



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا

١٩٠١

شرح رسالة ابن حريق

لأبي الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري البياسي

(ت ٦٥٣هـ)

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص اللغة

إعداد الطالب

عبد الله بن محمد السليمانى

إشراف سعادة الدكتور

محمد بن أحمد العمري

١٤٢١ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية

نموذج رقم (٨)

« اجازة اطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد اجراء التعديلات »

الاسم « رباعي » : عبدالله بن محمد بن أحمد السامرائي كلية: اللغة العربية قسم: الدراسات العليا

عنوان الأطروحة: « شرح رسالة ابن هريث . دراسة وتحصيف »

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه
أجمعين ، وبعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها
بتاريخ ١٣ / ٣ / ١٤٢٦ هـ ، بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل
اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة
أعلاه

والله الموفق . . .

أعضاء اللجنة

المشرف

المناقش الداخلي

المناقش الداخلي

الاسم: محمد العري
التوقيع:

الاسم: عليان الحازمي
التوقيع: عبدالله بن محمد العري

٢٠١٦/٠٤/٢٤

يعتمد: رئيس قسم الدراسات العليا العربية

أ.د. سليمان بن إبراهيم العابد

« يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من
الرسالة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :
فموضوع رسالتي : شرح رسالة ابن حريق لأبي الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري
البياسي ، تحقيق ودراسة .

وهذا البحث مكون من قسمين هما :

١-القسم الأول :الدراسة ومقدمات التحقيق ، واشتمل هذا القسم على تمهيد يتضمن عناية
علماء العربية بمجموعة الشواهد الشعرية ، وشروح شواهد جمل الزجاجي ، كما اشتمل هذا
القسم على عدة مباحث تضمنت تعريفين موجزين بكتابي الجمل ورسالة ابن حريق ومؤلفيهما ،
وتعريفاً بأبي الحجاج البياسي (اسمه ونسبه ، ومولده وحياته ووفاته ، ومكانته العلمية ، وأخباره
وشعره ، وشيوخه ، ومصنفاته) ، كما تحدثت عن اسم الكتاب وزمن تأليفه وتوثيق نسبه ، ثم
تحدثت عن منهج الشارح ، ومصادره ، وشواهد الكتاب ، ومسائله وظواهره ، ومحاسنه وما
يؤخذ عليه .

٢-القسم الثاني : وقد اشتمل على وصف نسخة الكتاب ، والمنهج الذي اتبعته في تحقيق النص ،
ثم النص المحقق ، مديلاً بفهارس فنية متعددة تسهل الاستفادة من هذه الرسالة .
وهذه الرسالة : هي عبارة عن شرح لغوي على رسالة ابن حريق التي تشرح أبيات جمل الزجاجي
بأسلوب أدبي رفيع .

وهذا الكتاب تضمن الكثير من النكت والفوائد والآيات والأحاديث والأشعار والأمثال والأقوال
والمسائل العربية والإشارات التاريخية والأدبية وقد تميز هذا الشرح بتوسطه بين الاختصار المخل
والإطناب الممل . والله الموفق

العميد : د. صالح بدوي
التوقيع :

المشرف : د. محمد بن أحمد العمري
التوقيع :

الطالب : عبد الله بن محمد السليمان
التوقيع :

١٤٤٤/٣/١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

الحمد لله الذي ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ والصلاة والسلام على من أرسله الله ﴿شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً﴾ وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد .. فإن كتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي كتب له القبول واشتهر بين الناس ، واعتنى به العلماء وأشادوا ، فتسابقوا إلى دراسته وتعليمه وشرحه وشرح أبياته ، قال اليافعي^(١) : « وأخبرني بعض فضلاء المغاربة أن عندهم لكتابه مائة وعشرين شرحاً » .

وقد اعتنى العلماء بأبياته وقاموا بشرحها في مصنفاتٍ مستقلةٍ ، ومن أشهر هذه الشروح كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطلوسي .

ومن تعرض لشرح أبياته أبو الحسن علي بن محمد بن حريق المخزومي البلسي ، وألف في ذلك رسالة بعنوان " الرسالة الفريدة والأملوحة المفيدة " حيث ضمّن رسالته الشواهد الشعرية الواردة في كتاب الجمل على نحو لم يسبق إليه ، حيث كان يوطئ بالنثر المسبوك بأسلوبٍ أدبي راقٍ ومسجوع ما يستدعي معنى الشاهد الشعري ثم يدرجه في أثناء كلامه ، وهكذا أدرج الشواهد الشعرية داخل أطر من النثر الفني المتميز .

(١) مرآة الجنان (٢ / ٢٤٩) .

وقد تضمنت هذه الرسالة كثيراً من غريب اللغة وبديع الأمثال والأقوال وغريب المعاني ، واشتملت على كثير من الإيماءات والإشارات إلى وقائع وأحداثٍ وقصص ، وأشخاصٍ ومواطن .

وهذا يدل على سعة علم صاحبها ، وثقافته الواسعة ، وتضلعه في الأدب ، وارتقائه في البلاغة .

لذا فقد احتاجت هذه الرسالة لمن يشرح غريبها وأمثالها ، ويبين ما أشكل منها ومن معانيها ، ويكشف ما فيها من إيماءات وإشارات .

وذلك لا يتأتى ولا ينبغي إلا لعالم كبير ، ولغوي بارع ، وحافظٍ متقن ، محيطٍ بفنون شتى وعلوم مختلفة كاللغة والأدب والشعر والنحو والصرف والتاريخ والأخبار ، وذلك من أمثال أبي الحجاج البياسي ، الذي تصدّى لشرح هذه الرسالة .

وأبو الحجاج البياسي أحد تلاميذ ابن حريق المبرزين قرأ على شيخه - ابن حريق - رسالته البديعة ورأى حاجة هذه الرسالة إلى الشرح والبيان ، فقام بذلك فأجاد وأفاد .

وهذا الشرح شرحٌ لغوي عجيب ، سهلٌ في عباراته قريبٌ في ألفاظه ، متضمنٌ لكثيرٍ من الآيات والأحاديث والآثار ، والأشعار والأمثال والحكم والأقوال ، ومشمولٌ على مسائل نحوية وصرفية وصوتية وبلاغية ، وإشاراتٍ تاريخية وأدبية . فهو كحنية خضراء لا يُمل من جني ثمارها ، وشم شذا أزهارها .

ولما كان هذا الشرح بهذه المكانة فإنني سررت به ، ورجوت أن يكون موضوع دراستي ، ولكني تهيت منه ، وترددت فيه ، فنسخته وحيدة ، وليتها سليمة ، فهي مليئةٌ بالتصحيفات والتحريفات التي تزيد على (١٥٠) ما بين تصحيفٍ وتحريف ، وضبطها سيءٌ ورديءٌ لا يعول عليه كثيراً ، وفيها سقط وتكرار ، ولم تسلم من الأخطاء النحوية الظاهرة ، وبعض ألفاظها مكتوب بخطٍ غامضٍ ورديء .

ولكن أهمية الكتاب جعلتني أتقدم بتسجيله موضوعاً لدراستي ، وقد عانيت في نسخته كثيراً ، فهو كتاب لغوي يحتاج إلى ضبطٍ كامل وشكل تام ، مما أجبرني على عرض ألفاظه على معاجم اللغة مرتين أو تزيد ، وقد أخذ ذلك مني وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً ، فضبطت ألفاظه ، وأصلحت ما فيه من تصحيفٍ وتحريف ، وحذفت مكرره ، وأثبت أسقاطه ، وقوّمت ما فيه من أخطاء نحوية .

أقول ذلك لا مادحاً لنفسي أو مشيداً بعملتي ، أو ماناً على العلم والبحث ، أو ضائناً بالجهد والوقت ، فالعلم حريٌّ بأكثر من ذلك ، والبحث يقتضي فوق هذا ، ولكنني أقوله معذراً لما وقعت فيه من خطأ أو سهو أو نسيان ، أو زيادة أو نقصان ، وراجياً أن يشفع ذلك في زلاتي وعثراتي .

وهذا البحث مكون من قسمين ، هما :

١ - القسم الأول : الدراسة ومقدمات التحقيق .

وهذا القسم يحتوي على تمهيد وفصول :

فالتمهيد يتضمن التالي :

أ - عناية علماء العربية بمجموعة الشواهد الشعرية .

ب - شروح شواهد جمل الزجاجي .

وأما الفصول فهي كالتالي :

- الفصل الأول ، وينقسم إلى مبحثين هما :

المبحث الأول : تعريف موجز بكتاب الجمل ومؤلفه .

المبحث الثاني : تعريف موجز برسالة ابن حريق ومؤلفها .

- الفصل الثاني ، وينقسم إلى مبحثين هما :

المبحث الأول : التعريف بأبي الحجاج البياسي (اسمه ونسبه ، مولده وحياته ووفاته ، مكانته العلمية ، أخباره وشعره ، شيوخه ، مصنفاة) .

المبحث الثاني : اسم الكتاب ، وتوثيق نسبه ، وزمن تأليفه .

- الفصل الثالث ، وينقسم إلى مبحثين :

المبحث الأول : منهج الشارح .

المبحث الثاني : مصادره .

- الفصل الرابع ، وينقسم إلى مبحثين :

المبحث الأول : شواهد الكتاب .

المبحث الثاني : مسائل الكتاب وظواهره .

- الفصل الخامس ، وينقسم إلى مبحثين :

المبحث الأول : محاسن الكتاب .

المبحث الثاني : المآخذ على الكتاب .

٣ - القسم الثاني : وقد اشتمل على وصف نسخة الكتاب ، والمنهج الذي

اتبعتة في تحقيق النص ، ثم النص المحقق ، مذيلاً بالفهارس الفنية .

وفي الختام أحمد الله وأشكره أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً - على إتمام هذا البحث وأسأله سبحانه التوفيق والسداد .

كما أشكر من قرن الله شكره بشكرهما حيث قال عز وجل : ﴿ أن اشكر لي والوالديك إلي المصير ﴾ ، فلوالدي مني جزيل الشكر والتقدير ، وعظيم الحب والامتنان ، وأدعو الله لهما قائلاً ﴿ رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ﴾ .

ثم أشكر أستاذي الدكتور : مصطفى سالم الذي قبل هذا الكتاب ليكون موضوعاً لدراستي ، ووافق على عرضه على مجلس القسم ومن ثم تسجيله .

كما أشكر من قبل الإشراف على هذا البحث وهو أستاذي الكريم الجليل الفاضل سعادة الدكتور محمد العمري ، فقد أفدت منه كثيراً ، واستترت بتوجيهاته القيمة المفيدة ، ولا غرو في ذلك ، فهو علم من أعلام تحقيق التراث .

كذلك أشكر أستاذي الكبير الفاضل الدكتور سليمان العايد رئيس قسم الدراسات العليا العربية ، فقد عهدته حريصاً على طلابه ، ومشجعاً لهم ، وواقفاً بجانبهم .

كما أتقدم بالشكر لأستاذي الكبير الفاضل الدكتور عياد الثبيتي ، الذي فتح لي قلبه وداره ، وأعانني فيما صعب عليّ من بحثي ، وأمدني بما احتجت إليه من مكتبته العامرة ، وليس ذلك بغريب فهذا ديدنه مع طلاب العلم .

ولا أنسى الشكر لسعادة الدكتور الكريم الفاضل : محمد الدغري الذي وقف معي وأمدني بجملة من المصادر والمراجع ، ففضله كبير ، وإحسانه جزيل .

كما أشكر سعادة الدكتور الفاضل الكريم عبد الله البقمي على تعاونه معي .

كذلك أشكر كل من قدّم لي عوناً أو نصحاً ، وأسأل الله أن يجزي الجميع خيراً على ما قدّموا وبذلوا .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد الله السليمان

القسم الأول

الدراسة ومقدمات التحقيق

تمهيد

أولاً : عناية علماء العربية بمجموعة الشواهد الشعرية .

ثانياً : شروح شواهد جمل الزجاجي .

تمهيد :

أولاً : عناية علماء العربية بمجموعة الشواهد الشعرية :

اعتمد النحاة على الشعر العربي في الاستشهاد به على القواعد النحوية والصرفية ، ولذلك نجد اهتماماً واضحاً بهذه الشواهد الشعرية ، وقد تجلّى ذلك في المصنفات التي تدور حول هذه الشواهد .

وقد تصدّى العلماء لهذه الشواهد الشعرية بالشرح والإيضاح والبيان ، فنسبوا لقائلها في الكثير الغالب ، وترجموا لأولئك الشعراء ، وبيّنوا غريب ألفاظ تلك الشواهد، وكشفوا ما غمض منها ، وبينوا معنى البيت الشاهد إجمالاً ، وربما ذكروا مناسبتة وسببه ، وأحياناً يذكرون القصيدة التي منها البيت الشاهد كما يفعل البغدادي في خزائنه ، ولا ننسى الغرض المهم من أفراد الشواهد الشعرية بمؤلفات خاصة ألا وهو بيان موضع الشاهد فيها ، وإيضاحه وتدعيمه بشواهد أخرى ، وتقرير المسألة النحوية التي من أجلها سيق البيت الشاهد ، وربما أتى بشاهدٍ آخر أو شواهدٍ أخرى يعارض بها الشارح الشاهد النحوي الذي يتعرض له ، فيطرح المسألة على بساط البحث والمناقشة، ومن ثم الترجيح أو التصحيح ، وبذلك أصبحت كتب شروح الشواهد موسوعاتٍ كبيرة ، تضم تراجم الشعراء وتذكر قصائدهم ، وتذكر كثيراً من المسائل والنكت الأدبية واللغوية والنحوية والصرفية وأوضح مثال على ذلك كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي رحمه الله .

وسأذكر باختصار أمثلةً لأهم المصنفات والكتب التي اهتمت بالشواهد الشعرية في أبرز الكتب النحوية .

أ - كتاب سيبويه : إن الكتاب النحوي يكتسب الأهمية عندما يكون متقناً جامعاً مؤصلاً بالأدلة والشواهد التي تبنى عليها القاعدة ، وإذا كان مصنفه عالماً جليلاً شامخاً كسيبويه فإن أهمية ذلك الكتاب تزداد وتعظم ، مما يجعل العلماء يتبارون ويتسابقون في العناية به ، وخدمته بشتى الطرق والألوان ، فعالمٌ يتعرض لشرحه ، وآخر يُختصره ، وثالثٌ

يعلق عليه ، ورابعٌ يتعرض لشرح شواهدة ، وخامسٌ يشرح مشكلاته وأبنيته ونكته ،
وسادسٌ ينتقده ، وهكذا .

ولذا عندما يعظم الكتاب ويشتهر ويصبح مهماً فإن أي كتابٍ يخدم ذلك الكتاب المهم
يصبح مهماً، ويكتسب الأهمية والاشتهار بسبب ذلك الكتاب الأساس.

وكتاب سيبويه يصدق عليه ما قلناه آنفاً ، فقد تعرض له العلماء بالشرح له أو لأبنيته
ومشكلاته ، أو شواهدة وأبياته ، أو اختصار له أو لشرحه ، أو الرد عليه ، أو الانتصار له ،
حتى إن الفيروز أبادي^(١) ذكر عشرات الكتب التي تعرضت لكتاب سيبويه ، وقد ذكر
العلامة المحقق الكبير الأستاذ عبد السلام هارون^(٢) خمساً وخمسين كتاباً تعرضت لكتاب
سيبويه ، ذكر منها سبعة عشر كتاباً تعرضت لشرح شواهدة ، ومنها على سبيل المثال :

١ - شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس (٣٣٨ هـ) وهو من أقدم الشروح طبع
بتحقيق الأستاذ / لأحمد خطّاب عام (١٣٩٤ هـ) كما طبع طبعة أخرى عام
(١٤٠٥ هـ) بتحقيق الدكتور وهبة متولي .

٢ - شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (٣٨٥ هـ) طبع
بتحقيق الدكتور محمد علي الرّيح هاشم ثم أعاد تحقيقه وطبعه الدكتور محمد علي سلطاني
في مجلدين كبيرين .

٣ - تحصيل عين الذهب للأعلم الشتمري (٤٧٦ هـ) وهو من أكمل شروح شواهد
الكتاب التي وصلت إلينا كما ذكر محققه زهير عبد المحسن سلطان حيث تعرض الأعلم
لشرح سبعةٍ وعشرين وألف شاهد . وقد طبع هذا الكتاب قبل ذلك على هامش كتاب
سيبويه في المطبعة الأميرية ببولاق (١٣١٦ هـ) .

(١) البلغة (١٦٣) .

(٢) مقدمة الكتاب (٣٧) .

ب - جُمَل الزجّاجي : وسوف يأتي الحديث عنه وعن شروح شواهدہ إن شاء الله .

ج - الإيضاح : وهو من تأليف أبي علي الفارسي ، ولقد ذاع صيت هذا الكتاب وعلا ذكره في الآفاق ، مما جعل العلماء يقبلون عليه بالشرح والبيان له ولشواهدہ ، أو الاختصار ، أو الاعتراض ، حتى إن محقق كتاب الإيضاح الدكتور : كاظم بحر المرجان^(١) ذكر ستة وثلاثين عالماً قاموا بشرحه ، وتسعة قاموا بشرح شواهدہ .

ومن الكتب التي تعرضت لشرح شواهدہ :

- إيضاح شواهد الإيضاح : وهو من تأليف أبي علي الحسن بن عبد الله القيسي ، عالم من علماء القرن السادس الهجري وقد حققه الدكتور محمد حمود الدعجاني وأخرجه في مجلدين ونال به درجة الدكتوراه . وقد ذكر المحقق^(٢) أن هذا الشرح من أوائل شروح الإيضاح التي وصلت إلينا حسب ما انتهى إليه علمه .

د - شرح الكافية : لرضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي وهذا الكتاب شرح على كافية ابن الحاجب في النحو ، كما أن لابن الحاجب كتاباً في الصرف سماه (الشافية) قام أيضاً بشرحه رضي الدين الأسترابادي . وشرحا رضي على الكافية والشافية من أجل الشروح وأشهرها . وشرح الكافية للرضي شرح جليل أشاد به العلماء وأثنوا عليه ، ولقد جاء فيه ما يقرب من ألف شاهد ، وقد ألفت موسوعة عظيمة في شرح هذه الشواهد وهي :

- خزانة الأدب ولبّ الأدب : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) وهذا الكتاب « يعد موسوعة في علوم العربية وآدابها »^(٣) وقد شرح البغدادي في خزانته شواهد الرضي في شرحه على الكافية والتي تبلغ (٩٥٧) شاهداً ، وقد يكرر الواحد منها في مواضع مختلفة من الشرح ، فإذا تكرر الشاهد نَبّه البغدادي على ذلك ، ولم يدخله في

(١) مقدمة المحقق (٣٢) .

(٢) مقدمة المحقق (٦) .

(٣) مقدمة التحقيق للأستاذ عبد السلام هارون (١٩) .



نطاق العدد^(١) . وقد قام العلامة المحقق عبد السلام هارون بتحقيق الخزانة وطبعها مديلاً ذلك بالفهارس الفنية الكاشفة وقد بلغت ثلاثة عشر جزءاً .

هـ - ألفية ابن مالك : لأبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك الجيانيّ الأندلسي وهو عبارة عن نظم يتألف من ألف بيتٍ في النحو والصرف وقد لقي هذا النظم عناية بالغة واهتماماً شديداً لدى دارسي العربية ، مما جعلهم يتسابقون في حفظ هذا النظم ، ويحاولون فهمه ، وألفت في شرحه كثير من المصنفات ، وأصبح عمدة الدارسين من حين نظمه إلى يومنا هذا ، وقد تسابق العلماء على شرحه ومنهم : ابن الناظم ، وابن أم قاسم ، وابن هشام ، وابن عقيل ، والمكودي والأشموني ، وغيرهم كثير ، وزخرت شروح هؤلاء بكثير من الشواهد الشعرية مما جعل بعض العلماء يتصدى لها بالشرح والبيان في مؤلفات خاصة ومنها :

١ - تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد : لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) ، وألفه ابن هشام عندما شكاه إليه جماعة من الطلاب ما يجدونه من نكد الشواهد الشعرية المستشهد بها في (شرح الخلاصة الألفية) . فأجابهم إلى ذلك بهذا المختصر . وقد حقق الكتاب الدكتور : عباس مصطفى الصالحي وأخرجه في مجلد واحد .

٢ - شواهد العيني : لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (٨٥٥ هـ) وقد جعل فيه العيني الشواهد الشعرية الموجودة في الشروح التالية على الألفية : شرح ابن الناظم ، وشرح ابن أم قاسم ، وشرح ابن هشام ، وشرح ابن عقيل . وعدد هذه الشواهد (١٢٩٤) شاهداً ، وقد طبعت شواهد العيني على هامش الخزانة في مطبعة بولاق (١٢٩٩ هـ)^(٢) .

(١) المصدر السابق (٢٠) .

(٢) مقدمة الخزانة للأستاذ عبد السلام هارون (٢١) .

و - مغني اللبيب عن كتب الأعراب : لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري ، وهو من أشهر كتب ابن هشام ، بل من أشهر كتب النحو عموماً . ولقد تصدى العلماء لشرح شواهد هذا الكتاب وأبياته وألفت مصنفات مشهورة في ذلك ومنها :

١ - شرح شواهد المغني : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) ، وعدد الشواهد في كتاب السيوطي (٨٧٩) شاهداً ، كثيرٌ منها مكرر ، وقد طبع الكتاب عام (١٣٢٢ هـ) . بمصر وقام على نشره أمين أفندي الخانجي بتصحيحات العلامة محمد أمين الشنقيطي ثم أعاد طبعه أحمد ظافر كوجان مع إبقاءه لتعليقات الشنقيطي وأخرجه في مجلدين .

٢ - شرح أبيات مغني اللبيب : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣) وهو عندي قريب من الخزانة في منهجه وأسلوبه ، وقد ألفه متأخراً عن الخزانة ، وبلغ عدد ما شرحه من أبيات المغني (٩٤٦) بيتاً وهو أشمل وأوسع من شرح السيوطي . وقد حقق هذا الكتاب : عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق وأخرجاه في ثمانية مجلدات .

ز - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، وهذا الكتاب (الهمع) شرح لكتاب (جمع الجوامع) وهو مختصر في النحو للسيوطي نفسه . وكتاب الهمع له مكانة وشهرة ، لذا فقد صُنّف في شرح شواهدة :

- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع : للعلامة الفاضل المحقق أحمد بن الأمين الشنقيطي (١٣٣١ هـ) ، وهو كما قال مؤلفه : « يحتوي على ألف وخمسمائة شاهد ونيف غير المكررات وكان تمام طبعه بالمطبعة الجمالية الكائنة بحارة الروم في مصر المحمية ختام سنة ١٣٢٨ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية »^(١) . ثم إن الدكتور عبد العال سالم مكرم أعاد طبعه وتحقيقه (١٤٠٥ هـ) وأخرجه في سبعة مجلدات .

ثانياً : شروح شواهد جمل الزجاجي :

كتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي كتابٌ عظيم نفعه واشتهر أمره ، وكتب له القبول ، وهو يعد أبرز كتابٍ للزجاجي ، بل من أشهر كتب النحو عامة . « وكتابه الجمل من الكتب المباركة لم يشتغل به أحد إلا وانتفع به »^(١) . وقد خُدم هذا الكتاب خدمةً عظيمةً ونال عناية كبيرة من العلماء ، حيث صُنّف في شرحه وشرح شواهد عشرات المصنفات ، وذلك لما امتاز به من وضوح العبارة ، وكثرة الأمثلة والشواهد وغير ذلك من المميزات .

لذا فإنني أكرر ما قلته سابقاً - عند الحديث عن كتاب سيبويه - وهو أن الكتاب يكتسب الأهمية إذا كان جامعاً لمسائل فنه مانعاً من دخول غيرها فيه ، مؤصلاً بالأدلة والشواهد ، مُوضّحاً بالأمثلة ، مرتباً ومنظماً ، كل ذلك يكسب الكتاب أهميةً وشهرةً مما يجعل العلماء يعنون بشرحه ، أو شرح غريبه ، أو شرح أبياته ، أو التعليق عليه ، أو اختصاره ، أو نقده وتصفيته ، أو غير ذلك .

ومن أكبر الأدلة وأعظم البراهين على أهمية الكتاب كثرة المصنفات التي تعلقت بهذا الكتاب .

وحسب ما انتهى إليه علمي القاصر فإنني لم أرَ كتاباً نحويّاً صنّف في شرحه وشرح أبياته وشواهد مثل كتاب جمل الزجاجي . فقد تعدّدت شروحه حتى أوصلها محقق كتاب الجمل الدكتور علي الحمد^(٢) إلى (٤١) شرحاً ، وأوصل شروح شواهد وأبياته إلى (١٨) شرحاً ، كما أوصل أستاذنا الجليل الدكتور : عياد الشبّيتي^(٣) شروح الجمل وشروح أبياته إلى (٧٩) شرحاً ، وقد ذكر اليافعي أن بعض فضلاء المغاربة ذكر أن لكتاب الجمل

(١) وفيات الأعيان (٣ / ١١٣) .

(٢) مقدمة التحقيق (٢٥) .

(٣) مقدمة البسيط في شرح جمل الزجاجي (٧٩) .

مائة وعشرين شرحاً عندهم^(١) ، وسأعرض للمصنفات التي صنفت في شرح أبيات جمل الزجاجي معتمداً في ذلك على ما ذكره أستاذه الفاضل الدكتور عياد الثبيتي ، وما ذكره الدكتور علي الحمد ، والدكتور مصطفى إمام محقق كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل^(٢) ، فقد كفوني مؤونة البحث في هذا الجانب ، وسبقوني في التعرض له ، وأوفوا الموضوع حقه ، ولكنني رغبت أن لا تكون مقدمتي خالية من الإشارة إلى كتاب الجمل وشروح أبياته - ومنها رسالة ابن حريق - وشرحها لتلميذه البياسي .

وأود التنبيه إلى أن أستاذنا الدكتور عياد الثبيتي انفرد بذكر بعض المصادر في شرح أبيات الجمل التي لم يذكرها الدكتور الحمد ، كما أن الدكتور الحمد قد انفرد أيضاً بذكر بعض المصادر في شرح أبيات الجمل لم يذكرها أستاذنا الدكتور عياد ، وقد قمت بالجمع والدمج للفائدة ، ومن أراد الاستزادة والتوثيق فليرجع إلى ما رجعت إليه . وهذا بيان لها :

- ١ - عون الجمل لأبي العلاء المعري (٤٤٩ هـ) ولم يتم .
- ٢ - شرح أبيات الجمل لابن سيدة (٤٥٨ هـ) .
- ٣ - شرح أبيات الجمل لسعيد بن عيسى الرعيبي القصري (٤٦٢ هـ) .
- ٤ - شرح أبيات الجمل للأعلم الشنتمري (٤٧٦ هـ) .
- ٥ - الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي (٥٢١) .
- ٦ - شرح أبيات الجمل لأبي القاسم عيسى بن إبراهيم الشريشي (٥٤٠ هـ) .
- ٧ - شرح أبيات الجمل لابن يسعون (٥٤٠ هـ) .

(١) مرآة الجنان (٢ / ٢٤٩) .

(٢) مقدمة الحلل (١٢) .

- ٨ - شرح أبيات الجمل لعبد الله بن عمر بن هشام الحضرمي القرطبي (٥٥٠ هـ).
- ٩ ، ١٠ - شرح أبيات الجمل ، ومختصره " المختزل " لأبي العباس أحمد بن عبد الجليل التدميري (٥٥٥ هـ) .
- ١١ - الجمل في شرح أبيات الجمل لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي السبتي (٥٧٧ هـ) .
- ١٢ - شرح لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي الاشبيلي (٥٨٤ هـ) .
- ١٣ - ومن الحواشي عليه تعليقة أبي موسى عيسى بن عبد العزيز بن الجزولي النحوي (٦٠٧ هـ) وسماه السيوطي " المقدمة " .
- ١٤ - إغراب العمل في شرح أبيات الجمل لسليمان بن بنين الدقيقي (٦١٣ هـ) .
- ١٥ - شرح أبيات الجمل لعبد الكريم بن عطايا القرشي الزهري (٦١٢ هـ) .
- ١٦ - شرح أبيات الجمل لعلي بن عبد الله الوهراني (٦١٥ هـ) .
- ١٧ - الرسالة الفريدة والأملوحة المفيدة لأبي الحسن علي بن محمد بن حريق البلنسي (٦٢٢ هـ) .
- ١٨ - شرح لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأعلم البطليوسي ويعرف بالأعلم (٦٤٢ هـ ، أو ٦٤٦ هـ) .
- ١٩ - وشي الحلال في شرح أبيات الجمل لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن أبي الحجاج القرشي الفهري اللبلي (٦٩١ هـ) .
- ٢٠ - شرح للبعلي تلميذ ابن مالك (٧٠٩ هـ) .

٢١ - شرح أبيات الجمل لابن هشام المنصوري (٧٦١ هـ) .

٢٢ - شرح أبيات الجمل للصنهاجي محمد بن علي بن عبد الرحمن ، أتمه سنة
(٨٩٨ هـ) .

٢٣ - شرح الشواهد المجهول .

الفصل الأول

المبحث الأول : تعريف موجز بكتاب الجمل ومؤلفه .

المبحث الثاني : تعريف موجز برسالة ابن حريق ومؤلفها .

المبحث الأول

تعريف موجز بالزجاجي وكتابه الجمل^(١)

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، لقب بالزجاجي لأنه صحب أبا إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج وتلمذ عليه فنسب إليه .

والزجاجي نهاوندي^(٢) من أهل الصيّمة^(٣) أصله ، وبها ولد ولم تذكر سنة ولادته ، لكن داره ومنشأه ببغداد حيث لازم شيخه الزجاج ، وقرأ عليه النحو ، انتقل الزجاجي إلى الشام وأقام بحلب مدة ، ثم انتقل إلى دمشق ، وأقام بها وصنّف ، وانتفع به الناس وتخرجوا عليه ، وخرج مع ابن الحارث عامل الضياع الإخشيدية فمات بطبرية في شهر رمضان سنة أربعين وثلاثمائة .

والزجاجي إمام في النحو ، وكتابه الجمل يشهد بذلك ، تتلمذ الزجاجي على كثير من العلماء منهم أبو إسحاق الزجاج ، واليزيدي وابن دريد وابن الأنباري وأبي بكر بن السراج وعلي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي وأبي جعفر بن رستم الطبري وأبي الحسن علي بن كيسان وأبي موسى الحامض وغيرهم .

كما تتلمذ على الزجاجي عدد من الطلاب ومنهم أحمد بن شرام النحوي وأبو محمد ابن أبي نصر .

(١) ينظر في ذلك نزهة الألباء (٢٦٥) ، وإنباه الرواة (١٦٠ / ٢) ، ووفيات الأعيان (١١٣ / ٣) ، ومرآة الجنان (٢٤٩ / ٢) ، والبلغة (١٣١) ، والبعية (٧٧ / ٢) ، وشذرات الذهب (٢١٩ / ٤) .

(٢) نهاوند : مدينة عظيمة في قبة همدان بينهما ثلاثة أيام فتحت أيام الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ينظر معجم البلدان (٣١٣ / ٥) .

(٣) الصيّمة : هي في موضعين أحدهما بالبصرة ، والثاني بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان وهي مدينة بمهرجان قَدْق . وهي التي منها الزجاجي . ينظر معجم البلدان (٤٣٩ / ٣) .

لقد ترك الزّجاجي آثاراً جليّة ومصنّفاتٍ عديدة أشهرها كتابه الجمل ، ومنها الكافي ، والإيضاح وهما في النحو أيضاً ، وشرح خطبة أدب الكاتب ، وشرح كتاب الألف واللام للمازني ، واللامات ، والمخترع في القوافي ، والأماي .

وكان الزّجاجي من طبقة أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي .

كان الزّجاجي متديناً فاضلاً ويشهد لذلك ما ذكر عنه من تأليفه كتاب الجمل بمكة - حماها الله - وأنه لم يضع مسألة إلا وهو على طهارة ، وكان إذا فرغ من باب طاف أسبوعاً ودعا الله تعالى أن يغفر له وأن ينفع به قارئه ، وفي ذلك يقول الياضي^(١) : « ولعمري إن صحّ ذلك وهو من الهمم العالية في الاهتمام بصلاح الدين والنفع العام للمسلمين والتوفيق الخاص من رب العالمين » وذكر الفيروزآبادي^(٢) أنه كان متشيعاً مدرّساً بجامع بني أمية بدمشق ، كان يغسل مكان درسه لتشيّعه ، وكان حسن الشارة مليح البزة^(٣) .

وأما كتاب جمل الزّجاجي فهو كتابٌ كبير طار ذكره وفاح عطره وعلا قدره وكتب له القبول بين الناس .

لقد انتفع بهذا الكتاب خلق لا يحصون ، وأقبل العلماء عليه بالشرح له ولأبياته وشواهدة ، ونقده وبيان خلله ، كما قدمت القول عنه حين الحديث عن شروح أبياته . وهذا دليل على أهمية الكتاب ومنزلته عند العلماء .

(١) مرآة الجنان (٢ / ٢٤٩) .

(٢) البلغة (١٣١) .

(٣) « الشّارة والشّورة : الحُسن والهيئة واللباس » اللسان (شور) . وفي اللسان أيضاً (بز) « والبزة بالكسر :

الهيئة والشارة واللّبسة » .

قال اليافعي^(١) : « وأخبرني بعض فضلاء المغاربة أن عندهم لكتابه مائة وعشرين شرحاً ، قال ابن خلكان^(٢) : وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الأمثلة قلت : ولعمري إن كتابين قد عظم النفع بهما مع وضوح عبارتهما ، وكثرة أمثلتهما ، وهما (جمل الزجاجي) المذكور و (الكافي في الفرائض) للصرّوفي من أهل اليمن رضي الله عنه ، هما كتابان مباركان ما اشتغل أحد بهما إلا انتفع - خصوصاً أهل اليمن بكتاب الكافي المذكور، وبالجملة في بلاد الإسلام على العموم . » .

فكما يلحظ من كلام اليافعي أن هذا الكتاب امتاز بوضوح العبارة وكثرة الأمثلة ، وكأنه يرد على ابن خلكان عيبه للكتاب بكثرة الأمثلة ، ويستدرك عليه أن كثرة الأمثلة ميزة لا عيب .

وهذا الكتاب ساد مدةً من الزمان في مصر والمغرب والحجاز واليمن والشام ، قال جمال الدين القفطي^(٣) : « وهو كتاب المصريين وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام إلى أن اشتغل الناس بـ ” اللمع “ لابن جني ، و ” الإيضاح “ لأبي علي الفارسي . »

وكتاب الجمل^(٤) ضم خمسة وأربعين ومائة باب تناولت أبواب النحو والصرف والأصوات والتأريخ والضرورات الشعرية . والكتاب عبارته سهلة مدعمة بالشواهد من القرآن الكريم التي تزيد على عشرين ومائة آية ، وما يزيد على ستين ومائة بيت من الشعر والرجز مع نسبة أكثرها ، مع عددٍ من الأمثال والأقوال المشهورة ، إضافةً إلى حديثين شريفين فقط .

(١) مرآة الجنان (٢ / ٢٤٩) .

(٢) وفيات الأعيان (٣ / ١١٣) .

(٣) إنباه الرواة (٢ / ١٦١) .

(٤) المعلومات عن الكتاب وأبوابه ومنهجه ومصادره أخذتها من مقدمة الدكتور علي توفيق الحمد على كتاب الجمل

(١٨ - ٢١) فهي مقدمة مفيدة جيدة .

وهو يورد آراءً لنحويين مشهورين من أعلام المدرستين البصرية والكوفية مع إسنادها ،
مع الموافقة لها أو المخالفة وأحياناً يذكر الخلاف بين المدرستين .

والزجاجي كان يخلط في كتابه بين النحو والصرف والأصوات وكان يداخل بينها .

وأما المصطلحات فإنه كان يكثر من استخدام المصطلحات البصرية وأحياناً يورد
المصطلحات الكوفية .

المبحث الثاني

تعريف موجز بابن حريق^(١) ورسالته

هو علي بن محمد بن أحمد بن حريق المخزومي البلنسي نسبةً إلى مدينة بلنسية إحدى مدن الأندلس .

وفيها يقول ابن حريق كما نقل عنه الحموي^(٢) :

بلنسيةً نهاية كل حُسنٍ حديثٌ صحَّ في شرقٍ وغربٍ
فإن قالوا محل غلاء سِعْرٍ ومَسْقَطُ ديمثي طعنٍ وضربٍ
فقل هي جنةٌ حَفَّت رُباهَا بمكروهين من جوعٍ وحربٍ

ولد ابن حريق في مدينة بَلَنَسِيَّة التي أحبها من قلبه عام (٥٥١ هـ) ونشأ بها ، وتنقل بين مدن الأندلس كمرسية وسبتة ومراكش وإشبيلية وجيان وبياسة .

وتتلمذ ابن حريق على شيوخ أجلاء وأخذ عنهم ومنهم أبو محمد بن يحيى الحضرمي ، وأبو عبد الله محمد بن حميد القاضي البلنسي ، وأبو جعفر أحمد بن علي الحصار الدائي ، وأبو عبد الله محمد بن سعادة الشاطبي ، وأبو القاسم خلف بن بشكوال صاحب كتاب الصلة .

ولقد درس ابن حريق عدداً من الأصول والأمهات في الأدب مثل الكامل للميرد ، والنوادر للقيالي ، والأغاني للأصفهاني ، ومن كتب اللغة إصلاح المنطق ، والألفاظ لابن

(١) ينظر في ذلك إشارة التعيين (٢٢٩) ، وفوات الوفيات (٧٠ / ٢) ، وسير أعلام النبلاء (٢٢ / ٢٩٥) ، والبلغية (٢ / ١٨٦) ، والبلغية (١٥٧) ، وابن حريق حياته وآثاره لمحمد بن شريفة . وقد أفدت منه كثيراً في (ولادته - رحلاته - مشائخه - طلابه - مدرساته) .

(٢) معجم البلدان (١ / ٤٩١) .

السكيت ، والفصيح لثعلب ، والغريب المصنف لأبي عبيد ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ، ومن كتب النحو الجمل للزجاجي وإيضاح الفارسي ، وتبصرة الصيمري .

وبهذا نرى ابن حريق قد تتلمذ على علماء كبار ، وقرأ كتب الأصول في الأدب واللغة والنحو ، فاشتد ساعده وظهر علمه ، وانتشر شعره وأدبه حتى أصبح عالماً من علماء الأندلس وأديباً من أدبائها ، فأثنى عليه علماء وقته وأدباء عصره ، ورفعوا من شأنه ، وكذا العلماء الذين أتوا بعده حتى قال عنه الذهبي^(١) : « فحل الشعراء ، العلامة اللغوي النحوي » وقال عنه الصّفدي فيما نقله السيوطي^(٢) : « كان متبحراً في اللغة والآداب ، حافظاً لأشعار العرب وأيامها ، شاعر بلنسية في وقته ، اعترف له البلغاء بالسبق » فهو كما نرى « إمام في اللغة والنحو والأدب والشعر »^(٣) وعالم بأيام العرب وأخبارهم .

لذا نهل من علم ابن حريق وأدبه عددٌ من الطلاب ومن أبرزهم ابنه أبو القاسم وأبو عبد الله بن الأبار وهو من أشهرهم ، وابن عميرة ، وأبو الحجاج البياسي ، وأبو الحسن ظاهر بن علي السلمي الشقري ، وابن سراققة الشاطبي ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بابن برطلة المرسي ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحميري الكتامي المراكشي وأبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن الطراوة وغيرهم كثير ..

لقد ترك ابن حريق آثاراً جليلاً في الشعر والنثر قال ابن مسدّي^(٤) : « كان إن نظم أعجز وأبدع ، وإن نثر أوجز وأبلغ » .

ومن آثاره الشعرية ديوانه ، وهو في مجلدين ضخمين ، دونه ورتبه على حروف المعجم، ومقصورة عارض بها ابن دريد ، وأرجوزة عارض بها ابن سيده ، وأما آثاره النثرية فبين أيدينا رسالته الموسومة بالرسالة الفريدة والأملوحة المفيدة .

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٢٩٥) .

(٢) البغية (٢ / ١٨٦) .

(٣) إشارة التعيين (٢٢٩) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٢ / ٢٩٦) .

توفي ابن حريق بعد عمر حافل بالجد والعطاء وذلك في شعبان سنة اثنتين وعشرين وستمائة عن إحدى وسبعين سنة .

ونأتي الآن للحديث عن رسالته المسماة بـ "الرسالة الفريدة والأملوحة المفيدة" وهذه الرسالة ضمّنها أبيات جمل الزجاجي على نحو لم يُسبق إليه ، حيث كان يوطئ بالنثر المسبوك ما يستدعي معنى الشاهد الشعري ثم يدرجه أثناء كلامه ، وهكذا أدرج الشواهد الشعرية التي في كتاب الجمل داخل أطر من النثر الفني المتميز .

وبذلك نرى ابن حريق نهجاً منهجاً فريداً في اهتمامه بشواهد جمل الزجاجي ، حيث لم يتعرض للمسائل النحوية والصرفية واللغوية في الشاهد الشعري ، وإنما كان يذكر معنى البيت قبله بكلام لغوي وأسلوب أدبي راقٍ ومسجوعٍ ، وقد وصل بين الأبيات كما قال : « وصلت ما بين الأبيات المذكورة بنثر يتصل بالشاهد الذي يأتي أولاً سببه ويفضي إلى التالي له تقريبه وخبّبه » (١) .

وهذه الرسالة لما كانت تشتمل على كثير من الألفاظ والمعاني الغريبة والأمثال البديعة والإشارات البعيدة فقد تصدى صاحبها لشرحها ، كما قام أيضاً لتلميذه أبو الحجاج بشرحها وهو كتابنا هذا .

وعليه فإن لرسالة ابن حريق شرحين ، الأول لصاحبها ابن حريق ، والثاني لتلميذه البيّاسي . وقد تعرض ابن شريفة (٢) بإيجاز للموازنة بين الشرحين ومما ذكره :

١ - يتسم شرح ابن حريق بشيء من الإطناب في الشرح اللغوي مع التوسع في إيراد الأخبار والأشعار ، بخلاف شرح البيّاسي .

(١) ابن حريق البلنسي ، حياته وآثاره ، في مقدمة شرحه لرسالته (٢٦٣) .

(٢) ينظر كتاب ابن حريق ، حياته وآثاره (١٠٤ - ١٠٥) .

٢ - ذكر ابن حريق الزنجيرة بالهاء (الشيء القليل) ، وذكر البياسي الزنجير بغير هاء وقال إن هذا هو المعروف^(١) .

٣ - شرح ابن حريق الجعد بالكريم ، وذكر البياسي أنه لا يعلم ذلك ، وإنما يقال جعد الأنامل للبخيل^(٢) .

٤ - حصل تناقض واختلاف في شرح بعض الكلمات ، فابن حريق يفسر القعب بالقدح الكبير ، والبياسي يفسره بالقدح الصغير^(٣) .

كما شرح ابن حريق كلمة أسامة بالأسد وشرحها البياسي بالذئب^(٤) . ومثل هذا التناقض والاختلاف بين الشرحين قليل .

(١) ينظر ص (١٠٣) .

(٢) ينظر ص (١٠١) .

(٣) ينظر ص (٢٤٨) .

(٤) ينظر ص (٢٥٢) .

الفصل الثاني

المبحث الأول : أبو الحجاج البيّاسي (اسمه ونسبه ، مولده

وحياته ووفاته ، مكانته العلمية ، أخباره

وشعره ، شيوخه ، مصنّفاته) .

المبحث الثاني : اسم الكتاب ، وتوثيق نسبه ، وزمن تأليفه .

المبحث الأول

أبو الحجاج البيّاسي^(١)

– اسمه ونسبه :

هو أبو الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاريّ البيّاسي . نسبة إلى بيّاسة وهي
” مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جيّان “^(٢) .

– مولده وحياته ووفاته :

ولد أبو الحجاج البيّاسي يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث
وسبعين وخمسمائة من الهجرة^(٣) .

ولم تذكر المصادر – التي وقفت عليها في ترجمته – مكان ولادته ، ويغلب على الظن
أن ولادته ببياصة في بلاد الأندلس ، ففيها ولد ونشأ ، ولذلك نسب إليها .

تنقل البيّاسي في بلاد الأندلس ، وطاف بأكثرها ، وسكن مرسية ، ورحل إلى إشبيلية
ثم إلى الجزيرة الخضراء ، واستقر آخر حياته بإفريقية في مدينة تونس . وفي مدينة تونس

– -

(١) ترجمته وأخباره في المغرب في حلى المغرب لابن سعيد (٢ / ٧١) ، واختصار القدر المحلى لابن سعيد (٩٤) ،
ونفح الطيب للمقري (٣ / ١٨٠ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣٩١) ، وفيات الأعيان لابن خلكان (٥ / ٥٨٥) ،
وصلة الصلة لابن الزبير الغرناطي القسم الخامس (٢٩٣) ، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣ / ٣٣٩) ،
ومرآة الجنان لليافعي (٤ / ١٠٠) ، والبغية للسيوطي (٢ / ٣٥٩) ، وكشف الظنون لحاجي خليفة
(١ / ١٢٦ - ٦٩٢) ، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٧ / ٤٥١) ، وهديّة العارفين لإسماعيل باشا
(٦ / ٥٥٤) ، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة (١٣ / ٣٢٧) ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (١ / ٨٢) ،
(٦ / ١٤٠) ، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجسي زيدان (٣ / ٨٥) ، والأعلام للزركلي (٨ / ٢٤٩) ،
وابن حريق البننسي ، حياته وآثاره لابن شريفة (٦٣ - ٩٣ - ١٠٣ - ١٠٤) .

(٢) معجم البلدان (١ / ٥١٨) .

(٣) وفيات الأعيان (٥ / ٥٩١) ، وشذرات الذهب (٧ / ٤٥١) .

اتصل هناك بصاحب إفريقية الأمير أبي زكريا يحيى بن أبي محمد عبد الواحد بن أبي حفص وجمع له عدداً من كتبه ، وأهداها له^(١) .

وكما ذكرنا آنفاً أن أبا الحجاج استقر به المقام في آخر حياته في مدينة تونس حيث كانت هناك وفاته في يوم الأحد الرابع من شهر ذي القعدة ، سنة ثلاث وخمسين وستمائة من الهجرة وقد جاوز الثمانين بيسير^(٢) ، رحمه الله وغفر له .

– مكانته العلمية :

تبوأ البياسي مكانة علمية عالية ، وأشاد به العلماء وأثنوا عليه ، ولا غرابة في ذلك فهو حافظ متقن أديب مؤرخ نحوي ، حفظ كثيراً من الدواوين ، واطلع على علوم شتى وفنون مختلفة ، حتى أصبح أحد أعلام الأندلس والمغرب ، وشهد له العلماء بذلك ، كما شهدت له كتبه ومصنفاته .

وقال عنه ابن خلكان^(٣) : « أحد فضلاء الأندلس وحفاظها المتقنين ، كان أديباً بارعاً فاضلاً ، مطلعاً على أقسام كلام العرب من النظم والنثر ، وراوياً لوقائعها وحروبها وأيامها » .

وقال عنه الإمام الذهبي^(٤) : « العلامة النحوي أبو الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري المغربي صاحب فنونٍ وذكاء » .

وقال عنه السيوطي^(٥) : « قال الذهبي : كان علامة إخبارياً ، لغوياً ، بارعاً في العربية وضروبها » .

(١) وفيات الأعيان (٥ / ٥٨٦) ، واختصار القدر المعلق (٩٤) .

(٢) وفيات الأعيان (٥ / ٥٩١) ، وسير أعلام النبلاء (٢٣ / ٢٣٩) .

(٣) وفيات الأعيان (٥ / ٥٨٥) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٣ / ٣٣٩) .

(٥) البغية (٢ / ٣٥٩) .

فهو كما نرى عالم في فنون شتى ، في الأدب ، والنحو ، واللغة ، والتاريخ والأخبار .
ومما حفظه حماسة أبي تمام ، والأشعار الستة ، وديوان أبي تمام ، وديوان أبي الطيب
المتنبي ، وسقط الزند ، والسبع المعلقة ، والعقليات^(١) ، وغير ذلك من أشعار شعراء
الجاهلية والإسلام^(٢) .

كما كان حافظاً لنكت أهل الأندلس ، قال عنه ابن سعيد^(٣) : « من أشياخ المؤرخين ،
الأدباء المشهورين بالتصنيف والإقراء ، صحبته زماناً بإشبيلية ثم بالجزيرة الخضراء ، ثم
حاضرته غير ما مرة بحضرة تونس ، أدام الله لملكها اتصال الظهور والاعتلاء ، وفي جميع
ذلك استفدت من فنون آدابه مالا أنسى به ذكره ، ولا أتقص - متى أخذته الألسن من
جهة الأمور الدينية - قدره ، فقد كان - سماحه الله - حافظاً لنكت تواريخ الأندلس
حديثاً وقديماً ، ذاكراً للفاكاهات التي صيرته للملوك والكبراء جليساً وندياً » .

- أخباره وشعره :

ذكر عن البياسي - رحمه الله - أنه كان شديد التقدير على نفسه إلى أن مات ، فقد
كان يجمع ما يحصل عليه من المرتب والعطايا والهبات ولا يخرج منه إلا ما يضطر إلى
إخراجه مما يقيم به صلبه^(٤) .

ومما ذكر عنه^(٥) أنه قال شعراً في غلام حسن الصورة كان يقرأ عليه في الجزيرة
الخضراء ، وكان معجباً به ومحباً له :

قد سلونا عن الذي تدريه وجفونا إذ جفا بالتيه

(١) لم أقف عليها ، ولعلها تقابل النقلات ، أي علوم العقل من الفلسفة والكلام والجدل .

(٢) وفيات الأعيان (٥ / ٥٨٥) ، والسير (٢٣ / ٣٣٩) ، والبغية (٢ / ٣٥٩) .

(٣) اختصار القدح المعلى (٩٤) .

(٤) المصدر السابق (٩٤) .

(٥) المغرب (٢ / ٧٣) ، واختصار القدح المعلى (٩٤ - ٩٥) ، ونفح الطيب (٣١٦ - ٣١٧) .

وتركناه صاغراً لأناسٍ
مُضِلٍ يهديه نحو مضلٍ
خدعوه بالزور والتمويه
وسفيه يقوده لسفيه

وكتب إليه بعض أصحابه وأحابه شعراً يذكره فيه بالأيام السالفة الجميلة التي عاشوها في الجزيرة الخضراء ، فرد عليه البياسي بشعرٍ من نفس القافية :

أبا حسنٍ لعمرك إن ذكري
أمثلي ليس يذكر عهد حمصٍ
لأيام النعيم من الصوابِ
وقد جمعت بنا خيل التصابي
ونحن نجر أثواب الأمانى
ومطرزة هنالك بالشبابِ
وعهدٌ بالجزيرة ليس ينسى
وإن أغفلته عند الخطابِ
هو الأحلى لديّ وإن حماني
عن العسل اجتماع للذبابِ

ونراه يشير في البيتين إلى محبوبه الذي كان يجتمع به في جنةٍ لوالده على وادي العسل ، وفي ذلك يقول :

جنةٌ وادي العسلِ
لو لم يكن ذبابها
كم لي بها من أملٍ
يمنع ذوق العسلِ

وأراد صاحبه ابن سعيد أن ينسيه ذلك الفتى وأن يصرفه عن حبه بوصفه له بقوله :

خلي أبا الحجاج هذا الذي
فانظر إلى لحيته واعتبر
قد كنتَ فيه دائم الوجد
فيما الشَّعر على الخد

فأطرق ساعةً ثم قال خارجاً عن السمع والطاعة :

لئن غدا الشَّعر شعاراً له
وهل ترى أحسن من روضةٍ
فإنه كالوشى للبردِ
يلتف فيها الآس بالوردِ

وأقول كما قال المقرئ^(١) : « والله سبحانه يسمع للجميع ، في هذا الهزل الشنيع ، ويصفح عنا في ذكره ، إنه مجيب سميع » .

(١) نفع الطيب (٣ / ٣١٧) .

وحكى البياسي أنه كان في مجلس أنس فدخل عليه شيخ ثقیل الجثة ضخم الجسم ، فقال أبو الحجاج :

اسقني الكأس ضاحية ودع الشيخ ناحية

فقال الكاتب أبو جعفر أحمد بن رضي :

إن تكن ساقياً له ليس ترويه ساقية^(١)

- شيوخه^(٢) :

١ - أبو الحسن علي بن محمد بن حريق البنسي ، وقد صرح البياسي في مقدمة هذا الكتاب بالقراءة عليه^(٣) .

٢ - أبو محمد بن حوط الله^(٤) : واسمه عبد الله بن سليمان ، فقيه جليل أصولي نحوي شاعر كاتب ورع دين حافظ ثبت ، تردد في أقطار الأندلس ، وولي قضاء إشبيلية وقرطبة ومرسية وغيرها . كانت ولادته بأندة سنة (٥٤٦ هـ) ومات بغرناطة سنة (٦١٢ هـ) .

٣ - أبو بكر بن حسنون المقرئ^(٥) .

٤ - أبو بكر بن خلفون الحافظ^(٥) .

هذا ما وقفت عليه من شيوخه ، ولم أقف له على تلاميذ .

(١) نفح الطيب (٣ / ٣٩٠) .

(٢) ينظر صلة الصلة ، القسم الخامس (٢٩٣) .

(٣) المقدمة (٢) ، وانظر كتاب ابن حريق البنسي ، حياته وآثاره ، لمحمد بن شريفة (٦٣) .

(٤) البغية (٢ / ٤٤) .

(٥) لم أقف عليهما .

- مصنفاته :

صنف أبو الحجاج عدداً من الكتب في الأدب واللغة والتاريخ ، وهذا بيان لها :

١ - شرح رسالة ابن حريق ، وهو كتابنا هذا .

٢ - الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام :

وهذا الكتاب من أشهر كتبه ، وصنفه بإفريقية بمدينة تونس ، جمع هذا الكتاب للأمير أبي زكريا يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر (صاحب إفريقية) . ابتداءً في هذا الكتاب بمقتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وختمه بخروج الوليد ابن طريف الشاري على هارون الرشيد ببلاد الجزيرة الفراتية .

وهذا الكتاب يشتمل على أخبار الفتوح الإسلامية ، ثم الفتنة بين المسلمين بعد مقتل عثمان ، وما جرى بين معاوية وعلي وأبنائه وشيعته إلى زمن عمر بن عبد العزيز وبعده ، فهو عبارة عن تاريخ مطول لعصر بني أمية .

وهو من نوادير الكتب من حيث إسهابه في تاريخ الأمويين في صدر دولتهم .

وهذا الكتاب يقع في مجلدين ، وهو مخطوط ، منه بدار الكتب المصرية نسخة ناقصة بخط قديم ، وهذا الكتاب قال عنه ابن خلكان : « أجاد في تصنيفه ، وكلامه فيه كلام عارف بهذا الفن »^(١) .

(١) ينظر وفيات الأعيان (٥ / ٥٨٦) ، ومرآة الجنان (٤ / ١٠٠) ، وسير أعلام النبلاء (٢٣ / ٣٣٩) ، وشذرات الذهب (٧ / ٤٥٢) ، وكشف الظنون (١ / ١٢٦) ، وهدية العارفين (٦ / ٥٥٤) ، ومعجم المؤلفين (١٤ / ٣٢٧) ، وتاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان (٢ / ٨٥ - ٨٦) ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦ / ١٤٠) ، والأعلام (٨ / ٢٤٩) .

٣ - الحماسة :

وهذا الكتاب ككتاب (الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام) من حيث شهرته وألفه بإفريقية بمدينة تونس في شهر شوال سنة ست وأربعين وستمائة من الهجرة . وموضوع الكتاب ظاهر من عنوانه ، فقد ذكر مؤلفه البياسي ولوعه بالأدب ومحبه لكلام العرب ، مما جعله يجمع ديواناً لأشعار العرب من الجاهلين والمخضرمين والإسلاميين والمولدين ، ومن أشعار المحدثين من أهل المشرق والأندلس وغيرهم ، وقد رتب هذه الحماسة مثل ترتيب أبي تمام وسلك مسلكه واتبع منهجه .

وهذا الديوان يقع في مجلدين ، وهو مخطوط ، منه نسخة بتزكيا باستانبول في مكتبة فاتح (٤٠٧٩) .

ويوجد مختصر منه مخطوط أيضاً في مكتبة غوطا أو جوتا ١٣ .

وقد نقل ابن خلكان بعض مختارات هذا الديوان^(١) .

٤ - له أيضاً تاريخ على الحوادث ، وهذا الكتاب ذيل به البياسي على تاريخ ابن حيان الكبير^(٢) . وتاريخ ابن حيان يسمى بـ (المتين) ويقع في نحو ستين مجلدة .

(١) ينظر المصادر السابقة ، وكشف الظنون (١ / ٦٩٢) ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (١ / ٨٢) ، (٦ / ١٤٠) .

(٢) ينظر نفع الطيب (٣ / ١٨١) ، والبغية (٢ / ٣٥٩) ، والأعلام (٨ / ٢٤٩) .

المبحث الثاني

توثيق نسبة الكتاب

لقد كان للياسي كتب مشهورة ، ذكرها العلماء وأعجبوا بها وأثنوا عليها ككتاب الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام ، وكتاب الحماسة .

أما كتابه هذا (شرح رسالة ابن حريق) فلم يكتب له الشهرة والاشتهار ، ولذا لم أجد له ذكراً فيما وقفت عليه من المصادر القديمة .

ولا يعني هذا التشكيك في نسبه إليه ، ومن الأدلة التي تثبت نسبه إليه :

١ - التصريح في مقدمة هذا الشرح بنسبه إليه ، فقد جاء في المقدمة^(١) : « قال الشيخ الفقيه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري - وفقه الله - الحمد لله الذي عم بجوده ونواله وشمل بإحسانه وإفضاله وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

أما بعد فإنني لما قرأت على الفقيه الأديب الكاتب أبي الحسن علي بن محمد بن حريق - أدام الله كرامته - رسالته البديعة المشتملة على أبيات كتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي ووقفت على ما أودعها من غريب اللغة ، وبديع الأمثال ، وغريب المعاني رأيت أن آخذ نفسي بشرح غريبها وأمثالها وتبين ما أشكل منها ومن معانيها وأمثالها ... » الخ .

٢ - ومما يدل على نسبة هذا الشرح للياسي قوله في شرحه : « وذكر لي صاحب الرسالة أنهم القوم يكمنون للظباء ... »^(٢) الخ .

فهذا القول يدل على أن هذا الشرح صادرٌ عن أحد العلماء المعاصرين لصاحب الرسالة ويبدو أن هذا المعاصر من طلابه ، حيث أن الشيخ ابن حريق كان يبين المقصود من كلامه

(١) المقدمة (٢) .

(٢) الشرح (٨٠) .

لطلابه ويشرح لهم غريب رسالته .

والبياسي من طلاب ابن حريق المبرزين ، وهذا مما يرجح نسبة الرسالة إليه ، حيث أنها لم تنسب لأحدٍ غيره .

٣ - كما أن في هذه الرسالة عبارات وإشارات لا يستطيع أحدٌ بيانها وإيضاحها حتى وإن كان من علماء اللغة ، وإنما يتسنى ذلك لصاحب الرسالة أو أحد طلابه الذين درسوا عليه وعرفوا مراميهِ ومقاصده^(١) .

٤ - أن نسبة هذا الشرح للبياسي قال به كبار علماء المغرب المعاصرين ، وذلك من أمثال الشيخ الفاضل محمد المنوني مفهرس الزواية الحمزاوية ، حيث ذكر ذلك في فهرس الزواية الحمزية قائلاً^(٢) : « شرح رسالة ابن حريق لأبي الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري الأندلسي المتوفى بتونس سنة ٦٥٣ هـ - ١٢٥٦ م .

شرح فيه الرسالة الآتفة الذكر - وهي شرح أبيات الجمل - وبين غريبها وأمثالها ومشكلها واستشهد على كل ذلك بأشعار العرب » .

كما أن محقق رسالة ابن حريق (محمد بن شريفة) اعتمد على شرح رسالة ابن حريق للبياسي في إخراجهِ لمتن الرسالة ، وجعل هذا الشرح إحدى النسخ التي رجع إليها واعتمدها^(٣) .

وكذلك أستاذنا الكريم الفاضل الدكتور عياد الثبيتي (الذي هو مشرقي المولد والنشأة، ولكنه مغربي الهوى ، أندلسي البحث والدراسة) يشير في مقدمة تحقيقه لكتاب البسيط في

(١) وذلك مثل قوله : « وذكر لي صاحب الرسالة أنهم القوم يكمنون للظباء ... الخ » (٨٠) . ومثل ذكره لتدمير

وأنه كان إليها سفر المخاطب بهذه الرسالة . ينظر ص (٤٧) (١٦٣) .

(٢) ينظر فهرس الزواية الحمزاوية (١٣٣) وذلك في مجلة تطوان . العدد الثامن .

(٣) ينظر كتاب ابن حريق البلسي حياته وآثاره (٩٣) .

شرح جمل الزجاجي^(١) إلى هذا الشرح ، ويجعله ضمن الكتب التي تعرضت لشرح جمل الزجاجي أو شروح شواهدة .

٥ - أن هذا الشرح نسب إلى البياسي ، ولم ينسب لأحدٍ غيره ، وهذا من أقوى الأدلة في إثبات نسبه إليه .

٦ - جاء في آخر صفحة من هذا الكتاب^(٢) « كمل شرح رسالة ابن حريق ، لأبي الحجاج يوسف البياسي » .

٧ - وما يستدل به ما جاء في صفحة عنوان هذا الشرح^(٣) من نسبه إلى أبي الحجاج البياسي .

فهذه الأدلة تثبت وتؤكد نسبة هذا الشرح إلى أبي الحجاج يوسف البياسي .

- اسم الكتاب :

اسم هذا الكتاب (شرح رسالة ابن حريق) ويدل على ذلك ما جاء على صفحة العنوان^(٤) (شرح رسالة ابن حريق) .

وما جاء في مقدمة المؤلف حيث قال^(٥) : « رأيت أن آخذ نفسي بشرح غريبها وأمثالها ... الخ » .

وكذلك ما جاء في آخر الكتاب^(٦) : « كمل شرح رسالة ابن حريق » وأيضاً ما نقلته

(١) مقدمة البسيط (٨٤) .

(٢) ينظر ص (٢٦٦) .

(٣) ينظر ص (١) .

(٤) ينظر ص (١) .

(٥) ينظر ص (٢) .

(٦) ينظر ص (٢٦٦) .

آناً - عند توثيق نسبة الكتاب - عن مفهرس الزاوية الحمزية^(١) ، وابن شريفة^(٢) ،
والدكتور عياد الثبيتي^(٣) .

- زمن تأليفه :

يظهر أن هذا الشرح كان في آخر حياة أبي الحجاج البياسي بإفريقية بتونس ، حيث
استقر به المقام هناك وتوفي ، وفي تونس اتصل بصاحب إفريقية الأمير أبي زكريا يحيى بن
محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر ، فأكرمه وقربّه ، وكان أبو الحجاج يهدي إليه
الكتب ويجمعها له ، وذلك مثل كتاب الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام ، وفي
مقدمة هذا الشرح^(٤) ذكر أنه خص بهذا الشرح ملك العصر وراحة الدهر ، ولكنه يوجد
بياض في الأصل حجب عنا معرفة المخصوص بهذا الشرح . ولكن يظهر أنه المستنصر
الحفصي الذي كان البياسي يعيش في ظل إنعامه ، وكان البياسي يهدي إليه كتبه كما سبق ،
وهذا ما ذهب إليه محقق رسالة ابن حريق (محمد بن شريفة)^(٥) .

كما أن ابن شريفة رجّح أن ابن حريق ألف رسالته في بداية حياته في شببته ،
وشرحها في آخر حياته في شيخوخته وساق ما يؤيد ذلك من الأدلة وهو ما تطمئن إليه
النفس^(٦) .

وإذا كان كذلك فإن شرح البياسي تالٍ لشرح شيخه ابن حريق .

(١) مجلة تطوان العدد الثامن (١٣٣) .

(٢) ابن حريق البلنسي ، حياته وآثاره (٩٣) .

(٣) مقدمة البسيط (٨٤) .

(٤) ينظر المقدمة ص (٣) .

(٥) ينظر كتاب ابن حريق البلنسي وحياته وآثاره (١٠٣) .

(٦) المصدر السابق (٩٩) .

قال ابن شريفة^(١) : « وعلى هذا فإن شرح البياسي جاء بعد شرح شيخه ابن حريق ، ويفهم من اتفاق الشرحين في تفسير بعض الكلمات أن البياسي عرف - على ما يبدو - شرح أستاذه ، ولكنه لا يذكر ذلك لا في مقدمة الشرح ولا في أثنائه » وقال أيضاً^(٢) : « وإذ كان شرح ابن حريق يتسم بشيء من الإطناب في الشرح اللغوي مع التوسع في إيراد الأخبار والأشعار فإن شرح البياسي بخلاف هذا ولعله يشير إلى شرح شيخه إذ يقول : « ولم أخرج بذلك إلى الإكثار الممل والإطناب المضجر ، بل جعلته سهلاً قريباً لمن حاول النظر فيه والاعتناء به » .

(١) ينظر ابن حريق البلنسي حياته وآثاره ص (١٠٣) .

(٢) المصدر السابق (١٠٤) .

الفصل الثالث

المبحث الأول : منهج الشارح .

المبحث الثاني : مصادره .

المبحث الأول

منهج الشارح

ذكر البيّاسي - رحمه الله - مقدمةً لشرحه اللغوي ، وذكر في هذه المقدمة منهجه ، حيث قال : « رأيت أن آخذ نفسي بشرح غريبها وأمثالها ، وتبين ما أشكل منها ومن معانيها وأمثالها ، وأستشهد على كل من ذلك بما حضر من أشعار العرب والمحدثين ، وربما آتي بشرح اللغة وأتبعها ما كان من اشتقاقها وإن لم يكن في معناها أو ما كان في معناها وليس من اشتقاقها ، فالمقدّم من ذلك هو شرح ما في الرسالة ، وما بعده إتباع له . وأردت بذلك إفادة القارئ لها ، والناظر فيها ، ولم أخرج بذلك إلى الإكثار الممل ، والإطناب المضجر ، بل جعلته سهلاً قريباً لمن حاول النظر فيه والاعتناء به .

واعتمدت في شرح غريبها على العلماء المشهورين من أهل اللغة مثل الخليل وأبي عبيد ويعقوب بن إسحاق وغيرهم ممن هو مثلهم من أهل زمانهم ، ومن جاء بعدهم من أهل الثقة والاشتهار بالمعرفة « (١) .

ونستطيع أن نستنتج منهجه بعد الإطلاع على مقدمته السابقة ، وعلى شرحه اللغوي ونجمل ذلك في النقاط التالية :

١ - يورد العبارة التالية « الشرح من قوله ... (ويذكر عبارة ابن حريق) إلى قول الشاعر : ... » الخ ويذكر البيت الشعري الذي استشهد به الزجاجي في الجمل ، الذي أورده ابن حريق في رسالته ، ويكون ذلك الجزء المشروح متضمناً لبضعة أبياتٍ من شواهد الجمل في الكثير الغالب ، ثم إنه بعد ذلك يبدأ في الشرح التفصيلي الجزئي لكلام ابن حريق (مما يستحق الشرح والتعليق) ويستخدم في ذلك العبارة التالية : « وقوله ... » الخ وكثيراً ما يشرح ألفاظ ابن حريق بدون أن يقول « وقوله » .

(١) المقدمة ص (٢) .

وبهذا نلاحظ أن البياسي أراد أن يجزئ الشرح إلى مقاطع وأجزاء حتى يكون أدعى للقبول وأقرب للنفوس . وهذا منهج سديد ، ورأي رشيد في نظري .

٢ - عندما يقول : « الشرح من قوله ... إلى قول الشاعر ... » يقتصر عند إيراده للبيت الشعري على صدره ، إلا في ثلاثة أبيات أتى بها كاملة^(١) .

٣ - عند قوله : « الشرح من قوله ... إلى قول الشاعر » يصرِّح أحياناً بذكر اسم الشاعر ، وأحياناً يكتفي بقوله : « إلى قول الشاعر » .

٤ - تناول بالشرح كلام ابن حريق المتضمن لأبيات الجمل بالترتيب ، وهو في شرحه لا يتعرض لكلام ابن حريق كلمةً كلمةً ، وإنما يتعرض بالشرح لما يراه يستحق ذلك .

٥ - تناول بالشرح بعض الأبيات الشعرية المستشهد بها في الجمل التي تتضمنها رسالة ابن حريق وذلك في الأبيات الشعرية ذات الأرقام التالية :

١ - ٦ - ١٥ - ٢٠ - ٣٤ - ٤٠ - ١٠٠ - ١١٢ - ١١٥ - ١١٧ - ١٢٨ -
١٣٤ - ١٣٧ - ١٣٩ - ١٤١ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٥٢ - ١٦٠ .

٦ - يستشهد على ما يذكره بالقرآن الكريم ، والحديث النبوي ، وأشعار العرب والمحدثين ، وأمثال العرب وحكمهم وأقوالهم . وسيأتي - إن شاء الله - الحديث عن شواهد بالتفصيل .

٧ - اعتمد في شرح غريب رسالة ابن حريق على العلماء المشهورين من أهل اللغة ، مثل : الخليل وأبي عبيد وابن السكيت وأبي عبيدة وأبي عمرو والأصمعي وأبي زيد وغيرهم .

٨ - يشرح أحياناً بعض الألفاظ شرحاً لغوياً ، ثم يذكر ما يكون من اشتقاقها وإن لم يكن في معناها وذلك مثل قوله : « والسَّفْعُ : الإحراق ، يقال : سفعته النار والسَّموم ،

(١) ينظر ص (٨٩) (٩٧) (٢٢٨) .

والسَّفَعَة : سواد في الوجه ، وكل صقر وثور وحشي : أسفع ، وسفعت بناصيته ويده : جذبته بهما ، قال الله عز وجل ﴿ لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾^(١) .

وهو يذكر المشترك اللفظي أحياناً ، وذلك مثل قوله : « وصدى الجبل الذي يجيبك منه عند رفع صوتك ، والصدى أيضاً : العطش ، والصدى : ذكر البوم ، والصدى مقصور مهموز : صدأ الحديد »^(٢) .

٩ - يذكر المرادف أحياناً ، ومنه قوله : « وأخلفني : أحقني يقال : هو خليف بكذا وحر به وعس به وقمن أي حقيق به »^(٣) .

١٠ - أورد الشارح بعض المسائل الصرفية والنحوية والصوتية والدلالية والبلاغية وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله .

١١ - يذكر عبارة ابن حريق ثم يبين أنه أخذ من غيره فيقول : « وهذا من قول ... » . وهذا كثير ، يقارب الخمسين مرة^(٤) .

١٢ - عندما يتعرض لشرح الألفاظ ، ويستدل بالشعر على شرحه فإنه لا يكتفي - أحياناً - بإيراد الشاهد ، بل يذكر جملة من أبيات القصيدة ، وربما شرح غريب ألفاظ هذه الأبيات واستدل بشعر آخر على هذا الشرح^(٥) .

١٣ - يتعرض لذكر اللغات ، ومن ذلك قوله : « والثواء : الإقامة ، يقال : ثوى يثوي ثواءً وأثوى لغة »^(٦) .

(١) ينظر ص (٢٢) . والآية في سورة العلق (١٥) .

(٢) ينظر ص (٢٣٩) .

(٣) ينظر ص (٣٣) .

(٤) ينظر مثلاً ص (٢٣) (٣٢) (٤٥) (٤٨) (٦٠) .

(٥) ينظر مثلاً ص (٢٠ - ٢١ - ٢٢) (١٨٦ - ١٨٧) (٢٥٩) .

(٦) ينظر ص (٣٣) .

١٤ - يضبط أحياناً ما يذكره ضبط عبارة إضافةً إلى الضبط بالحركة ، وذلك مثل قوله : « ويقال : تفرقوا شِذَرَ مِذَرَ وشِغَرَ بَغَرَ بالفتح والكسر في أوائلها »^(١) ، وقوله : « والسكن بسكون الكاف : أهل الدار ، والسكن بفتحها : من سكنت إليه من حبيبٍ أو غيره »^(٢) .

(١) ينظر ص (١٥٧) .

(٢) ينظر ص (١٧٦) .

المبحث الثاني

مصادره

ذكر الشارح في مقدمته أنه اعتمد في شرح غريب رسالة ابن حريق على العلماء المشهورين من أهل اللغة من أمثال الخليل بن أحمد وأبي عبيد ويعقوب بن السكيت وغيرهم ممن هو مثلهم من أهل زمانهم ، أو ممن جاء بعدهم من أهل الثقة والاشتهار بالمعرفة .

وهذا بيان لمصادره التي صرّح بالأخذ عنها^(١) :

- ١ - نقل عن الحسن البصري المتوفى سنة (١١٠ هـ) في موضعين .
- ٢ - نقل عن أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة (١١٠ هـ) في ثمانية مواضع .
- ٣ - نقل عن أبي عمرو بن العلاء المتوفى سنة (١٥٤ هـ) في أربعة مواضع .
- ٤ - نقل عن الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة (١٧٠ هـ) في أربعة مواضع ، صرّح باسم الخليل في واحدة ، وقال في الثانية : « قال صاحب العين » ، وقال في الثالثة والرابعة : « وفي كتاب العين » .
- ٥ - نقل عن أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة (٢٠٧) في موضع واحد .
- ٦ - نقل عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري المتوفى سنة (٢١٥ هـ) في خمسة مواضع .
- ٧ - نقل عن أبي سعيد الأصبمعي المتوفى سنة (٢١٦ هـ) في أربعة عشر موضعاً .
- ٨ - نقل عن أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) في موضع واحد .

(١) ينظر فهرس الأعلام .

- ٩ - نقل عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني المتوفى سنة (٢٢٥ هـ) في موضعين .
- ١٠ - نقل عن ابن الأعرابي (أبي عبد الله محمد بن زياد) المتوفى سنة (٢٣١ هـ) في موضع واحد .
- ١١ - نقل عن يعقوب بن السكيت المتوفى سنة (٢٤٤ هـ) في ثمانية مواضع .
- ١٢ - نقل عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) في موضعين .
- ١٣ - نقل عن محمد بن يزيد المرّد المتوفى سنة (٢٨٥ هـ) في موضع واحد .
- ١٤ - نقل عن أبي العباس ثعلب المتوفى سنة (٢٩١ هـ) في موضع واحد .
- ١٥ - نقل عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان المتوفى سنة (٢٩٩ هـ) في موضعين .
- ١٦ - نقل عن أبي جعفر النّحاس المتوفى سنة (٣٣٨ هـ) في موضع واحد .
- ١٧ - نقل عن أبي علي القالي (إسماعيل بن القاسم) المتوفى سنة (٣٥٦ هـ) في موضعين .
- ١٨ - نقل عن أبي منصور الثعالبي المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) في موضع واحد .
- ١٩ - نقل عن أبي عمر بن عبد البر المتوفى سنة (٤٦٣ هـ) في موضع واحد .
- ٢٠ - نقل عن الطائي (لم أتبيّنّه) في موطن واحد .

الفصل الرابع

المبحث الأول : شواهد الكتاب .

المبحث الثاني : مسائل الكتاب وظواهره .

المبحث الأول

شواهد الكتاب

استشهد البياسي في شرحه بشواهد كثيرة من القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، والآثار المروية عن الصحابة والتابعين ، وأشعار العرب والمحدثين ، وأمثال العرب وأقوالهم . وهذا عرض لها بشيء من التفصيل :

– أولاً : القرآن الكريم :

قال الله تعالى : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾^(١) فالقرآن الكريم هو أفصح كلام ولا غرو أن يُستشهد به ، لأنه أرقى وأعلى الشواهد .

لذا فقد استشهد البياسي بالآيات القرآنية في شرحه ، وبلغ عدد الآيات القرآنية التي أوردها (٣٨) آية .

والبياسي يستشهد بالقرآن عند شرحه للألفاظ اللغوية ومن ذلك قوله : « والمتبرِّج : البادي الظاهر ، يقال : تبرجت المرأة إذا أبدت وجهها . قال الله عز وجل^(٢) : ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ وقال^(٣) : ﴿ غير متبرجات بزينة ﴾ »^(٤) .

وقوله : « وشتَّى : مختلفة متفرقة ، قال الله عز وجل^(٥) : ﴿ تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتَّى ﴾ »^(٦) .

(١) سورة الإسراء ، الآية (٨٨) .

(٢) سورة الأحزاب من الآية (٣٣) .

(٣) سورة النور من الآية (٦٠) .

(٤) ينظر ص (١٠) .

(٥) سورة الحشر من الآية (١٤) .

(٦) ينظر ص (٤٠) .

وربما أورد الشارح الآية وذكر تفسيرها ، أو قولاً في تفسيرها ، ومنه قوله : « وقيل في قول الله عز وجل^(١) : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ أنه طهر قلبك ، فكنى بالثياب عن القلب »^(٢).

وأحياناً يذكر البياسي قول ابن حريق ويفسره ثم يبين أن هذا القول لابن حريق مأخوذ أو مقتبس من القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله : « وأرهقني : كلفني مشقةً ، من قوله تعالى^(٣) : ﴿ سأرهقه صعوداً ﴾ ... وأدهق : من قوله تعالى^(٤) : ﴿ وكأساً دهاقاً ﴾ »^(٥).

وربما يدل البياسي بالآية القرآنية على مبدأ أو عقيدة أو يرد على فرقة أو نحلة ، ومن ذلك قوله : « والفرقدان : نجمان ، وهذا هو المذهب الحق والقول الصدق ، قال الله عز وجل^(٦) : ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾^(٧) ، وهو بهذا يقرر عقيدة الموت والبلى والفناء، ويرد على من قال غير ذلك .

- وأما القراءات القرآنية فلم يوردها الشارح أبداً ولم يتعرض لها .

- ثانياً : الأحاديث والآثار :

وكما اهتم الشارح باستدلاله بالقرآن الكريم فإنه لم يغفل الحديث والأثر ، كيف لا يكون ذلك والنيبي ﷺ أفصح العرب قاطبةً ، وقريش من أفصح القبائل وأبلغها .

وقد بلغ استشهاد البياسي بالأحاديث والآثار (١٦) حديثاً وأثراً .

(١) سورة المدثر ، الآية (٤) .

(٢) ينظر ص (٩) .

(٣) سورة المدثر ، الآية (١٧) .

(٤) سورة النبأ ، الآية (٣٤) .

(٥) ينظر ص (١٩٤) .

(٦) سورة القصص من الآية الأخيرة (٨٨) .

(٧) ينظر ص (٢٠٥ - ٢٠٦) .

ومن أمثلة ذلك قوله : « والفدّادون : أصحاب الإبل ، وفي الحديث الصحيح عن أبي مسعود الأنصاري قال أشار النبي ﷺ بيده نحو اليمن فقال : « ألا إن الإيمان هاهنا ، وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدّادين أهل الوبر عند أصول أذئاب الإبل والبقر ، في ربيعة ومضر » (١) .

ومن ذلك قوله : « والدّبّور : الريح الغربية وهي ريح العذاب ، قال النبي ﷺ : « نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدّبّور » (٢) .

- وربما يذكر البياسي قول ابن حريق ثم يذكر أنه أخذه من حديث النبي ﷺ ومثاله : « وقوله : « الدنيا جنة شقي ، وسجن مؤمنٍ تقي » من قول النبي ﷺ : « الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر » (٣) .

وأحياناً يذكر البياسي جزءاً من الحديث مكثفياً بموطن الشاهد ، ومثاله قوله : « والأملاء : جمع ملأ وهم الأشراف من الناس ، ومنه قول النبي ﷺ : « أولئك الملأ من قريش » (٤) .

وأما الآثار فمثالها قوله : « والماء النّمير : الزّأكي في الماشية النّامي ، عذباً كان أو غير عذب ، وفي حديث أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - أن رجلاً صنع له طعاماً فدعاه ، فلما فرغ قال : الحمد لله الذي أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير وأسقانا النّمير » (٥) .

(١) ينظر ص (١٨) .

(٢) ينظر ص (٢١١) .

(٣) ينظر ص (٢٥٥) .

(٤) ينظر ص (٢٥٦) .

(٥) ينظر ص (٤٧) .

وأيضاً فإن البياسي ربما يذكر ألفاظ ابن حريق ويفسرها ثم يبين أنه أخذها من الأثر ، ومثاله قوله : « وعُذيق تصغير عَذْق وهو النخلة نفسها ، والجُذيل : تصغير جَذَل وهو أصل الشجرة ، وهذا من قول الأنصاري : أنا جُذيلها المُحَكِّك وعُذيقها المُرَجَّب » (١) .

ثالثاً : الأمثال والأقوال :

لاشك أن أمثال العرب وحكمهم وأقوالهم لها مكانة عالية وتأثير في النفوس ، ولذا يوردها الكتاب والشراح ويستشهدون بها ، فهي وإن كانت قليلة الألفاظ إلا أنها بعيدة المرامي والأهداف .

ولذا فقد استشهد صاحبنا (البياسي) بأمثال العرب وأقوالهم وبلغ استشهاده بها (٤٠) شاهداً .

وطريقته في ذلك أنه ربما أورد قول ابن حريق ثم ذكر أن هذا القول مثلٌ ، ومثاله قوله : « وقوله : وصدقني سنّ بكره . هذا مثل يضرب لتصديق الرجل صاحبه عند إخباره ، قال الأصمعي : وأصله أن رجلاً سام رجلاً ببيكر أراد شراءه فسأل البائع عن سنه فأخبره بالحق ، فقال المشتري : صدقني سنّ بكره فذهبت كلمته مثلاً .

وروى الخليل وابن الأعرابي وغيرهما أن رجلاً سام رجلاً ببيكر على أن يشتريه مسناً ، فقال البائع : هذا جملٌ - لبكر له - وقال المشتري : هذا بكر ، وقال البائع : هو مسنٌ ، فبينما هما يتنازعان إذ نفر البكر ، فقال صاحبه يسكن نفاره : هِدَعٌ هِدَعٌ ، فقال المشتري : صدقني سنّ بكره .

وهِدَعٌ كلمة للعرب تسكن بها صغار الإبل ، ولا يقال ذلك لجلتها ولا مسانها » (٢) .

(١) ينظر ص (١٧٦ - ١٧٧) .

(٢) ينظر ص (١٤ - ١٥) .

فلاحظ من خلال النموذج السابق أنه أورد عبارة ابن حريق ، ثم ذكر أنها مثل ، ثم ذكر مضرب المثل ، وسببه ومناسبته ، وذكر الخلاف في سببه حيث ذكر رواية الأصمعي ، ثم ذكر رواية الخليل وابن الأعرابي . ثم فسر ما غمض وصعب فهمه وهي كلمة هِدْعُ .

وبهذا نراه يفصل ويوضح ، وليس ذلك دائماً . وربما صحح مثلاً أوردته ابن حريق ومثاله : « وقوله : تجنّب الروضة وعدا ، هذا مثل يضرب لمن تعرض عليه الكرامة فيختار الهوان عليها ، وصحة المثل : تجنّب روضةً وأحال يعدو »^(١) .

وهو - أحياناً - يذكر المثل ابتداءً وذلك حين يتعرض لشرح كلمة ثم يذكر المثل بعدها ومن ذلك قوله : « والهرف : كثرة الإطناب والثناء ، وفي المثل : لا تهرف بما لا تعرف »^(٢) .

ومن أمثلة أقوال العرب قوله : « والاشتفاف : مصدر اشتفّ ما في الإناء إذا استقصاه بالشرب ، ومن كلام الأوس بن حارثة « وشر شارب المشتفّ ، وأقبح طاعم المقتفّ » »^(٣) .

رابعاً : الشعر والرجز :

الشعر له منزلته عند العرب ، فقد كان الشاعر يخفض أقواماً أو يضعهم بقصيدة أو أبيات ، ولذا فقد كثر شعراء العرب ، وتوافر شعرهم ، وأصبح الشعر ديوان العرب ، وراح علماء العربية يستشهدون بأشعار العرب في مؤلفاتهم ، ويكثرون من الاستشهاد به ، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب العربية من الشواهد الشعرية .

ولذا فقد أكثر البياسي من إيراد الشعر والرجز وقد بلغ عدد ما أوردته من ذلك (٥٢٧) بيتاً ولكن البياسي لم يقتصر في استشهاده على شعر من يحتج بشعره من الجاهليين

(١) ينظر ص (١٥٤) .

(٢) ينظر ص (٢٨) .

(٣) ينظر ص (٢٣٧) .

والمخضرمين والإسلاميين والأمويين ، بل استشهد أيضاً بشعر المحدثين من أمثال أبي تمام وأبي الطيب وأبي نواس وأبي العلاء المعري وابن المعتز وغيرهم ممن لا يحتج بشعرهم ، وقد ذكر ذلك في مقدمته^(١) .

وأما منهج البياسي في إيراد الشواهد الشعرية فهو متعدد ومتنوع .

- فمرة نراه يصرح بذكر اسم الشاعر ، ومرة يكتفي بقوله : « قال الشاعر » وأمثالها .

وقد يكون هذا الشاعر حجة وقد يكون غير حجة لأنه أحدث ، وربما بين أن الشعر لمحدث من غير ذكر اسمه كما في قوله : « ولبعض المحدثين :

تفألت بالسكين لما بعثه لقد صدقت مني العيافة والزجر
فكان من السكين سكناك في الحشى ومن قطعه هذا القطيعة والهجر^(٢)

- وهو ربما يذكر البيت كاملاً كما في قوله : « والغزالة : اسم الشمس إذا ارتفع النهار ، قال ذو الرمة :

توضّحن في قرن الغزالة بعدما ترشّفن دِرَات الرّهام الرّكائك^(٣)

- وربما يذكر شطر البيت (صدره أو عجزه) كما في قوله : « والعذر : جمع عذرة ، وهي المعذرة ، قال النابغة :

* ها إنّ ذي عذرة *^(٤)

- وربما يذكر أقل من شطر ، فيذكر موطن الشاهد كما في قوله : « والأجاري : جمع أجريّة وهو ضرب من الجري ، قال الحطيئة :

* ... ولا يثني أجاريّه الجهد *^(٥)

(١) ينظر ص (٢) .

(٢) ينظر ص (٣٨) .

(٣) ينظر ص (١٩) .

(٤) ينظر ص (٢٩) .

(٥) ينظر ص (١٧٢) .

- والبياسي يستطرد أحياناً في إيراد الشعر ، حيث أنه يتجاوز موضع الشاهد ويأتي بعده أو قبله بعدة أبيات ومن أمثلة ذلك قوله : « والتأين : مدح الرجل ميتاً ، والتقريظ : مدحه حياً قال لبيد : ... » (١) .

وذكر ثمانية أبيات من الرجز ، وكان يكفي أن يذكر الشاهد وهو البيت الخامس .

وهو كثيراً ما يذكر عبارة ابن حريق ثم يذكر أنه أفادها من شاعر ، ومن أمثلة ذلك : « وقوله : ولتعززت أن تلقي يمينها في كافر يعني الشمس وكافرٌ : الليل ، وهذا من قول ثعلبة بن صعير المازني يصف الظليم والنعامة :

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعدما أَلقت ذكاء يمينها في كافرٍ » (٢)

وهو أحياناً يذكر روايات البيت كما في قوله : « وأنشد يعقوب لتميم بن أبي بن مقبل :

وثرورة من رجالٍ لو رأيتهم لقلت إحدى حراجِ الجرِّ من أقر

الثروة : العدد الكثير ، ويروى : « وثرورةٌ من رجال » والثورة : الرجال يثورون ، والجرُّ : أسفل الجبل ، ويروى : « حراجِ الجو » والجو : البطن » (٣) .

وهو أحياناً عندما يستدل بالشاهد الشعري يشرح بعض ألفاظه كما في قوله عند شرحه للأمة : « والأمة الدرع ، يقال : رجل ملامٌ وملاوم إذا كان عليه اللامة ، قال الشاعر :

وعنزة الفلحاء جاء ملاماً كأنك فند من عماية أسود

الفند : القطعة من الجبل ، وعماية : اسم جبل ، والفلحاء : الشفة السفلى إذا كانت مشقوقة ، وإنما يقال رجل أفلح ، فوصفه بصفة شفتيه ، فقال الفلحاء » (٤) .

(١) ينظر ص (٤٤ - ٤٥) .

(٢) ينظر ص (٢٣) .

(٣) ينظر ص (٢٥٩) .

(٤) ينظر ص (٢٤٦) .

المبحث الثاني

مسائل العربية في الكتاب

تضمن شرح البياسي لرسالة ابن حريق مسائل متنوعة بالإضافة إلى الظواهر اللغوية .

فمن ذلك المسائل البلاغية ومنها على سبيل المثال قوله : « لا يبعدن : دعاء خرج مخرج النهي وليس بنهي ، ومخرج الدعاء في كلام العرب عن ثلاثة أوجه : على الأمر والنهي والخبر ... »^(١) الخ . ثم ساق الأمثلة على كل وجه .

وقوله : « وقولها : والطيبون معاقد الأزر ، وصفتهم بالعفاف وإذا قيل فلان طيب الأزر فهي كناية عن عفة الفرج ، وإذا قيل ... »^(٢) الخ

وقوله : « والبَرّاز : القضاء ، وبرز الرجل يبرز ، وتبرّز كنايةً ، أي خرج إلى البراز »^(٣) .

وقوله : « والمروة : واحدة المرو ، وهي الحجارة ، واستعارها هنا كما يقال : قرعت صفاته »^(٤) .

وقوله : « والأحقاب : السنون ، واحداها حقب ، وهذه استعارة »^(٥) .

كما أن هذا الشرح اشتمل على إشارات تاريخية ، وذلك مثل حديثه عن قريش والمهام التي تقوم بها وذلك مثل السقاية والعمارة والسدانة والسفارة والنفارة والرفادة وغير ذلك من المهام ، ثم بيانه لمن كان يقوم بهذه المهام^(٦) .

(١) ينظر ص (٦) .

(٢) ينظر ص (٨) .

(٣) ينظر ص (٢٥٧) .

(٤) ينظر ص (١٥٣) .

(٥) ينظر ص (٢٤٨) .

(٦) ينظر ص (١٢٥ - ١٢٧) .

كما أنه أشار إلى حروب ووقائع مشهورة وذلك مثل حرب الفجار والبسوس^(١).

وأما مسائل العربية فهذا بيان لها :

أولاً : المسائل الصوتية :

١ - المسائل الصوتية في الحركات (الأصوات القصيرة) :

أ - الإتياع :

وهو أن توافق حركة الحرف المتقدم حركة الحرف المتأخر ، أو توافق حركة الحرف المتأخر حركة الحرف المتقدم ، فالحركة تؤثر في الحركة المجاورة لها ، فإن أثرت الحركة المتقدمة في الحركة المتأخرة فهو تأثير تقدمي ، وإن أثرت الحركة المتأخرة في الحركة المتقدمة فهو تأثير رجعي .

ومثاله قوله : « كما يضم ما كان على فعل بسكون العين إتياعاً ، قال طرفة :

* جردوا منها وراداً وشُقُرُ * »^(٢)

فكلمة (شُقُرُ) هي في الأصل (شُقُر) وإنما ضمت القاف إتياعاً للشين ، وهذا تأثير

تقدمي .

ب - مثلث الفاء والعين :

وتفسيره أن يتعاقب ثلاث حركات على فاء الكلمة أو عينها ، سواء كانت هذه الكلمة إسماً أو فعلاً . ومثاله قوله : « والسَّقَطُ : ما يسقط من الزند عند الاقتداح ، قال أبو

(١) ينظر ص (٦٩ - ٢٦١) ، (٢١٥) .

(٢) ينظر ص (٧) .

عبيدة : في سقط النار ، وسقط الرمل ثلاث لغاتٍ : الفتح والكسر والضم^(١) . ومثالٌ آخر قوله : « الرُّبُوة والرَّبُوة والرَّبُوة والرَّابِية والرَّبَاوة الأكمة »^(٢) . ومثال ثالث : « آليت أي حلفت ، ويقال لليمين : ألوة وإلوة وألوة بفتح الهمزة وكسرهما وضمها »^(٣) .

٢ - وأما المسائل الصوتية في غير الحركات فمنها الإبدال :

وهو إبدال حرفٍ مكان حرفٍ ، وهذا الإبدال تتنوع صورته وأشكاله ، ومن ذلك :

أ - إبدال بين الأصوات المتقاربة في المخرج ، ومن ذلك إبدال الحاء هاءً ومثاله قوله : « والبحاتر : القصار ، ومثلهن البهاتر »^(٤) .

ومثال ثانٍ قوله : « والسَّبِنْدَى والسَّبِنْتِي : الجريء من كل شيء وهو اسم النمر »^(٥) .

ومثال ثالث قوله : « والشَّئِس : الحشن ، يقال : مكان شئسٌ : حشن من الحجارة ، وقد شئسَ شأساً ، ويقال : شئزٌ بالزاي »^(٦) .

ب - الإبدال بسبب التماثل :

وصورته أن يتوالى في الكلمة صوتان متماثلان فيبدل أحدهما إلى صوتٍ مختلفٍ وذلك تسهيلاً للنطق ومثاله قوله : « والتَّظَنِّي : مصدر تظنَّى الأمر تظنَّياً إذا ظنَّه ، وأصله التَّظَنُّن فأبدل من إحدى النونين ياءً ، كما قالوا في قَصَيْتُ أظفاري في قَصَصْتُ »^(٧) .

(١) ينظر ص (٢٥٨) .

(٢) ينظر ص (٩٨) .

(٣) ينظر ص (٢٤٢) .

(٤) ينظر ص (٩٤) .

(٥) ينظر ص (٧٦) .

(٦) ينظر ص (١٣١) .

(٧) ينظر ص (٩٨) .

٣ - القلب المكاني :

ذكر البياسي بعض الكلمات التي وقع فيها القلب المكاني ، ومن ذلك قوله : « ويقال للنار حَمَدَةٌ وَحَدَمَةٌ ، ويوم مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَمِدٌ شديد الحر »^(١) .

وقوله : « وَبَكَلْتُ الشيءَ : مثل لبكته »^(٢) .

ثانياً : المسائل الصرفية :

تعرض البياسي لمسائل صرفية في شرحه ، ومن أبرز هذه المسائل :

١ - الميزان الصرّفي :

أورد البياسي كثيراً من الألفاظ وذكر أوزانها الصرفية ومن ذلك قوله : « وَيَسْتَأْسِدُ : يَسْتَفْعِلُ مِنَ الْأَسَدِ »^(٣) وقوله : « مِصْدَعٌ : مَفْعَلٌ مِنَ الصَّدْعِ وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ »^(٤) وقوله : « اجْتَرَّ : افْتَعَلَ مِنَ الْجَرِّ »^(٥) وقوله : « وَالْإِئْتِمَانُ : افْتَعَالٌ مِنَ الْأَمْنِ »^(٦) وقوله : « مِثْلٌ : مِفْعَلٌ مِنَ الشَّلِّ وَهُوَ الطَّرْدُ »^(٧) وهو أحياناً يأتي بالكلمة ويذكر وزنها بكلمة مثلها ومن ذلك قوله : « وَأَوَّابَةٌ عَلَى وَزْنِ أَرْعَبَتِهِ »^(٨) ، وقوله : « وَالْعُقْلُ : جَمْعُ عِقَالٍ وَهُوَ

(١) ينظر ص (٣٢) .

(٢) ينظر ص (٢٢٩) .

(٣) ينظر ص (٩٣) .

(٤) ينظر ص (١٠٠) .

(٥) ينظر ص (٢٦٤) .

(٦) ينظر ص (٢٣٩) .

(٧) ينظر ص (١٠٨) .

(٨) ينظر ص (١٨٠) .

ما يربط به ، وهو في الوزن مثل كتابٍ وكتبٍ وجمارٍ وحمُرٍ»^(١) ، وقوله : « والغالة جمع غائلٍ وهو ما أهلك الإنسان كبائعٍ وباعةٍ ، وحائكٍ وحاكيةٍ »^(٢) ، وقوله : « ويقال : آن يئين مثل حان يمين في الوزن والمعنى ... ، ويقال : أنى الماء يأتي فهو آنٍ مثل رمى يرمى في الوزن إذا اشتدت حرارته »^(٣) .

٢ - إسكان عين الثلاثي :

في الكتاب لسيويه بوب بابٌ بعنوان « هذا باب ما يسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك »^(٤) ثم ساق أمثلةً على هذا الباب وذلك مثل : فخذٌ في فخذٍ ، وعضدٌ في عضدٍ . وقد أورد البياسي في شرحه شيئاً من ذلك ومثاله قوله : « وحق ما جمع من هذا النوع - مما ثلثه حرف مدٌ ولين - هذا الجمع أن يكون بضم العين من فعلٍ مثل : قُضِبَ ورُسِّلَ وحمُرٌ ، وإنما يسكن تخفيفاً »^(٥) .

ومثالٌ آخر قوله : « والعُقلُ : جمع عِقالٍ وهو ما يربط به ، وهو في الوزن مثل كتابٍ وكتبٍ ، وجمارٍ وحمُرٍ ، وقد يسكن وسطه تخفيفاً »^(٦) .

٣ - الفعل المضارع وضبط عينه :

يذكر البياسي أحياناً الأوجه في عين الفعل المضارع مع ماضيها ، ومن أمثلة ذلك قوله : « أجن الماء يأجن ويأجن أجوناً إذا تغير »^(٧) ، وقوله : « وزأر الأسد يزأر ويزئر زئيراً وزأراً

(١) ينظر ص (١١) .

(٢) ينظر ص (٢٣٣) .

(٣) ينظر ص (٢٥٠) .

(٤) الكتاب (٤ / ١١٣) .

(٥) ينظر ص (٧) .

(٦) ينظر ص (١١) .

(٧) ينظر ص (٢٠٠) .

إذا ردّ صوته في جوفه «^(١)» .

بل إنه ربما يذكر الفعل الواحد ويذكر له أكثر من باب ، ومن ذلك قوله : « شجب يشجب شجباً ، وشجب يشجب شجباً »^(٢) ، فشجب هي من باب (فعل يفعل) .
وشجب يشجب هي من باب (فعل يفعل) .

وأحياناً يذكر الفعل الماضي مع مضارعه ، ويذكر ما يماثله من بابه وذلك مثل قوله :
« بعد يبعد بعداً [مثل] حذر يحذر حذراً »^(٣) .

٤ - الصيغ الاسمية والفعلية :

أ - المصادر :

يذكر البياسي المصدر كثيراً في شرحه ، ومن أمثلة ذلك قوله : « والشباب : مصدر شبّ الفرس يشب شباباً إذا وثب »^(٤) .

وقوله : « والقرف : مصدر قرفت الرجل قرفاً إذا رميته بسوء »^(٥) .

وهو لا يكتفي أحياناً بذكر مصدر واحد للفعل ، بل إنه يذكر مصادر الفعل كلها أو جلها ، ومن ذلك قوله : « حاد عن الشيء يحيد حيداً ومجيداً وحيداناً وحيدوداً »^(٦) .

(١) ينظر ص (٢١٥) .

(٢) ينظر ص (٢٠٧) .

(٣) ينظر ص (٦) .

(٤) ينظر ص (٢٧) .

(٥) ينظر ص (٢٨) .

(٦) ينظر ص (١٥٥) .

وقوله : « باد الرجل بييد بيِّداً ويُّوداً ويِّاداً »^(١) كما أنه يفرق في ذكر المصادر للفعل الواحد ، وذلك بحسب بابه الصرفي ، فمن ذلك قوله : « شَجِبَ يشجِبُ شَجَباً ، وشَجَبَ يشجُبُ شُجُوباً »^(٢) .

وهو أحياناً ينبه على المصدر الذي لم يستعمل منه ومثاله : « واللائي : البطء ، وهو مصدر لم يستعمل منه »^(٣) .

كما أننا نراه يفرِّق بين الأسماء والمصادر ممَّا يجيء وزنه على تفعال ، فالأسماء بالكسر على وزن (تفعال) مثل تجفاف وتمساح وغيرها ، وأما المصادر فهي بالفتح على وزن (تفعال) نحو تمشاء وترداد وغيرها ، ويستثني من ذلك مصدرين يأتيان بالكسر هما تيبان وتلقاء^(٤) .

ب - اسم الفاعل ، وصيغة المبالغة ، واسم المفعول :

يتعرض البياسي أحياناً لذكر اسم الفاعل وصيغة المبالغة عند ذكره للفعل ، ومن أمثلة ذلك قوله : « يقال : هذِر يهذِر هذراً ، ورجل مهذار وهذِر »^(٥) .

وقوله : « والرازح : المعبي أيضاً ، يقال : رزح البعير يرزح رزوحاً فهو رازحٌ وميرزاح »^(٦) .

(١) ينظر ص (٢٣٢) .

(٢) ينظر ص (٢٠٧) .

(٣) ينظر ص (٢١٢) .

(٤) ينظر ص (٢٠٩) .

(٥) ينظر ص (٣٠) .

(٦) ينظر ص (٣٥) .

ومن أمثلة ذكره لاسم المفعول : « يقال : نهكه المرض نهكاً ، ورجل منهوك ، أي بلغ منه الوجع »^(١) . وقوله : « والمأبوس : المربوط ، أبضت البعير : عقلته بالإباض ، وهو حيل »^(٢) .

ج - صيغة فعلان فعلى :

ذكر البياسي هذه الصيغة في شرحه حيث قال : « والغرثى : الجياع ، ورجل غرثان وامرأة غرثى »^(٣) .

د - صيغة أفعال فعلاء :

وذكر الشارح هذه الصيغة ومن ذلك قوله : « والكُوم : جمع أكوم وكوماء »^(٤) وقوله : « والفيح : جمع أفيح وفيحاء وهي الأرض الواسعة »^(٥) . وقوله : « والعيس : جمع أعيس وعيساء ، وهي الإبل البيض التي يخالط بياضها شقرة »^(٦) .

هـ - صيغ الجموع :

يورد البياسي الجموع لبعض الكلمات كثيراً ، ومن ذلك قوله : « والسجل : الدلو ، وجمعه سجال »^(٧) وهذا جمع كثرة .

(١) ينظر ص (١٩) .

(٢) ينظر ص (٢٠٠) .

(٣) ينظر ص (١٩٦) .

(٤) ينظر ص (٤١) .

(٥) ينظر ص (٦٢) .

(٦) ينظر ص (٢٢٤) .

(٧) ينظر ص (٤٢) .

ومن أمثلة جمع القلة استدلاله بقول أبي حاتم في تفسيره للجُدِّ ثم قوله : « والجمع أجداد »^(١) .

والشارح أحياناً يورد جموع الكلمة كلها أو جلها ، ومن أمثلة ذلك قوله : « والنياق : جمع ناقة ، ويقال : نوق وأينق وأيانق »^(٢) .

وقوله : « والخريدة والخرود : البكر الحبية ، والجمع خرائد وخرُود وخرُود »^(٣) .

كما أنه يذكر أحياناً جمع الجمع وذلك مثل قوله : « واليرامع : جمع يرْمَع وهي حجارة رخوة بيض تلمع للشمس »^(٤) فاليرامع جمع يرمع ، ويرمع جمع ومفردها يرْمَعَة .

وهو يذكر كذلك اسم الجمع ، وذلك مثل قوله : « والجمال : جماعة الجمال ، والباقر والبقر : جماعة البقر »^(٥) .

و - تناوب الصيغ :

تعرض البياسي للصيغ وأنها تجيء بمعنى بعضها ومما ذكره في هذا الباب :

١ - نيابة فعيّل عن مفعول ، ومن أمثله قوله : « والأكائل جمع أكيلة بمعنى مأكولة »^(٦) .

(١) ينظر ص (٦٧) .

(٢) ينظر ص (٥٣) .

(٣) ينظر ص (٢٣٨) .

(٤) ينظر ص (١١٩) .

(٥) ينظر ص (٤٠) .

(٦) ينظر ص (٣٥) .

وقوله : « والقصيرات : جمع قصيرة ، فعيلة بمعنى مفعولة أي محبوسة »^(١) . وقوله :
« وتركيات الخدور : يعني النساء ، فعيلات بمعنى مفعولات »^(٢) .

٢ - نيابة فاعيل عن فاعل ، ومن ذلك قوله : « والنزِيل : النازل عليه ، يعني الضيف ،
فاعيل [بمعنى] فاعل »^(٣) .

٣ - نيابة فاعل عن مفعول ، ومن ذلك ذكره للراحلة ثم تفسيره لها
بالناقة والجمل يختار أحدهما للركوب واستشهد بحديث ثم قال : « وهي فاعلة بمعنى
مفعولة »^(٤) .

ز - فَعَلْ وَأَفْعَلْ :

تكررت صيغة فعل وأفعل في شرح البياسي لرسالة ابن حريق . وهي أحياناً تأتي بمعنى
واحد كما في قوله : « وفتنت الرجل وأفتنته بمعنى واحد »^(٥) .

وقوله : « وتحوش : ترد ، يقال : حشت الصيد وأحشته أخذته من حوالبه »^(٦) .

وقوله : « يقال : أرمى الرجل على الخمسين ورمى وذرف وأربى إذا زاد »^(٧) .

وهو يذكر أحياناً ما كان على صيغة فعل وأفعل على أنها من قبيل اللغات ، ومثاله
قوله : « والثواء : الإقامة ، يقال : ثوى يثوي ثواءً ، وأثوى لغة »^(٨) .

(١) ينظر ص (٩٣) .

(٢) ينظر ص (١٠٩) .

(٣) ينظر ص (٩٨) .

(٤) ينظر ص (٢٦٥) .

(٥) ينظر ص (٢٠) .

(٦) ينظر ص (٥٩) .

(٧) ينظر ص (١٦٨) .

(٨) ينظر ص (٣٣) .

وقوله : « وأشرعت نحوه الرمح ، وشرعته لغةً »^(١) .

وأحياناً يذكر ما كان على صيغة فعل وأفعل على أنهما يأتيان بمعنيان ومن ذلك قوله : « ومعنى تعياه : تحفظاه ، يقال : وعيت الشيء : حفظته ، وأوعيته جعلته في الوعاء »^(٢) .

وقوله : « يقال : شرقت الشمس شروقاً إذا طلعت ، وأشرقت إشراقاً إذا أضاءت »^(٣) .

وقوله : « زررت القميص : شددت أزراره ، وأزررته جعلت له زراً »^(٤) .

وأحياناً يورد ما كان على صيغة فعل وأفعل على أنهما من قبيل التضاد ، ومن أمثلته : « ينشط : يُجَلّ : يقال : أنشطت العقدة إذا حللتها ، ونشطتها : إذا عقدتها »^(٥) .

٥ - المذكر والمؤنث :

هناك ألفاظ مشتركة تجمي للمذكر والمؤنث ، وذلك مثل جريح وقتيل وغيرها ، وصنف في هذا الباب مصنفات عدة ، ومن صنف فيه الفراء وابن فارس وابن الأنباري وغيرهم .

وقد تعرض البياسي لهذا الباب وذكر ألفاظاً تكون للمذكر والمؤنث على السواء .

ومن ذلك قوله : « ويقال : رجل أيّم ، وامرأة أيّم »^(٦) . وقوله : « ويقال : بعير

مقامح ، وكذلك الناقة بغير هاء »^(٧) . وقوله : « يقال : ناقة فنق ، وبعير فنق »^(٨) .

(١) ينظر ص (٥٣) .

(٢) ينظر ص (١١) .

(٣) ينظر ص (٦٥) .

(٤) ينظر ص (٢٣٩) .

(٥) ينظر ص (١١) .

(٦) ينظر ص (١١٢) .

(٧) ينظر ص (٢٢٩) .

(٨) ينظر ص (٢٠٨) .

٦ - المقصور والمدود :

تعرض العلماء للمقصور والمدود بالتأليف ومنهم الفراء والقبالي وغيرهم .

وقد ذكر الشارح ألفاظاً بالقصر والمد وبين معانيها بحسب قصرها ومدّها .

ومن نماذج ذلك قوله : « والوحاء : السرعة وهو ممدود ، والوحى بالقصر : الصوت »^(١) .

وقوله : « والسنا : الضوء ، مقصور ، ... والسنا : ممدود العلاء والرفعة »^(٢) .

وقوله : « وذكا الشمس : حرها والتهابها ، وهو مقصور ، وأما الذكاء : من الفهم والسن وهو تمامه فممدود »^(٣) .

كما أنه ينبه أحياناً على ما كان مقصوراً فقط دون أن يذكر الممدود وذلك مثل قوله : « والحيا : المطر ، وهو مقصور »^(٤) .

وهو يذكر أحياناً على ما يجيء مقصوراً مهموزاً ، وذلك مثل شرحه لكلمة الصدى فقد ذكر لها ثلاثة معانٍ ثم ذكر المعنى الرابع بقوله : « والصدى : مقصور مهموز : صدأ الحديد »^(٥) .

٧ - التصغير :

ذكر البياسي التصغير وذكر قاعدةً في تصغير الجمع ، وبين شذوذ التصغير بقوله : « وأصيّلان : تصغير أصيل على غير قياس ، كأنه تصغير أصلان ، وهذا عكس قياس

(١) ينظر ص (١٣) .

(٢) ينظر ص (١٥ - ١٦) .

(٣) ينظر ص (٢٠) .

(٤) ينظر ص (٩٩) .

(٥) ينظر ص (٢٣٩) .

التصغير ، لأن حكم الجمع إذا صُغِرَ إنما يصغر على لفظ واحده ، وهذا جاء مصغراً على لفظ جمعه «^(١)» .

كما أنه ذكر تصغير كلمة أولئك بقوله : « وأولئِكَ : تصغير أولئك »^(٢) .

٨ - النسب :

يتعرض البياسي لكلماتٍ ويذكر أنها منسوبة وذلك مثل قوله : « ذكاوي : منسوب إلى ذكاء وهي الشمس »^(٣) .

وقوله : « وكِلَى وسحابي : منسوب إلى الكِلَّة وإلى السحابة »^(٤) .

وقوله : « حروباً بكريّة : منسوبة إلى بكر بن وائل »^(٥) .

وقوله : « والغُرْبِيّة : منسوبة إلى غُرْب ، وهو موضع »^(٦) .

وقوله : « والبِرْسِيّة : منسوبة إلى البِرْس وهو القطن »^(٧) .

(١) ينظر ص (٢١٢) .

(٢) ينظر ص (٢١٨) .

(٣) ينظر ص (١٥) .

(٤) ينظر ص (٦٤) .

(٥) ينظر ص (٦٩) .

(٦) ينظر ص (١١١) .

(٧) ينظر ص (١١١) .

ثالثاً : المسائل النحوية :

أ - المبني على الكسر :

ينبه البياسي أحياناً على الألفاظ المبنية على الكسر عند تعرضه لذكرها .

ومن أمثلة ذلك قوله : « وشامٍ : اسم جبل ، وهو مبني على الكسر »^(١) .

وقوله : « وبراخ : من أسماء الشمس ، وهي مبنية على الكسر مثل حذامٍ ورقاشٍ »^(٢) .

وقوله : « وحلاقٍ : اسم للمنية مبني على الكسر »^(٣) .

وقوله : « سرابٍ : بكسر الباء مثل حذامٍ ، اسم الناقة »^(٤) .

ب - اسم الفعل (إيه) :

(إيه) اسم فعل أمر ، وهذه الكلمة تحدّث البياسي عنها وفصل القول فيها من جهة معناها ، وبين ما يجوز فيها من أوجه . وذكر أن " إيه " بالجر لها معنيان :

المعنى الأول : الاستنطاق ، وحينئذٍ تنون وتكون نكرة .

المعنى الثاني : الاستزادة ، وحينئذٍ لا تنون وتكون معرفة .

ثم ذكر البياسي " إيهأ " بالنصب ، وبين معناها فقال : " وإيهأ " بالنصب كلمة زجر بمعنى حسبك ، وقد يقال إيه بغير تنوين " ^(٥) .

(١) ينظر ص (٤٤) .

(٢) ينظر ص (١٦٣) .

(٣) ينظر ص (٢٢٥) .

(٤) ينظر ص (٢٦١) .

(٥) ينظر ص (٩) .

وبذلك نرى أن "إيه" بالجر لطلب الحديث استنتاجاً أو استزادة ، وأما "إيها" بالنصب فهي للكف عن الحديث ، وهذان معنيان متضادان .

ج - علم الجنس (بَرَّةٌ وَفَجَارٌ) :

ذكر البياسي بَرَّةً وَفَجَارٍ بقوله : « خطبتنا : البر والفجور ، فسمى الوفاء برة من البر وسمى الغدرة فجار من الفجور ، وهو معدول بمنزلة رقاشٍ وحذامٍ »^(١) ، وبرة وفجار علما جنس معنوي .

د - مسائل نحوية متفرقة :

١ - ذكر الفعل المضارع وجازمه بقوله : « وضرب الأفعال والجوازم مثلاً ، لأن الجازم يقطع حركة الفعل المضارع »^(٢) .

٢ - ذكر كلماتٍ وإعرابها وذلك مثل قوله : « ومعنى عذيري : من يعذرني ، ويقال : عذيرك من فلانٍ بالنصب ، ونصبه على معنى هلمَّ معذرتك من فلانٍ »^(٣) .

ومن ذلك ذكره لبيت الأعشى :

حل أهلي بطن الغميس فبادو لي وحلت علوية بالسخال

ثم قوله : « والعلوية : اسم جارية ، هذا إن صحت الرواية فيه بالرفع ، وإن كانت الرواية بالنصب فهو نصب من الحال التي تقدم ذكرها في الشعر قبل هذا البيت »^(٤) .

(١) ينظر ص (٢٠٤) .

(٢) ينظر ص (٢٣١) .

(٣) ينظر ص (١٨) .

(٤) ينظر ص (١٥٨) .

رابعاً : الظواهر الدلالية في الكتاب :

أ - الترادف :

نقل السيوطي عن الإمام فخر الدين تعريفه للترادف بقوله : « هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد »^(١) .

فهو عبارة عن كلمات تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها من حيث دلالتها على شيء واحد .

وقد تحدث العلماء عن هذه الظاهرة و صنفوا فيها ومنهم الأصمعي^(٢) ، وابن مالك^(٣) .

وقد اختلف العلماء في هذه الظاهرة الدلالية ، فذهب بعضهم إلى إنكارها وقالوا إن كل ما يُظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات ، وممن ذهب إلى إنكار الترادف ابن الأعرابي ، وأبو العباس ثعلب ، وابن درستويه ، وأبو علي الفارسي ، وابن فارس .

ومن العلماء من أثبت الترادف وقال به ومنهم سيوييه والأصمعي والرماني وابن خالويه وابن مالك .

وأما البياسي فقد تابع القائلين بإثبات الترادف وأثبته وأتى بكثيرٍ من الأمثلة في شرحه اللغوي على ذلك ، ومن أمثلة ذلك :

قوله : « والجُود : العطش ، ومثله اللُّوب ، واللَّوْح »^(٤) .

(١) ينظر المزهري (١ / ٤٠٢) .

(٢) وكتابه (ما اختلفت ألفاظه وانفقت معانيه) .

(٣) وكتابه (الألفاظ المختلفة في المعاني المولفة) .

(٤) ينظر ص (٣١) .

وقوله : « وأخلقني : أحقني ، يقال : هو خليق بكذا وحرٍ به وعسٍ به وقمن أي حقيق به » (١) .

وقوله : « تعسق : تلصق ، يقال عسِق به وعِسك وسدِك وعِبِق وغَرِي إذا لصق به ولزمه » (٢) .

وقوله : « والصنبر : شدة البرد ، ومثله الزمهير » (٣) .

وقوله : « انصاع : ولَّى ورجع ، يقال : انصاع الرجل إذا انفتل راجعاً ، والمنصاع والمعرّد والناكص واحد » (٤) .

وقوله : « العيص والعنصر والمحتد والمنصب : الأصل » (٥) .

وقوله : « والغرض : حزام الرحل ، ومثله التصدير والوضين والسفيف والبطان والحقب » (٦) .

ب - المشترك اللفظي :

« وقد حدّه أهل الأصول بأنه : اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة » (٧) .

وقد تحدث العلماء في هذه الظاهرة قديماً ، قال سيوييه : « اعلم أن من كلامهم

(١) ينظر ص (٣٣) .

(٢) ينظر ص (١٩) .

(٣) ينظر ص (٥٧) .

(٤) ينظر ص (٧٥) .

(٥) ينظر ص (١٠٦) .

(٦) ينظر ص (١٠٩) .

(٧) الزهر (١ / ٣٦٩) .

اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين» (١) .

فسيبويه يثبت في هذه العبارات الموجزة ثلاث قضايا لغوية وهي التباين والترادف والمشارك اللفظي .

وكما حدث الخلاف في ظاهرة الترادف ، فقد حدث في ظاهرة المشارك اللفظي ، فممن أنكره ونفاه ابن درستويه ، وقد أثبتته كثير من العلماء ومنهم الخليل وسيبويه وأبو العمثيل وأبو عبيد ، وصنفت في هذه الظاهرة كتبٌ عدة ، ومن كتب في ذلك أبو عبيد (٢) وأبو العمثيل (٣) وإبراهيم اليزيدي (٤) .

وصاحبنا البياسي تابع أكثر العلماء القائلين بالمشارك اللفظي وأورد عدة شواهد في شرحه على هذه الظاهرة ومنها :

قوله : « والقص والقصص : الخير ، وهما أيضاً الصدر . والفص : المفصل ، وجمعه فصوص ، وفص العين حدقتها » (٥) .

وقوله : « والتبائع : جمع تُبَع وهو الظل لأنه يتبع الشمس ، والتبع أيضاً : ضرب من اليعاسيب » (٦) .

وقوله : « والزعيم : السيد ، والزعيم : الكفيل . والزعم : القول ، وهو الظن أيضاً » (٧) .

(١) الكتاب (١ / ٢٤) .

(٢) وكتابه (الأجناس من كلام العرب وما اشبه في اللفظ واختلف في المعنى) .

(٣) وكتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه) .

(٤) وكتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه) .

(٥) ينظر ص (١٢) .

(٦) ينظر ص (٤١) .

(٧) ينظر ص (٤٣) .

وقوله : « والعدوى : ما يُعدي من جرب وغيره ، والعدوى : طلبك إلى السوالي ليعديك »^(١) .

وقوله : « والرُداع والرُدع : النكس في المرض ، والرُدع : أثر الخلق والطيب في الجسد »^(٢) .

وقوله : « الميلىع : الناقة السريعة ، والميلىع : الواسع من الأرض »^(٣) .

وقوله : « وصدى الجبل : الذي يجيبك منه عند رفع صوتك ، والصدى أيضاً : العطش ، والصدى : ذكر البوم ، والصدى : مقصور مهموز : صدأ الحديد »^(٤) .

ج - الأضداد :

الأضداد هو أن تأتي كلمة بلفظ واحدٍ ولها معنيان متضادان .

والأضداد يُعدُّ نوعاً من المشترك اللفظي^(٥) ، إلا أن المشترك اللفظي معناه مختلف لا متضاد .

وظاهرة الأضداد صنفت فيها كثير من المصنفات ، ومن صنف في ذلك الأصمعي وابن السكيت وأبي حاتم السجستاني^(٦) وأبو عبيد ابن سلام وأبو محمد عبد الله بن محمد التوزي ومحمد جمال الدين بن بدر الدين المنشي^(٧) وابن الأنباري والصاغانبي . ومن أشهرها الأضداد لابن الأنباري .

(١) ينظر ص (١٠٤) .

(٢) ينظر ص (٤٨) .

(٣) ينظر ص (٢١٠) .

(٤) ينظر ص (٢٣٩) .

(٥) ينظر المزهري (١ / ٣٨٧) .

(٦) وقد طبعت كتبهم في كتاب واحد بعنوان (ثلاثة كتب في الأضداد) نشرها الدكتور أوغت هفتر .

(٧) وقد طبعت كتبهم في كتاب واحد وعنوانه (ثلاثة نصوص في الأضداد) دراسة وتحقيق الدكتور محمد حسين

آل ياسين .

وقد اختلف العلماء في هذه الظاهرة أيضاً كسابقتيها .

فمن أنكر الأضداد ثعلب وابن درستويه وأثبته أكثر العلماء كالأصمعي وابن السكيت وأبو حاتم وابن الأنباري والصاغانى وغيرهم كثير وألفوا في ذلك مؤلفاتٍ كما سبق آنفاً .

والبياسي : ذهب إلى القول بإثبات ظاهرة الأضداد متابعاً في ذلك أكثر العلماء وهذه نماذج من شرحه على ذلك :

قوله : « ويقال : شعبت بين القوم فرقت بينهم ، وشعبت بينهم جمعتهم ، وهو من الأضداد »^(١) .

وقوله : « وشمت السيف أشيمه شيماً إذا أغمدته وكذلك إذا انتضيته ، وهو من الأضداد »^(٢) .

وقوله : « والذفر : الرائحة الحادة تكون في الطيب والتتن »^(٣) .

د - الفروق اللغوية :

هناك فروقٌ دقيقة في المعنى بين بعض الكلمات التي يظن أنها مترادفة ، ولكن هناك فروق لغوية بينها يعرفها كثير من علماء اللغة المبرزين .

وهذه الكلمات التي فيها فروق لغوية من ناحية معناها ودلالاتها ، تختلف في ألفاظها ، ويكون هذا الاختلاف اختلافاً جذرياً في بنية الكلمة ، كما يكون اختلافاً غير جذري وذلك في حركات الكلمة .

وقد كتب في هذه الظاهرة علماء اللغة وأشاروا إليها قال ابن الأنباري^(٤) : « قال أبو

(١) ينظر ص (٨٢) .

(٢) ينظر ص (٦٤) .

(٣) ينظر ص (١١٣) .

(٤) الأضداد ص (٧) .

العباس عن ابن الأعرابي : كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد ، في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه ربما عرفناه فأخبرنا به ، وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله .

بل إن بعض العلماء صنف مصنفاً مستقلاً في هذه الظاهرة ، كأبي هلال العسكري^(١) وأبو الحجاج البيهقي أشار إلى هذه الظاهرة اللغوية الدلالية (الفروق اللغوية) في شرحه هذا ومن أمثلة ذلك :

تفريقه بين التأبين والتقريظ حيث قال : « والتأبين : مدح الرجل ميتاً ، والتقريظ : مدحه حياً »^(٢) .

وكذلك تفريقه بين الغصص والشرق حيث قال : « والغصص باللقمة ، والشرق بالماء »^(٣) .

كما فرق بين (السكُن) بسكون الكاف ، و (السكَن) بفتح الكاف ، قال : « السكُن بسكون الكاف : أهل الدار ، والسكَن : بفتحها من سكنت إليه من حبيبٍ أو غيره »^(٤) .

كما فرق بين شرقت الشمس وأشرقت بقوله : « يقال شرقت الشمس شروقاً إذا طلعت ، وأشرقت إشراقاً إذا أضاءت »^(٥) .

وكذا فرق بين الفعلين زررت وأزرت بقوله : « زررت القميص : شددت أزراره ، وأزررته : جعلت له زراً »^(٦) .

(١) كتابه المشهور (الفروق اللغوية) .

(٢) ينظر ص (٤٤) .

(٣) ينظر ص (٦٣) .

(٤) ينظر ص (١٧٦) .

(٥) ينظر ص (٦٥) .

(٦) ينظر ص (٢٣٩) .

الفصل الخامس

المبحث الأول : محاسن الكتاب .

المبحث الثاني : المآخذ على الكتاب .

المبحث الأول

محاسن الكتاب

- ١ - يكتسب هذا الشرح قيمةً علميةً جيدةً ، حيث إنه أتى بأبياتٍ شعريةٍ لبعض الشعراء ، وهي غير موجودة في دواوينهم المطبوعة ، ومن ذلك :
- أ - لبيد بن ربيعة العامري ، فقد أتى له برجزٍ يتكون من خمسةٍ أشطارٍ ، والشطران الأولان غير موجودين في الديوان ، وأما الثلاثة الباقية فموجودة^(١) .
- كما أتى له - في موضعٍ آخر - برجزٍ يتكون من ثمانية أشطار ، والشطران الأخيران غير موجودين في الديوان ، أما الستة الأشطار الأولى فموجودة^(٢) .
- ب - عروة بن الورد العبسي ، فقد أتى له بثلاثة أبيات ، وهي غير موجودة في ديوانه^(٣) .
- ج - الحطيئة ، وقد أتى له بجزءٍ من بيت ، وهو غير موجود في ديوانه^(٤) .
- ٢ - عدم اقتصاره على شرح الألفاظ الموجودة في رسالة ابن حريق ، بل أفاد القارئ لهذه الرسالة والناظر فيها بجملة من المسائل النحوية والصرفية والصوتية والدلالية ، والبلاغية، والإشارات التاريخية والأدبية .
- ٣ - استشهاده المتنوع بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف - الذي أغفله بعض المصنفين - والشعر العربي وأمثال العرب وحكمهم وأقوالهم .

(١) ينظر ص (٣٦) .

(٢) ينظر ص (٤٤ - ٤٥) .

(٣) ينظر ص (٩٥) .

(٤) ينظر ص (١٧٢) .

٤ - معرفة البياسي لمرامي هذه الرسالة معرفةً جيدةً وإدراكه لإشاراتها ويمكن توضيح ذلك في الآتي :

أ - كثيراً ما يذكر البياسي قول شيخه ابن حريق ، ثم يقول وهذا من قول الشاعر ، وهذا الشاعر قد يكون من الشعراء العرب المستشهد بشعرهم ، وقد يكون من الشعراء المحدثين ، وهذا لا يستطيعه إلا ذو محفوظٍ كبيرٍ لشعر شعراء العرب والمحدثين .

كما أنه ينبه أحياناً على أن قول ابن حريق مأخوذ من قول الله تعالى ، أو من حديث رسول الله ﷺ ، أو من مثل من الأمثال .

وقد بلغ هذا الصنيع من البياسي قرابة الخمسين مرةً .

ب - تمييزه للشعر الموجود في رسالة ابن حريق (شواهد الجمل) من شعر شيخه ابن حريق ، حيث كان ابن حريق أحياناً يدمج شعره بشواهد الجمل^(١) .

٥ - اعتماده في شرح رسالة شيخه ابن حريق على العلماء المشهورين كالحليل والأصمعي وأبي عبيدة ويعقوب وأبي عمرو وغيرهم ، وهذا يعطي للكتاب قوةً علميةً .

٦ - ضبطه لبعض الألفاظ ضبط عبارة ، وذلك فيما يشكل أو يحتمل أكثر من ضبط . ومثاله تفريقه بين كلمة (عَنَانِي) و(عَنَانِي) حيث قال بعد الكلمة الثانية « بالتشديد »^(٢) .

٧ - تجزئته لرسالة ابن حريق عند شرحها إلى مقاطع وأجزاء ، حيث يقول : « الشرح من قوله إلى ... » وهذه - في نظري - طريقة منهجية جيدة تكون أدعى للقبول وأقرب إلى القارئ .

(١) ينظر ص (١٠٩) (١٦٧) (١٦٩) (٢٤٩) .

(٢) ينظر ص (٨٩) .

٨ - سهولة هذا الشرح وقربه من القارئ ، فهو كما ذكر مؤلفه « جعلته سهلاً قريباً لمن حاول النظر فيه ، والاعتناء به »^(١) وهو كذلك فيما رأيت .

٩ - توسط هذا الشرح - في الكثير الغالب - بين الاختصار المخل والإطناب المضجر ، وقد ذكر ذلك البياسي حيث قال : « ولم أخرج بذلك إلى الإكثار الممل والإطناب المضجر »^(٢) .

(١) المقدمة ص (٢) .

(٢) المقدمة ص (٢) .

المبحث الثاني

المآخذ على الكتاب

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - مآخذ علمية ٢ - مآخذ في التوثيق ٣ - مآخذ منهجية

١ - المآخذ العلمية :

أ - فسر الخُنف بالشييط^(١) . والخنف جمع خنوف .

ب - وفسر المدالث بموضع القتال^(٢) ، والأقرب مواضع القتال .

وهذه مآخذ يسيرة ، يُتجوّز فيها كثيراً .

ح - وفسر الصرد بأنه طائر فوق العصفور ، وفسر الواقى بأنه طائر أيضاً^(٣) . وهذا يوحي أنهما طائران مختلفان ، والصرد هو الواقى عند العرب .

د - أغفل التنبيه على ما أخطأ فيه ابن حريق وذلك مثل اعتراضه على الدهر ونسبة الأذى إليه ، والتضجر من صنيعه^(٤) . والدهر ليس له فعل ، وإنما الله هو الذي يقدر الأمور ، ويقلب الليل والنهار ، ولذا جاء الحديث بمنع سب الدهر .

هـ - أورد البياسي قول شيخه : « ونقط من بحار لُهب مغترفة » ثم ساق قصتين في الزجر والتشاؤم إحداهما في موت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - والثانية

(١) ينظر ص (٥٣) .

(٢) ينظر ص (١٨١) .

(٣) ينظر ص (٤٠) .

(٤) ينظر رسالة ابن حريق (٢١٩) ، وشرح البياسي (١٩٠) .

و - أورد البياسي قول شيخه : « ونقط من بحار لهب مغتزة » ثم ساق قصتين في الزجر والتشاؤم إحداهما في موت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - والثانية في موت عزة عشيقة كثير^(١) ولم ينه على حرمة الزجر والتشاؤم ، الذي لا يقدم ولا يؤخر شيئاً .

٢ - المآخذ في التوثيق :

١ - نسب قولاً لأبي حاتم وهو « الجُدُّ : البئر الجيدة الموضع من الكلاء »^(٢) ، وهذا القول لأبي عبيد^(٣) .

٢ - نسب قولاً لأبي عبيدة وهو « وإنما قيل حجر آكل المرار ، لأن ابنة له ... »^(٤) الخ ، وهذا القول لأبي عبيد^(٥) ، وربما كان تحريفاً عن أبي عبيد .

٣ - نسب قولاً لأبي عبيدة وهو « الرُّسل : اللبن ما كان ، وكذلك الرُّسل من الشيء بالكسر »^(٦) ، وهذا القول لأبي عمرو^(٧) .

٤ - نقل عن صاحب العين قوله : « النَّاد : الشديدة ، ويقال : نؤود ونأدته الدواهي »^(٨) ، وليس النص كذلك وإنما هو « النَّاد : الداهية ، ويقال : أصابتهم داهية نَاد ونؤود ، ونأدته الدواهي أي دهته »^(٩) .

(١) ينظر ص (١٣٦ - ١٣٧) .

(٢) ينظر ص (٦٧) .

(٣) ينظر تهذيب اللغة (١٠ / ٤٦٥) ، واللسان (جدد) .

(٤) ينظر ص (١٠٥) .

(٥) ينظر الغريب المصنف (٢ / ٤٣٤) ، والتهذيب (١٥ / ١٩٨) ، واللسان والتاج (مرر) .

(٦) ينظر ص (١٨٩) .

(٧) ينظر الغريب المصنف (١ / ٢٢٢) .

(٨) ينظر ص (١٤٤) .

(٩) ينظر العين (٨ / ٧٨) .

٥ - نقل أيضاً عن كتاب العين قوله « وفي كتاب العين : الطرب : ما نتأ من الحجارة »^(١) ، وليس النص كذلك وإنما هو « الطرب من الحجارة ما كان أصله ناتقاً في جبل أو أرض حزنة ، وكان طرفه الناتئ محدداً »^(٢) .

٦ - نقل عن الحسن البصري قوله : « لا بد للسلطان من وزعة »^(٣) . وهذا النقل غير صحيح ، وصوابه « لا بد للناس من وزعة »^(٤) أي كلفة عن الشر ، يعني السلطان .

٣ - المآخذ المنهجية :

١ - عندما يستدل - أحياناً - بالشعر على شرحه لا يكتفي بالشاهد بل يورد معه - قبله أو بعده - عدة أبيات ، ومثاله : شرح كلمة (التآين) ثم استدل برجزٍ للبيد مكون من ثمانية أشطار ، والشاهد منها هو الشطر الخامس^(٥) .

٢ - يخرج - أحياناً - عن شرحه لرسالة ابن حريق ، ومثاله : تفسيره لكلمة (المهجرون) ثم استدلاله بثمانية أبياتٍ للبيد - والشاهد منها البيت الأخير - ثم يعقب على ذلك بقوله : « أنشدت هذه الأبيات لجودتها ، ثم يبدأ في شرح هذه الأبيات الثمانية ويدلل بشعر آخر على شرحه لها . ثم يعود بعد ذلك لرسالة ابن حريق وينبه القارئ بقوله « رجع ما انقطع »^(٦) .

٣ - ينقل كثيراً بلا إشارة ولا عزو ، وقد أشرت إلى بعض ذلك في هوامش الكتاب ، ومثاله : أنه عند شرحه لشواهد الجمل ينقل كثيراً عن ابن السيّد في الحلل - بحسب ظني -

(١) ينظر ص (٢١٨) .

(٢) ينظر العين (٣ / ١٤٩ - ١٥٠) .

(٣) ينظر ص (٢٦٦) .

(٤) ينظر غريب الحديث للهروي (٤ / ١٢٧) ، والفائق (٣ / ٣٥٩) ، والنهية (٥ / ١٨٠) .

(٥) ينظر ص (٤٤ - ٤٥) وانظر ص (٨١ - ٨٢) ، (١٠٦) ، (٢١٨) .

(٦) ينظر ص (٢٠ - ٢٢) ، وانظر ص (١٨٦ - ١٨٨) ، (٤٣) ، (٩٨) ، (٢٤٦) ، (٢٥٩) .

فقد نقل عنه في عشرين موضعاً - فيما وقفت عليه - ولم يذكر ابن السيد أو كتابه الحلل ولا مرةً واحدةً .

٤ - يشرح أحياناً ألفاظاً وكلماتٍ لا وجود لها ألبتة في رسالة ابن حريق ، وتبين لي أنه بسبب النقل الكثير من كتاب الحلل ، ومثاله شرحه لبيت الفرزدق الآتي :

شَغَارَةٌ تَقْدُ الفصِيلَ بِرِجْلِهَا فَطَّارَةٌ لِقَوَادِمِ الأَبْكَارِ^(١)

وهذا البيت لا وجود له في رسالة ابن حريق ، وإنما أورده ابن السيد في كتاب الحلل^(٢) بعد البيت الشاهد في كتاب الجمل ثم شرحه ، وجاء البياسي - رحمه الله - ونقل منه متجاوزاً موضع الشاهد .

ومثال آخر : تفسيره لكلمة (صوَأر)^(٣) ، ولا وجود لها في رسالة ابن حريق ، ثم تبين لي أنه نقلها عن الحلل^(٤) ، والعجيب أنه نقلها محرّفة عن الحلل بهذا اللفظ (صور) بلا همزة ، مع إيراده لها قبل هذا الموضع بالهمزة^(٥) .

٥ - يغفل تفسير بعض الألفاظ الغامضة في رسالة ابن حريق ، ومثاله : إهماله لتفسير كلمة (وجاح)^(٦) ، وتجفاف^(٧) .

(١) ينظر ص (١٥١) .

(٢) ينظر الحلل ص (١٧٩) .

(٣) ينظر ص (٢٣٥) .

(٤) ينظر الحلل ص (٣٢٩) .

(٥) ينظر ص (٢١٥) .

(٦) ينظر ص (٢٥٤) .

(٧) ينظر ص (٢٠٩) .

٦ - يكرر كثيراً شرح بعض الألفاظ ، بين حينٍ وآخر ، ومثاله تكراره لشرح الكلمة (البقار) ^(١) و لـ (سبرر الشهر وسراره) ^(٢) .

٧ - استدلاله بشعر المحدثين ، وهذا ما صرّح به في مقدمته ^(٣) . حيث يستدل بشعر المحدثين عند شرحه للفظ غريبة ، أو تبينه لمسألة نحوية أو صرفية ^(٤) .

(١) ينظر ص (٧١) ، (١٥٢) .

(٢) ينظر ص (٣١) ، (٢٢٢) .

(٣) المقدمة ص (٢) .

(٤) ينظر على سبيل المثال ص (٧) ، (٩) .

القسم الثاني

النص المحقق

- وصف نسخة الكتاب .

- منهج التحقيق .

- النص المحقق .

وصف نسخة الكتاب :

وقفت على نسخةٍ وحيدةٍ لهذا الكتاب ، ولم أجد لها ثانيةً مع بحثي في فهارس المخطوطات وسؤال أهل العلم في هذا الفن .

وهذه النسخة تتكون من قسمين : القسم الأول مكون من متن رسالة ابن حريق ، ويقع في أربعين لوحة ، في كل لوحة وجهان ، وفي كل وجه خمسة عشر سطرًا ، وفي كل سطر سبع كلماتٍ تقريباً .

وأما القسم الثاني : فهو مكون من شرح رسالة ابن حريق لتلميذه أبي الحجاج البياسي ، ويقع هذا الشرح في (١١٠) لوحات ، في كل لوحة وجهان ، وفي كل وجه خمسة عشر سطرًا ، وفي كل سطر سبع كلماتٍ تقريباً وهذه النسخة موجودة في مكتبة الزواية الحمزاوية بالرباط بالمغرب برقم (١٣٢) .

وبمعهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة مصورة من هذه الرسالة بعنوان (رسالة ابن حريق في أبيات الجمل) ، ورقمها (٤٢١) .

وهي مكتوبة بخط أندلسي ، ولوحاتها مرقمة إلى آخرها إلا أن اللوحة (٢١٨) لم يرقم الوجه الثاني منها .

وكتب في اللوحة الثالثة والأخيرة وما قبلها بعض التعليقات على هوامشها ، وهي تعليقات ينقصها الوضوح . وهذه النسخة نسخت في الثاني والعشرين من شهر صفر ، عام ثلاثة وتسعين وستمائة ولم يذكر اسم الناسخ فيها .

وهذه النسخة مع كونها وحيدة فقد اشتملت على بعض العيوب ، ومنها :

١ - الأخطاء النحوية ومنها :

« قال أبي الطيب »^(١) . وصوابها : أبو الطيب .

« قال أبي الطيب »^(٢) . وصوابها : أبو الطيب .

« من شعر امرؤ القيس »^(٣) . وصوابها : امرئ القيس .

« إلى قول ذو الرمة »^(٤) . وصوابها : ذي الرمة .

« فلم تستطع النهوض »^(٥) . وصوابها : فلم تستطع النهوض .

وغير ذلك من الأخطاء النحوية الواقعة في الحركات الإعرابية .

٢ - كثرة التصحيقات والتحريفات ، فقد أحصيتها ووجدتها تزيد على (١٥٠)

تصحيفاً وتحريفاً ، وبعضها مبثوث في حواشي النص .

٣ - وجود عدد من الأسقاط للكلمات والعبارات ، يزيد على (٣٠) سقطاً .

٤ - وجود عدد من الكلمات المكررة وهي تقارب (١٠) كلمات .

٥ - سوء الضبط والشكل ، فقلما تخلوا لوحة من أخطاء الضبط والشكل ، ولذا لم

أعوّل عليه في كثير من الأحيان .

٦ - غموض الخط في بعض الكلمات والألفاظ .

(١) ينظر ص (٣٦) .

(٢) ينظر ص (٤٩) .

(٣) ينظر ص (٨٣) .

(٤) ينظر ص (١٥٢) .

(٥) ينظر ص (٨٠) .

منهج التحقيق :

- ١ - نسخت النص وضبطته بالشكل التام ضبطاً كاملاً وذلك بمقابلته على معاجم اللغة ، حيث إن الأصل سيء الضبط كثير الأخطاء ولا يعول عليه في كثير من الكلمات .
- ٢ - عندما تعدد الوجوه اللغوية في الكلمة الواحدة ، وهي غير مضبوطة في الأصل ، أو أن ضبطها غير صحيح فإني أثبت الوجه الأوضح ، وذلك بالرجوع إلى المعاجم ، وربما أثبت الوجوه الأخرى أو أشير إليها في الحاشية .
- و أما إذا كانت الكلمة مضبوطة في الأصل ولو بوجه ضعيف فإني أثبتها كما هي ، وأشير كثيراً في الحاشية إلى الوجه الآخر أو الوجوه الأخرى .
- ٣ - صححت النص من التصحيقات والتحريفات والأخطاء النحوية والسقط والتكرار وأشرت إلى ذلك في الهوامش في الكثير الغالب .
- ٤ - خرّجت الآيات القرآنية ، وأشرت إلى اسم السورة ورقم الآية .
- ٥ - خرّجت الأحاديث النبوية والآثار من كتب الحديث وغيره .
- ٦ - خرّجت أمثال العرب وأقوالهم من مصادرها .
- ٧ - خرّجت الأبيات الشعرية من دواوين الشعراء ، والمجموعات الشعرية ، ومن كتب اللغة والنحو والأدب وغيرها . وإذا كان البيت الشعري من شواهد الجمل فإني ابتدئ في تخريجه بالديوان ثم برسالة ابن حريق ثم بالجمل ثم بشروحه أو شروحه أبياته ، ثم المصادر الأخرى مراعيّاً في ذلك الترتيب الزمني .
- ٨ - ترجمت للأعلام - لما وقفت عليه - عدا الخلفاء الأربعة فلا حاجة للترجمة لهم .
- ٩ - عرّفت بالأماكن والبلدان والجبال والنبات وغيرها .
- ١٠ - عرّفت بالقبائل والطوائف والأمم وغيرها .

١١ - شرحت الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى تفسير وبيان ، وذلك بالرجوع إلى المعاجم اللغوية .

١٢ - علّقت ببعض التعليقات عند الحاجة إليها فيما أرى .

١٣ - ميّزت قول ابن حريق بالخط العريض ، وجعلته بين قوسين صغيرين ، وقمت بوضع أرقام للشواهد التي في رسالته على الحاشية يمينا ، حتى يسهل الوصول إلى ذلك .

١٤ - ذيلت الكتاب بفهارس فنية متعددة تسهل الكشف عليه . وغير ذلك مما هو موجود في النص المحقق .

وأسأل الله التوفيق والقبول ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

نماذج من المخطوط

٧٥

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

تشرحه ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي القاسم
اللاتكفاري وبنيته ككتاب الجمل كلاب الفساح
الرشراحي على غريب اللقنة ويدينغ الاصل
وتشريب الصغار في رندهم الله ورحمته

تشرحه رسالة بن شريف

بفتح الله الرحمن الرحيم على الله عما بين يدينا
 وقال الشيخ الفقيه الحاج
 ابو الحاج يوسف عميل
 الحزن الكريم الافطار بوقفه الله
 طيبانه وايضاله صلى الله على سيدنا محمد وآله
 أما بعد فبانه لما قرأت على الفقيه الايد
 انكاتب آية الحق بغير عذر من خريف الخدم الله
 كرامته رسالته البريعة المشتملة على آيات
 كتاب الحق بآية القاسم الزجاجي ورويت
 على ما ازم عنها من عرب اللغة وبيع الامثال
 رشيد المعاني رايت ان اخر فبسي شرح على
 بالمشاهدة وبينها الشكل مغلقة من غير
 واما ما را انتظمه على طين من الله بل بعض

من انفسهم الحزن والحق من ما بين
 العفة وانما هما كما من انفسنا وما
 ليدن في نعمنا وما كان في نعمنا وما
 من انفسنا ونما بالقرن من الله وشيخ
 يد اليرسالة ونما في انقطاع له وان
 في الابد اجابة الفارغ له ولما والحق من
 ولم اخرج بوالله الي الاشارة بالانسان
 التي على خصلته متعللا في المخرج والحق
 حيا والاعتناء به واعتمدت في اتيج في
 على الفناء المشهور من انفس الالف في
 الخليل وايد عتيل ويعفوت في انفس في
 ممن من من من من من من من من من من
 من انفسنا في الكبر والاشتمال بالحق في
 في عدم الالف في عتلت علينا وانتقلت في
 في عدم نقص الامر في انفسنا وبعضها

اللوحة الثانية : المقدمة

٨٦

وبذلك منه فمن أين جئنا بغيره اليه ان شئنا التبتل
 ونسير على غيرنا على جنى العجل وما التوق بيننا الا منه
 وان الا لتستغاثه ابله ومن حسنتنا نعم الوكيل
 ولما خرج يمشي اليك ما التفتك وكلنا اليك فبعضت
 وعلمنا بحقك فخصصنا به مثلنا الدفين وراحته
 التزمي اليه بجلت بعضا يله وحنفت قواجه فتشاه
 العلكي ورجع الاله بكم والعيس الرزكيتة والممة
 العبيية والخلال التي رخصية مسيرنا

اجزاء الله الكبار بيسير وفلا يسيهما والفضائل
 يزعما ويعلمنا العلي فيهم -- فبسه وبسوفه
 على انباء جنسية وان لم نزل ان شره الله من لفظ
 بالعلم بغيره بل بالعلم ببعضها على جميع اشتمالاته
 ويزر من على انزله الفطنة وراحته جملة
 التي اية مشتري يور وضعت الرزق يورته جاره

ويختصنا وان نتجت تخيرا انما الهمون في ديوان
 وظاه في كبر المنايا على اختلاف الزهور والافان
 افترقا غير حضي واستراة من تلعب من الهل والفتى
 وان يرضوا لك ان القبول في امة معية في التمرار التمام
 والله عز وجل يبرئ مني وفيه يرضرت في التبرار
 الفالدين في كبره . . . وعندنا الفتر لسيرة وباللطف
 التوقيف في من حسبي وبع الوكيل
 الشرح من اول الالف مناهة اليه قول العشي
 لفرط ان في في حواقره قوته

لا يعبرون في مني الزوق باسم العرا واما الجبر
 لنا زدين يضل من كبر والطيبون يسافروا الا زبر
 حرا اليه مثل كبر في بنت سب ان الفياسية وشمي احبت
 كبرية بن الدير كراجه من شغور فيت يور في جمل
 نفس في عسرو في من ترو في مثل من في في يسيه
 وقومه هو لهما لا يعبرون في عجات في حخرج

اللوحة الثالثة : المقدمة ، وبداية الشرح

القسم الثاني

النص المحقق ، والفهارس الفنية

النص المحقق

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ .

شرح أبو الحجاج يوسف بن محمد بن إبراهيم الأنصاري
- وَفَقَهُ اللَّهُ - كِتَابَ الْجُمَلِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيِّ^(١) عَلَى غَرِيبِ
اللُّغَةِ وَبَدِيعِ الْأَمْثَالِ وَغَرِيبِ الْمَعَانِي .

رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ . آمِينَ .

شرح رسالة ابن حريق .

(١) في الأصل : « الرجراجي » وهو تحريف ظاهر للفظ ، كما أن هناك تحريفاً للمعنى وذلك أن البياسي (الشارح) لم يشرح جمل الزجاجي ، وإنما شرح رسالة شيخه ابن حريق الموسومة بالرسالة المفيدة والأملوحة الفريدة . وهذه الرسالة شارحة لشواهد جمل الزجاجي . ثم إننا نجد في نهاية هذه الصفحة العبارة التالية (شرح رسالة ابن حريق) وهذا مناقض لما تقدم .

كما أن عبارة « على غريب اللغة وبديع الأمثال وغريب المعاني » هي عبارة البياسي في مقدمته وهي لا تتسق مع ما قبلها . وظني أن سبب هذا التناقض والاضطراب هو من من مُتَمَلِّكٍ أو قارئٍ أراد أن يضع إضاءة للقارئ لهذا الكتاب وتعريفاً به ، ولكنه لم يتثبت جيداً ، حيث أنه قرأ بداية مقدمة البياسي ولم يفهمها فحاء هذا التناقض والاضطراب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

قَالَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْأَنْصَارِيِّ - وَفَّقَهُ اللَّهُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَمَّ بِجُودِهِ وَنَوَالِهِ وَشَمِلَ بِإِحْسَانِهِ وَإِفْضَالِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمَّا قَرَأْتُ عَلَى الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ الْكَاتِبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيقٍ - أَدَامَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ - رِسَالَتَهُ الْبَدِيعَةَ الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى آيَاتِ كِتَابِ الْجُمَلِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيِّ ، وَوَقَفْتُ عَلَى مَا أَوْدَعَهَا مِنْ غَرِيبِ اللَّغَةِ ، وَبَدِيعِ الْأَمْثَالِ ، وَغَرِيبِ الْمَعَانِي ، رَأَيْتُ أَنْ أَخُذَ نَفْسِي بِشَرْحِ غَرِيبِهَا ، وَأَمْثَالِهَا ، وَتَبَيَّنَ^(١) مَا أَشْكَلَ مِنْهَا وَمِنْ مَعَانِيهَا وَأَمْثَالِهَا . وَأَسْتَشْهَدُ عَلَى كُلِّ مَنْ ذَلِكَ بِمَا حَضَرَ / مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، وَالْمُحَدِّثِينَ ، وَرُبَّمَا آتَى بِشَرْحِ اللَّغَةِ وَأَتْبَعَهَا مَا كَانَ مِنْ اسْتِثْقَاقِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَاهَا ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا وَلَيْسَ مِنْ اسْتِثْقَاقِهَا ، فَالْمُقَدَّمُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ شَرْحُ مَا فِي الرِّسَالَةِ ، وَمَا بَعْدَهُ إِتْبَاعٌ لَهُ ، وَأَرَدْتُ بِذَلِكَ إِفَادَةَ الْقَارِئِ لَهَا ، وَالنَّاطِرِ فِيهَا ، وَلَمْ أَخْرُجْ بِذَلِكَ إِلَى الْإِكْتَارِ الْمُمِيلِ ، وَالْإِطْنَابِ الْمُضْجِرِّ . بَلْ جَعَلْتُهُ سَهْلًا قَرِيبًا لِمَنْ حَاوَلَ النَّظَرَ فِيهِ ، وَالْاعْتِنَاءَ بِهِ . وَاعْتَمَدْتُ فِي شَرْحِ غَرِيبِهَا عَلَى الْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ مِثْلِ الْخَلِيلِ^(٢) ، وَأَبِي

(١) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : " تبين " بياءين .

(٢) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي ، صاحب العروض المشهور ، وينسب إليه كتاب العين ، وهو شيخ

سبويه ، وكان من العلماء الأذكياء المنقطعين إلى العلم ، توفي سنة (١٧٠ هـ) .

أخباره في مراتب النحويين (٥٤) ، وأخبار النحويين البصريين (٥٤) ، والبلغة (٩٩) ، وإنباه الرواة

(٣٧٦ / ١) ، والبعية (٥٥٧ / ١) .

عَبِيدٍ^(١) ، وَيَعْقُوبَ^(٢) بِنِ إِسْحَاقَ ، وَغَيْرِهِمْ مَمَّنْ هُوَ مِثْلُهُمْ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِمْ^(٣) ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ^(٤) مِنْ أَهْلِ الثَّقَةِ وَالِاشْتِهَارِ بِالْمَعْرِفَةِ فَشَرَعْتُ فِي ذَلِكَ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ وَأَسْتَعْنْتُ بِاللهِ الَّذِي بِيَدِهِ نَقْضُ الْأُمُورِ وَإِبْرَامُهَا ، وَنَقْصُهَا وَتَمَامُهَا / وَسَأَلْتُ مِنْهُ تَوْفِيقًا يَهْدِي إِلَى أَرْشَادِ السُّبُلِ ، وَتَسْدِيدًا يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، فَمَا التَّوْفِيقُ إِلَّا مِنْهُ ، وَلَا الْإِسْتِعَانَةُ إِلَّا بِهِ ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . وَلَمَّا تَمَّ لِي مِنْ ذَلِكَ مَا أَمَلْتُ ، وَكَمَّلَ مَا إِلَيْهِ قَصَدْتُ ، وَعَلَيْهِ عَوَّلْتُ خَصَصْتُ بِهِ مَلِكَ الْعَصْرِ وَرَاحَةَ الدَّهْرِ الَّذِي جَلَّتْ فَضَائِلُهُ ، وَجَمَّتْ نَوَافِلُهُ ، نَشَأَةُ الطَّلَبِ ، وَرَبِيءُ^(٥) الْأَدَبِ ذُو النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ ، وَالْهَمَّةِ الْعَلِيَّةِ ، وَالْخِلَالِ الْمَرْضِيَّةِ ، سَيِّدَنَا^(٦) أَبَقَاهُ اللهُ لِلْمَكَارِمِ يُشَيِّدُهَا وَيَبْنِيهَا ،

وَلِلْفَضَائِلِ يَرْفَعُهَا وَيُعْلِيهَا ، لِعِلْمِي بِشَرَفِ نَفْسِهِ ، وَبُسُوقِهِ عَلَى أَنْبَاءِ جِنْسِهِ . وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ - أَرْشَدَهُ اللهُ - مُوَلَعًا بِالْعِلْمِ ، مُغْرَمًا بِالْفَهْمِ يُفَضِّلُهَا عَلَى جَمِيعِ شَهَوَاتِهِ ، وَيُؤَثِّرُهَا عَلَى لَذَائِهِ الْمُمَكِّنَةِ وَرَاحَاتِهِ . فَحَمَلْتُ الْبَزَّ^(٧) إِلَى مُشْتَرِيهِ ، وَوَضَعْتُ الدَّرْفِي يَدَيَّ جَامِعِهِ / وَمُقْتَنِيهِ . وَأَرَدْتُ تَخْلِيدَ اسْمِهِ الْمَيْمُونِ فِي دِيْوَانٍ ، وَبَقَاءَ ذِكْرِهِ الْمُبَارَكِ عَلَى اخْتِلَافِ

(١) هو القاسم بن سلام الهروي، روى عن الأصمعي وأبي عبيدة، وهو صاحب الغريب المصنف، وغريب الحديث. توفي سنة (٢٢٤ هـ). أخباره في مراتب النحويين (١٤٨)، ونزهة الألباء (١٢٢)، وإنباه الرواة (١٢ / ٣)، والبلغة (١٧٢)، والبيغة (٢ / ٢٥٣).

(٢) هو يعقوب بن إسحاق السكيت، أخذ عن أبي عمرو والفراء، وهو صاحب إصلاح المنطق. توفي سنة (٢٤٤ هـ). أخباره في مراتب النحويين (١٥١)، وطبقات النحويين (٢٠٢)، ونزهة الألباء (١٥٩)، وإنباه الرواة (٤ / ٥٦)، وبيغة الوعاة (٢ / ٣٤٩).

(٣) وذلك مثل أبي عمرو بن العلاء وأبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي.

(٤) وذلك مثل ابن كيسان وأبي جعفر النحاس وأبي علي القالي.

(٥) جاء في اللسان (رباً): «والاسم الربيثة، وهو العين، والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه». والمعنى والله أعلم: وصف المدوح بالارتفاع والتقدم على غيره مع حداثة سنه.

(٦) بعده في الأصل بياض يقدر بسطر ونصف تقريباً، ولعله ترك بياضاً ليدبج عبارة تليق بمقام المهدي إليه، وقد ذكر مخرج رسالة ابن حريق (محمد ابن شريفة) أن المراد بذلك المستنصر الحفصي. ينظر ذلك في كتابه (ابن حريق البننسي. حياته وآثاره) (٢٦٨).

(٧) «البز: الثياب» اللسان (بز).

الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ . اِقْتِدَاءً بِمَنْ مَضَى ، وَاهْتِدَاءً بِمَنْ سَلَفَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأَنْقَضَى

وَتُذَكَّرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى وَعِظَامُهُ مُعَيَّبَةٌ فِي اللَّحْدِ بِأَلِ رَمِيمِهَا^(١)

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُعَلِّي أَمْرَهُ ، وَيُؤَيِّدُ قَدْرَهُ ، وَيُتَقِي فِي الْعَالَمِينَ ذِكْرَهُ ، وَهَذَا ابْتِدَائِي
وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

(١) لم أقف عليه .

الشرح من أول الرسالة إلى قول الأعشى^(١) :

* لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوَيْتَهُ *

(١) لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْرَكَةٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

هذا الشعرُ لخزرق بنت هفان القيسية^(٢) (وهي أخت طرفة^(٣) بن العبد لأمه) من شعرٍ رثت به زوجها بشر بن عمرو بن مرثد^(٤)، ومن قتل معه من بنيهِ وقومِهِ .

(١) هو ميمون بن قيس ، ويكنى أبا قيس ، أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم ، وهو أحد أصحاب المعلقات العشر ، مشهور بأعشى بكر .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٦٥) ، والشعر والشعراء (٢٥٧) ، والأغاني (٩ / ١٢٧) .
وهذا صدر بيت ، وعجزه :

* تَقْضِي لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَانُمُ *

انظر ديوان الأعشى (١٧٧) ، والرسالة المفيدة والأملوحة الفريدة (رسالة ابن حريق) (١٧١) ، والجمل (٢٦) ، والحلل في شرح أبيات الجمل (٣٠) ، وشرح جمل الزجاجي لابن خروف (٣٥١) ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي (٢٣٤ - ٤٠٧) ، والكتاب (٣ / ٣٨) ، والمقتضب (١ / ٢٧) ، والمغني (٥٠٦) .

(٢) في الأصل : « القيلسة » ، وهو تحريف ، وخزرق شاعرة جاهلية ، من بني قيس بن ثعلبة ، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه ، والخزرق : منقول ، ومعناه في اللغة : ولد الأرنب . أخبارها في اللآلي (٧٨٠) ، والخزناة (٥٥ / ٥) .

والبيتان في ديوان الخزرق (٢٩) بلفظ : « النازلون - معترك - والطيبون » ، ورسالة ابن حريق (١٦٧) ، والجمل (١٥) ، والحلل (٣١٥) ، وشرح جمل الزجاجي لابن خروف (٣١٤) ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي (٣١٩) ، والكتاب (١ / ٢٠٢) (٢ / ٥٧ - ٥٨ - ٦٤) ، وإعراب القرآن للنحاس (١ / ٢٨٠ - ٢٨١) ، والأمالي (٢ / ١٥٨) ، واللآلي (٥٤٨) ، والإنصاف (٢ / ٤٦٨) ، واللسان (نضر) ، والخزناة (٥ / ٤١) .

(٣) هو طرفة بن العبد بن سفيان البكري ، شاعر جاهلي كبير ، أحد أصحاب المعلقات ، كان أحدث الشعراء سينا وأقلهم عمراً ، قتل وهو ابن العشرين سنة .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (١٣٨) ، والشعر والشعراء (١٨٥) ، والموشح (٧٢) .

(٤) هو بشر بن عمرو بن مرثد الضبُّحي ، من بني بكر بن وائل ، غزا بشر بن أسد فقتله رجل منهم في يوم قلاب .
ينظر الخزناة (٤ / ٢٨٦) ، (٥ / ٥١) .

قَوْلَهَا : « لَا يَبْعَدَنَّ » دُعَاءٌ خَرَجَ مَخْرَجَ / النَّهْيِ وَلَيْسَ بِنَهْيٍ . وَمَخْرَجُ الدُّعَاءِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : عَلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْخَبَرِ . فَالْأَمْرُ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ، وَالنَّهْيُ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى (٢) : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ، وَالْخَبَرُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، وَعَفَا اللَّهُ عَنْكَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ هَذَا بِالْفِعْلِ الْمَاضِي وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْاسْتِقْبَالَ ، كَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى مَعْنَى التَّفَاوُلِ ، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ وَتَبَّتْ .

ومعنى « لَا يَبْعَدَنَّ » : لَا يَهْلِكَنَّ . بَعِدَ يَبْعُدُ بَعْدًا (٣) [مِثْلُ] (٤) حَذِرَ يَحْذِرُ حَذَرًا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٥) : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتِ ثَمُودُ ﴾ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ (٦) :

يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَائِيَا

(١) سورة البقرة ، من الآية (١٢٧) .

(٢) سورة البقرة ، من الآية (٢٨٦) .

(٣) في الحلال (١٧) : « يُقَالُ : يَبْعِدُ الرَّجُلُ يَبْعُدُ ، عَلَى مِثَالِ عَلِمَ يَعْلَمُ ، إِذَا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتِ ثَمُودُ ﴾ فَإِذَا أُرِدَتِ الْبُعْدُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْقُرْبِ قُلْتُ : بَعُدَ يَبْعُدُ ، عَلَى مِثَالِ ظَرَفَ يَظْرُفُ ، وَالْمَصْدَرُ الَّذِي يَرَادُ بِهِ الْهَلَاكُ : « بَعْدًا » بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْعَيْنِ ، وَالْمَصْدَرُ الَّذِي يَرَادُ بِهِ ضِدُّ الْقُرْبِ : « بُعْدًا » عَلَى مِثَالِ ضِدِّهِ الَّذِي هُوَ « قُرْبٌ » وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلُوا الْبُعْدَ فِي الْهَلَاكِ لِتَدَاخُلِ مَعْنِيهِمَا « .
وَفِي اللِّسَانِ (بَعْدَ) : « إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَعُدَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَعِدَ مِثْلَ سَحَقَ وَسَحِقَ ، وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ : بَعُدَ فِي الْمَكَانِ ، وَبَعِدَ فِي الْهَلَاكِ « .

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل . وأضفتها لأن السياق يقتضيها .

(٥) سورة هود ، من الآية (٩٥) .

(٦) هو من مازن تميم ، كان شاعراً فاتكاً لصاً يقطع الطريق ، من شعراء الإسلام في أول أيام بني أمية ، استصلحه سعيد بن عثمان بن عفان ، واستصحبه معه إلى فراسان فشهد فتح سمرقند وتنسك ، وهو صاحب القصيدة المشهورة في رثاء نفسه والتي مطلعها :

ألا ليت شعري هل أبيتُ ليلةً بجنب الغصى أزجي القلاص النواجيا

أخباره في : الشعر والشعراء (١ / ٣٥٣) ، والأغاني (٢٢ / ٢٨٨) ، ومعجم الشعراء (٢٣٦) .

والبيت في شعره ضمن كتاب (أشعار اللصوص وأخبارهم) جمعه وحققه عبد المعين الملوحي (٢٩٤) ، والحلل

(١٩) ، واللسان (بعد) ، والخزانة (٢ / ٢٠٥) ، وشرح أبيات مغني اللبيب (٥ / ١٤) .

وَقَالَ حَبِيبٌ^(١) يُخَاطِبُ عَلِيَّ بْنَ الْجَهْمِ^(٢) :

لَا تَبْعَدَنَّ أَبَدًا وَلَا تَبْعُدْ فَمَا
وَقَوْلُهَا « سُمَّ^(٤) الْعُدَاةِ » .

أَيُّ هُمْ لِأَعْدَائِهِمْ مِثْلُ السُّمِّ أَيُّ يَقْتُلُونَهُمْ كَمَا يَقْتُلُ السُّمُّ .

« وَآفَةُ الْجُزْرِ » . أَي يَنْحَرُونَهَا لِأَضْيَافِهِمْ . فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْآفَةِ تُصِيبُهَا فَتُهْلِكُهَا .
وَالْجُزْرُ : جَمْعُ جُزُورٍ . وَحَقُّ مَا جُمِعَ - مِنْ هَذَا النَّوعِ مِمَّا تَأْتِيهِ حَرْفُ مَدٍ وَلَيْنٍ - هَذَا
الْجَمْعُ أَنْ يَكُونَ بِضَمِّ الْعَيْنِ مِنْ فُعْلٍ مِثْلُ : قُضِبَ ، وَرُسِلَ ، وَحُمِرَ^(٥) ، وَإِنَّمَا يُسَكَّنُ
تَخْفِيفًا ، كَمَا يُضَمُّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ إِتْبَاعًا قَالَ طَرْفَةُ^(٦) :

* جَرِّدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشَقْرًا *

(١) هو حبيب بن أوس الطائي الشاعر العباسي المشهور بأبي تمام ، شاعر مطبوع ، لطيف الفطنة ، دقيق المعاني ،
غوّاص على ما يستصعب منها ، وهو صاحب ديوان الحماسة المشهور . أخباره في الأغاني (١٦ / ٤١٤) ،
والموشح (٣٧٣) ، ووفيات الأعيان (٣ / ٢) ، ومرآة الجنان (٢ / ٢٣١) .

(٢) هو علي بن الجهم من بني سامة بن لؤي بن غالب ، شاعر عباسي فصيح مطبوع ، كان بينه وبين أبي تمام مودة
أكيدة ، جالس المتوكل ونادمه ، ثم أبغضه المتوكل وحبسه ونفاه ، وكان يهجو آل أبي طالب ويذمهم ويغري
بهم ويهجو الشيعة . له ديوان شعر مطبوع .

أخباره في الأغاني (١٠ / ٢٤٧) ، والموشح (٤٢٥) ، واللآلي (٥٢٦) ، ووفيات الأعيان (٣ / ٣١٠) .

(٣) شرح ديوان أبي تمام (١ / ٤٠٢) .

(٤) « وَالسُّمُّ : الْقَاتِلُ (يَكْسِرُ وَيَفْتَحُ وَيُضَمُّ) » إكمال الأعلام بتثليث الكلام (٣١٤) ، وفي اللسان مادة
(سَم) : « السُّمُّ ، وَالسَّمُّ ، وَالسُّمُّ : الْقَاتِلُ ، وَجَمَعَهَا سَمًا » .

(٥) في الأصل : « قُضِبَ وَرُسِلَ وَحُمِرَ » بسكون العين ، وأثبت ما أراه صواباً حسب السياق .

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

* أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا *

والبيت في ديوانه (٥٧) .

وقولها : « النَّازِلُونَ^(١) بِكُلِّ مَعْرَكَةٍ » .

أَيُّ يَنْزِلُونَ فِي الْمُعْتَرِكِ إِذَا كَانَ ضَيْقًا فَيُقَاتِلُونَ عَلَى أقدامِهِمْ كَمَا قَالَ عَنْتَرَةُ^(٢) :

إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرُرُ وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا أَشْدُّ وَإِنْ يُلْفُوا بِضَنْكَ أَنْزِلِ

وَالْمُعْتَرِكُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَفِي الْحَدِيثِ^(٣) : « مُعْتَرِكُ الْمَنَائِمَا مَا بَيْنَ السَّيْنِ إِلَى

السَّبْعِينَ » .

وقولها « وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ » .

وَصَفَّتُهُم بِالْعِفَافِ ، وَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ / طَيِّبُ الْأَزْرِ فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ عِفَّةِ الْفَرْجِ ، وَإِذَا قِيلَ : طَاهِرُ الْكُمِّ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَخُونُ وَلَا يَسْرِقُ ، وَإِذَا قِيلَ : طَاهِرُ الْجَيْبِ فَمَعْنَاهُ لَا

(١) فِي الْبَيْتِ : « النَّازِلِينَ » بِالْيَاءِ . « وَالنَّازِلُونَ » بِالْوَاوِ رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ .

(٢) هُوَ عَنْتَرَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ كَبِيرٌ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الْمَعْلَقَاتِ كَانَ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ زَمَانِهِ

وَأَجْرُهُمْ بِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ ، شَهِدَ حَرْبَ دَاخِسَ وَالْغَبْرَاءِ فَحَسَنَ فِيهَا بِلَاؤُهُ وَحَدَّثَ مَشَاهِدَهُ .

أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (١٥٢) ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٢٥٠) ، وَالْأَغَانِي (٨ / ٢٤٤) ، وَالْبَيْتُ فِي

دِيَوَانِهِ (٢٤٨) .

(٣) فِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ لِلشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٤ / ٢٢) قَالَ : « ثُمَّ وَجَدْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ

مَتَابِعًا ، وَلَكِنَّهُ مِثْلُهُ فِي الضَّعْفِ . أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي « مَسْنَدِهِ » (١٥٤٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ

سَلِيمَانَ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ بِهِ وَفِي لَفْظِهِ لَه : « مُعْتَرِكُ الْمَنَائِمَا بَيْنَ السَّيْنِ وَالسَّبْعِينَ » .

وَأَخْرَجَهُ الرَّامَهْرَمَزِيُّ فِي « الْأَمْثَالِ » (٤٧ / ١) وَالْخَطِيبُ فِي « التَّارِيخِ » (٥ / ٤٧٦) وَالْقِضَاعِيُّ

(٢ / ١٥) : قَالَ الْخَافِظُ : « إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَخْزُومِيُّ مَتْرُوكٌ » .

فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ بِلَفْظِهِ السَّابِقِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي

جَامِعِهِ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ فِي بَابِ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ (٥ / ٥١٧) بِرَقْمِ (٣٥٥٠) وَابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِهِ فِي كِتَابِ

الزَّهْدِ فِي بَابِ الْأَمَلِ وَالْأَجْلِ (٤ / ٥٢٨) بِرَقْمِ (٤٢٣٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَأَقْلَهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ » .

وَفِي اللِّسَانِ (عَرَكٌ) : « مُعْتَرِكُ الْمَنَائِمَا إلخ » بِدُونِ إِشَارَةٍ إِلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ .

يَنْطَوِي عَلَى غِشٍّ وَلَا مَكْرٍ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١) : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ أَنَّهُ طَهَّرَ قَلْبَكَ ، فَكَنَّى بِالثِّيَابِ عَنِ الْقَلْبِ^(٢) .

قَوْلُهُ : « إِيهَ أَيُّهَا الصَّبَاحُ الْمُتَبَرِّجُ وَالنَّسِيمُ الْمُتَارِجُ » .

« إِيهَ » : كَلِمَةٌ اسْتِزَادَةٌ وَاسْتِنْتِطَاقٌ^(٣) . أَمَّا كَوْنُهَا لِلِاسْتِنْتِطَاقِ فَطَلَبْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَكَ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، وَأَمَّا كَوْنُهَا لِلِاسْتِزَادَةِ فَأَنْ يَكُونَ يُحَدِّثُكَ ثُمَّ يَقْطَعُ حَدِيثَهُ لِأَمْرٍ يَطْرُقُ عَلَيْهِ فَتَسْتَزِيدُهُ ، وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ تُنَوِّنُ وَلَا تُنَوِّنُ .

أَمَّا إِذَا نَوَّنتَهَا فَتَذْهَبُ بِهَا إِلَى مَعْنَى التَّنْكِيرِ ، وَذَلِكَ فِي الْاسْتِنْتِطَاقِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ حَدَّثَنِي حَدِيثًا ، وَأَمَّا إِذَا لَمْ تُنَوِّنْهَا فَتَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً ، وَذَلِكَ فِي الْاسْتِزَادَةِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ : الْحَدِيثَ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ مَا صَيَّرَهُ // مَعْهُودًا .

« وَإِيهًا » بِالنَّصْبِ كَلِمَةٌ زَجْرٌ بِمَعْنَى حَسْبِكَ ، وَقَدْ يُقَالُ إِيهَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ^(٤) قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ ابْنُ هَانِيٍّ^(٥) :

وَتَدْمَانٍ يَرَى غَبْنًا عَلَيْهِ	بِأَنْ يُلْفَى وَلَيْسَ بِهِ انْتِشَاءٌ
إِذَا نَبَّهَتْهُ مِنْ نَوْمٍ سُكْرٍ	كَفَّاهُ مَرَّةً مِنْكَ النَّدَاءُ
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ لَكَ : إِيهَ دَعْنِي	وَلَا مُسْتَخْبِرٍ لَكَ مَا تَشَاءُ

(١) سورة المدثر ، الآية (٤) .

(٢) ذكر القرطبي في تفسيره (١٠ / ٤٢) ثمانية أقوال في تفسير الثياب . ومنها القلب .

(٣) ينظر تفصيل القول فيها في اللسان (أیه) .

(٤) في الأصل : « تنون » وهو تحريف . وربما سقطت لفظة (أن) وكان صواب الكلام « بغير أن تنون » .

(٥) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول ، شاعر عباسي كبير . ولد سنة (١٣٦ هـ) ، وتوفي سنة (١٩٥ هـ) على

خلاف في سنة ولادته ووفاته ، أكثر في شعره من ذكر الخمر . قال أبو عبيدة : « كان أبو نواس للمحدثين

كامرئ القيس للمتقدمين » .

أخباره في طبقات الشعراء لابن المعتز (١٩٣) ، والموشح للمرزباني (٣٢٩) ، ووفيات الأعيان (٧٨ / ٢) .

والأبيات في ديوانه (٦٩) وهي أول أبيات الديوان ! وإيه بالجر في الديوان ..

والمُتَبَرِّجُ : البَادِي^(١) الظَّاهِرُ ؛ يُقَالُ تَبَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَبَدَتْ وَجْهَهَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢) : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ وَقَالَ^(٣) : ﴿ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ .

وَالنَّسِيمُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ .

وَالْمُتَأَرِّجُ : الْفَائِحُ ؛ يُقَالُ : أَرَجَ النَّبْتُ^(٤) يَأْرَجُ أَرْجًا فَهُوَ أَرْجٌ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ^(٥) :

يَظَلُّ ضَجِيغَهَا أَرْجًا عَلَيْهِ مَفَارِقَهَا مِنَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ
يُعَاشِرُهَا السَّعِيدُ وَلَا تَرَاهَا يُعَاشِرُ مِثْلَهَا جَدُّ الشَّقِيِّ

وَالْحَبِيرُ : ضَرَبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ وَاحِدَتُهَا حَبِيرَةٌ^(٦) ، وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَسَّانِ ابْنَ ثَابِتٍ^(٧) لَسَعَهُ زُبُورٌ وَهُوَ غَلَامٌ ، فَأَتَى أَبَاهُ حَسَّانَ^(٨) بَاكِياً ، فَقَالَ لَهُ : مَا يُنْكِيكَ؟ /

(١) في الأصل : « النادي » وهو تصحيف .

(٢) سورة الأحزاب ، من الآية (٣٣) .

(٣) سورة النور ، من الآية (٦٠) .

(٤) هكذا في الأصل ، وفي اللسان (أرج) : « ويقال : أَرَجَ الْبَيْتُ يَأْرَجُ فَهُوَ أَرْجٌ بِرِيحٍ طَبِيبَةٍ » .

(٥) اسمه جَرُولُ بْنُ أَوْسٍ ، مِنْ بَنِي قُطَيْبَةَ بْنِ عَبَسَ ، وَيَكْنَى أَبُو مَلِيكَةَ ، شَاعِرٌ مَخْضَرُمٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ وَمَتَقَدِّمِيهِمْ وَفَصْحَائِهِمْ ، كَانَ رَاوِيَةً زَهِيرًا وَلَقِبَ بِالْحُطَيْئَةِ لِقُصْرِهِ وَقُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . كَانَ مَشْهُورًا بِالْمُهْجَاءِ .

أَخْبَارُهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (١ / ٣٢٢) ، وَالْأَغَانِي (٢ / ١٤٩) ، وَاللَّأَلِي (٨٠) .

وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ (١٧٨) .

(٦) بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا . يَنْظُرُ اللَّسَانُ (حَبِيرٌ) .

(٧) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ الْخَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقِيلَ إِنَّهُ تَابِعِي ، شَاعِرٌ وَابْنُ شَاعِرٍ ، كَانَ مَقِيمًا فِي الْمَدِينَةِ وَتَوَفَّى فِيهَا سَنَةَ (١٠٤ هـ) . وَهُوَ دِيْوَانُ شِعْرِ مَطْبُوعٍ .

أَخْبَارُهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (٣ / ٤٣١) ، وَالْإِصَابَةُ (٥ / ٢٥) ، وَالْخَزَانَةُ (٤ / ٧٧) .

وَلَمْ أَقْفِ عَلَى خَيْرِهِ .

(٨) هُوَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْخَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ، صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ ، وَشَاعِرٌ كَبِيرٌ مَخْضَرُمٌ ، يَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ ، نَافِعٌ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ وَهَجَا الْمُشْرِكِينَ ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ وَعَمِيَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ .

أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ (٢١٥) ، وَالشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٣٠٥) ، وَالْإِسْتِيعَابُ (١ / ٤٠٠) ،

وَالْإِصَابَةُ (٢ / ٥٥) .

قَالَ: لَسَعَنِي طَائِرٌ كَأَنَّهُ مُلْتَفٌّ فِي بُرْدِي حَبْرَةٍ ، قَالَ : قُلْتَ وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ الشُّعْرَ . وَذَلِكَ لِإِصَابَتِهِ التَّشْبِيهِ . وَالْحَبِيرُ : الثَّوْبُ الْجَدِيدُ ، وَحَبَّرْتُ الشُّعْرَ : حَسَّنْتُهُ .

وَالْحَبِيرُ وَالسَّبْرُ : الْجَمَالُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .

وَقَوْلُهُ : « وَيُنَشِّطُ الْيَفْنَ مِنْ عَقْلِ الْكَبِيرِ » .

يُنَشِّطُ : يَحُلُّ ؛ يُقَالُ : أَنْشَطْتُ الْعُقْدَةَ إِذَا حَلَلْتَهَا ، وَنَشَطْتُهَا إِذَا عَقَدْتَهَا ، وَالْيَفْنَ : الشَّيْخُ الْمُسِنَّ ، قَالَ الْفَنْدُ الزَّمَانِيُّ (١) :

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفْنَ (٢) بَالِي

وَالْعَقْلُ : جَمْعُ عَقَالٍ وَهُوَ مَا يُرْبَطُ بِهِ . وَهُوَ فِي الْوِزْنِ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَحِمَارٍ وَحُمُرٍ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ وَسَطُهُ تَخْفِيفًا .

وَمَعْنَى تَعْيَاهُ : تَحْفَظَاهُ ، يُقَالُ : وَعَيْتُ الشَّيْءَ : حَفِظْتُهُ ، وَأَوْعَيْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي الْوِعَاءِ .

وَالرَّصْفُ : الرِّصْفُ ، رَصَفَ قَدَمَيْهِ : ضَمَّهُمَا ، وَالرَّصْفُ بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ مَضْمُومَةٌ فِي

مَسِيلٍ .

وَالْإِلْمَاحُ : الْإِشَارَةُ .

(١) واسمه شهل بن شيبان بن ربيعة بن زِمَان ، من بني بكر بن وائل ، شاعر جاهلي ، كان سيد بكر في زمانه ، ولقب بالفند لعظم خلقه ، لأن الفند يعني القطعة العظيمة من الجبل فشبه به ، كان أحد فرسان ربيعة المشهورين المدودين . شهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المائة السنة فأبلى بلاءً حسناً .

أخباره في الأغاني (٢٤ / ٨٥) ، والمبهج (٧٠) ، والخزانة (٣ / ٤٣٤) .

والبيت في الأغاني (٢٤ / ٨٧) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٥٣٧) ، واللسان (قضى) ، والخزانة (٧ / ١١٩) . وانظر مناسبة البيت في الأغاني . و (ما) زائدة ، والمراد : طعنة شيخ ، وهذا اللفظ لفظ

النداء ، والمعنى معنى التعجب والتفخيم . بتصريف من شرح الحماسة للمرزوقي (٥٣٧) .

(٢) في الأصل : « أيا طعنه قا شيخ كبير يقال بالي » وفيها تصحيف وتحريف .

والألمعيُّ : الذكيُّ الذي يتظنُّ الأمورَ فلا / يُخطئُ ، وهو اليلمعيُّ أيضاً . قال
أوسُ بن حَجَرٍ^(١) :

الألمعيُّ الذي يظنُّ لك الظُّ — من كان قد رأى وقد سمعاً
والقصُّ والقصصُ : الخبرُ ، وهما أيضاً : الصدرُ .

والفصُّ : المفصلُ ، وجمعه فصوصٌ ، وفصُّ العينِ : حدقتها .

والنصُّ : الرفعُ ؛ نصصتُ الحديثَ : إذا رفعتُهُ ، قال الشاعرُ^(٢) :

ونصَّ الحديثَ في أهله — فإنَّ الوثيقةَ في نصِّه
ويقالُ : أومضتِ المرأةُ بعينها ورأرتُ ولألتُ إذا برقتُ عينها ، وأدارتُ حدقتها .
والارتماضُ : الاحتراقُ ؛ يُقالُ : أرْمضهُ الأمرُ حتى ارتمضَ .

وقولهُ : « إنَّ عدَّ البرقِ عندَ العربِ رائدُ ربيعه » .

الرائدُ : الذي يُرسلُ في التماسِ المرعى ؛ يُقالُ : رَادَ يروُدُ روُداً ، وارتَادَ يَرْتَادُ ارتياداً .
وكانوا يشيِّمون^(٣) البرقَ ، فإذا لمعتْ سبعونَ برقةً لم يُرسلوا رائداً ، وانتقلوا كأنهم يثقونَ
بالغيثِ . والينابيعُ : جمعُ ينبوعٍ وهو : الماءُ النابعُ .

(١) هو أوس بن حجر بن عتاب ، شاعر جاهلي كبير ، قال أبو عمرو بن العلاء : « كان أوس فحل مضر حتى نشأ
النابعة وزهير فأخلاه » كان عاقلاً في شعره ، كثير الوصف لمكارم الأخلاق والسلاح ، وكان أوس زوج أم
زهير ، وكان زهير راويته .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٩٧) ، والشعر والشعراء (٢٠٢) ، والأغاني (١١ / ٧٣) .

والبيت في ديوانه (٥٣) ، وتهذيب الألفاظ (١٦٧) ، واللسان (لمع) .

(٢) البيت ينسب لطرفة كما في ديوانه (٦٤) بلفظ (إلى) بديل (في) ، ونسبه العسكري في جمهرة الأمثال

(١ / ٨٣) للزبير بن عبد المطلب ، وانظر البيت في كتاب العين (٧ / ٨٦) ، وأساس البلاغة (نصص) .

(٣) « وشمتُ البرق إذا نظرت إلى سحابته أين تمطر » اللسان (شيم) .

وَقَوْلُهُ : « فَمَرْحَبًا بِكَ يَا بَحْرِيَّ » .

يَعْنِي الصَّبَاحَ ، / وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي بَلَدِهِ تَطْلُعُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرِ فَنَسَبَهُ إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ : « وَنُعْمَى عَيْنٍ لَكَ يَا شَحْرِيَّ » .

يَعْنِي النَّسِيمَ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّحْرِ وَهُوَ سَاحِلُ الْيَمَنِ^(١) ، وَإِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْعُنْبَرِ ، وَالسُّؤْلُ الْمُرَادُ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَيْبَةُ : الْحَاجَةُ ، وَالْحَوْبَةُ أَيْضًا : رِقَّةُ الْقَلْبِ .

وَالْوَحَاءُ : السَّرْعَةُ وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَالْوَحَى بِالْقَصْرِ : الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ الْوَعَى وَالْوَعَى ، وَهُمَا الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ ؛ يُقَالُ سَمِعْتُ وَوَعَاهُمْ وَوَعَاهُمْ^(٢) .

قَالَ أَبُو [جَعْفَر]^(٣) النَّحَّاسُ : الْوَحَا^(٤) [الْوَحَا] يُمَدَّنُ وَيُقْصَرَانِ . وَكَذَلِكَ النَّجَا النَّجَا^(٥) . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ^(٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ : أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا

(١) وهو ممتد بين اليمن وعمان . ينظر معجم ما استعجم (٦٥ / ٣) ، ومعجم البلدان (٣ / ٣٢٧) .

(٢) في الأصل : « ورغاهم » وهو تحريف . وانظر المقصور والمدود للفراء (٢٤) ، (٦٣) ، والمقصور والمدود لابن السكيت (١٠٣) ، (١٠٩) ، والصحاح (وحى) ، (وغى) ، والمحكم (٢ / ٢٨) .

(٣) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ، ولعلها سقطت سهواً عند النسخ ، وأبو جعفر هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي ، المعروف بابن النحاس ، أبو جعفر النحوي المصري من أهل الفضل الشائع والعلم الذائع ، أخذ عن الأخفش الأصغر والمبرد ونفطويه والزجاج ، وهو صاحب إعراب القرآن ، ومعاني القرآن . توفي بمصر سنة (٣٣٨ هـ) . أخباره في نزهة الألباء (٢٥٣) ، ومعجم الأدباء (١ / ٤٦٨) ، والإنباه (١ / ١٣٦) ، والبيغة (١ / ٣٦٢) ، ولم أقف على قوله .

(٤) يعد كلمة « الوحا » الأولى علامة لإلحاق نحو اليمين ولم أجد أثراً ، وفي المقابل ، في الحاشية شمالاً يوجد كلمة « الوحا » فلعلها هي المرادة بالإلحاق بيميناً ، ولذلك أثبتتها ولدلالة السياق بعد ذلك « وكذلك النجا النجا » .

(٥) في اللسان (وحى) : « يقولون الوحي الوحي ! والوحاء الوحاء ! يعني البدار البدار ، والوحاء الوحاء يعني الإسراع فيمدونهما ويقصرونهما إذا جمعوا بينهما ، فإذا أفردوه مدوه ولم يقصروه » . وانظر المقصور والمدود

للفراء (٢٣) ، والمقصور والمدود لابن السكيت (١٠٣) .

(٦) ينظر قول أبي بكر في الفائق (صعصع) (٢٤٧/٢) ، النهاية (ضعضع) (٨٨/٣) ، (وحا) (١٦٣/٥) .

يُعْطُونَ الْغَلْبَةَ فِي مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ قَدْ تَضَعُضَعُ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَّاشِيَاءَ قَدْ فُقِدُوا
وَأَصْبَحُوا فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ الْوَحَا الْوَحَا النَّجَا النَّجَا .

وَقَوْلُهُ : « كَلَّا كَمَا أَحْسَنَ فِي عَكْرِهِ » .

العَكْرُ : / العَطْفُ والرُّجُوعُ^(١) ؛ يُقَالُ : عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكِرُ عُكُورًا وَعَكْرًا ،
وَاعْتَكَرَ الْعَسْكَرُ : رَجَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُقَدِرْ عَلَى عَدِّهِ ، وَمُعْتَكَرُ الْقِتَالِ : حَيْثُ التَّقْوَا
وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ لَيْبِدُ بْنُ رَبِيعَةَ^(٢) وَذَكَرَ بَقْرَةَ :

لَأَقْتِ أَخَا قَنْصٍ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ شَتَنَ الْبَنَانَ لَدَيْهِ أَكْلِبٌ جُسْرُ
وَلَّتْ فَأَذْرَكَهَا أَوْلَى سَوَابِقِهَا فَأَقْبَلَتْ مَا بِهَا رَوْعٌ وَلَا بَهْرُ
فَقَاتَلَتْ فِي ظِلَالِ الرُّوعِ وَاعْتَكَرَتْ إِنَّ الْمُحَامِيَّ عِنْدَ الرُّوعِ يَعْتَكِرُ
وَقَوْلُهُ : « وَصَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ » .

هَذَا مِثْلُ^(٣) يُضْرَبُ لِتَصْدِيقِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ عِنْدَ إِخْبَارِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤) : وَأَصْلُهُ أَنَّ
رَجُلًا سَامَ رَجُلًا بِيَكْرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ ، فَسَأَلَ الْبَائِعُ عَنْ سِنِّهِ فَأَخْبَرَهُ بِالْحَقِّ ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي :

(١) ينظر مختصر العين (٩٠ / ١) ، والمجمل (٦٢٤) .

(٢) في الأصل : « بليد » وهو تحريف . وهو لبيد بن ربيعة العامري ، يكنى أبا عقيل ، من شعراء الجاهلية
وفرسانهم ، شاعر مخضرم أحد أصحاب المعلقات ، أدرك الإسلام فأسلم . أخباره في طبقات فحول الشعراء
(١٣٥) ، والشعر والشعراء (٢٧٤) ، وأسد الغابة (٤ / ٤٨٢) ، والإصابة (٥ / ٥٠٠) .

والأبيات في ديوانه (٦٩) .

(٣) ينظر جمهرة الأمثال (١ / ٤٧٢) ، وجمع الأمثال (٢ / ٢١٢) ، وفصل المقال (٤٠) ، والمستقصى
(٢ / ١٤٠) .

(٤) هو عبد الملك بن قُرَيْبِ الْأَصْمَعِيِّ ، يكنى أبا سعيد ، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر ، روى
عن أبي عمرو بن العلاء ، صدوق من أهل السنة ، له كتب كثيرة منها غريب القرآن ، المقصور والمدود .
توفي سنة (٢١٦ هـ) . أخباره في مراتب النحويين (٨٠) ، وأخبار النحويين البصريين (٧٢) ، ونزهة
الألباء (١٠٢) ، والإنباه (٢ / ١٩٧) ، والبلغة (١٣٦) ، والبعية (٢ / ١١٢) .

وقوله في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري (٤٠) .

« صَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ » فَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مَثَلًا ، وَرَوَى الْخَلِيلُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(١) ، وَغَيْرُهُمَا :
 أَنَّ رَجُلًا سَامَ رَجُلًا بَيَّكَرَ عَلَى أَنْ يَشْتَرِيهِ مُسِنًا ، فَقَالَ الْبَائِعُ : هَذَا جَمَلٌ - لِبَكْرٍ لَهُ - /
 وَقَالَ الْمُشْتَرِي : هَذَا بَكْرٌ ، وَقَالَ الْبَائِعُ : هُوَ مُسِنٌ ، فَيَيْنَمَا هُمَا يَتَنَازَعَانِ إِذْ نَفَرَ الْبَكْرُ ،
 فَقَالَ صَاحِبُهُ يُسْكِنُ نِفَارَهُ : هِدَعٌ هِدَعٌ ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي : « صَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ » .

وَهِدَعٌ كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ ^(٢) تُسْكِنُ بِهَا صِغَارَ الْإِبِلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِجَلَّتِهَا وَلَا مَسَانِهَا ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : « أَمَا أَنْتِ يَا ذُكَاوِي فَطَفَّتَ بِفِنَائِهِمْ فَأَفَاضُوا عَلَيْكَ مِنْ سَنَاهُمْ وَسَنَائِهِمْ » .

ذُكَاوِي : مَنْسُوبٌ إِلَى ذُكَاءٍ ، وَهِيَ الشَّمْسُ ، يَعْنِي الصَّبَاحَ الْمُتَقَدِّمَ الذِّكْرَ ^(٤) .

وَالْفِنَاءُ : سَاحَةُ الدَّارِ . وَالسَّنَا : الضَّوْءُ ، مَقْصُورٌ ^(٥) .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٦) : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٧) فِي

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد من موالي بني هاشم ولد سنة (١٥٠ هـ) ، كان نحوياً عالماً باللغة والشعر سمع من المفضل الدواوين وصححها . أخذ عن الكسائي ، وأخذ عنه ثعلب ، كان راويةً للأشعار ، حسن الحفظ لها . له كتب منها : النوادر ، والأنواء . توفي سنة (٢٣١ هـ) .

أخباره في نزهة الألباء (١٣٤) ، ومعجم الأدباء (٦ / ٢٥٣٠) ، والإنباه (٣ / ١٣٨) ، والبلغة (١٩٦) ، والبعية (١ / ١٠٥) ، والمزهر (٢ / ٤١١) .

وخبر الخليل وابن الأعرابي في فصل المقال (٤١) .

(٢) في الأصل : « كلمة العرب » وما أثبتته من فصل المقال (٤١) .

(٣) من قول البياس « قال الأصمعي : وأصله أن رجلاً ... » إلى هذا الموضع مأخوذ بنصه من فصل المقال (٤٠ - ٤١) .

(٤) ينظر ص (٩) ، (١٣) .

(٥) ينظر المقصور والمدود للفراء (١٨) ، والمقصور والمدود لابن السكيت (٩١) .

(٦) سورة النور ، من الآية (٤٣) .

(٧) هو غيلان بن عقبة ، يكنى أبا الحارث ، شاعر إسلامي ، ولقبه ذو الرُّمَّة لقوله في الوند :

* أشعث باقي رمة التقليد *

كان من عشاق العرب ، وكان مجيداً للتشبيه . توفي في خلافة هشام بن عبد الملك وعمره أربعون سنة .

أخباره في : طبقات فحول الشعراء (٥٤٩) ، والشعر والشعراء (٥٢٤) ، والأغاني (١٨ / ٥) .

بلال ابن أبي بردة^(١) :

وَقَدْ رَفَعَ إِلَاهُ بِكُلِّ أَرْضٍ لِضَوْعِكَ يَا بِلَالُ سَنًا طَوَالًا
كَضَوْعِ الصَّبْحِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ وَأَعْطَيْتَ الْمَهَابَةَ وَالْجَمَالَ^(٢)
وَالسَّنَاءَ مَمْدُودًا : العلاءُ والرَّفْعَةُ . قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(٣) :

فَإِنَّكَ خَيْرُ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو وَأَسْنَاهَا إِذَا ذُكِرَ السَّنَاءُ /
وَقَوْلُهُ : « وَأَمَّا أَنْتَ يَا ذَكِي » .

الذَّكِيُّ : الحَادُّ الرَّائِحَةُ ، يَعْنِي النَّسِيمَ الْمُتَقَدِّمَ الذَّكْرَ^(٤) .

وَالسَّاحَاتُ : جَمْعُ سَاحَةٍ ، وَهِيَ الْفِنَاءُ .

وَالنَّفَحَاتُ : جَمْعُ نَفْحَةٍ ؛ يُقَالُ : نَفَحَ الطَّيْبُ نَفْحًا وَنُفُوحًا ، وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَنَفْحَةٌ
خَبِيثَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ^(٥) :

وَحَبَّبًا نَفَحَاتٍ مِّنْ يَمَانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِّنْ جَبَلِ الرِّيَّانِ أُخْيَانًا

(١) هو بلال بن أبي بردة (عامر) بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، أمير البصرة وقاضياها . كان راويةً
فصيحاً أديباً ، وهو ممدوح ذي الرمة ، كان ثقةً في الحديث ، ولم تحمد سيرته في القضاء . مات سنة نيّف
وعشرين ومائة . أخباره في وفيات الأعيان في أخبار أبيه عامر (٣ / ٤) ، والخزانة (٣ / ٣٥) .

(٢) الأبيات في ديوان ذي الرمة (٣ / ١٥٤٠ - ١٥٤١) .

(٣) البيت في ديوانه (٢٦٩) .

(٤) ينظر ص (٩) ، (١٣) .

(٥) هو جرير بن عطية الخطّفي ، من بني كليب بن يربوع ، يكنى أبا حَرْزَةَ ، شاعر إسلامي كبير ، دخل مع
الفرزدق والأخطل في هجاء مريير مشهور ، قال ابن سلام : « وأهل البادية والشعراء بشعر جرير أعجب » .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٣٧٤) ، والشعر والشعراء (٤٦٤) ، والأغاني (٥ / ٨) .

والبيت في ديوانه (٤٥٣) ، ومعجم ما استعجم (٢ / ٢٧٨) ، واللسان (حجب) ، وشرح شواهد المغني

(٧١٣) ، والدرر (٥ / ٢٢٠) .

وَقَوْلُهُ: «هُمُ الشُّمُوسُ وَالزَّمَانُ طَرْمِسَاءُ كَدِرَةٌ وَالْمُسُوكُ وَالِدُنْيَا خُنْفَسَاءُ دَفِرَةٌ».

الطَّرْمِسَاءُ : الظَّلْمَةُ ؛ يُقَالُ طَرَمَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ ، قَالَ يَعْقُوبُ ^(١) : « لَيْلَةٌ طَلْمِسَاءُ وَطَرْمِسَاءُ وَهِيَ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ مُعْلَنَكِسَةٌ ، وَلَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ دَيْجُورٌ ، وَيُقَالُ لَيْلٌ عَظِيمٌ أَيْ مُظْلِمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

وَلَيْلٍ عَظِيمٍ عَرَضَتْ نَفْسِي وَكُنْتُ مُشَيِّعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ
جَرِيئًا لَا تُضَعِّعُنِي الْبَلَايَا وَأَكْوِي مَنْ أَعَادِيهِ وَقَاعِ
وَقَاعٌ : كَيْتٌ أُمُّ الرَّأْسِ .

وَالخُنْفَسَاءُ وَالخُنْفَسُ : دُويَّةٌ / مُنْتِنَةُ الرِّيحِ .

وَالدَّفِرَةُ : الْمُنْتِنَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَمَةِ دَفَارٌ ، وَلِلدُّنْيَا أُمُّ دَفْرٍ ^(٣) .

وَالأَرْدَانُ : جَمْعُ رُدْنٍ ، وَهُوَ طَرْفُ كُمَّ القَمِيصِ .

وَالقَسِمَاتُ : جَمْعُ قَسِمَةٍ ، وَهِيَ الوَجْهُ ؛ يُقَالُ : مُقَسِّمٌ مُحَسِّنٌ ، وَالقَسَامُ : الحُسْنُ .
قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

كَأَنَّ دَنَائِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءِ

(١) قول يعقوب في تهذيب الألفاظ (٤٢٠) .

(٢) البيتان بلا نسبة في تهذيب الألفاظ (٤٢٠) ، وتهذيب اللغة (٣٥٧ / ٣) .

(٣) ينظر تهذيب الألفاظ (٤٩٥) .

(٤) البيت لمُحَرِّزِ بْنِ المُكَعَّبِ الضَّبِّيِّ (شاعر جاهلي من ولد بكر بن ربيعة) في الكامل (١٠٨) ، وشرح ديوان

الحماسة للمرزقي (١٤٥٧) ، واللسان والناج (قسم) ، وقصائد جاهلية نادرة (١٩٦) ، وشعر ضبّة

وأخبارها في الجاهلية والإسلام (١٨٩) ، وانظر البيت بلا نسبة في العين (٨٧ / ٥) ، والجمهرة (٨٥٢) ،

والاشتقاق (٦٢ - ٣٩٠) ، وتهذيب اللغة (٤٢٢ / ٨) ، وأساس البلاغة (دذر) .

وَقَوْلُهُ: « عَذِيرِي مَنْ تَشْبِيهِ غَيْرِ نَبِيهِ ، وَتَمَثِيلِ لَيْسَ بِأَثِيلٍ » .

كَأَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ شَبَّهَهُم بِالشُّمُوسِ ، وَالْمُسُوكِ ، فَرَفَعَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَاعْتَلَّ لِذَلِكَ أَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ تَأْفُلُ وَتَغِيْبُ ، وَجَعَلَ أَعْرَافَهُمْ ، وَرَوَائِحَهُمْ أَطِيْبَ مِنَ الْمِسْكِ ، وَأَعْطَرَ مِنَ الطَّيْبِ .

وَمَعْنَى عَذِيرِي : مَنْ يَعْذِرُنِي ، وَيُقَالُ : عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ بِالنَّصْبِ ، وَنَصْبُهُ ^(١) عَلَى مَعْنَى : هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ مِنْ فُلَانٍ .

وَمُمِضُ اللَّوْمِ : مُحْرِقُهُ ؛ يُقَالُ أَمْضَ الْأَمْرَ ، وَمَضِضْتُ مِنْهُ ، وَالْمَضِيزُ : الْحَرْقَةُ .

وَالْفَدَّادُونَ : أَصْحَابُ الْإِبْلِ ، وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ^(٢) قَالَ : أَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ هَاهُنَا ، وَإِنَّ الْقِسْوَةَ ، وَغَلَطَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلَ الْوَبْرِ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبْلِ ، وَالْبَقْرِ ، فِي رَبِيعَةَ ، وَمُضَرَ » .

وَالْفَدِيدُ مِنَ الْإِبْلِ : الْكَثِيرَةُ . وَالْفَدِيدُ وَالْفَدَّادَةُ ^(٣) : صَوْتٌ كَالْحَفِيفِ . قَالَ الْمَعْلُوطُ ^(٤) :

(١) كلمة : « ونصبه » مكررة في الأصل .

(٢) في الأصل : « ابن مسعود » وهو تحريف ، وهو عقبه بن عمرو الخزرجي الأنصاري البصري (لأنه سكن أو نزل ماء بدر) ، صحابي جليل ، شهد العقبة وأُخذاً وما بعدها ، واختلف في شهوده بدرأ ، سكن الكوفة ومات بها ، واختلف في سنة وفاته فقيل (٤١ هـ) أو (٤٢ هـ) أو بعد (٦٠ هـ) . أحباراه في الاستيعاب (٤ / ٣١٨) ، وأسَدُ الْغَابَةِ (٦ / ٢٨٠) ، وَالْإِصَابَةُ (٤ / ٤٣٢) .

والحديث أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، في باب قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (٢ / ٤٧٤) برقم (٣٤٩٨) ، ومسلم واللفظ له في كتاب الإيمان في باب تفاضل أهل الإيمان فيه ، ورجحان أهل اليمن فيه (١ / ٧٦) برقم (٨١ - ٥١) .

(٣) ينظر التهذيب (١٤ / ٧٤) ، والصحاح (فدد) .

(٤) هو الْمَعْلُوطُ بْنُ بَدَلِ الْقُرَيْعِيِّ السَّعْدِيِّ ، يَنْسَبُ إِلَى قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ . وَالْمَعْلُوطُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عَطَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا وَسَمْتَهُ فِي عَرَضِ خَدِّهِ .

ترجمته في المبهج (١٨٨) ، وَاللَّالِي (٤٣٤) ، وَشَرَحَ آيَاتِ الْمَغْنِيِّ (١ / ١١٤) .

وَالْبَيْتُ لِلْمَعْلُوطِ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٦١) ، وَاللَّالِي (٤٣٤) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (فدد) .

أَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ هَجْمَةٍ لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ الْمَتَانِ فَيِيدُ

الهِجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ^(١) .

وَالْجَوْمُ : الرُّعَاةُ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ^(٢) .

وَمَعْنَى تَأْفُلُ : تَغِيبُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣) : ﴿ فَلَمَّا أَفْلَقَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ﴾ .

وَالْأَلْحَنُ : الْمُتَغَيِّرُ الرِّيحِ الْمُتَبَيِّنُ ، وَمِنْهُ أَمَةٌ لِحْنَاءُ ، وَلِحْنُ السَّقَاءِ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَالتَّفْلُ^(٤) مِثْلُهُ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ تَفِلٌ ، وَامْرَأَةٌ مِتْفَالٌ وَهِيَ : الَّتِي لَا تَطْيَبُ ، وَالتَّفْلُ : سُوءُ الرِّيحِ ، وَقَدَرُ الْجَسَدِ ، وَالتَّفْلُ : رَمِيكَ بِالْبُصَاقِ .

وَقَوْلُهُ : « لَوْ أَنَّ النَّوَاسِرَ مِنْ جِهَاتِهِمْ » .

تَعَسَّقُ : تَلْصِقُ ؛ يُقَالُ : عَسِقَ بِهِ وَعَسِكَ وَسَدِكَ وَعَبِقَ وَغَرِيَ : إِذَا لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ .

وَالنَّكَهَاتُ : / جَمْعُ نَكْهَةٍ ، وَهِيَ : رَائِحَةُ النِّفَمِ ؛ نَكِهْتُهُ ، وَاسْتَنَكِهْتُهُ إِذَا شَمِمْتَ رَائِحَةَ فَمِيهِ .

وَالنَّهْكَ بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ : الصَّعْبُ ؛ يُقَالُ نَهَكَهُ الْمَرَضُ نَهْكَاً ، وَرَجُلٌ مَنُهوكٌ : أَيُّ بَلَغَ مِنْهُ الْوَجَعُ .

وَالغَزَالَةُ : اسْمُ الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٥) :

تَوْضُحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَاتِ الرَّهَامِ الرَّكَايَكِ

(١) هذا قول الأصمعي كما في تهذيب الألفاظ (٦١) .

(٢) ينظر مختصر العين (٢ / ١٠٤) ، والتاج (جام) .

(٣) سورة الأنعام من الآية (٧٦) .

(٤) في الأصل : « الثفل - نفل - مثفال » بالثاء وهو تصحيف .

(٥) ينظر البيت في ديوانه (تتمته) (١٧٢١) ، وتهذيب الألفاظ (٣٨٩) ، وتهذيب اللغة (٩ / ٤٤٤) ،

والمختصص (٩ / ٢١) ، واللسان والتاج (ذهب) ، (ركك) .

وَالرَّكَائِكُ جَمْعُ رَكِيكَةٍ ، وَالرَّكِيكُ : الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَجْبَنَةُ : جَمْعُ جَبِينٍ .
وَيُقَالُ : فَتَنَتُ الرَّجُلَ وَأَفْتَنْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَذَكَا الشَّمْسِ : حَرُّهَا وَالتَّهَابُهَا ، وَهُوَ مَقْصُورٌ ، فَأَمَّا الذِّكَاؤُ مِنَ الْفَهْمِ وَالسِّنِّ وَهُوَ
تَمَامُهُ فَمَمْدُودٌ .

وَالْخَبْتُ^(١) : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمَعُوهُ خُبُوتٌ ، وَالْخَبِيْتُ : الْحَقِيرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ،
وَأَخْبَتَ الرَّجُلُ إِذَا خَشَعَ .

وَالْمُهَاجِرُونَ : السَّائِرُونَ فِي الْهَاجِرَةِ . وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ ، وَأَهْجَرَ الْقَوْمُ وَهَجَرُوا إِذَا
سَارُوا / فِي الْهَاجِرَةِ ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْبَعَةَ الْعَامِرِيُّ^(٢) :

أَعَاذَلَا وَاللَّهِ مَا مِنْ سَلَامَةٍ	وَلَوْ أَشْفَقْتَ نَفْسُ الشَّحِيحِ الْمُثْمَرِ
أَقِي الْعِرْضَ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَأَشْتَرِي	بِهِ الْحَمْدَ إِنْ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرِي
فَأَمَّا تَرَيْتَنِي عِنْدَكَ الْيَوْمَ سَالِمًا	فَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ كِلَابٍ وَجَعْفَرِ
وَلَا مِنْ رَبِيعِ الْمُقْتَرِينَ رُزْنَتُهُ	بِذِي عَلَقٍ فَاقْتَنِي حِيَاءَكَ وَاصْبِرِي
فَإِنْ تَسَالَيْنَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا	عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ
نَحُلُّ بِلَادًا كُلُّهَا حُلٌّ قَبْلَنَا	وَنَرْجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادَ وَحِمِيرِ
هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مَتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ	تُعَارُ فَتَأْتِي رَبَّهَا فَرُطَ أَشْهُرِ
وَأَنَا وَإِخْوَانًا لَنَا قَدْ تَتَابَعُوا	لَكَ الْمُعْتَدِي وَالرَّائِحِ الْمُتَهَجِّرِ

أَنْشَدْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِحُودِثِهَا وَلِكُونِهَا مَوْعِظَةً .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْخَبِيْتُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) دِيوَانَ لَبِيدِ (٤٦ - ٥٧) بِتَقْدِيمِ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهِيَ غَيْرُ مَتَوَالِيَةٍ .

قوله : « فَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ كِلَابٍ وَجَعْفَرٍ » .

هُمَا مِنْ آبَائِهِ الْمَاضِينَ لِأَنَّهُ لَبِيدٌ بِنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

« وَرَبِيعُ الْمُقْتَرِينَ : أَبُوهُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسَخَائِهِ ، وَقَتَلَهُ بَنُو أَسَدٍ^(١) فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِ^(٢) » .

وَالْمُسَحَّرُ : الْمَعْلَلُ // وَقَدْ كَانَ هَذَا الْمَعْنَى فِي شِعْرِ آخَرَ فَقَالَ^(٣) :

وإِنَّا قَدْ نَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَنُسَحَّرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ
كَمَا سُحِرْتُمْ بِهِ إِرْمٌ وَعَاذٌ فَأَضْحَوْا مِثْلَ أَخْلَامِ النَّيَامِ
وَالفَلَاحُ : البَقَاءُ ، قَالَ لَبِيدٌ^(٤) :

لَوْ كَانَ شَيْءٌ مُدْرِكُ الفَلَاحِ أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمَّاحِ
وَقَوْلُهُ : « هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مَتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ » .

أَيُّ نَفْسِ الْإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ العَارِيَّةِ يَتَمَتَّعُ بِهَا مُسْتَعِيرُهَا وَقَتًا ثُمَّ يَصْرِفُهَا عَلَى رَبِّهَا ، وَهَذَا

(١) بنو أسد حي من بني خزيمية من العدنانية ، وهم بنو أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر ، وهم بطن كبير متسع وذو بطون ، وبلادهم مما يلي الكرخ من أرض نجد في مجاورة طي . ينظر جمهرة الأنساب (١٩٠) ، ونهاية الأرب (٤٧) .

والذي قتل ربيع المقترين (والد لبيد) هو الصامت بن الأقمم بن بني الصيداء (بطن من بطون أسد بن خزيمية) وكان ذلك في يوم ذي علق . ينظر العقد الفريد (٣ / ٢٩٤) .

(٢) هذا النص موجود في الأغاني (١٥ / ٣٥٠) مع اختلاف يسير في أوله .

(٣) ديوان لبيد (٢٠٩) بلفظ « يرى » بدل « نرى » .

(٤) ديوان لبيد (٣٣٣) .

كقولهِ في شعرٍ آخر^(١) :

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعةٌ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ
وَمُتعةُ التَّزْوِيجِ كانت^(٢) بِمَكَّةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَتَمَتَّعُ بِهَا أَيَّامًا ،
ثُمَّ يُخَلِّي سَبِيلَهَا ، وَقَدْ حُرِّمَ ذَلِكَ^(٣) .

وقولُهُ : « تَأْتِي رَبِّهَا فَرَطًا أَشْهُرًا » .

أَيُّ بَعْدَ أَشْهُرٍ قَالَ طَرْفَةً^(٤) :

مَتَى تَرَى يَوْمًا عَرِصَةً مِنْ دِيَارِهَا وَلَوْ فَرَطَ حَوْلِ ، تَسْجُمُ الْعَيْنُ أَوْ تَهَلَّ
رَجَعُ مَا انْقَطَعَ .

وَالسَّفْعُ : الْإِحْرَاقُ ؛ يُقَالُ سَفَعْتُهُ النَّارُ وَالسَّمُومُ ، وَالسَّفْعَةُ : سَوَادٌ وَشُحُوبٌ فِي الْوَجْهِ ،
وَكُلٌّ / صَقْرٌ وَثَوْرٌ وَحَشِيٌّ أَسْفَعٌ ، وَسَفَعْتُ بِنَاصِيَتِهِ وَيَدِهِ جَذَبْتُهُ بِهِمَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ^(٥) : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ .

وَأُتْرِزَتْ : أَيُّ يَبَسَتْ ، مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٦) :

(١) البيت في ديوان لبيد (١٧٠) ، والشعر والشعراء (٢٧٩) .

(٢) في الأصل هكذا : « كانك » وهو تحريف .

(٣) « عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمير الأنسية »
أخرجه في البخاري في كتاب النكاح في باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخرأ (٣ / ٤٣٧) برقم
(٥١١٥) ، ومسلم واللفظ له في كتاب النكاح في باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيض ثم نسخ ثم أبيض ثم نسخ
واستقر تحريمه إلى يوم القيامة (٢ / ٣٣٣) برقم (٢٩) - (١٤٠٧) .

(٤) البيت في ديوان طرفة (٧٥) .

(٥) سورة العلق ، من الآية (١٥) .

(٦) هو امرؤ القيس بن حُجر بن عمرو الكندي ، من كبار الشعراء الجاهليين ، صاحب أولى المعلقات ، وهو من
أهل نجد ، قال لبيد : « أشعر الناس ذو القروح » ، كان ممن يتعهر في شعره ، وكان من عشاق العرب ، يقال
إنه أول من فتح الشعر واستوقف وبكى في الدمن وقيد الأوباد .

* بَعِجْزَةٌ قَدْ أَتْرَزَ الْجُرْيُ لَحْمَهَا *

وَقَوْلُهُ : « وَلْتَعَزَّزْتَ أَنْ ^(١) تَلْقَى يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ » .

يَعْنِي الشَّمْسَ ، وَكَافِرٌ : اللَّيْلُ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْمَازِنِيِّ ^(٢) يَصِفُ الظَّلِيمَ وَالنَّعَامَةَ :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا
أَلْقَتْ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
وَإِيَاةُ الشَّمْسِ : ضَوْءُهَا .

وَقَوْلُهُ : « وَلَا غَيْرَتْ جِسْمَ ابْنِ الْحُسَيْنِ بِمُسَايَرَتِهِ فِي فَلَاتِهِ » .

يَقُولُ : لَوْ أَنَّ الشَّمْسَ أُمِرَتْ بِنُورِ تِلْكَ الْوُجُوهِ وَكُسِيَتْ بِتِلْكَ الشَّمَائِلِ ، لِأَعَدَّتْهَا ، وَمَالَتْ بِهَا مِنَ الضَّرَرِ إِلَى النَّفْعِ ، وَغَذَّتِ النَّبَاتَ ، وَلَفَعَلَتْ ، وَفَعَلَتْ . وَهَذَا غَايَةٌ فِي الْإِغْرَاقِ ، وَنَهَايَةٌ فِي الْمُبَالَغَةِ .

= أخباره في طبقات فحول الشعراء (٥١) ، والشعر والشعراء (١٠٥) ، والأغاني (٩٣ / ٩) .
وهذا صدر بيتٍ وعجزه :

* كُمَيْتٌ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ *

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (٣٧) ، وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ (٤٩) ، وَالْجَمْهْرَةُ (٣٩١) ، وَالْمَقَائِيسُ (١ / ٣٤٣) ، وَاللِّسَانُ (تَرْز) .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَيُّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَلَا يَصِحُّ الْمَعْنَى بِذَلِكَ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٦٨) .

(٢) هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ الْمَازِنِيِّ التَّمِيمِيُّ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ ، مِنْ شُعْرَاءِ الْمَفْضَلِيَّاتِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَدَّ لِبَيْدٍ » وَقَالَ أَيْضًا : « لَوْ قَالَ مِثْلَ قَصِيدَتِهِ خَمْسًا كَانَ فَحْلًا » . وَهُوَ غَيْرُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْقَضَاعِيِّ الْعَدْرِيِّ . فَضَاحِنًا مِنْ بَنِي مِرَّةٍ (جَاهِلِيٌّ) ، وَهَذَا مِنْ عَذْرَةِ (إِسْلَامِيٌّ صَحَابِيٌّ) . تَرْجَمْتَهُ فِي الْمَوْشِحِ (١٠٦) ، وَاللَّالِي (٧٦٩) .

وَبَيْتُ ثَعْلَبَةَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١٣٠) ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٤٩) ، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٣٨٧) ، وَالْحَيَوَانَ (١٣١ / ٥) ، وَالْجَمْهْرَةُ (٤١٩) ، وَالِاشْتِقَاقُ (١٨٧) ، وَالْأَمَالِيُّ (٢ / ١٤٥) ، وَالْمَخْصَصُ (٧٨ / ٦) ، وَاللَّالِيُّ (٧٦٨) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (رَثَد) .

وَأَبْنُ الْحُسَيْنِ هُوَ : أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُتَنَبِّيِّ (١) . وَذَكَرَهُ هَاهُنَا لِأَنَّ أَبَا /
الطَّيِّبِ وَصَفَ الشَّمْسَ ، وَذَكَرَ أَنَّهَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ (٢) :

إِنْ تَرَيْتِي أَدْمَتُ بَعْدَ بَيَاضِ
فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَتَاةِ الذُّبُولِ
صَحْبَتِي عَلَى الْفَلَاةِ فَتَاةٌ
عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ
سَتَرْتُكَ الْحِجَالَ مِنْهَا وَلَكِنْ
بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّمَى تَقْبِيلُ
مِثْلَهَا أَنْتِ لَوْحَتِي وَاسْقَمَ
تِ وَزَادَتْ أَبْهَاكُمَا الْعُطْبُولُ
وَالْأَنَاةُ : الْحِلْمُ وَالتُّودَةُ .

« وَالْعُطْبُولُ وَالْعُطْبُولَةُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَمِثْلُهُ الْعَيْطَاءُ وَالْعَيْطَلُ وَالْعَنْقَاءُ ، وَلَا يُقَالُ :
رَجُلٌ عُطْبُولٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجِيدٌ » (٣) .

وَقَوْلُهُ : « وَلَوْ ضَمَّهُ وَأَبْنُ جَهْوَةَ نَادٍ لَفَنَّكَ بِهِ فِي عِنَادٍ » .

يَعْنِي وَلَوْ ضَمَّ الْمُتَنَبِّيُّ وَأَبْنُ جَهْوَةَ نَادٍ ، وَأَبْنُ جَهْوَةَ : دَاوُدُ (٤) .

وَمَعْنَى « فَنَّكَ بِهِ فِي عِنَادٍ » .

أَيُّ لَجٍّ فِي مُعَانَدَتِهِ ؛ يُقَالُ : « فَنَّكَ فِي الشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ ،

(١) هو أحمد بن الحسين ، المعروف بالمتنبي ، ويكنى أبا الطيب ، شاعر عباسي كبير فحل ، من حفاظ اللغة ورواة الشعر ، ولد بالكوفة سنة (٣٠٣ هـ) . فاق أهل عصره في الشعر ، اتصل بسيف الدولة ومدح كافوراً الأحمشيدي ثم هجاه ، قتل سنة ٣٥٤ هـ .

أخباره في نزهة الألباء (٢٥٥) ، ووفيات الأعيان (١ / ١٣٤) ، والخزانة (٢ / ٣٤٧) .

(٢) الأبيات في ديوان أبي الطيب بشرح العكبري (٣ / ١٥٠ - ١٥١) .

(٣) ما بين القوسين موجود في تهذيب الألفاظ (٣٢٤) .

(٤) قال البكري في اللآلي (١ / ٣٢٨) : « ولم أر جهوة اسماً إلا هذا فإن كان معلوماً فهي من أجهى الطريق إذا

استبان ، والجهوة والجهوة : الدبر ، لغة يمانية ، يقال : فتح الله جهوته » ولم أف على غير ذلك فيه .

(٥) ما بين القوسين موجود بنصه في تهذيب الألفاظ (٤٤٧) .

وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ^(١) :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّ وَفَنَكَّتْ فِي كَذِبٍ وَأَلَطِّ
أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونِ شُمَطِّ حَتَّى عَلَا الرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي /

يَقُولُ : لَوْ صَحَبَتِ الشَّمْسُ أَبَا الطَّيِّبِ بِمِثْلِ بَشَائِرِ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ لَمْ يَقُلْ فِيهَا مَا قَالَ ، وَلَكَانَتْ أَحَقَّ بِتَشْبِيهِهِ مِنْ تِلْكَ الَّتِي شَبَّ بِهَا ، وَأَلَجَّ فِي مُعَانَدَةِ ابْنِ جَهْوَةَ وَعِتَابِهِ ، لِأَنَّ ابْنَ جَهْوَةَ قَالَ شِعْرًا يَبْكِي فِيهِ شَبَابَهُ وَيَذُمُّ شَيْبَهُ ، فَشَبَّ الشَّبَابَ بِاللَّيْلِ وَشَبَّ الشَّيْبَ بِالشَّمْسِ ، وَفَضَّلَ اللَّيْلَ عَلَى الشَّمْسِ لِكَوْنِهِ^(٢) يُشَبُّ بِهِ الشَّبَابَ وَلِكَوْنِ^(٢) الشَّمْسِ يُشَبُّ بِهَا الشَّيْبُ .

وَشِعْرُ دَاوُدَ بْنِ جَهْوَةَ الْمَذْكُورِ^(٣) :

فِيَأْتِي غَدًّا إِلَّا بَكَيتُ عَلَى أَمْسِ أَقَاسِي الْبِلَا لَا أَسْتَرِيحُ إِلَى غَدِ
فَهَلْ لِي غَدْرٌ إِنْ بَكَيتُ عَلَى نَفْسِي سَابِكِي بِدَمْعٍ أَوْ دَمٍ اشْتَفِي بِهِ
سَلَامٌ غَدُوٍّ أَوْ^(٤) رَوَاحٍ إِلَى رَمْسِي سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَلَذَّةِ عَيْشِهَا
لَعَمْرِي لِلَّيْلِ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِي وَأَنْكَرْتُ شَمْسَ الشَّيْبِ فِي لَيْلٍ لِمَتِّي
عَرُوسٌ أَنْاسٍ مَاتَ فِي لَيْلَةِ الْعُرْسِ كَأَنَّ الصَّبَا وَالشَّيْبُ يَطْمِسُ نُورَهُ
وَمَعْنَى يَبْحَعُ يُقَرُّ ؛ يُقَالُ : بَحَعْتُ لَهُ بِحَقِّهِ : أَقْرَرْتُ لَهُ بِهِ ، وَبَحَعَهُ نَفْسَهُ قَتَلَهَا غَيْظًا ،

(١) هو يحيى بن زياد الديلمي ، أبو زكريا ، المعروف بالفراء ، إمام العربية ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، صاحب معاني القرآن ، وإعراب القرآن ، توفي سنة (٢٠٧ هـ) عن (٦٧) سنة .
أخباره في مراتب النحويين (١٣٩) ، وطبقات النحويين واللغويين (١٣١) ، والإنباه (٤ / ٧) ، والبغية (٢ / ٣٣٣) .

والرجز أنشده الفراء لأبي القمقام الأسدي في معاني القرآن (١ / ٣٦٩) ، وتهذيب الألفاظ (٤٤٧) ، وتهذيب اللغة (١٠ / ٢٨١) .

(٢) في الأصل : « لو كونه » و « لو كون » .

(٣) ينظر شعر داود بن جهوة في الأمالي (١ / ١٠٨) .

(٤) في الأصل : « و » ، « ليلي » والتصويب من الأمالي (١ / ١٠٨) .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١) / : ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٢) :

أَلَا أَيُّهَا الْبَاخِعُ الْوَجْدَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنِ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ
وَمَعْنَى يَتَنَصَّلُ : يَتَبَرَّأُ مِنَ الْجِنَايَةِ ، وَنَصَلَ الْحَافِرُ وَغَيْرُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ إِذَا خَرَجَ ، وَكَذَلِكَ
الْحِضَابُ ، وَالحِيَّةُ نَاصِلٌ .

وَفَرَطَاتُهُ : مَا يَفْرُطُ مِنْهُ أَيَّ يَسْبِقُ ، وَالْفَارِطُ السَّابِقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ (٣) « أَنَا
فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ » ، وَفَرَسٌ فَارِطٌ (٤) سَابِقٌ ، وَأَفْرَاطُ الصَّبَاحِ : تَبَاشِيرُهُ ، وَالْفَرُطُ :
الْأَمْرُ الَّذِي يُفْرَطُ فِيهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ النَّدْمُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٥) : ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ .

وَقَوْلُهُ : « حِينَ عَزَاهُ (٦) إِلَيْهَا فِي اللَّيْطِ » .

أَيَّ حِينَ عَزَا الشَّيْبَ إِلَى الشَّمْسِ ، وَعَزَاهَا : نَسَبَهَا .

وَاللَّيْطُ : اللَّوْنُ ، وَالْخَلِيطُ : الصَّاحِبُ .

وَقَوْلُهُ : « إِلَّا أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ طَرْفًا عِلْمًا » .

مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ ابْنُ جَهْوَةَ أَنَّ أَبَا الطَّيِّبِ قَدْ ذَمَّهُ فِي وَقْتِ (٧) شَبَابِهِ فَيُسْكِنْتُهُ بِذَلِكَ ،

(١) سورة الشعراء ، الآية (٣) .

(٢) ديوان ذي الرمة (٢ / ١٠٣٧) ، وشرح المفصل (٢ / ٧) ، وشرح الأشموني (٣ / ٢٧٧) ، ولسان العرب
(بجع) ، (نحا) .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق ، في باب (باب في الحوض) (٤ / ٢٦٧ - ٢٧٠) برقم (٦٥٧٥) ،
(٦٥٨٩) ، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، في باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٤ / ٢٦) برقم
(٢٥) - (٢٢٨٩) .

والحديث في الفائق ، والنهية ، واللسان (فرط) .

(٤) في اللسان (فرط) : « وفرس فرط : سريعة سابقة » .

(٥) سورة الكهف ، من الآية (٢٨) .

(٦) في الأصل : « عزاه » متكررة ، وهو تصحيف .

(٧) في الأصل : « رقت » وهو تحريف .

وَيَكْفُهُ عَنْ مُعَانَدَتِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ ^(١) فِي ذَمِّ الشَّيْبِ : /

ضَيْفٌ أَلَمَ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللَّمَمِ
أَبْعَدُ بَعْدَتْ بَيَاضاً لَا بَيَاضَ لَهُ لِأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ
وَالْحِلْمُ : الصَّدِيقُ الْمُؤَلَّفُ .

وَالغَوَانِي : جَمْعُ غَانِيَةٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(٢) : « الغَانِيَةُ : الشَّابَّةُ مِنَ النِّسَاءِ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَقَدْ غَنَيْتُ تَغْنَى غِنَى » .

وَالشَّبَابُ : مَصْدَرُ شَبَّ الفَرَسُ يَشِبُّ شَبَاباً إِذَا وَثَبَ . وَالغَمِيذَرُ ^(٣) : الْحَسَنُ الشَّبَابُ .
وَالغُرُونُقُ : الشَّبَابُ الْجَمِيلُ ، وَهُوَ الغُرُونُقُ .
وقوله : « وَلِمَتَّكَ مُسَوِّدَةً وَلِمَاءِ وَجْهِكَ رَوْنَقٌ » .

مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ ^(٤) :

وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَتِي مُسَوِّدَةً وَلِمَاءِ وَجْهِ رَوْنَقُ
وقوله : « وَلَهُ أَنْ يَقُولَ ذِمَّتُهُ وَمَا عَلِمَتْهُ » .

أَيُّ وَلَابِي الطَّيِّبِ أَنْ يَقُولَ : ذَمَّمْتُ الشَّيْبَ قَبْلَ عِلْمِي بِهِ .

(١) ديوان أبي الطيب (٤ / ٣٤ - ٣٥) .

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس الأنصاري ، الإمام النحوي اللغوي المشهور ، حفيد الصحابي الجليل ثابت بن قيس ، غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب . وهو صاحب كتاب النوادر ، توفي سنة (٢١٥ هـ) بالبصرة عن (٩٣) عاماً . أخباره في مراتب النحويين (٧٣) ، وأخبار النحويين البصريين (٦٨) ، وطبقات النحويين واللغويين (١٦٥) ، والإنباه (٣٠ / ٢) ، والبغية (١ / ٥٨٢) .

وقول أبي زيد في تهذيب الألفاظ (٣٢٩) ، (٣٤٩) . وسميت الشابة من النساء بالغانية لأنها غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي . ينظر التهذيب (٨ / ٢٠٣) .

(٣) ينظر الجمهرة (١١٨٨) ، ومختصر العين (١ / ٥٢٤) .

(٤) ديوان أبي الطيب بشرح العكبري (٢ / ٣٣٦) .

وَقَوْلُهُ : « فَلَمَّا جَلَا عَنْ لَوْنٍ هَدَىٰ كُلَّ مَسَلِكٍ » .

يُرِيدُ قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ (١) فِي الشَّيْبِ :

جَلَا اللَّوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَىٰ كُلَّ مَسَلِكٍ كَمَا انْجَابَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ضَبَابٌ
وَقَوْلُهُ : « وَلِلَّهِ دُرٌّ مُشَبَّهَةٌ بِالذَّرِّ » .

هُوَ دِعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ / الخَزَاعِي (٢) حَيْثُ يَقُولُ :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشْيِبِ فَإِنَّهُ سِمَةٌ الْعَفِيفِ وَحَلِيَّةُ الْمُتَحَرِّجِ
وَكَانَ شَيْبِي نَظْمٌ دُرٌّ زَاهِرٌ فِي تَاجِ ذِي مُلْكٍ أَغْرَ مُتَوَجِّجٌ
وَقَوْلُهُ : « يَا سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَقْرَفُ أَمْ إِطْرَاءُ ؟ أَمْ هَرْفٌ بَيْنَ ذَلِكَ هُرَاءُ ؟ » .

كَأَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَى نَفْسِهِ مَا أَطْنَبَ بِهِ مِنْ ذِكْرِ هَوْلَاءِ ، وَبَالَغَ فِيهِ مِنْ وَصْفِهِمْ فَقَالَ : أَهَذَا
مَدْحٌ أَمْ ذَمٌّ ؟ أَمْ هُوَ إِكْتَارٌ بِلَا مَعْنَى ؟ ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ : بَلْ هِيَ ذِكْرِي تَذَكَّرْتُهَا
وَشَوْقٌ حَمَلَنِي عَلَى مَا ذَكَرْتُ وَوَصَفْتُ .

وَالْقَرَفُ : مَصْدَرُ قَرَفْتُ الرَّجُلَ قَرْفًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِسُوءٍ .

وَالهَرْفُ : كَثْرَةُ (٣) الإِطْنَابِ وَالثَّنَاءِ . وَفِي الْمَثَلِ (٤) : « لَا تَهَرْفُ بِمَا لَا تَعْرِفُ » .

(١) ديوان أبي الطيب (١ / ١٩٠) .

(٢) دعبل بن علي الخزاعي ، شاعر متقدم مطبوع ، من شعراء العصر العباسي ، يكنى أبا علي ، كان متشيعاً ،
شاعر هجاء ؛ أصله من الكوفة ، وشعره جيد ، كان صديق البحرني ، وله ديوان شعر مطبوع ، توفي سنة

٢٤٦ هـ . أخباره في الشعر والشعراء (٨٤٩) ، والأغاني (٢٠ / ١٣١) ، والفهرست (١٩٧) .

والبيتان في شعر دعبل الخزاعي (١٠٢ - ١٠٣) ، والأمثال (١ / ١١٠) ، وبهجة المجالس (٢ / ٢٠٩) .

(٣) كذا في الأصل بكسر الكاف . وهي لغة رديئة . والفصيحة المشهورة بفتح الكاف . ينظر اللسان (كثر) .

(٤) يضرب لمن يتعدى في مدح الشيء قبل تمام معرفته . ينظر المثل في جمهرة الأمثال (٢ / ٢٩٦) ، وجمع الأمثال

(٣ / ١٦٤) .

والهراء : المنطقُ الفاسدُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(١) :

لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرُ

ومعنى وشجت : اشتبكت واتصلت ؛ وشجت الأغصانُ تشجُ ، والوشيحة عرقُ الشجرة . والأعراقُ : / جمعُ عرقٍ .

وقوله : « لا غرو أن حنت على النأي عجولي » .

لا غرو بمعنى : لا عجب . والنأي : البعد .

والعجولُ : الوالهُ من الإبل وغيرها ، ويعني بها هنا نفسه .

وارجحن الشيء : إذا اهتز ، وارجحن : إذا وقع بمرّة .

والصباية : الشوق . والجولُ : معقول القلب .

والسمتُ : القصدُ ؛ يُقالُ : سمتَ يسمتُ ، والسمتُ الناحية المقصودة .

والعذرُ : جمعُ عذرةٍ ، وهي المعذرةُ ، قال النابغة^(٢) :

* ها إن ذي عذرة *

(١) ديوان ذي الرمة (١ / ٥٧٧) . وانظر البيان والتبيين (١ / ٢٧٦) ، والخصائص (١ / ٢٩) ، والمحتسب

(١ / ٣٣٤) ، واللسان (هراً) .

(٢) هو زياد بن معاوية ، ويكنى أبا أمامة ، من كبار الشعراء الجاهليين ، ولقب بالنابغة لقوله :

* فقد نبغت لهم منا شؤون *

كان الشعراء يعرضون عليه أشعارهم ، وأهل الحجاز يفضلون النابغة وزهيراً ، كان يقوي في شعره ثم تنبه لذلك

فلم يعد . أخباره في طبقات فحول الشعراء (٥٦) ، والشعر والشعراء (١٥٧) ، والأغاني (١١ / ٥) .

والبيت في ديوانه (٢٦) بلفظ :

ها إن تاعذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبها قد تاة في البلد

وهو في شرح الشافية للرضي (١ / ١٨٠) ، واللسان (عذر) ، والهمع (٢ / ٤٨٧) ، والدرر

(٥ / ١١٦) .

والهذُر - انكار - : الكَلَامُ بِمَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ ؛ يُقَالُ هَذَرَ يَهْذِرُ هَذْرًا ، وَرَجُلٌ مِهْذَارٌ وَهْذِرٌ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرَّغٍ الْحَمِيرِيُّ^(١) فِي عبيد الله بْنِ زِيَادٍ^(٢) :

أَعْبَدَ اللَّهُ كُنْتَ أَوْلَ فَارِسٍ يَوْمَ الْهَيْجِ دَعَا لِحَتْفِكَ دَاعٍ
لَيْسَ الْكَرِيمُ بِمَنْ يَفَارِقُ أُمَّهُ وَبَنَاتِهِ بِالْمَنْزِلِ الْجَعْبَاعِ
لَا خَيْرَ فِي هَذَارَةٍ بِلِسَانِهِ مَعْيَابَةٍ وَالْقَلْبُ غَيْرُ شُجَاعٍ^(٣)
وَقَوْلُهُ : « لَا أَعْدَمُ الْأَرِيحِيَّةَ تَشْفِي مِنَ الْجَوَادِ » / .

الْأَرِيحِيَّةُ : الْهَشَاشَةُ وَالْحِنْفَةُ ؛ يُقَالُ : رَحْتُ لِكَذَا فَأَنَا أَرَا حُ لَهُ رَا حًا ، وَارْتَحْتُ فَأَنَا ارْتَا حُ لَهُ ارْتِيَا حًا ، وَرَجُلٌ أَرِيحِيٌّ ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ أَرِيحِيَّةٌ أَيَّ حِفَّةٍ لِلْسَّخَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

وَلَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مَعَدًّا كُلُّهَا وَفَقَدْتُ رَا حِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
وَسُمِّيَتْ الْحَمْرُ رَا حًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَا حُ إِذَا شَرِبَهَا لِلْسَّخَاءِ وَالْكَرَمِ .

(١) هو يزيد بن ربيعة بن مُفَرَّغٍ ، مشهور بابن مُفَرَّغٍ حليفٌ لقريش ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، ويكنى أبا عثمان ، طعن النسَّابون في انتسابه إلى حمير ، وهو الذي وضع سيرة تبع وأشعاره ، كان هجاءً مقدمًا ، هجا بني زياد ، وله ديوان شعر مطبوع .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٦٨٦) ، والشعر والشعراء (٣٦٠) ، والخزانة (٤ / ٣٢٥) .

(٢) هكذا في الأصل ، والمشهور والمعروف أنه عبيد الله ، وهو عبيد الله بن زياد بن عبيد المعروف أبوه بابن زياد بن أبي سفيان ، ويقال له زياد بن أبيه ، وابن سمية ، وابن مرجانة ، أمير العراق بعد أبيه زياد ، وهو الذي قتل الحسين ابن علي رضي الله عنه ، وكانت به جرأة وإقدام إلى ما لا يجوز ، قتله ابن الأشر - رحمه الله - ثأراً للحسين رضي الله عنه سنة (٦٧ هـ) . أخباره في عيون الأخبار (١ / ١٠٠ - ١٠٤) ، والبداية والنهاية (٨ / ٢٨٦) ، والخزانة (٤ / ٣٢٤ - ٣٣٤) .

(٣) ديوان يزيد بن مفرغ (١٥٩ - ١٦٢ - ١٦٣) مع اختلاف في الألفاظ . ومن هذا الاختلاف « أعييدُ هلاً كنت ... » .

(٤) هو الجُمَيْحُ بن الطَّمَّاحِ الأَسَدِي (فارس شاعر جاهلي) ، والبيت له في اللسان والتاج (روح) .

وَالْجُودُ : الْعَطَشُ ، وَمِثْلُهُ اللَّوَابُ ، وَاللَّوْحُ ، وَالْجُودُ : الْجُوعُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ (١) :

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءَهُ مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْلَمَتْهُ الشَّمَائِلُ

الشَّمَائِلُ : يُرِيدُ جَمَعَ رِيحِ الشَّمَالِ (٢) . وَالْأَرَادُ : جَمَعَ رَيْدٍ ، وَهُوَ تَرَبُّبُ (٣) الرَّجُلِ .

وَسَرَّرَ الشَّهْرَ وَسِرَارُهُ (٤) : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ ،
قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٥) :

شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا بِأَنْصَافٍ لَهْنٍ وَلَا سِرَارِ

(٢) وَقَوْلُهُ : « فَأَنَا الْآنَ مُنْقَطِعٌ بِهِ فِي يَهْمَاءَ ، حَيْثُ لَا ظِلَّ وَلَا مَاءَ » .

اليَهْمَاءُ : الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقٍ ، // وَالْأَيَّهْمَانِ : اللَّيْلُ وَالسَّيْلُ ، وَيُقَالُ :
السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ ، وَالْأَيَّهْمُ : الْجَمَلُ الصَّعْبُ ، وَالْأَيَّهْمُ مِنَ الرَّجَالِ : الْأَصْمُ وَهُوَ
الشُّجَاعُ . وَقَدَفْتُهُ : رَمْتُ بِهِ . وَالْقُلُوصُ : النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ .

(١) اسمه خويلد بن مرة القردي ، شاعر فحل فصيح ، من شعراء هذيل ، مخضرم ، أسلم وعاش حتى خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - نهشته أفعى فمات ، وكان ممن يعدو فيسبق الخيل في غارات قومه وحروبهم . أخباره في الأغاني (٢١ / ٢١) ، والاستيعاب (٤ / ٢٠٢) ، والإصابة (٢ / ٣٠٥) ، والخزانة (١ / ٤٤٣) .

والبيت له في ديوان الهذليين (١٤٩) ، وشرح أشعار الهذليين (١٢٢٢) ، وجمهرة اللغة (١ / ٤٥٢) ، وتهذيب اللغة (١١ / ١٥٦) ونسب الشاهد فيه لأبي فراس وهو خطأ مطبعي والأغاني (٢١ / ٢١٧) ، واللسان والتاج (جود) ، (شمل) . والبيت في الأصل كما أثبتته بلفظ « أسلمته » ، وفي جميع مصادر التخريج السابقة بلفظ « استقبلته » .

(٢) وهي ريح باردة في الشتاء تأتي من جهة الشام . ينظر اللسان (شمل) .

(٣) في اللسان (ترب) : « وقيل تربُّ الرجل الذي ولد معه » .

(٤) قال الأزهري في التهذيب (١٢ / ٢٨٥) : « قلت : وسرار لغة ليست بجيدة » .

(٥) هو الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَرَةَ بْنِ هَبيرة ، كان شريفاً شاعراً ناسكاً عابداً ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وهو بدوي ، وجده قرّة صحابي جليل وفد على رسول الله ﷺ فأكرمه وكساه واستعمله على صدقات قومه . أخباره في الأغاني (٦ / ٥) ، واللآلي (٤٦١) ، والخزانة (٣ / ٦٢) ، (٨ / ٦٥) . والبيت في ديوانه (٧٩) ، واللسان والتاج (عرر) .

وَالرَّحْلُ وَالرَّحَالَةُ : مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ ، وَالرَّحَالَةُ : السَّرْجُ أَيْضًا .

وَبَغَاهَا : طَلَبَهَا . وَبَلَّتْ : ذَهَبَتْ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ كَثِيرٍ ^(١) :

وَعُوْدِرَ فِي الْحَيِّ الْمُقِيمِينَ رَحْلُهَا وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَاهُ فَبَلَّتْ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ ^(٢) : « مَا أَعْرِفُ بَلَّتْ ذَهَبَتْ إِلَّا فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ » .

وَقَوْلُهُ : « وَالْبُرْقَةُ مُحْتَدِمَةٌ » .

الْبُرْقَةُ وَالْبُرْقَاءُ وَالْأَبْرُقُ : بُقْعَةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ .

وَالْمُحْتَدِمَةُ : الْمَحْمِيَّةُ الْمُتَوَقِّدَةُ ، وَالْحَدْمُ : شِدَّةُ الْإِحْمَاءِ مِنَ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ؛ « وَيُقَالُ

لِلنَّارِ حَمْدَةٌ وَحَدْمَةٌ ، وَيَوْمٌ مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَمِدٌ شَدِيدُ الْحَرِّ » ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : « عَلَّ الْإِنْعَامَ يَتَدَارَكُ هَذَا الْعَامَ » .

عَلَّ وَلَعَلَّ وَعَنَّ وَلَعَنَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ لَعَنَّ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً / وَهَكَذَا ^(٤) أَنْشِدَ بَيْتٌ

(١) هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة ، أبو صخر ، من خزاعة ، من الروافض ، من عشاق العرب المشهورين ، وصاحبه عزة ، وإليها ينسب ، كان شاعر أهل الحجاز ، ولكن حظه منقوص بالعراق ، وكانت له منزلة عند قريش وقدر . أخباره في طبقات فحول الشعراء (٥٤٠) ، والشعر والشعراء (٥٠٣) ، والأغاني (٥ / ٩) ، والبيت في ديوانه (٩٨) ، والأغاني (٩ / ٣٨) ، والأماي (٢ / ١٠٨) ، وتهذيب اللغة (١٥ / ٣٤٢) ، واللسان والتاج (بلل) .

(٢) هو إسماعيل بن القاسم البغدادي ، المشهور بالقالي ، نسبة إلى قالي قلي بأرمينية ، ويكنى أبا علي ، كان من أعلم الناس بنحو البصريين ، وأحفظ أهل زمانه للغة والشعر الجاهلي ، وهو صاحب الأماي ، والبارع . مات بقرطبة سنة (٣٥٦ هـ) . أخباره في طبقات النحويين واللغويين (١٢١) ، ومعجم الأدباء (٢ / ٧٢٩) ، والإنباه (١ / ٢٣٩) ، والبغية (١ / ٤٥٣) ، وقول أبي علي في الأماي (٢ / ١١٠) .

(٣) هذا قول الفراء . ينظر الغريب المصنف (١ / ٣٤٢) .

(٤) في الأصل كلمة : « وهكذا » مكررة .

الفرزدق^(١) :

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لَعْنًا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ
وَالْحَوَارِ : مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ ، وَالْمَحْوَرَةُ وَالْحَوِيرُ وَالْمُحَاوَرَةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَا أَحَارَ
كَلِمَةً .

وَالْمُجْرِمُ : الْمُكْمَلُ التَّامُّ ، وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ نَقَصَتْ ، قَالَ لَيْبِدٌ^(٢) :

دِمَنْ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْبِيئِهَا حَبَجَّ خَلْوَنَ حَلَالِهَا وَحَرَامِهَا
وَالثَّوَاءُ : الْإِقَامَةُ ؛ يُقَالُ ثَوَى يَثْوِي ثَوَاءً ، وَأَثْوَى لُغَةً^(٣) .

وَأَخْلَقَنِي : أَحَقَّنِي ؛ يُقَالُ هُوَ خَلَقَ بِكَذَا وَحَرَّ بِهِ وَعَسَّ بِهِ وَقَمِنَ أَيَّ حَقِيقٍ بِهِ .

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية ، شاعر إسلامي ، لقب بالفرزدق لغلظه وقصره ، قال أبو عمرو بن العلاء « كان الفرزدق يُشَبَّه من شعراء الجاهلية بزهير » فضله المفضل الضبي على جرير ، دخل مع جرير في هجاء مرير ، توفي سنة (١١٢ هـ) .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٢٩٨) ، والشعر والشعراء (٤٧١) ، والأغاني (٢١ / ٢٧٨) .
والبيت في ديوانه (٨٣٥) بلفظ (لعنا) بالعين المهملة ، وهو كذلك في الأمالي (٢ / ١٣٤) ، والصحاح (لغن) ، والآلي (٧٥٨) ، وشرح التصريح (١ / ١٩٢) ، والخزانة (٩ / ٢٢٢) ، وأما اللسان (لغن) فهو بالغين المعجمة .

(٢) ديوانه (٢٩٧) ، والعين (٦ / ١١٩) ، وتهذيب اللغة (١١ / ٦٧) ، واللسان والتاج (جرم) .

(٣) ينظر كتاب فعلت وأفعلت للزجاج (١٣) .

(٣) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « آه^(١) مِنَ النَّعَابَةِ الْمَوَارَةِ الْيَدَيْنِ ، لَا النَّعَابَةَ الْمُؤَدَّةَ بِالْبَيْنِ »
إِلَى قَوْلِ حَسَّانَ^(٢) :

* كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ *

آه : كَلِمَةٌ تَوْجَعٌ ، وَيُقَالُ : أَوْهَةٌ^(٣) لَكَ أَيُّ مَشَقَّةٍ وَهَمٌّ ، وَتَأْوَهُ الرَّجُلُ إِذَا تَوَجَّعَ ، قَالَ
الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ^(٤) وَذَكَرَ نَاقَتَهُ :

تَقُولُ وَقَدْ دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي /
أَكُلُّ الدَّهْرِ حَلًّا وَارْتِحَالَ أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَلَا يُقِينِي
إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأْوَهُ آهَةٌ الْوَلِيهِ الْحَزِينِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ : « آه » بفتح الهاء ، وكذا في رسالة ابن حريق (١٧١) ، ولم أجدها بالفتح ، وإنما وجدتها
بالكسر « أه » . ينظر التهذيب (٦ / ٤٨١) ، واللسان (أوه) .
(٢) هذا صدر بيت في ديوان حسان رضي الله عنه (٧١) ، وعجزه :
* يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ *

والبيت في رسالة ابن حريق (١٧٤) ، والجمل (٤٦) ، والحلل (٤٦) ، وشرح جمل الزجاجي لابن خروف
(٤٢٦) ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١ / ٤٠٥) ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي
(٢ / ٧١٨ - ٧٧٤) ، والكتاب (١ / ٤٩) ، والإفصاح للفارقي (٦٢) ، واللسان (سبأ) ، وشرح
شواهد المغني (٨٤٩) ، والحزانة (٩ / ٢٢٤) . وانظر تحريجات البيت في الإفصاح (٦٢) فقد ذكر خمسة
أوجه .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ أَجِدْهَا هَكَذَا ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ « آهَةٌ » أَوْ « أَوْهَةٌ » . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (أَوْه) : « وَمِنْهُ
الدَّعَاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ آهَةٌ لَهُ وَأَوْهَةٌ لَهُ » .

(٤) هُوَ عَائِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، مِنْ نُكْرَةَ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ كَانَ فِي زَمَنِ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ ، عَدُوُّ ابْنِ سَلَامٍ مِنْ
شُعْرَاءِ الْبَحْرَيْنِ ، يَكْنَى أَبُو عَدِيٍّ ، وَإِنَّمَا لُقِبَ الْمُتَّقِبُ لِقَوْلِهِ :

رَدُّدُنْ تَحِيَّةٌ وَكُنْتُ أُخْرَى وَتَقْبِنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٢٧١) ، والشعر والشعراء (٣٩٥) ، والالهي (١١٣) .
والأبيات في ديوانه (١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٨) بتقديم البيت الثالث على الأول .
أما ترتيب الشارح (البياسي) للأبيات فهو كترتيب اليزيدي في أماليه (١١٤) .
والأبيات في المفضليات (٢٩١ - ٢٩٢) ، وطبقات فحول الشعراء (٢٧٣) .

وَالنَّعَابَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَفَرَسٌ مِّنْعَبٌ : جَوَادٌ .

وَالْمَوَارَةُ : السَّرِيعَةُ ، وَهُوَ مِنْ مَّارَ يَمُورُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .

وَالنَّعَابَةُ الْمُؤَذِّنَةُ بِالْبَيْنِ : يَعْنِي بِهَا الْغُرْبَانُ ، يُقَالُ : نَعَبَ الْغُرَابُ يَنْعَبُ^(١) نَعْبًا وَنَعِيًّا وَنَعَبَانًا إِذَا صَاحَ ، قَالَ عَنَتْرَةُ^(٢) :

إِنَّ الَّذِينَ نَعَبْتَ لِي بِفِرَاقِهِمْ قَدْ أَسْهَرُوا لَيْلَ التَّمَامِ فَأَوْجَعُوا

وَالْمُؤَذِّنَةُ : الْمُعْلِمَةُ ؛ يُقَالُ آذَنَتْهُ بِكَذَا إِذَا أَعْلَمَتْهُ بِهِ . وَالْبَيْنُ : الْفِرَاقُ .

وَالظَّالِعُ : الَّذِي يَغْمِزُ بِرِجْلِهِ ، وَقَدْ ظَلَعَتِ الدَّابَّةُ تَظْلَعُ ، وَدَابَّةٌ ظَالِعٌ .

وَالضَّالِعُ بِالضَّادِ^(٣) : الْمَائِلُ الْجَائِرُ ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٤) :

* وَيُتْرَكُ عَبْدٌ ظَالِمٌ وَهُوَ ضَالِعٌ *

وَالْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ . وَالْحَسِيرُ : الْكَالُ الْمُعْيِي ؛ يُقَالُ حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَحَسَرْتُهَا أَنَا فَهِيَ حَسِيرٌ ، وَالْجَمْعُ حَسْرَى .

وَالرَّازِحُ : الْمُعْيِي أَيْضًا ؛ يُقَالُ رَزَحَ الْبَعِيرُ / يَرزُحُ رُزُوحًا فَهُوَ رَازِحٌ وَمِرزَاحٌ ، وَإِبِلٌ رَزْحَى . وَالْأَكَائِلُ : جَمْعُ أَكَيْلَةٍ بِمَعْنَى مَأْكُولَةٍ . وَالسَّرْحَانُ : الذُّبُّ .

وَالنَّبَائِلُ : جَمْعُ نَبَيْلَةٍ وَهِيَ الْجَيْفَةُ ، قَالَ يَعْقُوبُ^(٥) :

(١) ويصح فتح العين . ينظر اللسان (نعب) .

(٢) ديوانه (٢٦٣) بلفظ (لَيْلِي التَّمَامِ) .

(٣) وكذلك بالطاء . ينظر المقاييس (٣ / ٤٦٧) ، ومجمل اللغة (٦٠١) ، ولسان العرب (ظلع) .

(٤) البيت في ديوان النابغة (٤٨) بلفظ :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَرَكَ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ

والبيت في المقاييس (٣ / ٤٦٧) ، ومجمل اللغة (٦٠١) ، ولسان التاج (ظلع) .

(٥) البيتان أنشدتهما يعقوب في تهذيب الألفاظ (٤٥٦) ونصه هناك : « وقد تنبّل إذا مات قال الشاعر ... »

البيتان .

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ إِنْ تَمَّتْ تَمَّتْ سَيِّءَ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلْفِظِ النَّفْسَ كَارِهًا أَدْعَكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حِينَ تَنْبَلُ
وَالصَّحْصَحَانَ وَالصَّحْصَحُ وَالصَّحْصَاحُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ لَبِيدٌ^(١) :

وَرَبَّ قِرْنٍ خَطَلَ الْمِرَاحِ نَحْدُهُ مِنْ فَارِطِ الْجِمَاحِ
نَتْرُكُهُ لِلْقَدْرِ الْمُتَّاحِ مُجَدِّلاً بِالصَّفْصَفِ الصَّحْصَاحِ

وَالخَيْلُ تَشْكُو أَلَمَ الْجِرَاحِ

وَالنَّوَى : التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . وَأَبْنٌ : قَطْعَنٌ .

وَقَوْلُهُ : « عَمَّنْ بِهِمْ فِي الْأَلِ عَوْمَ السَّفَائِنِ » .

كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٢) :

فَشَبَّهَتْهُمْ فِي الْأَلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مَقِيرًا
وَقَوْلُهُ : « وَتَرَكَنَ ضُمَيْرًا عَنِ الْمِيَامِنِ » .

[مِنْ]^(٤) قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ / قَالَ أَبُو^(٥) الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيُّ :

لَئِنْ تَرَكَنَ ضُمَيْرًا عَنِ مِيَامِينَا لَيَخْدُنَنَّ لِمَنْ وَدَعَّتْهُمْ نَدَمٌ
وَضُمَيْرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ^(٦) .

(١) الرجز في ديوان لبيد (٣٣٤) ، عدا البيتين الأولين فإنهما غير موجودين وكذا في جمهرة اللغة (١٨٧) .

(٢) البيت في ديوان امرئ القيس (٥٧) .

(٣) في الأصل : « من » ، وهو تحريف ، والتصويب من رسالة ابن حريق (١٧١) ومن بيت المتنبي الآتي .

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ، والسياق يقتضي إضافتها .

(٥) في الأصل : « قال أبي الطيب » ، وهو خطأ نحوي ظاهر .

والبيت في ديوان أبي الطيب (٣ / ٣٧٢) ، ومعجم ما استعجم (٣ / ١٥١) ، ومعجم البلدان (٣ / ٤٦٣) .

(٦) على موضع خمسة عشر ميلاً من دمشق . وقيل هو قرية وحصن . ينظر معجم ما استعجم (٣ / ١٥١) ،

ومعجم البلدان (٣ / ٤٦٣) .

وَقَوْلُهُ : « فَمَا ذَنْبُ الصُّرْدِ وَالْوَأْقِي إِذَا لَمْ تَتَّكِ الْأَوَاقِي » .

يَعْنِي إِذَا لَمْ يَقِكْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا تَكَرَّهُ ، وَيَمْنَعُكَ مِمَّا تَخَافُ ، فَأَيُّ ذَنْبٍ لِمَا لَقِيتَهُ فِي طَرِيقِكَ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ؟ وَهَلْ لَهَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ؟ !
وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي التَّطْيِيرِ فَبَعْضُهُمْ يُثَبِّتُهُ وَيَقُولُ بِهِ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَمِنَ الْأَوَّلِينَ الَّذِي يَقُولُ^(١) :

دَعَا صُرْدًا يَوْمًا عَلَى غُصْنٍ شَوْحَطٍ وَصَاحَ بِذَاتِ الْبَيْنِ فِيهَا غُرَابُهَا
فَقُلْتُ أَتَصْرِيذٌ وَشَحَطٌ وَغُرْبَةٌ فَهَذَا لِعَمْرِي نَائِيهَا وَاعْتِرَابُهَا
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ أَنشَدَهُ الْمُبَرِّدُ^(٢) :

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ قَضْبَةٍ مِنْ الْقَضْبِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا وَرَقٌ خُضْرُ

(١) البيتان لحنيم بن عدي في الحيوان (٤٣٧ / ٣) ، وبلا نسبة في زهر الآداب (٥٢٤) ، وبهجة المجالس (١٨٥ / ٢) .

(٢) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثمالي ، لقبه شيخه أبو حاتم بالمبرد ، كان إماماً في العربية ، قرأ كتاب سيبويه على الجرمي ثم المازني ، وكان فصيحاً بليغاً ثقةً أخبارياً علامةً ، وكان بينه وبين ثعلب من المنافرة ما لا يخفاء به . له مصنفات عظيمة منها الكامل ، والمقتضب . توفي سنة (٢٨٥ هـ) .
أخباره في : أخبار النحويين البصريين (١٠٥) ، وإشارة التعيين (٣٤٢) ، والبعية (١ / ٢٦٩) .
وهذان البيتان أنشدهما المبرد في الكامل (١٩٠ - ١٩١) حيث قال : « قال أبو العباس : أنشدني رجل من أصحابنا من بني سعد . قال أنشدني أعرابي في قصيدة ذي الرُّمَّةِ :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيَّ عَلَى الْبَلِي وَلَا زَالَ مِنْهُلًا بِجِرْعَانِكَ الْقَطْرُ

بيتين لم يأت بهما الرواة هما :

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ قَضْبَةٍ مِنْ الْقَضْبِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا وَرَقٌ خُضْرُ
فَقُلْتُ غُرَابٌ لَاغْتِرَابٌ وَقَضْبَةٌ لِقَضْبِ النَّوَى هَذَا الْعِيَاةُ وَالزُّجْرُ

وقد نقل الحصري في زهر الآداب (٥٢٣) عن المبرد . ولم أحد هذين البيتين في ديوان ذي الرمة - الذي اعتمده عند التحقيق - (ت : عبد القدوس أبو صالح) . ووجدتهما في ديوانه (ت : مطيع بيلسي . ط : المكتب الإسلامي) في آخر الديوان (٧٥٠) تحت عنوان (أبيات مفردات وهي منسوبة إلى ذي الرمة وبعضها غير صحاح) . والبيتان ينسبان لذي الرمة في العقد الفريد (٦ / ٢٦٣) .

فَقُلْتُ غُرَابًا لَا غُتْرَابٍ وَقَضْبَةٌ لِقَضْبِ النَّوَى هَذَا الْعِيَافَةُ وَالزَّجْرُ
وقال جحدر^(١) :

/ وَمِمَّا هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا بُكَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ
تَجَاوَبَتَا بِلُحْنٍ أُعْجَمِي عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَانِ
فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمِي وَفِي الْغَرَبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِ
وَلِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ^(٢) :

تَفَأَلْتِ بِالسَّكِينِ لَمَّا بَعَثْتَهُ لَقَدْ صَدَقْتَ مِنِّي الْعِيَافَةُ وَالزَّجْرُ
فَكَانَ مِنَ السَّكِينِ سَكْنَاكَ فِي الْحَشَى وَمِنْ قَطْعِهِ هَذَا الْقَطِيعَةُ وَالْهَجْرُ
وقال خثيم بن عدي^(٣) في ضد ذلك أنشدته أبو عبيد :

وَأَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ يَقُولُ عَدَائِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمُ
وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَتَاتِ الْخَثَارِمُ

(١) هو جحدر بن مالك العُكلي ، كان باليمامة ، وهو من بني حنيفة ، كان لساناً فاتكاً شاعراً ، كان في أيام الحجاج بن يوسف يقطع الطريق ، وينهب الأموال ما بين حَجْر واليمامة ، أمسكه عامل الحجاج في اليمامة ، وسجنه الحجاج في سجن بها .

أخباره في أمالي ابن الشجري (٤٨٦ / ٢) ، وشرح شواهد المغني (٤٠٧) ، والخزانة (٤٦٣ / ٧) .
والأبيات تنسب لجحدر كما في ديوانه (١٠٢ - ١٠٣) ضمن (أشعار اللصوص وأخبارهم) ، وكذا في شعره في القسم الأول منه (١٨٤ - ١٨٥) ضمن (شعراء أمويون) ، والكمال (١ / ١٩١) ، والعقد الفريد (٢٦٠ / ٦) ، والأمالي (٢٨٢ / ١) ، وشرح شواهد المغني (٤٠٨) .

والبيتان الأخيران ينسبان للمعلوط في عيون الأخبار (١ / ٢٣٧) ، وبلا نسبة في بهجة المجالس (١٨٥ / ٢) .

(٢) لم أقف عليهما .

(٣) هو خثيم بن عدي بن غطيف بن نُوَيْل ، شاعر وابن شاعر ، وهذان البيتان في مدح مسعود بن بحر الزهري .

والبيتان أنشدتهما أبو عبيد في الغريب المصنف (٨٠٩) والمخصص (١٣ / ٢٥) وهما في الحيوان (٣ / ٤٣٧) ، وعيون الأخبار (١ / ٢٣٣) ، والمتنخب من غريب كلام العرب (٧٧٦) ، واللسان والتاج

(حتم) ، (خثرم) .

الْخُثَارِمُ : الَّذِي يَنْتَطِيرُ .

قَالَ الْمُرْقَشُ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ^(١) :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ
فَإِذَا الْأَثْنَائِمُ كَالْأَيَا مِنْ وَالْأَيَامِنُ كَالْأَثْنَائِمِ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيِّ^(٢) :

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَغْدُو مُسَافِرًا أَصَاحَ غُرَابٍ أَمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ
وَلَا السَّائِحَاتُ الْبَارِحَاتُ عَشِيَّةً أَمْرَ سَلِيمِ الْقَرْنِ أَمْ مَرَّ أَعْضَبُ

- (١) لعل إطلاقه يعني المرقش الأصغر لأنه أشهر وأشعر كما أفاد ذلك العلامة عبد السلام هارون في كتاب الحيوان (٣ / ٤٣٦) . وجاء في الأغاني (٦ / ١٤٥) " قال أبو عمرو : والمرقش الأصغر أشعر المرقشين وأطولهما عمراً " . واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . شاعر جاهلي من أهل نجد . عمه المرقش الأكبر ، وهو (المرقش الأصغر) عم طرفة بن العبد ، أحد عشاق العرب وصاحبه فاطمة بنت المنذر ، كان من أجمل الناس وجهاً ، وأحسنهم شعراً . والمرقش عبدي من بني عبد القيس وليس من بني سدوس كما ذكر الشارح . أخباره في الشعر والشعراء (٢١٤) ، والأغاني (٦ / ١٤٥) .
- والبيتان للمرقش في الغريب المصنف (٨٠٩) ، والحيوان (٣ / ٤٣٦ - ٤٤٩) ، وعيون الأخبار (١ / ٢٣٢) ، والمنتخب (٧٧٧) ، وتهذيب اللغة (٤ / ٤٥٠) ، والصحاح (حتم) ، (يمن) ، واللسان والتاج (وقى) . وهما لخزر بن لوذان أو للمرقش في اللسان (حتم) ، (يمن) .
- وبلا نسبة في الجمهرة (٢٤٥) ، والمقاييس (٢ / ١٣٥) ، (٦ / ٧٩) ، وزهر الآداب (٥٢٤) ، والعمدة (٢ / ٢٦٢) ، والمختص (٨ / ١٥١) .
- (٢) هو الكميث بن زيد الأسدي يكنى أبا المُستَهَل . شاعر أموي ولد عام (٦٠ هـ) ، شاعر مقدّم عالم بلغات العرب وأيامها ، من شعراء مضر وألسنتها ، والمتعصبين على القحطانية . كان متشيعاً لبني هاشم وكان أصم لا يسمع ، وكان صديقاً للطرماح ، وهو شديد التكلف في الشعر ، كثير السرقة . توفي سنة (١٢٦ هـ) .
- أخباره في الشعر والشعراء (٥٨١) ، والأغاني (١٧ / ٣) ، والخزانة (١ / ١٤٤) .
- والبيتان للكميث من قصيدة طويلة يمدح فيها آل بيت النبي ﷺ في شرح هاشميات الكميث لأبي ريش (٤٤) والمنتخب (٧٧٥) ، والأغاني (١٧ / ٣١) ، وزهر الآداب (٥٢٤) ، والعمدة (٢ / ٢٦٢) ، والخزانة (٤ / ٣١٣) .

/ وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ^(١) يَرِثِي ابْنَهُ يَحْيَى :

تَيَمَّمْتُ فِيهِ الْفَالَ أَبْغِي حَيَاتَهُ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْفَالَ فِيهِ يَقْبَلُ
فَسَمَيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلُ

وَالصُّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ الْعُصْفُورِ . وَالْوَأَقِي : طَائِرٌ أَيْضاً^(٢) . وَمَعْنَى خَدَاتٍ : أَسْرَعَتْ .

وَالْمَنَاقِي : جَمْعُ مُنْقِيَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ ذَاتُ النَّقِيِّ وَهُوَ : مُخُّ الْعِظَامِ وَشَحْمُ
الْعَيْنِ . وَشَتَّى : مُخْتَلِفَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣) : ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ
شَتَّى ﴾ .

وَقَوْلُهُ : « هَذَا بِمَا غَنَيْتَ بِهِمْ وَحَيْكَ مَعَانٍ ، وَصَرِيخُكَ مَعَانٍ » .

غَنَيْتَ : أَقَمْتَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤) : ﴿ كَأَنَّ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا ﴾ ، وَالْمَعَانِي : الْمَنَازِلُ
الَّتِي كَانَ بِهَا أَهْلُهَا .

وَالْمَعَانُ : الْمَنْزِلُ ، وَيُقَالُ : الْكُوفَةُ مَعَانٌ مِّنَّا^(٥) .

وَالصَّرِيخُ : الْمُسْتَغِيثُ . وَالْجَامِلُ : جَمَاعَةُ الْجِمَالِ . وَالْبَاقِرُ وَالْبَقِيرُ : جَمَاعَةُ الْبَقَرِ .

(١) هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى ، يكنى أبا يحيى ، شاعر من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والمنشأ ،
ولد سنة (١٢٣ هـ) حُمل عنه شيء من الحديث ، وكان إبراهيم بن أدهم خاله ، كان صالحاً لا يتصدى لمذح
ولا لهجاء ، من كتبه : الأنواء ، ومعاني الشعر ، وسرقات الكميث . توفي سنة (٢٠٧ هـ) .

أخباره في الأغاني (١٣ / ٣٦٣) ، والفهرست (٩٦) ، والبيتان له في زهر الآداب (٥٢٥) .

(٢) الصُّرْدُ : هو الواقى عند العرب . ينظر اللسان (وقى) ، (صرد) ، وكذا في الحيوان (٣ / ٤٣٧) .

(٣) سورة الحشر ، من الآية (١٤) .

(٤) سورة هود ، من الآية (٦٨) .

(٥) « أي منزل منا » اللسان (معن) .

وقوله: « **تَبَائِعُ ضَافِيَةَ لِرُوَادٍ ، وَبِنَابِيْعِكَ ضَافِيَةَ لِرُوَادٍ** »^(١) .

هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَنْ قَصَدَهُ وَجَدَ عِنْدَهُ مَا طَلَبَ .

والتَّبَائِعُ^(٢) : / جَمْعُ تَبِعَ^(٣) وَهُوَ الظِّلُّ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ، وَالتَّبَعُ أَيضاً : ضَرَبٌ مِنْ
الْيَعَاسِيْبِ . وَضَافِيَةٌ : كَامِلَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَتَوْبٌ ضَافٍ : سَابِغٌ . وَالرُّوَادُ : جَمْعُ رَائِدٍ ،
وَهُوَ طَالِبُ المَرَعَى . وَالبِنَابِيْعُ : جَمْعُ يَنْبُوعٍ ، وَهُوَ المَاءُ النَّابِعُ . وَالبُرَادُ : جَمْعُ وَارِدٍ .

وَالكُومُ : جَمْعُ أَكُومٍ وَكُومَاءٍ ، وَهِيَ العِظَامُ الأَسْنِمَةُ . وَالبَرِيضُ : العَنَمُ .

وقوله: « **الطِّفْلُ رُوْقَةٌ وَجَمَالٌ ، وَالكَهْلُ عِصْمَةٌ وَثِمَالٌ ، وَفِي الِهْمِّ اضْطِلَاعٌ وَاحْتِمَالٌ** » .
الرُّوْقَةُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَرُوقُ أَي يُعْجَبُ ؛ يُقَالُ : رَاقَيْتُ الشَّيْءَ يَرُوقُنِي إِذَا عَجَبَكَ ،
وَوَصِيفٌ رُوْقَةٌ ، وَوَصَفَاءُ رُوْقَةٌ : إِذَا عَجَبُوكَ . وَالثِّمَالُ : العِيَاثُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ ثِمَالٌ لِبَنِي
فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ . وَالِهْمٌ : الشَّيْخُ المُسِنَّ .

وَالبِاضْطِلَاعُ : القُوَّةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ خِلَلَهُ وَخِلَالَتَهُ^(٤) وَهُوَ : مَا يَخْرُجُ مِنْ أَسْنَانِهِ
إِذَا تَحَلَّلَ . وَالعُلَالَةُ : البَقِيَّةُ .

والبَّلَالَةُ وَالبِلَالُ وَالبَلَلُ / وَالبَلَّةُ سَوَاءً^(٥) . وَالنَّجْلُ : البَوْلُ .

وَيُنْفَعِمُ : يَمَلَأُ ، وَالمُنْفَعِمُ : المَمْلُوءُ وَقَدْ فَعِمَ فَعَامَةً وَفُعُومَةً ، وَفَعُوعَمَ النَّهْرُ ، وَفَعَمَتِ
البَيْتَ رِيحُ العُودِ : مَلَأَتْهُ ، وَامْرَأَةٌ فَعَمَةُ السَّاقِ : مُمْتَلِئَتُهَا .

(١) في رسالة ابن حريق (١٧٢) « ينابيعك ضافية للرواد ، وتبائعك ضافية للرواد » .

(٢) في الأصل « والتبائع جمع تبع وجد عنده ما طلب والتبائع جمع تبع وهو الظل » وهذا فيه تكرار وتخليط .

(٣) يقال : تَبِعَ وَتَبِعَ . ينظر اللسان (تبع) .

(٤) ذكر صاحب اللسان (خلل) أن هذا القول مثل ، ولم أجده - فيما وقفت عليه - في كتب الأمثال .

(٥) وهي الندى . ينظر اللسان (بلل) .

وَالسَّجَلُ : الدَّلْوُ ، وَجَمَعُهُ سِجَالٌ ، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُأْمُرُهُ أَنْ يُكْثِرَ عَطَاءَهُ .

وَأَوْزَعَهُ : أَلْهَمَهُ . وَالرَّفْدُ^(١) : الْمَعُونَةُ ، يُقَالُ : رَفَدْتُهُ بِكَذَا رَفْدًا .

وَالْقَصِيَّةُ : الْبَعِيدَةُ .

(٤) وَقَوْلُهُ : « وَأَنْتَ عَقِيلَةٌ مَا اقْتَنَيْتَهُ » .

عَقِيلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَكْرَمُهُ ؛ وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ عَقِيلَةٌ قَوْمِيهِ ، وَالْعَقِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَرِيمَةُ الْمُخَدَّرَةُ وَاقْتَنَيْتَهُ : اِكْتَسَبْتَهُ ، وَالاسْمُ الْقِنُوءُ وَالْقِنِيَّةُ . وَالْقُنْيَانُ^(٢) : مَا اتَّخَذَ لِغَيْرِ الْبَيْعِ .

وَمِيعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ . وَمَعْنَى غَيْرَ : بَقِي . وَالْقُرُونُ : الْأُمَمُ .

وَأَبُو سَعْدٍ : كُنْيَةُ الْهَرَمِ ، وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا مَالِكٍ^(٣) قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

أَبَا مَالِكٍ إِنْ الْغَوَانِي هَجَرْتَنِي أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَظْنُكَ دَائِبًا

(٥) وَقَوْلُهُ : « فَإِذَا شَالَتْ النِّعَامَةُ ، وَنَيْطَتْ بِالْإِبْنِ / الزَّعَامَةُ » .

يُقَالُ : شَالَتْ نِعَامَتُهُ إِذَا مَاتَ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٥) :

(١) في اللسان (رfd) « الرّفد بالكسر : العطاء والصلة . والرّفد بالفتح المصدر وقال الليث : الرّفد المعونة بالعطاء » .

(٢) بكسر القاف وضمها في الكلمات الثلاث (القنوة - القنية - القنيان) . ينظر اللسان (قنا) .

(٣) أبو مالك كنية الكبير والسّن ، كني به لأنه ملكه وغلبه ، وهو كنية الهرم ، وكذلك كنية الجوع . ينظر المرصع (١٧٠) ، (٢٦٦) ، واللسان (ملك) .

(٤) لم أقف على اسمه . والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة (١٠ / ٢٧٣) ، (١٥ / ٦٠٤) ، والمخصص (١٣ / ١٧٦) ، واللسان والتاج (ملك) .

(٥) البيت مختلف فيه . فهو لسعد بن قُرط في شرح عمدة الحفاظ (٢ / ٦٤٣) ، وشرح التصريح (٢ / ١٤٦) ،

وشرح شواهد المغني (١ / ١٨٦) ، والدرر (٦ / ١٢٢) ، وللأحوص في ملحق ديوانه (٢٢١) ، وكذا في

الصحاح (أما) ، واللسان والتاج (أمم) . وبلا نسبة في رصف المباني (١٨٥) ، وأوضح المسالك

(٣ / ٣٨٢) ، ومغني اللبيب (١ / ١٥٩) ، والهمع (٣ / ١٧٨) .

يَالَيْتَمَا أَمَّا شَالَتْ نَعَامَتُهَا أَمَا إِلَى جَنَّةٍ أَمَا إِلَى نَارٍ
وَيُقَالُ : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ^(١) وَخَوَّدَ رَأْلَهُمْ ^(٢) إِذَا انْتَقَلُوا عَنِ ^(٣) الْمَوْضِعِ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْهُمْ
أَحَدٌ . وَالنَّعَامَةُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ .

وَالزَّعَامَةُ : السَّلَاحُ وَيُقَالُ هِيَ : الرِّيَاسَةُ ، قَالَ لَبِيدٌ ^(٤) :

أَلَا ذَهَبَ الْمُحَافِظُ وَالْمُحَامِي وَمَاتَعَ ضَيْمِنَا يَوْمَ الْخِصَامِ
وَأَيَقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا تَقَسَّمَ مَالُ أَرْبَدٍ بِالسَّهَامِ
تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا وَوَتِرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ
الْأَشْرَاكِ : وَاحِدُهَا شِرْكٌ فِي الْمِيرَاثِ . وَالْعَدَائِدُ : مَنْ يُعَادُهُ فِي الْمِيرَاثِ .

وَالزَّعِيمُ : السَّيِّدُ ، وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالزَّعْمُ ^(٥) : الْقَوْلُ ، وَهُوَ الظَّنُّ أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « قِيلَ حِصْنٌ ثُمَّ أَبَتِ النَّفُوسُ ، وَأَكْبَرَانِ لَمْ تَخِرَّ الْجِبَالُ وَلَا كَسَفَتِ الشَّمْسُ » .
هَذَا مِنْ قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ^(٦) :

= والبيت في الخزانة (١١ / ٨٦) يروى « أَمَا » . قال البغدادي في الخزانة (١١ / ٩١) « فتلخص لنا في هذه الكلمة أن أيما أصلها أَمَا المفتوحة ، وهي لغة في المكسورة ، وأن أيما أصلها إِمَّا بالكسر ، لكن كثر استعمال أيما بالفتح » .

(١) يقال في المثل « شالت نعامتهم » و« خفت نعامتهم » إذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا . ينظر جمهرة الأمثال

(١ / ٣١٩) ، ومجمع الأمثال (١ / ٤٢٣) ، والمستقصى (٢ / ١٢٥) .

(٢) وخوَّدَ : أسرع . والرَّأَلُ : ولد النعام . ينظر اللسان (خود) ، (رأل) .

(٣) هذه الكلمة مكررة في الأصل .

(٤) ديوان لبيد (٢٠١ - ٢٠٢) .

(٥) هذه الكلمة مكررة في الأصل . وهي مثلثة الزاي . ينظر إكمال الأعلام بتلخيص الكلام (٢٧٨) ، واللسان

(زعم) .

(٦) هو زهير بن أبي سُلَيْمٍ المزني ، شاعر جاهلي كبير ، أحد أصحاب المعلقات ، أحد الثلاثة (امرؤ القيس ،

وزهير والنابعة) المقدمين من الشعراء ، كان شعره يعجب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وفي شعره ما يدل

على إيمانه بالبعث ، كان كثير الحكم والأمثال في شعره .

يَقُولُونَ حِصْنَ ثُمَّ تَأْبَى نَفُوسُهُمْ وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالُ جُنُوحُ
وَلَمْ تَلْفِظِ الْمَوْتَى الْقُبُورُ وَلَمْ تَنْزَلِ نُجُومُ السَّمَاءِ وَالْأَيْمُ صَحِيحُ
وَحِصْنٌ فِي هَذَا الشَّعْرِ هُوَ : حِصْنُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ سَيِّدُ غَطَفَانَ^(١) .

وَالنَّعِيُّ : نِدَاءُ النَّاعِي . وَشَمَامٍ : اسْمُ جَبَلٍ^(٢) ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ .

وَالسَّكْنُ : مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ . وَثِمَالُ الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ : الَّذِي يَقُومُ بِهِمْ . وَالْيَفَاغُ :
الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ^(٣) :

لَنِعْمَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كَلَيْبٍ إِذَا مَا أَوْقَدُوا فَوْقَ الْيَفَاعِ
وَيَعْمَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كَلَيْبٍ إِذَا اخْتَلَطَ الدَّوَاعِي بِالدَّوَاعِ
وَقَوْلُهُ : « وَعَلَتْ بِتَأْبِينِهِ لُجَاتُ النَّوَادِي » .

التَّابِينُ : مَدْحُ الرَّجُلِ مَيْتًا ، وَالتَّقْرِيطُ : مَدْحُهُ حَيًّا . قَالَ لَيْبِدٌ^(٤) :

قَوْمًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ
فِي مَأْتَمٍ مُهَجَّرِ الرُّوَاكِ

= أخبأه في طبقات فحول الشعراء (٦٣) ، والشعر والشعراء (١٣٧) ، والأغاني (١٠ / ٣٣٦) .

والبيتان مختلف في نسبتها ، فقد نسبنا لزهير كما في الحلل (١٨) ، وأساس البلاغة (جنح) ، ومعجم البلدان

(٢٥١٣) ولم أجدتهما في شعره ، كما نسبنا للنابغة كما في ديوانه (٢١٣) ، والخزانة (٢ / ٣٣٨) .

كما نقل البغدادي في خزانته (٥ / ٤٦) نسبة البيتين لزهير وذلك نقلاً عن ابن السِّدِّ في الحلل ، ولم ينبه على

أنهما للنابغة كما ذكر هو في الخزانة (٢ / ٣٣٨) .

(١) هو حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوبة بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة الغطفاني ، وحصن هو

والد عينة الذي وفد على الرسول ﷺ مع الزبير بن بدر والأقرع بن حابس . ينظر جمهرة الأنساب (٢٥٦) .

(٢) شمام : جبل لباهلة كما في معجم البلدان (٣ / ٣٦١) ، وفي معجم ما استعجم (٣ / ٨٧) نقل البكري عن

أبي حاتم أنه جبل في بلاد قشير ، وعن ابن الأعرابي أنه جبل لبني حنيفة .

(٣) البيتان في ديوان الحطيئة (١٣٧) .

(٤) الرجز في ديوان لبيد (٢٣٢) عدا البيتين الأخيرين فإنهما غير موجودين في الديوان .

يَخْمِشْنَ حُرّاً أَوْجُهُ صِبَاحِ
فِي السُّلْبِ السُّودِ فِي الأَمْسَاحِ
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرِّمَاحِ
أَبَا بَرَاءِ مِدْرَةَ الشُّيَاحِ
وَمُعْمِلِ النَّاجِيَةِ الْوَقَاحِ
حَتَّى تَرَاهَا مِثْلَ غُصْنِ اللَّاحِ /

(٦) وَقَوْلُهُ « الثَّنَاءُ لِلْمَيِّتِ خُلْدٌ » .

مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

فَأَثْنُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ بِأَلَانِنَا إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ
وَالْوُلْدُ : جَمْعُ وَلَدٍ . وَدَرَجَ : انْقَرَضَ وَذَهَبَ . وَالْمُعْتَبِطُ : الَّذِي مَاتَ شَابًّا ،
وَاعْتَبَطَهُ الْمَوْتُ ، وَمَاتَ عِبْطَةً ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (٢) :

(١) الشاعر هو قطبة بن محسن الديباني ، الملقب بالحويدرة أو الحادرة . شاعر جاهلي سيأتي إن شاء الله . والبيت
للحادرة في ديوانه (٧٣) ، والحيوان (٣ / ٤٧٥) ، والبيان والتبيين (٣ / ٣٢٠) ، والأغاني
(٣ / ٢٧٢) .

وبلا نسبة في عيون الأخبار (٣ / ١٨١) ، والكامل (٤٨٥) ، وبهجة المجالس (١ / ٧٩٥) ، والخزانة
(٢ / ٣٣٨) .

(٢) هو أمية بن أبي الصلت النخعي ، من شعراء الطائف ، قرأ الكتب المتقدمة من كتب الله عز وجل ، ورغب عن
عبادة الأوثان ، وكان يخبر بأن نبياً يبعث قد أظل زمانه ويؤمل أن يكون هو ، فلما بعث النبي ﷺ كفر حسداً ،
وفي الحديث الصحيح « آمن شعره وكفر قلبه » توفي سنة (٩ هـ) في الطائف .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٢٦٢) ، والشعر والشعراء (٤٥٩) ، والخزانة (١ / ٢٤٧) .

والبيت ينسب له كما في ديوانه (٢٤١) ضمن كتاب (أمية بن أبي الصلت حياته وشعره) ، وكذا في العين
(٢ / ٢١) ، والكامل (٤٤٣) ، والجمهرة (١ / ٣٥٧) ، والتهذيب (٢ / ١٨٥) ، وشرح المفصل
(٢ / ٢١) ، واللسان (كأس) ، (عبط) .

كما ينسب لعمران بن حطان كما في ديوانه (٣١) ضمن كتاب (شعر الخوارج) ، ونقل في الكامل (٩٩) ،
عن أبي الحسن أنها لرجل من الخوارج ، وفي اللسان (كأس) : « قال أمية بن أبي الصلت ، وقيل هو لبعض
الحرورية ... » وذكر البيت ، والبيت بلا نسبة في المحكم (١ / ٣٤٧) ، والخزانة (٣ / ٤٧) .

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ ، وَالْمَرَعُ ذَائِقُهَا
 وَقَوْلُهُ : « بِسَفَائِرِ لَا تَشْتَكِي ^(١) الْوَجَى ، وَسَوَائِرِ كَالطَّوَالِعِ ^(٢) فِي الدُّجَى » .

يَعْنِي بِالسَّفَائِرِ وَالسَّوَائِرِ : سُفْرَاءَ . وَالْوَجَى : الْحَفَى .

وَالسَّوَائِرُ : جَمْعُ سَائِرَةٍ . وَالطَّوَالِعُ فِي الدُّجَى : يَعْنِي بِهَا النُّجُومُ . وَالدُّجَى : ظُلْمَةُ
 اللَّيْلِ ، وَقَدْ دَجَى اللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَظْلَمَ .

وَالْمُرْمِلُ : الَّذِي نَفِدَ زَادُهُ . وَالذَّرِيعَةُ : الْوَسِيلَةُ . وَالْحُمَيَّا : سُورَةُ الْخَمْرِ .

وَنَوَافِحُ : جَمْعُ نَافِحَةٍ . وَرِيَّاهَا : رَائِحَتُهَا .

وَاللَّبُّ : الْعَقْلُ . وَفِيحِي فَيَاحُ : لُغْبَةٌ لَهُمْ ؛ وَيُقَالُ فِي الْغَارَةِ : فِيحِي فَيَاحِ أَيُ :
 اتَّسَعِي عَلَيْهِمْ // وَتَفَرَّقِي وَأَنْشَدَ ^(٣) :

دَفَعْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ وَقَلْنَا بِالضُّحَى : فِيحِي فَيَاحِ
 أَيُ : اتَّسَعِي عَلَيْهِمْ .

« وَالسَّيِّئَةُ : الْخَمْرُ الْمَشْتَرَاةُ ؛ وَسَبَّاتُ الْخَمْرِ بِالْهَمْزِ إِذَا اشْتَرَيْتَهَا ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
 مَفْعُولَةٌ » ^(٤) .

وَرَأْسُ : رَيْسُ الْخَمَّارِينَ ، وَقِيلَ ^(٥) : بَيْتُ رَأْسٍ : مَوْضِعٌ ^(٦) .

(١) فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٧٣) : « لَا تَتَوَقَّى » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَطَوَالِعِ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٧٣) .

(٣) الْبَيْتُ مُخْتَلَفٌ فِي نَسْبَتِهِ ، فَهُوَ لِلْبُكَايِي فِي كِتَابِ الْجِيمِ (٦٢ / ٣) ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَوْرٍ فِي الْمُسْتَقْصَى

(٢ / ١٨٥) ، وَلِغَنِيِّ بْنِ مَالِكٍ أَوْ لِأَبِي السَّفَّاحِ السَّلُولِيِّ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (فَيَحِ) ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْعَيْنِ

(٦ / ٢١٣) ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٥ / ٢٦٢) ، وَأَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (فَيَحِ) .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَوْجُودٌ بِنَصِّهِ فِي الْحَلْلِ (٤٧) .

(٥) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِرْدُ كَمَا فِي الْكَامِلِ (١٦٤) ، وَالْحَلْلِ (٤٧) .

(٦) « وَبَيْتُ رَأْسٍ : اسْمٌ لِقَرِيْبَتَيْنِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا كَرُومٌ كَثِيرَةٌ ، يَنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْخَمْرُ إِحْدَاهُمَا بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ ،

وَقِيلَ : بَيْتُ رَأْسٍ كُورَةٌ بِالْأُرْدُنِّ ، وَالْأُخْرَى مِنْ نَوَاحِي حَلْبِ » . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١ / ٥٢٠) . وَقَالَ

الْبُكْرِيُّ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (١ / ٢٦٢) : « هُوَ حَصْنٌ بِالْأُرْدُنِّ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ » .

(٧) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « مَا أَظُنُّ سَيِّدِي بِتُدْمِيرٍ » إِلَى قَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعٍ (١) :

* إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِنُونِي *

تُدْمِيرٌ (٢) : يَقَعُ الْيَوْمَ مَدِينَةُ مُرْسِيَّةٍ (٣) ، وَإِلَيْهَا كَانَ سَفَرُ الْمُخَاطَبِ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ (٤) .

وَالْمَاءُ النَّمِيرُ : الزَّاكِي فِي الْمَاشِيَّةِ ، النَّامِي ، عَذْبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ (٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا صَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَدَعَا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ وَالْبَسَنَا الْحَبِيرَ وَأَسْقَانَا النَّمِيرَ » .

(١) هو الربيع بن ضُبَيْع بن وهب بن بغيض الفَزَارِيُّ ، من المعمرين ، عاش أربعين وثلاثمائة سنة ، شاعر جاهلي ، كبير وخرف وأدرك الإسلام ولم يسلم ، وقيل أسلم ، كان أحكم العرب في زمانه ، ومن أشعرهم وأخطبهم . أخباره في المعمرين (٦) ، واللآلي (٨٢) ، والخزانة (٧ / ٣٨٤) . وهذا صدر بيتٍ وعجزه :

* فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ *

والبيت في رسالة ابن حريق (١٧٦) وهو منسوب إلى الربيع بن ضُبَيْع في الحمل (٤٩) ، والحلل (٤٠ - ٧٥) ، وشرح جمل الزجاجي لابن خروف (٤٤٣) ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي (٧٣٩) ، والنوادر للقيالي (الذيل) (٣ / ٢١٥) ، واللآلي (٨٠٣) ، وتحليص الشواهد (٢٤٢) ، والخزانة (٧ / ٣٨١) .

وبلا نسبة في أسرار العربية (١٣٥) ، وشرح التسهيل (١ / ٣٤٢) ، واللسان (كون) ، وارتشاف الضرب (١١٥٣) ، وشرح شذور الذهب (٣٥٤) ، والجمع (١ / ٣٦٨) ، والدر (٢ / ٦٠) . (٢) هكذا في الأصل ، والعبارة غير منضبطة ، وسوف يأتي إن شاء الله ذكر الشارح لتدمير وأنها هي مدينة مرسية ، وذلك في صفحة (١٦٣) ، (٢٤٤) .

وتُدْمِير : كورة ببلاد الأندلس ، شرقي قرطبة ، وتتصل بأحواز كورة جيان ، لها معادن كثيرة ومعامل ومدن ، بينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد . ينظر معجم البلدان (٢ / ١٩) .

(٣) مُرْسِيَّة : « مدينة بالأندلس ، من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمن بن الحاكم ، وسمّاها تدمير بتدْمُر الشام ، فاستمر الناس على اسم موضعها الأول . وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها » معجم البلدان (٥ / ١٠٧) .

(٤) ذكر محقق رسالة ابن حريق محمد بن شريفة أن المخاطب بهذه الرسالة - حسب اجتهاده - الأديب أبو بحر صفوان بن إدريس التحبيبي . ينظر ابن حريق البلنسي حياته وآثاره (٩٩) .

(٥) اسمه جُنْدَب بن جُنَادَة بن سفيان ، صحابي جليل من غفار ، قديم الإسلام ، كان زاهداً صادق اللهجة ، توفي رضي الله عنه بالرَبْذَة سنة (٣٢ هـ) وصلى عليه ابن مسعود رضي الله عنه .

أخباره وفضائله في الاستيعاب (١ / ٣٢١) ، وأسد الغابة (٦ / ٩٦) ، والإصابة (٧ / ١٠٥) .

وحدِيث أَبِي ذَرٍّ فِي النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (نمر) ، واللسان (حبر) ، (نمر) .

وَالسَّمِيرُ : الَّذِي يُسَامِرُهُ ، وَالسَّمَرُ : حَدِيثُ / الْقَوْمِ بِاللَّيْلِ ، وَهُمْ السَّامِرُ^(١) وَالسَّمَارُ .

وَالْمُصَافَنَةُ : الْمُقَاسِمَةُ ، وَتَصَافَنَ الْقَوْمُ تَصَافُنًا ، وَكَانُوا إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ فَيَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حِصَاةٍ يُلْقُونَهَا فِي إِنَاءٍ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرَ مَا يَغْمُرُ الْحِصَاةَ ، فَيُعْطَاهَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ . وَاسْمُ تِلْكَ الْحِصَاةِ : الْمَقْلَةُ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ طُعْمَةَ^(٢) :

قَذَفُوا سَيْدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَذَفَكَ الْمَقْلَةُ وَسَطَ الْمُغْتَرَكِ

وَالرُّدَاغُ وَالرُّدْعُ : النُّكْسُ فِي الْمَرَضِ ، وَالرُّدْعُ^(٣) : أَثَرُ الْخُلُوقِ وَالطَّيْبِ فِي الْحَسَدِ . وَمَعْنَى خَطَّتُهُ : تَجَاوَزَتْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْخَطْوِ . وَالضَّلْعُ : الْمَيْلُ .

وَالجَوَى : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ ، وَرَجُلٌ جَوٍ . وَمَعْنَى تَخْيِسُ : تَخُونُ ، وَخَاسَ الشَّيْءُ يَخْيِسُ خَيْسًا إِذَا أَتَنَنْ وَتَغَيَّرَ .

وَقَوْلُهُ : « وَيَصُدُّ مِنِّي عَنْ طَلِيٍّ أُجْرَبَ » .

مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ^(٤) :

فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنْتِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٍّ بِهِ الْقَارُ أُجْرَبُ

(١) السَّامِرُ تَكُونُ لِلْمَفْرُودِ وَتَكُونُ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّهَا اسْمُ جَمْعٍ كَالْجَامِلِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ أَي سَمَارًا ، كَمَا أَنَّ السَّامِرَ يُطْلَقُ عَلَى مَجْلِسِ السَّمَارِ . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (سَمِر) .

(٢) هُوَ يَزِيدُ بْنُ طُعْمَةَ الْخَطْمِي ، وَخَطْمَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ . اللِّسَانُ (مَقْل) . وَالْبَيْتُ لِيَزِيدِ بْنِ طُعْمَةَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٩ / ١٨٤) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (مَقْل) ، (وَرَط) .

وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي الْمَقَائِسِ (٥ / ٣٤١) ، وَبِجَمَلِ اللُّغَةِ (٨٣٧) ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (مَقْل) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْوَدْعُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، لِأَنَّ الْوَدْعَ : الْغَرَضُ يُرْمَى فِيهِ ، وَهُوَ اسْمُ وَثْنٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ (وَدَع) .

(٤) دِيَوَانُهُ (٧٨) ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٣٩٥) ، وَالْمَخْصَصُ (١٤ / ٦٥) ، وَاللِّسَانُ (إِلَى) ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ

(٢٢٣) ، وَالخَزَانَةُ (٩ / ٤٦٥) .

وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي جَهْرَةِ اللُّغَةِ (٧٩٨) ، وَرِصْفُ الْمَبَانِي (١٦٩) ، وَالْمَغْنِيُّ (٧٥) .

وَتَصَعَّدُ : اِرْتِفَاعٌ . وَالزَّفَرَاتُ : جَمْعُ زَفْرَةٍ^(١) ، وَهِيَ / التَّنْفَسُ ؛ يُقَالُ هُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَا ؛ وَيُقَالُ : زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْرًا وَزَفِيرًا إِذَا أَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ صَدْرِهِ بَعْدَ مَدَّةٍ^(٢) إِيَّاهُ .

وَخِطَامُ النَّاقَةِ : زِمَامُهَا . وَعُمَيْرٌ : هُوَ عُمَيْرُ بْنُ شَيْمِ التَّغْلِبِيِّ الْقُطَامِيِّ^(٣) .

(٨) وَقَوْلُهُ : « وَغَنَيْتُ دَارَتَكَ ، وَأَخَصَبْتُ قَرَارَتَكَ »^(٤) .

غَنَيْتُ : أُقِيمَ فِيهَا . وَالذَّارَاتُ : جَمْعُ دَارَةٍ^(٥) ، يُقَالُ : دَارٌ وَدَارَةٌ . وَالقَرَارَاتُ : جَمْعُ قَرَارَةٍ وَهِيَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَنَافَرْتُ : حَاكَمْتُ ، وَالْمُنَافَرَةُ : الْمُحَاكَمَةُ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٦) :

وَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ

وَاعْتَصَرْتُ بِالشَّيْءِ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ ، وَالْعَصْرُ^(٧) : الْمَلْجَأُ .

وَقَوْلُهُ : « وَنَسَبًا لَمْ تَقُلْ مَعَهُ جَدِّي الْخَصِيبُ » .

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٨) :

(١) ويصح ضم الزاي . ينظر اللسان (زفر) .

(٢) في الأصل : « مَدَّةٌ » وهو تصحيف .

(٣) والقُطَامِيُّ « منقولٌ من الصقر » لقبٌ غلب عليه ، ويلقب أيضاً بصريع الغواني ، وهو أول من لقب به ، كان نصرانياً فأسلم ، وهو ابن أخت الأخطل ، عدّه الجُمَحِيُّ في الطبقة الثانية من شعراء الإسلام ، كان شاعراً فحلاً رقيق الحواشي ، حلو الشعر .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٥٣٤) ، والشعر والشعراء (٧٢٣) ، والخزانة (٢ / ٣٧٠) .

(٤) في رسالة ابن حريق (١٧٤) : « داراتك - قراراتك » بالجمع .

(٥) في الصحاح (دور) « والدَّارَةُ التي حول القمر وهي الهالة » .

(٦) شعره بشرح ثعلب (٦٦) ، والعين (١ / ١٣٨) ، (٨ / ٢٦٨) ، وتهذيب اللغة (١ / ١٩٤) ، واللسان (قطع) ، (جلا) .

(٧) يقال : العَصْرُ والعَصْرُ والعَصْرَةُ للملجأ . ينظر : اللسان (عصر) .

(٨) في الأصل : « قال أبي الطيب » وهو خطأ نحوي واضح إخلاله من الناسخ ، وانظر ديوانه (٤ / ٢١٦) بلفظ : « لو لم يقل معها » .

أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ تَقُلْ مَعَهُ جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْغُصْنِ
وَالْغِصْنَةُ : جَمْعُ غُصْنٍ . وَفَرَعَتِ النَّجَادُ : أَيِ عَلَوْتَهَا . وَالنَّجَادُ : جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ أَتَى نَجْدًا .

وَأَضْرَعَتْ : أَذَلَّتْ ، وَالضَّرَاعَةُ : / التَّدَلُّ ، وَقَدْ ضَرَعَ يَضْرَعُ ، وَالضَّرَعُ : الصَّغِيرُ
الضَّعِيفُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرَعِ الْغُمْرِ * (١)

وَالْمُضَارِعُ لِلشَّيْءِ : الْمُشَابِهُ لَهُ ، وَالضَّرِيعُ : نَبَاتٌ أَخْضَرٌ مُتَيْنٌ يَرْمِي بِهِ الْبَحْرُ .
وَيُقَالُ هُوَ الشَّرِيقُ .

وَقَوْلُهُ : « وَفُضِحَ أَخْزَمٌ بِشِنْشِنَتِهِ » .

هَذَا مَثَلٌ مَشْهُورٌ ، يُقَالُ : « شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ » (٢) يُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

(١) هذا عجز بيتٍ وصدرة :

* أَنَاةٌ وَجِلْمًا وَاقْتِدَارًا بِهِمْ غَدًا *

والبيت مختلف في نسبه ، فهو للحارث بن وعله كما في الأغاني (٢٢ / ٢٢٢) ، واللالي (٧٥٠) ، ولابن
الذئبة كما في مجالس ثعلب (١٤٤) ، والأماي (٢ / ١٧٢) ، ولطرفة بن العبد كما في العين (٢٦٩ / ١) ،
وليس في ديوانه . وللأجرد النقفى كما في الشعر والشعراء (٧٣٤) . ولعامر بن مجنون الجرمي كما في حماسة
البحرتري (٧٥) .

والبيت بلا نسبة في العين (٨ / ٤٠١) ، والكامل (٣٥٧) ، وتهذيب اللغة (١ / ٤٧١) ، والمقاييس
(١ / ١٤٢) ، وأساس البلاغة واللسان (ضرع) .

(٢) هذا مثلٌ يضرب للرجل يشبه أباه ، جاء في مجمع الأمثال (٢ / ١٥٥) : « قال ابن الكلبي : إن الشعر لأبي
أخزم الطائي ، وهو جد أبي حاتم أو جد جده ، وكان له ابن يقال له أخزم وقيل كان عاقاً ؛ فمات وترك بنين
فوثبوا يوماً على جدهم أبي أخزم فأدموه فقال :

إِنْ بَنِي ضَرْجُونِي بِالْأَلَمِ شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العقوق .

وانظر جمهرة الأمثال (١ / ٤٤٣) ، والمستقصى (٢ / ١٣٤) .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ يُشَبِّهُهُ فِي رَأْيِهِ بِأَبِيهِ^(١) . وَأَخْزَمُ : هُوَ جَدُّ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي^(٢) ، قَالَ النَّاسُ : شِنْشِنَةٌ مِنْ أَخْزَمِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ أَخْزَمَ : جَدُّ عَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ الْمُرِّي^(٣) ، وَذُكِرَ أَنَّ عَقِيلَ بْنَ عُلْفَةَ أَتَى مَنْزِلَهُ إِذَا بَنُوهُ مَعَ بَنَاتِهِ وَأَزْوَاجِهِ مُجْتَمِعُونَ ، فَشَدَّ عَلَى عَمَلَسٍ مِنْهُمْ ، فَحَادَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنَهُ عُلْفَةَ^(٤) :

قَفِي يَا بِنَّةَ الْمُرِّي أَسْأَلُكَ مَا الَّذِي تُرِيدِينَ فِيمَا كُنْتَ مَتَيْتَا قَبْلُ

فَإِنْ شِئْتِ كَانَ الصَّرْمُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَإِنْ شِئْتِ لَا يَفْنَى التَّكَارُمُ وَالْبَذْلُ /

فَقَالَ عَقِيلُ : يَا بِنَ اللَّخْنَاءِ^(٥) مَتَى مَنَّتْكَ نَفْسُكَ هَذَا !؟ وَشَدَّ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَحَالَ عَمَلَسٌ آخِرُ بَيْنِهِ وَبَيْنَهُ - وَكَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ^(٦) - فَشَدَّ [عَلَى]^(٧) عَمَلَسٍ بِالسَّيْفِ وَتَرَكَ عُلْفَةَ

(١) جاء في مجمع الأمثال (١٥٥ / ٢) : « وفي الحديث أن عمر قال لابن عباس رضي الله عنه حين شاوره فأعجبه بإشارته : شِنْشِنَةٌ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ » . وذلك أنه لم يكن لقرشي مثل رأي العباس رضي الله عنه ، فشبهه بأبيه في جودة الرأي . وانظر تهذيب اللغة (٢٨٠ / ١١) ، والنهية في غريب الحديث (شنش) (٥٠٤ / ٢) ، واللسان (شنن) .

(٢) في جمهرة الأمثال (٤٤٣ / ١) : « والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الأخزم . وكان أخزم من أكرم الناس وأجودهم ، فلما نشأ حاتم ، وفعل من أفعال الكرم ما فعل قال : شِنْشِنَةٌ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ » .

(٣) هو عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضِيَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غِيْظِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ الرِّيثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مِضَرَ ، فَلَيْسَ أَخْزَمُ جَدُّ عَقِيلِ كَمَا نَرَى مِنْ نَسَبِهِ . وَكَانَ عَقِيلُ يَكْنَى أَبَا الْعَمَلَسِ وَأَبَا الْجِرْبَاءِ ، وَهُوَ شَاعِرٌ مَجِيدٌ مَقْلٌ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَكَانَ أَعْرَجَ جَافِيًا شَدِيدَ الْهُوجِ وَالْعَجْرَفِيَّةِ وَالْبَذَخِ بِنَسَبِهِ فِي بَنِي مَرَّةَ ، لَا يَرَى أَنْ لَهُ كَفْتًا ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَرْغَبُ فِي مِصَاهَرَتِهِ . أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ (٧١٠) ، وَالْأَغَانِي (٢٩٦ / ١٢) ، وَجَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢٥٣) .

(٤) يَنْظُرُ الْعُقَّةَ وَالْبُرَّةَ لِأَبِي عَيْبِدَةَ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ) (٢ / ٣٨٤ - ٣٨٥) ، وَطَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ (٧١٢) ، وَالْأَغَانِي (١٢ / ٣٠١ - ٣٠٢) .

(٥) اللَّخْنَاءُ : الَّتِي لَمْ تَحْنَنَّ . وَاللَّخْنُ تَنْ الرِّيحِ عَامَةٌ . يَنْظُرُ اللَّسَانَ (لَخْن) .

(٦) فِي الْأَغَانِي (١٢ / ٣٠٢) : « وَكَانَ عَمَلَسٌ أَخَاهُ لِأُمِّهِ » .

(٧) هَذِهِ الْكَلِمَةُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْأَصْلِ وَأَبْتَهَا كَمَا فِي الْأَغَانِي (١٢ / ٣٠٢) .

فَرَمَاهُ عَمَلْسُ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ رُكْبَتَهُ فَسَقَطَ عَقِيلٌ وَجَعَلَ يَتَمَعَّكُ^(١) فِي دَمِهِ وَيَقُولُ :

إِنَّ بَنِي زَمْلُونِي بِالْأَلَمِ مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ
وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يُقْوَمُ شِنْشِنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أُخْزَمِ^(٢)

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ^(٣) : « أُخْزَمٌ فَحُلٌّ كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مُنْجِبًا ، فَضْرَبَ فِي إِبِلِ رَجُلٍ آخَرَ - وَلَمْ يَعْلَمْ صَاحِبُهُ - فَرَأَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مِنْ نَسْلِهِ جَمَلًا ، فَقَالَ : شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أُخْزَمِ » .

وَقَوْلُهُ : « فَأَحْرَزْتَ سَبْقَ الْمُجَارِينَ قَاعِدًا » .

أَيُّ أَخَذْتَ السَّبْقَ وَحُزْنَهُ وَأَنْتَ قَاعِدٌ فَلَمْ تَبْرَحْ .

وَالسَّبْقُ^(٤) : الْخَطَرُ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ السَّبَاقِ وَهَذَا فِي الْمَعْنَى مِثْلُ قَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ^(٥) :

وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا وَيُذْرِكُ مَا لَمْ يُذْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ /

(١) يَتَمَعَّكُ : يَتَمَرَّغُ . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (مَعَكَ) .

(٢) يَنْظُرُ الْعُقُقَةَ وَالْبُرَّةَ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ) (٣٨٥/٢) ، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (٧١٢) ، وَالْأَمَالِيُّ لِلزُّيْدِيِّ (٤٨) ، وَالْأَغَانِيُّ (١٢ / ٣٠٢) ، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (١ / ٤٤٣) .

وَهَذِهِ الْقِصَّةُ بِهَذَا السِّيَاقِ فِي الْأَغَانِيِّ (١٢ / ٣٠١ - ٣٠٢) ، وَهِيَ تَخْتَلِفُ عَنِ هَذَا السِّيَاقِ فِي الْعُقُقَةِ وَالْبُرَّةِ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ) (٢ / ٣٨٤ - ٣٨٥) ، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (٧١٢ - ٧١٣) .

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ ، أَبُو الْحَسَنِ ، مَوْلَى شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَعٍ وَوُلِدَ سَنَةَ (١٣٥ هـ) رَاوِيَةً مُؤَرِّخٌ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، سَكَنَ الْمَدَائِنَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادٍ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى سَنَةَ (٢٢٥ هـ) ، لَهُ مَصْنُفَاتٌ كَثِيرَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ النَّدِيمِ فِي الْفَهْرَسْتِ .

أَخْبَارُهُ فِي الْفَهْرَسْتِ (١٣٠) ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (١٨٥٢) ، وَكَلَامُ الْمَدَائِنِيِّ بِنَصِّهِ فِي الْأَغَانِيِّ (١٢ / ٣٠٢) .
(٤) فِي اللِّسَانِ ، مَادَةٌ (سَبِقَ) : « السَّبْقُ : الْقُدْمَةُ فِي الْجَرِيِّ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَالسَّبْقُ بِالتَّحْرِيكِ : الْخَطَرُ الَّذِي يَوْضَعُ بَيْنَ أَهْلِ السَّبَاقِ وَالسَّبْقُ بِفَتْحِ الْبَاءِ مَا يَجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمَسَابِقَةِ . وَبِالسُّكُونِ مَصْدَرُ سَبَقَتْ أُسْبِقُ » .

(٥) دِيْوَانُهُ (١ / ١٥٧) . مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا أَبَا الْقَاسِمِ طَاهِرَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْعُلُوِيَّ .

وَالْبُونُ^(١) : الْبُعْدُ .

وَقَوْلُهُ : « بَلَّغْتَ الشَّرِيعَةَ عَفْوًا » .

الشَّرِيعَةُ : الْمَشْرَعُ إِلَى الْمَاءِ ، وَإِبْلٌ شُرُوعٌ ، وَدَارٌ شَارِعَةٌ إِذَا أُشْرَعَتْ إِلَى الطَّرِيقِ النَّافِذِ ،
وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرْعَةُ : مَا أُشْرِعَ^(٢) اللَّهُ مِنَ الدِّينِ ، وَالشَّرَاعُ : شِرَاعُ السُّفْنِ ، وَجَمَعُهُ
شُرْعٌ ، وَأَشْرَعَتْ نَحْوَهُ الرُّمَحَ ، وَشَرَعْتُهُ لُغَةً ، وَشَرَعْتَ الرَّمَاحَ أَنْفُسَهَا .

وَالْخُنْفُ : النَّشِيطُ^(٣) ؛ يُقَالُ : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ بِيَدَيْهَا فِي السَّيْرِ إِذَا مَالَتْ بِهِمَا نَشَاطًا ،
وَالرَّوْضَةُ الْأَنْفُ : الَّتِي لَمْ تُرْعَ ، وَكَأْسٌ أَنْفٌ : إِذَا لَمْ تُشْرَبْ ، وَأَنْفٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوْلُهُ ،
وَأَتَنَفْتُ الْعَمَلَ وَأَسْتَأْنَفْتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ ، وَجَاءَ آفِنًا أَيُّ : قَبْلُ .

(٩) وَقَوْلُهُ : « وَفَوَارِقُ حَاجَاتِ أَهْمَالٍ » .

الْفَوَارِقُ : جَمْعُ فَارِقٍ وَهِيَ النَّاقَةُ تَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ بِوَجَعِ الْوِلَادَةِ ، وَقَدْ فَرَقَتْ تَفْرُقُ
فُرُوقًا . وَأَهْمَالٌ : مُهْمَلَةٌ .

وَالتَّرْعِيَّةُ^(٤) : الَّذِي يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدَيْهِ وَيُحْسِنُ رَعِيَّتَهُ وَالْقِيَامَ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ الْقِرْنَعَةُ^(٥) /

وَالاعْتِيَاقُ : الْمَنْعُ ؛ يُقَالُ : اعْتَقْتُهُ وَعَقَّتُهُ وَعَوَّقْتُهُ ، وَالْعَاقِي وَالْعَائِقُ سَوَاءٌ .

وَالنِّيَاقُ : جَمْعُ نَاقَةٍ ، وَيُقَالُ نُوقٌ وَأَيْنُقٌ وَأَيَانِقُ . وَالْقَشْعَمُ : الشَّيْخُ الْمُسَنَّ ،
وَالقَشْعَمُ : الْمُسِنَّ مِنَ النَّسُورِ ، وَأُمُّ قَشْعَمٍ : الْمَنِيَّةُ^(٦) .

(١) فِي اللِّسَانِ (بون) : « الْبُونُ وَالْبُونُ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ » .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ صَوَابِهَا (شرع) . وَاَنْظُرْ فَعَلْتَ وَأَفْعَلْتَ لِلزَّجَاجِ (٥٥) .

(٣) الْخُنْفُ : جَمْعٌ ، وَمِفْرَدُهَا خُنُوفٌ . وَلَا أُدْرِي كَيْفَ فَسَّرَ الشَّارِحُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْجَمْعَ بِالْمِفْرَدِ الْمَذْكُورِ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ (رعى) : « تَرْعِيَّةٌ مُثَلَّثَةٌ وَقَدْ يَخْفَفُ » أَي مِثْلُتُهُ الْأَوَّلُ .

(٥) وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا حَيْثُ يُقَالُ مِثْلًا : قِرْنَعَةٌ مَالٌ . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (قَرْنَع) .

(٦) يَنْظُرُ الْمَرْجِعُ (٢٤٥) .

وَكَرَزَ الطَّائِرُ : إِذَا أُلْقِيَ رِيشُهُ . وَالنَّاهِضُ : الْفَرْخُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(١) :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَائِبًا
وَالْمَرِيرَةُ : الْقُوَّةُ .

وَالْقَشْعَرِيرَةُ : الرَّعْدَةُ . مُتَعْنِيًّا : مِنَ الْغِنَاءِ وَهُوَ الْمَشَقَّةُ . وَمُتَأْنِيًّا : مِنَ الْأَنَاءِ وَهُوَ الْفُتُورُ .
وَمُتَغْنِيًّا : مِنَ الْغِنَاءِ وَهُوَ الصَّوْتُ .

(١) البيت لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين (١٣٣) ، وشرح أشعار الهذليين (١٢٠٥) ، وتهذيب اللغة (١١ / ٦٧) ، (١٢ / ١٩٦) ، والمخصص (٨ / ١٤٧) ، واللسان والتاج (جرم) ، (صلب) .
والبيت بلا نسبة في الحيوان (٦ / ٣٣٧) ، وجمهرة اللغة (١ / ٤٦٥) ، والمقاييس (١ / ٤٤٦) .

الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « وَلَوْ نَفَضَ غَيْطَانِي » إِلَى قَوْلِ الْأَسَدِيِّ (١) :

* مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْبِجْ *

(١٠) قَوْلُهُ : « وَلَوْ نَفَضَ غَيْطَانِي » .

يَعْنِي لَوْ تَبَيَّنَ دَاخِلَ أَمْرِي ، وَعَرَفَ مَا أَنْطَوِي عَلَيْهِ ، وَضَرَبَ نَفْضَ الْغَيْطَانِ مَثَلًا (٢) ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَفَضْتُ الْمَكَانَ وَالطَّرِيقَ / : إِذَا نَظَرْتَ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَمْ لَا ؟ وَنَحْوُهُ فِي الثَّوْبِ وَشِبْهِهِ إِذَا نَفَضَ (٣) بَرَزَ مَا كَانَ مَطْوِيًّا عَلَيْهِ .

وَالْغَيْطَانُ : جَمْعُ غَائِطٍ وَهُوَ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْأَسْبِطَانُ : مَا اسْتَبَطَّنَهُ .

(١) هُوَ عُقَيْبَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْأَسَدِيُّ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ . وَفَدَّ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ رَقْعَةً فِيهَا آيَاتٌ (التي منها الشاهد) ، فَدَعَاهُ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ لَهُ : مَا جَرَأَكَ عَلَيَّ ؟ قَالَ نَصَحْتُكَ إِذْ غَشَوَكَ وَصَدَقْتُكَ إِذْ كَذَبَكَ ، فَقَالَ مَا أَطْنُكَ إِلَّا صَادِقًا ، فَقَضَى حَوَائِجَهُ .
أَخْبَارُهُ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ (١ / ٥٠) ، وَاللَّالِي (١٤٩) ، وَالْخَزَانَةُ (٢ / ٢٦٠) .
وَهَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

* فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا *

وَالْبَيْتُ مُخْتَلَفٌ فِي نَسَبِهِ ، فَقَدْ نَسَبَ لِعُقَيْبَةَ الْأَسَدِيِّ كَمَا فِي الْكِتَابِ (١ / ٦٧) كَمَا نَسَبَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ كَمَا فِي شِعْرِهِ (١٤٥) ، كَمَا نَسَبَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ كَمَا فِي الْأَزْمِنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٢ / ٣١٧) وَذَلِكَ نَقْلًا عَنْ سَبْيُوهِ ، وَسَبْيُوهِ كَمَا تَقَدَّمَ نَسَبُهُ لِعُقَيْبَةَ ، وَالْبَيْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ أَصْلًا فِي دِيوَانَ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ خُرُوفٍ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْجَمَلِ (٤٦١) أَنَّ الْبَيْتَ مِنْ قَصِيدَتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا لِعُقَيْبَةَ مِنْ آيَاتٍ مَكْسُورَةِ الْقَافِيَةِ ، وَالْأُخْرَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ الْأَسَدِيِّ مِنْ آيَاتٍ مَنْصُوبَةِ الْقَافِيَةِ .
وَانظُرِ الْبَيْتَ فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٧٧) ، وَالْجَمَلِ (٥٥) ، وَإِصْلَاحِ الْخَلَلِ (١٧١) ، وَالْخَلَلِ (٦٨) ، وَشَرْحِ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ (١ / ٢٥٤) ، وَالْبَسِيطِ فِي شَرْحِ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ (٨٠٠) ، وَالشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٩٩) ، وَالْمُقْتَضَبِ (٢ / ٣٣٨) ، وَالْأَمَالِيِّ (١ / ٣٦) ، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ (١٣١) ، وَالنَّكَتِ (٢٠٥) ، وَاللَّالِيِّ (١٤٨) ، وَالْإِنْصَافِ (٣٣٢) ، وَاللِّسَانِ (غَمَز) .

(٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا مَثَلًا فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ .

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَبِهَذَا الضَّبْطِ ، وَلَعَلَّ الْأَقْرَبَ : إِذَا نَفَضَ أَيُّ بَرَزَ ... إلخ .

وَالْأَشْطَانُ : الْجِبَالُ ؛ وَاحِدَهَا شَطْنٌ . وَالْمِقَّةُ : الْمَحَبَّةُ ؛ يُقَالُ وَمَقَّتُ الرَّجُلَ أَمَقَّهُ مِقَّةً إِذَا أَحَبَّبْتَهُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

إِذَا أَوْمَضْتَ مِنْ أَرْضٍ مَيَّ سَحَابَةً نَظَرْتُ بِعَيْنِي صَادِقَ الشُّوقِ مَائِقُ
وَالنُّجُودُ : جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْوِهَادُ : جَمْعُ وَهْدَةٍ ؛ وَهِيَ مَا
انْحَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ . وَتَخْنَانٌ : تَفْعَالٌ مِنَ الْحَيْنِ . وَالسَّدِكُ : الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ .

(١١) وَقَوْلُهُ : « وَاسْتَوْبَلْتُ جَلْهَاتِي » .

اسْتَوْبَلْتُ : اسْتَوْحَمْتُ (٢) . وَالْجَلْهَاتُ : جَمْعُ جَلْهَةٍ وَهِيَ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حُرُوفِ
الْوَادِي . وَالْكَهَاءُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْبِجَادُ : الْكِسَاءُ .

وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ، قَالَ الشَّمَاخُ (٣) :

وَكَيْفَ يُضِيغُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ /
وَاللَّفَاعُ : مَا تَلَفَعَتْ بِهِ أَيْ التَّفْتُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٤) : التَّلْفَعُ : أَنْ يَشْتَمَلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى

(١) ديوان ذي الرمة (٢٥٢ / ١) بلفظ « وامق » بالكسر بدل « مائق » .

(٢) في اللسان (وبل) : « واستوبلت الأرض والبلد : استوحمتها ، وقال أبو زيد : استوبلت الأرض إذا لم يستمرئ
بها الطعام ولم توافقه في مطعمه وإن كان مُحِبًّا لها ، قال : واحتويتها إذا كره المقام بها وإن كان في نعمة » .

(٣) اسمه مَعْقِلُ بن ضِرَارِ الذبياني ، والشَّمَاخُ لقبه ، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وله صحبة ، قال الحطيئة عنه
في وصيته : « أبلغوا الشَّمَاخَ أَنَّهُ أشعر غطفان » ، وهو من أوصف الشعراء للخيل والحُمُرِ . كان شديد متون
الشعر ، صحيح الكلام ، شهد القادسية وتوفي في غزوة مُوقَانَ في زمن عثمان رضي الله عنه .

أخباره في الإصابة (٢٨٥ / ٣) ، وطبقات فحول الشعراء (١٣٢) ، والشعر والشعراء (٣١٥) ، والأغاني
(١٨٤ / ٩) ، والخزانة (١٩٦ / ٣) .

والبيت للشماخ في ديوانه (٢٢٠) ، وإصلاح المنطق (٣٧٩) ، والجمهرة (١٣١٣) ، والتهذيب (٧١/٣) ،
والأمالي (١٠٦ / ١) ، والتنبية والإيضاح (١٩٤ / ١) ، واللسان (ثبج) .

(٤) انظر قول الأصمعي في تهذيب الألفاظ (٦٦٨) ، وتهذيب اللغة (٤٠٢ / ٢) وفي تهذيب الألفاظ « لأنه
يرفع جانباً منه فيكون فيه فرجة » وهذا مناقض تماماً لما في الأصل . والصواب عندي ما في الأصل لأنه يوافق
معنى التلفع .

يُجَلَّلُ بِهِ جَسَدُهُ ، قَالَ : وَهُوَ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَمْ يُرْفَعْ جَانِبٌ مِنْهُ فَتَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ . وَالرَّقِيعُ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَيُقَالُ : كُلُّ وَاحِدَةٍ رَقِيعٌ لِلأُخْرَى ، وَجَمَعُهَا أَرْقَعَةٌ .

وَقَوْلُهُ : « فِي ^(١) لَيَالٍ مِنْ جُمَادَى ذَوَاتِ أُنْدِيَةِ » .

مِنْ قَوْلِ مُرَّةَ بْنِ مَحْكَانَ ^(٢) :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ لَا يُنْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلَمَائِهَا الطُّنْبَا

وَالصَّنْبُرُ ^(٣) : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَمِثْلُهُ الرَّمْهَرِيرُ ، وَيُقَالُ : الصَّنْبُرُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ فِي غَيْمٍ .

وَقَوْلُهُ : « أَنْتَعَ بِهَا قَلْبًا » .

مَعْنَى : أَنْتَعُ اشْتَفِي ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَاءِ ، نَقَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَاءِ يَنْقَعُ نَقْوَعًا إِذَا رَوِيَ ، وَالْمَاءُ يَنْقَعُ الْعَطَشَ نَقْعًا وَنَقْوَعًا إِذَا أَذْهَبَهُ . وَاللَّوَاعِجُ : جَمْعُ لَاعِجَةٍ ؛ يُقَالُ لَعَجَ الْحُزْنَ لَعَجًا إِذَا اسْتَحَرَّ فِي الْقَلْبِ ، وَالْحُبُّ يَلْعَجُ فَهُوَ لَاعِجٌ . وَالْأَلْبُ : الْاجْتِمَاعُ ؛ يُقَالُ : النَّاسُ

(١) فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقِ (١٧٦) : « وَلَيَالٍ » .

(٢) هُوَ مُرَّةَ بْنُ مَحْكَانَ الرَّبِيعِيُّ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ ، شَاعِرٌ مَقْلٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، يَدْعَى أَبَا الْأَصْيَافِ ، كَانَ فِي عَصْرِ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ فَأَخْمَلًا ذَكَرَهُ ، وَكَانَ شَرِيفًا جَوَادًا . قَتَلَهُ صَاحِبُ شَرْطِ مَصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ ، وَلَا عَقَبَ لَهُ .

أَخْبَارُهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٦٨٦) ، وَالْأَغَانِي (٢٢ / ٣٢٢) ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢٦٥) .
وَالْبَيْتُ لِمُرَّةَ بْنِ مَحْكَانَ فِي الْمَقْتَضَبِ (٣ / ٨١) ، وَالْأَغَانِي (٢٢ / ٣٢١) ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢٦٥) ،
وَالْخِصَائِصُ (٣ / ٥٢) ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ (٦٢٠) ، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (١٥٦٣) ، وَاللِّسَانُ (نَدَى) ،
وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ (٢ / ٢٩٣) . وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (١٠ / ١٧) ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (٤ / ٢٩٤) ،
وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ (٤ / ١٩٦) ، وَحَاشِيَةُ الصَّبَانَ (٤ / ١٠٨) .

(٣) بِتَسْكِينِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (صَنْبِرٌ) .

أَلْبُ وَاحِدٌ / عَلَيْهِ ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ : تَجَمَّعُوا ، قَالَ خَبِيبُ بْنُ عَدِيٍّ (١) :

لَقَدْ جَمَعَ الْأَحْزَابُ حَوْلِي وَالْبُؤُ
قَبَائِلَهُمْ وَأَسْتَجَمَعُوا كُلَّ مَجْمَعٍ
وَقَالَ حَسَّانٌ (٢) :

النَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَزَرَ
(١٢) وَيُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِي أَيُّ : أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أُسِرُهُ (٣) .

وَيُقَالُ : غَفَرَ (٤) الْجَرْحُ يَغْفِرُ غَفْرًا إِذَا نَكِسَ . قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

(١) هو خبيب بن عدي بن مالك الأنصاري الأوسي ، صحابي جليل ، شهد بدرًا ، واستشهد في عهد النبي ﷺ في السنة الثالثة من الهجرة في قصة الرجيع المشهورة ، وهو أول من صُلب في ذات الله تعالى ، وهو أول من سنَّ الركعتين قبل الموت . أخباره في الاستيعاب (٢ / ٢٣) ، وأسد الغابة (٢ / ١٥٤) ، والإصابة (٢ / ٢٢٥) . وانظر البيت لخبيب في السيرة النبوية لابن هشام (٣ / ١٨٥) ، والاستيعاب (٢ / ٢٤) ، وأسد الغابة (٢ / ١٥٦) ، والسيرة النبوية لابن كثير (٣ / ١٣٢) . وهو من قصيدة مشهورة قالها خبيب عند الموت ومن أبياتها المشهورة :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان في الله مصرعي

وقد ذكر ابن هشام في السيرة النبوية (٣ / ١٨٥) أن بعض أهل العلم بالشعر ينكر نسبة هذه القصيدة لخبيب ، والقصة وما فيها من شعر ثابتة عن خبيب . ينظر صحيح البخاري كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة (٣ / ٤٦) .

(٢) ديوان حسان (٢٠٦) بزيادة واو ، هكذا " والناس " .

(٣) ما بين القوسين موجود بنصه في تهذيب اللغة (٨ / ٣١٥) . وهذا مثلٌ يضرب لمن يُفضى إليه بما يُكنم عن غيره من السر . ينظر جمهرة الأمثال (١ / ٣٦٤) ، ومجمع الأمثال (٢ / ٤٤٠) ، والمستقصى (١ / ٣٧٣) . (٤) غَفَرَ ، بالفتح ، و(غَفِرَ) بالكسر لغةٌ فيه . ينظر اللسان والتاج (غفر) و(غفر) من الأضداد ، يقال غَفَرَ الرجل إذا برأ وإذا نكس . ينظر الأضداد للأصمعي (٢١) ، والأضداد لابن السكيت (١٧٦) ، والأضداد لأبي حاتم السجستاني (١٤٧) وهذه الثلاثة ضمن كتاب (ثلاثة كتب في الأضداد) والأضداد لابن الأثير (١٥٤) .

(٥) البيت للمرار الفقعسي الأسدي كما في شعره في القسم الثاني (١٠١) ضمن (شعراء أمويون) ، والأضداد للأصمعي (٢١) ، والأضداد لابن السكيت (١٧٦) ، والكتابات الأخيران ضمن كتاب (ثلاثة كتب في الأضداد) ، وإصلاح المنطق (١٢٧) ، واللسان (غفر) . وبلا نسبة في الأضداد لابن الأثير (١٥٥) ، والجمهرة (٧٧٨) ، والأمالي (١ / ٩٧) ، والصحاح (غفر) ، والمقاييس (٤ / ٣٨٦) ، والمخصص (٥ / ٩٣) ، والتاج (غفر) .

خَلِيلِيَّ إِنَّ الدَّارَ غَفَرٌ لِذِي الهَوَى كَمَا يَغْفِرُ المَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الكَلَمِ
وَتَحُوشُ : تَرُدُّ ؛ يُقَالُ حُشْتُ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ : أَخَذْتُهُ مِنْ حَوَالِيهِ .

(١٣) وَقَوْلُهُ : « لَيْتَ شِعْرِي بِمَنْ ^(١) أَحْفَظْتُ دَهْرِي » .

أَحْفَظْتُ : أَعْضَبْتُ ، وَالْحَفِيزَةُ : الغَضَبُ . وَبَتَلْتُه : قَطَعْتُهُ .

وَحَتَلْتُه : حَدَعْتُهُ . قَالَ عُلْقَمَةُ ^(٢) :

* إِذَا مَا انْتَضَيْنَا لَمْ نُخَاتِلِ بِجَنَّةِ *

وَقَوْلُهُ : « زُوَيْدَكَ .. أَشْفَى طَرِيدِكَ عَلَى الهَلَكَةِ » .

يُخَاطَبُ الدَّهْرَ وَيَسْتَعْطِفُهُ .

وَمَعْنَى أَشْفَى : أَشْرَفَ / عَلَى الشَّفَا ، وَهُوَ حَرْفُ الشَّيْءِ .

وَحَنَانِيكَ : مَعْنَاهُ رَحْمَتِكَ ، وَثَنَاهُ عَلَى مَعْنَى رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي التَّلْبِيَةِ « لَبَّيْكَ » مَعْنَاهُ : أَجَبْتُكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ . وَالْإِغْنَاتُ : الْمَشَقَّةُ ؛ يُقَالُ أَعْنَتَهُ وَتَعْنَتَهُ وَقَدْ عَنَتَ يَعْنَتُ عَنَتًا . وَالْإِبْرَاقُ وَالْإِرْعَادُ : يَعْنِي الوَعِيدَ وَالتَّهْدِيدَ .

(١) في رسالة ابن حريق (١٧٧) : « بم » .

(٢) هو علقمة بن عبدة بن ناشرة ، من بني تميم ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، لقب بالفحل تمييزاً له عن علقمة الخنصي ، أو لأنه خلف امرأ القيس على زوجه عندما طلقها لتفضيلها لعلقمة عليه في الشعر ، له ديوان شعر مطبوع شرحه الأعلام الشنتمري .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (١٣٩) ، والشعر والشعراء (٢١٨) ، والخزانة (٢٨٢ / ٣) ، وهذا صدر بيتٍ وعجزه :

* وَلَكِنْ نُنَادِي مِنْ بَعِيدٍ أَلَا ارْكَبِ *

والبيت لعلقمة في ديوانه بشرح الأعلام الشنتمري (٩٢) ، ولفظه في الديوان « إذا ما اقتنصنا » .

وقوله: «أما تغلطُ فيَّ بإسعادٍ» .

من قول الشاعر^(١):

يَا عَجَبًا مِنْ خَالِدٍ كَيْفَ لَا يُخْطِئُ فِينَا مَرَّةً بِالصَّوَابِ

(١) لم أقف عليه .

(١٤) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « أَبْعَدَ انْشِقَاقِ نَوْرِنَا مِنْ كِمَامَةٍ » إِلَى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ (١) :

* وَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبُئِي *

الْكِمَامَةُ : وَاحِدَةُ الْكِمَامِ ، وَيُقَالُ : كُئِمٌ وَكِمَامٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾ ، وَأَنْدِفَاقٌ : أَنْصَبَابٌ ؛ يُقَالُ : تَدَفَّقَ الْمَاءُ وَأَنْدَفَقَ قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

* عَسِرَ الْمَكْرَةَ مَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ *

وَالْغَمَامَةُ : وَاحِدَةُ الْغَمَامِ . وَالْقِرَابُ : غِمْدُ السِّيفِ . قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالِ الْبَيْتِ وَالْقُرْبَا /

وَمَالِكٌ وَعَقِيلٌ (٥) : هُمَا نَدْمَانَا جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ (٦) ، وَإِيَاهُمَا أَرَادَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِي ،

(١) ديوانه (٥١٨) وفي الأصل " حتى كليباً " وهو تحريف ، ولفظ البيت بتمامه كما في الديوان :

فيا عجبى حتى كليبٌ تسبئي كأن أباهما نهشل أو مجاشع

وانظر البيت في رسالة ابن حريق (١٧٩) ، والجمل (٦٦) ، والحلل (٨٣) ، وشرح جمل الزجاجي لابن حروف (٤٩٤) ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي (٩٠٢) ، والكتاب (٣ / ١٨) ، وشرح المفصل (٨ / ١٨) ، ومغني اللبيب (١٢٩) ، وشرح شواهد المغني (١٢) ، والخزانة (٩ / ١١٤ - ٤٧٥) ، والدر (٤ / ١١٢) .

(٢) سورة فصلت من الآية (٤٧) .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) البيت لِمرّة بن مَحْكَن السعديّ التميميّ في الحيوان (٢ / ٣٥٢) ، والأغاني (٣ / ٣١٩) ، ومعجم الشعراء (٢٦٥) ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٥٦٢) وشرح المفصل (٦ / ٤١) . وبلا نسبة في جهمرة اللغة (٣٢٤) ، والمقاييس (٥ / ٨٢) .

(٥) مالك وعقيل هما ابنا فارح من بلقين (أي من بني القين) كانا من خاصّة جذيمة الأبرش ، نادماه طويلاً ، ويضرب بهما المثل في طول الصحبة والصفاء . ينظر العقد الفريد (٣ / ٤٤ - ١٢٣) .

(٦) هو جذيمة بن مالك بن فهم التنوخي الأزدي ، جاهلي ، آخر ملوك قضاة بالحيرة ، وهو أول من حذّ النعال ، واتخذ المنجنيق ووضعه على الحصون ، وأول من رُفِع له الشمع ، كان من أفضل ملوك العرب رأياً ، وأشدّهم نكايّة وأظهرهم حزماً ، كان به برص فكان يقال له الوضّاح والأبرش ، وهو خال عمرو بن معد يكرب . أخباره في عيون الأخبار (١ / ٣٨٧) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٣٠٦) ، والخزانة (١١ / ٤٠٨) .

يقول^(١) :

تَقُولُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةٍ لَاعِبًا وَذَلِكَ رُزْءٌ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أُمَيْمَ جَمِيلُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا نَدِيمًا صَفَاءِ مَالِكٍ وَعَقِيلُ
وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورِيَّةٍ^(٢) :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَدِيمَةَ حَقْبَةَ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا
وَاللَّدُنْ : الرُّمْحُ اللَّيْنُ الْمَهْزُ . وَالغَابُ : جَمْعُ غَابَةٍ وَهِيَ الْغَيْظَةُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَشْبَهُ
الرَّمَاخِ عِنْدَ كَثْرَتِهَا . وَالْعَضْبُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

« وَاعْتَرَضَتْ دُونَ اللَّقَاءِ الْمَهَامَةُ الْفِيحُ ، وَالتَّنَائِفُ لَا تَسْرِي بِهَا الرِّيحُ » .

المَهَامَةُ : جَمْعُ مَهْمَةٍ ، وَهُوَ الخَرْقُ الْأَمْلَسُ . وَالْفِيحُ : جَمْعُ أَفِيحٍ وَفِيحَاءَ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنُوفَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ الْوَاسِعَةُ .

(١) في الأصل : « أبو خراش » وهو تحريف والأبيات لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين (١١٦) ، وشرح أشعار الهذليين (١١٨٩ - ١١٩٠) ، والكامل (١٣٧٧) ، والأغاني (٢١ / ٢٢٨) ، وفصل المقال (٢٥٨) . وهذه الأبيات في رثاء أخيه . وسببها كما في الأغاني (٢١ / ٢٢٧) « وقال أبو عمرو : دخلت أميمة امرأة عروة بن مرة على أبي خراش وهو يلاعب ابنه فقالت له : يا أبا خراش تناسيت عروة وتركت الطلب بثأره ، ولهوت مع ابنك ، أما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك ، ولطلب قاتلك حتى يقتله ، فبكى أبو خراش وأنشأ يقول ... » الأبيات .

(٢) هو مُتَمِّمُ بْنُ نُورِيَّةِ بْنِ جَمْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ التَّمِيمِيِّ ، يَكْنَى أَبُو نَهْشَلٍ ، صَحَابِي جَلِيلٌ ، وَشَاعِرٌ فَحْلٌ ، مِنْ أَشْرَافِ قَوْمِهِ ، كَانَ نَابِعًا فِي الرِّثَاءِ ، وَأَشْهَرُ شِعْرِهِ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ مَالِكِ . أَخْبَارُهُ فِي الْاِسْتِعَابِ (٤ / ١٨) ، وَطَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (٢٠٤) ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٣٣٧) ، وَأَسَدُ الْغَايَةِ (٥ / ٥٤) ، وَالْإِصَابَةُ (٥ / ٥٦٦) . وَانظُرْ دِيْوَانَهُ (١١١ - ١١٢) ، وَأَسَدُ الْغَايَةِ (٥ / ٥٤) ، وَالْإِصَابَةُ (٥ / ٥٦٦ - ٥٦٧) ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٣٣٨) ، وَالْأَغَانِي (٢٩٩ - ٣٠٠) ، وَفِي الْأَصْلِ : « وَكُنَّا كَنَدَمَانِ » وَمَا أُبَيِّنُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ .

وَالْغَصَصُ / بِاللُّقْمَةِ . وَالشَّرْقُ بِالْمَاءِ ، قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ^(١) :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقٍ كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي
وَقَوْلُهُ : « لَمَعَ ثُمَّ قَبِعَ » .

قَبِعَ الرَّجُلُ يُقْبِعُ قُبُوعًا إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ ؛ وَيُقَالُ لِلْقُنْفُذِ : قُبِعَ
لَأَنَّهُ يُقْبِعُ رَأْسَهُ بَيْنَ شَوْكِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢) : « نَزَغَ رَجُلٌ ابْنَ الزُّبَيْرِ^(٣) وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ

(١) هو عدي بن زيد بن حماد أو حمار ، العبادي التميمي ، شاعر جاهلي نصراني ، أول من كتب بالعربية في ديوان
كسرى . اتخذه في خاصته ، وجعله ترجماناً بينه وبين العرب ، كان يسكن الحيرة ويدخل الأرياف فتقل لسانه ،
وعلماء العربية لا يرون شعره حجة ، له ديوان شعر مطبوع .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (١٤٠) ، والشعر والشعراء (٢٢٥) ، والأغاني (٨٩ / ٢) .

وانظر ديوانه (٩٣) ، وكتاب العين (٣٤٢ / ٤) ، والحيوان (١٣٨ / ٥ - ٥٩٣) ، والشعر والشعراء
(٢٢٩) ، والجمهرة (٧٣١) ، والأغاني (١٠٦ / ٢) ، والصحاح (عصر) ، والمقاييس (٣٦٤ / ٣) ،
وأساس البلاغة (عصر) ، واللسان (شرق) ، (عصر) ، (غصص) ، وشرح شواهد المعنى (٦٥٨) ،
والخزانة (٥٠٨ / ٨) ، والدرر (٩٩ / ٥) . وبلا نسبة في الكتاب (١٢١ / ٣) ، والاشتقاق (٢٦٩) ،
وشرح عمدة الحفاظ (٣٢٣) ، والجنى الداني (٢٨٠) ، ومغني اللبيب (٢٦٨) ، وشرح التصريح
(٢٥٩ / ٢) ، وشرح الأشموني (٨٩ / ٤) .

(٢) ينظر قول الأصمعي في تهذيب الألفاظ (٦٦٨) . وغريب الحديث لابن قتيبة (١٥٢ / ٢) وفيه : « حدثني
أبو حاتم عن الأصمعي » والفائق في غريب الحديث (٢٨٨ / ٣) (نزغ) . والقصة في النهاية واللسان
باختصار (ذكر موضع الشاهد) (ضبح) ، (قبع) ، (نزغ) . وفي الجميع بلفظ « قَبَعَة » بدل « قبوع » .
ونزغه : نخسه وطعن فيه ورماه بكلمة سيئة . والضُّبَّاح : صوت الثعالب . وقبع : أدخل رأسه . « وإنما ضرب
له الثعلب مثلاً لجنبه ورواغه ، والقنفذ لاستخفائه في خروجه . فإنه يخرج ليلاً وقيل إنه لا ينام » . غريب
الحديث لابن قتيبة (١٥٣ / ٢) .

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي ، يكنى أبا بكر ، صحابي جليل أمه أسماء ، وخالته عائشة
وجده لأمه أبو بكر ، وجدته لأبيه صفية بنت عبد المطلب ، وخديجة بنت خويلد عمه أبيه ، رضي الله عنهم
أجمعين ، أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة ، حنكه رسول الله ﷺ ، وسمّاه وكنّاه وبايعه وعمره سبع ، كان
صوّاماً قوّاماً شجاعاً . ولي الخلافة وبويع بها بعد يزيد ، قتله الحجاج سنة (٧٣ هـ) .

أخباره في الاستيعاب (٣٩ / ٣) ، وأسد الغابة (٢٤١ / ٣) ، والإصابة (٧٨ / ٤) .

ابن الزبير: من المتكلم؟ فلم يجبه أحد، فقال: ماله؟ قاتله [الله] (١) ضبح ضبحة الثعلب وقبع قُبوع القنفذ. قال ابن كيسان (٢): «النزغ الكلام الذي يُغري بين الناس. ومنه قوله عز وجل (٣): ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ ويُقال: جارِيَّةٌ طلعة قُبعة إذا كانت تطلع مرةً وتقبع أخرى، أي تَدْخِلُ رأسَهَا.

وقوله: «أومض ثم اغتمض».

يُقال: أومض البرق يومضُ إِمَاضاً إذا لمعَ لمعاً خفياً. واغتمض: خفي؛ يُقال: أمر غامضٌ، وقد غمض (٤) غموضاً. وتمارى: شك. والصحاب: الأصحاب.

وكلي وسحابي: منسوب إلى الكيلة (٥) // وإلى السحابة.

(١٥) وقوله: «لن يعيج بالشيء فؤاد قرعت بالبين حصاته».

يعيج: ينتفع، شربت دواءً فما عجتُ به. والشيء: النظر إلى البرق؛ ويُقال شِمتُ السحابَ شيمًا نظرتُ أين يقصد؟ وشِمتُ السيفَ أشيمه شيمًا إذا أغمدته، وكذلك إذا أنتصيته، وهو من الأضداد (٦).

(١) لفظ الجلالة غير موجود في الأصل وأنتهتا من تهذيب الألفاظ (٦٦٨).

(٢) هو محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أبو الحسن، أحد المشهورين بالعلم، أخذ عن المبرد وثعلب، وكان ابن مجاهد يقول إنه أنحى من الشيخين، يعني المبرد وثعلباً، وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين ويأخذ ما يصح عنده منهما وهو أميل للبصريين، وذكر ابن برهان أن كيسان لقب أبيه وليس اسم جده - ومعناه الغدر - له مصنفات كثيرة، توفي سنة (٢٩٩ هـ).

أخباره في نزهة الألباء (٢٠٨)، ومعجم الأدباء (٢٣٠٦ / ٥)، والإنباه (٥٧ / ٣)، والبغية (١٨ / ١). وقول ابن كيسان في تهذيب الألفاظ (٦٦٩) معزواً، وفي المحكم (٢٦٥ / ٥)، واللسان والتاج (نزع) بلا عزو.

(٣) سورة يوسف، من الآية (١٠٠).

(٤) بفتح الميم وضمها.

(٥) في اللسان (كلل): «والكيلة الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق... والكيلة الحال حال الرجل» والمقصود هنا الأول. كما في الحلل (٧٦).

(٦) ينظر الأضداد للأصمعي (٢٠)، والأضداد لأبي حاتم (٩٤)، والأضداد لابن السكيت (١٧٦). والكتب الثلاثة ضمن كتاب (ثلاثة كتب في الأضداد)، والأضداد لابن الأنباري (٢٥٨).

وقوله: « أبركه بالجعج المثار » .

أبركه: أنزله . والجعجُ والجعجاعُ: الأرضُ، وكلُّ أرضٍ: جعجاعٌ . والمثارُ: المُحرَّكُ (التراب) . والثَّرثارُ^(١): اسمُ نهرٍ، وهذا من قول الأخطل^(٢):

لعمري لقد لاقت سليمٌ وعميرٌ
على جانبِ الثَّرثارِ راغيةَ البكرِ

وقوله: « يلتاع لبوارق ويرتاع للداجي والشارق » .

يلتاعُ: يفتعلُ . مِنَ اللُّوعَةِ وهي حُرْقَةٌ تُوجَدُ مِنَ الحُزَنِ . ولأعهُ الحُزْنُ يُلوعُهُ لوعاً .

والدَّاجي: اللَّيْلُ وهو من دجا يدجو إذا أظلم . والشارقُ: / ضوءُ الشَّمْسِ؛ يُقالُ: شرقتِ الشَّمْسُ شروقاً إذا طلعتْ، وأشرقتْ إشراقاً إذا أضاءتْ . والسَّانِحُ: ما أتاك عن يمينك من طائرٍ أو ظبيٍّ أو غيرِهِما . وقد سَنَحَ سُنوحاً . والبَارحُ: ما أتاك [عن]^(٣) شمالكَ، قال عنترة^(٤):

طربتَ وهاجتكَ الطَّبَّاءُ السَّوانِحُ
غداةَ غدٍ منها سنيحٌ وبارحُ

(١) الثَّرثارُ: وادٍ عظيمٌ بالجزيرة، يمدُّ إذا كثرت الأمطار، وهو بين سنجار وتكرت، كان في القديم منازل بكر ابن وائل واختص بأكثره بنو تغلب منهم، وكان للعرب بنواحيه وقائع مشهورة، وأصله من الثَّر وهو الكثير . ينظر معجم ما استعجم (١ / ٣٠٥)، ومعجم البلدان (٢ / ٧٥) .

(٢) هو غياث بن غوث بن الصَّلْتِ التغلبي، والأخطل لقبه، وذلك لسفهه وبذائه وقيل لاسترخاء أذنيه، شاعر أموي نصراني، يكنى أبا مالك، وهو أحد الثلاثة المتعاصرين الفحول: (جرير والفرزدق والأخطل)، أكثر من مدح بني أمية حتى صار شاعرهم، وتهاجى مع جرير والفرزدق، بل إنه تناول دين المسلمين وأعراضهم .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٤٥١)، والشعر والشعراء (٤٨٣)، والأغاني (٨ / ٢٩٠) .
والبيت للأخطل في ديوانه (١٨٦)، والمقاييس (١ / ٣٦٨)، وأساس البلاغة (رغو)، واللسان والتاج

(ثرر) .

(٣) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل، وأضفتها لدلالة السياق عليها .

(٤) البيت لعنترة في ديوانه (٢٩٧) بلفظ « غدا » بدل « غدٍ » .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَيَّمَنُ بِالسَّانِحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَشَاءُ بِهِ^(١) ، وَكُلُّ مَا عَرَضَ لَكَ فَقَدْ سَنَحَ
وَالْجَانِحَةُ : وَاحِدَةُ الْجَوَانِحِ وَهِيَ الْأَضْلَاعُ .

وَقَوْلُهُ : « أَخَالُهُ^(٢) ذَاتَ وَكْرٍ كَرَعَتْ فِيهَا أَسَارُهُ النَّجَاءُ ، ثُمَّ طَارَ بِهَا النَّجَاءُ » .

فَشَبَّهَ الْقَلْبَ فِي حَفَقَانِهِ بِذَاتِ الْوَكْرِ وَهِيَ الْقَطَاةُ . وَمَعْنَى كَرَعَتْ : شَرِبَتْ ؛ يُقَالُ :
كَرَعَ فِي الْمَاءِ وَأَكْرَعَ الْقَوْمَ إِذَا أَصَابُوا الْكَرْعَ^(٣) ، وَالْمُكَرِعَاتُ وَالْكَارِعَاتُ : هِيَ النَّحْلُ
الَّتِي عَلَى الْمَاءِ . وَأَسَارُهُ : أَبْقَاهُ ، وَالسُّورُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ^(٤) وَغَيْرِهِ . وَالنَّجَاءُ : جَمْعُ
نَجْوٍ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ . وَمِثْلُهُ الْجَهَامُ . وَالنَّجَاءُ / بَفَتْحِ النُّونِ : مَصْدَرُ نَجَا
الرَّجُلُ يَنْجُو إِذَا أَسْرَعَ ، وَمَصْدَرُ نَجَوْتُ الْجِلْدَ إِذَا كَشَطْتَهُ^(٥) ، وَالنَّجَاةُ وَالنَّجْوَةُ : مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالنَّجْوُ : مَا خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ . وَالْأَسْفَعُ : الْأَسْوَدُ ، يَعْنِي الصَّقْرَ .
وَالدَّرِيَّةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْمُدَى^(٦) : جَمْعُ مُدْيَةٍ وَهِيَ الشَّفْرَةُ . شَبَّهَ مَخَالِبَهُ^(٧) بِهَا .
وَالْأَرْغَبُ : يَعْنِي بِهِ فَرْحًا صَغِيرًا عَلَيْهِ زَغَبٌ . وَيَجْتَرِمُ : يَكْتَسِبُ . أَيُّ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَلْقُطَ
شَيْئًا يَأْكُلُهُ لَصِغَرِهِ ، وَجَرِيْمَةُ الْقَوْمِ : كَاسِيَهُمْ . وَالْمِلْقَطُ : الْمِنْقَارُ .

(١) في العمدة (٢ / ٢٦٣) " قال ابن دريد : السانح يتيمن به أهل نجد ويتشاءمون بالبارح ، ويخالفهم أهل العالية
فيتشاءمون بالسانح ويتيمنون بالبارح " .

(٢) هكذا في الأصل بفتح الهمزة ، وفي رسالة ابن حريق (١٧٨) : " إخاله " وهي الأفضح . قال صاحب اللسان
(خيل) " إخال بكسر الألف وهو الأفضح ، وبنو أسد يقولون أخال بالفتح وهو القياس والكسر أكثر
استعمالاً " .

(٣) كرع في الماء إذا تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا يئاء ، وأصابوا الكرع أي أصابوا ماء
السماء . ينظر اللسان (كرع) .

(٤) في الأصل : " المال " وهو تحريف .

(٥) في اللسان (نجا) " والنجا مقصور : من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيتَه إذا سلخته ، ونجا جلد البعير والناقة
نَجْوًا وَنَجَاً " .

(٦) ويصح كسر الميم في الجمع والمفرد . ينظر اللسان (مدى) .

(٧) هذه الكلمة مكررة في الأصل .

وَيَعْتَصِمُ : يَمْتَنِعُ . وَوَلَجَ : دَخَلَ . وَأَفْحُوصُهُ : عُشُّهُ . وَالْأَرْقَطُ : الْحَيَّةُ^(١) .
وَوَظْمُوهَا : مُدَّةٌ صَبَرَهَا عَلَى الْمَاءِ وَهُوَ مَا بَيْنَ [الشُّرْبِ]^(٢) إِلَى الشُّرْبِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٣) : « وَمَعْنَى تَصِلُ : تُصَوِّتُ أَحْشَاؤَهَا مِنَ الْعَطَشِ وَالْيُسِّ ، يُقَالُ جَاءَتْ
الإِبِلُ تَصِلُ عَطَشًا » قَالَ الرَّاعِي^(٤) :

حَتَّى وَرَدْنَ لَتِمَّ خِمْسٍ بَائِصٍ جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيَّاحُ وَبَيْلًا
فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِنَ صَلِيلاً /
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٥) : « الْجُدُّ : الْبِئْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَاءِ » وَالْجَمْعُ أَجْدَادٌ .

(١) « الأرقط : النمر للونه ، صفة غالبية غلبة الاسم » اللسان (رقط) ولكنه هنا (في كلام ابن حريق) لا يعني إلا ما ذكره الشارح البياسي .

(٢) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل . وأضفتها لأن المعنى يقتضيها .

(٣) هو سهل بن محمد السجستاني ، عالم كبير من علماء اللغة والشعر أكثر من الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، نزل البصرة ، وعليه يعتمد في اللغة ابن دريد . توفي سنة (٢٥٥ هـ) .

أخباره في مراتب النحويين (١٣٠) ، وأخبار النحويين البصريين (١٠٢) ، والإنباه (٥٨ / ٢) .

وقول أبي حاتم في الحلل (٨٠) .

(٤) هو عبيد بن حُصين بن معاوية ، من بني نُمير ، شاعر أموي كبير . تهاجى مع جرير ، وفضل الفرزدق عليه ، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل وجودة نعته إياها .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٥٠٢) ، والشعر والشعراء (٤١٥) ، والأغاني (١٦٨ / ٢٤) .

والبيتان في ديوان الراعي (٢٢٢ - ٢٢٣) وبينهما بيتان هما :

سُدْمًا إِذَا التَّمَسَ الدَّلَاءُ نَطَافَهُ صَادَفْنَ مُشْرِفَةَ الْمَثَابِ دَحُولًا

جَمَعُوا قُوَى ثَمَّا تَضَمَّ رِحَالَهُمْ شَتَّى النَّجَارِ تَرَى بِهِنَّ وَصُولًا

والبيتان في جمهرة أشعار العرب (٧٣٢ - ٧٣٣) ، واللآلئ (٧٥٨) .

والبيت الأول بمفرده في أدب الكاتب (٤١٤) ، والجمهرة (١٣١٧) ، والصحاح (بوص) ، (تم) ،

والمختصص (٦٩ / ١٤) ، ووصف المباني (٢٩٩) ، واللسان والتاج (بوص) ، (تم) .

والبيت الثاني (الشاهد) بمفرده في الحيوان (٤ / ٤١٨) ، والاختيارين (٣٣١) ، والجمهرة (١٤٣ -

١٣٢١) ، والأمالئ (٢ / ١٣٤) ، واللسان والتاج (صل) .

(٥) لم أقف على هذا القول لأبي حاتم ، ووجدت هذا القول معزواً لأبي عبيد في تهذيب اللغة (١٠ / ٤٦٥) ،

واللسان (جدد) .

(١٦) وَقَوْلُهُ : « فَمَا تُبَيِّقُهُ » .

أَيُّ تُمْسِكُهُ ؛ وَيُقَالُ : مَا يُبَيِّقُ فُلَانٌ دِرْهَمًا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(١) لِلرَّشِيدِ ^(٢) : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَلَا قَتْنِي الْبَصْرَةَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ » ، وَيُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ لَا يُبَيِّقُ بِكَ أَيُّ لَا يَعْلُقُ بِكَ .

وَقَوْلُهُ : « فَاشْرَابٌ يَسْتَسْقِي كُلَّ جَهَامَةٍ » .

اشْرَابٌ : اسْتَشْرَفَ ؛ يُقَالُ اشْرَابَ الرَّجُلُ إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ لِيَنْظُرَ .

وَالْجَهَامَةُ : وَاحِدَةُ الْجَهَامِ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ مَعَهُ . وَمَعْنَى أَبٍ : تَهَيَّأ ؛ يُقَالُ : « أَبَيْتُ أُؤَبُّ أَبًا إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهَيَّأْتَ » ^(٣) لَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى ^(٤) :

* وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيَذْهَبَا *

(١) قول الأصمعي في تهذيب اللغة (٩ / ٣٠٨) ، واللسان (ليق) .

(٢) هو هارون بن محمد بن منصور ، أحد خلفاء بني العباس المشهورين ، كان شهماً شجاعاً حازماً جواداً عابداً ، يتصدق كل يوم بألف درهم ، ويصلي كل يوم مائة ركعة ، وكان يحب العلماء والصالحين ويقربهم ، توفي سنة (١٩٣ هـ) . أخباره في مرآة الجنان (١ / ٣٤١) ، وتاريخ الخلفاء (٣٢٥) ، وشذرات الذهب (٢ / ٤٣١) .

(٣) ما بين القوسين منسوب لأبي عبيد في اللسان (أب) .

(٤) البيت في ديوان الأعشى (٨) وهذا عجز بيتٍ وصدرة :

* صرَفتُ ولمْ أصرِمكمْ وكصارم *

وبداية عجز البيت بلفظ : « أخ قد طوى » . والبيت في المعاني الكبير (٨٥٤) ، والجمهرة (٥٣) ، (٥٣٨) ، وسر الصناعة (١٠٧) ، والصحاح (أب) والمقاييس (٥ / ١٨٣) ، والمخصص (١٢ / ٣٦) ، (١٥ / ١٢٧) ، وشرح شافية ابن الحاجب (٣ / ٢٠٧) ، واللسان (أب) ، (كشح) .

وَسَلَعٌ^(١) : مَوْضِعٌ . وَتَهَامَةٌ^(٢) : اسْمُ مَكَّةَ ، وَالنَّازِلُ فِيهَا مُتَّهَمٌ .

وَقَوْلُهُ : « حُرُوبًا بَكْرِيَّةً » .

مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَيَعْنِي الْحَرْبَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبِ^(٣) حَرْبَ
الْبَسُوسِ^(٤) . وَالْمَلَا حِم : / جَمْعُ مَلْحَمَةٍ .

(١) سَلَعٌ : جبل في المدينة . ينظر معجم ما استعجم (٣ / ٣٥) ، ومعجم البلدان (٣ / ٢٣٦ - ٢٣٧) .

(٢) في معجم البلدان (٢ / ٦٣) قال : « قال أبو المنذر : تهامة تساير البحر ، منها مكة وسميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها ، وهو من التهم وهو : شدة الحر وركود الريح » . وليست تهامة مكة كما ذكر الشارح ، بل مكة جزء من تهامة .

(٣) بكر وتغلب هما ابنا واثل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمِيَّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة من العدنانية .
ينظر نهاية الأرب (٣٩٥) .

(٤) وهي من أعظم حروب العرب في الجاهلية ، وسببها أن البسوس بنت منقذ التميمية خالة جسّاس بن مرة كانت لها أو لجارها سعد بن شمس الجرمي ناقة يقال لها سراب ، رآها كليب بن واثل - الذي اجتمعت إليه معد كلها وملكوه أمرهم - ترعى في حماه فرمى ضرعها بسهم فحزنت البسوس ، وقالت شعراً أثار جسّاس بن مرة فقتل كليلاً . فهاجت حرب بكر وتغلب أربعين سنة ، فقيل أشأم من البسوس . وكان كليب من تغلب وجسّاس من بكر . وخبر هذه الحرب في العقد الفريد (٦ / ٦٩) ، والأغانى (٥ / ٣٩) ، ومجمع الأمثال (٢ / ١٨١) .

(١٧) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « **إِنِّي وَإِنْ كَانَ فِرَاقُ الْأَحِبَّةِ قَطَعَ مَرَسِي** » إلى قَوْلِ الشَّاعِرِ^(١) :

*** فَحَالَفَ فَلَا وَاللَّهِ تَهْبِطُ تَلْعَةً ***

الْمَرَسُ : الْحَبْلُ^(٢) ، وَجَمْعُهُ أَمْرَاسٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَمَرُّسِ الْأَيْدِي فِيهِ ، وَرَجُلٌ مَرَسٌ : شَدِيدُ الْمُمَارَسَةِ . وَالْحَضْرُ : الْجَرِيُّ ، وَقَدْ أَحْضَرَتُ الدَّابَّةُ ، وَفَرَسٌ مِحْضِيرٌ . وَيُعْرَبُ : يُبِينُ . وَالْجِرَاءُ : مَصْدَرُ جَرَتِ الْخَيْلُ جِرَاءً ، وَجَرَى الْمَاءُ جَرِيَةً ، وَجَرَى الدَّمُ وَغَيْرُهُ جَرِيًا ، وَجَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجِرَاءِ وَالْجِرَاءِ ، وَفَرَسٌ ذُو أَجَارِيٍّ ، وَالْجَرِيُّ : الرَّسُولُ تُجْرِيهِ فِي حَاجَتِكَ وَالْمَيْسَمُ : أَثَرُ الْجَمَالِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ وَسِيمٌ بَيْنَ الْوَسَامَةِ . وَالْاجْتِرَاءُ : الْجِرَاءُ ، يُقَالُ جَرَوْ جُرَاءً وَجِرَاءَةً ، وَجِرَّأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ .

وَقَوْلُهُ : « **رُبَّ فِتْيَةٍ كَالْقِدَاحِ عَلَى أَمْثَالِ الرَّمَاحِ** » .

يَعْنِي عَلَى خَيْلٍ أَوْ إِبِلٍ مِثْلَ الرَّمَاحِ فِي ضَمَرِهَا وَهَذَا كَقَوْلِ حَبِيبٍ^(٣) :

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَلْعَةٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَهَذَا صَدْرَ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

*** مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفٌ ***

وَالْبَيْتُ مُخْتَلَفٌ فِي نَسَبِهِ ، فَقَدْ نَسَبَ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيَّ الشَّاعِرَ الْجَاهِلِيَّ كَمَا فِي شَرْحِ أَبِياتِ سَيَّبِيهِ لِابْنِ السَّرِافِيِّ (٢ / ١٣٣) ، وَنَسَبَ لَقَيْسِ بْنِ مَعْدَانَ الْكَلْبِيِّ كَمَا فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ (٢٠) . وَانظُرِ الْبَيْتَ فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٨١) ، وَالْجَمَلِ (٧١) ، وَالْحَلَلِ (٩٣) ، وَشَرْحِ جَمَلِ الزُّجَاجِيِّ لِابْنِ خُرُوفٍ (٥٠٥) ، وَالْبَسِيطِ فِي شَرْحِ جَمَلِ الزُّجَاجِيِّ (٩٢٢) ، وَالْكِتَابِ (٣ / ١٠٥) ، وَالنَّكَتِ لِلشُّتَمْرِيِّ (٧٥٦) ، وَرِصْفِ الْمُبَانِيِّ (٣٣١) .

وَقَدْ نَفَى ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْحَلَلِ (٩٣) نَسَبَهُ هَذَا الْبَيْتِ إِلَى مِزَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ حَيْثُ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ الْبَيْتِ الشَّاهِدِ : « هَذَا الْبَيْتُ يَنْسَبُ قَوْمًا إِلَى مِزَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي دِيْوَانِ شِعْرِهِ وَأُظَنُّ أَنَّ الَّذِي نَسَبَهُ إِلَيْهِ تَوَهَّمُ أَنَّهُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْلَاهَا :

أَشَاقَتِكَ بِالْعَرِينِ دَارٌ تَأْبَدْتُ مِنْ الْحَيِّ وَأَشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ

وَلَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَلَا فِيهَا مَعْنَى يَلِيقُ بِهَذَا الْبَيْتِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْجَبَلُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) الْبَيْتَانِ لِأَبِي تَمَّامٍ فِي دِيْوَانِهِ (١ / ٢٢١) ، وَالْعَقْدِ الْفَرِيدِ (٢ / ٣٣٩) ، وَالْأَغَانِي (١٦ / ٤٢١) .

وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ عَرَسُوا عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَاهِبُهُ
لَأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ
وَالْعِيَّافُ : جَمْعُ عَائِفٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَزْجُرُ الطَّيْرَ ، يُقَالُ : عَافَ يَعِيفُ .

وَالْأَخْيَافُ : جَمْعُ خَيْفٍ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي وَانْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ ، وَأَخْيَفَ
الرَّجُلُ وَأَخَافَ إِذَا نَزَلَ الْخَيْفَ ، وَالْخَيْفُ^(١) : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، وَالْخَيْفُ : جِلْدُ ضَرْعِ النَّاقَةِ ؛
يُقَالُ : مِنْهُ نَاقَةٌ خَيْفَاءُ وَاسِعَةٌ جِلْدِ الضَّرْعِ ، وَبَعِيرٌ أَخْيَفٌ وَاسِعُ جِلْدِ الثَّيْلِ^(٢) وَالضَّبَابُ :
جَمْعُ ضَبٍّ^(٣) ، وَهُوَ الْحِقْدُ .

وَيَسُوغُ : يَعْذُبُ . وَالْعَلَقُ : الدَّمُ الْجَامِدُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلَقَةٌ . وَالْأَسْلُ : الرِّمَاحُ .
وَالظَّمَاءُ : الْعِطَاشُ . وَالْقَشَاعِمُ : جَمْعُ قَشَعِمٍ ، وَهُوَ النَّسْرُ الْمُسِينُ^(٤) .

وَقَوْلُهُ : « أَبْرَحُ أَنْصِلَاتًا مِنْ جَنَّةِ الْبَقَارِ » .

أَبْرَحُ : أَشَدُّ ، وَالضَّرْبُ الْمُبْرَحُ : الشَّدِيدُ ، وَالْبُرْحَاءُ : الْحُمَى . وَالْأَنْصِلَاتُ :
التَّجْرُدُ لِلْأَمْرِ ، وَأَصْلَتُ السَّيْفُ جَرَدَتْهُ ؛ وَيُقَالُ : سَيْفٌ صَلَّتْ وَإِصْلِيَتْ وَمُنْصَلَتْ أَيِ /
مَاضٍ . وَالْبَقَارُ^(٥) : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْجِنَّ ، وَكَذَلِكَ عَبْقَرُ^(٦) . قَالَ النَّابِغَةُ^(٧) :

(١) وهو خيف منى ، ومسجده مسجد الخيف ، وهو خيف بني كنانة . ينظر معجم ما استعجم (٢ / ١٥٠) ،
ومعجم البلدان (٢ / ٤١٢) .

(٢) في اللسان (ثيل) : « الثَّيْلُ وَالثَّيْلُ وَعَاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ وَالثَّوْرِ ، وَقِيلَ هُوَ الْقَضِيبُ نَفْسَهُ » .

(٣) ويصح الكسر . ينظر اللسان (ضب) .

(٤) سبق ذلك ص (٥٣) .

(٥) البقار : قيل موضع برمل عالج ، وقيل رمل بنجد ، وقيل بناحية اليمامة وقنة البقار جيبيل لبني أسد . ينظر
معجم البلدان (١ / ٤٧٠) .

(٦) عبقر : من أرض اليمن كان ينسب إليه الوشي . ينظر معجم البلدان (٤ / ٧٩) .

(٧) البيت للنابغة في ديوانه (١٠٠) ، والعين (٣ / ٣٧٣) ، والحيوان (٦ / ١٨٩) ، والكامل (٤٨٢) ،

(٦٧٧) ، والجمهرة (١١٨٩) ، (١٣٢٢) ، وتهذيب اللغة (٦ / ٨) ، (١٢ / ٣٩٦) ، والمقاييس

(١ / ٢٨٠) ، (٣ / ١١٠) ، والمخصص (١١ / ٢٠٧) ، وأساس البلاغة (ستر) ، واللسان والتاج

(سهك) ، (ستر) .

سَهْكِينَ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةِ الْبَقَارِ
وَقَالَ لَبِيدٌ^(١) :

وَمَنْ فَادَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِيهِمْ
وَرَضَوَى : مَوْضِعٌ^(٢) . وَالْأَحْيَاءُ : جَمْعُ حَيٍّ . وَشَنُّ الْغَارَاتِ : تَفْرِيقُهَا ،
وَالْغَارَاتُ : جَمْعُ غَارَةٍ . وَالْقَلِيبُ : الْبُئْرُ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ^(٣) :

لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلِيبِ دَمٍ
وَلَا يَبِيتُ لَهُ جَارٌ عَلَى وَجَلٍ
(١٨) وَدَلَجُ اللَّيْلِ : السَّيْرُ فِيهِ ، يُقَالُ : أَدْلَجَ يُدْلَجُ إِدْلَاجًا ، وَالْأَسْمُ الدَّلَجُ .

وَقَوْلُهُ : « تَعَوَّدَ زَيْدُ الْخَيْلِ » .

يَعْنِي زَيْدَ الْخَيْلِ بْنِ مُهَلْهَلِ الطَّائِيِّ^(٤) . وَأَشَارَ بِهَذَا إِلَى قَوْلِهِ :

يَا بَنِي الصَّنِيدَاءِ رُدُّوْا فَرَسِي
إِنَّمَا يُفَعَّلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ

(١) البيت للبيد في ديوانه (٥٤) ، واللسان والتاج (عبقر) .

(٢) رضوى : جبل ضخيم من جبال تهامة . وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل . ينظر معجم ما استعجم (٢ / ٢٥٠) ، ومعجم البلدان (٣ / ٥١) .

(٣) هو عيسى بن خالد بن الوليد ، من ولد الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي بغدادى كثير الشعر جيدة ، كان يهاجى دعبلاً الخزاعى ، وكان دعبل ينفيه ويعرفه بالدعي . أخباره في طبقات الشعراء (٢٩٤) ، ومعجم الشعراء (٨٧) ، والموشح (٤٢٧) ، والالآي (٥٧٨) .

والبيت في شعره (٥٣) ، والأمالى (١ / ٢٥٩) ، ومعجم الشعراء (٨٧) ، والالآي (٥٧٧) .

(٤) جاهلي أدرك الإسلام ، وفد على النبي ﷺ في وفد طيء سنة تسع وأسلم وحسن إسلامه وسماه « زيد الخير » ، وقطع له أرضين ، كان شاعراً محسناً ، خطيباً لساناً ، شجاعاً كريماً وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة ، وكان صاحب خيل كثيرة ومن أجل ذلك سمي يزيد الخيل .

أخباره في الشعر والشعراء (٢٨٦) ، والالآي (٦٠) ، وأسد الغابة (٢ / ٣٧٦) ، والإصابة (٢ / ٥١٣) ، والبيتان لزيد الخير في شعره (٢٠٠ - ٢٠١) ضمن كتاب (شعراء إسلاميون) للدكتور نوري القيسي ، والأغاني (١٧ / ٢٤٩) ، والأمالى (١ / ١٢) .

عَوْدُوهُ مِثْلَ مَا عَوَّدْتُهُ دَلَجَ [اللَّيْلِ] ^(١) وَإِطَاءَ الْقَتِيلِ
وَالسُّلْكُ : هُوَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ التَّمِيمِي ^(٢) ، أَحَدُ / أُغْرِبَةَ الْعَرَبِ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ : عَنْتَرَةُ
ابْنُ زَبِيَّةَ ^(٣) ، وَخِفَافُ بْنُ نُدْبَةَ ^(٤) وَالسُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ .

وَالضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ خَاصَّةً ، وَفُلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ ، قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ^(٥) :

* كَذَّبَ الْغَضَا يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَّقِي *

وَقَالَ زُهَيْرٌ ^(٦) :

* لَا يُدَبُّ لَهَا الضَّرَاءُ *

- (١) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ، وأضفتها من الديوان .
(٢) هو منسوبٌ إلى أمه سُلَكَةَ وكانت سوداء ، واسم أبيه عمرو بن يثربي ، شاعر جاهلي ، أحد صعاليك العرب
العديين ، كان له بأسٌ ونجدة ، وكان من أدلّ الناس بالأرض .
أخباره في الشعر والشعراء (٣٦٥) ، والأغاني (٢٠ / ٣٨٩) ، والخزانة (٣ / ٣٤٥) .
(٣) هو عنتر بن عمرو بن شداد العبسي . وزبيبة أمه كانت سوداء .
(٤) هو خفاف بن عمير بن الحارث السُّلَمِي ، ونُدْبَةُ أمه كانت سوداء ، وهو ابن عم الخنساء شاعرٌ مخضرم شجاع
فارس ، أدرك الإسلام وأسلم . شهد حنيناً والطائف وفتح مكة . وثبت على إسلامه في الردة وبقي إلى زمن
عمر . أخباره في الشعر والشعراء (٣٤١) ، والأغاني (١٨ / ٨١) ، والاستيعاب (٢ / ١٧٨) ،
والإصابة (٢ / ٢٨٢) .
(٥) هذا عجز بيتٍ وصدره :

* بَعَثْنَا رَبِيئاً قَبْلَ ذَلِكَ مُخْمِلاً *

والبيت لامرئ القيس في ديوانه (١٧٢) .

(٦) البيت لزهير في شعره بشرح ثعلب (٧٣) ولفظه :

فَمَهْلًا آلَ عَبْدِ اللَّهِ عَدُّوا مَخَازِي لَا يُدَبُّ لَهَا الضَّرَاءُ

وفي الأصل : « لا بدُّ لها .. » وما أثبتته من شعره .

وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ^(١) :

فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهْدِ الْخَنَا وَلَا اسْتَعْذَبَ الْعَوْرَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا
وَالْمُحْفِظَةُ : الْمُغْضِبَةُ . وَمَعْنَى تُوغِرُ : تُحْمِي وَتُوقِدُ ، مِنْ الْوَغْرَةِ : وَهِيَ شِدَّةُ الْغَيْظِ ،
وَالْوَغِيرُ : اللَّبْنُ الْمَغْلِي ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

يَيْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيْشَ الرِّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغَيْرِ
وَنَاسٍ : مِنَ النَّسِيَانِ . وَالصَّلَاتُ : جَمْعُ صِلَةٍ . وَنَحَتْ الْأَثْلَاتِ : مَثَلُ^(٣) يُضْرَبُ
لِلْإِضْرَارِ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٤) :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ /
وَالْأَثْلُ : شَجَرٌ^(٥) . وَالنَّحْتُ : النَّجْرُ ، فَاسْتَعَارُوهُ . وَأَدْلَعَ لِسَانَهُ : أَخْرَجَهُ ؛ يُقَالُ
دَلَعَ لِسَانَهُ وَأَدْلَعَهُ ، وَأَدْلَعَ لِسَانَهُ لَا غَيْرَ .

وَأَشْخِصًا : أُرْسِلًا ؛ يُقَالُ : شَخِصَ شُخُوصًا إِذَا سَارَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

(١) هو الكميت بن زيد الأسدي ، والبيت في شعره في القسم الأول منه في الجزء (٢ / ٧٦) .
(٢) البيت للمستوغر بن ربيعة السعدي التميمي وبه سُمِّي المستوغر ، والشاهد في المعاني الكبير (٨) ، والشعر
والشعراء (٣٨٤) ، والاشتقاق (٢٥٢) ، والجمهرة (٣٢٨) ، (٧٨٣) ، والصحاح (وعر) ، (ربل) ،
وأساس البلاغة (رصف) ، واللسان والتاج (ربل) ، (وعر) ، والمزهر (٢ / ٤٣٥) .
(٣) في جمهرة الأمثال (٢ / ٢٤٤) قال : « قولهم : نَحَتْ أَثْلَتُهُ . أَي : أُولِعَ بِشْتَمِهِ وَتَلَمَّهُ وَالْوَقِيعَةُ فِي أَصْلِهِ ،
وَالْأَثْلَةُ هَاهُنَا الْأَصْلُ » .

(٤) البيت للأعشى في ديوانه (١٤٨) ، وفي الأصل : « الأعمش » وهو تحريف . وانظر البيت في تهذيب اللغة
(١٥ / ١٣١) ، والمقاييس (١ / ٥٩) ، ومجمل اللغة (٨٧) ، وأساس البلاغة (أثل) ، واللسان والتاج
(أثل) ، (أطط) .

(٥) في اللسان (أثل) : « والأثلُّ يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً ، تسوى به القداح الصُّفْرُ
الجياد ، ومنه أتخذ منبر سيدنا محمد رسول الله ﷺ » .

وَعَمْرُو : هُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدِ الْمَلِكِ^(١) ، وَخَبْرُهُ مَعَ طَرْفَةَ وَالْمُتَمَلِّسِ^(٢) مَشْهُورٌ .

وَالْحَيْرَةُ^(٣) : مَدِينَةٌ بِالْعِرَاقِ .

(١٩) وَقَوْلُهُ أَيْضًا : « وَأَنْصَاعَ غَيْرِ آلٍ ، يَتَّهَمُ كُلَّ آلٍ » .

أَنْصَاعٌ : وَكَلَى وَرَجَعَ ؛ يُقَالُ : أَنْصَاعَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَلَبَ رَاجِعًا ، وَالْمُنْصَاعُ وَالْمُعَرَّدُ
وَالنَّاصِصُ وَاحِدٌ .

وَقَوْلُهُ : « غَيْرِ آلٍ » .

أَيَّ غَيْرِ مُقَصِّرٌ .

وَالْأَلُّ : الشَّخْصُ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ آلَهُ وَطَلَّلَهُ وَسَمَّامَتَهُ أَيَّ شَخْصُهُ .

(١) هو عمرو بن المنذر بن امرئ القيس ، نُسب إلى أمه هند بنت الحارث عمة امرئ القيس الشاعر ، وهو ملك
الحيرة في الجاهلية وكان مهيباً ظالماً تهابه العرب ، يلقب بمُضْرَطَّ الحجارة لشدة ملكه وخشونته وقتله ، وهو
الذي أمر بقتل طرفة بن العبد ، ملك ثلاثاً وخمسين سنة . وقتله عمرو بن كلثوم الشاعر .

أخباره في الأغاني (٢٤ / ٢٣١) ، ومعجم الشعراء (١٦) ، والخزانة (٢ / ٤١٦) .

(٢) هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله ، شاعر جاهلي مفلق مقل من بني ضبيعة ، خال طرفة بن العبد ، من أشعر
المقلين ، كان ينادم عمرو بن هند ثم تغيرت الأحوال ، وسمي المتلمس بقوله :

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرَضِ حَيًّا ذُبَابَهُ زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَمَلِّسُ

أخباره في الشعر والشعراء (١٧٩) ، والأغاني (٢٤ / ٢١٦) ، والخزانة (٦ / ٣٤٥) .

وقصة عمرو بن هند مع طرفة والمتلمس هي كالتالي : كان طرفة وخاله المتلمس ينادمان عمرو بن هند فهجوا
فكتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما أنه أمر لهما فيهما بجوائز وهو يأمر بقتلهما فخرجا بالكتابين
وتنبه المتلمس لما فيه عندما قرأ عليه غلام من أهل الحيرة ، وأمر طرفة بإعطاء الغلام الصحيفة التي في يده ليقرأها
فأبى طرفة وقال : كلاً لم يكن ليحتزئ عليّ (أي الملك) فهرب المتلمس جهة الشام وواصل طرفة طريقه لعامل
البحرين ولقى حتفه هناك ، والقصة مشهورة بصحيفة المتلمس . وهي في الشعر والشعراء (١٨١) ، والأغاني
(٢٤ / ٢٢٩) ، والخزانة (٢ / ٤٢٠) .

(٣) في معجم البلدان (٢ / ٣٢٨) قال : « مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف
... كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية » . وانظر معجم ما استعجم (٢ / ١٠٩) .

وَاللُّهُوبُ : جَمْعُ لِهَبٍ وَهُوَ وَجْهٌ مِنَ الْجَبَلِ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ . وَالْأَمَاعِزُ : جَمْعُ مَعَزٍ^(١) . وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعْرَاءُ : هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ . وَالسُّهُوبُ : نَوَاحِي الْفَلَاةِ ، وَاحِدُهَا سَهْبٌ . وَالْأَلْهُوبُ : الدَّفْعَةُ ، وَكَانَهُ مِنَ التَّهَابِ النَّارِ . وَالْأَلْهُوبُ : / شِدَّةُ جَرِي الْفَرَسِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢) :

* فَللسَّاقِ الْهُوبُ وَللسَّوْطِ دِرَّةٌ *

وَقَوْلُهُ : « إِنَّمَا اعْتِصَامِي بِصَمَامِي ، وَاعْتِضَادِي عَلَى خِيفَةِ نِضَادِي » .

الاعْتِصَامُ : الامْتِنَاعُ . وَالصَّمَامُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ . وَالاعْتِضَادُ : الاعْتِمَادُ ، وَالْعَضُدُ : الْمَعُونَةُ . وَالنِّضَادُ : جَمْعُ نَضْدٍ وَهُوَ الْمَتَاعُ يُنْضَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ : الْحَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ اسْمُ النَّمْرِ ، قَالَ الشَّمَاخُ^(٣) :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ بِكَفِّي سَبْنَتِي أَرْقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

(١) هكذا في الأصل ، ولم أقف على « مَعَز » مفرد « للأماعز » ، وإخاله تحريف عن أمعز ، ودليل ذلك أن البياسي ذكر الأماعز لاحقاً وذكر أن مفرداها أمعز . ينظر ص (١٤١) .

(٢) هذا صدر بيتٍ وعجزه :

* وللزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَاجٌ مِنْعَبٌ *

وانظر ديوانه (٥١) ، الجمهرة (١١٩٣) ، وتهذيب اللغة (٦ / ٣١٥) ، والمخصص (٦ / ١٦٦) ، واللسان والتاج (نع) .

(٣) في الأصل : « الشيخ » وهو تحريف ، وهذا البيت مختلف في نسبه ، فقد نسب للشماخ كما في ملحق ديوانه (٤٤٩) ، كما نسب إلى مُزَرَّد (أخي الشماخ) كما في الحماسة لأبي تمام (١٩٨) وذلك نقلاً عن أبي ريش ، كما نسب إلى جَزء (أخي الشماخ) كما في طبقات فحول الشعراء (١٣٣) ، كما نسب إلى حسان ابن ثابت رضي الله عنه كما في العقد الفريد (٣ / ٢٣٨) ، كما نسب إلى الجن كما في الأغاني (٩ / ١٨٥) . وانظر البيت والخلاف في نسبه في البيان والتبيين (٣ / ٣٦٤) ، والجمهرة (٧٥٧) ، والصحاح (سبت) ، والمقاييس (٣ / ١٦٢) ، والمخصص (١ / ١٢٤) ، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي (١٠٩٠) ، واللسان (سبت) ، (طرق) ، والتاج (سبت) ، (زرق) .

والبيت من مقطوعة في ستة أبيات في رثاء عمر رضي الله عنه .

وَالصَّهْوَةُ : مَقْعَدُ الرَّكَّابِ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ . وَالْعَلْنَدَى : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ ، وَالْعَلْنَدَى : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ ، وَالْأُنْثَى عَلْنَدَاءٌ ، وَالْجَمْعُ عَلَانِدٌ وَعَلَادِي^(١) ، وَيُقَالُ عَلْنَدَدٌ .

وَمَعْنَى يَجُوسُ الْعَمَائِرَ : يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُمَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢) : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ .

وَالْعَمَائِرُ : جَمْعُ عِمَارَةٍ^(٣) وَهِيَ الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَمَعْنَى / يَجُوبُ : يَخْرِقُ وَيَقْطَعُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤) : ﴿ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ .

وَالنَّبَادُ : جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالغَوَائِرُ : جَمْعُ غَائِرَةٍ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ غَوْرٍ وَهُوَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالغَوَائِلُ : مَا يَعْتَالُ الْإِنْسَانُ أَي يُهْلِكُهُ . وَيَسْتَنْدِمُ : يَطْلُبُ ذِمَّةً ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْمَعْرِيِّ^(٥) :

لَا تَأْمَنَنَّ فَوَارِسًا مِنْ عَامِرٍ إِلَّا بِذِمَّةِ فَارِسٍ مِنْ وَائِلٍ
وَالْمَخْرِمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ . وَالغَائِطُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالِدَاعِرُ : الْحَيْثُ مِنَ
الرِّجَالِ . وَمِنْهُ الدَّعَارَةُ^(٦) .

(١) في التهذيب (٢ / ٢١٨) " والجميع العالند والعالدي والعلندي وأحسنه العالند على تقدير قلانس " والجميع أي الجمع لكلمة علندي .

(٢) سورة الإسراء ، من الآية (٥) .

(٣) بفتح العين وكسرها . ينظر اللسان (عمر) .

(٤) سورة الفجر ، الآية (٩) .

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، ولد بمعرة النعمان بالشام سنة (٣٦٣ هـ) ، شاعر عباسي كبير ، وافر العلم واسع الفهم ، قال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة وأصيب بالجدري حتى ذهب بصره وهو صغير ، له دواوين كثيرة منها لزوم ما لا يلزم وسقط الزند ، توفي سنة (٤٤٩ هـ) .

أخباره في معجم الأدباء (١ / ٢٩٥) ، وإنباه الرواة (١ / ٨١) ، والبغية (١ / ٣١٥) .

والبيت لأبي العلاء المعري في شروح سقط الزند (٧٣٦) .

(٦) بعد كلمة الدعارة عبارة مقحمة في الأصل وهي " مجرى الماء إلى الوادي " ، ولا علاقة لها بالكلام السابق . وإنما هي معنى (للتلعة) الكلمة التي بعدها ، فلعل الناسخ قَدَّم وأخر . وقد وضعتها في موضعها .

والتَّلْعَةُ^(١) : مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي ، أَرْضٌ مُرْتَفَعَةٌ يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ، وَيُقَالُ : تَلَعَ النَّهَارُ تَلْعًا : ارْتَفَعَ ، وَأَتْلَعَ رَأْسَهُ : إِذَا أَطْلَعَهُ ، وَالْأَتْلَعُ وَالتَّلْيَعُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ ، وَالتَّلْعُ : الْكَثِيرُ التَّلْفُتِ ، وَمَا يَتَلَعُ : أَيُّ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ يَتَالَعُ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ .

(١) التلعة : من الأضداد لما علا ولما سفل . ينظر الأضداد لابن الأنباري (٢١٨) .

(٢٠) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : / « لا وَالَ مَنْ طَلَبَ لَهُ الزَّادُ وَالْخَفِيرُ » إِلَى قَوْلِ زُهَيْرٍ^(١) :

* بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى *

يُقَالُ : وَالٌ يُوَالُ وَيُوَالٌ : لَجَأٌ ، وَالْمُوَالُ وَالْوَالُ : الْمَلْجَأُ . وَالْخَفِيرُ : الْمَجِيرُ ، حَفَرْتُ الْقَوْمَ : أَجَرْتُهُمْ ، وَالْخُفَارَةُ : الذِّمَّةُ ، وَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ تَفِ بِذِمَّتِهِ .

وَالشَّرِيَانَةُ : وَاحِدَةُ الشَّرِيَانِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . وَيَرْدُ^(٢) هُنَا الْقَوْسُ نَفْسَهَا . وَالْجَفِيرُ : الْكِنَانَةُ .

وقَوْلُهُ : « مُتَنَكِّبًا حَنِيَّةً » .

يَعْنِي : الْقَوْسَ ، وَتَنَكَّبَهَا : جَعَلَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ . وَمُتَابَطًا : عَلَيْهَا^(٣) تَحْتَ إِبْطِهِ . وَأُمُّ ثَلَاثِينَ مَنِيَّةٌ : الْكِنَانَةُ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَهْمًا .

وقَوْلُهُ : « أُنْمِي بِمِغْلَاتِهَا الْأَعْفَرَ لَمْ تُثْرُهُ السَّمَاءُ » .

أُنْمِي : أَقْتُلُ ؛ يُقَالُ : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فَأَصْمَيْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ مَكَانَهُ ، وَرَمَيْتُهُ فَأَنْمَيْتُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ ثُمَّ هَلَكَ ، وَرَمَيْتُهُ فَأَشْوَيْتُهُ إِذَا أَخْطَأْتَ الْمَقْتَلَ ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الشَّوَى جَمْعُ شَوَاءٍ^(٤)

(١) هذا صدر بيتٍ وعجزه :

* وَلَا سَابِقِي شَيْءٍ إِذَا كَانَ جَانِبًا *

وهذا البيت مختلف في نسبه ، فقد نسب لزهير كما في شعره (٢٠٨) ، كما نسب إلى صرمة الأنصاري كما في الكتاب (١ / ٣٠٦) ، والعجيب أن سيبويه نسبه أيضاً لزهير (١ / ١٦٥) . وانظر البيت في رسالة ابن حريق (١٨٣) ، والجمل (٨٦) ، والحلل (١١٠) ، وشرح جمل الزجاجي لابن خروف (٥٣٥) ، والبسيط في شرح الجمل (٣٢٧) ، وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي (١ / ٧٢) ، واللسان (نمش) ، وتخليص الشواهد (٥١٢) ، والمجمع (٣ / ١٩٦) ، وشرح أبيات المغني (٢ / ٢٤٣) .

(٢) هكذا في الأصل ، ولعل الأقرب : « ويريد » .

(٣) هكذا في الأصل . والعبارة في نظري غير مستقيمة ، والأقرب أن تكون « جعلها تحت إبطه » .

(٤) هكذا في الأصل ولعل الصواب (شَوَاةٌ) ينظر اللسان (شوا) .

وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ / وَفِي الْحَدِيثِ^(١) : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ » . وَالْمِغْلَاةُ : السَّهْمُ ؛ يُقَالُ غَالَيْتُهُ بِالسَّهْمِ غِلاَةً : رَفَعْتُ يَدِي بِهِ . وَالْأَعْفَرُ : الظَّبْيُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَمَعْنَى لَمْ تُثْرَهُ : لَمْ تُخْرِجْهُ وَتُحَرِّكْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ . وَالسُّمَاءُ : الصَّيَادُونَ .

وَذَكَرَ لِي صَاحِبُ الرَّسَالَةِ أَنَّهُمُ الْقَوْمُ يَكْمُنُونَ لِلظُّبَاءِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَالتَّهَبَتِ الرَّمْضَاءُ خَرَجُوا وَقَدْ لَفُوا أَقْدَامَهُمْ فَأَتَارَوْهَا عَنْ مَكَانِهَا فَإِذَا صَارَتْ فِي الرَّمْضَاءِ انْفَسَخَتْ أَطْلَافُهَا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ^(٢) النَّهُوضَ فَأَخَذُوهَا . وَالْأَعْصَمُ : الْوَعْلُ ، وَعَصْمَتُهُ بَيَاضٌ فِي رِجْلَيْهِ ، وَغَرَابٌ أَعْصَمٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ أَبْيَضَ .

وَقَوْلُهُ : « فَإِذَا خَرَّ عَلَى رَأْدِهِ ، وَتَنَاوَلْتَهُ لِفَادِهِ » .

الرَّأْدُ : أَصْلُ اللَّحْيِ ، وَالْجَمْعُ أَرَادٌ ، وَرَأْدُ الضُّحَى : ارْتِفَاعُهُ . الْفَادُ : الشَّيْءُ^(٣) ؛ يُقَالُ : فَادَ : أَشْوَى ، وَالْمِفَادُ : السَّفُودُ . وَمُنِي : ابْتَلِي . وَالْعَاقِلُ هُنَا : الْوَعْلُ يَعْقِلُ فِي الْجَبَلِ ؛ / يُقَالُ : عَقَلَ عُقُولًا إِذَا صَعَدَ فِي الْجَبَلِ . وَالتَّوَقَّلُ : الصُّعُودُ ، وَقَلَ فِي الْجَبَلِ وَقَلًا . وَالصَّدْعُ : الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ . بَيْنَ الْفَتِيِّ وَالْمُسِينِ ، وَالسَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ . « وَالْحَيْدُ : الرَّوْغَانُ . وَالْمُشْمَخِرُ : الْجَبَلُ الْعَالِي . وَالظِّيَّانُ : يَأْسَمِينُ الْبَرِّ . وَالْآسُ : الرَّيْحَانُ »^(٤) .

(١) هذا أثر لابن عباس رضي الله عنهما ، وأصله أن رجلاً أتاه فقال : أني أرمي الصيد فأصمي وأنمي فقال : « ما أصميت فكل ، وما أنميت فلا تأكل » هكذا في غريب الحديث لأبي عبيد والفاثق ، أما في النهاية والتهذيب واللسان والتاج فلفظه : « كل ما أصميت ودع ما أنميت » وهذا موافق لما في الأصل .

ينظر الأثر في غريب الحديث لأبي عبيد الهروي (٥ / ٢٤٠) ، والتهذيب (١٢ / ٢٦١) ، (١٥ / ٥١٨) ، والفاثق (صما) (٢ / ٢٦٢) ، والنهية (صما) (٣ / ٥٤) ، و (نما) (٥ / ١٢١) ، واللسان والتاج (صما) (نما) .

وهذا الأثر أخرجه العلامة المحدث الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٤ / ١٤٤) برقم (٤٢٠١) ورمز له بأنه أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس وحكم عليه بأنه ضعيف جداً .

(٢) في الأصل : « فلم تستطع النهوض » وهذا خطأ نحوي بين ، إخاله من الناسخ .

(٣) « والشيء مصدر شويت ، والشواء الاسم » اللسان (شوا) .

(٤) ما بين القوسين موجود في الجليل (٩٦ - ٩٧) .

(٢١) وَقَوْلُهُ : « وَأَنْ تَعْلَقَ بِي شُعُوبٌ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْمُنِي الشُّعُوبُ » .

قال الأصمعي^(١) : « شُعُوبٌ : اسْمُ الْمَنِيَّةِ مُؤَنَّثٌ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شُعُوبًا لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ ، قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ^(٢) :

خَلَى طُفَيْلٌ عَلَيَّ الْهَمَّ فَانْشَعَبَا وَهَدَّ ذَلِكُ رُكْنِي هَدَّةً عَجَبًا
وَقَالَ آخَرَ^(٣) :

حَتَّى تَمَوَّلَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتَى لَأَقَى الَّتِي تَشَعَّبُ الْفِتْيَانُ فَانْشَعَبَا
وَيُقَالُ : أَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ ، وَأَنْشَدَ^(٤) :

* وَكَانُوا أَنْاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا *

وَمِنْهُ قِيلَ : طَبِيٌّ أَشْعَبُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ، وَيُقَالُ : قَدْ شَعَبَ أَمْرُهُ يَشْعَبُهُ إِذَا
فَرَّقَهُ . قَالَ ابْنُ الْغَدِيرِ^(٥) :

(١) ينظر قول الأصمعي في تهذيب الألفاظ (٤٥٢) .

(٢) هو عامر بن وائلة بن عبد الله الكناني الليثي ، ولد عام أحد ، له صحبة ، وحفظ عن رسول الله ﷺ أحاديث ، وهو شاعر محسن ، من أواخر من مات من الصحابة وذلك عام (١٠٠ هـ) .

أخباره في الأغاني (١٥ / ١٤٣) ، والاستيعاب (٦ / ١٧٦) ، والإصابة (٧ / ١٩٣) ، والخزانة (٤ / ٤١) . والشاهد من أبيات له في رثاء ابنه طفيل كما في الأغاني (١٥ / ١٤٩) ، والخزانة (٤ / ٤٠) .

(٣) البيت مختلف في نسبه ، فقد نسب لسهم بن حنظلة الغنوي كما في الأصمعيات (١ / ٢٦٥) ، كما نسب ليزيد بن معاوية كما في شعره (١٣) ، كما نسب لكعب بن سعد الغنوي كما في معجم الشعراء (٢٠٥) ، وانظر البيت في العين (١ / ٢٦٥) ، (٨ / ٤٣٨) ، والتهذيب (١ / ٤٤٥) ، واللسان والتاج (شعب) . وذكر صاحب العين أن يزيد بن معاوية تمثل ببيت سهم بن حنظلة . ينظر العين (١ / ٢٦٥) ، (٨ / ٤٣٨) . (٤) هذا عجز بيتٍ وصلده :

* أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلُهَا *

والشاهد للناطقة الجعدي في ديوانه (٦) ، وتهذيب الألفاظ (٤٥٣) ، والمخصص (٦ / ١٢١) ، والمحكم (١ / ٢٣٦) ، واللسان والتاج (شعب) .

(٥) اسمه علي بن الغدير بن مضر بن قيس بن جحوان الغنوي ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، شعره كثير . وله شعر في فتنه ابن الزبير . أخباره في معجم الشعراء (١١٧) ، واللاوي (٨٠٠) .

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي الْعِصْيَانِ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَالِكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
وَإِذَا سُنِّتَ الْخَيْرَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ نَعَمَى تُخَصُّ بِهَا مِنَ الرَّحْمَنِ
شَيْمٌ تَعْلَقُ بِالرَّجَالِ وَإِنَّمَا شَيْمُ الرَّجَالِ كَهَيْئَةِ الْأَلْوَانِ
يُقَالُ: هَذَا عَالٍ لِلْأُمُورِ أَيُّ: قَاهِرٌ. أَيُّ اعْمِدْ لِمَا تَقْهَرُهُ وَتَعْلُوهُ وَدَعْ مَا
لَا تَسْتَطِيعُهُ» (١).

ويُقَالُ: شَعَبْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَرَّقْتُ بَيْنَهُمْ، وَشَعَبْتُ بَيْنَهُمْ جَمَعْتُهُمْ، وَهُوَ مِنَ
الْأَضْدَادِ (٢).

وَالشُّعُوبُ: الْقَبَائِلُ، وَاحِدُهَا شَعْبٌ، وَالشَّعْبُ: الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَتَشَعَّبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ.
قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٣):

حَنَنْتَ إِلَى رِيًّا وَنَفْسِكَ بَاعَدْتِ مَزَارِكَ مِنْ رِيًّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا

= والأبيات في تهذيب الألفاظ (٤٥٤). والبيتان الأولان في البيان والتبيين (٣ / ٨٠)، والأضداد للأصمعي (٧)، والأضداد لابن السكيت (١٦٦)، والأضداد لأبي حاتم (١٠٨) وهذه مجموعة في كتاب (ثلاثة كتب في الأضداد)، والأضداد لابن الأنباري (٥٣)، واللسان (علا)، والبيتان الأخيران في معجم الشعراء (١١٧).

(١) من قول البيهقي رحمه الله: «قال الأصمعي شعوب اسم المنية...» إلى هذا الموضع مأخوذ من تهذيب الألفاظ (٤٥٢ - ٤٥٤).

(٢) ينظر الأضداد للأصمعي (٧)، والأضداد لابن السكيت (١٦٦)، والأضداد لأبي حاتم (١٠٨) وهذه الثلاثة ضمن كتاب (ثلاثة كتب في الأضداد). وانظر أضداد ابن الأنباري (٥٣).

(٣) الصَّمَّةُ تقدم ذكره ص (٣١) والبيت من أبيات له في الحنين إلى معشوقته وبنيت عمه رِيًّا، ينظر ديوانه (٩٣) وديوان الحماسة لأبي تمام (٢٢٩)، والأمازي (١ / ١٩٠)، والأغاني (٦ / ٩ - ١٢)، وشرح الحماسة للمرزوقي (١٢١٥)، واللاحي (٤٦٢)، والطرائف الأدبية (عينية الصمة القشيري) (٧٨).

وَقَوْلُهُ : « لَا أَرْكُنُ إِلَى الْحِلَالِ ، وَلَا أَتَّبِعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ » .

الْحِلَالُ : جَمْعُ حِلَّةٍ ، وَالْحِلَّةُ : القَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ (النَّزُولُ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ حُلُولًا)^(١) .
قَالَ زُهَيْرٌ^(٢) :

* لِحَيِّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ *

وَمَكَانٌ مَحَلَّلًا يَكْثُرُ فِيهِ الْحُلُولُ ، وَحَلَّ الشَّيْءُ يُحَلُّ : وَجَبَ . وَالْأَفْيَاءُ : / جَمْعُ فِيءٍ
وَهُوَ رُجُوعُ الظِّلِّ مِنْ جَانِبِ الْمَغْرِبِ إِلَى جَانِبِ الْمَشْرِقِ ، أَيْ لَا أَرْكُنُ إِلَى الرَّاحَةِ
وَالدَّعَةِ . وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ الْجِنِّ ، عَزَفَتِ الْجِنُّ تَعَزِفُ عَزُوفًا^(٣) . وَالسَّعَالِي : جَمْعُ
سِعْلَاةٍ وَهِيَ الْعُورُ .

وَيُقَالُ : هُوَ زَيْرٌ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ . وَالنَّجِيُّ : الْمُنَاجِي ، وَالْمُنَاجَاةُ :
الْكَلَامُ^(٤) . الْأُمُوَانُ^(٥) : الْإِمَاءُ ، وَالْوَاحِدَةُ أُمَةٌ .

وَقَوْلُهُ : « لَا أَكُونُ كَالْمُضَلِّ »^(٦) .

الْمُضَلُّ : هُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٧) ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ ضَلَالِهِ بِالنِّسَاءِ . وَأَكْثَرُ هَذَا الْفَصْلِ
مَحْلُولٌ مِنْ شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٨) .

(١) هكذا في الأصل ، والعبارة غير منضبطة .

(٢) ينظر شعره (٣٣) وعجزه :

* إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ *

والبيت في اللسان والتاج (حلل) .

(٣) في اللسان (عزف) : « عَزَفَتِ الْجِنُّ تَعَزِفُ عَزْفًا وَعَزِيفًا » .

(٤) تفسير المناجاة بالكلام المطلق فيه نظر ، وإنما المناجاة الكلام الذي يكون فيه إسرار . ينظر اللسان (نجا) .

(٥) بضم الهمزة وكسرها . ينظر اللسان (أما) .

(٦) في رسالة ابن حريق (١٨٢) : « فَاكُونَ كَالْمُضَلِّ » .

(٧) ينظر طبقات فحول الشعراء (٥٤) ، والأغاني (٩ / ٩٤) ، واللسان (ضلل) .

(٨) في الأصل : « مِنْ شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ » وهو خطأ نحوي ظاهر .

وَالظَّلَاعُ : ذُو الظَّلَعِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الحُطَيْيَةِ^(١) :

تَسَدَّيْتَنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعَ الكَلَابِ وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

وَذَلِكَ أَنَّ الظَّلَاعَ مِنْهَا لَا يَسْفِدُ حَتَّى تَسْفِدَ كُلُّهَا ثُمَّ يَسْفِدُ بَعْدَهَا^(٢) . وَالقِرْفَةُ : التُّهْمَةُ .

وَالنَّاصِحُ : الدَّافِعُ ؛ يُقَالُ : نَضَحَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا قُرِفَ بِشَيْءٍ فَانْتَفَى مِنْهُ ،

وَنَضَحُوهُمْ بِالنُّشَابِ ، وَالنَّضِيحُ : الحَوْضُ بِقُرْبِ / البَيْرِ ، قَالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ^(٣) :

وَجَفَنَةٌ كَنَضِيحِ البَيْرِ مُتَأَقَّةٌ تَرَى جَوَانِبَهَا بِالشَّحْمِ مَفْتُوقًا

وَالنَّاصِحُ : الجَمَلُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ .

(٢٢) وَقَوْلُهُ : « أَوْكَابِي الحَجَنَاءُ^(٤) اسْتَسْقَى لِعُقَابٍ وَوَكْرٍ ، وَأَوْهَمَ بِنُشْدَانِ بَكْرٍ » .

يَعْنِي : نُصِيبَ بْنَ رَبَاحِ الشَّاعِرِ^(٥) مَوْلَى عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ^(٦) . وَيُكْنَى أَبَا الحَجَنَاءِ .

(١) ينظر ديوان الحطيفة (٧٤) ، ومجمع الأمثال (٤٣ / ١) ، والمستقصى (١٢٩ / ١) ، واللسان والتاج (ظلع) .

(٢) جاء في المثل : « إذا نام ظالع الكلاب » يضرب مثلاً لتأخير الحاجة ثم قضائها في غير وقتها . ينظر جمهرة الأمثال (٨٣ / ١) ، مجمع الأمثال (٤٢ / ١) ، والمستقصى (١٢٨ / ١) .

(٣) هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود النهشلي التميمي ، شاعر جاهلي فحل فصيح ، كان يكثر التنقل في العرب فيحمد ويدم ، وله أشعار في ذلك .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (١٤٧) ، والشعر والشعراء (٢٥٥) ، والأغاني (١٧ / ١٣) .
والبيت في ديوانه (٥٢) ، والأغاني (٢٨ / ١٣) .

(٤) في رسالة ابن حريق (١٨٢) : « أو كالأخر استسقى ... » .

(٥) شاعر أموي فحل فصيح مقدّم في النسب والمديح ، ولم يكن له حظ في الهجاء ، وكان عفيفاً في نسيبه ، وكان عبداً أسود ، فاشتراه عبد العزيز بن مروان وأعتقه .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٦٧٥) ، والشعر والشعراء (٤١٠) ، والأغاني (٣١٢ / ١) .

(٦) هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، والد عمر بن عبد العزيز ، أمير مصر عشرين سنة وولي العهد بعد أخيه عبد الملك ، ولم يل الخلافة . توفي سنة (٨٥ هـ) .

أخباره في مرآة الجنان (١٤٠ / ١) ، وشذرات الذهب (٣٤٨ / ١) ، والخزانة (٤٧٩ / ٨) .

وَأَرَادَ هَاهُنَا قَوْلَ نَصِيبٍ^(١) :

أَلَا يَا عَقَابَ الْوَكْرِ وَكَرِ ضَرِيَّةِ
تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلَا أَرَى
تَقُولُ صَلِينَا وَاهْجُرِينَا وَقَدْ تَرَى
فَلَمْ أَرْضَ مَا قَالَتْ وَلَمْ أَبْدِ سُخْطَةً
ظَلَلْتُ بِذِي دُورَانَ أَنْشُدُ بَكَرْتِي
وَمَا أَنْشُدُ الرَّعِيَانَ إِلَّا تَعْلَةً
فَقَالَ لِي الرَّعِيَانُ لَمْ تَلْتَبِسْ بِهَا^(٢)
وَقَدْ ذَكَرْتَ لِي بِالكَثِيبِ مَوْلَانَا
فَقَالَ فَرِيْقُ الْقَوْمِ لَا وَفَرِيْقُهُمْ
أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُؤُونَ بَيْتَهُ
لَقَدْ^(٤) زَادَنِي لِلْجَفْرِ حُبًّا وَأَهْلِهِ
فَهَلْ يَأْتُمْنِي^(٥) اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا
وَسَكَنْتُ مَا بِي مِنْ سَامٍ وَمِنْ كَرَى
سَقَيْتَ الْغَوَادِي مِنْ عَقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ
مُرُورَ اللَّيَالِي مُنْسِيَاتِي ابْنَةَ الْغَمْرِ
إِذَا هَجَرْتَ أَنْ لَا وَصَالَ مَعَ الْهَجْرِ
وَضَاقَ بِمَا جَمَعْتُمْ مِنْ حُبِّهَا صَدْرِي
وَمَالِي عَلَيْهَا مِنْ قُلُوصٍ وَلَا بَكَرِ
بِوَاضِحَةِ الْإِنْبَاتِ^(٢) طَيِّبَةِ النَّشْرِ
فَقُلْتُ بَلَى قَدْ كُنْتُ مِنْهَا عَلَى ذُكْرِ
قِلَاصٍ سَلِيمٍ أَوْ قِلَاصِ بَنِي وَبَرٍ //
نَعَمْ وَفَرِيْقٌ لِيْمُنُ اللَّهُ مَا نَدْرِي
وَعَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبَائِحِ وَالنَّخْرِ
لَيَالٍ أَقَامْتَهُنَّ لِيَلَى عَلَى الْجَفْرِ
وَعَلَّتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّخْرِ^(٦)
وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ جُنُوحٍ وَمِنْ فُتْرِ

(١) الأبيات بتمامها في ديوان نصيب (٩٣ - ٩٥) ، والأمالي (٢ / ٢٠٦) ، وشرح شواهد المغني (٢٩٩) .

(٢) رواية الديوان « الأنباب » ، وكذا في الأمالي (٢ / ٢٠٦) ، وشرح شواهد المغني (٣٠٠) ، وفي الأخير « وواضحة الأنباب : أي جارية بيضاء الأسنان » .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي الديوان والأمالي وشرح شواهد المغني « بنا » .

(٤) في الأصل : « للقد » وما أثبتته من الديوان والأمالي وشرح شواهد المغني .

(٥) في الأصل : « يؤثمني » وما أثبتته من الديوان والأمالي وشرح شواهد المغني .

(٦) هكذا في الأصل ، وفي الديوان والأمالي وشرح شواهد المغني « النَّفْر » .

(٢٣) وَقَوْلُهُ : « مَا كُنْتُ لِأَوْقَدَ فِي الْحَظْرِ الرَّطْبِ » .

أَنْكَرَ عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ وَنَصِبَ مَا ذَكَرَاهُ فِي أَشْعَارِهِمَا مِنَ التَّشْبِيبِ بِالنِّسَاءِ ، وَنَفَى عَنْ نَفْسِهِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْ مِثْلِ فِعْلِهِمَا .

وَالْحَظْرُ الرَّطْبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

فَإِذَا قَالُوا : أَوْقَدَ فِي الْحَظْرِ الرَّطْبِ ، فَمَعْنَاهُ : عَامَلَ النَّاسَ بِالْغِشِّ ، وَدَخَلَ بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) وَذَكَرَ امْرَأَةً :

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُصْنِطْ عَلَى حَبْلِ سَوْءَةٍ وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْقَوْمِ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ

أَي لَمْ تُوَجَدْ عَلَى أَمْرٍ قَبِيحٍ ، وَلَمْ تَمْشِ بِالنَّمَائِمِ وَالْكَذِبِ . وَالْحَظْرُ : الشَّجَرُ ذُو الشُّوْكِ يُحَظَرُ بِهِ^(٢) .

وَإِذَا قَالُوا : / جَاءَ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ^(٣) ، فَمَعْنَاهُ [جَاءَ]^(٤) بِالْخَيْرِ وَالْمَالِ الْكَثِيرِ .

وَإِذَا قَالُوا : « وَقَعَ فِي الْحَظْرِ الرَّطْبِ ، فَمَعْنَاهُ : وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوْكَ الرَّطْبَ فَتَحَظَرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَيَنْتَشِبُ فِيهِ فَتُصِيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ »^(٥) .

(١) البيت بلا نسبة في التهذيب (٤ / ٣٩٤ - ٤٥٥) ، والمقاييس (٢ / ٧٩) ، وجمهرة الأمثال (١ / ٢٥٤) ،

وجمع الأمثال (١ / ٣٢٠) ، وأساس البلاغة (حظر) ، واللسان والتاج (حطب) ، (حظر) .

(٢) ينظر التهذيب (٤ / ٤٥٤) ، واللسان (حظر) .

(٣) هذا مثلٌ يقال لمن جاء بكثرة المال والناس ، أو جاء بالكذب المستشنع . ينظر جمهرة الأمثال (١ / ٢٥٣) ،

وجمع الأمثال (١ / ٣١٩) ، واللسان (حظر) .

(٤) هذه الكلمة أضفتها لیتسق الكلام .

(٥) تنظر هذه الأوجه الثلاثة (في الحظر الرطب) في كلام العرب في اللسان (حظر) . وما بين القوسين (الوجه

الثالث) موجود بنصه في تهذيب الألفاظ (٩٤) وفيه « فينشب » بدل « فينتشب » .

وَقَوْلُهُ: « لِبُؤَةِ يَخْضَعُ الْأَيْسُ » .

الْأَيْسُ: الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يَرُوعُهُ شَيْءٌ ، وَالْأَيْسُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ وَهُوَ اللَّبْدُ^(١) . وَالْمُضْعَبُ: الْجَمَلُ الَّذِي لَمْ يُرْكَبْ ، إِنَّمَا يُقْتَصَرُ بِهِ عَلَى الْفَحْلَةِ وَالطَّرُوقَةِ . وَيُخَيِّسُ: يُذَلِّلُ .

وَأَبُو جَعْدَةَ: كُنْيَتُهُ (الذُّب) . وَبَنَاتُ صَعْدَةَ: حُمُرُ الْوَحْشِ^(٢) .

وَصِلَاءُ النَّارِ: التَّسَخُّنُ بِهَا . وَالسَّمْعُ^(٣): ذُبُّ بَيْنَ الذُّبِّ وَالضَّبْعِ^(٤) . وَالسُّرْيَحِيُّ: السَّيْفُ . وَالْكَمْعُ وَالْكَمِيعُ: الضَّجِيعُ ، وَكَامَعَتُ الْمَرْأَةُ: ضَاغَعْتُهَا ، وَقَالَ عَنَتْرَةُ^(٥) :

* وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كِمَعِي *

(٢٤) وَقَوْلُهُ: « أَرْتَحِلُ عَنِ الْأَرْضِ الْعِدَاةِ » .

الْعِدَاةُ: الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْكَرِيمَةُ ، وَالْعِدَاةُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ ، / وَالْعِدْيُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْبِتُ [فِي الصَّيْفِ]^(٦) وَالشِّتَاءِ بَغَيْرِ نَبْعٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٧) :

(١) فِي اللِّسَانِ (لَبْد) : « وَاللَّبْدُ وَاللَّبْدُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي لَا يَسَافِرُ وَلَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا وَهُوَ الْأَيْسُ » .

(٢) يَنْظُرُ الْمَرْصَعُ (٩٤) ، (١٩٤) .

(٣) « وَالسَّمْعُ : سَبْعُ مَرْكَبٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الذُّبِّ مِنَ الضَّبْعِ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ مِنَ السَّمْعِ الْأَزْلُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : أَسْمَعُ مِنْ سَمْعِ « اللِّسَانِ (سَمْع) .

(٤) بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِسْكَانِهَا . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (ضَبْع) .

(٥) يَنْظُرُ دِيوَانَ عَنَتْرَةَ (٢٣٤) وَعَجَزَهُ :

* سِلَاحِي لَا أَفَلَّ وَلَا فُطَارَا *

وَفِي الْأَصْلِ: « وَالْعَقِيقَةُ » . وَالْبَيْتُ فِي الْجُمُهِرَةِ (٧٥٥) ، وَالتَّهْذِيبُ (٣٣٠ / ١٣) ، وَاللَّالِي (٤١١ - ٤٨٣) ،

وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١ / ٢٦) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (فَطْر) ، (كَمْع) ، (عَقَق) ، (فَلَ) .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ أَضْفَتَهُ لَيْتِمَ الْمَعْنَى .

(٧) دِيوَانُهُ (١ / ٥٧٤ - ٥٧٥) ، وَالْبَيْتُ الشَّاهِدُ (الْأَوَّلُ) فِي الْعَيْنِ (٢ / ٢٢٩) ، وَالتَّهْذِيبُ (٣ / ١٤٩) ،

وَالْمَقَائِيسُ (١ / ٢٠٣) ، وَالْمَخْصَصُ (٩ / ١٣٧) ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (عَدُو) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَدَا) .

بِأَرْضِ هِجَانَ التُّرْبِ وَسَمِيَّةِ الثَّرَى عَذَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمُتُوْحَةُ وَالْبَحْرُ
 تَطْيِيبُ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى كَأَنَّهَا يَخُوضُ الدُّجَى فِي بَرْدِ أَنْفَاسِهَا الْعِطْرُ
 وَيُجْتَدَعُ : يُفْتَعَلُ مِنَ الْجَدْعِ وَهُوَ قَطْعُ الْأَنْفِ . وَالْحِمَامُ : قَضَاءُ الْمَوْتِ .
 وَحَمَّ الْأَمْرِ : قُضِيَ .

(٢٥) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « أَقْفُوا مَا عَنَانِي وَأَجْفُوا مَا عَنَانِي » إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

الْحَافِظُو عَزْوَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفَّ

مَعْنَى أَقْفُوا : اتَّبِعْ ؛ يُقَالُ : قَفَوْتُ الْأَثَرَ أَقْفُوهُ . مَا عَنَانِي : أَيُّ مَا أَنَا مَعْنِي بِهِ ، وَعُنِيْتُ بِحَاجَتِكَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ : مَعْنٌ مَتِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيهِمَا لَا يَعْنِيهِ . وَمَعْنَى عَنَانِي بِالتَّشْدِيدِ : أَنْعَيْتَنِي ، وَمِنْهُ الْعَنَاءُ ، قَالَ عَزْوَةَ (٢) :

إِنِّي لِأَعْلَمُ وَالْأَقْدَارُ جَارِيَةٌ أَنْ الَّذِي هُوَ حَظِّي سَوْفَ يَأْتِينِي

أَسْعَى لَهُ فَيُعْنِينِي تَطْلُبُهُ وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي لَا يُعْنِينِي //

لَا أَنْطِقُ الدَّهْرَ فِيمَا كَانَ مِنْ هَذَرٍ وَلَسْتُ أَنْطِقُ فِيمَا لَيْسَ يُعْنِينِي

(١) البيت مختلف في نسبه ، فقد نسب لرجل من الأنصار كما في الكتاب (١ / ١٨٦) ، كما نسب لقيس بن الخطيم كما في ملحق ديوانه (الشعر المنسوب لقيس) (٢٣٨) ، كما نسب لعمرو بن امرئ القيس كما في جمهرة أشعار العرب (٥٣١) ، كما نسب لغيرهم أيضاً ، وقد نقل الخلاف في ذلك البغدادي في الخزانة (٤ / ٢٨٢) وصحح نسبة البيت إلى عمرو بن امرئ القيس .

وانظر البيت في رسالة ابن حريق (١٨٦) ، والجملة (٨٩) ، والحلل (١٢٢) ، وشرح جمل الزجاجي لابن خروف (٥٤٤) ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي (١٠٠٦) ، وإصلاح المنطق (٦٣) ، وأدب الكاتب (٢٥٠) ، والمقتضب (٤ / ١٤٥) ، والنصف (١ / ٦٧) ، والمحتسب (٢ / ٨٠) ، والنكت (٢٩٣) ، والإفصاح (٢٩٩) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (١ / ١٦٧) ، ووصف المباني (٤٠٥) ، واللسان (وكف) ، والدرر (١ / ١٤٦) .

(٢) هو عروة بن أذينة ، وأذينة لقبه ، شاعر أموي من بني ليث ، كان شريفاً ثبناً معدوداً في الفقهاء والمحدثين ، يكنى أبا عامر ، وهو شاعر غزل مُقَدِّم من شعراء أهل المدينة .

أخباره في الشعر والشعراء (٥٧٩) ، والأغاني (١٨ / ٣٣٠) ، والموشح (٢٧١) .

والبيتان الأولان في ديوانه (١١٦ - ١١٧) ، (٣٨٥ - ٣٨٦) . والشطر الأول في البيت الأول بلفظ :

* وَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِسْرَافُ مِنْ خُلُقِي *

أما البيت الثالث فهو غير موجود بتلك الألفاظ ، وإنما الموجود بيت بمعناه (٣٨٨) :

إِنِّي لِأَنْطِقُ فِيمَا كَانَ مِنْ إِرْبِي وَأَكْثَرُ الصَّمْتِ فِيمَا لَيْسَ يُعْنِينِي

والبيتان الأولان في عيون الأخبار (٣ / ٢٠٧) .

وقوله: « وَلَا تَأْرَى لِمَا فِي الْقَنَانِي » .

أَتَارَى : أَتَحَبَّسُ ، قَالَ الْحُطَيْبَةُ^(١) :

وَلَا تَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ تَرْقُبُهُ وَلَا تَقُومُ بِأَعْلَى الْفَجْرِ تَنْتَطِقُ

وَالْقَنَانِي^(٢) : جَمْعُ قَيْنَةٍ ، وَالْقَيْنَةُ : وَعَاءٌ مِنْ خَيْرَانَ وَمِنْ زُجَاجٍ . وَالنَّعْمُ^(٣) : جَمْعُ نَعْمَةٍ ، وَهُوَ حُسْنُ الصَّوْتِ . وَالْمَثَانِي : جَمْعُ مَثْنَى ، وَهُوَ مِنْ أَوْتَارِ الْعُودِ^(٤) ، وَكَذَلِكَ الزَّيْرُ . وَالْجَاشِرِيَّةُ : شَرِبُ آخِرِ اللَّيْلِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُشْرَبُ بِجَشْرٍ^(٥) الصُّبْحِ .

وَالْقَيْلُ : شَرِبُ نِصْفِ النَّهَارِ . وَالْفَيْنَةُ : الْحَيْنُ ، يُقَالُ : هُوَ يَأْتِي الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ أَيَّ الْمَرَّةِ بَعْدَ الْمَرَّةِ . وَالْقَيْنَةُ : الْأَمَةُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٦) : « الْقَيْنَةُ الْأَمَةُ الْوَضِيئَةُ الْبَيْضَاءُ . وَالْجَمْعُ : قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ » ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٧) : « كُلُّ أَمَةٍ قَيْنَةٌ ، مُغْنِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَّةٍ » ، وَالْتَقَيْنُ : التَّزِينُ بِالْوَانَ الزَّيْنَةِ ، وَاقْتَانَتِ الرَّوْضَةَ^(٨) .

(١) البيت في ديوان الحطيبه (١٥٥) ، والمخصص (٤ / ٣٧) ، واللسان والتاج (أرى) .

(٢) هذا الجمع ذكره الأزهرى في التهذيب (٨ / ٢٩٣) ولم يذكره صاحب اللسان (قنن) ، حيث قال : « والجمع: قِنَانٌ . نادر » .

(٣) ويصح إسكان الغين . ينظر اللسان (نغم) .

(٤) في اللسان (ثني) « والمثاني من أوتار العود : الذي بعد الأول » .

(٥) ينظر الصحاح (جشر) ، وجاء في اللسان (جشر) : « جَشَرَ الصَّبْحُ يُجَشِّرُ جُشُورًا : طَلَعَ وَانْفَلَقَ » .

(٦) قول أبي زيد في تهذيب الألفاظ (٤٧٨) .

(٧) هو أبو عمرو بن العلاء قال أبو الطيب : « واختلفوا في اسم أبي عمرو فقالوا : زَبَانٌ وَقَالُوا رَبَّانٌ بِالرَّاءِ غَيْرَ مَعْمُومَةٍ » وهو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . إمام أهل البصرة في القراءة والنحو ، قدوة في العلم باللغة . أخذ عنه يونس بن حبيب . توفي سنة (١٥٤ هـ) .

أخباره في مراتب النحويين (٣٣) ، وأخبار النحويين (٤٦) ، والإنباه (٤ / ١٣١) .

وقول أبي عمرو في تهذيب الألفاظ (٤٧٨) .

(٨) في التهذيب (٩ / ٣٢٠) « واقْتَانَتِ الرَّوْضَةَ إِذَا إِزَادَتْ بِالْوَانَ زَهْرَتَهَا » .

(٢٦) وَقَوْلُهُ : « فَإِذَا دَبَّتْ فِيهِ حُمِيًّا الرَّاحُ » .

دَبَّتْ : / مَشَتْ ؛ يُقَالُ : دَبَّ يَدِبُّ دَبِيًّا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (١) : « سَوْرَةَ الْخَمْرِ وَحُمِيَّاهَا : شِدَّتُهَا وَأَخَذَهَا بِالرَّأْسِ ، وَحُمِيًّا كُلُّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ » . وَالرَّاحُ : الْخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ شَارِبَهَا يَرْتَاخُ إِذَا شَرِبَهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي يَسْتَطِيبُ شَارِبُهَا رِيحَهَا ، وَيُقَالُ : بَلُّ هِيَ الَّتِي يَجِدُ شَارِبُهَا رَوْحَهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ (٢) : « وَقَدْ [جَمَعَ] (٣) ابْنُ الرَّومِيِّ (٤) هَذِهِ الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ :

وَاللَّهِ مَا أَدْرِي لِأَيَّةِ عِلَّةٍ يَدْعُونَهَا فِي الرَّاحِ بِاسْمِ الرَّاحِ

أَلِرِيحِهَا أَمْ رَوْحِهَا تَحْتَ الْحَشَى أَمْ لِارْتِيَاكِ نَدِيمِهَا الْمُرْتَاكِ »

وَالرَّاحُ : جَمْعُ رَاحَةٍ : الْكَفُّ ، وَكَذَلِكَ رَاحَةٌ وَرَاحٌ بِمَعْنَى الْاسْتِرَاحَةِ ، وَيُقَالُ : رَاحَاتٌ فِيهَا . وَالتَّلِيدُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ . وَالطَّارِفُ : الْمَالُ الْحَدِيثُ .

وَقَوْلُهُ : « فَاعْتَزَلَ الْمُنْسَرَّ الْمُشْتَوِرِينَ فِي الْبِيَاتِ » .

الْمُنْسَرُّ (٥) : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ ، وَهُوَ (مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُنْسَرًّا

(١) ينظر قول الأصمعي في تهذيب الألفاظ (٢١٧) .

(٢) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، كان أديباً فاضلاً فصيحاً بليغاً شاعراً ، وقيل له الثعالبي لأنه كان حياطاً يخطط جلود الثعالب ويعمل فيها ، له مصنفات كثيرة من أشهرها : يتيمة الدهر ، وفقه اللغة وسر العربية .

أخباره في نزهة الألباء (٣١٥) ، ووفيات الأعيان (٣ / ١٥١) ، ومرآة الجنان (٣ / ٤١) .

وقول الثعالبي في كتاب (فقه اللغة وسر العربية) (٢٧١) .

(٣) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ، وأثبتها من فقه اللغة للثعالبي (٢٧١) .

(٤) هو علي بن العباس الرومي ، يكنى أبا الحسن ، كان مولياً ، وهو شاعر عباسي مشهور ، مقدم في المهجاء ، صاحب نظم عجيب ، وتوليد غريب ، يغوص على المعاني النادرة فيستخرجها ويبرزها . توفي سنة (٢٨٣ هـ) .

أخباره في معجم الشعراء (١٢٨) ، والموشح (٤٤٠) ، ووفيات الأعيان (٣ / ٣١٣) .

والأبيات في ديوانه (٢ / ٣٥٣) ، وفقه اللغة للثعالبي (٢٧١) .

(٥) يقال : المنسّر ، والمنسّر . ينظر اللسان (نسر) .

لأنه مثل منسِر الطائرِ يَحْتَلِسُ / اختِلاساُ ثُمَّ يَرْجِعُ^(١) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢) : « الْمِقْنَبُ وَالْمَنْسَرُ : مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ » ، وَمِثْلُهُ السُّرْبَةُ ، قَالَ أَبُو الْقَائِفِ الْأَسَدِيُّ^(٣) :

أَمْسَى الْفِرَاشُ مَطِيَّتِي . وَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسِ
زَوْلاً أَفِيءُ غَنِيمَةً فِي سُرْبَةٍ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
وَالْبَيَاتُ : اسْمٌ مِنْ بَيْتِ الْأَمْرِ إِذَا بَلَغَهُ لَيْلاً ، يُقَالُ : أَتَاهُمُ الْأَمْرُ بَيَاتاً أَيْ لَيْلاً .

وَالسَّحَابَةُ الدُّلُوحُ : الَّتِي تَدْلُحُ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا ، وَدَلَحَ الْبَعِيرُ إِذَا تَثَقَلَ فِي مَشِيَّتِهِ .

وَرَتَكَتْ : أَسْرَعَتْ . وَالْقَارِبُ : الطَّالِبُ لِلْمَاءِ ، وَالْقَرَبُ : أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالْمَاءِ عَشِيَّةً فَيُعْجَلُوا السَّيْرَ . وَالْمَلُوحُ : الْعَاطِشُ ، وَاللُّوحُ^(٤) : الْعَطَشُ ، وَالْتَّاحَ الرَّجُلُ إِذَا عَطِشَ ، وَالْمَلُوحُ : الْمِعْطَاشُ ، وَلَا حَةَ الْحُزْنُ وَالسَّقْمُ^(٥) وَلَوْحَهُ : إِذَا غَيَّرَهُ . وَإِتَارُ النَّظَرَاتِ : إِحْدَادُهَا .

(٢٧) وَقَفَلْتُ : رَجَعْتُ . وَالْعَيْرُ : الْقَافِلَةُ . وَمَشَاعِرُ الْحَجِّ : وَاحِدُهَا مَشْعَرٌ^(٦) وَهُوَ مَا كَانَ عَلَى طَاعَةِ^(٧) / اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْإِشْعَارُ : الْعَلَامَةُ^(٨) . وَمِنْهُ شِعَارُ الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ ، وَالْإِشْعَارُ الْبُذْنُ^(٩) .

(١) ما بين القوسين موجود بنصه في تهذيب الألفاظ (٤٦) .

(٢) هو معمر بن المثنى التيمي ، من تيم قريش ، مولد لهم ، كان من أعلم الناس بأنساب العرب وبأيامهم ، وكان عالماً بالشعر والغريب ، أخذ عن أبي عمرو ويونس ، وأخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني ، وهو أول من صنّف في غريب الحديث . توفي سنة (٢١٠ هـ) . وقول أبي عبيدة في تهذيب الألفاظ (٤٦) .

(٣) البيتان لأبي القائف الأسدي في تهذيب الألفاظ (٤٧) ، والمخصص (٦ / ٢٠٠) ولم أقف له على ترجمة .

(٤) بفتح اللام وضمها . ينظر اللسان (لوح) .

(٥) ويصح « السَّقْم » . ينظر اللسان (سقم) .

(٦) ويصح كسر الميم . ينظر اللسان (شعر) .

(٧) في الأصل : « الطاعة » .

(٨) الإشعار هو الإعلام ، والشعار هو العلامة . ينظر اللسان (شعر) .

(٩) في الصحاح (شعر) : « وأشعر الهدي إذا طعن في سنامه الأيمن حتى يسيل منه دم ، ليعلم أنه هدي » .

وَحُكِّيَ أَنَّ أُمَّ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ^(١) قَالَتْ لِلْحَسَنِ^(٢) : « إِنَّكَ قَدْ أَشَعَرْتَ ابْنِي »^(٣) أَي جَعَلْتَهُ
عَلَامَةً فِي النَّاسِ لِأَنَّهُ عَابَهُ بِالْقَدْرِ^(٤) .

(٢٨) وَالشَّنَارُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ ، قَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ^(٥) :

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَبَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لِإِخْوَتِهَا شَنَارًا
وَقَوْلُهُ : « سَأَلْتَنِي بَهْلًا » .

الْبَهْلُ : الْحَقِيرُ مِنَ الْعَطَاءِ . وَالْمُنَاوَأَةُ : الْمُعَادَاةُ ؛ يُقَالُ : نَاوَأْتُهُ مُنَاوَأَةً . وَيَسْتَأْسِدُ :
يَسْتَفْعِلُ مِنَ الْأَسَدِ . وَالْقَصِيرَاتُ : جَمْعُ قَصِيرَةٍ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، أَي مَحْبُوسَةٌ ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٦) : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ .

وَالْحِجَالُ : جَمْعُ حَجَلَةٍ^(٧) وَهِيَ الْكَلَّةُ^(٨) . وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِكَثِيرٍ^(٩) :

(١) هو معبد بن عبد الله الجهني بصري سمع الحديث من ابن عباس وعمران بن حصين . وثقه ابن معين في حديثه
شهد يوم التحكيم . وكان ممن خرج مع ابن الأشعث على الحجاج . وهو أول من تكلم في القدر ، صلبه
عبد الملك بن مروان سنة ثمانين ثم قتله لقوله ببدعة القدر ، وقيل قتله الحجاج .
أخباره في ميزان الاعتدال (٥ / ٢٦٦) ، وسير أعلام النبلاء (٤ / ١٨٥) ، والبداية والنهاية (٩ / ٣٦) ،
وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢٢٥) .

(٢) هكذا جاء في النهاية واللسان (شعر) بدون تحديد ، وإخاله الحسن البصري .

(٣) قول أم معبد في النهاية في غريب الحديث (شعر) (٢ / ٤٧٩) ، واللسان (شعر) .

(٤) أي قال ببدعة القدر ، وحقيقة مذهب القدرية أنهم يزعمون أن الله لم يخلق أفعال العباد ، ولم يقدرها عليهم ،
ويكذبون بخلق الله لها وينسبون الأفعال إلى أنفسهم . ومعبد هو من أوائل من قال ببدعة القدر . انظر الشريعة
للآجري (٢٤٢) ، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (٦٩٤) .

(٥) في الأصل : « لأخواتها شنار » وهو تحريف . والبيت للسليك في كتاب (السليك بن السلوك . أخباره وشعره)
(٥٥) ، والجمهرة (٧٣٤) ، والأغاني (٢٠ / ٣٩٧) .

(٦) سورة الرحمن ، الآية (٧٢) .

(٧) « والحجلة مثل القبة ، وحجلة العروس معروفة ، وهي بيت يُزَيْنُ بالتياب والأسيرة والستور » اللسان (حجل) .

(٨) « والكيلة : الستر الرقيق يُخاط كالبيت يُتوقى فيه من البق » اللسان (كلل) .

(٩) البيتان أنشدتهما يعقوب في إصلاح المنطق (١٨٤) ، وهما في ديوان كثير (٣٦٩) ، والمعاني الكبير (٥٠٥) ،
والمخصص (١٢ / ٩٦) ، وتنقيف اللسان (٣٥٨) ، واللسان (قصر) (بهتر) .

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَى وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْجِبَالِ ، وَلَمْ أَرِدْ قِصَارَ الْخُطَى شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاثِرُ
وَالْبَحَاثِرُ : الْقِصَارُ ، وَمِثْلُهُنَّ الْبَهَاتِرُ . وَالْأَحْجَالُ : جَمْعُ / حَجَلٍ ^(١) وَهُوَ الْخَلْخَالُ .

وَالْحَلِيفُ : الصَّاحِبُ . وَالشَّايَا : جَمْعُ نَيْبَةٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي
الْجَبَلِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْجَبَلُ . وَالرَّقَاحِيُّ : الْمُصْلِحُ ، وَرَقَحَ مَعِيشَتَهُ ^(٢) إِذَا أَصْلَحَهَا ،
وَالرَّقَاحِيُّ : التَّاجِرُ ، وَالتَّرْقُوحُ : الْاِكْتِسَابُ ، وَالرَّقَاحَةُ : الرَّقَاحَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي تَلْبِيَةِ
الْجَاهِلِيَّةِ « لَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ » ^(٣) ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ^(٤) يَصِفُ الدَّرَّةَ :

بِكْفَى رِقَاحِي يُرِيدُ نَمَاءَهَا لِيُبْرِزَهَا لِلْبَيْعِ فَهِيَ فَرِيحٌ

وَالْقِنْسُ وَالْقِنْسُ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْأَذْوَادُ : جَمْعُ ذَوْدٍ وَهِيَ الْعَشْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا
دُونَهَا . وَالرِّدَاخُ : الْمُلْمَلَمَةُ ، وَامْرَأَةُ رِدَاخٍ ضَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ ، وَقَدْ رَدَّحَتْ فَهِيَ رَدُّوحٌ
وَرَدَّاحَةٌ ^(٥) . وَالْقِدَاخُ : قِدَاخُ الْمَيْسِرِ . وَاحِدُهَا قِدْخٌ . يُرِيدُ أَنْ لَهُمَا الْفَوْزَ بِهَا عِنْدَ
الضَّرْبِ بِهَا ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَجَاءَ الْإِسْلَامَ بِنَسْخِ ذَلِكَ وَتَحْرِيمِهِ ^(٦) .

(١) يقال : حَجَلٌ وَحِجَلٌ . لغتان . ينظر اللسان (حجل) .

(٢) في الأصل : « ورقح معيشته إذ أصلحها » .

(٣) في الأصل « لم يأتي الرقاقة » وهو تحريف . اللسان (رقع) « ومنه قولهم في تلبية بعض أهل الجاهلية :

جنناك للنصاحة ولم نأتِ للرَّقَاحَةِ »

(٤) هو خويلد بن خالد بن مُحَرَّرِ الهذلي ، شاعر مخضرم ، أسلم وحسن إسلامه شاعر فحل لا غمزة فيه ولا
وهن ، أشعر هذيل . ذكر ذلك ابن سلام .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (١٣١) ، والشعر والشعراء (٦٥٣) ، والأغاني (٦ / ٢٧٩) .

والبيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين (١ / ٥٦) ، وشرح أشعار الهذليين (١٣٣) ، وتهذيب اللغة (٣٧ / ٤) ،
والمختصص (١٢ / ٢٧٠) ، واللسان والتاج (رقع) .

(٥) في الأصل : « رادحة » وهو تحريف .

(٦) حُرِّمَ الْمَيْسِرُ بقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴾ سورة المائدة ، الآية (٩٠) .

وَقِدَاحُ الْمَيْسِرِ / عَشْرَةٌ ، سَبْعَةٌ مِنْهَا لَهَا أَنْصِبَاءُ مَعْلُومَةٌ ، وَثَلَاثَةٌ لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا ، فَأَمَّا السَّبْعَةُ الَّتِي لَهَا أَنْصِبَاءٌ . فَأَوَّلُهَا الْمُعَلَّى وَفِيهِ سَبْعَةُ فُرُوضٍ ، ثُمَّ الْمُسْبِلُ وَفِيهِ سِتَّةُ فُرُوضٍ ، ثُمَّ الْحِلْسُ وَفِيهِ خَمْسَةُ فُرُوضٍ ، ثُمَّ النَّافِسُ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُرُوضٍ ، ثُمَّ الضَّرِيبُ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ ، ثُمَّ التَّوَعْمُ وَفِيهِ فَرَضَانِ ، ثُمَّ الْفَذُّ وَفِيهِ فَرَضٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَذْنَاهَا عِنْدَهُمْ^(١) ، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ^(٢) يَصِفُ قَدْحَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ^(٣) ، وَاخْوَتَهُ مِنْ بَنِي عَبْسٍ^(٤) ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ^(٥) بِنْتُ^(٦) الْخُرْشُبِ فَذَكَرَ الْقِدَاحَ السَّبْعَةَ :

هَذَا السَّيِّدُ الْمَعْلُومُ لِابْنَةِ خُرْشُبِ

مَجِيدِ الْمَنَائِيَا وَالْمَجِيرِ عَلَى الْحُرْمِ

أَتَتْ بِالْمُعَلَّى وَهُوَ أَوَّلُ سُورَةٍ

وَجَاءَتْ بِفَذِّ وَالضَّرِيبِ تَلِيهِ

وَأَمَّا الْقِدَاحُ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا فِي الْمَيْسِرِ فَهِيَ الْمَنِيحُ وَالسَّفِيحُ وَالْوَعْدُ^(٨) ، وَقَدْ يُسَمَّى الضَّرِيبُ الرَّقِيبُ / أَيْضًا .

(١) ينظر البحر المحيط (٢ / ٣٩٩) ، والدر المصون (٢ / ٤٠٦) وفيهما تقديم النفس على المجلس .

(٢) شاعرٌ جاهليٌّ كان من شعراء الصعاليك وفرسانهم المعدودين ، كان يلقب بعروة الصعاليك ، وكان جواداً سخياً .

أخباره في الشعر والشعراء (٦٧٥) ، والأغاني (٣ / ٧٢) ، واللالي (٨٢٣) .

(٣) جاهلي ، أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم . كان يقال له الكامل ، له شعر قليل ، اتصل بالنعمان بن المنذر ونادمه مدة ثم فسدت مودتهما . كان من فرسان حرب داحس والغبراء .

أخباره في العقد الفريد (٦ / ١٨ - ١٩) ، والأغاني (١٧ / ١٨٣) ، والخزاعة (٩ / ٥٤٩) .

(٤) بنو عبس بطن من غطفان ، من العدنانية ، وهم بنو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان . ينظر نهاية الأرب (٣١٣) .

(٥) هي فاطمة بنت الخُرْشُبِ الأَمنَارية ، واسم الخُرْشُبِ عمرو بن النضر ، امرأة جاهلية منجبة - ولا يقولون منجبة

حتى تنجب ثلاثة - وفي المثل : « أنجب من فاطمة بنت الخُرْشُبِ الأَمنَارية » وذلك لأنها ولدت الكلمة وهم :

ربيع الكامل ، وقيس الحِفاظ ، وعمارة الوَهَّاب ، وأنس الفوارس .

أخبارها في الأغاني (١٧ / ١٨٣) ، وجمع الأمثال (٣ / ٤٠١) ، والخزاعة (٧ / ٥١٨) .

(٦) في الأصل : « بن » .

(٧) لم أجد هذه الأبيات في ديوانه وهي في المنتخب (٧٦٣) .

(٨) في البحر المحيط (٢ / ٣٩٩) : « تراد هذه الثلاثة أو الأربعة - على الخلاف - لتكثر السهام وتختلط على

الحرْضَةَ (وهو الضارب بالقِدَاح) فلا يجد إلى الميل مع أحد سبيلاً » .

والأهدافُ : جَمْعُ هَدَفٍ وَهُوَ الْغَرَضُ ، وَأَهْدَفَ الشَّيْءُ إِذَا اتَّصَبَ ، وَالْهَدَفُ : كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ .

(٢٩) وَقَوْلُهُ : « مُعْفَرٌ ^(١) وَجْهٌ الْكَمِيُّ الْأَيْهَمُ » .

عَفَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَلْصَقْتَهُ بِالْعَفْرِ ^(٢) وَهُوَ التَّرَابُ . وَالْكَمِيُّ : الشُّجَاعُ ، وَالْأَيْهَمُ مِثْلُهُ . وَالْفَارِحُ : الْفَاتِحُ .

وَالْمُبْهَمُ : الْمُغْلَقُ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ ، وَيُقَالُ : فَرَسٌ بَهِيمٌ إِذَا لَمْ يَخْلِطْ لَوْنُهُ لَوْنًا سِوَاهُ ، وَيُقَالُ : أَبْهَمَ عَلَيَّ الْأَمْرَ إِذَا أَصْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرْجًا أَعْرِفُهُ . وَالْوَكْفُ : الْعَيْبُ .

(١) هكذا في الأصل ، وفي رسالة ابن حريق (١٩٦) « مُعْفَرُوا » .

(٢) في اللسان (عفر) « العفر والعفر ظاهر التراب » .

(٣٠) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « قُلْ لِلْوَادِعِ فِي حَيَّةِ اللَّقَاحِ » إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

حَذِرٌ أُمُوراً لَا تَضِيرُ وَأَمِينٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

الْوَادِعُ (٢) : ذُو الدَّعَةِ وَالْخَفْضِ فِي الْعَيْشِ ، وَقَدْ وَدَعَ وَاتَّدَعَ فَهُوَ وَدِيعٌ ذُو وَدَاعَةٍ أَيْ سَكُونٌ ، وَوَدَعْتُهُ أَيْ تَرَكَتُهُ ، وَالْمَوَادِعَةُ : الْمُصَالِحَةُ ، وَالْمِيدَعُ : الثَّوْبُ الَّذِي تَبَنَّدَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا . وَجَمَعُهُ مَوَادِعُ / وَمِثْلُهُ الْمِبْدَلُ وَجَمَعُهُ مَبَادِلُ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلضَّبِيِّ (٣) :

أَقْدَمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَأَتَّقِي بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ
أَيُّ يُودَعُ بِهِ الْخَزُّ .

وَالْحَيُّ اللَّقَاحُ : الَّذِينَ لَا يُعْطُونَ السُّلْطَانَ طَاعَةً . وَالْمَصْبُوحُ : الَّذِي يُسْقَى الصَّبُوحَ ، وَهُوَ شَرْبُ الْغَدَاةِ . وَالرَّسْلُ : اللَّبْنُ . وَاللَّقَاحُ : جَمْعُ لَقْحَةٍ (٤) وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَلُوبُ .

(١) قال ابن السيد في الخلل (١٣١) : « هذا البيت مصنوعٌ ليس بعربي واختلف في صانعه : فزعم قوم أنه لابن المقفع ، وحكى المازني قال : أخبرني أبو يحيى اللاهقي ، قال : سألتني سيبويه عن « فَعَل » أيتعدى؟ فوضعت له هذا البيت ولأجل هذا ردُّ هذا البيت على سيبويه » وقد ردُّ هذا الكلام وأجيب عن سيبويه كما في شرح الجمل لابن عصفور (٥٦٣) ، والبسيط في شرح الجمل (١٠٥٩) .
وانظر البيت في رسالة ابن حريق (١٨٧) ، والجمل (٩٣) ، والخلل (١٣١) ، وإصلاح الخلل (٢٠٦) ، وشرح الجمل لابن خروف (٥٥٤) ، وشرح الجمل لابن عصفور (٥٦٢) ، والبسيط في شرح الجمل (١٠٥٨) ، والكتاب (١١٣ / ١) ، والمقتضب (١١٦ / ٢) ، والتبصرة والتذكرة (٢٢٧) ، والنكت (٢٤٧) ، وأمالي ابن الشجري (٣٤٦ / ٢) ، وشرح المفصل (٧١ / ٦) ، واللسان (حذر) ، والخزانة (١٦٩ / ٨) .

(٢) في الأصل : « الوداع » وهو تحريف .

(٣) هو الْعَطْمَشُ الضَّبِّيُّ كما في تهذيب الألفاظ (٦٦٣) ، وهو الْعَطْمَشُ بن عمرو بن عطية ، شاعر من بني شَقْرَةَ ابن كعب بن ضَبَّة ، وقال ابن الكلبي هو من بني معاوية بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ضبة . ينظر اللسان والتاج (غطمش) . والبيت أنشده الأصمعي في تهذيب الألفاظ (٦٦٣) . وانظر البيت في مجالس نعلب (٣٠٤) ، والتهذيب (١٣٨ / ٣) ، والمخصص (٩٠ / ٤) ، واللسان والتاج (ودع) .

(٤) ويصح كسر اللام . ينظر اللسان (لقعح) .

وَهِيَ اللَّفُوحُ أَيْضًا ، وَجَمَعُهَا لُقْحٌ . وَالْأَقْتِنَاءُ : الْاِكْتِسَابُ . وَالْتَرَفُ : التَّنْعَمُ ، وَرَجُلٌ مُتَرَفٌ : مُوسَعٌ عَلَيْهِ . وَالظَّمَأُ : الْعَطَشُ . وَالْهَجُوعُ : النَّوْمُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَكَذَلِكَ الْهَجُودُ . وَالتَّظْنِي : مَصْدَرُ تَظَنَّى الْأَمْرَ تَظْنِيًّا إِذَا ظَنَّهُ ، وَأَصْلُهُ التَّظَنُّنُ فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : قَصَّيْتُ أَظْفَارِي فِي قَصَصْتُ .

(٣١) وَقَوْلُهُ : « أَيْنَ الرُّبُوءَةِ الْمَنِيعَةِ ، وَالْمَحْنِيَةِ الْمَرِيَعَةِ » :

الرُّبُوءَةُ وَالرُّبُوءَةُ وَالرُّبُوءَةُ وَالرَّابِيَةُ وَالرَّبَاوَةُ^(١) : الْأَكْمَةُ ، وَرَبَا الشَّيْءُ يُرَبُو : زَادَ .

وَالْمَحْنِيَةُ : مُنْحَنَى / الْوَادِي ، قَالَ الرَّاعِي^(٢) :

إِذَا بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَا سَاءَ جَلَّةٌ بِمَحْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرُوعَا

الْعَجَاسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعِظَامُ . وَالْعِفَاسُ وَبَرُوعُ : نَاقَتَانِ^(٣) .

وَأَشْلَى : دَعَا . وَالْمَرِيَعَةُ : الْخَصِيْبَةُ ، وَقَدْ أَمْرَعُ الْقَوْمُ أَصَابُوا الْكَلَاءَ ، وَأَمْرَعُ الْوَادِي وَمْرَعٌ إِذَا أَكَلَا . وَالْعَيْشُ الْمَرِيُّ : ذُو الْمَرَاءَةِ^(٤) ، وَطَعَامٌ مَرِيٌّ : بَيْنَ الْمَرَاءَةِ ، وَقَدْ مَرُوَ .

وَالنَّدْبُ : الْخَفِيفُ ، وَفَرَسٌ نَدْبٌ ، وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً . وَالْعَطَاءُ الْجَزْلُ : الْكَثِيرَةُ^(٥) ، وَرَجُلٌ جَزْلُ الْعَطَاءِ . وَالنَّزِيلُ : النَّازِلُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي الضَّيْفَ . فَعِيلٌ [بِمَعْنَى]^(٦) فَاعِلٌ .

(١) بتثنية الراء . ينظر الغرر المثلثة والدرر المثلثة (٢٩٠) .

(٢) البيت للراعي في ديوانه (١٧٠) ، والعين (١ / ٢١٣) ، وإصلاح المنطق (١٦٠) ، والجمهرة (١٢٢٩) ،

والتهديب (١ / ٣٣٧) ، والمقاييس (٤ / ٢٣٤) ، والمخصص (٧ / ١٣٣) ، واللسان والتاج (عجس) ،

(برع) . وفي الأصل : « إذ بركت » وما أثبتته من الديوان .

(٣) « العِفَاسُ وَبَرُوعُ اسْمُ نَاقَتَيْنِ لِلرَّاعِي النَّمِيرِي « اللسان (عفس) .

(٤) في الأصل « المرارة » وهو تحريف .

(٥) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : « الكثير » بالتذكير . وإخاله من الناسخ .

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ، وأضفتها لأن المعنى يقتضيها .

وَالْخِلَالُ : الْخِصَالُ وَاحِدُهَا خَلَّةٌ . وَاعْتِلَالُهُ : اعْتِدَارُهُ بِعِلَّةٍ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّرِيفِ^(١) :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ لِعِلَّةٍ فَافْتَنْتُ عَلَاتِي فَكَيْفَ أَقُولُ

وَالْعِلَّةُ : الْحَدِيثُ الشَّاعِلُ^(٢) عَنِ الشَّيْءِ . وَالْعَمَمُ : الْكَثِيرُ .

وَالْأَمَمُ : الْقَرِيبُ . وَالْفَاصِلُ : الَّذِي يَفْصِلُ بِقَوْلِهِ . وَالْقَاطِعُ الْوَاصِلُ : الَّذِي يَقْطَعُ

قَوْمًا وَيَصِلُ آخَرِينَ . وَالْوَادِقُ : / الْمَاطِرُ . وَالْمُقَرِّطُ : الْمَادِحُ ، وَالتَّقْرِيطُ مَدْحُ الرَّجُلِ

حَيًّا ، وَالتَّائِبِينَ مَدْحُهُ مَيْتًا . وَالْحَيَا : الْمَطْرُ ، وَهُوَ مَقْصُورٌ .

وَقَوْلُهُ : « وَحَيَّةٌ وَادٍ » .

مِنْ قَوْلِ الْحُطَيْئَةِ يَمْدَحُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ^(٣) :

فَأَبْلَغَ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا رِسَالَةَ نَاصِحٍ بِكُمْ حَفِيًّا

فَأَيَّاكُمْ وَحَيَّةً بَطْنِ وَادٍ هَمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِي^(٤)

(١) هو يزيد بن الطَّرِيفِ الْقَشِيرِي ، وَالتَّرِيفِيَّةُ أُمُّهُ ، وَقِيلَ لَهُ ابْنُ الطَّرِيفِيَّةِ لِأَنَّ أُمَّهُ مِنْ طَرِّ بْنِ عَنزِ بْنِ وَائِلٍ . وَاسْمُ أَبِيهِ

سَلْمَةُ بْنُ سَمُرَةَ . شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ أُمَوِيٌّ . كَانَ صَاحِبَ غَزَلٍ وَمُحَادَثَةً لِلنِّسَاءِ وَكَانَ ظَرِيفًا جَمِيلًا . قَتَلْتَهُ بَنُو حَنِيفَةَ

يَوْمَ الْفَلَجِ سَنَةَ (١٢٦ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ (٧٧٧) ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٤٢٧) ، وَالْأَغَانِي (١٦٥ / ٨) .

وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ (٩٨) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الشَّالُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) هُوَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ ، أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَشَهِدَهَا ، وَشَهِدَ حَنِيفًا وَالتَّرِيفِيَّةَ ، كَانَ فِيهِ جَفَاءٌ أَهْلُ الْبَادِيَةِ ،

وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ . ارْتَدَّ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَتَبِعَ طَلِيحَةَ الْأَسَدِيِّ فَأُخِذَ أَسِيرًا ثُمَّ أَسْلَمَ ثَانِيَةً .

أَخْبَارُهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ (٣١٦ / ٣) ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٣١٨ / ٤) ، وَالْإِصَابَةُ (٦٣٨ / ٤) .

(٤) الْبَيْتَانِ لِلْحُطَيْئَةِ فِي دِيْوَانِهِ (١٧٩) . وَالْبَيْتُ الشَّاهِدُ (الثَّانِي) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ (٧٤ / ٢) ،

وَالْجُمُهِرَةُ (١٣١٠) ، وَالْخِصَائِلُ (٢٢٠ / ٣) ، وَالْمَنْصَفُ (٢ / ٢) ، وَالْمَقَائِيسُ (١١٢ / ٣) ، وَالصَّاحِبِيُّ

(١٩٢) ، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٤١٧) ، وَأَمْثَالُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٩٧ / ٢) ، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ

(٨٥ / ٢) ، وَاللِّسَانُ (سِوَا) ، وَالخَزَانَةُ (٨٦ / ٥) .

الرَّسُولُ هَاهُنَا : الرَّسَالَةُ . وَالسِّيُّ : الْمِثْلُ .

وَقَوْلُهُ : « مِصْدَعُ خَرَقٍ ^(١) وَلَيْلٍ » . مِصْدَعٌ : مِفْعَلٌ مِنَ الصَّدْعِ وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ
وَصَدَعَتْ الْفَلَاةُ وَالنَّهْرُ شَقَّقْتُهَا . وَالصَّدْعُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ ؛ لِأَنَّهُ يَصْدَعُهَا ، وَفُلَانٌ يَصْدَعُ
بِالْحَقِّ ، وَالصَّدِيعُ : الْفَجْرُ . وَالْخَرَقُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ^(٢) :

وَأَقْطَعُ الْخَرَقَ قَدْ بَادَتْ مَعَالِمُهُ فَمَا تَحْسُ بِهِ عَيْنٌ وَلَا أُثْرُ
بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظَّرَرُ

وَالْمُذِيلُ : الْمُمْتَهِنُ الْمُتَبَذَلُ . وَأَمْطَيْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ مَطِيَّةً يَرْكَبُهَا .
وَالْعَرَامِيسُ ^(٣) : جَمْعُ عَرْمِيسَ / وَهِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ . وَالْعَرَجُ ^(٤) : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . قَالَ
يَعْقُوبُ ^(٥) « إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ خَمْسُمِائَةَ إِلَى أَلْفٍ فَهِيَ عَرَجٌ » ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ ^(٦) :

أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ التُّ رِكِّ ، يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجٍ بِعَرَجٍ
وَالْعُكَامِيسُ مِثْلُهُ ، وَكُلُّ مُتْرَاكِبٍ : عُكَامِيسٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « خَيْرٌ » وَتَصْوِيْبُهُ مِمَّا بَعْدَهُ ، وَمِنْ رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٨٧) .

(٢) الْبَيْتَانِ لِلْبَيْدِ فِي دِيْوَانِهِ (٦٦ - ٦٧) .

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٨٧) « عَرَامِيسٌ » .

(٤) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (عَرَجٌ) .

(٥) يَنْظُرُ قَوْلَ يَعْقُوبِ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٦٢) .

(٦) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرُّقِيَّاتِ لِأَنَّهُ كَانَ يَشْبَبُ

بِثَلَاثِ نَسَوَةٍ يُقَالُ لَهَا جَمِيعاً رُقِيَّةٌ ، أَوْ لِأَنَّ جَدَاتِهَا لَهَا تَوَالِيْنَ يُسَمِّنُ رُقِيَّةً ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ ، كَانَ شَاعِرَ قُرَيْشٍ

وَكَانَ زُبَيْرِيُّ الْهُوِيِّ . خَرَجَ مَعَ مِصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

أَخْبَارُهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٥٣٩) ، وَالْأَغَانِي (٨٠ / ٥) ، وَالْخَزَانَةُ (٧ / ٢٨٤) .

وَالْبَيْتُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٦٢) ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ ابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ (الزِّيَادَاتُ وَالشُّعْرُ الَّذِي

يُنْسَبُ إِلَيْهِ فِي الْمَصَادِرِ) (١٨١) ، وَطَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ (٦٥٢) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَرَجٌ) .

(٣٢) وَقَوْلُهُ : « هَيْهَاتَ لَوْمَ حُلَّالِ الشَّعَابِ ، وَكَثُرَتِ الْأَنْكَاسُ فِي الْجِعَابِ » .

الشَّعَابُ : جَمْعُ شِعْبٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَالْأَنْكَاسُ : جَمْعُ نِكْسٍ وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي يَنْكَسِرُ فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، يُشَبَّهُ بِهِ لِئَامُ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَمَا أَنَا بِالنَّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الَّذِي إِذَا صَدَّ عَنِّي ذُو الْمَوَدَّةِ أَخْرَبَ
وَالْجِعَابُ : جَمْعُ جَعْبَةٍ وَهِيَ الْكِنَانَةُ .

وَقَوْلُهُ : « تَلَهَّنُ بِالْعَجَالَةِ » .

اللُّهْنَةُ : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ ؛ وَيُقَالُ لَهُنُوا ضَيْفَكُمْ ، أَيِ قَدُمَا لَهُ شَيْئًا يُتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يَدْرِكَ الْغَدَاءَ . وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ (٢) / :

عَجَبِيَّ عَارِضُهَا مُنْفَلٌ طَعَامُهَا اللَّهْنَةُ أَوْ أَقْلُ
وَالْعَجَالَةُ : مَا يُعَجَّلُ . وَالرَّاعِدَةُ الدَّجَالَةُ : يَعْنِي السَّحَابَةُ الْكَاذِبَةُ .

وَمَعْنَى تَبَلَّ : تَذَفَّرَ . وَالْجَعْدُ هُنَا : الْكَرِيمُ ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْكَرِيمِ : جَعْدٌ (٣) ، وَإِنَّمَا جَعْدُ الْأَنَامِلِ إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَتَرَى جَعْدًا إِذَا اشْتَدَّ ثَرَاهُ حَتَّى يَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَعْدٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْخَلْقِ . وَإِذَا كَانَ جَعْدَ الشَّعْرِ (٤) .

(١) لم أقف عليه .

(٢) هذا البيت من الرجز لعطية الدُّبَيْرِي ، وأنشده يعقوب في إصلاح المنطق (٢٥) . وانظر البيت في تهذيب اللغة (١٥ / ٣٣٥) ، واللسان والتاج (لهن) ، (فلل) .

(٣) بل يقال ذلك . ينظر التهذيب (١ / ٣٤٨) ، وقال صاحب اللسان (جعد) « ويقال للكريم من الرجال جعد ، فأما إذا قيل : فلان جعد اليدين أو جعد الأنامل فهو البخيل ، قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخي . قال : ولا أعرف ذلك » فربما وافق البياسي الأصمعي .

(٤) وهذان المعنيان يذهب بهما مذهب المدح ، وأما الجعد المذموم فله أيضاً معنيان ، الأول : إذا كان قصيراً متردداً الخلق ، والثاني إذا كان بخيلاً لثيماً . ينظر اللسان (جعد) .

وَقَوْلُهُ : « وَقَالَ أَمْرَ الزَّمَانِ فَطَعَمَهُ هَبِيدٌ » .

أَمْرَ الشَّيْءِ : صَارَ مُرًّا . وَالْهَبِيدُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ . وَمَعْنَى اسْتَشَنَّ : صَارَ شَنَاً وَهُوَ الْجِلْدُ الْبَالِي ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ مَرْوَاءَ إِنَّهُ هَرِيْقٌ شَبَابِي وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي
وَأَرَادَ الْجِلْدَ الْأَجْرَبَ قَوْلَ لَبِيدٍ^(٢) :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
وَقَوْلُهُ : « الْكُلُّ حَلَسٌ قُتُودٍ وَنُسُوعٌ ، وَمَحَاوِلٌ / أَمَلٍ مِنَ الثَّرْوَةِ شَسُوعٌ » .

يُرِيدُ حِرْصَهُمْ عَلَى طَلَبِ الْاِكْتِسَابِ ، وَلِزُومِهِمْ لِذَلِكَ ، وَأَصْلُ الْحَلَسِ^(٣) كِسَاءٌ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْبِرْدَعَةِ ؛ يُقَالُ : حَلَسْتُ الْبَعِيرَ - أَحَلَسْتُهُ - حَلَسًا غَشَّيْتُهُ بِحَلَسٍ ، فَيَقُولُ : إِنَّهُمْ لَزِمُوا ظُهُورَ الْإِبِلِ لِلْكَسْبِ عَلَيْهَا لُزُومَ الْأَخْلَاسِ كَمَا قَالَ الْمُنْخَلُ الْيَشْكُرِيُّ^(٤) :

(١) البيت ينسب لأبي حية النميري كما في شعره (١٩٤) ، واللسان (شنن) كما ينسب لأرطاة بن سُهَيْة كما في الحيوان (٤٦٤ / ٣) ، كما نسب للطرماح كما في ذيل ديوانه (مما نسب إليه وليس في أصل الديوان) (٣١٩) .

(٢) العبارة في الأصل هكذا ، وهي مضطربة ، ولعل صوابها : « وهو من قول لبيد » ، والبيت للبيد في ديوانه (١٥٣) ، والعين (٢٦٦ / ٤) ، وإصلاح المنطق (١٣) ، والبيان والتبيين (١ / ٢٦٧) ، والكامل (١٣٩٤) ، والجمهرة (٦١٥) ، والتهذيب (٧ / ٣٩٤) ، والأمالي (١ / ١٥٨) ، والصحاح (خلف) ، وديوان المعاني (٢ / ١٩٨) ، والمختصص (١٢ / ١٥٧) ، والآلي (٤١٦) ، واللسان والتاج (خلف) .

(٣) يقال : حَلَسَ وَحَلَسَ . ينظر اللسان (حلس) .

(٤) هو الْمُنْخَلُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ عَامِرِ الْيَشْكُرِيِّ ، شاعر جاهلي مقل ، كان يُتَّهَمُ بِالْمُتَجَرِّدَةِ امْرَأَةِ النعمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وكان أيضاً يُتَّهَمُ بِامْرَأَةِ لَعْمَرِ بْنِ هِنْدٍ ، قيل إن النعمان بن المنذر دفنه حياً فلم يعرف خبره إلى الآن ، ويضرب به المثل لغائب لا طمع في رجوعه ، وقيل قتل عمر بن هند .

أخباره في الشعر والشعراء (٤٠٤) ، والأغاني (٥ / ٢١) ، والخزانة (١٠٠ / ١٠) .
والبيت له في الأصمعيات (٥٩) ، والحماسة (٩٤) ، والأغاني (٥ / ٢١) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٥٢٤) .

وَقَوَارِسِ كَأَوَارِحَ — رَّ النَّارِ أَخْلَاسِ الذُّكُورِ
 وَالْقُتُودِ : أَدَاةُ الرَّحْلِ . وَالنَّسْعُ : حِزَامُهُ . وَمُحَاوِلُ : طَالِبُ . وَالشَّرْوَةُ : الْغِنَى .
 وَالشَّسُوعُ وَالشَّاسِعُ : الْبَعِيدُ . وَالزَّنْجِيرَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ ظُفْرًا^(١)
 سَبَّابَتِهِ عَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِهِ وَيَقُولُ : وَلَا هَذَا ، وَالْمَعْرُوفُ الزَّنْجِيرُ بِغَيْرِ هَاءٍ^(٢) مِثْلُ قِنْدِيلٍ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ^(٣) :

وَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْنُغُوفَةً
 فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى بِزَنْجِيرٍ وَلَا فُوقَهُ
 السَّبْرَةَ : الْغَدَاةُ الْبَارِدَةُ ، وَجَمَعَهَا سَبْرَاتٌ . وَالْهَجِيرَةُ : الْقَائِلَةُ /

(١) بإسكان الفاء وضمها . ينظر اللسان (ظفر) .

(٢) بل يقال : زنجير وزنجيرة . ينظر اللسان (زنجير) .

(٣) البيتان بلا نسبة في كتاب العين (٦ / ٢٠٢) ، وأساس البلاغة (زنجير) ، واللسان والتاج (زنجير) ،

(فوف) .

(٣٣) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « لَكِنَّ سَيِّدِي - أَبْقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١) » - فِي هَذَا الْجِيلِ الْبَهِيمِ «
إِلَى قَوْلِ جَرِيرِ^(٢) :

* يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ *

الْجَبَلُ : كُلُّ صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ ، وَجَمَعُهُ أَجْيَالٌ^(٣) . وَالْبَهِيمُ : اللُّونُ الْوَاحِدُ لَا شِيَةَ فِيهِ .
وَالْعِدُّ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ ، وَجَمَعُهُ أَعْدَادٌ . وَالْهِيمُ : الْعِطَاشُ ، وَالْهِيمَانُ :
الْعَطْشَانُ ، وَالْهِيَامُ : كَالْجُنُونِ ، وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ ، وَهَامٌ يَهِيمُ إِذَا تَحَيَّرَ . وَالْعَدْوَى :
مَا يُعْدِي مِنْ جَرَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْعَدْوَى : طَلَبُكَ إِلَى الْوَالِي لِيُعْدِيكَ^(٤) ، وَالْعَدَاءُ الشُّغْلُ عَنِ
الشَّيْءِ وَالْعُدْوَاءُ مِثْلُهُ . وَالْخَضَارِمُ : جَمْعُ خَضْرِمٍ ، قَالَ وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ^(٥) يُرِيدُ الْيَمَامَةَ^(٦)

(١) فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٨٧) « لَكِنَّ سَيِّدِي - أَبْقَاهُ اللَّهُ - غُرَّةٌ فِي هَذَا الْجَبَلِ الْبَهِيمِ » وَهِيَ الْأَقْرَبُ إِلَى إِتْمَامِ
الْمَعْنَى .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الرِّيْحَانُ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَهَذَا صَدْرُ بَيْتٍ ، وَعَجَزَهُ :

* وَحَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا *

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ جَرِيرِ (٤٥٣) ، وَرِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٩٠) ، وَالْجَمَلِ (١١٠) ، وَالْحَلَلِ (١٤٠) ،
وَشَرَحَ الْجَمَلِ لِابْنِ خُرُوفٍ (٦٠٠) ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لِابْنِ عَصْفُورٍ (١ / ٦١١) ، وَأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ (١١١) ،
وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ (٧ / ١٤٠) ، وَالْمَقْرَبِ (٧٤) ، وَاللِّسَانَ (حَبِيبٌ) ، وَالْجَنَى الدَّانِي (٣٥٧) ، وَالْمَمْعُ
(٣ / ٣٠) ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ (٧١٣) ، وَالْخِزَانَةَ (١١ / ١٩٩) ، وَالذَّرَرَ (٥ / ٢٢١) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « جِبَالٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) أَيُّ يَنْصُرُكَ عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (عَدَا) .

(٥) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رُوْبَةَ بْنِ لَبِيدٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، يَكْنَى أَبُو الشَّعْثَاءِ ، رَاجِزٌ إِسْلَامِيٌّ لَقِيَ
أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَمِعَ مِنْهُ أَحَادِيثَ ، وَهُوَ مِنْ أَشْهُرِ رُجَّازِ الْعَرَبِ . وَوَلَدَ الْعَجَّاجُ رُوْبَةَ وَالْقَطَامِيَّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَجَّاجُ
بِقَوْلِهِ :

* حَتَّى يَعْجَجَ عِنْدَهَا مَنْ عَجَّجَا *

أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ (٧٥٣) ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٥٩١) ، وَالْمَوْشِحُ (٢٧٥) .

(٦) الْيَمَامَةُ الْقَرْيَةُ الَّتِي قَصَبَتْهَا حَجْرٌ ، كَانَ اسْمُهَا فِيمَا خَلَا جَوْأً ، وَسُمِّيَتْ الْيَمَامَةَ بِالْيَمَامَةِ بِنْتِ سَهْمِ بْنِ طَسْمٍ ،
وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرَيْنِ عَشْرَةُ أَيَّامٍ ، فَتَحَتْهَا عَامَ (١٢ هـ) فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَتَحَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
عِنْدَ ثَمَّ صَوْلِحُوا ، وَهِيَ مَعْدُودَةٌ مِنْ نَجْدٍ ، يَنْظُرُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥ / ٤٤١) ، وَاللِّسَانُ (يَمْعُ) .

فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطْفِيِّ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ أُرِيدُ الْيَمَامَةَ ، فَقَالَ : تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا
حِضْرَمًا - أَيُّ كَثِيرًا - وَسِعْرًا سَعْبِرًا - أَيُّ رَحِيصًا^(١) - وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُخْضَرَمٌ النَّسَبِ :
الدَّعِيُّ ، وَلَحْمٌ مُخْضَرَمٌ لَا يُدْرَى أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ ؟ أَمْ مِنْ أُنْثَى ؟

وَالسَّعْدَانُ : نَبْتُ طَيْبٌ ، وَفِي الْمَثَلِ « مَرَعَى وَلَا / كَالسَّعْدَانِ »^(٢) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣)
وَأَمَّا السَّعْدَانُ فَشَيْءٌ تَعْتَلِفُهُ الْإِبِلُ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ مَرَاعِيهَا .

وَالْمُرَارُ : نَبْتُ مُرٍّ ، وَاحِدَتُهُ مُرَارَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤) : وَإِنَّمَا قِيلَ حُجْرٌ أَكَلَ الْمُرَارَ ؛
لَأَنَّ ابْنَةَ كَانَتْ لَهُ سَبَاهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ سَلِيحٍ يُقَالُ لَهُ : ابْنُ هُبُولَةَ . فَقَالَتْ لَهُ ابْنَةُ حُجْرٍ :
كَأَنَّكَ بِأَبِي قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَكَلَ مُرَارٍ ، تَعْنِي : كَاشِرًا عَنْ أَنْيَابِهِ .

وَمَعْنَى تَقْلِصُ : تَنْقِصُ . وَالْمَشَافِرُ : جَمْعُ مِشْفَرٍ^(٥) وَهُوَ مِنَ الْحَمَلِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ مِنْ
الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ^(٦) :

قَرَوْا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَقَلَّصَ عَن بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرَهُ

- (١) ينظر الخبر في اللسان والتاج (سعر) ، و(خضرم) .
(٢) هذا المثل لامرأة من طيء ، تزوجها امرؤ القيس بن حُجْر الكندي ، وكان مُفْرَكًا فقال لها : أين أنا من زوجك
الأول ؟ فقالت : « مرعى ولا كالسعدان » إي إنك وإن كنت رضا فليست كفلان . ينظر جمهرة الأمثال
(٢ / ١٩٧) ، والمستقصى (٢ / ٣٤٤) ، وجمع الأمثال (٣ / ٢٦٥) .
(٣) في الأصل « أبو عبيدة » وهو تحريف ، وقول أبي عبيد في كتابه الأمثال (١٣٥) .
(٤) هكذا في الأصل ، وربما كان تحريفاً فصي الغريب المصنف (المجلد الأول) (٢ / ٤٣٤) « قال أبو عبيد :
أخبرني ابن الكلبي ... » وذكر الخبر وهذا القول لأبي عبيد كما في الغريب المصنف (٢ / ٤٣٤) ، والتهذيب
(١٥ / ١٩٨) ، واللسان والتاج (مر) . وقال صاحب التاج بعد هذا الخبر موضحاً : « قلت : أكل المرار
لقب حُجْر بن معاوية الأكرم بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتَع بن معاوية بن ثور وهو كندة وهو جد فحل
الشعراء امرئ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار . وأما ابن هبولة فهو : زياد بن هبولة
من الضحاعة ملوك الشام قتله عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان كان مع حجر » . وأما سليح فهو عمرو
ابن حُلوان بن عمران بن الحافي بن قضاة . ينظر جمهرة الأنساب (٤٥٠) .
(٥) في اللسان (شفر) « المِشْفَرُ والمِشْفَرُ للبعير كالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ » . وانظر الفرق للأصمعي (٥٧) ، والفرق لابن
فارس (٥١) .

(٦) البيتان للخطيبة في ديوانه (٣١) ، والمقتضب (٢ / ٥١) ، والمختص (٤ / ١٣٦) .

سَنَامًا وَمَحْضًا أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَكَتَسَتْ عِظَامُ امْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
وَيُنْعَشُ بِهِ رَدِيَّتُهُ : أَيُّ يُطْعِمُهَا إِيَّاهُ فَتَنْعَشُ بِهِ . وَالرَّذِيئَةُ : الْمَهْزُولَةُ .

وَالْمُزْنُ : السَّحَابُ . وَالْحَزْنُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ (١) :

مَا رَوْضَةٌ، مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُعْشِبَةٌ غِنَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ
يُضَاكِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِيقٌ مَوَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ
يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِنْ دَنَا الْأَصْلُ /
وَالرَّمْسُ (٢) : الْقَبْرُ . وَالْإِضُّ (٣) : الْأَصْلُ .

(٣٤) وَقَوْلُهُ : « حُقَّ لِمَنْ هَذَا عَيْصُهُ » .

الْعَيْصُ وَالْعُنْصُرُ (٤) وَالْمَحْتِدُ وَالْمَنْصِبُ : الْأَصْلُ ، وَالْعَيْصُ أَيضًا : مَنِبْتُ خِيَارِ
الشَّجَرِ . وَالطَّيَّانُ : الْجَائِعُ . وَالطَّوَى : الْجُوعُ . وَالْخَمِيصُ : الضَّامِرُ ، قَالَ عَنْتَرَةُ (٥) :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ
وَقَالَ دُرَيْدٌ (٦) :

(١) الأبيات للأعشى في ديوانه (١٤٥) ، وديوان المعاني (١٢ / ٢) .

(٢) في الأصل : « الرمص » وهو تحريف .

(٣) في الأصل : « الأرض » وهو تحريف ، لأن الأرض لا تأتي بمعنى الأصل ، وكلمة الإض لا وجود لها في رسالة ابن حريق ، وإنما الموجود الأساس ، وهو يعني الأصل .

(٤) في الأصل : « العنصور » وهو تحريف . ويقال العُنْصُرُ : بضم الصاد وفتحها . ينظر اللسان (عنصر) .

(٥) في الأصل : « حتى أنابه » والبيت لعنترة في ديوانه (٢٤٩) ، وينظر البيت في العين (٧ / ٤٦٦) ، والمقاييس (٣ / ٤٣٠) ، والمختصص (١٤ / ٧٣) ، واللسان والتاج (ظلل) .

(٦) هو دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، واسم الصمة معاوية بن الحارث الجشمي ، من هوازن ، شاعر فحل وفارس شجاع ، كان سيداً في قومه وفارساً فيهم غزا مائة غزوة ولم يخفق في واحدة منها ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، كان من المعمرين ، أخرج قومه في يوم حنين تيمناً به ، وقتله ربيعة بن رُفيع السلمى وهو مشرك .

أخباره في الشعر والشعراء (٧٤٩) ، والأغاني (١٠ / ٥) ، والخزانة (١١ / ١٢١) .

والبيت في ديوانه (٥٠) ، والحماسة (١٤٦) ، وشرحها للمرزوقي (٨٢٠) ، وجمهرة أشعار العرب (٤٧٣) .

وهو من قصيدة مشهورة في رثاء أخيه عبد الله .

تَرَاهُ خَمِيصَ الْبُطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ
عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدَّدِ
وَالنَّجَارُ^(١) : الْأَصْلُ .

وَقَوْلُهُ : « الْعَوْدُ فِي كُورِهِ وَقَتْبِهِ » .

مِنْ قَوْلِ حَبِيبِ الطَّائِي^(٢) :

تَلَاكَ بَنَاتُ اللَّبُونِ مُبْرَكَةً وَالْعَوْدُ فِي كُورِهِ وَفِي قَتْبِهِ
الْعَوْدُ : الْجَمَلُ الْمُسِينُ . وَالْكُورُ : الرَّحْلُ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَارٌ . وَالْقَتْبُ^(٣) : إِكَاْفُ
الْجَمَلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

* وَبِالْكُورِ أَرْكَبَهُ وَالْقَتْبُ *

وَالْمَنْعُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وَالذَّائِبُ : الدَّائِمُ . وَالْخَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ /
وَبِنْتُ الْمَخَاضِ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا الْحَوْلُ ، وَالْمَخَاضُ : الْحَامِلُ . وَالْأَعْطَانُ : جَمْعُ عَطْنٍ
وَهُوَ مَبْرَكٌ الْإِبِلِ حَوْلَ الْحَوْضِ وَالْبَيْرِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ الْمَاءِ . وَمُعْفَاةٌ : مَتْرُوكَةٌ .
وَالْبَطَانُ : حِزَامُ الرَّحْلِ .

وَقَوْلُهُ « رَبُّ مَثْرِيَجْتَلِبُ الْغَزْرَ ، أَشْفَقَ حِينَ سُنِلَ النَّزْرَ » .

الْمَثْرِي : الْكَثِيرُ الْمَالِ . وَالْغَزْرُ : الْكَثِيرُ ، وَأَغْزُرْتُهُ كَثَّرْتُهُ . وَالنَّزْرُ : الْيَسِيرُ .

وَمَعْنَى ظَلَفَ : كَفَّ وَمَنَعَ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ^(٥) :

(١) بكسر النون وضمها . ينظر اللسان (نجر) .

(٢) البيت لأبي تمام في ديوانه (١ / ٢٧٢) .

(٣) في اللسان (قتب) « الْقَتْبُ وَالْقَتْبُ : إِكَاْفُ الْبَعِيرِ » .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة . يكنى أبا زيد ، شاعر جاهلي . شارك في

حرب الفجار . أخباره في معجم الشعراء (١١٠) ، واللائي (٣٧٧) .

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ
وَالْمَيْرُ^(١) : الْخَيْرُ . وَالْعَيْرُ : الْجِمَارُ .

وَالْكَوْدُنُ : الْبَغْلُ^(٢) . وَالْجَحْشُ : وَكَلْدُ الْجِمَارِ . وَالْمِسْحَلُ : الْجِمَارُ ، وَالسَّحِيلُ
صَوْتُهُ . وَالْحَزَابِيَّةُ : الْجِمَارُ الْمُسْتَدِيرُ الْخَلْقِ^(٣) . وَالْمِشَلُ : مِفْعَلٌ مِنَ الشَّلِّ وَهُوَ
الطَّرْدُ . وَالْعُونُ : جَمْعُ عَانَةٍ وَهِيَ جَمَاعَةُ الْحُمْرِ ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَانَاتُ . وَالرَّبَاءُ :
الطَّلَاغُ . وَالرُّعُونُ : جَمْعُ رَعْنٍ وَهُوَ أَنْفٌ مُتَقَدِّمٌ مِنَ الْجَبَلِ ، يُقَالُ : // رِعَانٌ .

وَالْخَبِرَاتُ : جَمْعُ خَبِرَةٍ . وَالْخَبِرَةُ وَالْخَبْرَاءُ أَرْضٌ تَنْبِتُ الْخَبَرَ وَهُوَ السُّدْرُ ، وَالْخَبَارُ
مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالسَّبْرَاتُ : الْغَدَوَاتُ الْبَارِدَةُ . وَالْبُهْمَى : اسْمُ نَبَاتٍ^(٤) .
وَالْحَبْشِيَّةُ : السُّودَاءُ مِنْ شِدَّةِ الْخَضْرَاءِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٥) :

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبْشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

= والبيت له في : إصلاح المنطق (٦٣) ، والأغاني (٩ / ٥٩) ، والتهذيب (١٤ / ٣٧٩) ، ومجمل اللغة
(٦٠١) ، واللسان والتاج (ظلف) .

وفي الأصل : « ألم أظلف على » وما أثبتته من المصادر السابقة .

(١) قال العسكري في جمهرة الأمثال (٢ / ٢١٥) « ويقولون « ما عنده خير ولا مئير » والمئير مصدر ما رهم يميرهم
إذا حمل إليهم الميرة » . وهذا المثل يضرب للبخيل التكد . وانظر مجمع الأمثال (٣ / ٢٨٢) ، والمستقصى (٢ / ٣٢٦) ، واللسان (مير) .

(٢) في اللسان (كدن) « الكودن : البردون » .

(٣) « الحزابية من الرجال والحمير الغليظ إلى القصر ما هو » . اللسان (حز ب) .

(٤) في التهذيب (٦ / ٣٣٩) « وقال الليث : البهْمَى : تجد به الغنم وجداً شديداً ما دام أخضر ، فإذا يبس هراً
شوكه وامتنع ، ويقولون للواحدة : بُهْمَى ، وللجميع : بُهْمَى » .

(٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه (٨٠) ، والاشتقاق (١١٢) ، واللسان والتاج (حبش) . وقد نسب ابن
دريد في الجمهرة (١١٢٠) البيت إلى الخطيئة . أما في الاشتقاق (١١٢) فقد نسبه لامرئ القيس وهو
الصواب لأن البيت في ديوان امرئ القيس لا في ديوان الخطيئة .

وَالْغَرَزُ : رِكَابُ الرَّحْلِ . وَالْحَشِيَّةُ^(١) : الْبَرْدَعَةُ^(٢) . وَالْأَقْبُ : الضَامِرُ .

وَالْقَرَا : الظَّهْرُ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ^(٣) مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ الرَّسَالَةِ .

(٣٥) وَأَرْضُ الْفَرَسِ : قَوَائِمُهُ ، وَسَمَاؤُهُ : أَعَالِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) يَصِفُ فَرَسًا :

وَأَحْمَرَ كَالدِّيَبِاجِ أَمَا سَمَاؤُهُ فَرِيًّا وَأَمَا أَرْضُهُ فَمُخَوٌّ

وَالْغَرَضُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ، وَمِثْلُهُ التَّصْدِيرُ وَالْوَضِيحُ وَالسَّفِيْفُ وَالْبِطَانُ وَالْحَقَبُ .

وَقَوْلُهُ : « إِنَّمَا يُحْمَدُ مَنْعُ النَّوَالِ ، وَالْأَشْمِزَازُ مِنَ السُّوَالِ » .

النَّوَالُ : الْعَطَاءُ . وَالْأَشْمِزَازُ : التَّقْبِضُ وَالْاجْتِمَاعُ . وَتَرِيكَاتُ الْخُدُورِ : يَعْنِي

النِّسَاءَ فَعِيْلَاتٌ بِمَعْنَى : / مَفْعُولَاتٍ ، أَي مَتْرُوكَاتٍ فِيهَا ، وَقَدْ تَكُونُ التَّرِيكَاتُ بِيضَاتِ
النَّعَامِ ، شَبَّهَ الْجَوَارِي بِهِنَّ ، كَمَا قَالَ^(٥) :

* وَبِيضَةَ خَدْرِ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا *

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْحَشِيَّةُ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيْقِ (١٨٩) .

(٢) فِي اللِّسَانِ (بَرْدَع) : « وَقَالَ شَمْرٌ : الْبَرْدَعَةُ وَالْبَرْدَعَةُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ » .

(٣) بِقِصْدِ الْبَيَّاسِيِّ بِالْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيْقِ (١٨٩) وَهُمَا :

أَقْبٌ مَحْبُوكٌ الْقَرَا أَمِينٌ

لَا حَقَّ بَطْنٌ يَقْرَأُ سَمِينٌ

فَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ لِابْنِ حَرِيْقِ ، وَالبَيْتُ الثَّانِي مِنَ الرَّجْزِ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ كَمَا فِي الْكِتَابِ (١ / ١٩٧) ، وَشَرَحَ

الْمَفْصَلُ (٦ / ١٨٥) ، وَاللِّسَانُ (رِزْن) .

(٤) الشَّاعِرُ هُوَ طَفِيْلُ الْغَنَوِيِّ ، وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ فِي الْمَلْحَقَاتِ (فِيمَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ) (١٠٨) ، وَالْمَقَائِيسُ (١ / ٨٠) ،

وَجَمَلُ اللُّغَةِ (٩٢) ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (سَمُو) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (سَمَا) .

(٥) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

* تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ *

وَالبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ (١٣) ، وَالعَيْنُ (٧ / ٦٩) ، وَالتَّهْدِيْبُ (١٢ / ٨٤) ، وَالتَّاجُ (بِيض) .

وَكَمَا قَالَ الْآخِرُ^(١) :

* فَالْهَمْ بِيضَاتُ الْخُدُورِ *

وَيَنْزَوِينَ : يَتَبَضَّنَ . وَالْإِحْتِشَامُ : الْإِسْتِحَاءُ^(٢) . وَقِصْمُ الْبِشَامِ : مَا قُصِمَ مِنْهُ ، أَيْ كَسِرَ لِيُسْتَاكَ بِهِ ، وَمِثْلُهُ الْأَرَاكُ وَالْإِسْجَلُ ، قَالَ جَرِيرٌ^(٣) :

أَتَذْكَرُ يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا
بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِيَ الْبِشَامُ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ^(٤) :

إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِغُودِ أَرَاكَةٍ
تُتَخَّلُّ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْجَلٍ
وَالْأَهْتَارُ : جَمْعُ هَتْرٍ وَهُوَ الْفَحْشُ ، وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ .
وَيُرْجَلُنَ : يَمْشِطُنَ . وَفَيْنَانًا أَثِيثًا : شَعْرًا كَثِيرًا . وَمَعْنَى يَشْفُنَ^(٥) : يَصْقُلُنَ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) هكذا في الأصل ، والمشهور الفصيح « الاستحياء » بالياء .

(٣) ديوانه (٣٨٦) وصدوره هناك :

* أَتَنْسَى إِذْ تُودِعُنَا سُلَيْمَى *

والبيت في التهذيب (١ / ٤٦٧) ، (١١ / ٣٨٤) ، واللسان والتاج (بشم) . وفي الأصل « عارضها - برفع » وهو تحريف .

(٤) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي واسم أبي ربيعة حذيفة يكنى أبا الخطاب ولد سنة (٢٣ هـ) وهي الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب فسمي باسمه ، شاعر إسلامي أموي ، من شعراء الغزل المشهورين ، وغزله رقيق ، وهو من أشهر شعراء قريش ، وكان يتعرض للنساء في الحج ويشبب بهن فسيره عمر بن عبد العزيز إلى الدهلك .

أخباره في الشعر والشعراء (٥٥٣) ، والأغاني (١ / ٧٠) ، والخزانة (٢ / ٣٢) .

والبيت مختلف في نسبه ، فقد نسب لعمر كما في ملحق ديوانه (الشعر المنسوب إليه غير الموجود في أصول ديوانه (٤٩٨) ، كما نسب لطيفيل الغنوي كما في ديوانه (٦٥) .

وانظر البيت والاختلاف في نسبه في الكتاب (١ / ٧٨) ، وشرح أبياته لابن السرياني (١ / ١٨٨) والنكت (٢١٤) ، وشرح المفصل (١ / ٧٩) ، وأما ابن الحاجب (١٤٦) .

(٥) الشَّفْنُ النظر بمؤخر العين بَغْضَةً أو تعجباً . ينظر الصحاح واللسان (شفن) .

وَالْأَشْرُ^(١) : تَحْزِيرُ الْأَسْنَانِ . وَالْخِرْوَعُ : شَجَرٌ . وَالْعُشْرُ : مِثْلُهُ^(٢) .

وَالْأَشْرُ : الْمَرَحُ وَالْبَطْرُ . وَالْأَدْمَانَةُ : ذَاتُ الْأَدْمَةِ وَهُوَ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بِسَوَادٍ .

وَالْغُرَيْبَةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى غُرَبٍ ، / وَهُوَ مَوْضِعٌ^(٣) . وَالْأَقْحَوَانَةُ^(٤) : وَاحِدَةُ الْأَقْحَوَانِ .

وَالْوَعْسِيَّةُ : الثَّابِتَةُ فِي الْوَعْسِ وَهُوَ رَمْلٌ لَيِّنٌ . وَالسُّخَامُ : الشَّيْءُ اللَّيِّنُ ؛ يُقَالُ ثَوْبٌ سُخَامٌ إِذَا كَانَ لَيِّنَ الْمَسِّ ، وَقُطْنٌ سُخَامٌ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى^(٥) :

كَأَنَّهُ بِالصَّخَّصَحَانِ الْأَنْجَلِ

قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ

وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ : سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً ، وَالشَّعْرُ السُّخَامُ : اللَّيِّنُ الْحَسَنُ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ . وَالْبِرْسِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْبِرْسِ^(٦) وَهُوَ الْقُطْنُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْأَشْرُ » . وَفِي اللِّسَانِ (أَشْر) « وَأَشْرُ الْأَسْنَانِ وَأَشْرُهَا : التَّحْزِيرُ الَّذِي فِيهَا يَكُونُ خَلْقَةً وَمُسْتَعْمَلًا » .

(٢) الْخِرْوَعُ « شَجَرَةٌ تَحْمَلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ الْعَصَافِيرِ يُسَمَّى السَّمْسَمُ الْهِنْدِيُّ « اللِّسَانُ (خِرْع) . وَأَمَّا الْعُشْرُ فَهُوَ « شَجَرٌ لَهُ صَمْغٌ وَفِيهِ حُرَاقٌ مِثْلُ الْقُطْنِ يُقْتَدَحُ بِهِ « اللِّسَانُ (عَشْر) .

(٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٩٢ / ٤) « اسْمُ جَبَلٍ دُونَ الشَّامِ فِي دِيَارِ بَنِي كَلْبٍ وَعِنْدَهُ عَيْنٌ مَاءٌ تَسْمَى غُرْبَةً « وَفِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (٢٤٨ / ٣) « وَقَالَ الرَّيَّاشِيُّ : غُرْبٌ : مَوْضِعٌ دُونَ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ » .

(٤) فِي التَّهْذِيبِ (١٢٥ / ٥) « وَالْأَقْحَوَانُ هُوَ الْقَرَأَصُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَهُوَ الْبَابُونَجُ وَالْبَابُونُكُ عِنْدَ الْفَرَسِ » .

(٥) « هُوَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ ، غَلِبَتْ عَلَيْهِمْ أُمَّهَاتُ طَهْيَةَ بِنْتُ عَبْشَمَسَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ أَبُو سُودٍ وَجُشَيْشٌ وَعُوفٌ بَنُو مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ رَاجِزٌ إِسْلَامِيٌّ يَهَاجِي الرَّاعِي « اللَّالِي (٦٤٤) .

وَالرَّجَزُ لَجَنْدَلُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجُ (غَزَل) ، (سَخَم) . أَمَا فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ (سَخَم) فَقَدْ نَسَبَ الرَّجَزَ إِلَى أَبِي النَّجْمِ . وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ .

(٦) يَنْظُرُ الصَّحَاحُ (بَرَس) ، وَفِي اللِّسَانِ (بَرَس) « الْبَرَسُ وَالْبُرْسُ : الْقُطْنُ » .

(٣٦) وَقَوْلُهُ : « أَمَتْ حَلِيلَةٌ مَنْ لَا يَعْتَصِرُ بِهِ الْمَنْجُودُ ، وَلَا تَنْفِرُ مِنْ رَهْبَتِهِ الْبَرَكُ الْهَجُودُ » .

آمَتْ : صَارَتْ أَيْمًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١) : « الْأَيْمُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ ، عَذْرَاءٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ عَذْرَاءٍ » ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَيْمٌ ، وَامْرَأَةٌ أَيْمٌ ، وَقَدْ تَأَيَّمْتُ فُلَانًا ، وَالْمَصْدَرُ الْأَيْمُ وَالْأَيْمَةُ (٢) .

وَالْحَلِيلَةُ : الزَّوْجَةُ . وَيَعْتَصِرُ : يَمْتَنِعُ بِهِ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ (٣) :

* وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ * /

وَالْبَرَكُ : الْإِبِلُ ، قَالَ يَعْقُوبُ (٤) : « الْبَرَكُ : إِبِلٌ أَهْلِ الْحِوَاءِ كُلِّهِ ، الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِالِغَا مَا بَلَغَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ أُلُوفًا ، قَالَ مُتَمَّمٌ :

* ... فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرَكُ أَجْمَعًا * (٥)

وَالْهَجُودُ : النَّائِمَةُ . وَالْحَوَارُ : وَلَدُ النَّاقَةِ . وَالْعَقْوَةُ : مَا حَوْلَ الدَّارِ (٦) .

(١) قول أبي عبيدة في تهذيب الألفاظ (٣٧٩) .

(٢) ويصح كسر الهمزة فيقال « إيمّة » . ينظر اللسان (أيم) .

(٣) في الأصل : « قال أبو زيد » وهو تحريف ، وهذا عجز بيتٍ وصدره :

* صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ *

والبيت في شعره ضمن كتاب (شعراء إسلاميون) تحقيق نوري القيسي (٥٩٤) .

(٤) قول يعقوب وما أنشده لمتَمَّم في تهذيب الألفاظ (٦٣) .

(٥) البيت بتمامه :

إِذَا شَارَفَتْ مِنْهُنَّ قَامَتْ فَرَجَّعَتْ حِينِيَا فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرَكُ أَجْمَعًا

وانظر ديوانه (١١٧) ، والمفضليات (٢٧٠) ، والجمهرة (٣٢٥) ، والصحاح (برك) ، وجمهرة أشعار

العرب (٦٠٠) ، واللسان والتاج (برك) ، وشرح شواهد المغني (٥٦٧) .

(٦) ينظر مختصر العين (١ / ١٩٢) .

وَتَفْهَقُ : تَمْتَلِيءُ . وَالسَّدِيفُ : شَحْمُ السَّنَامِ . وَالْمُنْقِيَاتُ : السَّمَانُ^(١) .

وَالْحَتَارُ : مَا وُصِلَ بِأَسْفَلِ الْخَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ ، وَقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْرًا ؛ يُقَالُ مِنْهُ : حَتَرْتُ الْبَيْتَ ، وَجَمَعُهُ حُتْرٌ ، وَالْحِتْرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛ يُقَالُ : قَدْ حَتَرَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ عَطَاءً قَلِيلاً . وَالْقِتَارُ : رِيحُ اللَّحْمِ^(٢) .

(٣٧) وَقَوْلُهُ : « أَيُّهَا النَّازِحُ بِهِ الْمُسْتَارُ » .

النَّازِحُ : الْبَعِيدُ ؛ يُقَالُ نَزَحَ يَنْزَحُ نَزُوحًا . وَالْمُسْتَارُ : مُفْتَعِلٌ مِنَ السَّيْرِ . سَقِيًّا لَكَ وَرَعِيًّا : أَيُّ سَقَاكَ اللَّهُ ، وَرَعَاكَ أَيُّ : حَفِظَكَ . وَتَشَبَّثَ : التَّصَقَّ . وَالْمُتَلَاْحِكُ : الْمُتَلَاصِقُ اللَّازِمُ . وَالنُّعَامَى : رِيحُ الْجَنُوبِ وَهِيَ الْأَزْيَبُ أَيْضًا . وَالذَّفْرُ : الرَّائِحَةُ الْحَادَّةُ تَكُونُ فِي الطَّيِّبِ وَالنَّتَنِ / . وَالْوَمِيضُ : اللَّمَعَانُ^(٣) . وَالْبَرُودُ : [جَمْعُ]^(٤) الْبِرْدُ . وَرُقُوءُ الْمَدَامِعِ : انْقِطَاعُهَا .

(١) « والنقي : مخ العظام ... يقال ناقة منقية إذا كانت سمينة » . اللسان (نقا) .

(٢) أي اللحم المشوي . ينظر اللسان (قتر) .

(٣) في الأصل : « اللعمان » وهو تحريف .

(٤) ما بين المعقوفتين أضفته ليتسق الكلام .

(٣٨) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « لَا أَفْتَوُ أَذْكَرُ وَسَيِّدِي عَذْبَةٌ ذِكْرَاهُ » إِلَى قَوْلِ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ (١) :

* وَكُمْتًا مَدْمَاءً كَأَنَّ مُتُونَهَا *

لَا أَفْتَوُ : أَيُّ لَا أَرَأَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢) : ﴿ تَا لَلَّهِ تَفْتَوُ تَذْكَرُ يُوسُفَ ﴾ .

وَالْحَدِيثُ شُجُونٌ (٣) : أَيُّ مُتَشَعَّبٌ . وَالْبَرَاعَةُ : السِّيَادَةُ ؛ يُقَالُ بَرَعَ الرَّجُلُ بَرَاعَةً ، وَالْبَارِعُ الَّذِي فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي السُّودِدِ . وَدَوْحَةٌ : وَاحِدَةُ الدَّوْحِ وَهُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ .
وَالْحَنَّا : الْفُحْشُ ؛ يُقَالُ : حَنَّا يَحْنُو حَنَّاً ، وَحَنَى الدَّهْرُ : آفَاتُهُ ، قَالَ لَبِيدٌ (٤) :

(١) هو طفيل بن عوف بن كعب الغنوي . يكنى أبا قرآن ، شاعرٌ جاهلي من الفحول المعدودين . يقال إنه من أقدم شعراء قيس ، كان يقال له في الجاهلية : المحبّر لحسن شعره ، وهو من أوصف الناس للخيل ولذلك كان يسمى طفيل الخيل .

أخباره في الشعر والشعراء (٤٥٣) ، والأغاني (١٥ / ٣٣٧) ، واللائي (٢١٠) .

وهذا صدر بيتٍ وعجزه :

* جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَّرَتْ لَوْنَ مَذْهَبِ *

والبيت لطفيل في ديوانه (٢٣) ، ورسالة ابن حريق (١٩٥) ، والجمل (١١٦) ، والحلل (١٤٦) ، وشرح الجمل لابن خروف (٦١١) ، وشرح الجمل لابن عصفور (١ / ٦١٨) ، والكتاب (١ / ٧٧) ، والمقتضب (٤ / ٧٥) ، وشرح أبيات سيويوه (١ / ١٨٣) ، والمحكم (١ / ٢٢٥) ، والإنصاف (١ / ٨٨) ، وشرح المفصل (١ / ٧٨) ، واللسان (كمت) ، وتخليص الشواهد (٥١٥) .

(٢) سورة يوسف ، من الآية (٨٥) .

(٣) هذا مثل . ولفظه « الحديث ذو شجون » أي ذو طرق . ويضرب المثل في الحديث يجر بعضه بعضاً . وهذا المثل لضبة بن أد . ينظر المثل وسببه في جمهرة الأمثال (١ / ٣٠٣) ، ومجمع الأمثال (١ / ٣٥١) .

(٤) البيت بتمامه كما في ديوانه (١٨٢) :

قَالَ هَجْدَنَا فَقَدْ ظَالَ السُّرَى وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى دَهْرٌ غَفْنَ

وانظر العين (٤ / ٣١٠) ، والتهذيب (٦ / ٣٦) ، والمقاييس (٢ / ٢٢٢) ، واللسان والتاج (هجد)

(خنى) .

* ... إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلًا *

وَالْحَبَا : جَمْعُ حُبْوَةٍ^(١) . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢) :

وَمَا زِلْتَ تَسْمُو لِلْمَعَالِي وَتَحْتَبِي حَبَا الْمَجْدِ مَذْ شُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَازِرُ
إِلَى أَنْ بَلَغْتَ الْأَرْبَعِينَ فَأَلْقَيْتَ إِلَيْكَ جَمَاهِيرَ الْأُمُورِ الْكَبَائِرُ

وَالْمُؤَرَّبَةُ : الْمَشْدُودَةُ ؛ يُقَالُ : أَرَبْتُ الْعُقْدَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا ، وَأَرَبْتُ بِالشَّيْءِ : صِرْتُ بِهِ
مَاهِرًا بَصِيرًا ، وَالْأَرِيْبُ : ذُو // الدَّهَاءِ وَالْبَصْرَ^(٣) .

وَمَعْنَى يَأْزِمُونَ : يَعْضُونَ . وَالنَّوْاجِدُ : أَوَاخِرُ الْأَضْرَاسِ . وَالْمُنْدَرَبَةُ : الْمُحَدَّدَةُ ،
يُرِيدُ إِمْسَاكَهُمْ عَنِ الْكَلَامِ بِمَا لَا يَجِبُ الْكَلَامُ بِهِ .

وَأَبُو بَشْرٍ : كُنْيَةُ سَيِّوِيهِ^(٤) ، وَاسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبِرٍ .

وَالْإِرْفَاهُ^(٥) : أَنْ تُورَدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٦) :

تَبَشَّرِي بِالرَّفَةِ وَالْمَاءِ الرَّوَى

(١) ويصح كسر الحاء . ينظر اللسان (حبا) .

(٢) البيتان لذي الرمة في ديوانه (٢ / ١٠٤٥) بلفظ « تجتبي حبا » . ومعنى تجتبي : تجمع وتكسب .

(٣) في الأصل : « والبصير » وهو تحريف ، وصوابه كما أثبتته ، أو يقال : « ذو الدهاء والبصيرة » ينظر اللسان (بصر) .

(٤) إمام النحاة ، وصاحب الكتاب المعروف ، كان مولى لبني الحارث بن كعب . وهو من أهل فارس ، أخذ عن الخليل وعيسى بن عمر ويونس ، توفي سنة (١٨٠ هـ) بشيراز .

أخباره في مراتب النحويين (١٠٦) ، وأخبار النحويين البصريين (٦٣) ، والإنباه (٢ / ٣٤٦) .

(٥) في الأصل : « الإرفاء » بالهمزة وهو تحريف ، والإرفاه معناه كما قال صاحب اللسان (رفه) « الإرفاه الأدهان والترجيل كل يوم وقيل التوسع في المطعم والمشرب وهو من الرفه ورد الإبل » .

(٦) في الأصل تكرر الشطر الأول مع اختلاف في كلمة الرفه . فهي في المرة الأولى « الرفه » وفي الثانية « الرفاه » .

والرجز بلا نسبة في المنصف (١ / ١٦٠) ، والمخصص (١٥ / ١٥١) ، والمقرب (١٨٥) ، واللسان والتاج (روى) .

وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى

وَالْمُجْتَزَنَاتُ : الَّتِي اجْتَزَأَتْ بِالرُّطْبِ^(١) عَنِ الْمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : « وَلَا كَهَمِيمٍ الْمُتَصَدِّي بِفُحْشٍ وَذِيمٍ » .

هَمِيمٌ : هُوَ الْفَرَزْدَقُ ، وَقِيلَ اسْمُهُ : هَمَامٌ بِنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَالْمُتَصَدِّي : الْمُتَعَرِّضُ .

وَالذَّيْمُ : الْعَيْبُ^(٢) . وَمَعْنَى جَدَبَ : عَابَ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : « وَتَدَلَّى لِلرَّيْبَةِ مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً » .

يُرِيدُ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ^(٤) :

هُمَا دَلَّتَايَ مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ كَاسِرُهُ
وَلِهَذَا يَقُولُ لَهُ جَرِيرٌ^(٥) :

تَدَلَّيْتَ تَزَّيِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَقَصَّرْتَ عَنِ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
وَقَوْلُهُ : « وَنَسَبَ بِالْمُصْرَعَاتِ جَنْبَتَيْهِ » .

هَذَا وَمَا / بَعْدَهُ مَحْلُولٌ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ^(٦) :

(١) فِي الصَّحَاحِ (رَطْبٌ) « وَالرُّطْبُ بِالضَّمِّ ، سَاكِنَةُ الطَّاءِ : الْكَلَأُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْغَيْبُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « جَذَبَ » بِالذَّالِ . وَكَذَا فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٩١) وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَأَيْضاً مَعْنَاهَا فِي الْأَصْلِ هَكَذَا « غَابَ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ أَيْضاً .

(٤) دِيْوَانُهُ (٢٦١) ، وَطَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ (٣٧٢) ، وَالتَّهْذِيبُ (٩ / ٦٦) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (قَتْمٌ) .

(٥) دِيْوَانُهُ (٤٢٤) ، وَطَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ (٣٧٤) .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « ثَلَاثٌ وَاثْنَانٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالْبَيْتَانُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ (٨٣٥ - ٨٣٦) .

ثَلَاثٌ وَأَثْنَتَانِ فَهِنَّ خَمْسٌ وَسَادِسَةٌ تَمِيلُ إِلَى شِمَامٍ
فَبِتْنِ بَجَائِيٍّ مُصْرَعَاتٍ وَبِتُّ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ
وَالسَّفَاحُ : الزَّناءُ^(١) .

وَقَوْلُهُ : « ثُمَّ اشْرَحَفَّ إِلَى اعْتِدَائِهِ » .

يَعْنِي الْفِرْزُدَقَ ، وَمَعْنَى اشْرَحَفَّ : تَهَيَّأَ ؛ يُقَالُ : اشْرَحَفَّ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ .
وَالْاعْتِدَاءُ : الظُّلْمُ .

وَالْأَهَاتِمُ : آلُ عَمْرُو بْنِ الْأَهْتَمِ التَّمِيمِيِّ الْمِنْقَرِيِّ^(٢) ، وَاسْمُ الْأَهْتَمِ : سِنَانُ بْنُ سُمَيِّ بْنِ
خَالِدِ بْنِ مِنْقَرِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ مِقَاعِسِ^(٣) .

وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ : هُوَ الْوَافِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ الزُّبَيْرِقَانُ بْنُ

(١) في اللسان (زنا) « الزَّنا : يمد ويقصر » .

(٢) هو عمرو بن الأهتَم (واسمه سنان) بن سمي بن سنان المنقري من تميم . يكنى أبا ربيعي ، وفد على رسول الله
ﷺ في وفد بني تميم في سنة تسع من الهجرة فأسلم وكان خطيباً جميلاً ، بليغاً شاعراً شريفاً في قومه سيداً . كان
يدعى المكحل لجماله ، يقال إن شعره حلاًلاً مُشْتَرَةً .

أخباره في الشعر والشعراء (٦٣٢) ، ومعجم الشعراء (٢٤) ، والاستيعاب (٣ / ٢٤٩) ، والإصابة
(٤ / ٤٩٧) .

(٣) المشهور أنه سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم . ومقاعس هو الحارث . لقب سنان بالأهتَم لأن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فاه . وقيل كان
مهتماً من سنه .

نسبه وأخباره في الأغاني (١٤ / ٧٩ - ٨١) ، ومعجم الشعراء (٢٤) ، وأسد الغاية (٤ / ١٨٤) .

وقال البغدادي في الخزانة (٧ / ٣٧٢) « قال شارح المناقضات : يعني بالأهتَم : الأهتَم بن سنان بن خالد بن
منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فَعُرِفَ أن الأهتَم ليس لقباً لسنان بن
خالد ، ولا سنان هو ابن سمي كما تقدم . ومثنى عليه العيني » .

بَدْرٌ^(١) ، وَأَرَادَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ^(٢) :

فِدَى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَن وَجُوهِ الْأَهَاتِمِ

وَالْخَافِقُ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَيَعْنِي بِالْجَعْلِ^(٣) : الْفَرَزْدَقَ ، شَبَّهَهُ بِهِ تَصْغِيرًا^(٤) لَهُ وَوَضَعًا مِنْهُ . وَتَعَسَّفَ : مَشَى عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ . وَالصَّرْمَاءُ : الْفَلَاةُ .

وَالنَّطِيَّةُ : الْبَعِيدَةُ . وَابْنُ عَطِيَّةٍ : هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْحَطَفِيِّ . /

وَالطَّيَّةُ : الْمَنْزِلُ الَّذِي يَنْوِيهِ . وَمَعْنَى أَنْضَى : هَزَلَ . وَالْمُدَاعِيسُ : الْمُطَاعِنُ .
وَمُقَاعِيسُ : مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَهُوَ مُقَاعِيسُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ^(٥) ، وَيُرِيدُ هَاهُنَا قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ^(٦) :

(١) هو الزُّبْرِقَانُ بن بدر بن امرئ القيس التميمي السعدي ، يقال كان اسمه الحصين ولقب الزُّبْرِقَانُ لحسن وجهه وهو من أسماء القمر ، وقد على رسول الله ﷺ في قومه ، وكان أحد ساداتهم فأسلموا عام تسع فولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه وأقره أبو بكر وعمر .
أخباره في الاستيعاب (٢ / ١٢٩) ، وأسد الغابة (٢ / ٣٠٣) ، والإصابة (٢ / ٤٥٤) ، والخزانة (٨ / ١٠٠) .

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه (٨٥٣) ، والمقتضب (٢ / ١٧٠) ، وأمالى ابن الشجري (٢ / ٢١٠) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٦٤٥) ، وشرح المفصل (٦ / ٢١) ، وشرح عمدة الحفاظ (٥١٨) ، وأوضح المسالك (٤ / ٢٥٣) ، والمساعد (٢ / ٦٩) ، واللسان (ردى) ، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل (٥٦١) ، وشرح التصريح (٢ / ٢٧٢) ، وشرح الأشموني (٤ / ١٣١) ، والخزانة (٧ / ٧٧٣) .

(٣) في الأصل : « بالجمعل » وهو تحريف وما أثبتته من رسالة ابن حريق ، وفي اللسان (جعل) « والجعل : دابة سوداء من دواب الأرض قيل هو : أبو جَعْران » .

(٤) في الأصل : « تصيراً » ، وهو تحريف .

(٥) واسمه (الحارث) وهو جد للأهتم بن سمي كما تقدم . كما أنه جد الشاعر المشهور سلامة بن جندل ، كما أنه أبو صريم وعبيد وربيعة (بنو الحارث) ، ولقب مقاعساً لأن بني سعد لما تحالفوا تقاعس الحارث عن الحلف . أخباره في طبقات فحول الشعراء (١٥٥) ، ومعجم الشعراء (١٨٠) ، وأسد الغاية (٤ / ٤١١) .

(٦) في الأصل : « أن أسب مقاسعاً » وهو تحريف ، والبيت للفرزدق في ديوانه (٨٤٤) ورواية صدره هناك :

* وليس بعدلٍ إن سببتُ مقاسعاً *

وانظر البيت في المقتضب (٤ / ٧٤) ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي (١ / ١٩١) ، والجمع (١ / ٣٧٩) ، والخزانة (٩ / ٢٨٥) ، والدرر (٢ / ٧٤) .

وَإِنَّ حَرَامًا أَنْ أُسَبَّ مَقَاعِسًا بِآبَائِي الشُّمِّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ
وَالْفِسَالُ : جَمْعُ فَسَلٍ وَهُوَ الدَّنِيءُ الرَّذُلُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِيسَالًا فَرَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِي
وَالشُّمُّ : جَمْعُ أَشْمٍ وَهُوَ الَّذِي فِي قَصَبَةِ أَنْفِهِ اسْتَوَاءٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُمَدَّحُ بِهِ ،
وَيُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي مَعْنَى الْعِزَّةِ . وَالْأَشَاءُ : جَمْعُ أَشَاءَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَالْعِيدَانُ : جَمْعُ عِيدَانَةٍ^(٢) وَهِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَالْعُمُّ : الطَّوَالُ مِنَ النَّخِيلِ .

وَقَوْلُهُ : « وَأَرَادِسُ الْيِرَامِعِ بِالْجَلَامِدِ الصُّمِّ » .

يُقَالُ : رَدَسْتُ الشَّيْءَ رَدْسًا ذَكَكْتُهُ بِشَيْءٍ صُلْبٍ . وَالْيِرَامِعُ : جَمْعُ يِرْمَعٍ^(٣) وَهِيَ
حِجَارَةٌ // رِخْوَةٌ^(٤) بِيضٌ تَلْمَعُ لِلشَّمْسِ .

وَالْجَلَامِدُ : جَمْعُ جَلْمَدٍ وَهُوَ الْحَجَرُ الصُّلْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْوَصِ^(٥) :

(١) البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه (٤٥٩) وبلا نسبة في إصلاح المنطق (٣٠١) ، والجمهرة (٥٧٣) ،
والصحاح (فسل) ، وسر الصناعة (٧٤١) ، والمخصص (٩٢ / ٣) ، وشرح المفصل (٢٤ / ١٠) ،
والممتع في التصريف (٣٦٨ / ١) ، وشرح الملوكي (٢٥٥) ، وشرح الشافية (٢١٣ / ٣) ، واللسان
(فسل) ، وشرح الأثوني (٥٦٤ / ٤) ، والتاج (فسل) .

(٢) ذكر صاحب اللسان (عيد) أن هذه الترجمة لهذه المادة انفرد بها ابن سيده وحده ثم نقل عنه . وانظر المحكم
(١٦٢ / ٢) .

(٣) اليرمع كما قال الشارح هي الحجارة البيض الرخوة ، والواحدة منها يرمعه . ينظر اللسان (رمع) .

(٤) بكسر الراء وضمها . ينظر اللسان (رخا) .

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن قيس الأنصاري - وجده عاصم صحابي جليل شهد
بدرًا ، قتل يوم الرجيع وحمته الدبر - ولقب بالأحوص لحوص كان في عينيه ، شاعر إسلامي أموي ، كان يشب
بنساء أهل المدينة فأمر بضربه سليمان بن عبد الملك ونفاه إلى دَهْلُك . وبقي هناك إلى خلافة يزيد بن عبد الملك
ثم أرجعه إلى المدينة .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٦٥٥) ، والشعر والشعراء (٥١٨) ، والأغاني (٢٢٤ / ٤) .

* فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا *

وَأَفْلَحُ : أَشَقُّ ، وَفَلَحَهُ إِذَا شَقَّهُ . وَالصَّارِمُ : السَّيْفُ ، وَالصَّارِمُ : الْحَرِيءُ عَلَى الْأَعْدَاءِ .

(٣٩) وَقَوْلُهُ : « أَنْوَفُ تُعَلَبُ ، وَمَحَاسِنُ تُتَقَلَّبُ » .

يُقَالُ : عَلَبْتُ الشَّيْءَ أَعْلَبُهُ عَلْبًا إِذَا أَثَرْتِ فِيهِ ، وَالْعُلُوبُ : الْآثَارُ . وَالْقَدَعُ : الْفَاحِشُ مِنَ الْقَوْلِ ؛ يُقَالُ : قَدَعْتُ الرَّجُلَ أَقْدَعُهُ ، وَأَقْدَعْتُ الْقَوْلَ إِذَا أَسَّأْتَهُ . وَالْأَثْلَبُ^(١) : التُّرَابُ .

وَقَوْلُهُ : « إِنَّ مُقَاعِسَ لَجَمَاهِيرُ » .

وَالْجَمَاهِيرُ : جَمْعُ جُمُهورٍ وَهُوَ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمُتَرَكَمُ شَبَّهَهُمْ بِهِ لِكَثْرَتِهِمْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢) :

خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ صُدُورِ الرِّوَاحِلِ بِجُمُهورِ حَزْوَى وَأَبْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ
وَتَوَقُّدِهِمْ : فِي الْحَرْبِ ، كَمَا قَالَ عَنْتَرَةُ^(٣) :

= وهذا عجز بيت وصدرة :

* إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشِقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الْهُوَى *

والبيت للأحوص في ديوانه (٩٨) ، والعين (٢٠٢ / ٦) ، وأما الزجاجي (٧٥) ، والخصائص (٢٢٩ / ١) ، والمخلص (١٦ / ١٧٥) ، وأساس البلاغة (عزه) ، والحماسة البصرية (١ / ١٢٧) ، واللسان والتاج (عزه) .

(١) كما يصح « الإثلب » بكسر الهمزة واللام . والفتح أكثر . ينظر اللسان (ثلب) .

(٢) في الأصل : « من صدور الرّاحل » وهو تحريف . والبيت لذي الرمة في ديوانه (٢ / ١٣٣٢) ، والأغاني (٩ / ٣١٨) ، ومعجم البلدان (٢ / ٢٥٥) .

(٣) البيت لعنترة كما في ديوانه (٢٧٥) ، وقافيته هناك الفحم) ، والتهذيب (١٥ / ٣٠) ، واللسان (مذى) ، وللنابغة الجعدي كما في ديوانه (٢٣٦) ، والتاج (هدر) .

يَمْتَنُونَ وَالْمَآذِي فَوْقَهُمْ يَتَوَقَّذُونَ تَوَقُّدَ الْجَمْرِ //

وَالْأَنْبَاجُ : جَمْعُ نَبَجٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالظَّهْرِ ، وَمِثْلُهُ الْكَتْدُ^(١) .

وَتَيْتَلُ وَالنَّبَاجُ : مَوْضِعَانِ^(٢) .

وَقَوْلُهُ : « وَمِنْ أَنْجَادِهَا مُرِيقُ الْأَشْوَالِ يَوْمَ مَسْحَلَةٍ » .

يَعْنِي مِنْ أَنْجَادِ مُقَاعِيسٍ . وَمُرِيقُ^(٣) الْأَشْوَالِ : هُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ سِنَانِ بْنِ خَالِدِ ابْنِ مِثْقَرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُقَاعِيسِ^(٤) . وَالْأَشْوَالُ : جَمْعُ شَوْلٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ^(٥) :

* ... وَصَبَّ رَوَاتِهَا أَشْوَالَهَا *

وَالْمُنْتَحَلَةُ : الْمُدْعَاةُ ، وَانْتَحَلْتُ الشَّيْءَ ادَّعَيْتُهُ ، وَنَجَلُ قَصِيدَةٍ إِذَا رُوِيَتْ عَنْهُ وَهِيَ لِغَيْرِهِ ، وَالنَّحْلُ وَالنَّحْلَةُ^(٦) .

(١) كما يصح كسر التاء . انظر اللسان (كند) .

(٢) في معجم ما استعجم (٤ / ١٣٨) « قال أبو عبيدة : النباج وتيتل : موضعان متدانيان بينهما دوح ، ينزلهما اللهازم من بني بكر ، وهم بنو قيس وتيم الله ابني ثعلبة وعجل وعنزة ، وقد أغارت عليهم فيها بنو تميم فظفرت بهم » . وفي معجم البلدان (٥ / ٢٥٥) « وقال أبو عبد الله السكوني : النباج من البصرة على عشرة مراحل وتيتل قريب من النباج وبهما يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل » .

(٣) في الأصل : « يريق » وهو تحريف ، وتصويبه مما سبقه .

(٤) كان يكنى أبا علي ، صحابي جليل ، قدم في وفد تميم على الرسول ﷺ سنة تسع وأسلم . وقال عنه النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه « هذا سيد أهل الوبر » واستعمله على صدقات قومه وروى عنه أحاديث ، كان عاقلاً حليماً يضرب به المثل في الحلم ، وهو شاعر فارس وكان ممن حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية . أخباره في الموشح (١٨٠) ، والاستيعاب (٣ / ٣٥٤) ، والالآلي (٤٨٧) ، وأسد الغابة (٤ / ٤١١) .

(٥) في الأصل « وصب دواتها أشبالها » ، وهو تحريف ، والبيت بتمامه :

حتى إذا لمع الدليل بثوبه سقيت وصب رواتها أشوالها

والبيت للأعشى في ديوانه (١٥٣) ، واللسان والتاج (لمع) .

(٦) هكذا في الأصل ، والكلام هنا غير تام ومفيد ، ولعل في العبارة سقط ولعلها هكذا : « والنحل والنحلة : العطية » كما أنّ النحلة الدعوى . ينظر اللسان (نحل) .

مُحْتَدِي طَرَائِقِهِ : أَيُّ : ابْنُ مُقَاعِسِ ^(١) ، يَعْنِي : الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ ^(٢) ، وَهُوَ مِنْ بَنِي مُرَّةِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ مُقَاعِسِ .

وَقَوْلُهُ : « وَمَتَّقِيلٌ خَلَانِقُهُ » .

أَيُّ مُشَبِّهٌهَا ؛ يُقَالُ : تَقَيَّلَ فُلَانٌ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَهُ . وَكَانَ الْأَحْنَفُ يَقُولُ : « تَعَلَّمْتُ الْحِلْمَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ » ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : « وَمِنْهَا الْمُسَابِقُ أُمُّ الرِّئَالِ وَالْمُنْقَلَبُ ^(٤) بِالرِّئَالِ » .

يَعْنِي // السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ التَّمِيمِي ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي عُمَيْرِ بْنِ مُقَاعِسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَأُمُّ الرِّئَالِ : النَّعَامَةُ ، وَالرِّئَالُ : فَرْخُهَا . وَالرِّئَالُ : الْأَسَدُ .

وَالْجَحِيشُ : الْوَحِيدُ . وَالْأَضْوَاتُ : جَمْعُ أَضَاةٍ وَهِيَ الْغَدِيرُ .

(١) وهو قيس بن عاصم الذي سبقت الإشارة إليه قريباً ص (١٢١) .

(٢) هو الضحّاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث التميمي السعدي كان من سادات التابعين ، أدرك عهد النبي ﷺ ولم يصحبه . أسلم قومه بإشارته ، شهد بعض الفتوحات ، وشهد مع علي وقعة صفين ، كان سيداً في قومه موصوفاً بالدهاء والعقل والعلم والحلم ، وبه يضرب المثل في الحلم توفي سنة (٧٢ هـ) .

أخباره في وفيات الأعيان (٢ / ٤٠٨) ، ومراة الجنان (١ / ١١٧) ، وشذرات الذهب (١ / ٣٠٢) .

(٣) في وفيات الأعيان (٢ / ٤٠٨) « وكان - أي الأحنف - يقول : ما تعلمت الحلم إلا من قيس بن عاصم المنقري لأنه قتل ابن أخ له بعض بنيه ، فأتي بالقاتل مكتوفاً يقاد إليه ، فقال ذعرتم الفتى ، ثم أقبل على الفتى فقال : يا بني بئس ما صنعت : نقصت ، وأوهنت عضدك ، وأشمت عدوك ، وأسأت بقومك ، خلوا سبيله ، واحملوا إلى أم المقتول ديتة فإنها غريبة ، ثم انصرف القاتل وما حل قيس حيوته ولا تغير وجهه » .

(٤) هكذا في الأصل ، وفي رسالة ابن حريق (١٩٣) « الملقب » .

وَقَوْلُهُ : « مُكْتَسِحُ الْأَذْوَادِ بِالرَّعَاءِ » .

أَيُّ يَأْخُذُهُمَا مَعًا ، وَالْكَسْحُ : الْكُنْسُ ، وَالْكَسَاحَةُ : الْكُنَاسَةُ^(١) ، كَأَنَّهُ يَكْنَسُ ذَلِكَ وَيَجْمَعُهُ .

وَقَوْلُهُ : « وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ هَمَامًا وَجَرِيرًا^(٢) مُعْرِقَانِ فِي الْحَبَطَاتِ » .

لَأَنَّ الْحَبَطَاتِ^(٣) رَهْطُ الْحَبِطِ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ^(٤) ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا أَيْضًا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ حِينَ خَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً مِنْ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ^(٥) :

بُنُو دَارِمٍ أَكْفَاؤُهَا آلٌ مِسْمَعٍ وَتَتَكِحُ فِي أَكْفَائِهَا الْحَبَطَاتُ^(٦)

(١) فِي اللِّسَانِ (كَس) « وَالْكَنَاسَةُ : مَا كُنِسَ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُنَاسَةُ الْبَيْتِ : مَا كُسِحَ مِنْهُ مِنَ التَّرَابِ فَالْقِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ » .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٩٣) « وَمَعَ ذَلِكَ فَالْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ ... » .

(٣) فِي الْأَصْلِ (الْحَبَطَاتِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالْحَبَطَاتُ وَالْحَبِطُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا فِيهِمَا . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (حِط) .
(٤) وَقِيلَ الْحَارِثُ بْنُ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ، وَسُمِّيَ بِالْحَبِطِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يَصِيبُ الْمَاشِيَةَ فَنَسَبُوا إِلَيْهِ . وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَطَنَهُ وَرَمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ . وَالْحَبَطَاتُ هُمُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو عَلَى جِهَةِ النِّسْبِ . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (حِط) .

(٥) هُوَ دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، جَدُّ جَاهِلِيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، مِنْ أَوْلَادِهِ : بِجَاشَعِ الَّذِي مِنْ نَسَلِهِ الْفَرَزْدَقُ ، وَنَهْشَلٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو سُودَةَ وَسُدُوسٌ وَخَيْرِيٌّ وَجَرِيرٌ وَأَبَانٌ وَمَنَاةٌ . يَنْظُرُ جَمْهَرَةُ الْأَنْسَابِ (٢٢٩) .

(٦) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ (١٢٦) وَصَدْرُهُ هُنَاكَ :

* بَنُو مِسْمَعٍ أَكْفَاؤُهُمْ آلُ دَارِمٍ *

وَفِي الْكَامِلِ (٨٩) « وَيُرَى أَنَّ الْفَرَزْدَقَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَبَطَاتِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي دَارِمِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَنُو دَارِمٍ أَكْفَاؤُهُمْ آلٌ مِسْمَعٍ وَتَتَكِحُ فِي أَكْفَائِهَا الْحَبَطَاتُ

آلٌ مِسْمَعٍ بَيْتُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فِي الْإِسْلَامِ وَهُمْ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . وَالْحَبَطَاتُ : هُمُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ » .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُعْرَقٌ فِي الْحَسَبِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا ، وَأَعْرَقَ الْفَرَسُ صَارَ عَرِيقًا كَرِيمًا ،
وَأَعْرَقَ الشَّجَرُ وَعَرَّقَ اشْتَدَّتْ عُرُوقُهُ ، وَالْعِرَاقُ شَاطِئُ الْبَحْرِ وَبِهِ // سُمِّيَتِ الْعِرَاقُ^(١) .

وَالْأَمْشَاجُ : الْأَخْلَاطُ . وَاحِدُهَا مَشْجٌ^(٢) .

وَقَوْلُهُ : « يَا بَرِحَ مَا جَمَحَ بِهِ طَرَفُهُ ، وَشَدَّ مَا طَمَحَ طَرَفُهُ » .

يَعْنِي الْفَرَزْدَقَ حِينَ قَالَ^(٣) :

* وَلَكِنَّ نِصْفًا لَوْ سَبَّيْتُ وَسَبَّيْتُ *

وَمَعْنَى يَا بَرِحَ : يَا شِدَّةَ ، وَبَرِحَ بِي الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ .

وَجَمَحَ : مَضَى عَلَى وَجْهِهِ ، وَهُوَ الْجِمَاحُ ، وَجَمَحَتِ السَّفِينَةُ جُمُوحًا إِذَا تَرَكَتْ
قَصْدَهَا . وَالطَّرْفُ : الْفَرَسُ الْعَتِيقُ الْكَرِيمُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ وَطُرُوفٌ ، « وَهُوَ نَعْتُ
لِلذُّكُورِ خَاصَّةً »^(٤) وَقَدْ يُقَالُ : لِلْأُنْثَى طَرْفَةٌ^(٥) . وَطَمَحَ : ارْتَفَعَ .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤ / ٩٣) « وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعِرَاقُ شَاطِئُ الْبَحْرِ ، وَسُمِّيَ الْعِرَاقُ عِرَاقًا لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ
وَالْفِرَاتِ مَدًّا حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْبَحْرِ عَلَى طَوْلِهِ ، قَالَ وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِعِرَاقِ الْقُرْبَةِ وَهُوَ الَّذِي يَثْنِي مِنْهَا فَيُخْرَزُ » .

(٢) يَصِحُّ تَسْكِينُ الشَّيْنِ وَفَتْحُهَا وَكسرها . يَنْظُرُ الْلسَانُ (مَشْجٌ) .

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَلَفْظُ الْبَيْتِ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ (٨٤٤) :

وَلَكِنَّ عَدْلًا لَوْ سَبَّيْتُ وَسَبَّيْتُ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ

وَقَبْلَهُ :

وَلَيْسَ بَعْدَلٍ إِنْ سَبَّيْتُ مَقَاعِسًا بِأَبَائِي الشُّمَّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ

وَالْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْكِتَابِ (١ / ٧٧) ، وَالْمَقْتَضِبُ (٤ / ٧٤) ، وَشَرَحَ آيَاتُ سَيُوبِهِ لِابْنِ السَّرِافِيِّ

(١ / ١٩١) ، وَالصَّحَاحُ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (نِصْفٌ) ، وَالْإِنْصَافُ (٨٧) ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ (١ / ٧٨) ،

وَالْلسَانُ وَالتَّاجُ (نِصْفٌ) .

(٤) هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ . يَنْظُرُ الْلسَانُ (طَرَفٌ) .

(٥) هَذَا قَوْلُ الْكَسَائِيِّ . يَنْظُرُ الْلسَانُ (طَرَفٌ) .

وَالْغُرَّانُ : جَمْعُ أَعْرٍ ، يَعْنِي الْمَشْهُورِينَ ، وَالْأَعْلَامُ جَمْعُ عَلَمٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ . يُشَبَّهُ الرَّجُلُ بِهِ فِي وَقَارِهِ ، يَعْنِي بِهَذَا قُرَيْشًا . وَسَبَقَ^(١) : عَلَا وَارْتَفَعَ . وَالْمَنْصِبُ : الْأَصْلُ .

وَقَوْلُهُ : « أَهْلُ السَّقَايَةِ وَالْعِمَارَةِ وَالسَّدَانَةِ وَالسَّفَارَةِ وَالْحِجَابَةِ وَالنَّفَارَةِ وَالْمَعُونَةِ وَالرَّفَادَةِ وَالْمَنَاقِبِ الْمَفَادَةِ ، وَأَرْبَابُ الْحُكُومَةِ وَالْمَشُورَةِ ، وَفُرْسَانُ الْعُقَابِ الْمَشْهُورَةِ »^(٢) .
 يَعْنِي قُرَيْشًا ، / وَكَانَتِ السَّقَايَةُ وَعِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٣) ، «(٤) فَالسَّقَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ^(٥) ، وَأَمَّا الْعِمَارَةُ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدْعُ أَحَدًا يَسْتَبُ^(٦) فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَلَا يَقُولُ فِيهِ هُجْرًا^(٧) ، يَحْمِلُهُمْ عَلَى عِمَارَتِهِ فِي الْخَيْرِ ، لَا يَسْتَطِيعُونَ لِذَلِكَ امْتِنَاعًا ، لِأَنَّهُ كَانَ مَلَأُ قُرَيْشٍ قَدْ اجْتَمَعُوا وَتَعَاقَدُوا عَلَى ذَلِكَ فَكَانُوا أَعْوَانًا عَلَيْهِ^(٨) وَسَلَّمُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ » .

وَأَمَّا السَّفَارَةُ وَالنَّفَارَةُ فَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ حَرْبٌ بَعَثُوهُ سَفِيرًا ، وَإِنْ نَافَرَهُمْ مُنَافِرًا أَوْ فَاخَرَهُمْ مُفَاخِرًا بَعَثُوهُ مُنَافِرًا أَوْ مُفَاخِرًا وَرَضُوا .

(١) كذا في الأصل . وفي رسالة ابن حريق (بسق) . وكلاهما يأتيان بمعنى العلو والارتفاع . ولعلها من المقلوب .
 ينظر اللسان (بسق) ، (سيق) .

(٢) في رسالة ابن حريق (١٩٤) « والمناقب المضادة ... وفرسان العقاب المشورة » .

(٣) عم النبي ﷺ يكنى أبا الفضل ، كان في الجاهلية رئيساً في قريش ، أسلم قبل خيبر وكنم إسلامه إلى يوم الفتح ، وشهد حنيناً والطائف وتبوك ، وثبت يوم حنين ، وكان الصحابة يعرفون للعباس فضله ويقدمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه ويستسقون به . توفي رضي الله عنه سنة (٣٢ هـ) .

أخباره في الاستيعاب (٢ / ٣٥٨) ، وأسد الغابة (٣ / ١٦٣) ، والإصابة (٣ / ٥١١) .

(٤) ما بين القوسين موجود في الاستيعاب (٢ / ٣٥٨) .

(٥) في الاستيعاب : « معروفة » .

(٦) في الاستيعاب : « يسب » .

(٧) « الهجر : الإفحاش في المنطق والحننا » التهذيب (٦ / ٤٢) .

(٨) في الاستيعاب « فكانوا له أعواناً » .

وَأَمَّا السَّدَانَةُ^(١) (فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ إِلَى عُثْمَانَ^(٢))
ابنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٣) بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَإِلَى ابْنِ عَمِّهِ
شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ^(٤) وَقَالَ^(٥) : « خَذُوهَا / خَالِدَةَ تَالِدَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا بَنِي
أَبِي طَلْحَةَ لَا يَأْخُذْهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ » فَبَنُو طَلْحَةَ هُمُ الَّذِينَ يَلُونُ سِدَانَةَ الْكَعْبَةِ دُونَ بَنِي
عَبْدِ الدَّارِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٦) : « شَيْبَةُ هَذَا هُوَ جَدُّ بَنِي شَيْبَةَ حَجَبَةِ الْكَعْبَةِ إِلَى
الْيَوْمِ » .

وَكَانَتْ رَأْيَةَ الرُّؤَسَاءِ الْمَعْرُوفَةَ بِالْعُقَابِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ صَخْرٍ بْنِ حَرْبٍ^(٧) ، وَكَانَتْ

- (١) ما بين القوسين من الاستيعاب (٢ / ٢٦٩) مع اختلاف يسير وزيادة قليلة في الأصل في أول النص .
(٢) هو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة (واسم أبي طلحة عبد الله) بن عبد العزى القرشي حاجب البيت ، قتل
أبوه وعمه كافرين بأحد ، أسلم في هدنة الحديبية ، وشهد الفتح مع النبي ﷺ فأعطاه مفتاح الكعبة ، توفي سنة
(٤٢ هـ) .
أخباره في الاستيعاب (٣ / ١٥٢) ، وأسد الغابة (٣ / ٥٧٢) ، والإصابة (٤ / ٣٧٣) .
(٣) كذا في الأصل ، وفي ترجمة عثمان السابقة في كتب الصحابة السابقة « عبد العزى » .
(٤) يكنى أبا عثمان ، أسلم يوم الفتح وشهد حيناً ، وهو حاجب البيت الحرام ، قُتل أبوه وعمه كافرين بأحد ،
كان من خيار المسلمين ، توفي سنة (٥٩ هـ) .
أخباره في الاستيعاب (٢ / ٢٦٩) ، وأسد الغابة (٢ / ٦٤٥) ، والإصابة (٣ / ٢٩٨) .
(٥) هذا الحديث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١١ / ١٢٠) برقم (١٢٣٤) كما أخرجه في معجمه
الأوسط (١ / ١٥٥) برقم (٤٨٨) ، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٢٨٥) : « وفيه عبد الله بن
المؤمل ، وثقه ابن حبان وقال : يخطئ ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه جماعة » .
(٦) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري ، القرطبي ، إمام عصره في الحديث والأثر كان أحفظ أهل
المغرب مع الثقة والدين والنزاهة والتبحر في الفقه والعربية والآثار ، ولي قضاء الأشبونة وشنترين ، له مصنفات
كثيرة عظيمة منها : التمهيد والاستدكار والاستيعاب وبهجة المجالس ، توفي سنة (٤٦٣ هـ) بشاطبة بالأندلس .
أخباره في وفيات الأعيان (٥ / ٤٢٨) ، وشذرات الذهب (٥ / ٢٦٦) ، وكلام أبي عمر بن عبد البر في
الاستيعاب (٢ / ٢٦٩) .
(٧) هو صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي ، كان من قادات قريش المشهورين كان رأس قريش في أحد
والأحزاب ، ثم أسلم عام الفتح ، وشهد حيناً والطائف ، فأعطاه الرسول ﷺ من غنائم حنين ، وفقئت عينه يوم
الطائف ، توفي رضي الله عنه عام (٣١ هـ) .
أخباره في الاستيعاب (٢ / ٢٧٠) ، وأسد الغابة (٣ / ٩) ، والإصابة (٣ / ٣٣٢) .

لا يَحْبِسُهَا إِلَّا رَئِيسٌ فَإِذَا حَمَيْتِ الْحَرْبُ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فَوَضَعَتْ تِلْكَ الرَّأْيَةَ فِي يَدِ الرَّئِيسِ (١) .

وَكَانَتْ الْقُبَّةُ وَالْأَعِنَّةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ (٢) .

(٣) « فَأَمَّا الْقُبَّةُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا ثُمَّ يَجْمَعُونَ إِلَيْهَا مَا يُجَهِّزُونَ بِهِ الْجَيْشَ ، وَأَمَّا الْأَعِنَّةُ فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ [الْمَقْدَمُ] (٤) عَلَى خِيُولِ قُرَيْشٍ فِي الْحَرْبِ » .

وَقَوْلُهُ : « وَبَعْضُ الْإِطْنَابِ فَدَامَةٌ » .

الْإِطْنَابُ : الْإِكْتَارُ فِي الْمَنْطِقِ . وَالْفَدَامَةُ : الْعَيْ ، وَرَجُلٌ فَدَمٌ ، وَقَدْ فَدَمَ فَدَامَةً . وَكُدِيمٌ : عُضٌّ ؛ يُقَالُ : / كَدَمَ يَكْدُمُ (٥) كَدَمًا : عَضَّ بِأَسْنَانِهِ . وَالصَّفْدُ (٦) : الْعَطَاءُ ، وَأَصْفَدْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ ، وَصَفْدَتُهُ أَصْفَدُهُ صَفْدًا وَصَفُودًا : أَوْتَقْتُهُ ، وَالْإِسْمُ الصَّفَادُ (٧) .

وَقَوْلُهُ : « فَحِينِنْدِ أَصْنِ بَعْرَيْنِهِ » .

يَعْنِي الْفَرَزْدَقَ ، وَالْمُصِنَّ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ . وَالْعُرَيْنَيْنِ : الْأَنْفُ . وَالْإِكْلِيلُ : عِصَابَةٌ

(١) انظر الاستيعاب (٤ / ٢٤٠)

(٢) كان أحد أشرف قريش في الجاهلية وشهد مع قريش حروبهم إلى عمرة الحديبية ، أسلم سنة سبع بعد خيبر ، وشهد فتح مكة فأبلى فيها ، قال عنه رسول الله ﷺ : « هذا سيف من سيوف الله » وشهد حنيناً ، وله الأثر المشهور في قتال الفرس والروم ، أمره أبو بكر على الجيوش ففتح الله على يديه اليمامة وغيرها وقتل على يديه أكثر أهل الردة ومنهم مسيلمة ، توفي سنة (٢١ هـ) بحمص .

أخباره في الاستيعاب (٢ / ١١) ، وأسد الغابة (٢ / ١٤٠) ، والإصابة (٢ / ٢١٥) .

(٣) ما بين القوسين من الاستيعاب (٢ / ١١) .

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ، وأضفتها من الاستيعاب (٢ / ١١) .

(٥) ويصح كسر الدال . ينظر اللسان (كدم) .

(٦) في اللسان (صَفْد) « الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ : الْعَطَاءُ » .

(٧) في الأصل : « الصَّفَادُ » بكسر الصاد ، وما أثبتته من اللسان (صَفْد) .

مِنَ الْجَوْهَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

* فِي هَالَةٍ هَالَتْهَا كَالِإِكْلِيلِ *

وَالْهَالَةُ : الدَّارَةُ حَوْلَ الْقَمَرِ .

وَقَوْلُهُ : « نَعَتَ رُكْبًا سَرَوًا وَالرِّيْحُ تَلْفُهُمَ إِلَى شُعَبِ الْأَكْوَارِ » .

يَعْنِي الْفَرَزْدَقَ ، وَأَرَادَ قَوْلَهُ^(٢) :

وَرَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيْحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ لَهَا تِرَةً مِنْ جَذِبِهَا بِالْعَصَائِبِ
سَرَوًا يُخْبِطُونَ الرِّيْحَ وَهِيَ تَلْفُهُمْ إِلَى شُعَبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ
إِذَا آنَسُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارٌ غَالِبِ

وَالصَّرَادُ^(٣) : سَحَابٌ بَارِدٌ نَدِيٌّ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ^(٤) ، وَالصَّرْدُ : ذُو الصَّرْدِ^(٥) وَهُوَ الْبَرْدُ ،

وَصَرِدَ الرَّجُلُ صَرْدًا ، وَقَوْمٌ صَرْدَى ، وَيَوْمٌ صَرِدٌ . وَالْأَقْفَارُ : النَّوَاجِي وَاحِدُهَا / قُتِرَ^(٦)
وَهِيَ الْأَقْفَارُ أَيْضًا . وَالْعَصَائِبُ جَمْعُ عِصَابَةٍ وَهُوَ مَا يُعْصَبُ عَلَى الْعَيْنِ [وَالرَّأْسِ]^(٧) .

وَالصَّائِبُ : النَّازِلُ . وَالضَّرْمِيَّةُ : النَّارُ . ضَرِمَتْ تَضْرِمُ ضَرَمًا ، وَأَضْرَمْتُهَا أَنَا .

وَالضَّرَامُ : اشْتِعَالُ اللَّهَبِ ، وَالضَّرِيمُ : الْحَرِيقُ ، وَالضَّرْمُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ ، وَفَرَسٌ ضَرِمٌ .

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (هيل) .

(٢) في الأصل : « وقد حضرت » وهو تصحيف ، والأبيات للفرزدق في ديوانه (٣٠ - ٣١) ، والشعر والشعراء

(٤١١) ، والكمال (٢٣٧) ، والأغاني (١ / ٣٢٣) ، واللاحي (٢٩١ - ٢٩٢) ، ورواية الأبيات هنا

توافق ما في الكامل .

(٣) في الأصل : « السُّرَادُ » وهو تحريف .

(٤) وهذا قول الأصمعي . ينظر التهذيب (١٢ / ١٣٩) ، واللسان (صرد) وفيه « باردٌ نديٌّ » .

(٥) في اللسان (صرد) « الصَّرْدُ وَالصَّرْدُ : البرد ، وقيل شِدَّتُهُ » .

(٦) يصح تسكين التاء وضمها . ينظر اللسان (قتر) .

(٧) هذه الكلمة غير موجودة في أصل المتن ، لكنها موجودة في حاشية المتن يميناً .

وَضَرِمَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَحَرَّ جَوْفَهُ جُوعًا فَهُوَ ضَرِمٌ . وَغَالِبٌ : هُوَ غَالِبُ بَنِي صَعْصَعَةَ^(١)
أَبُو الْفَرَزْدَقِ . وَالْمَشْبُوبَةُ^(٢) : الْمُوقَدَةُ . وَالْأَجْدِي : جَمْعُ جَدِي . وَالْخَصْرُ : الْبَرْدُ .

وَالْعَاشِي : الْآتِي ؛ يُقَالُ : عَشَوْتُ اعْشُوا عَشْوًا وَعُشُوًّا إِذَا أَتَيْتَ نَارًا تَرْجُو عِنْدَهَا شَيْئًا .
وَالْعَافِي : الطَّالِبُ ؛ يُقَالُ : عَفَا يَعْفُوهُ ، وَاعْتَفَاهُ يَعْتَفِيهِ . وَالشَّقَانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ مَطَرٍ ،
قَالَ لَبِيدٌ^(٣) : يَصِفُ نَاقَةً :

تَتَجُو نَجَاءَ ظَلِيمِ الْجَوَى أَفْرَعَهُ رِيحُ الشَّمَالِ وَشَقَانٌ لَهُ دِرْرُ
وَقَوْلُهُ : « فَصَوَّحَ مَرَعَاهُ ، وَأَخْفَقَ مَسْعَاهُ » .

يَعْنِي مَرَعَى الْفَرَزْدَقِ وَمَسْعَاهُ .

وَمَعْنَى صَوَّحَ : جَفَّ وَيَيْسَ / ، تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٤) :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجٍ تَجِيءُ بِهِ هَيْفًا يَمَانِيَّةً فِي مَرَّهَا نَكْبٌ
وَأَخْفَقَ : خَابَ . وَزُبْنَ : دَفِعَ . وَيَطْبِيهِ : يَسْتَمِيلُهُ . وَمَتَّ : تَقَرَّبَ .

وَنُصِيبُ : هُوَ نُصِيبُ بْنُ رَبَّاحِ الشَّاعِرُ [وَأَرَادَ]^(٥) هُنَا قَوْلُهُ^(٦) :

(١) هو غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي ، والد الفرزدق ، كان
جواداً شريفاً يكنى أبا الأخطل ، كان سيد بادية تميم ، أدرك النبي ﷺ ، ولأبيه صعصعة صحبة ، وكان أبوه
عظيم القدر في الجاهلية ، وأما أمه فهي ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس ، عمُّ غالب بن صعصعة ولقي
علياً بالبصرة ، وكان الفرزدق يجير من استجار بقبر أبيه ا

أخباره في الشعر والشعراء (٤٧٢) ، والكمال (٦١٠) ، والإصابة (٥ / ٢٦٠) .

(٢) في الأصل : « المشبوبة » وهو تحريف ، وتصويبها من رسالة ابن حريق (١٩٤) .

(٣) في الأصل : « ظليم الجوى فزعه » وما أثبتته من ديوان لبيد (٨٦) .

(٤) البيت لذي الرمة في ديوانه (٥٤ / ١) ، والعين (٩٦ / ٤) ، والتهديب (١٦٥ / ٥) ، والمقاييس

(٣ / ٣١٩) ، وجمهرة أشعار العرب (٧٥٥) ، وأساس البلاغة (نأج) ، واللسان والتاج (صوح) .

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ، وأضفتها ليستقيم الكلام .

(٦) الأبيات لنصيب في ديوانه (٥٩) ، والشعر والشعراء (٤١١) ، والكمال (٢٣٨) ، والأمال (٩٤ / ١) ،

والأغاني (١ / ٣٢٣) ، ومعجم البلدان (٥ / ٣٦٥) ، والحامسة البصرية (١ / ١٥٧) .

أَقُولُ لِرَكَبِ صَادِرِينَ لَقِيَتْهُمْ قِفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ
 قَفُوا خَبْرُونِي عَنِ سُلَيْمَانَ إِنِّي لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَانَ طَالِبُ
 فَعَاجُوا فَأَتْنَا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكْتُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
 وَقَوْلُهُ : « وَغَلَبَ عَلَى أَهْلِ الْجِلْدَتَيْنِ » .

يَعْنِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (١) حِينَ قَالَ لِلْفَرَزْدَقِ : كَيْفَ تَرَى شِعْرَهُ ؟ فَقَالَ : هُوَ
 أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِهِ (٢) ، فَقَالَ سُلَيْمَانَ : هُوَ أَشْعَرُ مِنْكَ (٣) .

(١) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان الأموي ، أحد خلفاء بني أمية وهو من أحسنهم حالاً فإنه قرّب عمر بن عبد العزيز وجعله وزيره ومشيره ثم عهد إليه بالخلافة ، كان فصيحاً محباً للخير والعدل والغزو ، وعندما تولى أطلق الأسرى وأخلى السجون وأحسن إلى الناس وعزل عمال الحجاج وأحيا الصلاة لأول مواقيتها . وجهز الجيوش لحصار القسطنطينية . توفي سنة (٩٩ هـ) .

أخباره في وفيات الأعيان (٢ / ٣٥٠) ، ومرآة الجنان (١ / ١٦٤) ، وتاريخ الخلفاء (٢٥٥) ، وشذرات الذهب (١ / ٣٩٨) .

(٢) في الأصل : « جلدة » وهو تحريف .

(٣) حضر الفرزدق ونصيب عند سليمان بن عبد الملك . فقال سليمان للفرزدق أنشدنا وأراد أن ينشده مديحاً له ، فأنشده الفرزدق قوله يفتخر :

وركب كان الريح تطلب عندهم لها ترة من جذبها بالعصائب
 سروا يخبطون الريح وهي تلفهم إلى شعب الأكوار ذات الحقائب
 إذا أنسوا ناراً يقولون ليّتها وقد خصرت أيديهم نار غالب

فغضب سليمان . وأقبل على نصيب ، فقال : أنشد مولاك يا نصيب فأنشده :

أَقُولُ لِرَكَبِ صَادِرِينَ لَقِيَتْهُمْ قِفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ
 قَفُوا خَبْرُونِي عَنِ سُلَيْمَانَ إِنِّي لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَانَ طَالِبُ
 فَعَاجُوا فَأَتْنَا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكْتُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

فقال سليمان لنصيب أحسنت ، وأمر له بصلة ، ولم يصل الفرزدق . وفي الكامل (٢٣٩) : « وقد قال

سليمان للفرزدق حين أنشده نصيب : كيف تراه ؟ قال : هو أشعر أهل جلدته . فقام الفرزدق وهو يقول :

وخير الشعر أشرفه رجلاً وشر الشعر ما قال العبيد

انظر هذه القصة في الشعر والشعراء (٤١٠) ، والكامل (٢٣٧) ، والأغاني (١ / ٣٢٣) ، واللائي (٢٩١) .

وَقَوْلُهُ : « لَابِدٌ مِنْ وَهْنٍ أَحَدِ عَضْدِي الْمُلتَكِينِ » .

الْمُلْتَكَانُ : الْمُتَدَاغِعَانِ ، لَكَكْتُ الرَّجُلَ : دَفَعْتُهُ ، وَاللِّكَاكُ : الرَّحَامُ ، يُقَالُ : التَّكَّتُ (١) جَمَاعَتُهُمْ ، وَعَسْكَرٌ لِكَيْكٌ ، وَفَرَسٌ لِكَيْكٌ : مُكْتَنِرٌ / اللَّحْمِ . وَالْفَكَّانُ : مُلْتَقَى الشُّدْفَيْنِ .

وَقَوْلُهُ : « إِنَّ الْخِيَلَاءَ لَمُومِسَةٌ هُلُوكٌ » .

الْمُومِسَةُ : الْفَاجِرَةُ . وَالْهُلُوكُ : الَّتِي تَتَهَالَكُ عَلَى حُبِّ الرَّجُلِ وَتُبْغِضُ زَوْجَهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ (٢) :

* مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ *

وَالْخَيْعَلُ : قَمِيصٌ مِنْ أَدَمٍ يُخَاطُ أَحَدَ جَانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ .

وَالشَّكِيمُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي اللَّجَامِ . وَالْمَعْلُوكُ : الْمَمْضُوعُ ، وَعَلَكْتُ الشَّيْءَ عَلَكًا . وَالشَّيْسُ : الْخَشِينُ ، يُقَالُ مَكَانٌ شَيْسٌ خَشِينٌ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَقَدْ شَيْسَ شَأْسًا ، وَيُقَالُ : شَيْزَ بِالرَّايِ . وَمَسْلُوكٌ : مَدْخُولٌ . وَالْعَقْبُ : جَمْعُ عَقْبَةٍ .

وَاللَّقَبُ (٣) : الطَّرِيقُ وَهُوَ اللَّقْمُ أَيْضًا . وَالذَّامُ : الْعَيْبُ ، وَذَامَهُ يَذِيبُهُ ذَيْمًا .

(١) في الأصل : « التكتت » وهو تحريف .

(٢) هو الْمُتَنَخَّلُ الْهَذَلِيُّ واسمه مالك بن عويمر بن عثم ، أحد بني لحيان بن هذيل ، شاعر جاهلي من شعراء هذيل

وفصحائهم وشعرائهم ، يكنى أبا أنيلة ، قتل بنو سعد بن فهم ابنه أنيلة فرثاه بشعر مؤثر .

أخباره في الشعر والشعراء (٦٥٩) ، والأغاني (٢٤ / ٩٢) ، ومعجم الشعراء (٢٣٠) ، والالآي (٧٢٤) .

وهذا عجز بيت ، وصدرة :

* السَّالِكُ الشُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ كَالْبُتْهَا *

والبيت للمتخيل في ديوان الهذليين (٢ / ٣٤) ، وشرح أشعار الهذليين (١٢٨١) ، وتهذيب الألفاظ

(٦٦٢) ، والمعاني الكبير (٥٤٣) ، والخصائص (٢ / ١٦٧) ، وسر الصناعة (٦١١) ، واللسان

(جعل) ، (فضل) ، والخزانة (٥ / ١١) .

(٣) لم أقف على أن اللقب يأتي بمعنى اللقم .

سُوُوْحًا^(١) : مِنْ سَاخِ يَسُوْحُ . وَمُحَبَّرٌ : هُوَ طَفِيلٌ بِنُ عَوْفِ الْغَنَوِيِّ ، وَسُمِّيَ مُحَبَّرًا لِحُسْنِ شِعْرِهِ . وَحَلُّ هُنَا قَوْلُهُ^(٢) :

جَنَّبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافَ بَيْشَةَ وَأَعْرَافَ لُبْنِ الْخَيْلِ يَا بَعْدَ مَجْتَبٍ //
بَنَاتِ الْغُرَابِ وَالْوَجِيهِ وَالْأَحِقِّ وَأَعْوَجَ يَتَمِي نِسْبَةَ الْمُتَسَّبِ
وَرَادًا وَحَوًّا مُشْرِفًا حَجَبَاتِهَا بَنَاتِ حِصَانٍ قَدْ تَعُولِمُ مَنُجِبِ
جَنَّبْنَا : قُدْنَا . وَالْأَعْرَافُ : جَمْعُ عُرْفٍ ، وَأَعْرَافُ الرِّمَالِ : ظُهُورُهَا .

وَنَاضِحَةٌ : رَاشِحَةٌ . وَالذَّفَارَى : جَمْعُ ذَفْرَى^(٣) وَهُوَ الْعَظْمُ خَلْفَ الْأُذُنِ .

وَالْأَعْرَافُ : جَمْعُ عُرْفِ الْفَرَسِ . وَالْمَجْتَبُ^(٤) : التُّرْسُ . وَالنُّضَارُ : الذَّهَبُ .

وَالْمُشْعَلَةُ : الْمُفْرَقَةُ فِي الْغَارَةِ ، وَجَرَادٌ^(٥) مُشْعَلٌ : كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ . وَالْإِحْضَارُ : الْجَرِيُّ .

وَالْغُرَابُ وَالْوَجِيهِ وَالْأَحِقُّ وَأَعْوَجَ : خَيْلٌ قَدِيمَةٌ فَحُولٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٦) :

قُعُودًا عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَالْأَحِقِّ يَقِيمُونَ حَوْلِيَّاتِهَا بِالْمَقَارِعِ

وَالْأَقْرَابُ : جَمْعُ قُرْبٍ وَهِيَ الْخَاصِرَةُ . وَالْأَسْرَابُ : جَمْعُ سِرْبٍ وَهُوَ قَطِيعُ الظَّبَّاءِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « سُوُوْحًا » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (١٩٥) ، وَاللِّسَانُ (سُوُح) .

(٢) الْآيَاتُ لَطْفِيلٌ فِي دِيْوَانِهِ (٢٢ - ٢٣) ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لِابْنِ خُرُوفٍ (٦١٢) ، وَالتَّاجُ (عُرْف) . وَلَفْظُ

الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي الدِّيْوَانِ :

جَلْبِنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافَ غَمْرَةٍ وَأَعْرَافَ لِبْنِي الْخَيْلِ يَا بَعْدَ مَجْتَبِ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « ذَفْرَى » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (جَنْب) « وَالْمُجْتَبُ بِالضَّمِّ ، وَالْمَجْتَبُ بِالْكَسْرِ : التُّرْسُ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « وَجُوَادٌ مُشْعَلٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (شَعْل) .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « حَوْلِيَّاتِهَا بِالْمَارِعِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَلَعَلَّ الْقَافَ سَقَطَتْ سَهْوًا حِينَ النِّسْخِ .

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذِّيَّانِي فِي دِيْوَانِهِ (١٨٨) وَفِيهِ « قُعُودٌ » ، وَالْجَمْهَرَةُ (٧٦٩) ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ وَالتَّاجُ

(قَرَع) .

وَالطَّيْرِ وَالنِّسَاءِ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (١) :

فَلَمْ تَرَ عَيْبِي مِثْلَ سِرْبِ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ /
وَالْوَرَاذِ : جَمْعُ وِرْدٍ . وَحَوْ : جَمْعُ أَحْوَى وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ .

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه الشعر المنسوب إليه غير الموجود في أصول ديوانه (٤٩٦) ،
ولهديبة بن الحشرم في شعره (١٢٦) ، ومعجم البلدان (٣ / ١٤٥) (زقاق) ، وبلا نسبة في اللسان والتاج
زقق .

(٤٠) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْمَرَارِ ، أَمِينُ الضَّرَارِ » إِلَى قَوْلِ الشَّمَاخِ (١) :

* وَهَنَّ وَتَوَفَّ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ *

أَمِينٌ : مَأْمُونٌ . وَالضَّرَارُ : الْمُضَارَةُ ، وَقَدْ ضَرَّهُ وَأَضَرَّ بِهِ ، وَالضَّرِيرُ : الذَّاهِبُ
الْبَصَرِ ، وَالضَّرُورَةُ : الاضْطِرَارُ ، وَأَضَرَّ بِهِ : دَنَا مِنْهُ وَأَثَّرَ فِيهِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (٢) :

ظَلَّتْ ظِيَاءُ بَيْتِي الْبُكَاءِ رَاتِعَةً حَتَّى اقْتُنِصْنَ عَلَيَّ بُعْدِ وَإِضْرَارِ
وَالضَّرِيرَانِ : جَانِبَا الْوَادِي ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ (٣) :

وَمَا خَلِيجٌ مِنَ الْمَرُوتِ ذُو شُعْبِ يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخَشْبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِّ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّرِّ إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةٍ لَهُ . قَالَ مُهَلْهَلٌ (٤) :

(١) هذا صدر بيتٍ للشماخ ، ولفظ البيت كما في ديوانه (١٧٧) :

لَهَنَّ صَالِيْلٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ بَضَاحِي عَذَاةٍ أَمْرَةٌ وَهُوَ ضَامِرٌ

والبيت في رسالة ابن حريق (١٩٨) ، والجمل (١٢٢) ، والحلل (١٦٣) ، وشرح الجمل لابن خروف (٦٢٨) ، وشرح الجمل لابن عصفور (٢٥ / ٢) ، والمقتضب (١٥ / ١) ، وجمهرة اللغة (١٣٢١) ، وكتاب الشعر (٣٧٢) ، وجمهرة أشعار العرب (٦٦٣) ، وأمالي ابن الشجري (٢٩٦ / ١) ، والمقرب (١٤٣) ، واللسان (ضمز) ، ومغني اللبيب (٥٤٠) ، وشرح شواهد المغني (٨٩٥) ، وشرح أبيات المغني (١٦٤ / ٧) .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه (١٦٢) ، والتهذيب (٤٥٩ / ١١) ، واللسان والتاج (ضرر) .

(٣) البيت لأوس بن حجر في ديوانه (١٠٥) ، والجمهرة (١٢٢) ، والتهذيب (٤٥٩ / ١١) ، والصحاح (ضرر) ، والمخصص (٣١ / ١٠) ، والحلل (١٦٣) ، واللسان والتاج (مرت) ، (ضرر) .

(٤) هو عدي وقيل امرئ القيس بن ربيعة بن الحارث من بني تغلب بن وائل . سمي مُهَلْهَلًا لأنه هلهل الشعر أي أرقه ، وكان فيه خنث ، شاعر جاهلي ، يقال إنه أول من قصّد القصائد وهو خال امرئ القيس وجد عمر بن كلثوم وأخو كليب وائل الذي هاجت بمقتله حرب بكر وتغلب (البسوس) وكان القائم بالحرب ورئيس تغلب ، ومهلهل قال الغزل وعني بالنسيب في شعره .

أخباره في الشعر والشعراء (٢٩٧) ، ومعجم الشعراء (٧٢) ، والالآي (١١١) ، والخزانة (١٦٤ / ٢) ، والبيت لمهلهل في ديوانه (٤٠) - وفيه : « وجساس بن مرة » - ، والأمالي (١٣٣ / ٢) ، والتهذيب

(٤٥٨ / ١١) ، واللسان والتاج (جسس) .

قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمْرٍو وَهَمَّامُ بْنُ مُرَّةٍ ذُو ضَرِيرٍ
وَالْغَلَلُ : جَمْعُ غُلَّةٍ^(١) وَهِيَ الْحَرَارَةُ فِي الْجَوْفِ . وَالْغَلَلُ : مَا يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ^(٢) ،
قَالَ الْحَوَيْدَرَةُ^(٣) : /

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ غَلًّا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ
وَالْخُرْدُ : جَمْعُ خَرِيدَةٍ وَهِيَ الْحَيَّةُ ، وَمِثْلُهَا الْخَفِرَةُ .

(٤١) وَقَوْلُهُ : « مَا لَمْ يَشْبَهُهُ بِالْمَلَاحَةِ^(٤) الذَّانُ » .

يَشْبَهُهُ : يَخْلِطُهُ . وَالذَّانُ : الْعَيْبُ . وَهُوَ الذَّامُ وَالذَّابُ . وَالتَّشْرِيْبُ : التَّقْرِيرُ بِالذَّنْبِ .

(٤٢) وَقَوْلُهُ : « وَنُقِطُ مِنْ بَحَارِ لَهَبٍ مُقْتَرَفَةً » .

بُنُو لَهَبٍ^(٥) وَبَنُو نَهْدٍ^(٦) أَزْجَرُ قَوْمٌ فِي الْعَرَبِ^(٧) . وَمِنْ زَجْرِهِمْ مَا رَوَاهُ
الْمُبَرِّدُ^(٨) مِنْ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : حَضَرْتُ الْمَوْقِفَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْعَلَلُ جَمْعُ عَلَّةٍ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) أَي الْمَاءِ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . يَنْظُرُ اللَّسَانُ (غَلَلٌ) .

(٣) هُوَ قُطْبَةُ بْنُ مِحْصَنٍ بْنُ جَرُولِ بْنِ حَبِيبِ الْأَعْظَمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ رِزَامِ بْنِ مَازَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ ذُبْيَانَ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَقَلٌّ ، وَالْحَادِرَةُ وَالْحَوَيْدَرَةُ لِقَبِهِ وَمَعْنَاهُ الضَّخْمُ . لِقَبِهِ بِذَلِكَ زَبَانَ بْنُ سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ
بِقَوْلِهِ :

مَا أَتَاكَ حَادِرَةُ الْمَنْكَبِيِّيِّ _____ مِنْ رَضَعَاءِ تَنْقِضُ فِي حَائِرِ

أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (١٧١) ، وَالْإِخْتِيَارِينَ (٦٣) ، وَالْأَغَانِي (٣ / ٢٦٨) .

وَالْبَيْتُ لِلْحَادِرَةِ فِي دِيْوَانِهِ (٥٠) ، وَالْمَفْضَلِيَّاتِ (٤٥) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (غَلَلٌ) .

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيْقٍ (١٨٦) : « الْمَلَاحَةُ » .

(٥) بَنُو لَهَبٍ يَنْسَبُونَ لِلْهَبِ بْنِ أَحْحَنَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَهَمُّ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ مِنَ الْيَمَنِ ،
كَانُوا أَعْيَفَ الْعَرَبِ وَأَزْجَرَهُمْ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ كَثِيرٌ :

سَأَلْتُ أَخَالَهَبٍ لِيَزْجُرَ زَجْرَةَ _____ وَقَدْ صَارَ زَجْرُ الْعَالَمِينَ إِلَى لَهَبِ

يَنْظُرُ جَهْرَةَ الْأَنْسَابِ (٣٧٦) ، وَالْكَامِلُ (١٨٨) .

(٦) بَنُو نَهْدٍ يَنْسَبُونَ إِلَى نَهْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ الْحَافِي بْنِ قِضَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، كَانُوا يَسْكُنُونَ

بِقَرْبِ نَجْرَانَ ، وَبَنُو نَهْدٍ بَطُونَ كَثِيرَةٌ تَفَرَّقُوا فِي الدِّيَارِ . يَنْظُرُ جَهْرَةَ الْأَنْسَابِ (٤٤٦) ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ

(١ / ٣٠ - ٣٤) .

فَصَاحَ بِهِ صَائِحُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي : دَعَاهُ بِاسْمِ الْمَيِّتِ ، مَاتَ - وَاللَّهِ - أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ ، فَلَمَّا وَقَفْنَا لِرَمِي الْجَمَارِ إِذَا حَصَاةٌ قَدْ عَكَتُ^(١) صَلْعَةَ^(٢) عُمَرَ ، فَأَدْمَتُهُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : أَشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَقِفُ هَذَا الْمَوْقِفَ أَبَدًا ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا ذَلِكَ اللَّهْبِيُّ نَفْسُهُ فَقُتِلَ عُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَبْلَ الْحَوْلِ^(٣) .

(٤) « وَرَوَى الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : خَرَجَ كَثِيرٌ مِنَ الْحِجَازِ يُرِيدُ مِصْرَ ، / فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهَا ، نَزَلَ بِمَنْزِلٍ فَإِذَا هُوَ بِغُرَابٍ عَلَى شَجَرَةٍ بَانَ يَنْتَفُ رِيشُهُ وَيَنْعَبُ^(٥) ، فَأَسْرَعَ الرَّحِيلُ^(٦) ، وَمَشَى لِيُوجِّهَهُ ، فَلَقِيَهُ^(٧) رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَهْدٍ فَقَالَ : يَا أَخَا الْحِجَازِ مَالِي أَرَاكَ كَأَسِيفِ اللَّوْنِ ؟ قَالَ : مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَ : فَهَلْ رَأَيْتَ فِي طَرِيقِكَ شَيْئًا أَنْكَرْتَهُ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا فِي مَنْزِلِي هَذَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُ غُرَابًا يَنْتَفُ رِيشَهُ عَلَى بَانَةٍ وَيَنْعَبُ ، قَالَ أَمَا إِنَّكَ تَطْلُبُ حَاجَةً لَا تُدْرِكُهَا ، فَقَدِمَ مِصْرَ وَالنَّاسُ^(٨) يَنْصَرِفُونَ مِنْ جَنَازَةِ عَزَّةَ ، فَقَالَ^(٩) :

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ بَانَةٍ يَنْتَفُ أَعْلَى رِيشِهِ وَيُطَايِرُهُ

(٧) في جمهرة الأنساب (٣٧٦) « وهم (أي بنو لهب) وبنو أسد بن خزيمه أعيف العرب » .

(٨) ينظر هذا الخبر في الكامل (١٨٨) .

(١) كذا في الأصل ، وفي الكامل « صَكَتْ » . وقال في اللسان (عكك) : « وَعَكَهَ بالسُّوْطِ ضَرِبَهُ » .

(٢) في اللسان (صلح) : « وَالصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ مَوْضِعُ الصَّلْعِ مِنَ الرَّأْسِ » .

(٣) قَتَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْدِرُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَيْسَ بِكَلَامِ اللَّهِ - إِنْ صَحَّ الْخَيْرُ - وَقَدْ حَرَّمَ الْإِسْلَامُ التَّشَاوُمَ فِي الْحَدِيثِ « لَا عُدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ » ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . يَنْظُرُ فَتَحُ الْجَمِيدِ (٣١٩) .

(٤) هذا الخبر (خير كثير) من قول البيهقي « وَرَوَى الْمَدَائِنِيُّ إِلَى آخِرِ بَيْتِ كَثِيرِ الَّذِي قَافِيَتُهُ (وَأَنْزَحُ) » مَوْجُودٌ بِنَصِّهِ فِي زَهْرِ الْآدَابِ (٥٢٥) . وَهَذَا الْخَيْرُ أَيْضًا مَوْجُودٌ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ (١ / ٢٣٥) وَلَكِنَّهُ يَخْتَلِفُ فِي

سِيَاقِهِ مَعَ اخْتِصَارِهِ فِيهِ . وَيُقَالُ عَنْهُ مِثْلُ مَا قِيلَ عَنْ خَيْرِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْفًا .

(٥) وَيُصَحُّ كَسْرُ الْعَيْنِ أَيْضًا . يَنْظُرُ اللَّسَانُ (نَعَبَ) .

(٦) فِي الْأَصْلِ تَحْتَمِلُ « الرَّجُلُ » وَتَحْتَمِلُ « الرَّجْلُ » . وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ زَهْرِ الْآدَابِ (٥٢٥) .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « فَلَقِي » وَالصَّوَابُ « فَلَقِيَهُ » كَمَا فِي زَهْرِ الْآدَابِ (٥٢٥) .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « وَالنَّا » وَسَقَطَتِ السِّينُ ، وَفِي زَهْرِ الْآدَابِ (٥٢٥) « وَالنَّاسُ » .

(٩) الْأَبْيَاتُ لِكَثِيرٍ فِي دِيْوَانِهِ (٤٦١ - ٤٦٢) ، وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ (١ / ٢٣٥) ، وَزَهْرِ الْآدَابِ (٥٢٥) . وَنَسَبُهَا

الْمُحَاطَظُ فِي الْحَيْوَانِ (٣ / ٤٤١) لِلْسَّمْهَرِيِّ . وَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا لِكَثِيرٍ .

فَقُلْتُ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ زَجَرْتُه
بِنَفْسِي لِلنَّهْدِيِّ هَلْ أَنْتَ زَاغِرُهُ
فَقَالَ غُرَابٌ لَاغْتِرَابٌ مِنَ النَّوَى
وَفِي الْبَانِ بَيْنَ مَنْ حَبِيبٍ تُحَاذِرُهُ^(١)
فَمَا أَعْيَفَ النَّهْدِيُّ لَا^(٢) دَرَّ دَرُّهُ
وَأَزْجَرَهُ لِلطَّيْرِ لَا عَزَّ نَاصِرُهُ
ثُمَّ أَتَى قَبْرَ عَزَّةَ ، وَأَنَاخَ بِهِ سَاعَةً ، ثُمَّ رَحَلَ وَهُوَ يَقُولُ^(٣) :

أَقُولُ وَتِضْوَى وَأَقِفْ عِنْدَ قَبْرِهَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَالْعَيْنُ تَسْفَحُ
فَهَذَا فِرَاقُ الْحَقِّ لَا [أَنْ] تَزِيرِي^(٤)
بِلَادِكَ فَتَلَاءُ الذَّرَاعِينَ صَيْدُحُ /
وَقَدْ كُنْتُ أَبْيِي مِنْ فِرَاقِكَ حَيَّةً
فَأَنْتَ لَعَمْرِي الْيَوْمَ أَنْأَى وَأَنْزَحُ
وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ .

وَقَوْلُهُ : « وَفَاحِشَةٌ كَالْفَوَاحِشِ الْأُولِ » .

يَعْنِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَبْلِ الْفِرَزْدَقِ .

وَقَوْلُهُ : « وَأَمَّا الْأُقَيْشِرُ » .

هُوَ الْأُقَيْشِرُ الْأَسَدِيُّ^(٥) ، وَاسْمُهُ الْمُغَيَّرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ صَاحِبَ خَمْرِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الدِّيوانِ وَزَهْرِ الْأَدَابِ « تَجَاوَرَهُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَلَا دَرَّ » وَمَا أُثْبِتُهُ مِنَ الدِّيوانِ وَزَهْرِ الْأَدَابِ .

(٣) الْأَبْيَاتُ لكَثِيرٍ فِي دِيوانِهِ (٤٦٣ - ٤٦٤) ، وَزَهْرِ الْأَدَابِ (٥٢٥) .

(٤) غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْأَصْلِ . وَأُثْبِتُهَا مِنَ الدِّيوانِ وَمِنْ زَهْرِ الْأَدَابِ . وَبِذَلِكَ يَصِحُّ وَزْنُ الْبَيْتِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْأَسَدُ » . وَهُوَ الْمُغَيَّرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْرِضِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، يَكْنَى أَبَا مَعْرِضِ ،

وَلَقِبَ بِالْأُقَيْشِرِ لِأَنَّهُ كَانَ أَحْمَرَ الْوَجْهِ أَقْشَرَ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ ، عُمَّرَ عَمْرًا طَوِيلًا فَكَانَ أَقْعَدَ (أَبْعَدَ وَأَقْدَمَ) بَنِي

أَسَدٍ نَسَبًا ، كَانَ كُوفِيًّا مَاجِنًا مَدْمَنًا لِشُرْبِ الْخَمْرِ .

أَخْبَارُهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٥٥٩) ، وَالْأَغْنَانِي (١١ / ٢٥٢) ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢٤٤) ، وَالْإِصَابَةُ

(٦ / ٢٤٣) ، وَالْخَزَانَةُ (٤ / ٤٨٧) .

وَدَبْرًا : خَلْفًا . وَأُمُّ لَيْلَى : الْخَمْرُ^(١) . وَالْمُشْرَبَةُ : الْمُتَطَلِّعَةُ . النِّيْقُ : أَعْلَى الْجَبَلِ .

وَمَعْنَى تَمَجَّسَ : صَارَ مَجُوسِيًّا . وَالنَّاجُودُ : بَاطِلِيَةُ الْخَمْرِ ، قَالَ عَلْقَمَةُ^(٢) :

* ظَلَّتْ تَرَقَّرُقُ فِي النَّاجُودِ ... *

وَقَالَ الْإِيَادِي^(٣) :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمًا خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودَهَا بَرْدًا

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ زَوْ الْمَيْيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى

وَقَدَى^(٤) : تَتَوَقَّدُ وَهِيَ فَعَلَى^(٥) مِثْلُ الْجَمَزَى وَالْخَطَفَى .

وَالزَّوُّ : الْقَدْرُ^(٦) وَيَنْتُ الْعَفَارِ : النَّارُ . وَالْعَفَارُ : شَجَرٌ تُقَدِّحُ مِنْهُ النَّارُ ،

(١) ينظر المرصع ص (٢٦٢) .

(٢) البيت لعلقمة الفحل في ديوانه (٧٠) ، والشاهد بتمامه كما في الديوان :

ظَلَّتْ تَرَقَّرُقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفَقُهَا وَلَيْدٌ أُعْجِمَ بِالكَتَّانِ مَقْدُومٌ

وانظر البيت لعلقمة في اللسان والتاج (نجد) .

(٣) هو مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي، جاهلي، أبو كعب المشهور بالوجود والإيثار، لم أجد من ذكره (أقصد

مامة) إلا المرزباني في معجمه . ولم يترجم له بل ذكر قصة موت ابنه في الإيثار ثم ذكر شعره في رثاء ابنه .

انظر معجم الشعراء (٣٩١) ، وجمهرة الأنساب (٣٢٧) .

والبيتان في رثاء ابنه كعب حينما أثر بنصيبه من الماء - في الفلاة - عند نفاذه لرجل من النمر بن قاسط فمات

كعب عطشاً ، فيقال في المثل « اسقِ أخاك النَّمْرِي » .

والبيتان لمامة في تهذيب الألفاظ (٢٢٨) ، ومعجم الشعراء (٣٩١) ، وجمهرة الأمثال (٨١ / ١) ،

والمستقصى (٥٤ / ١) ، واللسان (زوي) . وأما الزبيدي في التاج (زوي) فقد نسب البيتين إلى أبي

ذؤيب وليس في شعره (ديوان الهذليين) . ثم إنه خالف قوله السابق فنسب في التاج (زوي) البيت الثاني إلى

الإيادي . فرحم الله الزبيدي وغفر له .

(٤) في الأصل : « وَقَدَّ » وهو تحريف .

(٥) في الأصل : « فَعَلَّ » وهو تحريف .

(٦) في الأصل : « والزو والقدر » وهو تحريف . وتفسير الزو بالقدر هو قول ابن الأعرابي . ينظر تهذيب اللغة

وَمِثْلُهُ الْمَرْخُ ، وَفِي الْمَثَلِ^(١) « فِي كُلِّ عُودٍ نَارٌ . وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ » أَي كَثُرَ ذَلِكَ فِيهِمَا ، قَالَ الْأَعَشَى^(٢) : /

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمَلُو كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارًا

وَالْغَمَصَةُ : الْعَائِبُونَ لَهُ . وَالِدَيَّاجِيرُ : جَمْعُ دَيْجُورٍ وَهُوَ الظَّلَامُ . وَتَصْفِيْقُهَا : مَرْجُهَا .

وَالنَّدِمَانُ : النَّدِيمُ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا . قَالَهُ يَعْقُوبُ^(٣) .

(٤٣) وَقَوْلُهُ : « وَأَمَّا مَعْقِلٌ فَلَا وَاسِجٌ فِي هَذَا الْوَعْتِ وَلَا^(٤) مُرْقِلٌ » .

مَعْقِلٌ : هُوَ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارِ الشَّاعِرُ . وَالْوَاسِجُ : الْمُسْرِعُ . وَسَجَّتِ النَّاقَةُ تَسِجُ وَسِيجًا^(٥) إِذَا أَسْرَعَتْ . وَالْمُرْقِلُ : الْمُسْرِعُ أَيْضًا . وَالْوَعْتُ : مِنَ الرَّمْلِ مَا غَابَتْ فِيهِ الْأَرْجُلُ ، وَأَوَعْتَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي الْوَعْتِ . وَالْأَصْقَبُ : الْأَقْرَبُ ، وَالْمُصَاقِبَةُ : الْمُقَارِبَةُ . وَالْأَحْقَبُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ الْأَبْيَضُ الْحَقِيبَةُ . وَمَعْنَى صَهْرٍ : أَذَابَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٦) : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ ﴾ .

(١) ونص المثل « في كل شجرٍ نارٌ واستجد المرخ والعفار » ويضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض . ينظر

جمهرة الأمثال (٨١ / ٢) ، وجمع الأمثال (٤٤٥ / ٢) ، والمستقصى (١٨٣ / ٢) .

(٢) في الأصل : « الأعمى » وهو تحريف ، والبيت للأعشى في ديوانه (٨٤) ، والكامل (٢٧٥) ، والجمهرة

(٥٩٣) ، والأمالي (٦٦ / ١) ، والمقاييس (٦٤ / ٤) ، والمخصص (٢٧ / ١١) ، واللآلئ (٢٣٦) ،

وجمع الأمثال (٢٤٦ / ٢) ، والمستقصى (١٨٤ / ٢) ، والتاج (مرخ) .

(٣) قول يعقوب في تهذيب الألفاظ (٢٢٣) .

(٤) في الأصل : « وإلا » والتصويب من رسالة ابن حريق (١٩٧) ، وهو ما يقتضيه معنى الكلام .

(٥) في الأصل : « تشج وشيجا » بالشين ، وهو تصحيف .

(٦) سورة الحج ، من الآية (٢٠) .

وَالْأَعْرَاسُ : جَمْعُ عَرَسٍ وَهِيَ زَوْجُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

* بِالرَّقَمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ *

وَالْتَنَائِفُ : جَمْعُ تَنُوفَةٍ وَهِيَ الْمَفَازَةُ . وَالْأَوَامُ : الْعَطَشُ .

وَالصَّخْدُ : // الْحَرُّ ، وَحَرٌّ صَاخِدٌ : شَدِيدٌ ، وَالصَّيْنَخْدُ : حَرُّ الشَّمْسِ ، وَأَصْخَدْنَا كَقَوْلِكَ : أَظْهَرْنَا . وَاللُّوبُ : جَمْعُ لُوبَةٍ وَهِيَ الْحَرَّةُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : لَابَةٌ وَلَابٌ . وَالْحِمَامُ : الْمَوْتُ . وَالْحَمَارَاتُ : جَمْعُ حَمَارَةٍ وَهِيَ شِدَّةُ الْقَيْظِ .

وَالْوَدَائِقُ : جَمْعُ وَدِيقَةٍ وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ أَيْضًا . وَالْمَوْلِيَّاتُ : جَمْعُ مَوْلِيَّةٍ وَهِيَ الَّتِي أَصَابَهَا الْوَلِيُّ (٢) وَهُوَ الْآتِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٣) :

وَلِنِي تَوْلِيَةٌ تَمْرِعُ جَنَابِي فِإِنِّي لِمَا نِلْتُ مِنْ وَسْمِي نَعْمَاكَ شَاكِرٌ

وَمَعْنَى تَوَاهَقْنَ : تَبَارَيْنَ وَتَعَارَضْنَ . وَالْأُظْلَالُ : جَمْعُ ظِلٍّ . وَأَسْتَوْسَقْنَ : اجْتَمَعْنَ .

(١) هذا عجز بيتٍ وصدوره :

* لَيْثٌ هَزَبٌ مُدْلٌ عِنْدَ خَيْسَتِهِ *

والبيت من قصيدةٍ مختلف في نسبتها ، فقد نسب لمالك بن خالد الخناعي الهذلي كما في ديوان الهذليين (٤) في القسم الثالث ، وشرح أشعار الهذليين (٤٤٢) ، واللسان (عرس) ، والتاج (دلل) ، كما نسب لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين (٢٢٦) . ونلاحظ أن السكري أورد القصيدة التي منها الشاهد في موضعين من كتابه ، أوردتها أولاً في شعر أبي ذؤيب (٢٢٦) ثم قال : « قال أبو نصر : وإنما هي لمالك بن خالد الخناعي » ، ثم أوردتها في شعر مالك بن خالد (٢٣٩) ثم قال « وتُحَلُّ أبا ذؤيب » ، وقد رجح البغدادي في الخزانة (٥ / ١٧٥ - ١٧٨) نسبة القصيدة التي منها الشاهد إلى أبي ذؤيب .

(٢) في الأصل : « الوالي » وهو تحريف ، وإنما هو « الولي » بكسر اللام ، أو « الولي » بإسكانها . ينظر اللسان (ولي) .

(٣) هكذا رواية البيت في الأصل ، ويظهر أن البيت الشطر الأول منه فيه تحريف ، ورواية الديوان (١٠٤٧) :

لِنِي وَلِيَّةٌ يَمْرِعُ جَنَابِي فِإِنِّي لِمَا نِلْتُ مِنْ وَسْمِي نَعْمَاكَ شَاكِرٌ

وانظر البيت في الجمهرة (٢٤٦) ، والتهذيب (١٥ / ٤٤٨) ، واللسان والتاج (ولي) .

وَالرَّاعِي يَسْقُهَا ، وَالْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ كَالرُّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ . وَالْمِصْكُ : الْجِمَارُ الشَّدِيدُ . وَالشَّلَالُ : الطَّرَادُ . شَلَّهُمْ يَشْلُهُمْ شَلًّا ، قَالَ الْعَجَّاجُ^(١) :

* يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مَحْرَنْجُمُهُ *

وَالْأَمَاعِزُ : جَمْعُ أَمْعَزٍ ، وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعْزَاءُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ^(٢) . وَالْخَشِيبَةُ : الْغَلِيظَةُ ، وَأَخْشَبًا مَكَّةَ : جَبَلَهَا^(٣) . وَالْأَهْضَامُ : بَطُونُ الْأَرْضِ ، قَالَ حَبِيبٌ^(٤) :

حَتَّى تَعَمَّ صُلْعُ هَامَاتِ الرُّبَا مِنْ نَوْرِهِ وَتَأَزَّرَ الْأَهْضَامُ
وَهَضَمَتْ لَهُ مِنْ حَقِّي طَائِفَةٌ : تَرَكَتُهُ ، وَكَشَحَ هَضِيمٌ ، وَأَهْضَمُ : ضَامِرٌ .

وَالْأَشِيبَةُ : الْمُتَنَفِّةُ بِالشَّجَرِ ، وَالنَّاشِبُ : التَّجَمُّعُ . وَالسَّرَارَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْقَارَةُ : قَوْمٌ رُمَاةٌ^(٥) ، وَفِي الْمَثَلِ « قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ أَرَمَاهَا »^(٦) ، ذَكَرَ أَنَّ رَجُلَيْنِ

(١) الرجز للعجاج في ديوانه (١٤٢) .

(٢) في اللسان (معز) « والأمعز والمعزاء : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة » . وانظر ص (٧٦) .

(٣) وهما أبو قُبَيْسٍ والأحمر ، وهو جبل مشرقٌ وجُوهُهُ على قُعَيْعَانَ . ينظر معجم البلدان (١ / ١٢٢) ، واللسان (خشب) .

(٤) البيت لأبي تمام في ديوانه (٣ / ١٥١) .

(٥) في مجمع الأمثال (٢ / ٤٨٩) « القارة قبيلة ، وهم عُضَلُ والديش ابنا الهون بن خزيمه وإنما سموا قارة

لاجتماعهم والتفافهم لما رأى الشدأخ أن يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تَنْفِرُونَا فَتَجْفَلْ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ

وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن .

وفي المستقصى (٢ / ١٨٩) « ويزعمون أن أربعين منهم رموا في الليلة المظلمة شيئاً أحسوا به فأصبحوا فرأوا

الأربعين سهماً في هرة » !!

(٦) هكذا في الأصل : « من أرمها » وإخاله تحريف ، ونص المثل كما في كتب الأمثال : « قد أنصف القارة من

رامها » ، وهذا مثل يضرب لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه إليه . ينظر جمهرة الأمثال (١ / ٤٩) ، ومجمع

الأمثال (٢ / ٤٨٩) ، والمستقصى (٢ / ١٨٩) .

التَقِيَا أَحَدَهُمَا قَارِيٌّ ، وَالْآخَرُ مِنْ حَيِّ غَيْرِهِمْ ^(١) ، فَقَالَ الْقَارِيُّ : إِنَّ شِئْتَ صَارَعْتُكَ ، وَإِنْ شِئْتَ سَابَقْتُكَ [وَإِنْ شِئْتَ رَامَيْتُكَ] ^(٢) ، فَقَالَ الْآخَرُ : قَدْ اخْتَرْتُ الْمُرَامَاةَ ، فَقَالَ الْقَارِيُّ : وَأَيْبِكَ ^(٣) لَقَدْ أَنْصَفْتَنِي . وَأَنْشَأَ يَقُولُ ^(٤) :

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا

إِنَّا إِذَا مَا فِئْتَهُ نَلْقَاهَا

نَرُدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

ثُمَّ انْتَزَعَ الْقَارِيُّ [سَهْمًا] ^(٥) فَشَقَّ [بِهِ] ^(٥) فُؤَادَهُ ، وَكَانُوا رُمَاةَ الْحَدَقِ .

وَالسَّرَاءُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، قَالَ زُهَيْرٌ ^(٦) :

ثَلَاثٌ كَأَفْوَاسِ السَّرَاءِ وَمِسْحَلٌ قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلَةٌ

(١) ذكر صاحب في المستقصى (٢ / ١٨٩) أن الرجل الآخر أسدي .

(٢) ساقطة من الأصل ، وأثبتها لأنها موضع الشاهد وذلك كما في مجمع الأمثال (٢ / ٤٨٩) ، والمستقصى (٢ / ١٩٠) .

(٣) نهى الإسلام عن الحلف بالآباء وغيرهم ، فلا يجوز أن يُحلف إلا بالله فقد جاء في الحديث « لا تحلفوا بآبائكم » وفي الحديث الآخر « من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك » . ينظر فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (٤٣١) .

(٤) هذه الأبيات للرجل القاري صاحب المثل السابق وهي في جمهرة الأمثال (١ / ٥٠) ، ومجمع الأمثال (٢ / ٤٨٩) ، والمستقصى (٢ / ١٩٠) . وقد أوردها صاحب المستقصى كما يلي :

قد علمت سلمى ومن والها إننا نصد الخيل من هواها

قد أنصف القارة من رامها إننا إذا ما فئته نلقاها

نرد أولاهها على أخراها نردها دامية كلاها

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل ، والسياق يقتضي إضافته ، وجاء في جمهرة الأمثال (٢ / ٤٩٠) : « ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده » .

(٦) البيت لزهير في شعره (١٠٦) ، والعين (٧ / ١٩٦) ، والجمهرة (١٣٥) ، والتهذيب (١٢ / ٢٩٧) ، والصحاح (غمر) ، (سرا) ، والمخصص (١٠ / ١٨٥) ، وأساس البلاغة (لسس) ، واللسان والتاج (غمر) ، (سرا) .

/ وَالضَّرَاءُ : الْكِلَابُ . وَاحِدُهَا ضِرْوَةٌ ، قَالَ الْحُطَيْمَةُ^(١) :

فَمِنْهَا أَنْ يُقَادَ بِهِ رَبِيعٌ ذُلُولٌ حِينَ تَهْتَرِشُ الضَّرَاءُ

وَالْعَرَاءُ : الْأَرْضُ الْفَضَاءُ لَا يَسْتَتِرُ فِيهَا شَيْءٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْرِيَةٌ .

وَالْقَرْهَبُ : الْحِمَارُ الْمُسِينُ . وَالضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ^(٢) مِنْ شَجَرٍ .

وَقَوْلُهُ : « فَأَشْرَفَ عَلَى أَجْزَاعِ الْوَادِي ، يَتَكَشَّفُ لَهَا عَلَى السَّرْحَانِ^(٣) الْآدِي » .

يَعْنِي الْحِمَارَ حِينَ بَعَثَهُ الْأُنثَى لِيَنْظُرَ لَهَا . وَالْأَجْزَاعُ : جَمْعُ جِزَعٍ وَهُوَ مُنْعَطَفُ الْوَادِي .
وَالسَّرْحَانُ : الذَّنْبُ . وَالْآدِي : الْخَاتِلُ .

وَالْمُتَكَبُّ أُمَّ الرِّقْمِ النَّادِي^(٤) : يَعْنِي الصَّائِدَ ، وَتَنَكَّبُهُ إِيَاهَا : جَعَلَهُ لَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ .

وَأُمُّ الرِّقْمِ : الدَّاهِيَةُ ، وَيَعْنِي بِهَا الْقَوْسَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٥) : « وَقَعَ فِي الرِّقْمِ الرِّقْمَاءُ ،
يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ ، أَوْ^(٦) فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ » .

وَيُقَالُ :^(٧) « جَاءَ بِالنَّادِي أَيِّ بِالدَّاهِيَةِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ^(٨) :

(١) هكذا في الأصل : « يقاد به ربيع » ، وفي الديوان « يقاد به بعير » . والبيت للحطيمية في ديوانه (٩٣) .

(٢) في الأصل : « ما والاك » باللام وهو تحريف .

(٣) العبارة في الأصل هكذا « يتكشف لها على الساحل والآدي » وهو تحريف ، وتصويب « الساحل » من الكلام المفسر بعده . وفي رسالة ابن حريق (١٩٨) « يكشف لها عن الذئب الآدي » .

(٤) في اللسان (ناد) « النَادِ والنَّادِي : الداهية . وداهية نَادٍ ونَوُودٍ ونَادِي على فَعَالٍ » .

(٥) ينظر قول أبي عبيدة في تهذيب الألفاظ (٩٤) ، (٤٢٨) .

(٦) في الأصل : « أي » وتصويبه من تهذيب الألفاظ (٩٤) (٤٢٨) .

(٧) ما بين القوسين موجود في تهذيب الألفاظ (٤٣٠) .

(٨) ينظر هاشمياته (٢٩١) ، و التهذيب (١٤ / ١٩٣) ، والمقاييس (٣٧٦ / ٥) ، وأساس البلاغة ، واللسان

والتاج (نَاد) .

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَآدَى نُجْدُ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَ //
 وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ^(١): « النَّآدُ : الشَّدِيدَةُ ، وَيُقَالُ : نَوُودٌ وَنَادَتْهُ الدَّوَاهِي » .

(١) ينظر ذلك في العين (٧٨ / ٨) وليس نصه كذلك هناك وإنما هو : « النَّآدُ : الدَاهِيَةُ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ دَاهِيَةٌ نَادٌ وَنَوُودٌ ، وَنَادَتْهُ الدَّوَاهِي أَي دَهَتْهُ » .

(٤٤) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « وَالشُّعْرُ أَقْلٌ مَحْصُولًا مِنَ الْهَبَاءِ وَأَشَدُّ تَلَوْنًا مِنَ الْحَرِبَاءِ » إِلَى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ (١) :

*** كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ ***

يُرِيدُ أَنَّ الشَّاعِرَ لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى حَالَةٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ، وَلَا يَلْزِمُ نَعْتًا وَاحِدًا ، بَلْ تَرَاهُ تَارَةً فِي رَقِيقِ النَّسَبِ (٢) ، وَتَارَةً خَشِنَ الشَّجَاعَةِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَأَسْتَدِلُّ عَلَى هَذَا بِقَوْلِ الْمَرَّارِ (٣) الْمَاضِي فِي وَصْفِ الرَّبْعِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَمْ مِنْ عَمَّةٍ » وَهَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

*** فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي ***

وَالْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ (٤٥١) ، وَرِسَالَةِ ابْنِ حَرِيْقٍ (٢٠٠) ، وَالْجَمَلِ (١٣٧) ، وَالْحَلَلِ (١٧٩) ، وَإِصْلَاحِ الْخَلَلِ (٢٣١) ، وَشَرْحِ الْجَمَلِ لِابْنِ خُرُوفٍ (٦٥٧) ، وَشَرْحِ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ (٤٩ / ٢) ، وَالْكِتَابِ (٧٢ / ٢) ، وَالْمُقْتَضَبِ (٥٨ / ٣) ، وَالْأَصُولِ (٣١٨ / ١) ، وَشَرْحِ أَبِياتِ سَيْبُوِيهِ لِلنَّحَاسِ (٢٠٩) ، وَالتَّعْلِيْقَةِ عَلَى كِتَابِ سَيْبُوِيهِ (٣٠٤ / ١) ، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ (٣٣١) ، وَتَحْصِيلِ عَيْنِ الذَّهَبِ (٢٦٨) ، وَشَرْحِ الْمَفْصَلِ (١٣٣ / ٤) ، وَشَرْحِ عَمْدَةِ الْحَافِظِ (٥٣٦) ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (١٦٢ / ٣) ، وَاللِّسَانِ (عَشْرٌ) ، وَأَوْضَاحِ الْمَسَالِكِ (٢٧١ / ٤) ، وَالْمَغْنِيِّ (١٨٥) ، وَشَرْحِ ابْنِ عَقِيلِ (٢٢٦ / ١) ، وَشَرْحِ التَّصْرِيْحِ (٢٨٠ / ٢) ، وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ (٥١١) ، وَشَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (٢٧٧ / ١) ، وَالْخَزَانَةِ (٤٩٥ / ٦) ، وَالدَّرْرِ (٤٥ / ٤) .

(٢) فِي اللِّسَانِ (نَسَبٌ) « نَسَبٌ بِالنِّسَاءِ يُنْسَبُ وَيُنْسَبُ نَسَبًا وَنَسِيبًا وَمَنْسِيبَةً شَبَّ بِهِنَّ فِي الشَّعْرِ وَتَغَزَلَّ » .

(٣) هُوَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبِ الْفَقْعَسِيِّ الْأَسَدِيِّ ، يَكْنَى أَبُو حَسَّانَ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ كَثِيرُ الشَّعْرِ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَقَدْ أَدْرَكَ الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ ، كَانَ يُهَاجِي الْمَسَاوِرَ بْنَ هَنْدٍ .
أَخْبَارُهُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (٦٩٩) ، وَالْأَغَانِي (٣٦٦ / ١٠) ، وَمَعْجَمُ الشَّعْرَاءِ (٣٠٤) .
وَهَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

*** وَسُوَيْلٌ لَوْ يُبَيِّنُ لَنَا السُّؤَالَ ***

وَالْبَيْتُ لِلْمَرَّارِ الْأَسَدِيِّ فِي شِعْرِهِ (٤٧٦) فِي الْقِسْمِ الثَّانِي ضَمَّنَ (شِعْرَاءَ أُمَوِيَّوْنَ) وَرِسَالَةَ ابْنِ حَرِيْقٍ (١٩٦) ، وَالْجَمَلِ (١١٦) ، وَالْحَلَلِ (١٥٢) ، وَإِصْلَاحِ الْخَلَلِ (٢١٨) ، وَشَرْحِ الْجَمَلِ لِابْنِ خُرُوفٍ (٦١٤) ، وَالْكِتَابِ (٧٨ / ١) ، وَالْمُقْتَضَبِ (٧٦ - ٧٧) ، وَشَرْحِ أَبِياتِ سَيْبُوِيهِ لِابْنِ السِّيرَافِيِّ (٣٧٦ / ١) ، وَالنَّكْتِ (٢١٥) ، وَالْإِنْصَافِ (٨٥ - ٨٦) .

* فَرَدَّ عَلَى الْفُؤَادِ هَوَىَّ عَمِيدًا *

وَقَوْلِهِ فِي الشَّجَاعَةِ^(١) :

* لَقَدْ عَلِمْتَ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنِي *

وَالْحِرْبَاءُ : دُوِيَّةٌ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وَتَدُورُ مَعَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحِرْبَاءَ^(٢) :

يَظَلُّ بِهَا الْحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا عَلَى الْجِذْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكْبِرُ
إِذَا حَوَّلَ الظِّلَّ العَثِيَّ رَأَيْتَهُ حَنِيفًا ، وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ
غَدَا أَكْهَبَ الأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ مِنْ الضَّحِّ وَاسْتَقْبَلَهُ الشَّمْسُ أَخْضَرُ /
وَالْحِرْبَاءُ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ أَبَدًا بِرَأْسِهِ ، وَيُقَالُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَقِي جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ .

وَقَوْلُهُ : « صَدَعَ البَرَقُ » .

أَيُّ قَوِيٍّ وَامْتَضَى مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣) : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ . وَالْبَرَقُ : الْحَائِرُ .

وَأَسَدٌ : صَارَ كَالْأَسَدِ . وَالشَّادِنُ : الْغَزَالُ . وَالْخَرِقُ : الضَّعِيفُ الْقَوَائِمُ .

(١) هذا صدر بيتٍ وعجزه :

* كَرَزْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا *

والبيت ينسب للمرار كما هو في شعره (٤٦٤) في القسم الثاني ، ضمن (شعراء أمويون) ، كما أنه ينسب للملك بن زُعْبَةَ الباهلي (شاعر جاهلي) كما في الخزانة (١٢٩ / ٨) . وانظر البيت والاختلاف في نسبته في رسالة ابن حريق (١٩٩) ، والجمل (١٢٤) ، والحلل (١٦٨) ، وشرح الجمل لابن خروف (٦٢٩) ، وشرح الجمل لابن عصفور (١٧٨ / ١) ، والكتاب (١٩٣ / ١) ، والمقتضب (١٤ / ١) ، وشرح أبيات سيويه للنحاس (١٠٥) ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي (٦٠ / ١) ، والنكت (٢٩٧) ، وتحصيل عين الذهب (١٦١) ، وشرح المفصل (٦٤ / ٦) ، وشرح ابن عقيل (٩٧ / ٣) ، وشرح الأشموني (١٧٨ / ٢) ، والدرر (٢٥٥ / ٥) .

(٢) الأبيات لذي الرمة في ديوانه (٦٣١ - ٦٣٣) .

(٣) سورة الحجر ، من الآية (٩٤) .

وَالشَّيْمُ : الطَّبَائِعُ ، وَاحِدَتُهَا شَيْمَةٌ . وَالْعُرَامِيَّةُ : الشَّدِيدَةُ . وَالصَّلِيفُ : الشَّدِيدُ الْعُنُقُ^(١) . وَالغَوَاشِي : جَمْعُ غَاشِيَةٍ وَهِيَ الْآتِيَةُ . وَالهُوَى الْعَمِيدُ : الْمُفْسِدُ لِلْكَبِدِ .

وَالجَهَامَةُ : وَاحِدَةُ الْجَهَامِ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ .

وَالتَّخِيلُ : الْاِحْتِيَالُ وَالتَّعَجُّبُ . وَالقَعْقَعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ التَّرْسَةِ^(٢) وَالجُلُودِ الْيَابِسَةِ .

وَالصِّيَاصِي : الْحُصُونُ وَاحِدُهَا صَيْصَةٌ^(٣) . وَالسَّرُؤُ : مَحَلَّةُ حَمِيرٍ^(٤) .

وَالسَّرُؤُ : الْمُرُوءَةُ^(٥) ، وَقَدْ سَرَوَ الرَّجُلُ فَهُوَ سَرِيٌّ ، وَسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

وَالنَزْعُ : الْمَحْلُوبَةُ إِلَى غَيْرِ بِلَادِهَا ، وَالنَزِيْعُ : الْغَرِيبُ . وَالْمُزْعُ : الْمُسْرِعَةُ ، وَحَلٌّ هَذَا / مِنْ قَوْلِ الْمَرَارِ^(٦) :

وَأِنِّي لِأَعْدِي الْخَيْلَ تَعَثْرُ بِالْقَتَا حِذَارًا عَلَى الْمَوْلَى الْحَرِيدِ لِيَمْنَعَا
وَتَحْنُ جَلْبَبَا الْخَيْلَ مِنْ سَرَوِ حَمِيرِ إِلَى أَنْ وَطِنْنَا أَرْضَ خَنْعَمَ نَزْعَا

(١) فِي اللِّسَانِ (ص ل ف) « وَالصَّلِيفُ : عُرْضُ الْعُنُقِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « التَّرْسِيَّةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَتَصْوِيْبٌ مِنَ اللِّسَانِ (ق ع) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « صَيْصِيَّةٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ اللِّسَانِ (ص ي ص) .

وَأَمَّا الصَّيْصِيَّةُ فَهِيَ شَوْكَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يُسَوِّي بِهَا السَّدَاةَ وَاللُّحْمَةَ . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (ص ي ص) .

(٤) حَمِيرٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ تَنْسَبُ إِلَى حَمِيرِ بْنِ سِبَا بْنِ يَشْحَبِ بْنِ يَعْرَبِ بْنِ قَحْطَانَ . وَمِنْ حَمِيرٍ كَانَتْ مَلُوكَ

الْيَمَنِ مِنَ التَّبَاعَةِ . يَنْظُرُ جَمْهَرَةُ الْأَنْسَابِ (٤٣٢) ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ (٢٢٢) .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْمُرَّةُ » ، وَتَصْوِيْبٌ مِنَ اللِّسَانِ (س ر ا) .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « مُزْعَاً » وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ . يَنْظُرُ شِعْرُهُ (٤٦٥) فِي الْقِسْمِ الثَّانِي ، ضَمَّنَ (شِعْرَاءُ

أَمْوِيُونَ) وَهَمَا مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي فِيهَا الشَّاهِدُ الَّذِي سَبَقَ تَحْرِيجَهُ قَرِيبًا وَهُوَ :

لَقَدْ عَلِمْتَ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنِي كَرَّرْتُ فَلَمْ أَتَّكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعَا

وَانظُرِ الْبَيْتَيْنِ لِلْمَرَارِ فِي الْحَلْلِ (١٦٩) ، وَهَمَا مَنْسُوبَانِ فِي الْخِزَانَةِ (٨ / ١٣٢) لِمَالِكِ بْنِ زُغْبَةَ الْبَاهَلِيِّ .

(٤٥) وَقَوْلُهُ : « عَمْرِي لِلنَّسِيبِ بِنَاتِ الْخَالِ ، وَنَعْتَهَا بِشَرِّ الْخَلَالِ » .

يُقَالُ : نَسَبَ يَنْسِبُ^(١) نَسِيبًا بِهَا فِي الشَّعْرِ . وَيَعْنِي بِنَاتِ الْخَالِ : امْرَأَةً ذَاتَ خَالٍ ، وَالْخَالُ : شَامَةٌ سَوْدَاءُ ، وَالْحَمْعُ خَيْلَانٌ . وَالشَّرْقُ : الْغَصَصُ بِالْمَاءِ ، يُرِيدُ أَنَّ خَلْخَالَهَا غَصَّ بِسَاقِهَا كَمَا يَغْصُ الشَّرْقُ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ كَقَوْلِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ^(٢) :

صَمَّتْ خَلَخَلُهُ وَغَصَّ سِوَارُهُ وَالْقَلْبُ وَاضْطَرَبَ الْوَشَاخُ وَجَالَا

وَالدَّخَالُ : الْعَيْبُ ، وَهُوَ الدَّخْلُ وَالدَّخْلُ . وَالتَّلْدُدُ : التَّلْفُتُ ، وَاللَّدِيدَانُ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ ، وَلَدِيدَا^(٣) الْوَادِي : جَانِبَاهُ . وَالْجَدَاءُ : الْغَنَاءُ ، يُقَالُ : مَا يُجْدِي عَلَيْكَ كَذَا أَيُّ مَا يُغْنِي ، وَجَدَا عَلَيْهِ يَجِدُو أَعْطَاهُ ، وَهِيَ الْجَدْوَى .

(٤٦) وَالْخَبِطُ^(٤) : مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَةِ عِنْدَ خَبِطِهَا . وَالسَّلْمُ / : شَجَرٌ^(٥) .
وَأَعْصِبُ : أَشَدُّ . وَالزَّمِرَاتُ : الْقَلِيلَاتُ الصُّوفِ .

وَالْحَلْمُ : جَمْعُ حَلْمَةٍ وَهِيَ رَأْسُ الثَّديِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٦) :

(١) بكسر السين وضمها . ينظر اللسان (نسب) .

(٢) هو مسلم بن الوليد ، أبو الوليد مولى الأنصار ثم مولى أبي أمامة أسعد بن زرارَةَ الخَزْرَجِي ، يكنى أبا الوليد ، يلقب بصريع الغواني ، شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية منشؤه ومولده بالكوفة ، أول من قال الشعر المعروف بالبديع وأكثر منه ثم تبعه الشعراء .

أخباره في الأغاني (١٩ / ٣٦) ، ومعجم الشعراء (٢٤٨) ، والموشح (٣٥٦) ، واللاي (٤٢٧) .

وانظر البيت في ديوانه (٢٠١) .

(٣) في الأصل : « ولديد الوادي » .

(٤) في الأصل : « الخبط » بتسكين الباء ، والخبط هو الفعل وهو ضرب أوراق الشجرة ، والخبط بفتح الباء هو ما يسقط من الشجرة عند خبطها . ينظر اللسان (خبط) .

(٥) في اللسان (سلم) « والسلم : شجر من العِصاة ، وورقها القَرَطُ الذي يُدبغ به الأديم » .

(٦) لم أقف عليه .

يَا مَرِيَا خَيْرَ أَخٍ نَازَعْتَ الْحَلْمَةَ
وَالْحَلْمَةُ أَيْضًا نَبْتُ^(١) ، وَالْحَلَامُ : الْحَدْيُ . وَالْمُحْفَلُ : مُفَعَّلٌ ، مِنْ حَفَلَتِ الشَّاةُ
حُفُولًا : اجْتَمَعَ لَبْنُهَا ، وَشِيَاءُ حُفْلٍ . وَالْأَطْبَاءُ : جَمْعُ طَبِيٍّ^(٢) . وَالْمُرَشَّحُ : الْمُؤَهَّلُ .
وَالْحَبَاءُ : الْعَطَاءُ . وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ . وَالِدَّرَّةُ : دُرُورُ اللَّبَنِ ، يُرِيدُ الْعَطِيَّةَ .

(٤٧) وَقَوْلُهُ : « اللَّهْدُ بِالْأَجْمَاعِ ، وَلَا التَّشْبُثُ بِالْأَطْمَاعِ » .

اللَّهُدُ : الدَّفْعُ . وَالْأَجْمَاعُ : جَمْعُ الْكَفِّ ، قَالَ طَرْفَةُ^(٣) :

* ذَلِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرَّجَالِ مُلْهَدٌ *

وَالتَّشْبُثُ : الْإِتِّصَالُ . وَالرَّفْدُ : الْعَطَاءُ . وَالْمَخَائِلُ : جَمْعُ مَخِيلَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ
تُخِيلُ إِلَيْكَ أَنَّهُمَا مَاطِرَةٌ ، وَقَدْ خَيَّلَتِ السَّمَاءُ إِذَا غَامَتْ ، فَاسْتَعَارَهَا هُنَا .

وَقَوْلُهُ : « فَأَقُولُ مُبِسًا مِنْهُ بِضَجُورٍ » .

أَيُّ أَقُولُ مُسْتَنْزِلًا لَهُ : « مَا أَوْلَى الْجَانِدَ بِالتَّقْدِيمِ »^(٤) .

وَالْمُبِسُّ : الَّذِي يُسَكَّنُ / النَّاقَةَ عِنْدَ الْحَلْبِ فَيَقُولُ لَهَا : بَسْ بَسْ^(٥) لِتَدِيرَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَلْم) « وَيُقَالُ لِلْحَلْمَةِ الْحَمَاطَةُ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ (طَبِي) « وَالطُّبِيُّ وَالطَّبِيُّ حَلْمَاتُ الضَّرْعِ الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ مِنَ الْحُقِّ وَالظَّلْفِ وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ وَهِيَ
لذوات الحافر والسَّبَاعِ كالتثدي للمرأة وكالضَّرْعِ لغيرها » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « بِأَجْمَاعِ الرَّجُلِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَهَذَا عَجَزَ بَيْتِ وَصَدْرِهِ :

* بَطِيءٌ عَنِ الْجَلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَى *

وَالْبَيْتُ لَطْرَفَةٌ فِي دِيْوَانِهِ (٤٠) ، وَالْجَمْهَرَةُ (٤٨٤) ، وَالتَّهْذِيبُ (٦ / ٢٠٢) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (لَهْد) .

(٤) هَذِهِ الْعِبَارَةُ لِابْنِ حَرِيقٍ فِي رِسَالَتِهِ (٢٠٠) .

(٥) « بَسْ بَسْ » ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكسْرِهَا وَالفَتْحِ أَكْثَرُ . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (بَسَس) .

وَالضُّجُورُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الرَّغَاءِ . وَالْمُرِيْعُ : الطَّالِبُ . وَالطَّرِيفُ : الْمَالُ الْحَدِيثُ .

وَالْمَحْجُورُ : الْمَمْنُوعُ . وَالْقُنُوءَةُ^(١) : الْمَكْتَسَبُ . وَالْعَنُوءَةُ : الْقَهْرُ .

(٤٨) وَقَوْلُهُ : « وَهَاتَانِ وَإِنْ كَانَتْ خَيْرْتُهُمَا قَاصِمَةَ الظَّهْرِ » .

يَعْنِي مَا تَقَدَّمَ مِنَ النَّسَبِ بِذَاتِ الْخَالِ وَاتِّخَاذِ الْقَصَائِدِ مَصَائِدَ لِمَنْ يَمْدَحُهُ بِهَا .

وَقَاصِمَةُ الظَّهْرِ : كَاسِرَتُهُ . وَالْوَاصِمَةُ : ذَاتُ الْوَصْمِ وَهُوَ الْعَيْبُ ، يُقَالُ : مَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قَرَامَةٌ وَلَا وَصْمٌ ، أَيْ عَيْبٌ . وَالْخَلْبُ : حِجَابُ الْقَلْبِ .

وَالْقَدْحُ : مَصْدَرٌ قَدَحْتُ قَدْحًا . إِذَا ضَرَبْتَ فِي الْحَجَرِ لِتَقْدَحَ مِنْهُ النَّارَ .

وَالصَّدْحُ : الصَّوْتُ . وَالْأَسْجَاعُ : جَمْعُ سَجْعٍ . وَيُرِيدُ بِهِذَا كُلَّهُ الْهَيْجَاءَ وَالْقَدْحُ فِي الْأَعْرَاضِ .

ثُمَّ قَالَ : « لَا تَرْنِي اللَّهُمَّ أَدَاجِي » .

دَاجِيْتُ الرَّجُلِ : سَاتَرْتُهُ بِالْعَدَاوَةِ^(٢) .

وَالشَّحْدُ : الْإِحْدَادُ . شَحَّتُ^(٣) السَّكِينِ شَحْدًا أَحَدَدْتُهُ . وَالْأَوْدَاجُ : جَمْعُ وَدَجٍ .

وَالْوَازِرُ : ذُو الْوِزْرِ وَهُوَ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، يُقَالُ : / وَزَرَ يَزِرُ إِذَا حَمَلَ ، يُرِيدُ حَمَلَ

(١) بضم القاف وكسرهما . ينظر اللسان (قنا) .

(٢) في الأصل : « بالعدواة » وهو تحريف .

(٣) يقال شحنت وشحنت أي أحددت . ينظر اللسان (شحث - شحذ) .

الذُّنُوبَ بِسَبَبِ الْهَجَاءِ^(١) « وَالْفَدَعَاءُ : الَّتِي أَصَابَهَا الْفَدَعُ^(٢) فِي رِجْلَيْهَا مِنْ كَثْرَةِ مَشْيِهَا وَرَاءَ الْإِبِلِ . وَالْعِشَارُ : النَّوْقُ دَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنْ مُدَّةِ حَمْلِهَا . وَالشَّغَارَةُ : الَّتِي تَشْغُرُ بِرِجْلِهَا كَمَا يَشْغُرُ الْكَلْبُ إِذَا بَالَ . وَتَقْدُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا : أَي تَضْرِبُهُ إِذَا دَنَا مِنْهَا عِنْدَ الْحَلْبِ . وَالْفَطْرُ : الْحَلْبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَإِنْ كَانَ بِالْكَفِّ كُلِّهِ فَهُوَ الصَّفُّ ، وَالصَّفُّ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْكِبَارِ مِنَ النَّوْقِ ، وَأَمَّا الصَّغَارُ فَإِنَّهَا تُحَلَبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، لِضَيْقِ ضُرُوعِهَا ، فَوَصَفَ حَذَقَهَا وَمَعْرِفَتَهَا بِالْحَلْبِ لِأَنَّهَا نَشَأَتْ عَلَيْهِ » .

(٤٩) وَقَوْلُهُ : « تِلْكَ النَّائِرَةُ لَا تَبَاخُ » .

يَعْنِي الْهَجَاءَ ، وَالنَّائِرَةُ : الْكَائِنَةُ تَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَتُبَاخُ : تَسْكُنُ وَتُطْفَأُ .

وَلُفَّقَ الشَّيْءُ : ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(١) ما بين القوسين موجود بنصه في الحلل (١٧٩ - ١٨٠) ، والعجيب أن البياسي من قوله : « والشغاره ... » إلى قوله « لأنها نشأت عليه » يشرح بيت الفرزدق الآتي :

شَغَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِهَا فَطَّارَةٌ لِقَوَائِمِ الْأَبْكَارِ

وهذا البيت غير موجود في رسالة ابن حريق ، وإنما هو بعد بيت جرير « كم عمّة لك ... » . وهذان البيتان موجودان في الحلل بشرحهما ، وقد نقل البياسي ذلك .

(٢) في اللسان (فدع) « الفَدَعُ عِوَجٌ وَمِيلٌ فِي الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا حَلْقَةٌ ، أَوْ دَاءٌ كَأَنَّ الْمَفَاصِلَ قَدْ زَالَتْ لَا يَسْتَطَاعُ بَسْطُهَا مَعَهُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الرَّسْغِ مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ وَقِيلَ الْفَدَعُ أَنْ تَصْطَكَ كَعْبَاهُ وَتَتَبَاعَدَ قَدَمَاهُ يَمِينًا وَشِمَالًا » .

الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « وَبَعْدُ فَقَدْ شُدَّ اللَّزَامُ ، وَبَلَغَ الطُّبْيَيْنِ الْحِزَامُ » إِلَى قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ (١) : /

* أَدَارًا بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً *

وَقَوْلُهُ : « وَبَلَغَ الطُّبْيَيْنِ الْحِزَامُ » .

مَثَلٌ (٢) يُضْرَبُ لِشِدَّةِ الْأَمْرِ ، وَكَتَبَ عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حِينَ حُصِرَ فِي دَارِهِ : « أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَ الْمَاءَ الزُّبْيَ ، وَبَلَغَ الْحِزَامَ الطُّبْيَيْنِ » (٣) .

وَالْبَيْنُ : الْفِرَاقُ .

وَالْعَبْرُ : الدَّمْعُ ، يُقَالُ : عَبَرَ فُلَانٌ عَبْرًا (٤) إِذَا جَرَتْ عَبْرَتُهُ ، وَامْرَأَةٌ عَبْرِي ، وَرَجُلٌ عَبْرَانٌ وَعَبْرِيٌّ (٥) . وَالثَّيْبَةُ : الْجَبَلُ . وَالْأَيْنُ : الْفُتُورُ . وَهَيْضَتُ : كُسِرَتْ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِلَى قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ » ، وَهُوَ خَطَأٌ نَحْوِي وَاضِحٌ ، وَهَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

* فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ *

وَالْبَيْتُ لِذِي الرُّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ (٤٥٦) ، وَرِسَالَةُ ابْنِ حَرِيْقٍ (٢٠٣) ، وَالْجَمَلُ (١٤٨) ، وَالْحَلَلُ (١٩١) ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ خُرُوفٍ (٦٩٠) ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ (٨٣ / ٢) ، وَالْكِتَابُ (١٩٩ / ٢) ، وَشَرْحُ أَبِياتِهِ لِلنَّحَاسِ (٢٣٩) ، وَشَرْحُ أَبِياتِهِ لِابْنِ السَّرِيْفِي (٤٨٨ / ١) ، وَالخِزَانَةُ (١٩٠ / ٢) .

(٢) وَنَصَ الْمَثَلُ : « بَلَغَ الْحِزَامَ الطُّبْيَيْنِ » بِتَقْدِيمِ الْحِزَامِ . وَالْمَثَلُ فِي جَهْرَةِ الْأَمْثَالِ (١٨٠ / ١) ، وَالْمُسْتَقْصَى (١٣ / ٢) .

(٣) كَلَامُ عُثْمَانَ لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي جَهْرَةِ الْأَمْثَالِ (١٨٠ / ١) . وَنَصَهُ هُنَاكَ : « أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلَ الزُّبْيَ ، وَجَاوَزَ الْحِزَامَ الطُّبْيَيْنِ ، وَطَمِعَ فِيَّ مِنْ لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ » .

« وَبَلَغَ الْمَاءَ أَوْ السَّيْلَ الزُّبْيَ » أَيْضًا مَثَلٌ مِثْلُ سَابِقِهِ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَبْلُغُ غَايَتَهُ فِي الشَّدَّةِ وَالصَّعُوبَةِ . يَنْظُرُ جَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (١٨٠ / ١) ، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ (١٥٨ / ١) ، وَالْمُسْتَقْصَى (١٤ / ٢) .

(٤) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَإِسْكَانِهَا . يَنْظُرُ اللَّسَانَ (عَبْر) .

(٥) فِي اللَّسَانَ (عَبْر) : « وَامْرَأَةٌ عَبْرِيٌّ وَعَبْرِيٌّ وَعَبْرَةٌ : حَزِينَةٌ وَرَجُلٌ عَبْرَانٌ وَعَبْرِيٌّ : حَزِينٌ » .

وَالْمَرُوءَةُ : وَاحِدَةُ الْمَرُوءِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، وَاسْتَعَارَهَا هُنَا كَمَا يُقَالُ : قُرِعَتْ صَفَاتُهُ .

وَعِضَتْ : أَذْهَبَ مَاؤُهَا . وَالرَّكِيَّةُ : الْبُرُّ . وَالْأَدُّ وَالْأَيْدُ : الْقُوَّةُ ، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ، يُرِيدُ أَنَّ قَلْبَهُ انْصَدَعُ وَقُوَّتُهُ ذَهَبَتْ .

وَقَوْلُهُ : « أَوْدَى الْعَيْرُ وَحَبَقَهُ » .

فِي الْمَثَلِ (١) : « أَوْدَى الْعَيْرُ إِلَّا ضَرِطًا » وَمَعْنَى أَوْدَى : هَلَكَ . وَالْعَيْرُ : الْجِمَارُ . وَالْحَبَقُ : الضَّرِطُ .

وَقَوْلُهُ : « وَعَامَ إِلَى الضَّرِيبِ مُصْطَبِحُهُ وَمَغْتَبِقُهُ » .

أَيُّ لَمَّا // حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الضَّرِيبِ عَامَ إِلَيْهِ وَاسْتَهَاهُ . وَالْعَيْمَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ . وَعَامٌ يَعِيمُ (٢) .

وَالضَّرِيبُ : لَبَنٌ مُحَضَّرٌ يُخْلَطُ بِحَقِيرٍ . وَالضَّرَبُ وَالضَّرِيبُ : الشَّهْدُ . وَالْحَسْرَى : الْمُعْيِيَّةُ . وَلَا حَتَّهَا : أَضْمَرْتُهَا (٣) وَغَيْرَتُهَا .

وَالْأَظْمَاءُ : جَمْعُ ظِمٍّ وَهُوَ مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ ، وَظِمٌّ الْحَيَاةُ : مِنْ وَقْتِ سُقُوطِ الْوَلَدِ إِلَى مَوْتِهِ ، وَوَجْهٌ ظَمَانٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَالْحُلُولُ : النُّزُولُ . وَمَعَاجِي : عَطْفِي ، وَعَاجَ يَعُوجُ .

وَالْأُسْبُوعُ : طَوَافُ سَبْعَةِ أَشْوَاطٍ بِالْبَيْتِ فِي الْحَجِّ ، وَالْأُسْبُوعُ : تَمَامُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ .

(١) هذا المثل يضرب للشيء يذهب إلا أخسَهُ . ينظر المثل في جمهرة الأمثال (١ / ٤٨) ، وجمع الأمثال (٣ / ٤٢٧) ، والمستقصى (١ / ٤٢٨) .

(٢) في اللسان (عيم) « عام الرجل إلى اللبن يعام ويعيم عيماً وعيماً : اشتهاه » .

(٣) في الأصل : « أضمرتها » ، وهو تحريف ، قال صاحب اللسان (لوح) : « ولاحه العطش لَوْحاً ولوحه : غيره وأضمره » .

وَالْوَجِيبُ : خَفَقَانُ الْقَلْبِ . وَالتَّرْجِيبُ : التَّعْظِيمُ .

(٥٠) وَتَضَاهِيهَا : تُشَابِهَهَا . وَتَرَأَبُ : تُصْلِحُ . وَالصُّدُوعُ : الشُّقُوقُ وَاحِدُهَا صَدْعٌ .
وَالْمُحَالَفَةُ : مُوَافَقَةُ النَّاسِ عَلَى أَحْلَاقِهِمْ ، وَخُلُقِ الْإِنْسَانِ : هُوَ الَّذِي طُبِعَ عَلَيْهِ .

وَالْأَمْرَارُ : جَمْعُ مُرٍّ . وَالْأَجَاغُ : الْمَاءُ الْمُرُّ .

وَقَوْلُهُ : « رَبَّ قَائِلٍ : لَا أَفْرَقَ مِنْ دَانِهِ » .

قال الأصمعي^(١) : « يُقَالُ : مَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ أَبَلَ مِنْ مَرَضِهِ ، وَبَلَ وَاسْتَبَلَ / وَأَفْرَقَ وَنَقَهُ^(٢) مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نَقْوَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

إِذَا بَلَ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
يَعْنِي الْمَوْتَ .

وَقَوْلُهُ : « تَجَنَّبَ الرَّوْضَةَ وَعَدَا » .

هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ الْكِرَامَةُ فَيَخْتَارُ الْهُوَانَ عَلَيْهَا^(٤) . وَصِحَّةُ الْمَثَلِ :
« تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو » .

(١) ينظر قول الأصمعي وما أنشده في تهذيب الألفاظ (١١٧) .

(٢) بَلَ وَابَلَ وَاسْتَبَلَ وَأَفْرَقَ وَنَقَهُ كُلُّهَا بِمَعْنَى بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ وَعَلَنَهُ .

(٣) البيت بلا نسبة في العين (٣١٩ / ٨) ، وإصلاح المنطق (١٩٠) ، وتهذيب الألفاظ (١١٧) ، والجمهرة

(٧٥) ، والصحاح (بلبل) ، والمقاييس (١ / ١٨٩) ، والمخصص (١٤ / ٢٢٩) ، وأساس البلاغة

واللسان والتاج (بلبل) .

(٤) كذا في جمهرة الأمثال (١ / ٢١٠) ، وفي مجمع الأمثال (١ / ٢١٥) ، والمستقصى (٢ / ٢٠) أنه يضرب

لمن اختار الشقاء على الراحة . ومعنى أحال : أي أقبل وأسرع .

(٥١) وَالْعُدْوَاءُ وَالْعَدَاءُ : الشُّغْلُ يَعْدُو عَنِ الشَّيْءِ . وَالشُّؤُونُ : الْأُمُورُ ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ . وَالطَّيْلُ : الْمُتَمَادِي ، يُقَالُ طَالَ طَوَّالُكَ وَطَيْلُكَ^(١) . وَالنَّاقِعُ : الشَّافِي ، وَأَصْلُهُ الرَّيُّ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَدْ فَسَّرَ قَبْلَ هَذَا^(٢) . وَالْحَيْنُ : الْمَوْتُ . وَالسَّحْطُ : الذَّبْحُ .

وَقَوْلُهُ : « شُغِلَ غَصَانٌ عَنْ تَمَطَّقٍ ، وَشَدِهَ غَرِيْقٌ عَنْ تَنْطُقٍ » .

الْغَصَانُ : الَّذِي يَغْصُ بِاللُّقْمَةِ . وَالتَّمَطَّقُ : الْإِصَاقُ الرَّجُلِ لِسَانَهُ بِحَنَكِهِ ، وَتَصَوِيْتُهُ بِهِ عِنْدَ الشَّيْءِ يَسْتَطِيْبُهُ . وَشَدِهَ : شُعِلَ . وَالتَّنَطَّقُ : شَدُّ النَّطَاقِ .

(٥٢) وَتَفِيًّا الظِّلُّ : رَجَعَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ . وَزَحَفَ : نَهَضَ .

وَالصِّلُّ : / الْحَيَّةُ ، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ . وَالْأَرِيْحِيَّةُ : الْارْتِيَاْحُ ، وَرَجُلٌ أَرِيْحِيٌّ وَاسِعُ الْخُلُقِ مُنْبَسِطٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ . وَالخِرْقُ : الْكَرِيمُ .

(٥٣) وَقَوْلُهُ : « لَمَّا أَحَايْدَهَا بَعْدَكَ مُحَايْدَةَ السَّامِرِيَّةِ » .

أَيُّ لَمْ أَنْحَرِفْ عَنْهَا ، يَعْنِي عَنِ الدَّارِ ، حَادَّ عَنِ الشَّيْءِ يَحِيدُ حَيْدًا وَمَحِيدًا وَحَيْدَانًا وَحَيْدُودَةً .

وَالسَّامِرِيَّةُ : الْجَمَاعَةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى السَّامِرِيِّ^(٣) .

(١) فِي اللِّسَانِ (طَوَّل) « وَطَالَ طَوَّالُكَ وَطَيْلُكَ أَيُّ عُمُرِكَ ، وَيُقَالُ غَيْبَتِكَ ... وَالتَّطَوَّلُ التَّمَادِي فِي الْأَمْرِ وَالتَّرَاخِي » .

وَهِيَ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا : « وَالتَّطِيلُ : التَّمَادِي » وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : وَالتَّطِيلُ : التَّمَادِي ، أَوْ وَالتَّطِيلُ : التَّمَادِي .

(٢) يَنْظُرُ ص (٥٧) .

(٣) فِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ لِلْقُرْطُبِيِّ (١١ / ١٥٥) « قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ السَّامِرِيُّ مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الْبَقْرَ فَوَقَعَ بِأَرْضِ مِصْرَ فَدَخَلَ فِي دِينِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بظَاهِرِهِ ، وَفِي قَلْبِهِ مَا فِيهِ مِنْ عِبَادَةِ الْبَقْرِ » . « وَقِيلَ اسْمُهُ مُوسَى بْنُ زَظْفَرٍ ، وَقِيلَ مَنْجَا ، وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ مُوسَى أَوْ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ عَظِيمٌ مِنْ عِظْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبِيلَةِ تَعْرِفَ بِالسَّامِرَةِ أَوْ عَلِجٍ مِنْ كَرْمَانَ أَوْ مِنْ بَاجِرْمَا مِنَ الْيَهُودِ أَوْ مِنَ الْقَبِطِ » . مِنْ الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ (٧ / ٣٦٧) . وَفِي اللِّسَانِ (سَمِر) « السَّامِرَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ يَخَالِفُونَهُمْ فِي بَعْضِ دِينِهِمْ ، إِلَيْهِمْ نَسَبُ السَّامِرِيِّ الَّذِي عَبْدَ الْعَجَلِ الَّذِي سَمِعَ لَهُ خَوَارِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ بِالشَّامِ يُعْرَفُونَ بِالسَّامِرِيِّينَ » .

والتَّوْبَادُ^(١) : مَوْضِعٌ بِيْلَادِ بَنِي عَامِرٍ^(٢) . وَقَيْسُ الْعَامِرِيَّةِ : هُوَ قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ مَجْنُونٌ
بَنِي عَامِرٍ^(٣) ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَأَجْهَشَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتِي^(٤)
وَالْحَيَاتُ : الْمَحْنِيَاتُ . وَالْهَوَافِي : جَمْعُ هَافِيَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَهْفُو فِي أَثَرِ^(٥) الشَّيْءِ ،
أَي تَطِيرُ وَتَخْفُ ، وَالْمُرَادُ الْقَلْبُ .

(١) في معجم ما استعجم (١ / ٢٩٢) « التَّوْبَادُ : بفتح أوله وباء معجمة بواحدة ودال مهملة : جبل في أرض بني عامر » وفي معجم البلدان (٢ / ٥٥) : « تَوْبَادُ : بالفتح ثم السكون ، والباء موحدة وألف وآخره ذال معجمة : جبل بنجد ، وقال نصر : توباد : أبيرق أسد » .

(٢) في الأصل : « أبي عامر » وهو تحريف ، ينظر ما سبق نقله عن معجم ما استعجم .

(٣) هو قيس بن الملوّح بن مزاحم أحد بني جَعْدَةَ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وفي اسمه اختلاف كثير ، شاعر إسلامي عاش في العصر الأموي ولقبه الجنون لذهاب عقله بشدة عشقه بمعشوقته ليلي ، وهو من أشعر الناس وكان ظريفاً جميلاً ، راوية للشعر حلوا الحديث .

أخباره في الشعر والشعراء (٥٦٣) ، والأغاني (٢ / ٥) ، والموشح (٢٦٦) ، واللآلي (٣٥٠) .

(٤) البيت لقيس بن الملوّح في ديوانه (٢٧٥) ، والأمازي (١ / ٢٠٧) ، ومعجم ما استعجم (١ / ٢٩٢) ، ومعجم البلدان (٢ / ٥٥) ، والحماسة البصرية (٢ / ١٨٠) .

(٥) يقال : آثر وآثر . ينظر اللسان (أثر) .

(٥٤) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « نَثَرَ الْجِلْدَ أَيَادِي سَبَا ، عَلَّقَ لِحَّ فِي سَنَنِ الصَّبَا » إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ^(١) :

* فَمَا كَعَبُ بِنِ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى * /

الْجِلْدُ : الْقُوَّةُ . وَيُقَالُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ أَيَدِي سَبَا وَأَيَدِي سَبَا^(٢) . وَيَرُونَ أَنَّ ذَلِكَ اشْتَقَّ مِنْ سَبَا^(٣) حِينَ تَفَرَّقَتْ عِنْدَ سَيْلِ الْعَرَمِ ، وَيُقَالُ : « تَفَرَّقُوا شِذْرًا مِذْرًا وَشِغْرًا بَغْرًا »^(٤) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فِي أَوَائِلِهَا . وَالْعَلْقُ وَالْعَلَاقَةُ : الْهَوَى ، قَالَ الْأَخْوَصُ^(٥) :

(١) هذا صدر بيتٍ وعجزه :

* بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا *

والبيت لجرير في ديوانه (١٠٥) ، ورسالة ابن حريق (٢٠٥) ، والجميل (١٥٤) ، والحلل (١٩٧) ، وشرح الجمل لابن خروف (٧٠٣) ، والمقتضب (٢٠٨ / ٤) ، والكمال (٣٠١) ، والأصول (١ / ٣٦٩) ، وأمالي ابن الشجري (٢ / ٤٠) ، وأوضح المسالك (٤ / ٢٣) ، والمغني (١٩) ، وشرح قطر الندى (٢١٠) ، وشرح التصريح (٢ / ١٦٩) ، وشرح شواهد المغني (٥٦) ، والخزانة (٤ / ٤٤٢) .

(٢) هكذا في الأصل : « وأيدي سبا » والصواب كما في اللسان (سبا) « وقالوا : تفرقوا أيدي سبا وأيدي سبا ... وضربت العرب بهم المثل في الفرقة لأنه لما أذهب الله عنهم جنتهم وغرق مكانهم تبددوا في البلاد ... واليد الطريق ، يقال : أخذ القوم يد بحر ، فقبل للقوم إذا تفرقوا في جهات مختلفة : ذهبوا أيدي سبا أي فرقتهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق أهل سبا في مذاهب ، والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لأنه كثر من كلامهم فاستثقلوا فيه الهمزة ، وإن كان أصله مهموزاً » أهد من اللسان ، و« تفرقوا أيدي سبا » مثل يضرب للتفرق الذي لا اجتماع بعده ، ينظر بجمع الأمثال (٢ / ٤) ، والمستقصى (٢ / ٨٨) .

(٣) وسبأ : اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن ، وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، واسمه عبد شمس ، وهو أول من سبى وأسر الأعداء فلذلك سمي سبأ . وهو أول من فتح البلاد وأخذ أتاوتها . كان ملكه (٤٨٤ سنة) . ينظر جمهرة أنساب العرب (٢٣٠) ، واللسان (سبا) ، وسبائك الذهب في معرفة قبائل العرب (٥٠) .

(٤) وهذا أيضاً مثل يضرب في التفرق . ومعناه تفرقوا في كل وجه . ينظر بجمع الأمثال (٢ / ٩) ، واللسان (شغر) .

(٥) البيت للأخوص في ديوانه (١٠٠) ، والشعر والشعراء (٥٢١) .

عَلَاقَةُ حُبِّ لَجٍّ فِي سَنَنِ الصَّبَا فَأَبْلَى وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجَدُّدًا
وَالْقُرُونَةُ وَالْقُرُونُ : النَّفْسُ .

(٥٥) وَنَكَاتُ الْجُرْحِ : إِذَا قَشَرْتَهُ . وَمَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ : هُوَ أَعَشَى بَكْرٍ ، وَأَرَادَ هَاهُنَا
قَوْلَهُ (١) :

حَلَّ أَهْلِي بَطْنَ الْغَمَيْسِ فَبَادَوْ لِي وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةٌ بِالسُّخَالِ

وَالْغَمَيْسُ : مَوْضِعٌ (٢) . وَالْعَلْوِيَّةُ : اسْمٌ جَارِيَةٌ هَذَا إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فِيهِ بِالرَّفْعِ ، وَإِنْ
كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِالنَّصْبِ فَهُوَ نَصْبٌ مِنَ الْحَالِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي الشَّعْرِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ (٣) .

وَالسُّخَالُ : مَوْضِعٌ (٤) . وَذُو الزَّنْدِ الْأَشْلُ : يَعْنِي بِهِ الْبَخِيلُ ، وَالزَّنْدُ : طَرْفُ عَظْمِ
السَّاعِدِ / الَّذِي يَلِي الْكَفَّ .

وَقَوْلُهُ : « وَلَا يَتَّبِعُنِي غَيْرُ الشَّوَايِ الْمِشَلِّ » .

مِنْ قَوْلِ الْأَعَشَى (٥) :

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شَلْشُلٌ شَوْلٌ

وَالشَّوَايِ : الَّذِي يَشْوِي اللَّحْمَ . وَالْمِشَلُّ : الْخَفِيفُ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِحَوَائِجِهِمْ ،
وَكَذَلِكَ الشَّلُولُ ، وَالشَّلْشُلُ : الْخَفِيفُ ، وَكَذَلِكَ الشَّوْلُ .

(١) البيت للأعشى في ديوانه (١٦٣) ، ومعجم ما استعجم (٢٥٨ / ٣) ، ومعجم البلدان (٢١٤ / ٤) ،
واللسان والتاج (بدل) ، (سخل) .

(٢) في الأصل : « الغميس » بضم الغين ، وفي معجم ما استعجم (٢٥٨ / ٣) « الغميس » بفتح أوله ، وكسر
ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة : موضع بديار بني قيس بن ثعلبة يقرب من الريف .

(٣) وهو البيت الذي يسبق البيت السابق ونصه كما في الديوان (١٦٣) :

لَاتَ هُنَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

(٤) قال عنه البكري في معجم ما استعجم (١٨ / ٣) : « موضع بالعالية » ، وقال الحموي في معجم البلدان
(١٩٦ / ٣) : « موضع باليمامة » .

(٥) البيت للأعشى في ديوانه (١٤٧) ، والشعر والشعراء (٧١) ، والمعاني الكبير (٣٧٩) ، والجمهرة
(٢٠٧) ، والتهذيب (٢٧٧ / ١١) ، والخصائص (٥١ / ٣) ، واللسان والتاج (حت) ، (شلل) .

وَيُرَوَّى : نَشُولٌ ، يَنْشِيلُ^(١) اللَّحْمَ مِنَ الْقِدْرِ حَادِقٍ رَقِيقٍ بِذَلِكَ ، مِثْلُ : سَوَاقٍ بِهِ سَرِيعٌ شُلْشُلٌ خَفِيفٌ . وَالْمَرَسُ : الْحَبْلُ . وَالْعَرَسُ : النَّشَاطُ وَالْبَطْرُ .

(٥٦) وَأَبُو صَخْرٍ : كَثِيرٌ عَزَّةٌ . وَالْعَوْدُ : الْجَمَلُ .

(٥٧) وَقَوْلُهُ : « أَيُّهَا الْمَرْمِعُ فِي غَسَقٍ وَفَلَقٍ » .

الْمَرْمِعُ : الْعَازِمُ . وَالْغَسَقُ : الظُّلْمَةُ . وَالْفَلَقُ : الصُّبْحُ . وَالْمَوْضِعُ : الْمُسْرَعُ .

وَالنَّشْرُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالسَّلْقُ : الْمُسْتَوِي اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَمْعُهُ سُلُقَانٌ^(٢) ، وَالتَّسْلُقُ : الصُّعُودُ عَلَى حَائِطٍ أَمْلَسَ . وَالْمُشْمَعِلُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ^(٣) ، وَأُنشِدَ يَعْقُوبٌ^(٤) : /

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلِ

أُرْوَعَ بِالسَّيْفِ وَبِالرَّمْحِ الْخَطِلِ^(٥)

طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلِ

وَالْمُشْمَعِلَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَالْخَطِلُ : الرَّمْحُ الطَّوِيلُ . وَالْعَوْدُ : الْجَمَلُ الْمُسِينُ ،

وَالْعَوْدُ : الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ . وَالْخَمْرُ : مَا اسْتُرِيَ بِهِ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ . وَالْمَأْلَكَةُ^(٦) : الرَّسَالَةُ .

(١) بضم الشين وكسرها . ينظر اللسان (نشل) .

(٢) بضم السين وكسرها . ينظر اللسان (سلق) .

(٣) كذا قال يعقوب في تهذيب الألفاظ (٣١٠) .

(٤) هذا الرجز أنشده يعقوب هكذا في تهذيب الألفاظ (٣١٠) .

وهذا الرجز مختلف في نسبه ، فهو ينسب للشماخ كما في الكتاب (١ / ١٧٧) كما ينسب لجبار بن جزء

(ابن أخي الشماخ) كما في ديوان الشماخ (٣٨٩) . وينظر الرجز في الكامل (٢٥٨) ، وجمالس

تعلب (١٢٦) ، والجمهرة (١٢٢٠) ، والتهذيب (٢ / ٩٥) ، وشرح أبيات الكتاب لابن السيراني

(١ / ١٣) ، وشرح المفصل (٢ / ٤٦) ، واللسان (عسل) ، والخزانة (٤ / ٢٣٣) .

(٥) في تهذيب الألفاظ (٣١٠) : « وبالرمح خطل » .

(٦) يقال المألكة بضم اللام ، والمألكة بفتحها . ينظر اللسان (ألك) .

والتَهْلُكَةُ : الهلاكُ . وَالْمَكَامِنُ : جَمْعُ مَكَمَنٍ . وَالْأَسْبَادُ : اللُّصُوصُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَسَبْدُ أَسْبَادٍ إِذَا كَانَ ذَاهِيًا فِي اللُّصُوصِيَّةِ . وَالْأَهْتِيَادُ : اتِّخَاذُ الْهَيْبِ وَهُوَ حَبُّ الْحَنْظَلِ .

(٥٨) وَقَوْلُهُ : « وَيَا أَيُّهَا الْعَرِضُ الْمَرْجَبَةُ مَحَانِيهِ » .

الْعَرِضُ : الْوَادِي . وَالْمَرْجَبَةُ : الْمُعْظَمَةُ . وَالْمَحَانِي : جَمْعُ مَحْنِيَّةٍ وَهُوَ مَا أَنْحَى مِنْ الْوَادِي . وَمَرَعَتْ : أَحْصَبَتْ . وَالْأَصْمَارُ : النَّوَاحِي . وَالْعَمَارُ : الرَّيْحَانُ ، وَالْعَمَارَةُ^(١) : التَّحِيَّةُ قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا

وَالْمُتَمَطَّرَاتُ : الْمُسْتَبِقَاتُ ، يُعْنِي الْإِبِلُ . وَالْإِلُّ : جَبَلٌ / بِعَرَفَةَ^(٣) .

وَالْمُتَأَطَّرَاتُ : الْمُتَعَطِّفَاتُ ، يُعْنِي الرِّمَاحُ . وَالصَّلَالُ : جَمْعُ صِلٍ^(٤) . شَبَّهَ الرِّمَاحَ بِهَا .

وَالْأَكِلَاتُ خِلَلُ الْأَجْفَانِ : يُعْنِي السُّيُوفَ ، وَخِلَلُهَا : أَعْمَادُهَا . وَاجِدُهَا خِلَّةٌ ، وَأَنْشَدَ

سَبِيوِيَهٗ^(٥) :

(١) بفتح العين وكسرهما . انظر اللسان (عمر) .

(٢) الشاعر هو الأعشى والبيت له في ديوانه (٨٣) ، والمعاني الكبير (٤٦٧) ، والجمهرة (٧٧٢) ، والصحاح (عمر) ، والمقاييس (٤ / ١٤١) ، والمجمل (٣ / ٦٢٩) ، وأساس البلاغة ، واللسان والتاج (عمر) .

(٣) في معجم ما استعجم (١ / ١٧١) « إلال : بكسر أوله على وزن فِعَالٍ ، كأنه جمع أَلَّةٍ جبل صغير من رمل عن يمين الإمام بعرفة ... وفي البارع : الإلُّ : جبل رمل بعرفات هكذا ذكره بلفظ المفرد على وزن فِعْلٍ » . وفي معجم البلدان (١ / ٢٤٢) : « ألال : بفتح الهمزة واللام ، وألف ولام أخرى بوزن حَمَامٍ : اسم جبل بعرفات » .

(٤) في اللسان (صلل) « والصلُّ : الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها » .

(٥) البيتان مختلف في نسبتها فقد أنشدهما سبيويه ونسبهما في الكتاب (١ / ٢٨٢) إلى عمر بن أبي ربيعة . وهما في ملحق ديوانه (الشعر المنسوب إليه غير الموجود في أصول ديوانه) (٤٩٧) ، كما نسبنا إلى عَوُجِ بْنِ حَزَامِ الطائي كما في شرح أبيات الكتاب لابن السيرافي (١ / ١٩٩ - ٢٠٠) ، وانظر البيتين في شرح أبيات الكتاب للنحاس (١٥٣) ، ودلائل الإعجاز (١٤٦) ، والنكت (٣٥٠) ، وتحصيل عين الذهب (١٩١) .

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَا
 كَمَا عَرَفْتَ بِجَفْنِ الصِّيْقَلِ الْخِلَا
 دَارٌ لِمِيَّةٌ^(١) إِذْ أَهْلِي وَأَهْلِهِمْ
 بِالْكَاتِسِيَّةِ تَرَعَى^(٢) اللَّهُوَ وَالْغَزَلَا
 وَالْأَجْفَانُ : جَمْعُ جَفْنٍ وَهُوَ غِمْدُ السَّيْفِ .

وَالْحَامِلَاتُ مِنَ الشَّرْعِ قَوَاضِي الدِّيفَانِ^(٣) يَعْنِي الْقِسِيَّ . وَالشَّرْعُ : وَتَرُ الْقَوْسِ .
 وَالدِّيفَانُ : السُّمُّ الْمُنْفَعُ .

وَكَعْبٌ : هُوَ كَعْبُ بِنِ مَامَةَ الْإِيَادِي^(٤) ، وَهُوَ الَّذِي آثَرَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَاءِ ، [حَتَّى]^(٥)
 مَاتَ عَطْشًا .

وَأَبْنُ سَعْدَى^(٦) : هُوَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمِ الطَّائِي وَسُعْدَى أُمُّهُ وَهُوَ أَحَدُ أَجْوَادِ الْعَرَبِ .

(١) في الديوان والمصادر السابقة التي خرج منها البيت بلفظ (لمروة) .

(٢) هكذا في الأصل وهو موافق لما في اللسان (كنس) .

(٣) في الأصل : « الدِّيفَانُ » بالبدال وهو تصحيف ، والدِّيفَانُ بكسر الذال وفتحها . ينظر اللسان (ذيف) .

(٤) أحد أجواد العرب . ضربت به العرب مثلاً في الجود ، وكان من جوده أنه خرج في نفر فنقد ماؤهم فاقتمسوا

الماء فنظر إلى كعب رجل من النمر بن قاسط فلما رآه ينظر إليه آثره بمائه وقال « اسقِ أخاك النمري » فذهبت

مثلاً ، فلما كان الغد حصل مثل ما حصل بالأمس ثم ارتحل القوم ولا قوة لكعب على الرحيل ، فقيل له يا

كعب هذا الماء أمامك ترد عن قليل فلم يستطع الرحيل وارتحل القوم ومات كعب عطشاً ، وكان من جوده أنه

إذا مات جارٌ أدى ديتة إلى أهله ، وإن هلك لجاره بغير أو شاة أخلفه عليه فجاره أبو دواد الإيادي فعامله

بذلك فصارت العرب إذا حمدت مستجاراً به لحسن جواره قالوا : « كجار أبي دواد » . أخباره في الكامل

(٣٠٠) ، ومعجم الشعراء (٣٩١) والقصة السابقة فيه ، والخزانة (٩ / ٣٩٩) .

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ، وأضفتها ليتسق الكلام .

(٦) في الأصل : « سعيد » وهو تحريف ، وأوس كان جواداً سخياً وكان سيِّداً مقدِّماً وكان بينه وبين حاتم ألطف

ما يكون بين اثنين وفد هو وحاتم الطائي على عمرو بن هند وأبوه المنذر بن المنذر بن ماء السماء فدعا أوساً

وسأله أنت أفضل أم حاتم ؟ فقال حاتم ، ثم دعا حاتماً وسأله : أنت أفضل أم أوس ؟ فقال : أوس ، وكان

النعمان بن المنذر دعا بجُلَّةٍ وعنده وفود العرب من كل حي ، فقال : احضروا في غدٍ ، فإني ملبسٌ هذه الحلة

أكرمكم ، فكان الفائز بها أوس ، فحسده قومٌ من أهله ، وأعطوا بشر بن أبي خازم ثلثمائة من الإبل ليهجوه

فهجاه وهجا أمه سعدى ثم تمكن منه أوس فعفا عنه ورد عليه ماله . فصار يمدحه بشر ، ومما مدحه به البيتان

المذكوران . أخباره في عيون الأخبار (٢ / ٢٩) ، والكامل (٣٠١) ، والخزانة (٩ / ٤٠١) .

وَفِيهِ يَقُولُ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ (١) :

إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بِنِ لَأُمِّ لِيَقْضِي حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا
فَمَا وَطِئَ الثَّرَى مِثْلُ ابْنِ سَعْدَى وَلَا لَبَسَ النَّعَالَ وَلَا اخْتَذَاهَا /

(١) هو بشر بن أبي خازم الأسدي ، شاعرٌ جاهلي فحل قديم ، شهد حرب أسد وطيئ ، وشهد هو وابنه نوفل الحلف بينهما ، كان يقوي في شعره ثم تنبه فلم يعد ، وكان في أول أمره يهجو أوس بن حارثة ثم أصبح يمدحه بعد إحسان أوس إليه ، أغار بشر في مقنّب من قومه فقتله فتى من بني وائلة بسهم .
أخباره في الشعر والشعراء (٢٧٠) ، والموشح (٧٥) ، والخزانة (٤ / ٤٤١) .
والبيتان لبشر في ديوانه (٢٢٢) ، والكامل (٣٠٣) ، والخزانة (٩ / ٤٠٢) .

(٥٩) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « مَتَى كَانَتْ تُدْمِيرُ مَطْلَعِ بَرَّاحٍ ، وَمَنْبَعِ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ » إِلَى قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ (١) :

* فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ *

قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ تُدْمِيرَ اسْمِ مَدِينَةٍ مُرْسِيَّةٍ (٢) ، وَأَنَّهُ إِلَيْهَا كَانَ سَفَرُ الْمُخَاطَبِ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ ، فَيَقُولُ : مَتَى كَانَتْ تُدْمِيرُ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَمَنْبَعِ الْمَاءِ الْعَذْبِ ؟ وَذَلِكَ بِسَبَبِ كَوْنِ هَذَا الْمُخَاطَبِ فِيهَا . وَبَرَّاحٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ حَذَامٍ وَرَقَاشٍ (٣) ، قَالَ الرَّاجِزُ (٤) :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رِبَّاحٍ
غُدْوَةٌ حَتَّى دَلَّكَتَ بِرَّاحٍ

رَبَّاحٍ : اسْمُ سَاقٍ يَسْتَسْقِي لِإِبِلِهِ .

(١) هو الفضل بن قدامة بن عبيد العجلي ، راجزٌ من رُجَّازِ الإسلامِ الفحولِ المقدمين وفي الطبقة الأولى منهم ، كان أبلغ في النعت من العجاج ، وهو مقدّم عند جماعة من أهل العلم على العجاج ، وكان يراجز العجاج ورؤبة . وكان وصافاً للفرس . أخباره في طبقات فحول الشعراء (٧٤٥) ، والشعر والشعراء (٦٠٣) ، والأغاني (١٠ / ١٨٣) ، ومعجم الشعراء (١٦١) .

والرجز لأبي النجم في ديوانه (١٩٩) ، والطرائف الأدبية - لامية أبي النجم - (٦٦) ورسالة ابن حريق (٢١٠) ، والجمل (١٦٤) ، والحلل (٢١٩) ، وشرح الجمل لابن خروف (٧٣٣) ، والكتاب (٢ / ٢٤٨) ، والجمهرة (٤٠٧) ، وشرح أبيات الكتاب لابن السيراني (١ / ٤٣٩) ، والصحاح (فلن) ، والمقاييس (٤ / ٤٤٧) ، والصاحي (٣٨٢) ، وأمالي ابن الشجري (٢ / ٣٣٧) ، وشرح المفصل (٥ / ١١٩) ، واللسان (فلل) ، (فلن) ، وشرح التصريح (٢ / ١٨٠) ، وشرح شواهد المغني (٤٥٠) ، والخزانة (٢ / ٣٨٩) ، والدرر (٣ / ٣٧) .

(٢) سبق ذلك ص (٤٧) .

(٣) في الأصل : « رقاس » بالسين ، وهو تصحيف .

(٤) هذا الرجز نسبة في اللسان (برح) للغنوي بدون ذكر اسمه . وانظر الرجز بلا نسبة في نوادر أبي زيد (٨٨) ، وتهذيب الألفاظ (٣٩٣) ، والجمهرة (٢٧٤) ، والتهذيب (١٠ / ١١٦) ، والصحاح (برح) ، والمختص (٩ / ٢٥) ، وشرح المفصل (٤ / ٦٠) ، واللسان والتاج (ذلك) .

وَالْقَرَّاحُ : الْمَاءُ الْخَالِصُ . وَقَصْرَتْ : حَبَسَتْ . وَشَكِرَتْ : امْتَلَأَتْ . وَالسَّوَامُ :
الإِبِلُ الْمُرْسَلَةُ فِي الْمَرْعَى .

وَقَوْلُهُ : « **وَالدَّلِيُّ مُعَلَّقَةٌ بِأَحْقِيهَا** » .

مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ ^(١) يَصِفُ الْمِعْزَى :

تَرَوْحُ كَأَنَّهَا مِمَّا أَصَابَتْ مُعَلَّقَةً بِأَحْقِيهَا الدَّلِيُّ /

وَالْأَحْقِي : جَمْعُ حِقْوٍ وَهُوَ الْخَصْرُ . وَالدَّلِيُّ : جَمْعُ دَلْوٍ .

(٦٠) الْإِخْتِفَاءُ : الْإِعْتِنَاءُ بِالشَّيْءِ . وَالصَّدِيعُ : الضَّعِيفُ . وَالصَّرِيعُ : الْمَصْرُوعُ .

وَالْمَعَادُ : الرَّجُوعُ . وَاللَّقَمُ : الطَّرِيقُ . وَالْإِصْعَادُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ .

وَالْكُبُؤُ : السُّقُوطُ . وَقَدْ كَبَأَ يَكْبُو . وَالْمَعِطَسُ : الْأَنْفُ . وَالْمُتَنَطِّسُ : الطَّيِّبُ
وَهُوَ النَّطَاسِي . وَبَاءً : رَجَعَ . وَالْعَبْرُ : الدَّمْعُ . وَصَمَّاءُ الْغَبْرُ : يُضْرَبُ
مَثَلًا ^(٢) لِلأَمْرِ الَّذِي لَا يُهْتَدَى لِلنَّجَاةِ مِنْهُ . وَالْإِغْمَاءُ : الْغَشْيَانُ ^(٣) . أُغْمِيَ عَلَيْهِ
وَعُمِّي ^(٤) . وَالذَّمَاءُ : حُشَاشَةُ النَّفْسِ ، وَالذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ . وَالْوِطَابُ : جَمْعُ وَطْبٍ

(١) هذا البيت لم أجده في ديوان امرئ القيس ت : محمد أبو الفضل إبراهيم (وهو المعتمد في تحقيقي) . فهذا
البيت ساقط من مقطوعة تتكون من خمسة أبيات . ووجدته في ديوان امرئ القيس طبعة دار الفكر للجمع
(١٠٣) .

(٢) في جمهرة الأمثال (١ / ٣٦٥) « قولهم : داهية الغبر : يقال ذلك للرجل المنكر ، الغاية في الدهاء ، وأصل الغبر
من قولهم : غبر الجرح إذا فسد » .

(٣) في الأصل : « الغشيان » ، والغشيان : إتيان الرجل المرأة . ينظر اللسان (غشا) .

(٤) ينظر فعلت وأفعلت (٦٩) .

وَهُوَ زِقُّ اللَّبَنِ . وَصَفِرَتْ : خَلَّتْ ، يُضْرَبُ مَثَلًا^(١) لِلْهَلَاكِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢) :

وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ

وَقَالَ تَابَطَ شَرًّا^(٣) :

أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْحَجْرِ مُغَوْرُ

وَالسَّمَادِيرُ^(٤) : الَّذِي يَتَرَاءَى لِلإِنْسَانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ عِنْدَ السُّكْرِ مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ .
وَمَعْنَى أَفْرَحَتْ : / ذَهَبَتْ .

(٦١) وَالْقَرَعُ : جُدْرِي الْفِصَالِ . وَالْمَهَاءُ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ . وَالذَّرْعُ : وَلَدُهَا .

وَالْمُؤْنِقُ مِنَ الشَّيْءِ : الْأَيْقُ . وَالْحَمَاءُ الْمُنْحَقُّ : السَّوْدَاءُ الْعُنُقِ ، يَعْنِي الْحَمَامَةَ .

(١) في اللسان (صفر) " والعرب تقول : نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء ، يعنون به هلاك المواشي " وفي (وطب) من اللسان " ويقال للرجل إذا مات أو قتل : صفرت وطابه أي فرغت وخلت ، وقيل : إنهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده وأنشد بيت امرئ القيس :

* ولو أدركته صفر الوطاب *

(٢) في الأصل : " ولو أدركه " تحريف ، وهذا عجز بيت وصدرة :

* وأفلتتهن علباء جريضا *

والبيت في ديوانه (١٣٨) ، والأصمعيات (٣١) ، وطبقات فحول الشعراء (٥٣) ، والجمهرة (٣٦٢) ،
والتهذيب (١٤ / ٣٩) ، والصحاح (وطب) ، وتهذيب الألفاظ (٤٥٧) ، وأساس البلاغة (صفر) ،
واللسان والتاج (وطب) ، (صفر) .

(٣) هو ثابت بن جابر بن سفيان أحد بني فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان ، يكنى أبا زهير ، شاعر جاهلي ، وفي تلقيبه بتابط شراً أقوال ، والمشهور أنه تابط سيفاً وخرج ، فقيل لأمه أين هو ؟ فقالت لا أدري ، تابط شراً وخرج ، كان شاعراً بئساً لصاً يغزو على رجله وحده وكان من العدائين ، وهو أحد غربان العرب ، قتله فتى من هذيل . أخباره في الشعر والشعراء (٣١٢) ، والأغاني (٢١ / ١٣٨) ، والالآلي (١٥٨) .
والبيت في ديوانه (٨٩) ، والحماسة لأبي تمام (١٧) ، والاختيارين (٢٩٥) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٧٧) ، واللسان والتاج (وطب) .

(٤) في الأصل : " السمد " . وهو تحريف ، ولعل الياء والراء سقطت سهواً .

(٦٢) وَقَوْلُهُ : « بَلْ يَا سِرِي لَا أَبِكَ هُمْ » .

يُخَاطِبُ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَالَ فِيهَا : وَأُخْرَى لَامَتْ بِأَحْرَ مِنْ الْقَرَعِ .

وَمَعْنَى يَا سِرِي : قَارِبِي فِي اللَّوْمِ وَكَأَنَّهُ مِنَ الْيُسْرِ . وَأَبِكَ : رَاجَعَكَ .

وَنُطِي : عَلَّقِي ، وَنُطْتُ الْقِرْبَةَ : عَلَّقْتُهَا ، وَالنِّبَاطُ عِرْقٌ مُعَلَّقٌ بِالْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَنْوِطَةٌ .

(٦٣) وَقَوْلُهُ : « حَاقَتْ الْمَضْرَةُ عَلَى الْأَشْقَى » .

مَعْنَى حَاقَتْ : نَزَلَتْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١) : ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ .

وَحَرَى : حَقِيقًا ، وَيُقَالُ : أَنْتَ حَرَى بِكَذَا وَحَرٍ وَحَرِيٌّ . وَالتَّائِبُ : التَّوْبِيخُ وَاللَّوْمُ .

وَالْجَنِيبُ : الْقَائِدُ ، وَجَنَبَهُ يَجْنُبُهُ . وَالْحِزْوَمُ : الصَّدْرُ . وَالشَّحْنَاءُ : الْعَدَاوَةُ .

وَقَوْلُهُ : « فَمَا يُعْجِزُ طِلَابِي إِنْ آسَدَتْ كِلَابِي »^(٢) .

مَعْنَاهُ لَسْتُ تَفُوتِنِي إِنْ أَغْرَيْتَنِي بِنَفْسِكَ // .

وَأَسَدَتْ الْكَلْبَ : أَغْرَيْتَهُ بِالصَّيْدِ . وَمَعْنَى كَعَم^(٣) : كَفَّ وَمَنَعَ ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٤) :

* سَأَكْعَمُ كَلْبِي أَنْ يُرِيكَ نَبْحَهُ *

(١) سورة فاطر من الآية (٤٣) .

(٢) هكذا في الأصل مضبوطاً . وفي رسالة ابن حريق « فَمَا تُعْجِزُ طِلَابِي إِنْ آسَدَتْ كِلَابِي » ولعله الصواب .

(٣) في الأصل : « كعوم » ، وهو تحريف .

(٤) في الأصل : « أن يريك نبحه » وهو تحريف ، وهذا صدر بيت ، ولفظ البيت بتمامه كما في ديوان النابغة الذبياني

(١٣٣) :

سَأُرِيْطُ كَلْبِي أَنْ يُرِيْكَ نَبْحَهُ وَإِنْ كُنْتُ أَرْعَى مُسْخَلَانَ فَحَامِرًا

والبيت للنابغة في العين (٣ / ١٤١) ، وأساس البلاغة (كلب) ، ومعجم البلدان (٢ / ٢٠٨) ، والتاج

(سحل) .

وَالْبَلِغُ^(١) : الْأَحْمَقُ . وَوَزَعٌ : كَفٌّ .

(٦٤) وَالْهَرَّاسُ : الشُّوكُ . وَالْمِهَادُ : الْفِرَاشُ . وَالْمَرَائِرُ : الْقُوى وَاحِدَتُهَا مَرِيرَةٌ .

وَبَلَلْتُ : ظَفِرْتُ . وَالْأَفُوقُ : الَّذِي انكسَرَ فُوقَهُ وَهُوَ مَشَقُّ رَأْسِهِ .

وَالنَّاصِلُ : الَّذِي انكسَرَ نَصْلُهُ^(٢) . وَبَيْدٌ : بِمَعْنَى غَيْرٍ .

وَاسْتَهْدَفْتُ : تَعَرَّضْتُ ، مِنْ الْهَدَفِ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَقَعَ السَّهْمُ . وَهَذِهِ التَّاءَاتُ الثَّلَاثُ^(٣) مَفْتُوحَاتٌ عَلَى الْخِطَابِ لِصَاحِبِ تَأْنِيهِ . وَالْأُمُّ : الْقَصْدُ .

وَالْأَشْطَارُ الثَّلَاثَةُ^(٤) الَّتِي بَعْدَ بَيْتِ الْكَاتِبِ^(٥) لِصَاحِبِ الرِّسَالَةِ .

(٦٥) الطَّاعِنُ : الرَّاحِلُ . وَالنُّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ . وَالصَّوَابُ : الْقَوَاصِدُ . وَالتَّقَالِي : التَّبَاغُضُ .

(١) بكسر الباء وفتحها . ينظر اللسان (بلغ) .

(٢) « ويقال سهم ناصل : إذا خرج منه نصله ، ومنه قولهم : ما بَلَلْتُ من فلان بأفوق ناصلٍ . أي ما ظفرت منه بسهم انكسر فُوقَهُ وسقط نصله » اللسان (نصل) .

(٣) يقصد بالتاءات الثلاثة التي في قول ابن حريق (٢٠٨) « مَا أُبْتُ بِحَاصِلِ ، وَلَا بَلَلْتُ بِأَفُوقِ نَاصِلِ ، بِيَدِ مَا اسْتَهْدَفْتُ لَهُ مِنَ الذَّمِّ » .

(٤) يقصد بالأشطار الثلاثة التي وردت في رسالة ابن حريق (٢٠٨) له :

لَا يَخْرِقُ الْغَدْلُ حِجَابَ مَنْسَمَعِي

وَلَا جَنِّيِي فَأَعْلَمِي بِمَتَّبِعِي

هَذَا جَوَابِي فَاسْتَمِرِّي أَوْ دَعِي

(٥) هكذا في الأصل ، ويقصد بعد البيت المستشهد به في الجمل وهو لأبي النجم العجلي . وقد ورد قبل الأشطار الثلاثة السابقة التي لابن حريق وهو :

يَابِتَّةٌ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي

والرجز لأبي النجم في ديوانه (١٣٤) .

(٦٦) وَالْجَدَاءُ^(١) : الْعَطِيَّةُ .

وَقَوْلُهُ : « أَرَمَى حَظَّكَ مِنَ السَّعَادَةِ وَلَا أَكْرَى » .

يُقَالُ : أَرَمَى الرَّجُلُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَرَمَى وَذَرَفَ وَأَرَبَى إِذَا زَادَ .

وَيُقَالُ : أَكْرَى^(٢) الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ / مَالُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يَكْرِمُنِي فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادٍ

وَتَكْرَى : تَنَامُ ، كَرَيْتَ تَكْرَى كَرَى ، وَالْكَرَى : النَّوْمُ . وَأَكْرُهُ : أَرَدُهُ .

وَيَعْتَرِفُنِي : يُضْعِفُنِي . وَاعْتَرَقْتُ الْعَظْمَ إِذَا نَزَعْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .

وَمَعْنَى رَزَحَ : كَلَّ وَأَعْيَا .

(٦٧) وَالتَّايِيدُ : الْقُوَّةُ . وَالْوَيْدُ : الثَّقِيلُ^(٤) . وَتُنَجِدُ : تُعِينُ . وَتُلَاوِذُ^(٥) : تَسْتَبِرُ .

(٦٨) وَأَنْجَحَ : بَلَغَ النَّجَاحَ ، قَالَ عُرْوَةُ^(٦) :

(١) « والجداء ، مقصور : الجدوى وهما العطية » اللسان (جذا) .

(٢) أكرى حرف من الأضداد ، يقال أكرى إذا طال وزاد وإذا قصر ونقص . ينظر الأضداد للأصمعي (٢٧) ، والأضداد لابن السكيت (١٨٢) ، وهذان الكتابان ضمن كتاب (ثلاثة كتب في الأضداد) . والأضداد لابن الأنباري (٨٢) .

(٣) الشاعر هو لبيد . والبيت له في ديوانه (٣٥٠) ، والتهذيب (١٠ / ٣٤٢) ، والصحاح (كرى) ، وأساس البلاغة واللسان والتاج (كرى) .

(٤) الويد الصوت العالي الشديد ، والويد شدة الوطاء على الأرض يسمع كالدوي من بعد . ينظر اللسان (وأد) .

(٥) في الأصل : « تلاود » بالدال المهملة ، وهو تصحيف .

(٦) هذا عجز بيتٍ وصدره :

* لِيَبْلُغَ غَدْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيْبَةً *

والبيت لعروة بن الورد في ديوانه (٤٠) ، وحماسة أبي تمام (٨٥) ، وشرحها للمرزوقي (٤٦٥) ، وأساس البلاغة (نجح) .

* وَمَبْلَغُ نَفْسٍ عَذْرَهَا مِثْلُ مَنْجِحٍ *

وَاللَّبَّانَةُ : الْحَاجَةُ . وَالْجَدُّ : السَّعْدُ . وَالْو : أَقْصَرُ . وَنَدَّتْ : افْتَلَّتْ .

وَالْأَنْصِلَاتُ : السَّرْعَةُ . وَالْهُوْجَلُ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ^(١) فِيهَا .

وَاللَّجَّةُ : اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ .

وَالشَّطْرُ الْأَوَّلُ^(٢) مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِصَاحِبِ الرَّسَالَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَا أَعْلَمَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) يَقْصِدُ بِالشَّطْرِ الْأَوَّلِ مَا وَرَدَ فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ لَهُ (٢١٠) :

تَظَلُّ مِنْهُ إِبْلِي بِالْهُوْجَلِ

وَبَعْدَ هَذَا الشَّطْرِ مَا سَبَقَ تَخْرِيجَهُ لِأَبِي النُّجْمِ الْعَجَلِيِّ :

فِي لَجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

(٦٩) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « قِيَامُ الْمَاءِ جُمُودٌ ، وَمُعَاقَرَةُ الْفِنَاءِ هُمُودٌ » إِلَى قَوْلِ الْأَسْوَدِ ابْنَ يَعْفَرَ (١) :

* أَلَا مَا لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ *

قِيَامُ الْمَاءِ : وَقُوفُهُ / غَيْرُ جَارٍ ، أَي إِذَا سَكَنَ الْمَاءُ وَوَقَفَ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى جُمُودِهِ ، وَلَوْ كَانَ جَارِيًا لَمْ يَجْمُدْ ، وَهَذَا تَفْضِيلٌ مِنْهُ لِلسَّفَرِ عَلَى الْقُعُودِ ، كَمَا قَالَ الْأَعْمَى (٢) :

* وَالْمَاءُ فِي الْمَزْنِ أَصْفَى مِنْهُ فِي الْقُدْرِ *

وَالْمُعَاقَرَةُ : الْمَلَازِمَةُ . وَالْهُمُودُ : الْمَوْتُ ، وَهُوَ مِنْ هَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هُمُودًا إِذَا طُفِئَتْ . وَضَرَبَ هَذَا مَثَلًا ، يُرِيدُ أَنَّ السَّفَرَ وَالتَّنْقَلَ فِي الْمَوَاطِنِ لِطَلْبِ الرِّزْقِ خَيْرٌ مِنَ الْقُعُودِ ، كَمَا قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ (٣) :

(١) هذا صدر بيتٍ وعجزه :

* سَوَى النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ *

والبيت في ديوانه (٥٦) ، ورسالة ابن حريق (٢١٦) ، والجمل (١٧٤) ، والحلل (٢٤٩) ، وشرح الجمل لابن خروف (٧٧٥) ، والكتاب (٢ / ٢٦٤) ، والنوادر (١٥٩) ، وشرح أبيات الكتاب للنحاس (٢٥١) ، وما يحتمل الشعر من الضرورة (٩٥) ، وشرح أبيات الكتاب لابن السيراني (١ / ٤٦٣) ، والتبصرة والتذكرة (٣٧٣) ، والنكت (٥٧٨) ، وتحصيل عين الذهب (٣٣١) ، وأمالى ابن الشجري (١ / ١٩٣) .

(٢) هكذا في الأصل ، ولم أقف عليه .

(٣) هو النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ أُفَيْشِ الْعُكْلِيِّ ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَهُوَ كَبِيرٌ فَاسْلَمَ ، وَحَسَنٌ إِسْلَامُهُ ، وَفَدَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكُتِبَ لَهُ كِتَابًا فَكَانَ فِي أَيْدِي أَهْلِهِ ، وَكَانَ شَاعِرًا فَصِيحًا جَوَادًا سَخِيًّا ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَسْمِيهِ الْكَيْسَ لِحَسَنِ شِعْرِهِ وَكَثْرَةِ امْتِثَالِهِ ، وَعُمَّرَ عَمْرًا طَوِيلًا إِلَى أَنْ خَرَفَ .
أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (١٦٠) ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٣٠٩) ، وَالْأَغَانِي (٢٢ / ٢٧٤) ، وَالِاسْتِعَابُ (٤ / ٩٢) ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٥ / ٣٣٦) ، وَالْإِصَابَةُ (٦ / ٣٧٠) .
وَالْبَيْتُ لِلنَّمْرِ فِي شِعْرِهِ (٣٤٠) (ضَمِنَ كِتَابَ شُعْرَاءِ إِسْلَامِيُونَ) ، وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ (٣٤٣) ، وَالصَّنَاعَتَيْنِ (١٧١) ، وَبَهْجَةُ الْمَجَالِسِ (١ / ٢٠٢) .

خَاطِرٌ بِنَفْسِكَ كَمَا تُصِيبُ غَنِيمَةً إِنَّ الْقُعُودَ مَعَ النِّسَاءِ قَبِيحٌ

وَالْأَطْلَسُ : الذَّنْبُ . وَالْمُتَشَاوِسُ : الَّذِي يُعْرِفُ فِي نَظَرِهِ الْغَضَبُ .

وَالْقَعَائِدُ : جَمْعُ قَعِيدَةٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ تَقْعُدُ فِي الْبَيْتِ . وَالْمَادِبُ : جَمْعُ مَادِبَةٍ وَهِيَ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ . وَالْإِلْمَامَةُ : الزِّيَارَةُ^(١) .

(٧٠) السِّنْحُ : الْأَصْلُ . وَالْوَشِيحَةُ : عُرُوقُ الشَّجَرَةِ ، وَضَرْبُهَا مَثَلًا .

وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ سَجِيسَ اللَّيَالِي أَيِ آخِرِ الدَّهْرِ^(٢) . /

وَالْهَبْرُ^(٣) : الْقَطْعُ فِي اللَّحْمِ . وَفَطْرَةٌ : خَلَقَهُ .

(٧١) وَقَوْلُهُ : « نَبَا بِهِ مَنْزِلُهُ فَتَحَوَّلَ » . مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٤) :

* وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٍ فَتَحَوَّلَ *

وَقَوْلُهُ : « وَرَمَى جَوَاشِينَ الظَّلَامِ كَمَا يَتَمَوَّلُ » . مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٥) :

فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ جَوَاشِينَ هَذَا اللَّيْلِ كَمَا يَتَمَوَّلَا

وَالْجَوَاشِينَ : جَمْعُ جَوْشَنِ وَهُوَ الصَّدْرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الزِّيَادَةُ » بِالذَّالِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) يَنْظُرُ اللَّسَانَ (سَجِيسٌ) وَبَدَايَتُهُ هُنَاكَ : « لَا آتِيكَ ... » الْح ، كَمَا يُقَالُ : « لَا أَفْعَلُ كَذَا سَجِيسَ الْأَوْسِ » وَ

لَا آتِيكَ سَجِيسَ عَجِيسٍ » وَمَعْنَاهُمَا آخِرُ الدَّهْرِ . يَنْظُرُ بِجَمْعِ الْأَمْثَالِ (٣ / ١٨٠) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْبَهْرُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) الشَّاعِرُ هُوَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ خُفَافِ الْبُرْجُمِيِّ . كَمَا فِي اللَّسَانِ (كَرَبِ) حَيْثُ ذَكَرَ صَاحِبُ اللَّسَانِ هَذَا الْبَيْتَ

مِنْ ضَمَنِ قَصِيدَةٍ لِعَبْدِ الْقَيْسِ وَعَدَّهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ بَيْتًا . وَهَذَا الشَّاهِدُ عَجَزَ بَيْتٍ وَصَدْرَهُ :

* وَاحْذَرُ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحْتَلِّ بِهٖ *

وَانظُرِ الشَّاهِدَ فِي التَّهْذِيبِ (١٥ / ٤٨٥) ، وَأَسَاسَ الْبَلَاغَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (نَبَا) .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ: «قَدْ يَبْهَرُ الْأَزْمَعُ مَنْ أَرَمَعَ، وَفِي أَدْنَى الْأَجَارِيِّ غَلْبَةُ عُظْمَى الْبَجَارِيِّ».

مَعْنَى يَبْهَرُ: يَغْلِبُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١):

* كَمَا يَبْهَرُ الْبَذْرُ النَّجُومَ السَّوَارِيَا *

أَيُّ يَغْلِبُهَا بِضَوْعِهِ . وَالْأَزْمَعُ: الدَّاهِيَةُ، وَجَمَعُهَا أَرَمَعَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ (٢):

وَعَدْتُ وَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدِمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَرَامِعِ

وَأَزْمَعْتُ عَلَى الشَّيْءِ: عَزَمْتُ عَلَيْهِ . وَالْأَجَارِيُّ: جَمْعُ أَجْرِيَّةٍ (٣) وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرِيِّ، قَالَ الْحَطِيطِيُّ (٤):

* وَلَا يَثْنِي أَجَارِيَهُ الْجَهْدُ *

وَالْبَجَارِيُّ (٥): وَاحِدُهَا // بُجْرِيٌّ؛ يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ الْبَجَارِيَّ وَهُوَ الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ (٦). وَيَتَوَعَّدُونَ: يَنْهَضُونَ. وَالْأَعْبَاءُ: الْأَثْقَالُ، وَاحِدُهَا عِبٌّ.

وَالْقُوبَاءُ (٧): بَشْرٌ (٨) يَخْرُجُ فِي جِلْدِ الْبَعِيرِ (٩)، يُقَالُ: تَقَوَّبَ جِلْدُ الْبَعِيرِ إِذَا رُئِيَ فِيهِ

(١) هذا عجز بيتٍ وصدرة:

* لَدَى مَلِكٍ يَغْلُو الرُّجَالَ بِضَوْعِهِ *

والبیت لذي الرمة في ديوانه (١٣١٥).

(٢) هو عبد الله بن سمعان التغلبي (لم أقف على ترجمة له)، والبيت له في تهذيب الألفاظ (٤٣٣)، والمجمل (٤٤٨)، والمقاييس (٣ / ٤٧)، واللسان والتاج (زمع).

(٣) هكذا في الأصل وإخاله تحريف عن «إجرياً»، قال صاحب اللسان (جري) «والإجرياً: ضرب من الجري».

(٤) لم أجده في ديوان الحطيطي، وذكر محقق الديوان (د. نعمان محمد أمين طه) في حاشية الديوان ص (٦٧) أن ابن الشجري انفرد بهذا البيت:

جَرَى حِينَ جَارَى لَا يُسَاوِي عِنَانَهُ عِنَانَ وَلَا يَثْنِي أَجَارِيَهُ الْجَهْدُ

والبیت في مختارات ابن الشجري (٤٤٧).

(٥) في اللسان بجر «البحاري والبحاري: الدواهي والأمور العظام».

(٦) وهذا قول أبي زيد. ينظر اللسان (بجر).

(٧) بتسكين الواو وفتحها. ينظر اللسان (قوب).

(٨) بتسكين التاء وفتحها. ينظر اللسان (بثر).

(٩) في الأصل (الجلد) وهو تحريف.

قُوبًا . وَالْفَلِيقَةُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : فَلَيقٌ بغيرِ هاءٍ وَفَلَقٌ بِكسرِ الفاءِ وَسُكُونِ اللّامِ .

(٧٢) وَالْإِحْتِمَالُ : الْإِرْتِحَالُ . وَالتَّشْمِيرُ : الْجُدُّ . وَالْإِعْتِمَالُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي السَّيْرِ . وَالْحَارِثُ بْنُ مُضَاضٍ ^(١) : رَجُلٌ قَدِيمٌ مِنْ جُرْهُمٍ ^(٢) . وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الطَّائِي ^(٣) : « غُرْبَةٌ تَقْتَدِي بِغُرْبَةِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ^(٤) وَالْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ » .

وَالتَّكْنُفُ : الْإِحَاطَةُ بِالشَّيْءِ مِنْ جَمِيعِ أَكْنَافِهِ . وَقَرَطَ وَشَنَّفَ : مِنَ الْقَرَطِ وَالشَّنْفِ ^(٥) .

(٧٣) وَقَوْلُهُ : « وَقَصَارَى الْمُعَوَّقِ عَنِ التَّطْوِيفِ ، الْمَأْوِقُ بِالتَّخْوِيفِ » .

يُقَالُ : قُصَارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقُصَارُكَ وَقُصْرُكَ أَي غَايَتِكَ . وَالْمُعَوَّقُ : الْمَانِعُ ، وَعَاقَ يَعْوِقُ .

(١) هو الحارث بن مُضَاضِ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْجُرْهُمِيِّ ، مِنْ مُلُوكِ الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ قَحْطَانَ ، كَانَتْ إِقَامَتُهُ فِي الْحِجَازِ تَابِعًا لِلْيَمَنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ خَرَجَ مِنْ بِلَادِهِ يَجُولُ فِي الْأَرْضِ زَمَنًا طَوِيلًا . وَضَرَبَتْ الْأَمْثَالُ بِإِغْتِرَابِهِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَوَلَّى أَمْرَ الْبَيْتِ بِمَكَّةَ مِنْ بَنِي جُرْهُمٍ . يَنْظُرُ التَّيْجَانَ فِي مُلُوكِ حَمِيرٍ (٢١١ - ٢٢٠) ، وَرَحْلَةَ ابْنِ جَبْرِ (٦٧) ، وَنَهَايَةَ الْأَرْبِ (١٩٦) ، وَسَبَائِكَ الذَّهَبِ (٤٥) .

(٢) جُرْهُمٌ بَطْنٌ مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ ، وَجُرْهُمٌ جَدُّ جَاهِلِيٌّ يَمَنِيٌّ ، هَاجَرَ إِلَى الْحِجَازِ وَمَلَكَهَا ، وَذَلِكَ لِقَحْطِ أَصَابِ الْيَمَنِ ، وَلَمْ تَزَلْ قَبِيلَةُ جُرْهُمٍ بِمَكَّةَ حَتَّى اسْتَوْلَوْا عَلَى أَمْرِ الْبَيْتِ . ثُمَّ نَزَلَتْ خِزَاعَةُ مَكَّةَ وَغَلَبُوا جُرْهُمَ عَلَيْهَا فَخَرَجَتْ جُرْهُمٌ مِنْ مَكَّةَ وَرَجَعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ فِي الْيَمَنِ فَأَقَامُوا بِهَا حَتَّى هَلَكُوا . يَنْظُرُ نَهَايَةَ الْأَرْبِ (١٩٦) ، وَسَبَائِكَ الذَّهَبِ (٤٥) .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٤) هُوَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيْمَةَ الْعَبْسِيِّ يَكْنَى أَبُو هَنْدٍ . شَاعِرٌ شَرِيفٌ فَارِسٌ حَازِمٌ جَاهِلِيٌّ ، كَانَتْ ذَا رَأْيٍ وَحِكْمَةٍ وَدِهَاءٍ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْفَرَسِ دَاحِسٍ ، وَصَاحِبُ الْحُرُوبِ بَيْنَ عَبْسٍ وَذُبْيَانَ وَذَلِكَ أَنَّهُ رَاهِنٌ حَذِيفَةَ بْنَ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ فَصَارَ آخِرَ أَمْرِهِمَا إِلَى الْحَرْبِ . خَرَجَ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِهِ إِلَى عُمَانَ فَمَاتَ بِهَا ، لَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ مَطْبُوعٌ .

أَخْبَارُهُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١٧٨) ، وَاللَّأَلِي (٥٨٢) ، وَالخَزَانَةَ (٣٧٢ / ٨) .

(٥) « الشَّنْفُ : الَّذِي يَلْبَسُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ... وَالَّذِي فِي أَسْفَلِهَا الْقَرَطُ ، وَقِيلَ الشَّنْفُ وَالْقَرَطُ سِوَاءً » يَنْظُرُ اللِّسَانَ (شَنْفٌ) .

وَالْمَأْوِقُ : الْمُثْقِلُ ، مِنْ الْأَوْقِ وَهُوَ الثَّقَلُ . وَتَنَأَى : تَبَعُدُ . وَتَشَأَى : تَسْبِقُ .

وَالْمِرْرُ : // جَمْعُ مِرَّةٍ وَهِيَ الْقُوَّةُ . وَالسَّرُّ : جَمْعُ سَرَّةٍ^(١) . وَمُضِلُّوكَ : دَافِنُوكَ .
قَالَ النَّابِغَةُ^(٢) :

* فَابَ مُضِلُّوكَ بَعَيْنَ جَلِيَّةٍ *

(٧٤) وَكُفَيْتَ : قُلِبْتَ . وَالْحَفْنَةُ : أَخَذُ الشَّيْءِ بِرَاحَةِ الْكَفِّ .

وَقَوْلُهُ : « أَقْصَرُ بَعْمَانَ^(٣) أَمْرِي بِرَيْمَانَ^(٤) » مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ^(٥) :

إِذَا مِتُّ لَمْ أَحْفِلْ أَبَالشَّامِ حُفْرَتِي حَوْتِي أَمْ قَصْرَ بَرِيْمَانَ مُنْهَالُ

وَعَمَّانُ : مَدِينَةٌ^(٦) . وَالرَّيْمُ : الْقَبْرُ . وَرَيْمَانُ : مَوْضِعٌ^(٧) .

(١) السَّرُّ وَالسَّرُّ السَّرُّ مَا يَتَلَقَّ مِنْ سِرَّةِ الْمَوْلُودِ فَيَقْطَعُ ، وَالْجَمْعُ أُسْرَةٌ نَادِرٌ . وَأَمَّا السَّرَّةُ فَهِيَ مَا يَبْقَى بَعْدَ الْقَطْعِ .
وَجَمْعُ سُرٍّ وَسُرَاتٍ . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (سُرر) .

(٢) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

* وَغَوْدِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمًا وَنَائِلُ *

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي دِيْوَانِهِ (١١٩) وَلَفْظُ بَدَايَةِ صَدْرِهِ هُنَاكَ « وَأَبَ مِضْلُوهُ » . وَانظُرِ الْبَيْتَ فِي الْجُمْهُرَةِ
(١٠٤٤) ، وَالتَّهْذِيبِ (١١ / ١٨٧) ، وَالصَّحَاحِ (ضلل) ، وَالْمَقَائِيسِ (١ / ٤٩٦) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ
(جلا) .

(٣) ضَبَطْتُ فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيْقِ (بَعْمَانَ) . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا عَمَّانُ الْبَيْتَ الْآتِي لِلْمَعْرِيِّ . حَيْثُ قَالَ : « أَبَالشَّامِ
حُفْرَتِي » وَعَمَّانُ هِيَ الْبَلَدُ الشَّامِيَّةُ لَا عَمَّانُ .

(٤) يَظْهَرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْعِبَارَةَ مَقْلُوبَةٌ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ بَيْتُ الْمَعْرِيِّ الْآتِي . وَمَعْنَاهُ إِذَا مِتُّ لَا أَبَالِي أَيْ كُنْ قَبْرِي حُفْرَةً
بِالشَّامِ أَمْ قَصْرَ بَرِيْمَانَ فَالْأَمْرُ سِيَانٌ . وَلَعَلَّ صَوَابَ الْعِبَارَةِ « أَرِيْمَ بَعْمَانَ أَمْ قَصْرَ بَرِيْمَانَ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) الْبَيْتُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ فِي شُرُوحِ سَقَطِ الزَّنْدِ (١٦٨٦) .

(٦) وَعَمَّانُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ بَلَدٌ فِي طَرَفِ الشَّامِ مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ ، وَهِيَ ذَاتُ قَرَى وَمِزَارِعٌ وَهِيَ مَعْدَنُ الْحَبُوبِ
وَالْأَنْعَامِ وَبِهَا عِدَّةُ أَنْهَارٍ وَفِيهَا فَاكْهَةٌ كَثِيرَةٌ وَهِيَ عَاصِمَةُ الْأُرْدُنِ الْآنَ ، يَنْظُرُ مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٣ / ٢٢٧) ،
وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤ / ١٥١) .

(٧) رَيْمَانَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ مِخْلَافَ بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ قَصْرٌ ، وَقِيلَ حَصْنٌ حَصِينٌ لَهُ بَابٌ
وَاحِدٌ . يَنْظُرُ مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٢ / ٢٧٧) ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣ / ١١٤) .

وَقَوْلُهُ : « فَقَلْبُكَ يِرَاعَةٌ » .

الْيِرَاعَةُ : الْقَصَبَةُ ، شَبَّهَ قَلْبَهُ فِي فِرَاعِهِ بِهَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١) : ﴿ وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً ﴾ ،
وَقَالَ لِبَيْدٍ^(٢) :

مَتَى مَا أَشَأْ أَسْمَعُ عِرَارًا بِقَفْرَةٍ تُجِيبُ زِمَارًا كَالْيِرَاعِ الْمُثْقَبِ

وَالْعَادِي : الْقَدِيمُ . مَنسُوبٌ إِلَى عَادٍ^(٣) . وَالْعَادُ : جَمْعُ عَادَةٍ .

وَمَعْنَى أَدِيهَا : أُعْطِيَ دِيَتَهَا .

(٧٦) وَالسَّجَالُ : الْمُقَاتَلَةُ^(٤) . يُقَالُ : الْحَرْبُ سِجَالٌ^(٥) .

(٧٧) شَاكِيَةٌ : شَابَةٌ ، أَيُّ شَابَةٍ بِفِرَاقِي فِرَاقَ غَيْرِي . وَالسَّجَلُ : النَّصِيبُ ، وَأَصْلُ
السَّجَلِ / الدُّلُؤُ ، فَاسْتُعِيرَ لِلنَّصِيبِ كَمَا اسْتُعِيرَ الذَّنُوبُ . وَالنَّجْلُ : الْوَلَدُ .

(٧٨) وَقَوْلُهُ : « رَبِّ فَتَى تَوْقَدَ عَزِيمُهُ ، وَضَاقَ عَنْ هَمِّهِ حَزِيمُهُ » .

الْعَزِيمُ : الْعَزْمُ ، وَفُلَانٌ ذُو عَزِيمَةٍ . وَالْحَزِيمُ : الصَّدْرُ ، وَهُوَ الْحَزِيْزُومُ أَيضًا .

(١) سورة إبراهيم ، من الآية (٤٣) .

(٢) البيت للبيد في ديوانه (١٨) .

(٣) هو عاد بن عَوْصُ بن إِزْمِ بن سام بن نوح عليه السلام . وبنوه قبيلة من العرب العاربة البائدة لا بقاء لأحدٍ منهم ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ وهم عادٌ الأولى يضرب المثل بهم في القدم ، كانت منازلهم بالأحقاف ، وكان لهم حضارة وعمران . أرسل الله إليهم نبيه هوداً عليه السلام فكذبوه فأهلكهم الله بالريح وخبرهم في القرآن الكريم . ينظر جمهرة الأنساب (٧ - ٩) ، وسبائك الذهب (٤١) .

(٤) السَّجَالُ بمعنى المكافئة والمشابهة فمرة لك ومرة عليك . وأن أصنع مثل صنيعك . ومنه قول أبي سفيان لهرقل:

« الحرب بيننا سجال » معناه إنا نُدَالُ عليه مرة ويُدَالُ علينا أخرى . ينظر الصحاح اللسان (سجل) .

(٥) وهذا مثل : ينظر مجمع الأمثال (١ / ٣٨٠) .

وَالْأَجْوَازُ : الأَوْسَاطُ ، وَاحِدُهَا جَوْزٌ . وَالْمَرَوْرَى جَمْعُ مَرَوْرَاةٍ وَهِيَ الأَرْضُ الَّتِي
لَا شَيْءَ فِيهَا . وَشَرَوْرَى مَوْضِعٌ^(١) . وَالْمَارِنُ : اللَّيْنُ . وَشَرَخُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ .

وَالْجَارِنُ : اللَّيْنُ ؛ يُقَالُ : جَرَنَ الأَدِيمُ جَرُونًا إِذَا لَانَ ، وَجَرَنَ الثَّوْبُ بَلِيَ .

وَالطَّلْحُ : المُعْبِي ، قَالَ الحُطَيْئَةُ^(٢) يَذْكُرُ إِبِلًا :

إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشَعَّتْ الرَّأْسُ دُونَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا

وَقَوْلُهُ : « وَقَدْ ذُرٌّ^(٣) عَلَى الْمَفَارِقِ مَلْحٌ » .

يَعْنِي الشَّيْبَ . شَبَّهَهُ بِالمَلْحِ فِي بَيَاضِهِ .

وَالسَّكْنُ بِسُكُونِ الكَافِ : أَهْلُ الدَّارِ ، وَالسَّكَنُ بَفَتْحِهَا : مَنْ سَكَنَتْ إِلَيْهِ مِنْ حَبِيبٍ
أَوْ غَيْرِهِ . وَالضُّحِيُّ : تَصْغِيرُ الضُّحَى . وَالْأَمَارَةُ : العَلَامَةُ . وَغَابِرَةُ العِمَارَةِ : يَعْنِي
المُسِنَّةَ / مِنَ النِّسَاءِ البَاقِيَةِ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤) : ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الغَابِرِينَ ﴾ أَيُّ
البَاقِينَ . وَالعِمَارَةُ^(٥) : الحَيُّ العَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ .

(٧٩) وَالْوَسْمُ وَالسَّمَةُ : العَلَامَةُ . وَالبَجِيلُ : المُبَجَّلُ . وَالقَرِيْعُ : الفَحْلُ .

وَالجِيلُ : الصِّفُّ مِنَ النَّاسِ . وَعَدَيْقُ : تَصْغِيرُ عَدْقٍ وَهُوَ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا^(٦) .

(١) قَالَ عَنْهُ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (٣ / ٧٦) « جَبَلٌ بَيْنَ العَمَقِ وَالمَعْدِنِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ إِلَى الكُوفَةِ وَهِيَ بَيْنَ بَنِي
أَسَدَ وَبَنِي عَامِرٍ » وَنَقَلَ الحَمَوِيُّ فِي مَعْجَمِهِ (٣ / ٣٣٩) أَقْوَالًا فِي تَحْدِيدِ شَرَوْرَى مِنْهَا : أَنَّهُ جَبَلٌ مَطْلٌ عَلَى
تَبُوكَ فِي شَرْقِيهَا .

(٢) البَيْتُ لِلحُطَيْئَةِ فِي دِيْوَانِهِ (٢١٥) ، وَالصَّحَّاحُ (طَلْحُ) ، وَالمَقَائِيسُ (٣ / ٤١٨) ، وَالمَخْصَصُ (٣ / ١١٧) ،
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (طَلْحُ) .

(٣) عِبَارَةٌ : « وَقَدْ ذُرٌّ » مَتَكَرَّرَةٌ فِي الأَصْلِ .

(٤) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ ، الآيَةُ (١٧١) .

(٥) يَفْتَحُ العَيْنَ وَكَسَرَهَا . يَنْظُرُ اللِّسَانَ (عَمْرٌ) .

(٦) « العَدْقُ : العُنُقُودُ مِنَ العَنَبِ وَالنَّخْلِ ، وَالعَدْقُ : النَّخْلَةُ ، وَالعَدْقُ كُلُّ غِصْنٍ لَهُ شُعْبٌ » . مَخْتَصِرُ العَيْنِ

وَالْجُدَيْلُ : تَصْغِيرُ جَذَلٍ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ (١) : « أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ » . وَالْمَسَارِيُّ : جَمْعُ مَسْرَى . وَالْمَسَارِبُ : جَمْعُ مَسْرَبٍ . وَالنُّضُو : الْمَهْزُولُ ، وَالْأُنْثَى نِضْوَةٌ وَقَدْ أَنْضَيْتُهَا فَهِيَ نِضْوَةٌ وَمُنْضَاةٌ ، وَمِثْلُهُ النَّقْضُ . وَالْمَسَافَةُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ وَجَمْعُهَا مَسَاوِفٌ . وَالْفَلُّ : الْبَقِيَّةُ ، وَقَوْمٌ فَلٌّ مِنْهُمْ مَوْنٌ . وَالْإِسَافَةُ : الْفَقْرُ ، يُقَالُ : أَسَافٌ (٢) الرَّجُلُ يُسِيفُ إِسَافَةً فَهُوَ مُسِيفٌ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ ، وَالسَّوَافُ (٣) : الْمَوْتُ . وَجَوَابٌ : قَاطِعٌ . وَالسُّهُوبُ : نَوَاحِي الْفَلَاحَةِ . وَاحِدُهَا سَهْبٌ . وَالْحَزُونُ (٤) : جَمْعُ حَزْنٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ (٥) // .

وَالْقِلَاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ وَهِيَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَالرُّزُونُ : جَمْعُ رَزْنٍ (٦) وَهِيَ الْأَكْمَةُ تَحْبَسُ الْمَاءَ . وَاللُّهَامُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَلْتَهُمْ كُلُّ مَا يَقَعُ فِيهِ فَلَا يُرَى ، أَيْ يَتَلَعَهُ . وَالْعَكْرُ : فَوْقَ خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْقِطْعَةُ عَكْرَةٌ . وَالْهَمَّامُ وَالْهَمُّومُ (٧) : ذُو الْهَمِّمَةِ وَهُوَ تَرَدُّدُ الصَّوْتِ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ (٨) :

(١) هو الحُباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري الخزرجي السلمي ، صحابي جليل ، شهد بدرًا ، وأشار على الرسول ﷺ فيها بالنزول على ماء بدر فقبل منه ، وكان يقال له ذو الرأي ، وشهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها . مات رضي الله عنه في خلافة عمر وقد زاد على الخمسين .

أخباره في الاستيعاب (١ / ٣٧٧) ، والإصابة (٢ / ٩) . وهذا القول قاله الحُباب يوم سقيفة بني ساعدة . انظر قوله في السيرة النبوية لابن هشام (٤ / ٣١٠) ، والسيرة النبوية لابن كثير (٤ / ٤٨٩) ، والإصابة (٢ / ٩) . وقول الحُباب أصبح مثلاً يضرب للمستشفى برأيه وعقله . ينظر مجمع الأمثال (١ / ٥٢) ، والمستقصى (١ / ٣٧٧) .

(٢) في الأصل : « أَسِيفٌ » وهو تحريف ، قال في اللسان (سوف) « ابن السكيت : أسافَ الرجلُ فهو مُسِيفٌ إذا هلك ماله » .

(٣) بفتح السين وضمها . ينظر اللسان (سوف) .

(٤) في الأصل : « الحزن » وهو تحريف .

(٥) « والحزنُ : ما غلظ من الأرض في ارتفاع » اللسان (حزن) .

(٦) بفتح الراء وكسرهما . ينظر اللسان (رزن) .

(٧) في الأصل : « والهَمَامُ والهَمُّومُ » وهو تحريف . ينظر اللسان (همم) .

(٨) في الأصل : « الشحوري » وهو تصحيف ، وهذا الرجز للحكم الخُضري ، وقد أنشده يعقوب ونسبه للحكم

الخُضري في تهذيب الألفاظ (١٥٠) ، وانظر الرجز في المخصص (٢ / ٨٨) ، واللسان والتاج (سجر) ،

(همم) .

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهَمْهُومَا
السَّجُورِيَّ لَامَشَى مُسِيْمَا
وَصَادَفَ الْغُضْنَفَرَ الشَّيْمَا

وَيُقَالُ : قَصَبٌ هُمْهُومٌ إِذَا هَزَّتْهُ الرِّيحُ ، وَحِمَارٌ هِمْمِيمٌ إِذَا رَدَّدَ نَهَيْقَهُ .

وَالْحِذْرُ^(١) : أَجْمَةُ الْأَسَدِ .

وَقَوْلُهُ : « لَأَمْرُكَانَ عَلَيْهِ اِتِّمَامُ حِذْرِهِ »^(٢) .

مِنْ قَوْلِ حَبِيبٍ^(٣) :

وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ عَرَسُوا عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْنُطُو غِيَاهِبُهُ
لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ

وَالْجِدَّةُ : الْغِنَى . وَالشَّرْوَانُ : ذُو الشَّرَاءِ وَهُوَ الْغِنَى .

(٨٠) وَقَوْلُهُ : « بَعْدُ الْهَمَّةِ أَوْجَبَ طَوْلَ الْمُدْلَهَمَةِ » /

أَيُّ مَنْ كَانَ ذَا هِمَّةٍ بَعِيدَةٍ سَهَرَ فَطَالَ عَلَيْهِ لَيْلُهُ ، كَمَا قَالَ الصَّاحِبُ أَبُو الْقَاسِمِ بَنُ
عَبَّادٍ^(٤) :

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْحِذْرُ » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (٢١٤) : « صَدْرُهُ » وَهُوَ الصَّوَابُ وَيُؤَيِّدُهُ شِعْرُ أَبِي تَمَّامٍ الْآتِي ،

وَيُظْهِرُ أَنَّ النَّاسِخَ سَبَقَ نَظْرَهُ إِلَى السِّطْرِ الَّذِي قَبْلَهُ وَالَّذِي فِيهِ « وَالْحِذْرُ : أَجْمَةُ الْأَسَدِ » .

(٣) الْبَيْتَانُ لِأَبِي تَمَّامٍ فِي دِيْوَانِهِ (١ / ٢٢١) . وَقَدْ سَبَقَ ذَكَرَهُمَا ص (٧١) .

(٤) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ الْعَبَّاسِ الطَّلَقَانِيِّ ، الْوَزِيرُ الْمَشْهُورُ ، الْمَلَقَبُ بِالصَّاحِبِ لِصَحْبَتِهِ لِمُؤَيَّدِ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْهِ مِنْذُ

الصَّغْرِ فَسَمَّاهُ الصَّاحِبَ ، وَهُوَ أَدِيبٌ بَلِيغٌ ، مَدْحُهُ الشُّعْرَاءَ وَحَضَرَ بِمَجْلِسِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ مِنْهَا الْمَحِيطُ

بِاللُّغَةِ ، وَالْكَشْفُ عَنْ مَسَائِدِ شِعْرِ الْمُتَنَبِّيِّ . تُوُفِيَ سَنَةَ (٣٨٥ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي الْإِنْبَاءِ (١ / ٢٣٦) ، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ (١ / ٢٣٠) ، وَبِالْبَغِيَةِ (١ / ٤٤٩) .

وَالْبَيْتَانُ لِابْنِ عَبَّادٍ فِي دِيْوَانِهِ (٢٨٠) ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٧١٣) .

وَقَائِلَةٌ لِمَ عَرَّتْكَ الْهُمُومُ وَأَمْرُكَ مُمْتَثِّلٌ فِي الْأَمَمِ
فَقُلْتُ ذَرِينِي لِمَا أَشْنَيْتَنِي فَإِنَّ الْهُمُومَ بِقَدْرِ الْهِمَمِ

وَالْمُدْلَهَمَةُ : اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ . وَالْعِمَادُ : مَا تَعَمَدُ بِهِ الْأَخْبِيَّةُ وَهِيَ الْخَشْبُ الْقَائِمَةُ فِي وَسْطِهَا . وَالْأَعْمَادُ : جَمْعُ غِمْدِ السَّيْفِ . وَالرَّبْرَبُ : قَطِيعُ الْبَقَرِ ، وَأَرَادَ بِهَا النِّسَاءَ .
وَأْتَمَّرِي : افْتَعَلِي مِنَ الْأَمْرِ ، أَيِ انْقَادِي لِمَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَبُو عَقْرِبٍ يَعْنِي النَّابِغَةَ الذُّبْيَانِي ، وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا أُمَامَةَ ، أَيِ اتْرُكْنِي لِمَا أَنَا بِسَبِيلِهِ .

(٨١) وَمَعْنَى تَيْنٍ : تَفْتُرِينَ مِنَ الْوَنَى . وَالتَّشْيِطُ : التَّحْيِيسُ ؛ يُقَالُ : تَبَّطَ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا حَبَسَهُ عَنْهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١) : ﴿ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاتَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ .

وَالْجَاشُ : النَّفْسُ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِرَابِطِ الْجَاشِ . وَالْجَلْدُ : الْقَوِيُّ .

وَتَوَيْسُهُ : تُؤْتَرُ فِيهِ . وَالصَّلْدُ : الْأَمْلَسُ ، وَالصَّلْدُ / : التِّي^(٢) لَا تُنْبِتُ .

وَالسَّلْمُ^(٣) : الصَّلْحُ . وَالْمُصَادِمَةُ : الْمُقَارَعَةُ . وَالْكَلْمُ : الْجِرَاحُ .

وَقَوْلُهُ : « أَيْبَتِيهَا وَيَبِكِ وَجِدٌ^(٤) مُكْتَنِبَةٌ » .

أَيِ أَيْبَتِي النَّوَائِبِ مُكْتَنِبَةٌ ، وَيُقَالُ : وَيَبِكُ وَيَبَ غَيْرُكَ^(٥) قَالَ لَبِيدٌ^(٦) :

(١) سورة التوبة ، من الآية (٤٦) .

(٢) هكذا في الأصل . ولعله سها عن كتابة كلمة (الأرض) فيكون التقدير الصَّلْدُ : الأرض التي لا تنبت ، أو لأنها مفهومه فأغنى عن ذكرها .

(٣) بفتح السين وكسرهما . ينظر اللسان (سلم) .

(٤) هكذا في الأصل بالواو ، وفي رسالة ابن حريق « جدٌ » بدون الواو وهو الأقرب .

(٥) هكذا في الأصل ، ولعل الأقرب « ويبك ويوب غيرك » بواو العطف ففي اللسان (ويب) « قال الكسائي : من العرب من يقول : وَيَبِكُ ، وَوَيْبَ غَيْرِكَ ! ومنهم من يقول : وَيِبًا لزيد ! » .

(٦) البيت للبيد في ديوانه (١١٠) ، والمقاييس (٥ / ٣٧٢) .

فَدَعِيَ الْمَلَامَةَ وَيَبَ غَيْرِكَ إِنَّهُ لَيْسَ النَّوَالُ بِلَوْمٍ كُلِّ كَرِيمٍ

وَالْمُتَّيَّبَةُ : الْمُسْتَحْيَةُ ؛ يُقَالُ : أَرَأَيْتَهُ^(١) عَلَى وَزْنٍ : أَرَعَيْتَهُ . أَي جَعَلْتَ عَلَيْهِ أَمْرًا يَرَاهُ عَارًا وَيَسْتَحْيِي مِنْهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٢) : « وَكَانَ عِنْدِي أَعْرَابِي ، فَأَكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : ازْدَدْ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ - يَا أَبَا عَمْرٍو - مَا طَعَامُكَ بِطَعَامِ تُوْبَةٍ » .

وَالشَّدُّ الْمُتَدَارِكُ : الْجَرِيُّ ، قَالَ تَابُطَ شَرًّا^(٣) :

وَيَسْبِقُ وَفَدَّ الرِّيحَ مِنْ حَيْثُ تَنْتَحِي بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمُتَدَارِكِ

وَإِثَارَةُ الْمَبَارِكِ : اسْتِخْرَاجُ مَا فِيهَا . وَالْمَبَارِكُ : جَمْعُ مَبْرَكٍ وَهُوَ مُجْتَمَعُ الْإِبِلِ .

وَالْمَعَارِكُ : جَمْعُ مَعْرَكٍ وَهُوَ حَيْثُ يُعْتَرِكُ فِي الْحَرْبِ .

(٨٢) وَقَوْلُهُ : « لِأَلْبَسَنَّ لَهَا أَدْرَاعِي ، وَلَأَفْلَنَّ شَبَاتَهَا بِأَنْدِرَاعِي » .

أَي // لِأَلْبَسَنَّ لِلنَّوَائِبِ . وَالشَّبَابَةُ : الْحَدُّ . وَالْأَنْدِرَاعُ : التَّقَدُّمُ ، قَالَ الْقَطَامِي^(٤) :

* أَمَامَ الْخَيْلِ تَنْدَرِعُ أَنْدِرَاعًا *

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَرَأَيْتَهُ » بِالْيَاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) يَنْظُرُ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي التَّهْذِيبِ (١٥ / ٦١١) ، وَاللِّسَانُ (وَأَب) . وَنَصَهُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ « قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَغَدَّى عِنْدِي أَعْرَابِي فَصِيحٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ قُلْتُ لَهُ : ازْدَدْ . فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا طَعَامُكَ يَا أَبَا عَمْرٍو بِذِي تُوْبَةٍ . أَي لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ شِدَّةِ الْمُتَدَارِكِ » وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الدِّيَوَانِ وَالْمَصَادِرِ الْأُخْرَى . انظُرِ الْبَيْتَ لِتَابُطِ شَرًّا فِي دِيَوَانِهِ (١٥٢) ، وَحِمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ (١٩) ، وَالْحَيَوَانَ (٦ / ٢٥٦) ، وَالْأَمْوَالِي (٢ / ١٣٨) ، وَالصَّنَاعَاتِينَ (٢٨٧) ، وَشَرْحَ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٩٦) .

(٤) هَذَا عَجَزٌ بَيْتٌ وَصَدْرُهُ :

* قَطَعْتَ بَدَاتِ أَلْوَاحِ تَرَاهَا *

وَالشَّاهِدُ لِلْقَطَامِيِّ فِي دِيَوَانِهِ (٣٨) ، وَالتَّهْذِيبِ (٢ / ٢٠٢) ، وَالْمَخْصَصِ (٧ / ١١٨) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ (دَرَع) .

وَالْجِرَانُ : الصَّدْرُ^(١) . وَالْمِصَاعُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسُّيُوفِ .

(٨٣) وَقَوْلُهُ : « أَنْيَمَتِ الْجُنُونُ ، وَوَكَلَ إِلَى رَقَبَتِهِ الْغَيْرَانَ الشَّفُونَ » .

[الشَّفُونَ]^(٢) : الْحَدِيدُ النَّظِيرُ . يُقَالُ شَفَنَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ : « أَيُّهَا الرَّامِحُ لِلرَّدَنِ ، الْجَامِحُ إِلَى الدَّنِّ » .

الرَّامِحُ : السَّاجِبُ . وَالرَّدَنُ : ثَوْبٌ مِنْ حَرِيرٍ أَوْ خَزٍّ ، وَالرَّدْنُ بِالضَّمِّ : الْكُمُّ .
وَالْجَامِحُ : ذُو الْجِمَاحِ .

وَالدَّنُّ : اللَّهْوُ وَهُوَ الدَّدُ^(٣) أَيْضاً . وَالرَّسِيمُ : الْعَدُوُّ ، وَرَسَمَتِ النَّاقَةُ رَسِيمَهَا إِذَا
أَثَرَتْ فِي الْأَرْضِ لِشِدَّةِ وَطْئِهَا . وَالْإِعْنَاقُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَدَابَّةٌ مِعْنَاقٌ وَمَعْنَقٌ ،
وَسَيْرٌ عَنقٌ وَعَعِيقٌ . وَالْمُتَنَاصِيَةُ : الْمُتَّصِلَةُ الْمُتَلَاصِقَةُ ، وَالْمَفَازَةُ تَنْصُؤُا الْمَفَازَةَ^(٤) .

وَالشَّاسِعَةُ : الْبَعِيدَةُ . وَقَدْ شَسَعَتْ شُسُوعاً . وَالْقَاصِيَةُ : الْبَعِيدَةُ ، وَقَصَوْتُ عَنْهُ ،
وَالْغَايَةُ الْقُصُوى . وَالْقُصِيَا : // الْبَعِيدَةُ . وَالْمَثَانِي : جَمْعُ مَثْنَى ، وَالْمَثَالِثُ : جَمْعُ
مَثَلثٍ ، وَهَمَّا مِنْ أَوْتَارِ الْعُودِ . وَالْمُكَافِحُ : الْمُوَاجِهُ ، وَالْمُكَافِحَةُ : الْمُوَاجِهَةُ فِي
الْحَرْبِ . وَالْمُدَالِثُ : الْمُتَقَدِّمُ ، وَأَنْدَلَتْ عَلَى وَجْهِهِ : مَضَى ، وَالْمُدَالِثُ : مَوْضِعُ
الْقِتَالِ^(٥) .

(١) فِي اللِّسَانِ (جَرَن) « الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعَنْقِ » .

(٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْأَصْلِ . وَيَلِزَمُ زِيَادَتُهَا لِفَهْمِ الْمَعْنَى فَلَعَلَّهَا سَقَطَتْ سَهْواً . وَفِي اللِّسَانِ (شَفَنَ)

« وَالشَّفُونَ : الْغَيُورُ الَّذِي لَا يَفْتَرُ طَرَفَهُ عَنِ النَّظَرِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالْحَذَرِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الدَّدُ » بِاللَّامِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) أَيُّ تَتَّصَلُ بِهَا . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (نَصَا) .

(٥) لَعَلَّ الْأَقْرَبَ « مَوَاضِعُ » لِأَنَّ الْمُدَالِثَ جَمْعٌ .

(٨٤) وَالضَّحْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالذَّخْلُ^(١) : النَّارُ .

وَقَوْلُهُ : « فَكَيْفَ إِذَا وَشَلَ الْمَنْبِعُ ، وَاسْمَالُ التَّبَعِ » .

وَشَلَ الْمَنْبِعُ : صَارَ وَشَلًا ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الْمُتَحَلِّبُ . وَجَبَلٌ وَاشِلٌ : يَقْطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ . وَاسْمَالٌ : قَصَرَ .

وَالتَّبَعُ^(٢) : الظِّلُّ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَتَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَالَ التَّبَعُ

الْحَضِيرَةُ : النَّفْرُ يُغْزَى بِهِمْ ، الْعَشْرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ . وَأَنْقَصَفَ : انْكَسَرَ .

وَالْمَطَا : الظُّهُرُ . وَسَلِبَ الرِّدَاءَ : أَي رَدَّ الشَّبَابَ . وَالْإِرْدَاءُ : الْإِهْلَاكُ . وَقَدْ أَرَدَيْتُهُ .

(١) في الأصل : « الدحل » بالدال المهملة وهو تصحيف .

(٢) في اللسان (تبع) « والتَّبَعُ والتَّبَعُ جميعاً : الظِّلُّ لأنه يتبع الشمس » .

(٣) في الأصل : « يرد الماء حصيرة » وهو تحريف وتصحيف . والبيت مختلف في نسبه ، فقد نسب للجهنية

واختلف في اسمها فقبل سعدى بنت الشمردل كما في الأصمعيات (١٠٣) ، وقيل إن اسمها سلمى بنت

مَخْدَعَةَ كما في الجمهرة (٢٥٤) ، كما نسب البيت للفرزدق كما في العين (٧٩ / ٢) وليس في ديوانه ،

ونسب أيضاً لأبي ذؤيب كما في الصحاح (تبع) وليس في ديوانه (ديوان الهذليين) . والأشهر والأكثر أنه

لسعدى بنت الشمردل الجهنية . وانظر البيت في إصلاح المنطق (٣٥٥) ، والاشتقاق (٢٠٧) ، والتهذيب

(٢ / ٤٨٣) ، والمقاييس (١ / ٣٦٣) ، والمخصص (٩ / ٥٥) ، والمحکم (٢ / ٤٣) ، وتهذيب الألفاظ

(٤٢) ، واللسان والتاج (حضر) ، (تبع) .

(٨٥) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « سَيِّدِي زَارْتِكَ مَلَائِكَةٌ ، وَحَيْتِكَ آرَاجُ صَائِكَةٌ » إِلَى قَوْلِ الدُّوَلِيِّ (١) :

* لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ * /

الآرَاجُ : جَمْعُ أَرَجٍ وَهُوَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالصَّائِكَةُ : اللَّاصِقَةُ ، قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ (٢) :

* وَقَدْ عَبَّرَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ *

(١) هو ظالم بن عمرو بن سفيان الدُّوَلِيُّ البصري ، من كنانة ، تابعي جليل . وهو معدود في النحاة والشعراء والمحدثين ، والفقهاء . وهو أول من أسس النحو وأول من نقط المصحف ، شهد مع علي بن أبي طالب صفين ، وولي البصرة لابن عباس ومات بها سنة (٦٩ هـ) . أخباره في الشعر والشعراء (٧٢٩) ، ومراتب النحويين (٢١) ، والأغاني (١٢ / ٣٤٦) ، والبعية (٢ / ٢٢) .
وهذا صدر بيتٍ وعجزه :

* غَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ *

والبيت مختلفٌ في نسبه . فقد نسب لأبي الأسود كما في ديوانه (مستدركات الديوان) (١٣٠) ، ونسب للمتوكل بن عبد الله الليثي كما في حماسة البحري (٢ / ١٥) ، ونسب للأخطل كما في الكتاب (٣ / ٤٢) وليس في ديوانه ، ونسب لحسان بن ثابت رضي الله عنه كما في شرح أبيات الكتاب لابن السرياني (١٨٨ / ٢) وليس في ديوانه ، ونسب للأعشى كما في شرح أبيات الكتاب للنحاس (٢٩٥) ، وليس في ديوانه ، كما نسب لغيرهم .

وانظر البيت في رسالة ابن حريق (٢١٩) ، والجمل (١٨٧) ، والحلل (٢٦٠) ، وإصلاح الخلل (٢٤٥) ، وشرح الجمل لابن خروف (٨٠٠) ، وشرح الجمل لابن عصفور (٢ / ١٥٨) ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي (٢٣٢) ، والمقتضب (٢ / ٢٦) ، والعقد الفريد (٢ / ١٨٤) ، وشرح المفصل (٧ / ٢٤) ، وشرح عمدة الحفاظ (٣٤٢) ، ورصف المباني (٤٨٦) ، واللسان (عفظ) ، والجنى الداني (١٥٧) ، وشرح شذور الذهب (٢٣٨) ، وأوضح المسالك (٤ / ١٨١) ، وشرح التصريح (٢ / ٢٣٨) ، وشرح شواهد المعني (٧٧٩) ، والخزانة (٨ / ٥٦٥) ، والدرر (٤ / ٨٦) .

(٢) هكذا في الأصل . وفي الديوان « وقد عَبَقَ » وهذا عجز بيتٍ وصدوره :

* يُحَرِّمُ أَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ بَعْدِي *

والبيت للمتنبي في ديوانه (٢ / ٣٩١) .

وَاحْتَفَّتْ : حَلَّقَتْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(١) « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ » . وَالرَّبْعُ : الْمَنْزِلُ .
 وَالنَّبْعُ : الْعُودُ الْقَوِيُّ^(٢) . وَالتَّلْبُبُ : التَّحْزُمُ وَالتَّشْمِيرُ . وَالْمُغَارُ : الْإِغَارَةُ^(٣) .
 وَالْمَرَاقِبُ : جَمْعُ مَرَقِبٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْعَلَمُ : الْمَنَارُ وَجَمْعُهُ أَعْلَامٌ .
 وَالْمَنَاقِبُ : جَمْعُ مَنْقَبَةٍ وَهِيَ كَرَمُ الْفِعْلِ . وَالزَّلْمُ : وَاحِدُ الْأَزْلَامِ وَهِيَ الْقِدَاحُ الَّتِي
 كَانُوا يَضْرِبُونَ بِهَا فِي الْمَيْسِرِ . وَالْمَبَانِي : جَمْعُ مَبْنَى . وَتَرَبَّ : افْتَقَرَ .
 (٨٦) وَالْعُونُ : جَمْعُ عَوَانٍ وَهِيَ الثَّيْبُ . وَالْمَسْلَكُ : الطَّرِيقُ .
 وَيُخْطَطُ : مِنْ الْخَطْوِ أَي لَمْ يُمَسَّ فِيهِ قَبْلَكَ . وَالشَّانِيُ : الْمُبْغِضُ .
 وَالْعَفْرُ : التُّرَابُ . وَيُضَاهِي : يُشَابَهُ . وَالْجُمَانُ : حَبٌّ يُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ^(٤) .
 (٨٧) وَالْمَهَاةُ : الشَّمْسُ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٥) :
 ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ رَحِيمٍ بِمَهَاةٍ شَقَاعَهَا مَنْشُورٌ
 وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : السَّرَاجُ وَالْبَيْضَاءُ .
 وَالْإِضْحِيَانُ / وَالْإِضْحِيَانَةُ وَالضَّحِيَاءُ : اللَّيْلَةُ^(٦) الْقَمَرَاءُ الشَّدِيدَةُ الضَّوْءِ .

(١) وتام الحديث « وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » وهذا الحديث أخرجه مسلم في أول كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

(٤ / ٣١٠) ، كما أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء حفت الجنة بالمكاره وحفت النار

بالشهوات (٤ / ٥٩٨) . والحديث من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) النبع شجر أصفر العود رزينه ثقيله في اليد من أشجار الجبال ، تتخذ منه القسي ينظر اللسان (نبع) .

(٣) في اللسان (غور) « وأغار على العدو يُغِيرُ إِغَارَةً وَمُغَارًا وقال ابن الأثير : الْمُغَارُ بِالضَّمِّ مَوْضِعُ الْغَارِ

كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ . وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسَهَا أَيْضًا » .

(٤) ينظر الصحاح (جمن) .

(٥) هو أمية بن أبي الصلت . والبيت في شعره (٣٣٨) ضمن كتاب أمية بن أبي الصلت (حياته وشعره) ،

وتهذيب الألفاظ (٣٩٠) ، والمخصص (٩ / ٢١) ، واللسان والتاج (مها) .

(٦) في الأصل : « اللَّيَّةُ » وهو تحريف .

وَالْعُدْجُومُ : الظَّلْمَةُ الْمُتَرَكِمَةُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(١) :

أَوْ مُزْتَةً فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا تَبَوُّجُ الْبَرْقِ وَالظَّلْمَاءُ عُدْجُومٌ

وَالْعُدْجُومُ : أَيْضاً ذَكَرَ الضَّفَادِعُ . وَالْهَامُ : الرُّؤُوسُ ، وَاحِدَتُهَا هَامَةٌ . وَالشُّسُوعُ : جَمْعُ شِسْعٍ وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالْإِبْهَامِ ، وَشَسَعْتُ النَّعْلَ وَأَشْسَعْتُهَا .

وَالظَّلْمُ : الشَّخْصُ ؛ يُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذِي ظَلَمٍ أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصْرَكَ .

(٨٨) وَقَوْلُهُ : « عَزَّ بَعْدَكَ الْمُصْطَبِرُ ، وَغَرَزَ بِالْدَفِّ الْإِبْرَ » .

عَزَّ : قَلَّ . وَالْمُصْطَبِرُ : الصَّبْرُ . وَالْدَفُّ : الْحَنْبُ . وَالْحَوْبَاءُ : النَّفْسُ^(٢) .

وَالنِّزَاعُ : الْإِنْجِدَابُ . وَالرَّمْصُ : مَا تَلْفِظُهُ الْعَيْنُ مِنَ الْقَدَى ، يُقَالُ : عَيْنٌ رَمْصَاءُ .

وَالْأَخْمَصُ : حَصْرُ الْقَدَمِ . وَالصَّدْدُ : الْقَرِيْبَةُ .

وَقَوْلُهُ : « وَالْعَيْشُ^(٣) مَعَكَ بِلَهْنِيَّةٍ وَدَدٌ » .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٤) : « يُقَالُ هُمْ فِي إِمَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَبُلْهْنِيَّةٍ وَرُفْهْنِيَّةٍ وَرَفَاهِيَّةٍ وَرَفَاغِيَّةٍ (مُخَفَّفَاتٌ) ، وَفِي غَضْرَاءَ (مَمْدُودٌ) وَغَضَارَةٍ ، وَقَدْ غَضَرَهُمْ / اللَّهُ » .

وَالْحِلَالُ : جَمْعُ حِلَّةٍ وَهَمُّ الْقَوْمِ الْحُلُولُ بِمَكَانٍ ، الْمُجْتَمِعُونَ^(٥) . وَاللُّوِيَّاتُ : جَمْعُ لُوِيَّةٍ وَهِيَ الْخَادِمُ السُّودَاءُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللُّوْبَةِ وَهِيَ الْحَرَّةُ . وَالْمَوَاهِنُ : الْخَدَمُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَبْرَجَ الْبَرْقُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَابْنُ لُذِي الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ (٣٩٣) ، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٤١٦) ، وَالتَّهْذِيبُ (١٠٧ / ٩) ، وَالْمَقَائِيسُ (٣٦٥ / ٤) ، وَالْمَخْصَصُ (٣٨ / ٩) ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجُ (فَرْقُ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « التَّقْسَلُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) كَلِمَةٌ : « الْعَيْشُ » مَكْرُورَةٌ فِي الْأَصْلِ .

(٤) يَنْظُرُ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٨) .

(٥) تَقْدِمُ مِثْلَ ذَلِكَ (٨٣) .

وَاحِدَتُهَا مَا هِنَّةٌ . وَمَهْنَتُ الْقَوْمِ أَمَهُنُهُمْ مَهْنَةٌ خَدَمْتُهُمْ . وَهُوَ حَسَنُ الْمِهْنَةِ بِالْكَسْرِ^(١) .

(٨٩) وَقَوْلُهُ : « كَمَ لِيَالٍ سَهْرَتُهَا مِنْ جَرَّاكَ ، وَمَجَاهِلٍ عَسَفْتُهَا لِأَرَاكَ » .

يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرَّاكَ أَيِّ مِنْ أَجْلِكَ . وَالْمَجَاهِلُ : جَمْعُ مَجْهَلٍ وَهِيَ الْفَلَاةُ .

وَعَسَفْتُهَا : قَطَعْتُهَا عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ . وَالرَّدْءُ : الْعَوْنُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢) : ﴿ فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ أَيِّ مُعِينًا . وَأَجْوَاذُهَا : أَوْسَاطُهَا . وَالزَّعْرَعَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ الشَّجَرَةَ ، وَكَذَلِكَ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ إِذَا أَرَدْتَ قَلْعَهُ . وَالسَّمُومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ^(٣) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤) : « السَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ » .

وَالْإِرْمَالُ : فَنَاءُ الزَّادِ ، يُقَالُ : أَرْمَلَ الرَّجُلُ إِرْمَالًا وَأَقْوَى إِقْوَاءً^(٥) ، وَأَنْفَقَ إِنْفَاقًا إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُ / فِي سَفَرٍ أَوْ فِي حَضْرٍ .

وَجَفَّتْ : يَبَسَتْ . وَالْأَسْمَالُ : جَمْعُ سَمَلٍ وَسَمَلَةٌ وَهُوَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَرَبِ ، وَسَمَلُ الثَّوْبِ يَسْمَلُ وَأَسْمَلَ إِذَا أَخْلَقَ ، وَثَوْبٌ سَمَلٌ .

وَالْأَغْوَالُ : جَمْعُ غَوْلٍ وَهُوَ بَعْدُ الْمَفَازَةِ . وَالْأَجْوَالُ : الْجَوَانِبُ ، وَاحِدَتُهَا جَوْلٌ وَجَالٌ . وَهَذَا الْفَصْلُ فِي وَصْفِ الْمَفَازَةِ غَايَةً فِي الْجَوْدَةِ وَنَهَايَةً فِي الْمَلَاَحَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٦) :

(١) فِي اللِّسَانِ (مَهْن) : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِهْنَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ الْخِدْمَةُ ، قَالَ وَلَا يُقَالُ : مِهْنَةٌ بِالْكَسْرِ ... وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ الْمِهْنَةَ بِالْكَسْرِ » يَنْظُرُ اللِّسَانُ (مَهْن) .

(٢) سُورَةُ الْفَصَصِ ، مِنْ الْآيَةِ (٣٤) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْحَادَةُ » بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَسَيَذْكَرُ الشَّارِحُ فِيمَا بَعْدَ السَّمُومِ وَيُفَسِّرُهَا بِالرِّيحِ الْحَارَةِ وَذَلِكَ ص (١٩٧)

(٤) يَنْظُرُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي التَّهْذِيبِ (٣ / ٤٢٨) ، وَاللِّسَانُ (حَرَر) .

(٥) الْمُقَوِيُّ الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ وَلَا مَالٌ ، وَالْمُقَوِيُّ الْكَثِيرُ الْمَالِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يَنْظُرُ الْأَضْدَادُ لِلْأَصْمَعِيِّ (٨) ،

وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ السَّكَيْتِ (١٦٧) وَهَذَا الْكِتَابَانِ ضَمِنَ كِتَابَ (ثَلَاثَةَ كُتُبَ فِي الْأَضْدَادِ) .

(٦) الْآيَاتُ لِذِي الرُّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ (٦٧٤ - ٦٧٩) .

وَسَاجِرَةَ السَّرَابِ مِنَ الْمَوَامِي
 يَمُوتُ قَطَا الْفَلَاةِ بِهَا أَوَامًا
 بِهَا غُدْرٌ وَلَيْسَ بِهَا بِلَالٌ
 قَطَعَتْ بِفَيْتِيَةٍ وَبِيعَمَلَاتٍ
 نُلُوثٌ عَلَى مَعَارِفِنَا وَتَرْمِي
 وَتَرْفَعُ مِنْ صُدُورِ شَمْرَدَلَاتٍ
 تَلْتَمُّ فِي عَصَائِبِ مِنْ لُغَامٍ
 وَقَدْ أَكَلَ الْوَجِيفُ بِكُلِّ خَرْقٍ
 وَقَطَعَ مَقَازَةَ وَرُكُوبُ أُخْرَى
 تَرَقَّصُ فِي عَسَاقِلِهَا الْأُرُومُ
 وَيَهْلِكُ فِي جَوَائِبِهَا النَّسِيمُ
 وَأَشْبَاحُ تَجْوُلُ وَلَا تَرِيمُ
 تُلَاطِمُهُنَّ هَاجِرَةٌ هَجُومُ
 مَحَاجِرَاتُ شَامِيَّةٌ سَمُومُ
 يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجُّ الْيَمِّ
 إِذَا الْأَعْطَافُ ضَرَجَّتْهَا الْحَمِيمُ
 عَرَائِكُهَا وَهَلَّاتِ الْجُرُومُ
 تَكِلُ بِهَا الضُّبَارِمَةَ الرَّسُومُ /

وَالسَّاجِرَةُ : الْمَالِئَةُ^(١) ، وَيُرْوَى سَاحِرَةٌ بِالْحَاءِ يَقُولُ : السَّرَابُ يُخَيَّلُ إِلَى الرَّجُلِ أَنَّهُ مَاءٌ
 وَلَيْسَ بِمَاءٍ فَكَأَنَّهُ سَحْرَةٌ . وَالْمَوَامِي : جَمْعُ مَوْمَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ الْبَعِيدَةُ .

وَالْعَسَاقِلُ : السَّرَابُ . وَالْأُرُومُ : الْجِبَالُ . وَالْأَوَامُ : الْعَطَشُ .

وَيَعْنِي بِالْغُدْرِ : السَّرَابَ . وَالْبِلَالُ : الْمَاءُ . وَالْأَشْبَاحُ : الشُّخُوصُ .

وَتَجْوُلُ : تَتَحَرَّكُ ، يَعْنِي أَنَّهَا تَتَحَرَّكُ وَلَا تَبْرَحُ . وَالْيَعْمَلَاتُ : جَمْعُ يَعْمَلَةٍ ، يُرِيدُ
 إِبْلًا يَعْمَلُ عَلَيْهَا . وَمَعْنَى نُلُوثٌ : نَلَوِي وَنَطَوِي . وَالْمَعَارِفُ : مَا عُرِفَ مِنَ الْوَجْهِ يَعْنِي
 نَتَلَمُّ . وَالْمَحَاجِرُ : جَمْعُ مَحَجِرٍ وَهُوَ مَا حَوْلَ الْعَيْنِ . وَالْحَمِيمُ : الْعَرَقُ .

وَالْوَجِيفُ : السَّيْرُ . وَالْعَرَائِكُ^(٢) : الْأَسْنِمَةُ . وَالْجُرُومُ : الْأَجْسَامُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَالِئَةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . لِأَنَّ سَحْرَهُ مَلَأَهُ . وَلَا يَأْتِي السَّحْرُ بِمَعْنَى الْمِيلِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْعَوَائِكُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَهَلَّلَتْ : صَارَتْ مِثْلَ الْأَهْلَةِ فِي دِقَّتِهَا . وَالضُّبَارِمَةُ : الْغَلِيظَةُ . وَالرَّسُومُ : الَّتِي تَرَسِمُ فِي سَيْرِهَا وَهِيَ فَوْقَ الْعُنُقِ .

(٩٠) وَقَوْلُهُ : « وَكَادَتْ وَأَبِيكَ تَرُوعُ خَلْدِي » .

الْخَلْدُ : الْبَالُ . وَالْجَلْدُ : الْقُوَّةُ .

وَالْتَضَوُّعُ : التَّحْرُكُ ، وَتَضَوُّعُ الرِّيحِ : تَحْرُكُهَا ، / وَكَذَلِكَ الطَّيْبُ ، وَتَضَوُّعٌ إِذَا تَضَوَّرَ أَي تَمَلَّمَلَ . وَالسَّهْفُ : الاضْطِرَابُ^(١) . وَيُخْضِلُ : يُبْلُ ، قَالَتِ الْخَنْسَاءُ^(٢) :

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أَمْ مَالَهَا لَقَدْ أَخْلَقَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالسَّهْبُ : الاضْطِرَابُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَا يَصْلِحُ لِلْإِسْتِشْهَادِ هُنَا ، وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ « لَقَدْ أَخْضَلَ » وَإِخَالَهُ مِنْ تَحْرِيفِ النَّاسِخِ .

وَالْبَيْتُ لِلْخَنْسَاءِ فِي دِيْوَانِهَا (٧٨) ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (صِر) .

(٩١) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « أَلَيْتُ لَا أَعْتَبِقُ بِرِيسْلٍ ، وَلَا أَتَرَجَّلُ بِغِسْلٍ ، وَلَا أَفْتَرِسُنَّ حِيسْلٍ »^(١) إِلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ^(٢) :

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا

أَعْتَبِقُ : أَشْرَبُ الْغُبُوقَ وَهُوَ شُرْبُ أَوَّلِ اللَّيْلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣) : « الرَّسْلُ : اللَّبْنُ مَا كَانَ وَكَذَلِكَ الرَّسْلُ مِنَ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ » .

وَأَتَرَجَّلُ : أَمْتَشِطُ . وَالْغِسْلُ : الْخِطْمِيُّ^(٤) . وَالْحِيسْلُ : وَالدُّ الضَّبُّ .

وَمَعْنَى يَلْمُ : يُصْلِحُ . لَمَمْتُهُ أَلْمُهُ . وَالشَّعْتُ : مَصْدَرُ شَعِثَ شَعْنًا وَشَعُوْتَةً إِذَا تَلَبَّدَ شَعْرُهُ . وَرَجَلٌ أَشَعْتُ وَشَعِثُ . وَالرِّيَا : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَمُسْتَوْبَلٌ : مُسْتَكْرَهُ .

وَمَعْنَى أَذَالَ تِيَابِي : أَطَالَ أَذْيَالَهَا . وَالنُّضَارُ : الذَّهَبُ^(٥) . وَالْعِيَابُ : جَمْعُ عَيْبَةٍ .

(١) يقال في المثل : « لا أفعله سِنَّ الحِيسْلِ » أي لا أفعله أبداً وذلك أن الحسل وهو ولد الضَّبِّ لا تسقط له سن ، ويقال إن الضب من أطول الحيوانات عمراً فزعموا أنه يعيش ثلاثمائة سنة . والتقدير : لا آتيك دوام سِنَّ الحِيسْلِ أي مدة دوامه . ينظر جهمرة الأمثال (٢ / ٣١٨) ، وجمع الأمثال (٣ / ١٨٥) ، والمستقصى (٢ / ٢٤٤) .

(٢) هذا البيت من الرجز مختلف في نسبه ، فقد نسب للعجاج كما في ديوانه (٣٣٣) ، كما نسب لعبد بني عيس كما في الكتاب (١ / ٢٨٧) ، كما نسب لمساور بن هند العبسي كما في اللؤلؤ (٢٨٤) ، كما نسب لمساور بن هند العبسي وقيل لأبي حيان الفقعي كما في اللسان (ضم) ، كما نسب للدبيري أو عبيد بن علس كما في التاج (ضرزم) . وانظر البيت في رسالة ابن حريق (٢٢٣) ، والجمل (٢٠٥) ، وشرح الجمل لابن خروف (٨٥١) ، وشرح الجمل لابن عصفور (٢ / ١٨٥) ، ومعاني القرآن للفراء (٣ / ١١) ، وتأويل مشكل القرآن (١٩٥) ، والمقتضب (٣ / ٢٨٣) ، والجهمرة (١١٣٩) ، وما يحتمل الشعر من الضرورة (٢٤٥) ، والتهديب (١ / ٣٣١) ، والصحاح (ضرزم) ، والخصائص (٢ / ٤٣٠) ، والمنصف (٣ / ٦٩) ، والمخصص (١٦ / ١٠٦) ، والنكت (١٥٢) ، ووصف المباني (٣٧٤) .

(٣) في الأصل : « الرُّسْلُ : اللَّبْنُ » بضم الراء وهو خطأ ، وهذا القول لأبي عمرو كما في الغريب المصنف (١ / ٢٢٢) وليس لأبي عبيدة .

(٤) في اللسان (خطم) : « وَالْخِطْمِيُّ وَالْخَطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُغَسَّلُ بِهِ ، وَفِي الصَّحاحِ : يُغَسَّلُ بِهِ الرَّأْسُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ ، وَمِنْ قَالَ : خِطْمِي بِكسْرِ الْخَاءِ فَقَدْ لَحَنَ » .

(٥) تقدم ص (١٣٢) .

(٩٢) وَقَوْلُهُ : « الظَّاهِرُ خِصْبٌ ، وَالْبَاطِنُ شَطْفٌ وَشِصْبٌ » .

أَيُّ لَوْ / فَعَلَ الدَّهْرُ^(١) مَعِيَ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَكَانَ ظَاهِرُ الْحَالِ بِمَا أُعْطِيَ حَسَنًا وَبَاطِنُهَا بِمَا مَنَعَ سَيِّئًا .

وَأَخْصَبَ الْمَوْضِعُ إِخْصَابًا إِذَا صَارَ ذَا خِصْبٍ . وَالشَّطْفُ : ضَيْقُ الْعَيْشِ وَسَوْءُ الْحَالِ ، وَالشِّصْبُ مِثْلُهُ ، قَالَ يَعْقُوبُ^(٢) : « شِصْبٌ يَشِصِبُ شِصْبًا » .

وَالْقَلْبُ الْهَوَاءُ : الْخَالِي الَّذِي لَا يَعِي شَيْئًا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣) : ﴿ وَأَفْتَدْتَهُمْ هَوَاءً ﴾ وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٤) :

* مِنَ الظَّلْمَاءِ جُوجُوهُ هَوَاءٍ *

فَائِهًا : فَاعِلًا مِنْ فَاهَ يَفُوهُ . وَالْمَذَلُ : الْإِفْشَاءُ .

(٩٣) وَتَقُولُ : ضِغْتُ بِالْأَمْرِ ذَرْعًا إِذَا لَمْ تُطِقْهُ .

وَقَرَعُ السِّنِّ : ضَرْبُهُ ، وَيُضْرَبُ مِثْلًا^(٥) لِلنَّادِمِ . قَالَ تَابِطٌ شَرًّا^(٦) :

(١) الدَّهْرُ هُوَ الزَّمَانُ وَلَيْسَ لَهُ أَيُّ تَصَرَّفٍ فِي الْكُونِ بَلْ هُوَ مَخْلُوقٌ خَلَقَهُ اللَّهُ وَلِذَا فَقَدَ جَاءَ الْحَدِيثُ بِمَنْعِ سَبِّ الدَّهْرِ « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يُوْذِيْنِي ابْنُ آدَمَ يَسِبُ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . فَكُلُّ مَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ هُوَ بِيَدِ اللَّهِ وَبِتَدْبِيرِهِ . يَنْظُرُ فَتَحَ الْمَجِيدُ (٤٤١) . وَكَانَ الْأَوَّلِيُّ بِالْمُشَارِحِ أَنَّ بِنْتَهُ عَلَى ذَلِكَ وَيُرَدُّ عَلَى ابْنِ حَرِيْقٍ فِي كَلَامِهِ عَلَى الْبَيْتِ رَقْمَ (٩١) ص ٢١٩ .

(٢) يَنْظُرُ قَوْلَ يَعْقُوبَ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٢٨) .

(٣) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْآيَةِ (٤٣) .

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَرَوَايَةُ الْدِيْوَانِ وَبَقِيَّةُ الْمَصَادِرِ الَّتِي سِيْشَارُ إِلَيْهَا : « مِنَ الظَّلْمَانِ » . وَهَذَا عَجَزَ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

* كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ *

وَالشَّاهِدُ فِي شَعْرِ زُهَيْرٍ بِشَرْحِ ثَعْلَبِ (٥٨) ، وَالْمَقَائِيسِ (٦ / ١٥) ، وَالْمَجْمَلِ (٨٩٤) ، وَالْمَخْصَصِ (٣ / ٦٤) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (هَوَى) .

(٥) يُقَالُ : قَرَعْتُ فَلَانًا سَنَةً نَدْمًا . يَنْظُرُ اللَّسَانَ (قَرَعٌ) .

(٦) الْبَيْتُ لِتَابِطِ شَرًّا فِي دِيْوَانِهِ (١٤٤) ، وَالْمَفْضَلِيَّاتِ (٣١) ، وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ (٣١٣) ، وَالنَّصْفِ

(٣ / ١٢٤) ، وَالْمَغْنِي (١٩) ، وَشَرْحِ شَوَاهِدِهِ (٥٠) .

لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السُّنَّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي
وَالْحِجْلُ^(١) : الْقَيْدُ .

وَقَوْلُهُ « وَطَلَبِي مَا كَانَ فِي يَدِي بِرَجْلِي » . مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ^(٢) :

فَمَرَّتْ تَرْيِغُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ خَلْفَتْ وَتَطَلَّبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ /

وَمَعْنَى تَحَرَّجَ : خَافَ الْحَرَجَ وَهُوَ الْإِثْمُ ، وَالتَّحَرُّجُ : الْكَفُّ عَنِ الْإِثْمِ ، وَالْحَارِجُ
الْإِثْمُ . وَصَمَدٌ : قَصْدٌ . وَالْإِلْبَابُ : الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ .

(٩٤) وَقَوْلُهُ : « مَثَلِي كَالْمُرْعَفِ بِأَسِنَّةِ عَبَسٍ ، بَعْدَ اكْتِسَاحِ لِأَعْرَاجِ غُطْفَانَ وَخَبَسٍ ،
وَإِسَاحَةِ مَا فِي أَحْمَانِهَا وَكَبَسٍ » .

الْمُرْعَفُ بِأَسِنَّةِ عَبَسٍ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّمَّةِ الْجُشَمِيِّ^(٣) ، أَخُو دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ غَزَا غُطْفَانَ^(٤) ، فَغَنِمَ وَأَنْصَرَفَ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مُنْقَطِعِ اللَّوَى^(٥) نَزَلَ بِهِ ،
فَقَالَ لَهُ دُرَيْدٌ : إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَوْضِعِ نَزُولِ^(٦) فَإِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الْغَنِيمَةِ لَا يَتْرُكُونَ اتِّبَاعَكَ
وَطَلَبَكَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى أُرْبِعَ^(٧) وَأُجِيلَ^(٨) السَّهَامَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ دُرَيْدٌ عَلَى

(١) بكسر الحاء وفتحها . ينظر اللسان (حجل) .

(٢) البيت لأبي الطيب في ديوانه (٢٩٦ / ٣) .

(٣) في الأصل : « الجشوي » وهو تحريف . وهو عبد الله بن الصمة (معاوية) بن الحارث بن بكر بن علقمة
الجشمي ، وكان له ثلاث كنى وثلاثة أسماء ، وهو أخو دريد بن الصمة لأبيه وأمه ، أغار على إبل لعيس
وفزارة وقتله ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب . فرثاه أخوه دريد بمرثية من عيون المرثي ، وقتل قاتل أخيه
ذؤاب . أخباره في الشعر والشعراء (٧٥١) ، والعقد الفريد (٣٢ / ٦) ، والأغاني (١٠ / ١٠) ،
والخزانة (٢٨٠ / ١١) .

(٤) هم بنو غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان ، بطن متسع كثير الشعوب والبطون منازلهم مما يلي وادي القرى
وجبلي طي ، ثم تفرقوا في الفتوحات واستولى على مواطنهم هناك قبائل طي . ينظر نهاية الأرب (٣٤٨) .

(٥) « وهو واد من أودية بني سليم » معجم البلدان (٢٣ / ٥) .

(٦) في الأصل : « نزول » وهو تحريف .

(٧) أي أخذ المرباع وهو ما يأخذه الرئيس وهو ربيع الغنيمة . ينظر اللسان (ربع) .

(٨) في اللسان (جول) : « والإجالة : الإدارة . يقال في الميسر : أجل السهام . وأجال السهام بين القوم : حركها
وأفضى بها في القسمة » .

عَصِيَانِهِ ، وَأَمَرَ بَرِيئَةَ فَصَعِدَ عَلَى شَرَفٍ ، وَقَالَ لَهُ : انظُرْ وَأَخْبِرْنَا بِمَا تَرَى ، فَمَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : أَرَى خَيْلًا عَلَيْهَا رِجَالٌ كَانَتْهُمْ الصَّبِيَانُ ، رِمَاحُهُمْ بَيْنَ آذَانِ خَيْولِهِمْ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذِهِ / فِزَارَةٌ^(١) ، ثُمَّ قَالَ الرَّبِيبَةُ : أَرَى قَوْمًا كَأَنَّ ثِيَابَهُمْ غُمِسَتْ فِي الْجَابِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذِهِ أَشْجَعُ^(٢) وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ - وَالْجَابُ : الْمَغْرَةُ^(٣) - ثُمَّ قَالَ الرَّبِيبَةُ^(٤) : أَرَى قَوْمًا سُودًا يَقْلَعُونَ دَوَابَّهُمْ بِمَقَادِمِهِمْ ، وَيُحْدُونَ^(٥) الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذِهِ عَبَسٌ فَقَدْ جَاءَ كُمْ الْمَوْتُ الزُّوَامُ^(٦) ، فَارْكَبُوا ، فَتَلَا حَقَّ الْقَوْمِ وَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، وَعَمِدَ ذُوَابُ بْنُ أَسْمَاءَ^(٧) إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَطَعَنَهُ ، فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَاسْتَعَاثَ بِأَخِيهِ دُرَيْدٍ ، فَأَقْبَلَ دُرَيْدٌ فَدَافَعَ الْخَيْلَ عَنْهُ سَاعَةً وَكَشَفَهَا ، فَطَعَنَ دُرَيْدٌ وَصُرِعَ ، وَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ وَاسْتُنْقَدَتْ^(٨) الْغَنِيمَةُ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ دُرَيْدٌ :

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ : أَعْبَدُ اللَّهَ ذَلِكَ الْرَدِي
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنْوَشُهُ كَوَقَعِ الصِّيَاصِي فِي النَّسِيحِ الْمَمْدَدِ

(١) هم بنو فزارة بن ذبيان ، من غطفان ، من القحطانية ، كانت منازلهم بنجد ووادي القرى ، ولم يبق بنجد أحد . ينظر نهاية الأرب (٣٥٢) .

(٢) هم بنو أشجع بن ريث بن غلفان ، من العدنانية ، كانوا هم عرب المدينة النبوية . ينظر نهاية الأرب (٥٠) .

(٣) في اللسان (مغر) : « الْمَغْرَةُ وَالْمَغْرَةُ طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ » .

(٤) في الأصل : « الرببية » وهو تحريف .

(٥) يحدون : يشقون ، ومنه سميت الحفرة في الأرض بالأخدود . ينظر اللسان (حدد) .

(٦) في اللسان (زأم) : « وموت زُوَامٌ : عاجل ، وقيل سريع مجهم ، وقيل : كربه وهو أصح » .

(٧) هو ذوَابُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ ، وَهُوَ قَاتِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامَةِ (أَخِي دُرَيْدِ) فِي يَوْمِ اللَّوِيِّ ، وَقَتَلَهُ دُرَيْدٌ

بِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ . ينظر الشعر والشعراء (٧٥٢) ، والخزانة (٣٠ / ٧) .

(٨) هكذا في الأصل بالدال المهملة ، ومعنى ذلك أن الغنيمة أخذت وقبضت في الحال ، وذلك من النقد الذي هو

خلاف النسيئة ، ويحتمل أن الغنيمة أخذت شيئاً فشيئاً وذلك من قولهم نقد الطائر الحب ينقده إذا كان يلقطه

واحداً واحداً . ينظر اللسان (نقد) . ويحتمل أن تكون الكلمة مصحفة عن (واستنقذت) بالدال المعجمة

فيكون المعنى أنهم خلصوا الغنيمة ونجوها من أعدائهم .

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَّايِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدٍ^(١)
 فيال^(٢) امرئٍ آسى أخاه بنفسه وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرَ مُخَلَّدٍ^(٣) /

وَالْمُزْعَفُ : الْمَقْتُولُ ، أَرْعَفْتُهُ وَزَعَفْتُهُ . وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْمَوْتِ الزُّعَافِ^(٤) ، وَيُقَالُ
 أَيْضًا : مَوْتُ دُعَافٍ ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةٌ . وَالْأَكْتِسَاحُ : ضَمُّ الشَّيْءِ ، وَالْكَسْحُ : الْكَنْسُ ،
 وَالْكَسَاحَةُ : الْكُنَاسَةُ ، يُرِيدُ بَعْدَ أَنْ^(٥) ضَمَّ الْغَنِيمَةَ وَجَمَعَهَا . وَالْأَعْرَاجُ : جَمْعُ عَرَجٍ^(٦)
 وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالْخَبْسُ : الْأَخْذُ بِالْكَفِّ ، وَالْخُبَاسَةُ وَالْخُبَاسَاءُ الْغَنِيمَةُ ، وَأَسَدٌ
 خَبُوسٌ وَخُبَاسٌ . وَالْإِشَاحَةُ : الْحَزْمُ وَالْحَذْرُ ، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَحَاهُ .
 وَالْأَحْمَاءُ^(٧) : جَمْعُ حِمَى . وَالْكَبْسُ : الْاِقْتِحَامُ ، يُقَالُ : كَبَسُوا عَلَيْهِمْ إِذَا اقْتَحَمُوا .
 وَالنَّحْبُ : النَّذْرُ ، يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ : قَضَى نَحْبَهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٨) : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ
 قَضَى نَحْبَهُ ﴾ ، وَقَالَ بَشْرٌ^(٩) :

(١) هكذا في الأصل بالكسر . ولا تصح نحوياً إلا على ما وجهه المرزوقي وسيأتي . ورواية الديوان « أسود » بالضم
 وبذلك تصح نحوياً . ولكن الشاعر وقع في عيب من عيوب القافية وهو الإقواء ، ولكن يعتذر عن الشاعر بما
 قاله المرزوقي في شرح الحماسة (٨١٨) « فيه إقواء ، وكثير من العلماء يهونون الأمر في الإقواء ولا يعدونه عيباً
 قبيحاً وحكي عن الأخفش أنه قال : ما أنشدتني العرب قصيدة سلمت من الإقواء طالت أو قصرت ... وأجود
 من هذا أن يروى : حالك اللون أسودي . وهو يريد أسودياً كما قيل في الأحمر : الأحمرى ، وفي الدَّوَّارِ دَوَّارِي
 ثم خففت ياء النسبة بحذف أحدهما وهو الأول وجعل الثاني صلة » .

(٢) هكذا في الأصل ، ورواية الديوان « قتال » .

(٣) الأبيات لديريد بن الصمة في ديوانه (٤٨ - ٤٩) مع اختلاف في ترتيب الأبيات ، والأصمعيات
 (١٠٨ - ١٠٩) ، وحماسة أبي تمام (١٤٥) ، والشعر والشعراء (٧٥٠ - ٧٥١) ، والأغاني
 (١٠ / ١١) ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٨١٦ - ٨١٧) ، والخزانة (٢٧٩ / ١١ - ٢٨٠) .

(٤) الموت الزُّعَافِ الشديد . ينظر اللسان (زعف) .

(٥) في الأصل : « أن بعد » ولا يستقيم .

(٦) بفتح العين وكسرها . ينظر اللسان (عرج) .

(٧) في الأصل : « الأحمى » .

(٨) سورة الأحزاب ، من الآية (٢٣) .

(٩) في الأصل : « قضى نجه » وهو تحريف . والبيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه (٢٧) . وصدده هناك :

* قَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وَكُلَّ حَيٍّ *

وانظر البيت لبشر في تهذيب الألفاظ (٤٥٠) .

قَضَى نَحْبَ الْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ إِذَا يُدْعَى لِمِيَّتِهِ أَجَابَا

وَقَالَ أَبُو جِلْدَةَ الْيَشْكُرِيُّ^(١) :

يَسْتَقُونَنَا بِالْمَشْرِفِيَّةِ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ مِنَّا الْغَيُورُ الْمُشَايِحُ/

(٩٥) وَقَوْلُهُ : « إِنْ كَانَ فِرَاقُكَ مَقْرَلِي الْهَبِيدِ ، وَقَذَفَ بِي الْبَيْدِ » .

مَعْنَى مَقْرٍ : أَنْقَعَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَقَرْتُ السَّمَكَ : أَنْقَعْتُهُ فِي الْخَلِّ . وَالْمَقِيرُ : الصَّبْرُ .

وَالْهَيْدُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ . وَقَذَفَ : رَمَى . وَالْبَيْدُ : جَمْعُ بَيْدَاءٍ وَهِيَ الْمَفَازَةُ .

وَأَنْتَضَلَ : رَمَى . وَأَبِيدُ : أَهْلِكُ . وَأَرْهَقْنِي : كَلَّفَنِي مَشَقَّةً ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٢) :

﴿ سَأَرْهَقُهُ صَعُودًا ﴾ . وَالشَّاسُ : الصُّعُوبَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ شَيْسٌ إِذَا كَانَ خَشِينًا

الْحِجَارَةَ . وَأَذْهَقَ : مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣) : ﴿ كَأَسَا دِهَاقًا ﴾ . وَالْأَمْرَارُ : جَمْعُ مُرٍّ .

وَرَوْحُ اللَّهِ : رَحْمَتُهُ .

(٩٦) وَقَوْلُهُ : « تَعَادُ الْكِتَابَةَ فِي الطُّرُوسِ » .

الطُّرُوسُ : جَمْعُ طِرْسٍ وَهُوَ الرَّقُّ الْمَمْحُورُ تَعَادُ فِيهِ الْكِتَابَةُ . وَالْمَعَالِمُ : جَمْعُ مَعْلَمٍ .

وَالدُّرُوسُ : ذَهَابُ الْأَثْرِ .

وَالْمَغْنَى : مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ . وَالرِّثَالُ : جَمْعُ رَأَلٍ وَهُوَ فَرْخُ النَّعَامَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَبُو جِلْدَةَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَأَبُو جِلْدَةَ هُوَ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَنْقَدٍ أَحَدِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ جُشَمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ

حَبِيبِ بْنِ كَعْبِ الْيَشْكُرِيِّ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَمِنْ سَاكِنِي الْكُوفَةِ وَكَانَ مِنْ خُرَاجٍ مَعَ

ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَتَلَهُ الْحِجَاجُ ، وَكَانَ مَوْلَعًا بِالشَّرَابِ وَكَانَ يَهَاجِي زِيَادًا الْأَعْجَمَ . أَخْبَارُهُ فِي الشَّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ

(٧٣٣) ، وَالْأَغَانِي (١١ / ٣١١) . وَالْبَيْتُ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ (شِعْرَاءُ أُمَوِيُونَ) وَلَا فِي غَيْرِهِ .

(٢) سُورَةُ الْمَدِّثِ ، الْآيَةُ (١٧) .

(٣) سُورَةُ النَّبَأِ ، الْآيَةُ (٣٤) .

وَالسَّكْنُ : السُّكَّانُ ، وَالسَّكْنُ : مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ . وَالآلُ : الْأَهْلُ^(١) . وَأَقْوَتُ / : أَقْفَرْتُ .

(٩٧) وَقَوْلُهُ : « قَدْ كَانَتْ نَوَاكِ أَنْزَحَ مَسَارًا ، وَكَانَتْ عَوَادِي أَوْثَقَ إِسَارًا » .

أَيُّ قَدْ كُنْتُ أَشَدَّ بُعْدًا ، وَكَانَتْ مَوَانِعِي عَنْ لِقَائِكَ أَشَدَّ إِمْسَاكًا ، فِي حِينٍ كُنْتُ سَافَرْتُ إِلَى حِمصٍ وَهِيَ مَدِينَةٌ إِشْبِيلِيَّةٌ^(٢) ، وَإِلَى مَدِينَةِ فَاسٍ^(٣) ، وَقَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِلِقَائِكَ بَعْدَ هَاتَيْنِ السَّفَرَتَيْنِ الْبَعِيدَتَيْنِ . وَالْآنَ يُرْجَى إِيَابُكَ مِنْ هَذِهِ السَّفَرَةِ لِكَوْنِهَا أَقْرَبَ مِنْ تَيْنِكَ .

وَالْوَسِيحُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَالغَنَجُ^(٤) مِثْلُهُ . وَالِدَائِبُ : الدَّائِمُ . وَالطَّيَّةُ : الْمَنْزَلُ الَّذِي تَنْوِيهِ . وَطَوَيْتُ الْبِلَادَ : قَطَعْتُهَا . وَمَبْرُكٌ مَطِيَّتُكَ : حَيْثُ تَبْرُكُ .

وَالْمَطِيَّةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي تُمْتَطَى . أَيُّ يُرَكَبُ مَطَاهَا .

وَقَوْلُهُ : « دُونِكَ الْأَخْضَرُ ذُو الْغَوَارِبِ وَالْعُبَابِ » .

يَعْنِي الْبَحْرَ . وَغَوَارِبُ الْمَاءِ : أَعَالِيهِ ، شَبَّهَ بِغَوَارِبِ الْإِبِلِ . وَالْعُبَابُ : مُعْظَمُ السَّيْلِ وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ ، وَعُبَابُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ بِلَا مَصِّ ، / وَالْيَعْبُوبُ : الْفَرَسُ السَّرِيعُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْجَدُولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةِ .

(١) ينظر الخلاف في تفسير الآل في التهذيب (٤٣٨ / ١٥) .

(٢) مدينة كبيرة عظيمة بالأندلس ، تسمى حمص أيضاً وهي غربي قرطبة وبينهما ثلاثون فرسخاً . وهي قرية من

البحر وتمتاز بزراعة القطن وهي على شاطئ نهر عظيم . ينظر معجم البلدان (١ / ١٩٥) .

(٣) مدينة كبيرة مشهورة على برّ المغرب من بلاد البربر ، وهي حاضرة البحر وأجلُّ مُدُنِهِ قَبْلَ أَنْ تُخْتَطَّ مَرَاكُشَ ،

مليئة بالعيون ، وهي أكثر بلاد المغرب يهوداً . ينظر معجم البلدان (٤ / ٢٣٠) .

(٤) هكذا في الأصل ، وفي رسالة ابن حريق (٢٢١) « العنج » بالعين المهملة ، ولم أقف على أن العنج أو الغنج

يأتي بمعنى السير السريع .

وَقَوْلُهُ : « وَالْأَغْبَرُذُو الْأَحْدَابِ وَالْأَصْبَابِ » .

يَعْنِي الْقَفْرَ . وَالْأَحْدَابُ : جَمْعُ حَدَبٍ وَهُوَ نَشْرٌ^(١) مِنَ الْأَرْضِ . وَالْأَصْبَابُ : جَمْعُ صَبَبٍ وَهُوَ الْمُنْحَدِرُ .

وَالنَّيْهُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا ، وَهِيَ التَّيْهَاءُ وَالْمَتِيهَةُ . وَالشُّطُونُ : الْبَعِيدَةُ .

وَالْخَرَابُ : اللَّصُوصُ ، وَاحِدُهُمْ خَارِبٌ وَقَدْ خَرَبَ يَخْرُبُ خِرَابَةً .

وَالْغَرْتَى : الْجِيَاعُ ، وَرَجُلٌ غَرْتَانُ ، وَامْرَأَةٌ غَرْتَى ، وَالْجَمْعُ غِرَاتٌ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ^(٢) :

خَرَابٍ بَادِيَةٍ غَرْتَى بَطُونُهُمْ مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَا ثَمَنٍ

(٩٨) وَقَوْلُهُ : « وَكُنْتُ أَلَيْتُ لَا أَكْتَحِلُ بِغِرَارٍ » .

أَلَيْتُ : حَلَفْتُ . وَالْغِرَارُ : النَّوْمُ الْقَلِيلُ ، وَالْغِرَارُ أَيْضًا : حَدُّ السَّيْفِ .

(٩٩) وَالْإِلْتِيَاثُ : الْإِطَاءُ ، وَالتَّلَوُّثُ فِي الْأَمْرِ مِنْهُ ، وَرَجُلٌ فِيهِ لَوْثَةٌ^(٣) أَيُّ حُمُقٍ .

وَالْحَوِيلُ : الْحَيْلَةُ ؛ يُقَالُ : مَالُهُ حَوْلٌ وَلَا حَيْلَةَ وَلَا مَحَالَّةَ وَلَا احْتِيَالًا وَلَا حَوِيلًا / وَلَا مُحْتَالًا .

(١٠٠) وَقَوْلُهُ : « قَبِضَ عَنِّي نَوَافِحَ عَرَفِهِ » .

النَّوَافِحُ : جَمْعُ نَافِحَةٍ^(٤) . وَالْعَرَفُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَالسَّائِحُ : الْجَارِي ، سَاحَ يَسِيحُ . وَالْعُرْفُ : الْمَعْرُوفُ .

(١) بسكون الشين وفتحها . ينظر اللسان (نشز) .

(٢) البيت لأبي الطيب في ديوانه (٢١١ / ٤) .

(٣) بضم اللام وفتحها . ينظر اللسان (لوث) .

(٤) قال عنها في القاموس (نفع) : « وعاء المسك . مُعَرَّبٌ » .

وَيُقَالُ : أَنْقَعْتُ الدَّوَاءَ فِي الْمَاءِ إِنْقَاعًا ، وَنَقَعَ الْمَاءُ فِي الْمَنْقَعَةِ^(١) يَنْقَعُ نُقُوعًا إِذَا اجْتَمَعَ
وَالنَّقِيعُ : الْبَيْرُ الْكَثِيرُ^(٢) الْمَاءِ . وَالسُّمُومُ : جَمْعُ سُمٍّ . وَالنَّكْبَاءُ : كُلُّ رِيحٍ جَاءَتْ
بَيْنَ مَهَبَيْ رِيحَيْنِ . وَالسَّمُومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا^(٣) . وَالضَّاحِي : الْبَارِزُ
لِلشَّمْسِ .

وَحَرَّةٌ وَاقِمٌ^(٤) : بِالْمَدِينَةِ . وَالْحَرَّةُ : الْأَرْضُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا كُلُّهَا حِجَارَةٌ سُودٌ .

وَالْمَزَاحِفُ : جَمْعُ مَزْحَفٍ وَهُوَ حَيْثُ تَزَحَفُ . أَيِ تَنْهَضُ .

« وَالْأَرَاقِمُ : الْحَيَّاتُ ، وَاحِدُهَا أَرَقِمٌ . وَالْأَفْعَوَانُ : ذَكَرَ الْأَفَاعِي .

وَالشُّجَاعُ : الذَّكْرُ مِنَ الْحَيَّاتِ . وَالشَّجْعَمُ^(٥) : الْجَرِيءُ . وَذَاتُ قَرْنَيْنِ : الْعَقْرَبُ^(٦) .

الضَّمُورُ : السَّاكِنَةُ . وَالضَّرْزَمُ : الْمُسِنَّةُ^(٧) .

(١) الْمَنْقَعَةُ : الْمَوْضِعُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (نَقَعَ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْكَثِيرُ » . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (نَقَعَ) : « وَالنَّقِيعُ : الْبَيْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ » .

(٣) يَنْظُرُ ص (١٨٦) .

(٤) « حَرَّةٌ وَاقِمٌ : إِحْدَى حَرْتَيْ الْمَدِينَةِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ ، سَمِيَتْ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيْقِ اسْمُهُ وَاقِمٌ وَكَانَ قَدْ نَزَلَهَا فِي الدَّهْرِ

الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ وَاقِمٌ : اسْمُ أَطَمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ إِلَيْهِ تَضَافُ الْحَرَّةُ » مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢ / ٢٤٩) .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « السَّجْعَمُ » بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « الْعَرَبُ » وَهُوَ تَحْرِيْفٌ .

(٧) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَوْجُودٌ بِنَصِّهِ فِي الْحَلْلِ (٢٨٥) ، عِدَا الضَّمُورِ فَهِيَ فِي الْحَلْلِ : « الَّتِي لَا صَوْتَ لَهَا » .

(١٠١) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « وَلَنْ مَلَكَئِي الْمَقَادَةَ ، وَأَعْطَانِي مِنْ صَرْفِهِ الْإِقَادَةَ » إِلَى /
قَوْلِ النَّابِغَةِ^(١) :

* إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَيْتَنَا بَيْنَنَا *

الْمَقَادَةُ : الْإِنْقِيَادُ . وَالْإِقَادَةُ : الْقَوْدُ . أَقَدْتُهُ مِنْهُ إِذَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَالْمَوَاكِبُ : الَّذِي يُسَايِرُ الْمَوَاكِبَ . وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ . وَنُنْضِي : نُهْزِلُ . وَالْعِدَاْفِرَةُ^(٢) : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ . وَالْعَرْنَدَسَةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَمِثْلُهَا الْعَنْتَرِيْسُ . وَالْمُقَدَّسَةُ : الْمُطَهَّرَةُ . يَعْنِي أَرْضَ مَكَّةَ . وَشَبَّتْ : أُرْقِدَتْ . وَالْقَطْرُ^(٣) : الْبُحُورُ . وَأُشِبَّتْ : رُفِعَتْ . وَالشُّطْرُ : الْبُعْدَاءُ . وَأَبُو مُلَيْكَةَ : الْحُطَيْئَةُ وَأَسْمُهُ جَرُولُ .

(١٠٢) وَقَوْلُهُ : « سَهْمًا هَدَفَ ، وَفَرَقْدًا سَدَفَ » .

شَبَّهُ^(٤) نَفْسَهُ وَصَاحِبَهُ بِالسَّهْمَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ فِي الْهَدَفِ ، وَالْفَرَقْدَيْنِ الْمُضِيِّئَيْنِ فِي السَّدَفِ . وَالْهَدَفُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ السَّهَامُ . وَالسَّدَفُ : جَمْعُ سُدْفَةٍ وَهِيَ الظُّلْمَةُ . وَنَرَفْتُ : تَتَكَلَّمُ بِالرَّفَثِ وَهُوَ الْفُحْشُ . وَنُهَجَرُ مِثْلُهُ ، أَهْجَرَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْخَنَا وَهُوَ الْهَجْرُ . وَالْإِسَادُ : سَيْرُ اللَّيْلِ ، وَأَسَادْتُ السَّيْرَ أَدَائِبْتُهُ . وَنُهَجَرُ : نَسِيرُ / فِي

(١) هذا صدر بيتٍ وعجزه :

* فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ *

والبيت للنابغة في ديوانه (٩٨) ، ورسالة ابن حريق (٢٢٨) ، والجمل (٢٢٩) ، والحلل (٣٠٧) ، وشرح الجمل لابن خروف (٩٥٣) ، وشرح الجمل لابن عصفور (٢٤٢ / ٢) ، والكتاب (٢٧٤ / ٣) ، وإصلاح المنطق (٣٣٦) ، والكامل (٥٩٠) ، ومجالس ثعلب (٣٩٦) ، وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي (٢١٦ / ٤) ، والأمال الشجرية (٣٥٧ / ٢) ، وشرح المفصل (٥٣ / ٤) ، واللسان (برر) ، والخزانة (٣٢٧ / ٦) ، والتاج (أنن) .

(٢) في الأصل : « العذافر » بدون هاءٍ وحينئذٍ يكون معناه الجمل الصُّلب ، وهو تحريف .

(٣) بضم الطاء وإسكانها . ينظر اللسان (قطر) .

(٤) في الأصل : « سَبَّهُ » بالسین المهمله ، وهو تصحيف .

الْهَاجِرَةَ . وَالثُّدِيَّ الْفَوَالِكُ : الَّتِي فَلَكْتَ أَيِ اسْتَدَارَتْ . وَالْفُرُوعُ : الشُّعُورُ وَاحِدُهَا
فَرَعٌ . وَالْجَثَلَةُ : الْكَثِيرَةُ .

وَالْحَوَالِكُ : السُّودُ . وَأَبُو مَالِكٍ : كُنْيَةُ الْأَخْطَلِ الشَّاعِرِ .

(١٠٣) وَقَوْلُهُ : « فَنَسْرَى إِلَيْهِ سُرَى أَنْقَدَ »^(١) .

الْأَنْقَدُ : الْقَنْفُذُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ^(٢) ، وَلِذَلِكَ قَالَ الطَّرِمَّاحُ^(٣) يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

وَأَنْتَ عَلَى الْجِيرَانِ قَنْفُذٌ تَلْعَةً أَرْوَمٌ عَلَى السَّوْءَاتِ وَأَبْنُ أَرْوَمٍ
إِذَا خَافَ وَارَى نَفْسَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَإِنْ لَمْ يَخْفَهُ بَاتَ غَيْرَ نَوْوَمٍ

وَالْمَاجِنُ^(٤) : الَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ . وَمَجَنٌ يَمَجُنُ مُجُونًا . وَأَبْنَا سَمِيرَ : اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ . وَاعْتِقَابُهُمَا : مَجِيءُ هَذَا عَقِبَ هَذَا ، وَيُقَالُ : « لَا أَفْعَلُ هَذَا مَا سَمَرَ
أَبْنَا سَمِيرَ »^(٥) أَيِ أَبَدًا . قَالُوا : سَمِيرٌ : الدَّهْرُ . وَأَبْنَاهُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْعَبَّاسُ : هُوَ
الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ^(٦) صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عَلَى نَبِيِّ

(١) في الأصل : « نقد » ، وهو تحريف .

(٢) يقال في المثل : « أسرى من أنقد » ينظر جمهرة الأمثال (١ / ٤٣٧) ، وجمع الأمثال (٢ / ١٤٤) ،
والمستقصى (١ / ١٦٧) . كما يقال في المثل : « بات بليلة أنقد » يضرب لمن يسهر ليله أجمع . ينظر جمهرة
الأمثال (١ / ١٢٨) ، وجمع الأمثال (١ / ١٦٩) .

(٣) هو الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ نَفَرِ الطَّائِي ، والطرماح : الطويل ، ويكنى أبا نصر ، شاعرٌ إسلامي فحل فصيح عاش
في العصر الأموي ، وكان خطيباً . بينه وبين الكميث بن زيد مودة ومحبة .
أخباره في الشعر والشعراء (٥٨٥) ، والاشتقاق (٣٩٢) ، والأغاني (١٢ / ٤٣) .

والبيتان للطرماح في ديوانه (٢٥٧) .

(٤) في الأصل : « المَجانُ » وهو تحريف .

(٥) ينظر المثل في جمهرة الأمثال (٢ / ٢٢٥) ، والمستقصى (٢ / ٢٤٩) .

(٦) صحابي جليل . يكنى أبا الهيثم ، أسلم قبل فتح مكة بيسير ، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، أمه الخنساء
الشاعرة بنت عمرو بن الشريد ، كان فارساً شاعراً شجاعاً شديد العارضة والبيان ، سيداً في قومه من كلا
طرفيه ، وفد على النبي ﷺ فأسلم وكان من المؤلفة قلوبهم ومن حسن إسلامه منهم ، وكان ممن حرّم الخمر على
نفسه في الجاهلية . أخباره في الشعر والشعراء (٣٠٠) ، والأغاني (١٤ / ٢٩٤) ، والاستيعاب
(٢ / ٣٦٢) ، وأسد الغابة (٣ / ١٦٧) .

سُلَيْمٍ^(١) يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ .

(١٠٥) وَقَوْلُهُ : « عَفْتُ مِنَ الْمِيَاهِ مَا أَجَنُ ، وَتَرَكْتُ الدَّعَةَ لِمَنْ رَجَنَ » .

أَجَنَ الْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ / أُجُونًا إِذَا تَغَيَّرَ . وَالِدَّعَةُ : الرَّاحَةُ . وَرَجَنَ : أَقَامَ .

وَالرَّبْوُضُ : الْمُقِيمُ . وَبُحْبُوحَةُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ . وَالْقَطِينُ وَالْقَطَانُ : الْمُقِيمُونَ ،
وَالْقُطُونُ : الْإِقَامَةُ . وَالْمَأْبُوضُ : الْمَرْبُوطُ^(٢) ، أَبْضَتُ الْبَعِيرَ : عَقَلْتُهُ بِالْإِبَاضِ وَهُوَ حَبْلٌ .

وَالنَّيَّةُ : الْفُتُورُ وَالتَّحْبُسُ ، وَهُوَ مِنْ تَأَيَّتُ بِالْمَكَانِ إِذَا تَلَبَّثَ بِهِ .

وَالْعَاقِرُ : الَّتِي لَا تَلِدُ . وَالْفَاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ .

(١٠٦) وَقَوْلُهُ : « لَنْ تُورِدَ إِبِلَكَ مُشْتَمِلًا » . مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٣) :

أُورِدَهَا سَعْدًا وَسَعْدًا مُشْتَمِلًا مَا هَكَذَا تُورِدُ يَا سَعْدُ الْإِبِلَ

وَأَشْتَمَلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ : أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ . وَمُعْتَمِلًا : مُفْتَعِلًا مِنَ الْعَمَلِ .

(١) قبيلة عظيمة تنسب إلى سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُمْ أَكْثَرُ قَبَائِلِ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ بِالْقَرَبِ مِنْ خَيْرِ يَنْظُرِ جَهْمَةَ الْأَنْسَابِ (٢٦١) ، وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ (٢٧١) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْمَرْبُوضُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) هَذَا الرَّجُلُ مُخْتَلَفٌ فِي نَسَبِهِ ، فَقَدْ نَسَبَ لِلنُّوَارِ (زَوْجِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ) كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَنْطَلِ) ، كَمَا نَسَبَ لِمَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ كَمَا فِي جَهْمَةِ الْأَمْثَالِ (١ / ٧٩) كَمَا نَسَبَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَمَا فِي التَّاجِ (سَعْدِ) ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ (١ / ٤٢٦) أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَمَثَّلَ بِهِ . وَهُوَ مِثْلٌ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ بِقَصْرِ فِي الْأَمْرِ إِثَارًا لِلرَّاحَةِ عَلَى الْمَشَقَّةِ وَقِيلَ إِنَّهُ يَضْرِبُ لِإِدْرَاكِ الْحَاجَةِ بِلَا تَعَبٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ . وَأَصْلُهُ أَنَّ مَالِكَ بْنَ زَيْدِ مَنَاةَ تَزَوَّجَ وَبَنَى بِأَمْرَاتِهِ فَأُورِدَ الْإِبِلَ أَخُوهُ سَعْدٌ وَلَمْ يَحْسُنِ الْقِيَامُ عَلَيْهَا وَالرَّفَقُ بِهَا فَقَالَ مَالِكُ :

أُورِدَهَا سَعْدًا وَسَعْدًا مُشْتَمِلًا مَا هَكَذَا تُورِدُ يَا سَعْدُ الْإِبِلَ

يَنْظُرُ الْمِثْلَ (الْبَيْتُ السَّابِقُ) مَنْسُوبًا لِمَالِكِ فِي جَهْمَةِ الْأَمْثَالِ (١ / ٧٩) ، وَبِمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٣ / ٤٢٧) ، وَالْمُسْتَقْصَى (١ / ٤٣٠) .

وَقَوْلُهُ: « **الْأَسَدُ إِذَا أَلْفَا الْعَرِيْسَةَ ، لَمْ يُحْرِزِ الْفَرِيْسَةَ** » .

كَأَنَّهُ نَظَرَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ حَبِيبِ الطَّائِي (١) :

وَأُخْرَى لِحَتِّي حِينَ لَمْ أَمْنَعِ النَّوَى قِيَادِي وَلَمْ يَنْقُضْ زَمَاعِي نَاقِضُ
أَرَادَتْ بِأَنْ يَحْوِي الْغَنَى وَهُوَ وَادِعٌ وَهَلْ يَفْرُسُ اللَّيْثُ الطَّلَى وَهُوَ رَابِضُ

وَالْعَرِيْسَةُ : مَوْضِعُ الْأَسَدِ . وَالْمَعَابِلُ : السَّهَامُ (٢) . وَاحِدُهَا / مِعْبَلَةٌ .

وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ وَتْرٍ (٣) وَهُوَ الذَّحْلُ (٤) . وَالثَّانِي (٥) : جَمْعُ وَتْرِ الْقَوْسِ .

وَالْمَشْرِفِيَّةُ : السُّيُوفُ . وَالْمَيْسُ : التَّبْحُتْرُ ؛ يُقَالُ : مَاسَ يَمِيسُ إِذَا تَبَحَّتَرَ .

وَقَيْسُ : هُوَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَوْسِيِّ .

(١٠٧) وَقَوْلُهُ : « **الْعَجْرَفَةُ وَالتَّلْهُوقُ لَا الْبَهْنَسَةُ وَالتَّنُوقُ** » .

الْعَجْرَفَةُ : الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْخُرْقُ فِي الْعَمَلِ . وَالتَّلْهُوقُ : نَحْوُ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْبَهْنَسَةُ : التَّبْحُتْرُ ؛ يُقَالُ مَرَّيْتَبَهْنَسُ إِذَا مَرَّ يَحْتَالُ . وَالتَّنُوقُ وَالنِّيْقَةُ : الْعُجْبُ .

(١) البيتان لأبي تمام في ديوانه (٢ / ٢٩٦ - ٢٩٧) .

(٢) في الأصل : « بالسهم » . وفي اللسان (عبل) « والمعبلَّة : نصل طويل عريض ، والجمع معابل » .

(٣) في اللسان (وتر) « قال اللحياني : أهل الحجاز يفتحون فيقولون وَتْرٌ ، وتميم وأهل نجد يكسرون فيقولون وَتْرٌ » .

(٤) في اللسان (ذحل) « الذَّلُّ : الثَّارُ ، وقيل طلب مكافأةً بجنابة جُنيت عليك أو عداوة أُتيتُ إليك ، وقيل هو العداوة والحقد » .

(٥) المراد بالثاني أي الأوتار الثانية المتأخرة من قول ابن حريق (٢٢٥) « ولا تشفي المعابل من الأوتار ما لم تَبِنْ أَوْقَاهَا عن الأوتار » .

وَقَوْلُهُ: « لَا يَسْتَاتِنُ قَرْهَبُكَ ، وَلَا يَسْتَنُوقُ مُصْعَبُكَ » .

يَسْتَاتِنُ : يَسْتَفْعِلُ مِنَ الْأَتَانِ ، أَي لَا يَرْجِعُ كَالْأَتَانِ . وَالْقَرْهَبُ : الْحِمَارُ الْمُسِينُ .

وَيَسْتَنُوقُ : يَسْتَفْعِلُ مِنَ النَّاقَةِ . [وَالْمُصْعَبُ ^(١)] : الْفَحْلُ الصَّعْبُ . وَالذَّرْمُ : جَمْعُ دَرَمَاءَ وَهِيَ الَّتِي غَابَتْ عِظَامُهَا لِكثْرَةِ لَحْمِهَا . وَالْكَعَابُ : جَمْعُ كَعْبٍ وَهُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ فَوْقَ الْقَدَمِ .

وَقَوْلُهُ: « جَاحِشٌ عَنْ شَوْلِكَ » .

أَي دَافِعٌ عَنْهَا . وَالشَّوْلُ : / النُّوقُ الَّتِي خَفَّتْ أَلْبَانُهَا .

(١٠٨) وَقَوْلُهُ: « هَذِهِ الْأَرْحَبِيَّةُ فِي الْأَكْوَارِ وَالْأَقْتَادِ » .

الْأَرْحَبِيَّةُ : النَّجَائِبُ . الْمُنْسُوبَةُ إِلَى أَرْحَبٍ ^(٢) وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَالْأَعُوجِيَّةُ : حَيْلٌ مُنْسُوبَةٌ إِلَى أَعُوجٍ ^(٣) وَهُوَ فَحْلٌ قَدِيمٌ . وَالْأَلْبَادُ : جَمْعُ لَبْدٍ وَهُوَ السَّرْجُ .

وَالْبَسِيطَةُ : الْأَرْضُ الْمُنْبَسِطَةُ . وَالْعَرِيضَةُ : الْوَاسِعَةُ . وَالْخَمَائِلُ : جَمْعُ حَمِيلَةٍ ، وَهِيَ رَمْلَةٌ طَيِّبَةُ النَّبَاتِ . وَالْأَرِيضَةُ : الطَّيِّبَةُ اللَّيْنَةُ .

(١) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل . وأضفتها لكي يستقيم الكلام ولأن البياسي هنا يشرح عبارة ابن حريق السابقة وهي « ولا يستنوق مصعبك » فلعلها سقطت سهواً .

(٢) واسمه مرة بن مالك بن معاوية بن صعيب بن دومان بن بكيل . من همدان من القحطانية إليهم تنسب الإبل الأرحبية . ينظر جمهرة أنساب العرب (٣٩٦) ، ونهاية الأرب (٤٦) .

(٣) أعوج : فرس سابق ركب صغيراً فاعوجت قوائمه وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه فإليه تنسب الأعوجية وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلأ منه ، وقد كان أوصار لبني هلال . ينظر كتاب الخيل لأبي عبيدة (١٧٨) .

(١٠٩) وَقَوْلُهُ : « **أَعْجَبَكَ التِّقَاءُ جَامِلٍ وَجَمَالٍ ، وَعَيْشٌ كَمَشْرِقَةِ شَمَالٍ** » .

الْجَامِلُ : جَمَاعَةُ الْجَمَالِ . وَالْمَشْرِقَةُ^(١) : حَيْثُ يَتَشَرَّقُ الْقَوْمُ فِي الشَّمْسِ .
وَمَشْرِقَةُ^(٢) الشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي الشِّتَاءِ وَدِفْئُهَا ، وَأَمَّا فِي الْقَيْظِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا ، وَيُقَالُ : اقْعُدْ
فِي الشَّرْقِ وَفِي الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

تُرِيدِينَ الْفِرَاقَ وَأَنْتِ عِنْدِي بَعِيثٌ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّمَالِ

وَالذَّلَازِلُ : [جَمْعُ]^(٤) ذُلٌّ وَذِلْدَلٌ وَذُلْدَلٌ وَهُوَ أَسْفَلُ / الْقَمِيصُ . وَالْإِعْصَارُ : غُبَارٌ
مُسْتَدِيرٌ بِرِيحٍ شَدِيدَةٍ . وَالْعَبَاءَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ فِيهِ خُطُوطٌ سَوْدٌ .

وَالشَّائِلَةُ : الْمُرْتَفَعَةُ .

(١١٠) وَقَوْلُهُ : « **كَمَبَيْنَ مَنْ طَبَّقَ الْأَفْقَ ثَنَاوَهُ** » .

طَبَّقَ الْأَرْضَ : غَشِيَهَا كُلَّهَا فَصَارَ عَلَيْهَا كَالطَّبَّقِ ، وَأَطْبَقَةُ الْأُحْفَةَ وَنَحْوَهَا .

وَالْآنَاءُ : الْأَوْقَاتُ .

(١١١) وَقَوْلُهُ « **وَكَانَ إِذَا صَعَدَتْهُ تَفْلُ الْعَوَاجِمِ** » .

الصَّعْدَةُ : الْقَنَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا صِعَادٌ ، وَهِيَ هُنَا مُسْتَعَارَةٌ . وَالْعَجْمُ : الْعَضُّ
بِالْأَسْنَانِ ، وَهُوَ يَعْجُمُ التَّمْرَةَ وَغَيْرَهَا أَيُّ يَلُوكُهَا وَيَعْضُهَا . وَالسَّوْرَةُ : الْبَطْشُ .

وَتَصُكُّ : تَضْرِبُ . وَالْهَوَاجِمُ : مَا يَهْجُمُ عَلَيْهِ ، وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ هُجُومًا إِذَا
أَتَيْتَهُمْ بَعْتَةً . وَطَوْنُكَ : أَحْفَتُكَ وَهِيَ مِنْ طَيِّ الثَّوْبِ وَالصَّحِيفَةِ . وَالْأَعْصَارُ : جَمْعُ

(١) بفتح الراء وضمها . ينظر اللسان (شرق) .

(٢) بتسكين الراء وفتحها . ينظر اللسان (شرق) .

(٣) البيت بلا نسبة في المخصص (٢٣ / ٩) ، واللسان والتاج (شرق) .

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل . ولا يستقيم الكلام بدونها فلعلها سقطت سهواً .

عَصْرٍ وَهُوَ الدَّهْرُ ، قَالَ امرؤ القيس^(١) :

* وَهَلْ يَعْمَنَ مَنْ كَانَ فِي العَصْرِ الخَالِي *^{*}

وَالعَصْرَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَيُقَالُ : الغَدَاةُ وَالعَشِيَّةُ . وَخَذَلْتُكَ : / تَرَكَتُكَ .

وَالنَّبْعُ : شَجَرٌ صُلْبٌ . وَالغَرْبُ : شَجَرٌ^(٢) .

(١١٢) وَأَذِنَ : اسْتَمَعَ . وَالنَّغْمُ : حُسْنُ الصَّوْتِ . وَحَاصٌ : حَادٌ . وَالوَعْمُ :

الْحَرْبُ . وَالْمُنَافِرُ : الْمُحَاكِمُ ، وَأَرَادَ النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ خُطَّتَيْنَا : الْبِرَّ وَالْفُجُورَ ، فَسَمَّى الْوَفَاءَ
بِرَّةً مِنَ الْبِرِّ ، وَسَمَّى الْغَدْرَةَ فَجَارٍ مِنَ الْفُجُورِ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ بِمَنْزِلَةِ رَقَاشٍ وَحَدَامٍ .

(١) هذا عجز بيتٍ وصلده :

* أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي *^{*}

والشاهد لامرئ القيس في ديوانه (٢٧) ، والكتاب (٤ / ٣٩) ، والشعر والشعراء (١٠٧) ، وأما ابن
الشجري (١ / ٤١٩) ، والمغني (١٦٩) ، وشرح التصريح (١ / ١٣٣) ، وشرح شواهد المغني

(٣٤٠) ، والخزانة (١ / ٦٠) ، والتاج (طول) ، والدرر (٥ / ١٩٢) .

(٢) « شجر تسوى منه الأقداح البيض » اللسان (غرب) .

(١١٣) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « سَيِّدِي وَالْدُّنْيَا مُخْلَقَةٌ بِالْأَبْرَدَيْنِ وَمُفْرَقَةٌ حَتَّى شَمَلَ
الْفَرْقَدَيْنِ » إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ ^(١) :

* تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ *

مُخْلَقَةٌ : مُبْلِيَةٌ . وَالْأَبْرَدَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ ، أَيُّ تَخْلِقُ الْأَشْيَاءَ وَتُبْلِيهَا بِأَبْرَدَيْهَا .
وَهُوَ كَقَوْلِ الصَّلْتَانِ الْعَبْدِيِّ ^(٢) :

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ رَكَرَ اللَّيَالِي وَمَرُّ الْعَشِيِّ

وَالْفَرْقَدَانِ : نَجْمَانِ . وَهَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْحَقُّ وَالْقَوْلُ الصَّادِقُ ^(٣) ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ

(١) هذا صدر بيتٍ وعجزه :

* بَيْتِي ضَوْطَرَى هَلَا الْكَمِيِّ الْمُقْتَنَا *

والبيت على المشهور الكثير وهو الصحيح أنه لجرير كما في ديوانه (٢٥٤) ، ورأيتُه منسوباً للأشهب بن رُمَيْلة
في أمالي ابن الشجري (٥٠٩ / ٢) ، قال البغدادي في الخزانة (٥٩ / ٣) عن البيت الشاهد : « بيت الشاهد
نسبه ابن الشجري في أماليه للأشهب بن رُمَيْلة . وكذا غيره . والصحيح أنه من قصيدة لجرير لا خلاف بين
الرواة أنها له » . وانظر الشاهد في رسالة ابن حريق (٢٣٢) ، والجمل (٢٤١) ، والحلل (٣٢٨) ، وشرح
الجمل لابن خروف (٩٩٤) ، وشرح الجمل لابن عصفور (٣٠٢ / ١) ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي
(٤٣٤) ، والكمال (٣٦٣) ، وحروف المعاني والصفات للزجاجي (٢٠) ، والشعر (٥٧) ، والإيضاح
للفارسي (٨٦) ، والخصائص (٤٥ / ٢) ، والمفصل (٣١٦) ، وشرحه (٣٨ / ٢) ، واللسان (إملا) ،
وتخليص الشواهد (٤٣١) ، وشرح شواهد المغني (٦٦٩) ، والخزانة (٥٥ / ٣) .
(٢) واسمه قُثْمُ بن حبيبة ، أحد بني محارب بن عمرو بن وداعة بن لُكَيْزِ بن أفضى بن عبد القيس ، وينسب إليه فيقال
العبدِيّ . عاش في العصر الأموي ، اجتمع إليه في الحكم بين جرير والفرزدق ، والصلتان لقبه وهو من
الانصلات وهو المضاء في الأمور .

أخباره في الشعر والشعراء (٥٠٠) ، والاشتقاق (٣٣٣) ، والالآلي (٥٣١) ، والخزانة (١٨١ / ٢) .
والبيت للصلتان في الشعر والشعراء (٥٠٢) ، والحماسة لأبي تمام (٢٢٨) ، والحيوان (٤٧٧ / ٣) ،
وشرح الحماسة للمرزوقي (١٢٠٩) ، والخزانة (١٨٢ / ٢) . ولكن الجاحظ قال في الحيوان : « وقال
الصلتان السعديّ ، وهو غير الصلتان العبدِيّ ... » . وذكر القصيدة التي أولها البيت الشاهد .

(٣) مقصوده أن كل شيء فانٍ وهالك إلا وجه الله سبحانه، وسوف يفارق كل مخلوق من كان ملازماً له
ومجتمعاً به .

وَجَلَّ^(١) : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ وَقَالَ الْعَتَابِيُّ^(٢) :

قُلْتُ لِلْفَرْقَدَيْنِ وَاللَّيْلُ مُلْقٍ سُودٌ أَكْنَافِهِ عَلَى الْآفَاقِ
 ابْقِيَا مَا بَقِيْتُمَا سَوْفَا يُرْمَى بَيْنَ شَخْصَيْكُمَا بِسَهْمِ الْفِرَاقِ
 وَالذَّهْرِيَّةُ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَرَوْنَ أَنَّ جَمِيعَ الْمَوَاتِ لَا تَبْلَى وَلَا تَفْنَى ، قَالَ
 الشَّاعِرُ^(٣) :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ
 وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ^(٤) :

فَهَلْ نُبِّئْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا ابْنِي شَمَامِ
 وَإِلَّا الْفَرْقَدَيْنِ وَآلَ نَعَشِ خَوَالِدَ مَا تَخَدَّثُ بِأَنْهَادِمِ
 وَقَوْلُهُ : « وَهَاكَ نَصِيحَةٌ مِنْ عِلْقِكَ مُذْ شَبَّ ، وَوَصِيَّةٌ مِنْ طَبِّ لِمَنْ حَبَّ » .

عِلْقِكَ : أَحَبَّكَ . وَشَبَّ : بَدَأَ شَبَابُهُ ، شَبَّ الرَّجُلُ يَشِبُّ شَبَابًا وَشَيْبَةً .

(١) سورة القصص ، من الآية الأخيرة (٨٨) .

(٢) هو كلثوم بن عمرو بن أيوب من بني تغلب من بني عتَّاب ، من ولد عمرو بن كلثوم التغلبي الشاعر ، ويكنى أبا عمرو . وكان شاعراً محسناً بليغاً وكاتباً في الرسائل مجيداً ، من شعراء الدولة العباسية ، وأصله من الشام من قنسرين ، صحب اليرامكة واتصل بالمأمون فأكرمه . أخباره في الشعر والشعراء (٨٦٣) ، وطبقات الشعراء (٢٦١) ، والأغاني (١٣ / ١٢٢) ، ومعجم الأدباء (٢٢٤٣) .

والبيتان للعتابي في فلك أبي نواس (٧٥) ، وفصل المقال (٢٥٩) ، وزهر الآداب (٦٧٧) .

(٣) البيت مختلف في نسبه ، فقد نسب لعمرو بن معد يكرب كما في شعره (١٧٨) ، كما نسب لحضرمي بن عامر كما في حماسة البحرزي (١٥١) . وانظر البيت والخلاف في نسبه في الكتاب (٢ / ٣٣٤) ، والكمال (١٤٤٤) ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي (٢ / ٤٦) ، والحماسة البصرية (٢ / ٤١٨) ، والمتع (١ / ٥١) ، واللسان (إلا) ، وشرح شواهد المغني (٢١٦) ، والخزانة (٣ / ٤٢١) .

(٤) البيتان للبيد في ديوانه (٢٠٨) ، ومعجم البلدان (٣ / ٣٦١) .

وَيَقَالُ فِي الْمَثَلِ (١): « اصْنَعُهُ صَنْعَةً مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ » ، أَي صَنْعَةً حَادِقٍ لِإِنْسَانٍ يُجِبُّهُ . وَالشَّجَبُ : الْهَلَاكُ ، وَالشَّجِبُ الْهَالِكُ . وَشَجِبَ يَشْجَبُ شَجْبًا . وَشَجَبَ يَشْجُبُ شُجُوبًا ، قَالَ عَنْتَرَةُ (٢) :

* فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ * /

وَشَجِبْتُ لَهُ شَجْبًا : حَزَنْتُ ، وَشَجَبَ الْغُرَابُ شَجْبِيًّا .

وَقَوْلُهُ : « وَيَبْكِي لَكَ وَلَا عِبْرَةَ بِهِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٣) : « مِنْ أَمْثَالِهِمْ (٤) : لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عِبْرَةَ بِي » ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ (٥) يَشْتَدُّ اهْتِمَامُهُ بِشَأْنِ أَخِيهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ (٦) : « مَعْنَاهُ أَبْكِي مِنْ أَجْلِكَ وَلَا حُزْنَ بِي فِي خَاصَّةِ نَفْسِي » .

وَقَوْلُهُ : « وَلَقَدْ لَوَيْتُهَا أَحْقَابًا » .

أَي لَوَيْتُ الْوَصِيَّةَ . وَالْأَحْقَابُ : جَمْعُ حُقْبٍ وَهُوَ الدَّهْرُ . وَإِرْجَاؤُهَا : تَأْخِيرُهَا ، أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ بِمَعْنَى : أَخَّرْتُهُ (٧) .

(١) يقال ذلك لمن يُلتَمَسُ منه النِّيْقَةُ فِي الشَّيْءِ . يَنْظُرُ الْمَثَلُ فِي جَمْعَةِ الْأَمْثَالِ (١ / ٧٨) .

(٢) هذا عجز بيتٍ وصدره كما في الديوان :

* فَمَنْ يَكُ عَنْ شَأْنِهِ سَائِلًا *

والبيت لعنترة في ديوانه (٢٩٣) ، والحماسة لأبي تمام (٧٨) ، والمقاييس (٣ / ٢٥٠) ، وشرح الحماسة

للمرزوقي (٤٢١) ، وأساس البلاغة (شجب) .

(٣) قول الأصمعي في فصل المقال (٢٥٩) .

(٤) ينظر المثل في جمهرة الأمثال (٢ / ١٧٢) ، وجمع الأمثال (٣ / ١١٨) ، وفصل المقال (٢٥٩) .

(٥) في الأصل : « الرجل » وهو تحريف . والتصويب من فصل المقال (٢٥٩) .

(٦) ينظر قول أبي زيد في فصل المقال (٢٥٩) .

(٧) في الأصل : « أخرجته » وهو تحريف .

وَالْحَيْنُ : مَصْدَرُ حَنَّ إِلَى كَذَا يَحْنُ ، وَإِذَا طَرَبَتِ النَّاقَةُ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا قِيلَ حَنَّتْ تَحْنُ ، وَإِذَا مَدَّتْ حَيْنَهَا قِيلَ سَحَرَتْ تَسْحُرُ سَحْرًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ (١) :

حَنَّتْ إِلَى نَجْدٍ فَقَلَّتْ لَهَا قِرِي بَعْضَ الْحَيْنِ فَإِنَّ سَجْرَكَ شَائِقِي

قِرِي : مِنَ الْوَقَارِ . وَأَجَاءَهَا : سَاقَهَا اضْطِرَّارًا ، يُقَالُ (٢) : إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ اضْطِرَّارًا وَأَجَاءَهُ إِجَاءَةً وَالْجَاءُ إِلَيْهِ إِجَاءٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) : ﴿ فَأَجَاءَهَا / الْمَخَاضُ إِلَى جِدْعِ النَّخْلَةِ ﴾ أَي أَلْجَأَهَا .

(١١٤) وَقَوْلُهُ : « وَإِنْ مَحَضْتَهَا لِأَخِي مَحْضًا ، وَكَسَوْتُهُ مِنْهَا مَلَاءً رَحْضًا » .

مَحَضْتَهَا : أَخْلَصْتَهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَالِصٍ فَهُوَ مَحْضٌ ، وَأَمَحَضْتُهُ الْحَدِيثَ : صَدَّقْتُهُ .

وَالْمَلَاءُ : جَمْعُ مَلَاءَةٍ . وَالرَّحْضُ : الْمَغْسُولُ . وَالذُّمْلُجُ : مِنَ الْحُلِيِّ مَا جُعِلَ فِي الذَّرَاعِ . وَالْفُنُقُ : الْجَسِيمَةُ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ فُنُقٌ وَبَعِيرٌ فُنُقٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٤) : « يُقَالُ : لِلْفَتِيَّةِ مِنَ النَّسَاءِ وَالنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسَنَاءَ إِنَّهَا فُنُقٌ وَعَيْطُمُوسٌ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَبُو زَيْدٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَأَبُو زَيْدٍ هُوَ حَرْمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّائِي ، مَحْضَرَمٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ وَوَلَدَ يَسْلَمَ وَمَاتَ نَصْرَانِيًّا ، كَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ يُقَالُ إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَخَمْسِينَ عَامًا ، وَكَانَ مِنْ زُورِ الْمُلُوكِ وَخَاصَّةَ الْعِجْمِ ، وَكَانَ عَالِمًا بِسَيْرِهِمْ ، وَكَانَ شَاعِرًا . أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ (٥٩٣) ، وَالْمُعَمَّرِينَ (٨٦) ، وَالشُّعْرَاءَ وَالشُّعْرَاءَ (٣٠١) ، وَالْأَغَانِي (١٢ / ١٥٠) .

وَالْبَيْتُ مُخْتَلَفٌ فِي نَسَبِهِ . فَقَدْ نَسَبَ لِأَبِي زَيْدٍ كَمَا فِي شِعْرِهِ (٦٥٤) ، كَمَا نَسَبَ لِلْحَزِينِ الْكِنَانِيِّ كَمَا فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحِ (١٣٠ / ٢) . وَانظُرِ الْبَيْتَ فِي التَّهْذِيبِ (١٠ / ٥٧٧) ، وَالصَّحَاحِ (سَجْر) ، وَالْمَخْصَصِ (٧ / ٧٧) ، وَأَسَاسِ الْبَلَاغَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (سَجْر) .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّ صَوَابَ الْعِبَارَةِ : « يُقَالُ : أَجَاءَ إِلَى ذَلِكَ .. » إلخ . قَالَ فِي اللِّسَانِ (جِيَاء) « وَأَجَاءَةٌ إِلَى الشَّيْءِ : جَاءَ بِهِ وَأَلْجَأَهُ وَاضْطَرَّهُ إِلَيْهِ » .

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ ، مِنَ الْآيَةِ (٢٣) .

(٤) يَنْظُرُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٣٢٢) .

وَقَوْلُهُ : « وَتَقْصَارُ وَضِعَ فِي أَشْرَفِ عُنُقٍ » .

التَّقْصَارُ : القِلَادَةُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ (١) :

رُبَّ نَارٍ بِتِ أَرْمُقَهَا تَقْضِيْمُ الْهِنْدِيِّ وَالْغَارَا
عِنْدَهَا ظَبْيِي يُورِثُهَا عَاقِدٌ فِي الْجَيْدِ تَقْصَارَا

وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَهُوَ مَكْسُورٌ (٢) نَحْوُ تَجْفَافٍ (٣) وَتَمْسَاحٍ (٤)
وَتَبْرَآكٍ (٥) - اسْمٌ مَوْضِعٍ - وَتَعْشَارٍ (٦) - اسْمٌ مَوْضِعٍ - وَتَرْبَاعٍ (٧) - اسْمٌ مَوْضِعٍ - .

وَمَا كَانَ مِنَ الْمَصَادِرِ / فَهُوَ مَفْتُوحٌ نَحْوُ التَّمْشَاءِ وَالتَّرْمَاءِ وَالتَّرْدَادِ وَالتَّطَوَافِ وَالتَّأْكَالِ
وَالْتَّعْرَاءِ ، إِلَّا حَرْفَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ : تَبْيَانٌ وَتَلْقَاءٌ .

(١) البيتان لعدي بن زيد العبادي في ديوانه (١٠٠) ، ولفظ الشطر الثاني من البيت الثاني هناك :

* عاقِدٌ فِي الْخِصْرِ زَنَارَا *

وينظر البيت الأول في المقاييس (٤ / ٤٠٧) ، واللسان (غور) ، والتاج (هند) . وينظر البيت الثاني في
الجمهرة (٧٤٣) ، والتهديب (٨ / ٣٦٣) ، والصحاح (أرث) ، والمقاييس (١ / ٩٣) ، واللسان والتاج
(أرث) .

(٢) ينظر شرح الشافية (١ / ١٦٧) .

(٣) في اللسان (جفف) « وَالتَّجْفَافُ وَالتَّجْفَافُ : الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى الْخَيْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ » .

(٤) التَّمْسَاحُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَارِدِ الْخَيْثِ ، وَقِيلَ الْكَذَابُ . وَالتَّمْسَاحُ أَيْضاً الْحَيَوَانَ الْمَعْرُوفَ . يَنْظُرُ اللَّسَانَ
(مسح) .

(٥) تَبْرَآكٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي فِقْعَسٍ كَمَا فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (١ / ٢٧٢) . وَقِيلَ مَوْضِعٌ بِحِذَاءِ تَعْشَارٍ ، وَقِيلَ
مَاءُ لَبْنِي الْعَنْبَرِ ، وَقِيلَ مِنْ بِلَادِ عَمْرُو بْنِ كَلَابٍ ، وَقِيلَ مِنْ بِلَادِ بَنِي عَمِيرٍ ، وَقِيلَ مَاءُ لَبْنِي تَمِيرٍ . يَنْظُرُ مَعْجَمَ
الْبِلْدَانِ (٢ / ١١) .

(٦) تَعْشَارٌ : « مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقِيلَ هُوَ جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةَ وَقَالَ الْخَلِيلُ : مَاءُ لَبْنِي ضَبَّةَ بِنَجْدٍ » مَعْجَمِ
مَا اسْتَعْجَمَ (١ / ٢٨٣) . وَانظُرْ مَعْجَمَ الْبِلْدَانِ (٢ / ٣٤) .

(٧) تَرْبَاعٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ مِنَ الْيَمَامَةِ . يَنْظُرُ مَعْجَمَ مَا اسْتَعْجَمَ (١ / ٢٧٦) ، وَمَعْجَمَ الْبِلْدَانِ
(٢ / ٢٠) .

(١١٥) وَقَوْلُهُ : « هَذَا وَالشَّبِيْبَةُ تَكْفُ عِنَانِي ، وَتَمْنَعُ مِنَ الْإِرَاقَةِ عِنَانِي » .

أَيُّ هَذَا قَوْلِي لَكَ ، يَعْنِي مَا أَوْصَاهُ بِهِ ، وَالشَّبِيْبَةُ تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْوَصَايَا أَكْثَرُ مَا تَصْدُرُ عَنِ الْمَشَائِخِ وَأَهْلِ التَّجْرِبَةِ .

وَالْعِنَانُ : السَّحَابُ ، وَاحِدَتُهَا عِنَانَةٌ ، وَأَعْنَانِ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا . وَالْأَبْرُ : الْمُصْلِحُ ؛ يُقَالُ : أَبْرْتُ النَّحْلَ أَبْرَهَا أَبْرًا ، وَأَبْرْتُهَا : لَقَحْتُهَا ، وَالْأَبْرُ : إِصْلَاحُ الزَّرْعِ بِالسَّقْيِ وَنَحْوِهِ .

وَالهِمُّ : الشَّيْخُ الْمُسِينُ . وَالْغَابِرُ : الْبَاقِي . وَاللَّامَةُ : الدَّرْعُ .

وَالشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : الْقَرْبَةُ الْبَالِيَةُ . وَالْإِتْنَابُ : أَصْلُهُ الْاسْتِحْيَاءُ .

وَالشَّيْعَةُ وَالْأَشْيَاعُ : أَتْبَاعُ الرَّجُلِ ، وَقَدْ شَايَعْتُهُ إِذَا تَابَعْتَهُ . وَالْمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ .

(١١٦) وَقَوْلُهُ : « أَنَا أُطْلِعُكَ عَلَى مَا اسْتَطَلَعْتُ ، وَأَهْدِيكَ نَيْسَبًا وَخَدْتُ / فِيهِ وَمَلَعْتُ » .

النَّيْسَبُ وَالنَّيْسَبَانُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَخَدْتُ : أَسْرَعْتُ ، وَالْوَحْدَانُ : أَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَمَشِي النَّعَامِ ، وَالتَّخْوِيدُ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ مُضْطَرَبٌ . وَمَلَعْتُ : أَسْرَعْتُ ، وَالْمَلْعُ السَّرْعَةُ فِي الْمُرُورِ ، وَالْمَيْلَعُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمَيْلَعُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَوْلُهُ : « فَعَلَيْكَ أَلْقَيْتِ الشَّرَاشِرُ » .

الشَّرَاشِرُ : النَّفْسُ وَالْمَحَبَّةُ جَمِيعًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنِ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ
فَكَأَنَّ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ وَمِنْ غِيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ

(١) البيتان لذي الرمة في ديوانه (٢ / ١٠٣٧) ، والبيت الأول سبق تخريجه ص (٢٦) ، أما البيت الشاهد (الثاني) فهو في العين (٦ / ٢٤٢) ، والتهذيب (١١ / ٣٢١) ، وأساس البلاغة (شرر) ، واللسان والتاج (رشد) ، (شرر) . وفي البيت الثاني في الأصل هكذا : « رُشْدِهِ - غِيَّةٍ » وما أثبتته من الديوان والمصادر السابقة في تخريج البيت .

وَالْحَلِيفُ : الصَّاحِبُ ، وَبَيْنَهُمَا حِلْفٌ ، كَأَنَّهُمَا تَحَالَفَا بِالْأَيْمَانِ وَالْمُعَاشِرُ مِثْلُهُ ،
وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَشِيرُكَ ، وَعَشِيرُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا .

وَقَوْلُهُ : « فَضَّتْ حِينَ نَضَبَ الْمَعِينُ » .

فَاضَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ^(١) يَفِيضُ فَيْضًا وَفَيْضُوزَةً ، وَأَفْضَتُ الْإِنَاءَ : مَلَأْتُهُ حَتَّى فَاضَ ،
وَفَرَسٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ الْجَرِيِّ . وَنَضَبَ الْمَاءُ يَنْضُبُ نَضُوبًا : ذَهَبَ ، وَنَضَبَتِ الْمَفَازَةَ :
بَعُدَتْ . وَالْمَعِينُ : / الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمَعْنُ أَيْضًا .

(١١٧) وَيُقَالُ : حَلَيْ الشَّيْءُ بَعَيْنِي وَحَلَا بِنَمِي .

وَأَنْجَدَ وَأَتَهَمَ : أَتَى نَجْدًا وَتِهَامَةً ، وَهَذَا مِثْلُ^(٢) . وَالسَّبْرُ : الْاِخْتِبَارُ وَالتَّجْرِبَةُ ، وَيُقَالُ :
اسْبِرِ الْجُرْحَ : أَيِ انظُرْ مِقْدَارَهُ ، وَالسَّبْرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

وَقَوْلُهُ : « نَهَى كَالرِّيشِ الْهَافِيَةِ ، وَمَلَاقَاةَ كَالدَّبُورِ السَّافِيَةِ ، وَمَخَايِلَ كَالْأَطْلَالِ
الْعَافِيَةِ » .

النَّهْيُ : جَمَعَ نَهْيَةً وَهُوَ الْعَقْلُ . وَالْهَافِيَةُ : الطَّائِرَةُ ، وَقَدْ هَفَتِ الصُّوفَةُ فِي الْهَوَاءِ تَهْفُو
هَفْوًا وَهَفُوءًا ، وَالرِّيحُ تَهْفُو بِالشَّيْءِ إِذَا حَرَّكَتَهُ .

وَالْمَلَاقَاةُ : اللَّقَاءُ ، وَلَقِيْتُ فَلَانًا لِقَاءً وَلِقَاءَةً . وَالدَّبُورُ : الرِّيحُ الْغَرْبِيَّةُ وَهِيَ رِيحُ
الْعَذَابِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) : « نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكْتُ عَادًا بِالدَّبُورِ » .
وَالسَّافِيَةُ : الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ ، أَيِ تَحْمِلُهُ ، وَهِيَ السَّافِيَاءُ أَيْضًا . وَالْأَطْلَالُ : الْآثَارُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَغَيْرِ » بغير الهاء .

(٢) يَنْظُرُ جَهْرَةً الْأَمْثَالُ (١ / ٦٨) .

(٣) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي (كِتَابِ بَدَأِ الْخَلْقِ) ، فِي (بَابِ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ

بِشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾) (٢ / ٣٧٩) ، وَمُسْلِمٌ فِي (كِتَابِ صَلَاةِ الْاِسْتِسْقَاءِ) فِي (بَابِ فِي رِيحِ الصَّبَا

وَالدَّبُورِ) (٢ / ٣٢) .

وَالْعَافِيَةُ : الدَّارِسَةُ .

(١) « وَأَصْيِلَانُ : تَصْغِيرُ أَصِيلٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (٢) ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَصْلَانٍ ، وَهَذَا عَكْسُ قِيَاسٍ / التَّصْغِيرِ ، لِأَنَّ حُكْمَ (٣) الْجَمْعِ إِذَا صُغِرَ إِنَّمَا يُصَغَّرُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدِهِ ، وَهَذَا جَاءَ مُصَغَّرًا عَلَى لَفْظٍ جَمْعِهِ » .

وَاللَّائِي : البُطَاءُ . (٤) « وَهُوَ مَصْدَرٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ . وَالْمَظْلُومَةُ : الأَرْضُ الَّتِي يُحْفَرُ فِيهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا حَفْرٌ قَبْلَ ذَلِكَ » .

(١١٨) وَقَوْلُهُ : « لَا تَطْمَئِنَّ إِلَى الْمَلَقِ » .

الْمَلَقُ : اللُّطْفُ فِي الْوُدِّ .

وَقَوْلُهُ : « فَإِنَّ الظُّلْمَ فِي الخَلْقِ » .

يَعْنِي فِي الطَّبَائِعِ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ (٥) :

وَالظُّلْمُ فِي خَلْقِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّ ذَا عِفَّةٍ فَالْعِفَّةُ لَا يَظْلِمُ

وَقَوْلُهُ : « وَإِسَاءَةٌ مَنْ أَخْلَصَ بِالْمِقَّةِ » .

الْمِقَّةُ : المَحَبَّةُ . وَرُشِّحَ : هَيَّئَ .

(١) ما بين القوسين مأخوذ بنصه من الحلل (٣١٨) .

(٢) والقياس : « أُصْيِلَات » . ينظر شرح الشافية (١ / ٢٧٧) .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي الحلل (٣١٨) « لأن الجمع إذا صغر ... إلخ » .

(٤) ما بين القوسين موجود في الحلل (٣٢٢ - ٣٢٣) .

(٥) البيت لأبي الطيب في ديوانه (٤ / ١٢٥) وصدده هناك :

* والظلم من شيم النفوس فإن تجد *

وَالضَّنَى : السُّمُّ . وَالْمَضَاضَةُ : الْحُرْقَةُ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ طَرْفَةَ^(١) :

وَوَظَلُّمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهْتَدِ

وَقَوْلُهُ : « نَمَّ لِي عَنْ أَعْدَائِكَ ، وَارْهَبَ صَاغِيَةَ أَوْدَائِكَ » .

مِنْ قَوْلِ الْقَاضِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ^(٢) :

أَخَذَرُ عَذْوَكَ مَرَّةً وَأَخَذَرُ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ

فَلَرَبَّمَا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ ————— فَقَدْ كَانَ أَعْلَمَ بِالْمَضَرَّةِ /

وَقَوْلُهُ : « وَجَلَيْتُ لَكَ مَا اسْتَشَفَفْتُ »^(٣) .

جَلَيْتُ : كَشَفْتُ وَأَوْضَحْتُ . وَالشَّفُّ^(٤) : ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ ، وَاسْتَشَفَفْتُ^(٥) مَا

وَرَأَاهُ : أَبْصَرْتُهُ . وَالثَّوْبُ يَشْفُ أَيُّ يُبْصِرُ مَا وَرَاءَهُ .

(١١٩) وَقَوْلُهُ : « لَا أَوْطِنُكَ عِشْوَةً » .

الْعِشْوَةُ^(٥) : أَنْ تَرَكَبَ أَمْرًا عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ . وَالتَّامُورُ : دَمُ الْقَلْبِ . وَسَاخَتْ :

غَابَتْ ، وَمِثْلُهُ ثَاخَتْ . وَغَاشِيًا : آتِيًا ، يُقَالُ غَشِيَهُ يَغْشَاهُ . وَالْمَسْلُوكُ : الْمَدْخَلُ .

(١٢٠) وَقَوْلُهُ : « خَزَنُ اللِّسَانِ » .

مَعْنَاهُ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِمَا يَجِبُ ؛ يُقَالُ خَزَنْتُ الشَّيْءَ أَخْزَنْتُهُ خَزْنًا إِذَا أَخْزَنْتَهُ فِي

(١) البيت لطرفة في ديوانه (٣٦) .

(٢) البيتان لمنصور الفقيه في بهجة المجالس (١ / ٦٩٦) ، ولعلي بن عيسى في محاضرات الأدباء (٢ / ١٩) .

(٣) في الأصل : « ما استشفيت » وهو تحريف ، وما أثبتته موافق لما في رسالة ابن حريق (٢٣١) ، وموافق للمعنى .

(٤) بكسر الشين وفتحها . ينظر اللسان (شفف) .

(٥) مثلثة العين . ينظر الغرر المثلثة (٣٠٥) .

خِزَانَةٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (١) :

* فَلَيْسَ عَلَيَّ شَيْءٌ سِوَاهُ بِخِزَانٍ *

وَالْحَلَى جَمْعُ حَلِيَّةٍ . وَأَذَعْتُ الشَّيْءَ : أَفْشَيْتُهُ . وَالنَّبَائِثُ : جَمْعُ نَبِيْثَةٍ وَهُوَ الشَّيْءُ الْحَقِيرُ ، وَأَصْلُ النَّبِيْثَةِ التُّرَابُ يَخْرُجُ مِنَ الْبُئْرِ ، قَالَ أَبُو دُلَامَةَ (٢) :

إِنِ النَّاسُ غَطَّوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمْ وَفِيهِمْ إِذَا مَا بَاحَتْوْنِي مَبَاحِثُ
وَإِنِ حَفَرُوا بِئْرِي حَفَرْتُ بِئْرَهُمْ فَسَوْفَ يَرَوْنَ مَا تَثِيرُ النَّبَائِثُ /

وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ خَبِيْثَةٍ وَهِيَ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) : ﴿ يُجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ ، وَخَبِثَ الشَّيْءُ خُبْثًا وَخَبَانَةً صَارَ خَبِيْثًا . وَالنَّجَاشِي (٤) : شَاعِرُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (٥) . وَبَنُو النَّجَّارِ : مِنَ الْخَزْرَجِ ، وَهُمْ رَهْطُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ شَاعِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْمُ النَّجَّارِ : تَيْمُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ .

(١) هذا عجز بيتٍ وصدرة :

* إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ *

والبيت لامرئ القيس في ديوانه (٩٠) ، والشعر والشعراء (١٠٩) ، والجمهرة (٥٩٦) ، والمقاييس (٢ / ١٧٨) ، وأساس البلاغة واللسان والتاج (خزن) .

(٢) في الأصل « أبو الامة » وهو تحريف . وهو زَنْدُ بْنُ الْجَوْنِ ، كوفيٌّ أسود كان مولىً لبني أسد ، أدرك آخر أيام بني أمية ونبغ في أيام بني العباس ، كان مطبوعاً مفلحاً ظريفاً كثير النوادر في الشعر ، مداحاً للخلفاء ، توفي سنة (١٦١ هـ) . أخباره في الشعر والشعراء (٦٧٦) ، ومعجم الشعراء (٥٤) ، ومعجم الأدباء (١٣٢٧) .
والبيتان في الأغاني (١٠ / ٢٨٦) ، ووفيات الأعيان (٢ / ٢٧١) ، واللسان (نبث) ، وشذرات الذهب (٢ / ٢٧٣) .

(٣) سورة الأعراف ، من الآية (١٥٧) .

(٤) في الأصل : « النشاشي » وهو تحريف ، واسمه قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب ، له إدراك ، جلده علي رضي الله عنه في الخمر ، وكان من المعمرين .

أخباره في الشعر والشعراء (٣٢٩) ، واللائي (٨٩٠) ، والإصابة (٦ / ٣٨٧) .

(٥) هم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، بطن من مذحج من القحطانية ، ومالك هو مذحج ، ديارهم بنواحي نجران من اليمن . ينظر نهاية الأرب (٥٨) .

وَالْفَجَارُ^(١) : حَرْبٌ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ كِنَانَةَ وَقَيْسٍ^(٢) ، كَانَتْ الدَّبْرَةُ فِيهَا عَلَى قَيْسٍ .

وَالْمَثَلَةُ : وَاحِدَةُ الْمَثَالِبِ وَهِيَ الْمَعَائِبُ .

(١٢١) وَزَارَ الْأَسَدُ يَزَارُ وَيَزِيرُ زَيْرًا وَزَارًا إِذَا رَدَّدَ^(٣) صَوْتَهُ فِي جَوْفِهِ .

وَصَوَارُ^(٤) : مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ مُعَاقِرَةٌ^(٥) سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ^(٦) وَغَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ

(١) الفجار فجاران : الفجار الأول كانت الحرب ثلاثة أيام ، ولم تسم باسم لشهرتها . وأما الفجار الثاني فإنه كان أعظمها لأنهم استحلوا فيه الحرم ، وكان في خمسة أيام في أربع سنين ، وشهد النبي ﷺ بعض أيامهم ، وكان ابن عشرين سنة ، وكان يناول عمه وأهله النبل ، وكانت بين قريش ومن معهم من كنانة ، وبين قيس عيلان . تنظر هذه الحروب في العقد الفريد (٦ / ١٠١) ، والأغاني (٢٢ / ٥٨) .

(٢) كنانة قبيلة تنسب إلى كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وولده : النضر ومثلك وملكان . ينظر جمهرة الأنساب (١١) ، ونهاية الأرب (٣٦٦) .

وأما قيس فهي قبيلة من مضر من العدنانية . وهم بنو قيس بن عيلان بن مضر ، وولده : خصفة وسعد وعمرو ، وكان من قيس قبائل كثيرة . ينظر جمهرة الأنساب (٢٤٣) ، نهاية الأرب (٣٦٢) .

(٣) في الأصل : « رد » وما أثبتته من اللسان (زار) .

(٤) « ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام » معجم البلدان (٣ / ٤٣١) .

(٥) وقصة المعاقرة أنه أصاب أهل الكوفة جماعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي وكان غالب رئيس قومه فعقر غالب لأهله ناقة وأهدى منها إلى سحيم جفنة ، فكفأها سحيم وغضب ، ونحر سحيم لأهله ناقة ، فلما كان الغد نحر غالب ناقتين ، ونحر سحيم ناقتين ، وفي اليوم الثالث نحر كل منهما ثلاثاً ، وفي الرابع نحر غالب مائة مائة ، ولم ينحر سحيم ، ولما زالت الجماعة ودخل الناس الكوفة عاب قوم سحيم عليه ، فنحر مائتين وقيل ثلاثمائة ، فنهى علي بن أبي طالب عن أكلها وقال إنها مما أهل به لغير الله ، فجمعت لحومها على كناسة الكوفة للكلاب والعقبان . تنظر القصة في الأغاني (٢١ / ٢٨٥) ، ومعجم البلدان (٣ / ٤٣١) ، والخزانة (٣ / ٥٨) .

(٦) شريف مشهور الأمر في الجاهلية والإسلام ، عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين سنة ، جيد الموضع في قومه ، شاعر حنيد (مجيد مفلح منقح) وكان الغالب عليه البداء والخشنة ، وله أخبار مع زياد بن أبيه . وهو القائل :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونني

أخباره في طبقات فحول الشعراء (٥٧٦) ، والاشتقاق (٢٢٤) ، والخزانة (١ / ٢٦٥) .

أَبِي الْفَرَزْدَقِ لِلإِبِلِ ، وَرَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ رُسُوبًا : إِذَا ذَهَبَ فِيهِ ، وَسَيْفٌ رَسُوبٌ :
إِذَا غَابَ فِي الضَّرْبِ (١) . وَطَفَا الشَّيْءُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا / ارْتَفَعَ فَوْقَهُ .

وَقَدْ جَمَعَهَا ابْنُ الرَّومِيِّ (٢) فِي قَوْلِهِ :

دَهْرٌ عَلا قَدْرَ الْوَضِيْعِ بِهِ وَعَدَا الشَّرِيفُ يَحُطُّهُ شَرْفُهُ
كَالْبَحْرِ تَرَسُبُ فِيهِ لَوْلُوهُ سُفْلًا وَتَطْفُو فَوْقَهُ جَيْفُهُ

(١) « والضريبة المضروب بالسيف ، وإنما دخلته الهاء ، وإن كان بمعنى مفعول لأنه صار في عداد الأسماء كالنطيحة

والأكيلة » . اللسان (ضرب) .

(٢) البيتان لابن الرومي في ديوانه (٤ / ١٥٩٢) .

الشرح من قوله: « **آسِ مَا طَاوَعَتْكَ جِدَّةٌ** » إلى قول الشاعر^(١) :

* **تَخَالَ مِنْهَا الْأَرْسَمَ الرَّوَاسِمَا** *

(١٢٢) معنى آسٍ : أعطٍ ؛ يُقَالُ آسَيْتُهُ أَوْاسِيَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ . وَالْجِدَّةُ : الْغِنَى .

وَنَيْطٌ : عُلُقٌ . وَمُنْجِدَةٌ : مُعِينَةٌ ، وَأُنْجَدْتُ الرَّجُلَ أَعْتَهُ^(٢) .

(١٢٣) وقوله: « **الْعَالَمُ كَسَفَرٍ فِي كَفْرٍ ، مُتَغَشِّرِينَ بِقَفْرِ ، بُغِيْتُهُمْ رِضًا أَمْ دَفْرٍ** » .

الْكَفْرُ : الظُّلْمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ وَابْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

وَالْكَافِرُ : اللَّيْلُ ، لِأَنَّهُ يُوَارِي كُلَّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ بِثَوْبِهِ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صَعْبِرٍ الْمَازِنِيِّ^(٤) يَذْكُرُ الظُّلْمَةَ وَالنَّعَامَةَ :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ /

وَمِنْ هَذَا أَخَذَ لَبِيدٌ^(٥) فِي قَوْلِهِ :

(١) في الأصل : « تحتال منها » وما أثبتته من مصادر التخريج التي ستأتي ، وبعد هذا الشطر :

* **كَافَأُ وَمِيمَيْنِ وَسِينَا طَاسِمًا** *

والرجز بلا نسبة في رسالة ابن حريق (٢٣٦) ، والحلل (٣٤٨) ، واللسان (موم) ، والتاج (ميم) .

(٢) في الأصل : « عنته » وهو تحريف .

(٣) البيت لحميد الأرقط كما في إصلاح المنطق (١٢٦) ، والصحاح واللسان والتاج (كفر) ، وانظر البيت بلا

نسبة في التهذيب (٣٣٨ / ١٠) ، والمقاييس (٣٠٣ / ١) ، والمخصص (٧٨ / ٦) .

وقد عزا الصاغانى البيت لبشير بن النكت ، قال صاحب التاج (كفر) بعد ذكر البيت الشاهد « قال الصاغانى

هكذا أنشده الجوهري ، وليس الرجز لحميد وإنما هو لبشير بن النكت والرواية :

* **وردته قبل أفول النسر** * .

(٤) سبق تخريجه ص (٢٣) .

(٥) ذكر ذلك ابن السكيت في إصلاح المنطق (٣٣٩) . حيث قال بعد أن أنشد بيت ثعلبة بن صعير المازنى السابق

مع شرحه « وقال لبيد - وسرق هذا المعنى ، وذكر الشمس ومغيبها :

حتى إذا ألقى يداً في كافر وأجن عورات الثغور ظلامها »

والبيت للبيد في ديوانه (٣١٦) ، وإصلاح المنطق (١٢٧) ، والصحاح واللسان والتاج (كفر) .

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ
وَقَالَ لَبِيدٌ^(١) أَيْضًا ، وَذَكَرَ فَرَسًا :

فَلَمَّا تَغَشَّى كُلَّ ثَغْرِ ظِلَامُهُ
تَجَافَيْتُ عَنْهُ وَاتَّقَيْتُ عِنَانَهُ
رِضَاكَ فَإِنْ تَضْرِبَ إِذَا مَرَّ عِطْفُهُ
يَزِدُّكَ وَإِنْ تَقَنَّعَ بِذَلِكَ يَدَابُ

وَالْكَفْرِ^(٢) : بِكَسْرِ الْفَاءِ الْجَبَلُ ، وَجَمَعُهُ كَفَرَاتٌ . وَالسَّفَرُ : الْمَسَافِرُ .

وَمُتَغَشِّرِينَ : حَائِرِينَ ، وَالْعَشْمَرَةُ : التَّهَضُّمُ وَالظُّلْمُ . وَأَم دَفَرٌ : الدُّنْيَا . وَالْفَادِرَةُ :
الْفَائِرَةُ عَنِ الضَّرَابِ ، وَقَدْ فَدَرَ فُدُورًا ، وَجَفَرَ جُفُورًا مِثْلُهُ . وَتَجَافَيْتُ : ارْتَفَعْتُ .
وَالْفَرَاسِينُ : جَمْعُ فَرَسِينَ^(٣) . وَالظَّرَابُ : جَمْعُ ظَرِبٍ . قَالَ أَبُو عَيْبَةَ^(٤) : « الزَّرَاوِحُ :
الرَّوَابِي الصَّغَارُ ، وَاحِدَتُهَا زَرُوحٌ ، وَالْحَزَاوِرُ مِثْلُهُ ، وَاحِدُهَا حَزُورَةٌ ، وَالظَّرَابُ نَحْوُ مِنْهَا ،
وَاحِدُهَا ظَرِبٌ » ، وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ^(٥) : « الظَّرِبُ : مَا نَتَأَ مِنَ الْحِجَارَةِ » .

وَأَوْلِيَاكَ : تَصْغِيرُ أَوْلِيَاكَ .

(١٢٤) وَقَوْلُهُ : « مَنْ / وَضَحَ لَهُ السَّوَاءُ ، أَمَرَتْ فِي فَمِهِ الْحَلَوَاءُ » .

أَيَّ مَنْ تَبَيَّنَ لَهُ اسْتِوَاءُ الْأَشْيَاءِ فِي الْفَنَاءِ وَالذَّهَابِ لَمْ يَلْتَدَّ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا ، وَهَذَا كَقَوْلِ
أَبِي الطَّيِّبِ^(٦) :

(١) الأبيات للبيد في ديوانه (١٤ - ١٥) .

(٢) في الأصل : « والكافر » وهو تحريف .

(٣) « الفرسن : عظم قليل اللحم ، وهو خفُّ البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة » اللسان (فرسن) .

(٤) ينظر قول أبي عبيد في الغريب المصنف (٣٧٨) .

(٥) ينظر العين (٨ / ١٥٩) ونصه هناك : « الظَّرِبُ من الحجارة ما كان أصله ناتئاً في جبل أو أرض حزنة ، وكان

طرفه الناتئ مُحدِّداً » .

(٦) الأبيات لأبي الطيب في ديوانه (٣ / ١٤٩ - ١٥٠) .

زَوَدِينَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَاذَا ... مَ فَحَسَنُ الْوُجُوهِ حَالَ تَحْوُلٍ
وَصَلِينَا نَصْلِكَ فِي هَذِهِ الدُّنَى ... يَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ
مَنْ رَأَاهَا بِعَيْنِهَا شَاقَّةُ الْقَطَا ... نُ فِيهَا كَمَا تَشْوِقُ الْحُمُولُ

وَالْأَغْفَالُ : جَمْعُ غُفْلٍ وَهُوَ مَا لَا سِمَةَ بِهِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَالْغُفْلُ : مَا لَا عَلَامَةَ بِهِ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَالْمَعْنَى قَدْ عِشْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ ، وَلَمْ تُصَيِّنِي الْإَيَّامُ بِنُكْبَاتِهَا .

وَقَوْلُهُ : « سُرُوبِي هَمَلٌ » .

السُّرُوبُ : جَمْعُ سَرَبٍ وَهُوَ الْمَالُ الرَّاعِي . وَالْهَمَلُ : الْمُهْمَلَةُ بِغَيْرِ رَاعٍ يَحْفَظُهَا ،
وَهَذَا مَثَلٌ^(١) .

(١٢٥) وَقَوْلُهُ : « وَإِذَا صَدَّ الشَّبَابُ بِمِيعَتِهِ ، فَمَنْ لَكَ بِرِيعَتِهِ » .

الْمِيعَةُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ ، وَمِيعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ . وَالرِّيعَةُ : الرَّجُوعُ ؛ يُقَالُ رَاعٍ
يَرِيعُ وَأَرَعَى مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢) : /

يَرْعُنَ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ كَمَا تَرْعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا

وَلَمْ تَنْضُ : لَمْ تُجَرِّدْ ، نَضَاهُ يَنْضُوهُ . وَالْخُلَّةُ : الصَّدَاقَةُ . وَالسَّاعُ : جَمْعُ سَاعَةٍ .
وَالْمَحْتَوْتَةُ : الْمُعْجَلَةُ . وَالْأَعْمَارُ : جَمْعُ عُمُرٍ .

وَقَوْلُهُ : « أَقْصَرُ مِنْ ظِمِّ الْحِمَارِ » .

الظِّمُّ : مَا بَيْنَ الشُّرْبَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَظْمَاءُ ، وَظِمُّ الْحِمَارِ يُضْرَبُ مَثَلًا^(٣) لِلَّذِي لَمْ يَنْقُ

(١) يقال « اذهبي فلا أندُه سربك » والنْدُه هو الزجر . أي : لا أَرُدْ ابلك . وكان الرجل في الجاهلية يقول ذلك
لامرأته فتطلق . وهذا مثل يضرب في القطيعة والإهمال . ينظر جمهرة الأمثال (١ / ٣٠٧) ، وجمع الأمثال
(٢ / ٦) ، والمستقصى (١ / ١٣٦) .

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه (١٠٦) ، والتهذيب (٣ / ١٠٦) ، واللسان (عوط) ، والتاج (عاط) .

(٣) يقال في المثل : « أقصر من ظمء الحمار » ويروى أيضاً : « أقصر من غب الحمار » ينظر جمهرة الأمثال
(٢ / ١١٠) ، وجمع الأمثال (٢ / ٥٣١) ، والمستقصى (١ / ٢٨٤) .

مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا الْيَسِيرَ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الدَّوَابِّ شَيْءٌ أَقْصَرَ ظِمْنًا مِنَ الْحِمَارِ ، وَقَالُوا : لَا يَصْبِرُ عَلَى الْمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْبٍ^(١) . وَالغَيْبُ [بَعْدُ]^(٢) الظَّاهِرَةُ^(٣) ، وَالرَّبْعُ^(٤) بَعْدَ الْغَيْبِ ، وَالخِمْسُ^(٥) بَعْدَهُ .

وَقَوْلُهُ : « وَلَقَدْ أَوْرَيْتُ بَعْفَارِهِ وَمَرْخِهِ » .

أَوْرَيْتُ : أَوْقَدْتُ . وَالْمَرْخُ وَالْعَفَارُ : شَجَرٌ يُقَدِّحُ مِنْهُمَا النَّارُ .

وَصَيْرُ^(٦) كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ وَمَصِيرُهُ ، صَارَ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا مَصِيرًا وَصَيْرُورَةً . وَصَيُورُ الْأَمْرِ : آخِرُهُ . وَشَرُخُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ . وَتَشْمُلُ : تَصِيرُ شَمَالًا ، وَهِيَ الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ . وَالصَّبَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ . يُرِيدُ الْإِنْتِقَالَ مِنَ الصَّبَا إِلَى الْكِبَرِ .

(١٢٦) وَقَوْلُهُ : « كَأَنَّكَ بَغْرَابِهِ قَدْ طَارَعَ عَنِ الثَّغَامِ » .

يَعْنِي بِالْبَغْرَابِ : الشَّبَابِ .

(١) « وَالغَيْبُ : ورد يوم وظمء آخر، وقيل هو ليوم وليلتين، وقيل هو : أن ترعى يوماً وترد من الغد « اللسان (غيب) .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في الأصل . وأضفتها لأن المعنى والسياق يقتضيها .

(٣) « وظاهرة الفرس : أن تشرب كل يوم نصف النهار « اللسان غيب .

ويقال في المثل « أقصر من ظاهرة الفرس « ينظر جمهرة الأمثال (٢ / ١١٠) ، ومجمع الأمثال (٢ / ٥٣١) ،

والمستقصى (١ / ٢٨٤) .

(٤) « والرَّبع : الظمء من أظماء الإبل ، وهو أن تحبس الإبل عن الماء أربعاً ثم ترد الخامس ، وقيل : هو أن ترد الماء

يوماً وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع ، وقيل هو لثلاث ليال وأربعة أيام « اللسان (ربع) .

(٥) « والخِمْسُ بالكسر : من أظماء الإبل ، وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس « اللسان (خمس) .

وفي مجمع الأمثال (٢ / ٥٣١) « فالغَيْبُ بعد الظاهرة ، والرَّبْعُ بعد الغيب ، والخِمْسُ بعده ، ثم السَّدْسُ ثم

السَّبْعُ ، ثم الثَّمَنُ ثم التَّسْعُ ثم العِشْرُ ، وجعلت العرب الخمس أشأم الأظماء لأنهم لا يُظْمِئُونَ فِي الْقَيْظِ أَكْثَرَ

منه ، والإبل في القيظ لا تقوى على أطول منه ، وهو شديد على الإبل « .

(٦) في الأصل هكذا : « وَيَسِيرُ » وهو تحريف .

وَالثُّغَامُ / : نَبْتُ أبيضُ الزَّهْرِ يُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْبُ ، وَاحِدَتُهُ ثُغَامَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثُّغَامِ الْمُخْلِيسِ
وَقَالَ حَبِيبٌ^(٢) :

يَا نَسِيمَ الثُّغَامِ ذَنْبُكَ أَبْقَى حَسَنَاتِي عِنْدَ الْحَسَانِ ذُنُوبَا
وَقَوْلُهُ : « وَبِرُكُوبَةِ الْمَشِيبِ يَنْدِفُ أَرْنُهَا بِرِسِ الْفَغَامِ » .

الرُّكُوبَةُ : مَا يُرَكَبُ ، وَاسْتَعَارَهَا لِلْمَشِيبِ . وَالْأَرْنُ : النَّشَاطُ ؛ يُقَالُ : أَرِنَ يَأْرِنُ أَرْنًا .

وَالْبِرْسُ : الْقُطْنُ . وَاللُّغَامُ : الزَّبْدُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى فَمِ الْبَعِيرِ ، وَالْمَلَاغِمُ مَا حَوْلَ
الْأَنْفِ ، وَتَلَغَّمْتُ بِالطَّيْبِ جَعَلْتُهُ هُنَاكَ^(٣) ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ^(٤) يَصِفُ نَاقَةً :

وَإِنْ غَضِبْتَ خَلْتِ بِالْمِشْفَرَيْنِ سَبَائِخَ قُطْنٍ وَبِرْسًا نَسَالًا
وَالنَّسَالُ : مَا نَسَلَ فَسَقَطَ ، وَقَالَ آخَرٌ^(٥) :

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهِ وَخَيْفَةَ خِطْمِيَّ بِمَاءٍ مُبْحَزَجِ

(١) هو المرار الفقعسي الأسدي ، والبيت في شعره (٤٦١) في القسم الثاني ضمن (شعراء أمويون) ، والكتاب

(١ / ١٦١) ، وإصلاح المنطق (٤٥) ، واللسان (نغم) ، وشرح شواهد المغني (٧٢٢) ، والخزانة

(١١ / ٢٣٢) ، والتاج (نغم) .

(٢) البيت لأبي تمام في ديوانه (١ / ١٥٩) .

(٣) أي في الملاغم . قال صاحب اللسان (لغم) « وتلغمت بالطيب إذا جعلته في الملاغم » .

(٤) البيت للحطيئة في ديوانه (٢٥٠) بلفظ « وزيراً » بدل « برساً » والوزير هو الكتان . وانظر البيت في المخصص

(٤ / ٧١) ، واللسان والتاج (زور) .

(٥) هو الشماخ بن ضرار الذيباني . والبيت في ديوانه (٩٧) . وهو ساقط من أصل الديوان . وقد أثبتته محقق

الديوان (صلاح الدين الهادي) في الحاشية ، حيث أعاد ترتيب القصيدة - التي سقط منها هذا البيت - وأثبتته

وحذف وزاد في القصيدة .

وانظر البيت منسوباً للشماخ في اللسان (مجزج) ، والتاج (كسا) .

المُبْحَزَجُ : المُسَخَّنُ . وَالْعَفْرُ : التُّرَابُ . وَالصَّعِيدُ : وَجْهُ الأَرْضِ . يَعْنِي بَعْدَ احْتِفَارِ القَبْرِ .

وَقَوْلُهُ : « رَبِّهَا بَعَطَانِكَ » .

يُقَالُ : رَبَّيْتُ النِّعْمَةَ عِنْدَ فُلَانٍ أَرَبُّهَا إِذَا زِدْتَهُ / . وَالسُّرْحُ : المُتَعَجَّلُ ، وَنَاقَةُ سُرْحٍ سَرِيعَةٌ .

(١٢٧) وَقَوْلُهُ : « مُدًّا لِلْوَانِي اغْتِرَارًا » .

الْوَانِي : ذُو الوَنَى وَهُوَ الفُتُورُ .

وَقَوْلُهُ : « وَشُهُورُ الغَوَايَةِ سِرَارًا » .

سَرَّرَ الشَّهْرَ وَسِرَارُهُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ . وَالْحَيْنُ : المَوْتُ . وَالرَّيْمُ : القَبْرُ .

وَأَسِيرُ التِّيمِ : هُوَ عَبْدٌ يَغُوثَ الحَارِثِي (١) . وَالطَّلَاغُ : مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

وَالذَّهَابُ : جَمْعُ ذَهَبَةٍ ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ . وَالْفَتِيلُ : مَا يَكُونُ فِي شِقِّ النِّوَاةِ .

(١٢٨) وَقَوْلُهُ : « الدُّنْيَا كَفِيءِ عِترٍ ، بَلْ مَسِيرُ فِترٍ » .

الفَيْءُ : الظِّلُّ بَعْدَ نَصْفِ النَّهَارِ . وَالْعِترُ : نَبْتُ قَصِير (٢) . وَالْفِترُ : مَا بَيْنَ الإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ ؛ يُقَالُ : فَتَرْتُ الشَّيْءَ بِالفِترِ .

(١) هو عبد يغوث بن صلاءة وقيل بن الحارث بن وقاص من بني الحارث بن كعب من قحطان ، شاعر جاهلي ،

كان فارساً سيداً لقومه ، وكان قائدهم يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسر فقتل .

أخباره في الأغاني (١٦ / ٣٥٤) ، وذيل اللآلي (٦٣) ، وشرح شواهد المغني (٦٧٦) .

(٢) في اللسان (عتر) « والعتر بقلة إذا طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن » .

وَقَوْلُهُ : « وَالْمُؤْمِنُ كَالْجَوَادِ ضَمْرٌ فِي آرِيهِ ، وَجُشْمُ الْعَلَالَةِ مِنْ أَجَارِيهِ » .

يُقَالُ : أَضْمَرْتُ الْفَرَسَ إِذَا هَيَّأْتَهُ وَمَنْعْتَهُ إِعْدَادًا لِلْمُسَابَقَةِ . وَالْآرِيُّ : مَرْبُطُ الْفَرَسِ .

وَجُشْمٌ : كُفٌّ . وَالْعَلَالَةُ : بَقِيَّةُ الْجَرِي . وَالْأَجَارِيُّ : الْجَرِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ^(١) .

وَقَوْلُهُ : « يَدِلُّ عَلَى الْعِزَّةِ لِمَنْ يَمْلِكُهُ ، وَيَصُومُ / إِلَّا مِنْ شَكِيمٍ يِعْلُكُهُ » .

يَعْنِي الْفَرَسُ . وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى آرِيهِ إِذَا لَمْ يَعْتَلِفْ ، وَمَصَامُهُ : مَوْقِفُهُ ، وَصَامَتِ الرِّيحُ : إِذَا رَكَدَتْ ، وَصَامَ النَّهَارُ : إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٢) :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا

وَالشَّكِيمُ : حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ ، وَشَكَمْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَدْخَلْتَ الشَّكِيمَةَ فِي فِيهِ .

وَيِعْلُكُهُ^(٣) : يَمْضُغُهُ^(٤) ، وَعَلَكْتَ الدَّابَّةَ اللَّجَامَ عَلَكًا .

«^(٥) وَالطَّوِيُّ^(٦) : الْبِئْرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ ، شَبَّهَ بِهَا جَوْفَ الْفَرَسِ فِي عِظْمِهِ .

وَالْمُعْرَبُ : الْعَالِمُ بِالْخَيْلِ الْعِرَابِ . وَيَكُونُ أَيْضًا الَّذِي لَهُ خَيْلٌ عِرَابٌ » .

(١) تقدم تفسيره ص (١٧٢) .

(٢) البيت للنابغة في ديوانه (١١٢) ، والعين (٢٠٢ / ١) ، والمعاني الكبير (٩١٥) ، والكامل (٩٩٢) ،

والجمهرة (٨٩٩) ، والتهذيب (٢٥٩ / ١٢) ، والمقاييس (٣٢٣ / ٣) ، والمخصص (٩٠ / ١٣) ،

واللسان (صوم) ، والتاج (علك) .

(٣) بضم اللام وكسرهما . ينظر اللسان (علك) .

(٤) بضم الضاد وفتحها . ينظر اللسان (مضغ) .

(٥) ما بين القوسين مأخوذ بنصه من الحلل (٣٤٣) .

(٦) في الأصل : « والتطوي » وهو تحريف .

(١٢٩) وَقَوْلُهُ : « وَاللِّيَالِي رَامِيَةٌ بِسْرَاهَا » .

السُّرَى^(١) : جَمْعُ سُورَةٍ^(١) وَهِيَ النَّصَالُ الْقِصَارُ . وَالْعَيْسُ : جَمْعُ أَعْيَسَ وَعَيْسَاءَ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ الَّتِي يُخَالِطُ بَيَاضَهَا شُقْرَةٌ . وَالْبُرَى : جَمْعُ بُرَةٍ وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِ^(٢) الْبَعِيرِ ، كَذَا قَالَ / أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْمُصَنَّفِ^(٣) ، وَأَبْرِيْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ بُرَةً .

وَقَوْلُهُ : « وَالْمَرْءُ يَجْتَرِي بِالْمَرْضَةِ » .

يَجْتَرِي : يَكْتَفِي . وَالْمَرْضَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَى لَبَنِ حَامِضٍ ، وَهُوَ الرَّثِيَّةُ^(٤) ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٥) :

إِذَا شَرِبَ الْمَرْضَةَ قَالَ أَوْكِي عَلَى مَا فِي سِقَانِكَ قَدْ رَوِينَا

وَالْعَقَائِلُ : جَمْعُ عَقِيلَةٍ وَهِيَ خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ .

- (١) بضم السين وكسرهما . ينظر اللسان (سرا) .
 (٢) في اللسان (نخر) « وَالْمَنْخِرُ وَالْمَنْخَرُ وَالْمِنْخِرُ وَالْمِنْخَرُ وَالْمَنْخُورُ الْأَنْفُ » .
 (٣) ينظر قول أبي عبيدة في الغريب المصنف (٨٧٢) .
 (٤) في الأصل : « الرثية » وهو تحريف . لأن « الرثية » وجع في الركبتين والمفاصل . ينظر اللسان (رثا - رثا) .
 وأما الرثية فهي كما قال في اللسان (رضض) : « الْمَرْضَةُ بضم الميم الرثية الخائثة وهي لبن حليب يُصَبُّ عَلَيْهِ لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخائر » .
 (٥) في الأصل : « أبو أحمر » وهو تحريف . واسمه عمرو بن أحمر الباهلي ، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ، وغزا في مغازي الروم وأصيب بأحد عينيه هناك ونزل الشام وتوفي على عهد عثمان بعد أن بلغ سنًا عالية يقال إنها التسعين وهو شاعر صحيح الكلام كثير الغريب . أخباره في طبقات فحول الشعراء (٥٧١) ، والشعر والشعراء (٣٥٦) ، والإصابة (١٠٨ / ٥) ، والخزانة (٢٥٧ / ٦) .
 والبيت لابن أحمر في شعره (١٦١) ، والكامل (٦٤٤) ، والجمهرة (١٢٢) ، والصحاح (رضض) ، واللائي (٩٥٣) ، وأساس البلاغة واللسان والتاج (رضض) .

وَقَوْلُهُ : « إِذَا أَرَمْتَ حَلَاقٍ » .

أَرَمْتُ : عَضَّتْ . وَحَلَاقٍ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ ، قَالَ مُهْلَهْلٌ ^(١) :

مَا أَرْجِي فِي الْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقٍ

وَجَاشَتْ : ارْتَفَعَتْ . وَالْمُتَطَلِّعَةُ إِلَى التَّرَاقِي : هِيَ النَّفْسُ . وَالطَّرِيفُ : الْمَالُ

الْحَدِيثُ . وَالتَّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ . وَالْأَحْجَاءُ ^(٢) : الْحُصُونُ ، قَالَ تَمِيمٌ بِنُ مُقْبِلٍ ^(٣) :

لَا تَحْرُزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا تُبْتَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ

وَالْحَجَاةُ : فُقَاعَةٌ تَرْتَفِعُ فِي الْمَاءِ وَالْجَمْعُ حَجَوَاتٌ .

(١٣٠) وَقَوْلُهُ : « سَرِبِلِ النَّفْسِ نَهَاهَا » .

أَيُّ أَلْبِسَهَا / ذَلِكَ . وَالنُّهْيُ ^(٤) : جَمْعُ نُهْيَةٍ وَهُوَ الْعَقْلُ . وَالتُّرْهَاتُ : الْأَبَاطِيلُ ^(٥) .

(١) البيت لمهلهل كما في ديوانه (٥٨) ، والكتاب (٣ / ٢٧٤) ، والمقتضب (٣ / ٣٧٣) ، والأغاني (٥ / ٥٩) ، والأماي لابن الشجري (٢ / ٣٥٩) .

ولعدي بين ربيعة كما في معجم الشعراء (٧٢) ، وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي (٢ / ٢٤٢) وهل مهلهل هو عدي بن ربيعة ؟ فيه خلاف فمن نسب البيت لعدي كالمزباني وابن السيرافي ذهب إلى أن عدياً ليس مهلهلاً وإنما هو أخوه ، وقد رأيت البيت منسوباً إلى عدي بن زيد كما في التبصرة والتذكرة (٥٦٤) وليس في ديوانه .

(٢) في الأصل : « والحجاء » وهو تحريف . والصواب : « الأحجاء » كما في رسالة ابن حريق (٢٣٥) ورقم البيت (١٢٩) ، قال صاحب اللسان (حجا) « وأحجاء البلاد نواحيها وأطرافها » .

(٣) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني عامر بن صعصعة ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ، وكان يبكي أهل الجاهلية ، بلغ مائة وعشرين عاماً ، وكان يهاجي النجاشي الشاعر ، وله خبر مع عمر بن الخطاب حين استعداه على النجاشي الشاعر .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (١٥٠) ، والإصابة (١ / ٤٩٦) ، والخزانة (١ / ٢٣١) .

والبيت لتميم في ديوانه (٢٧٣) ، والصحاح (حجا) ، والمقاييس (٢ / ١٤٢) ، واللسان (حجا) ، وشرح شواهد المغني (٦٦١) .

(٤) في اللسان (نهي) « والنهي : العقل يكون واحداً وجمعاً ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهي جمع نهية ، وقد صرح اللحياني بأن النهي جمع نهية فأغنى عن التأويل » .

(٥) في الأصل : « الأباطل » وهو تحريف ، وفي اللسان (تره) « والترهات والترهات الأباطيل ، واحدها ترهة » .

وَالْعَاجِجُ : الْعَاطِفُ . وَالْمُسْتَدِيلُ : طَالِبُ الْإِدَالَةِ ، وَهِيَ الصَّرْفُ عَلَى الشَّيْءِ^(١) ، وَمِنْهُ أُدِيلَ الْعَامِلُ عَنْ عَمَلِهِ إِذَا صُرِفَ عَنْهُ . وَالضَّنَّةُ : الْبُحْلُ .

وَقَوْلُهُ : « بِأَمَالِهِ » مُتَعَلِّقٌ بِضِنَّتِهَا .

وَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ هَرَمَةَ^(٢) : « وَاللَّهُ يَكْلُؤُهَا »^(٣) أَي يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٤) : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ .

(١٣١) وَقَوْلُهُ : « وَهَتَفْتَ بِأَبْعَدَ جَابَةٍ »^(٥) لَكَ مِنْ هَدِيلٍ .

مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٦) :

(١) الإدالة بمعنى الغلبة والنصر . ينظر اللسان (دول) .

(٢) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة القرشي ، يكنى أبا إسحاق ، ولد سنة (٧٠ هـ) . وهو آخر الشعراء الذين يُحتج بشعرهم ، وهو ممن أدرك الدولتين الأموية والهاشمية ، كان مولعاً بالشراب وكانت وفاته في خلافة الرشيد بعد الخمسين ومائة تقريباً .

أخباره في الشعر والشعراء (٧٥٣) ، والأغاني (٤ / ٣٦١) ، واللاوي (٣٩٨) ، والخزاعة (١ / ٤٢٤) .

(٣) هذه الجملة هي مؤخرة الشطر الأول من بيت ابن هرمة والبيت بتمامه :

إِنَّ سُلَيْمِي وَاللَّهُ يَكْلُؤُهَا ضَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَزْرُؤُهَا

انظر البيت في - شعر ابن هرمة (٥٥) ، ورسالة ابن حريق (٢٣٦) ، والجمال (٢٨٠) ، والحلل (٣٤٦) ، والبيان والتبيين (٢ / ٢١٣) ، وعيون الأخبار (٢ / ١٧٣) ، والعقد الفريد (٢ / ٣١١) ، وأمالي ابن الشجري (٢ / ٣٢٨) ، واللسان (كلاً) ، ومغني اللبيب (٣٨٨) ، وشرح شواهد المغني (٨٢٦) ، وشرح أبيات المغني (٦ / ٢٠٢) .

(٤) سورة الأنبياء من الآية (٤٢) ، وتام الآية الكريمة : ﴿ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرَضُونَ ﴾ .

(٥) في الأصل : « خابة » بالخاء المعجمة وهو تصحيف ، وجابة بمعنى إجابة . وجاء في المثل « أساء سمعاً فأساء جابة » . ينظر جمهرة الأمثال (١ / ٢٧) ، وجمع الأمثال (٢ / ١٠١) . قال في الجمهرة : « والجابة : اسم ، مثل الطاعة والطاقة . والإجابة المصدر ، مثل الإطاعة والإطاقة » .

(٦) هو الكميت بن زيد الأسدي ، والبيت في شعره (القسم الأول) (٢ / ٥٨) ، والنهذيب (٦ / ١٩٩) ، وجمهرة الأمثال (١ / ٢٧) ، واللسان والتاج (هدل) .

وَمَا مَنْ تَهْتَفِينَ بِهِ لِنَصْرِ بِأَبْعَدَ جَابَةَ لَكَ مِنْ هَدِيْلٍ

وَالْوَشَائِعُ : جَمْعُ وَشِيْعَةٍ ، وَهِيَ مَا وَشَّعَ مِنَ الْقُطْنِ وَغَيْرِهِ ، أَي لُفٌّ .

وَالْمُمِحَّةُ : الْمُخْلِقَةُ ، أَمَحَّ الثَّوْبُ وَمَحَّ .

(١٣٢) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « أَنْجُ بِذِمَائِكَ ، وَلَا يَكُنِ الشَّقِيَّ مِنْ أَسْمَائِكَ » إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ^(١) :

فَكَمَانَ وَإِيَّاهَا كَحَرَّانَ لَمْ يُفِقْ عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقَدَّدَا /
الذِّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(٢) يَصِفُ الثَّوْرَ :

فَأَبْدَهُنَّ حَتُّوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ

أَبْدَهُنَّ : أَيُّ أُعْطِيَ هَذَا مِنَ الطَّعْنِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ هَذَا حَتَّى عَمَّهُنَّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٣) :
« يُقَالُ : الضَّبُّ أَطْوَلُ الدَّوَابِّ ذِمَاءً »^(٤) . قَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٥) : « الْعَرَكِيُّ^(٦) صَيَّادُ السَّمَكِ ،
وَجَمَعَهُ عَرَكٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَلَّاحِينَ : عَرَكٌ ، لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكَ » .

(١٣٣) وَمَاعَ الْمَاءِ يَمِيعُ مِيعًا : إِذَا جَرَى ، وَأَمَعْتُهُ . وَأَشْكَلَنَ : اخْتَلَفَنَ ؛ يُقَالُ :
أَشْكَلَ فَهُوَ مُشْكِلٌ ، وَشَكَلَنَ : بَيَّنَّ مِنْ شَكَلِ الْكِتَابِ ، وَيَكُونُ هَذَا مِنْ قَوْلِ حَبِيبٍ^(٧) :
تَرَى الْحَادِثَ الْمُسْتَعْجِمَ الْخَطْبِ مُعْجَمًا لَدَيْهِ وَمَشْكُولًا إِذَا كَانَ مُشْكِلًا
وَأَصْلُ هَذَا مِنْ شَكَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُشْكُولٌ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهْ شِكَالًا وَهُوَ الْقَيْدُ .

(١) الشاعر هو كعب بن جُعيل التُّغَلِي . والبيت في رسالة ابن حريق (٢٤٠) ، والجمل (٣١٧) ، والحلل (٣٦٦) ، والكتاب (٢٩٨ / ١) ، والأصول (٢١١ / ١) ، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي (٤٣١ / ١) ، والنكت (٣٥٩) ، وتحصيل عين الذهب (١٩٩) .

(٢) البيت لأبي ذُوَيْبٍ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٩) ، وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ (٢٤) ، وَالْمُفْضَلِيَّاتِ (٤٢٥) ، وَالْعَيْنَ (٦٨ / ١) ، وَالتَّهْذِيبَ (٦٩ / ١) ، وَالْمَقَائِيسَ (٤١٦ / ١) ، وَأَسَاسَ الْبَلَاغَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجَ (ذَمِي) .

(٣) يَنْظُرُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (١٢٣) ، وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ (٢٤) .

(٤) جَاءَ فِي الْمَثَلِ : « أَطْوَلُ ذِمَاءٍ مِنَ الضَّبِّ » يَنْظُرُ جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (١٨ / ٢) وَفِيهِ « وَالضَّبُّ يُذْبَحُ فِيقَى لِيَلْتَهُ مَذْبُوحًا ثُمَّ يَطْرَحُ فِي النَّارِ فَيَتَحَرَّكُ » . وَانظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ (٢ / ٢٩٧) ، وَالْمُسْتَقْصَى (١ / ٢٢٧) .

(٥) يَنْظُرُ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي التَّهْذِيبِ (١ / ٣٠٦) .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « الْكَرْعِيُّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) يَنْظُرُ بَيْتَ أَبِي تَمَامٍ فِي دِيْوَانِهِ (٣ / ١٠٢) .

وَبَكَلْتُ الشَّيْءَ : مِثْلُ لَبَكْتُهُ ، وَالتَّبَكَ الأَمْرُ : اِخْتَلَطَ ، وَالبُّكْلُ : الأَقْطُ بِالسَّمَنِ .

وَيَقْدَعُهَا : يَكْفُهَا ، قَدَعْتُهُ عَنِ الأَمْرِ وَأَقْدَعْتُهُ فَانْقَدَعَ .

وَقَوْلُهُ : « وَقَدِمَ لِلْجَرَضِ / وَمَا بَعْدَ الْجَرَضِ » .

(١٣٤) الجَرَضُ : غَصَصُ المَوْتِ ، جَرِضَ يَجْرِضُ جَرَضًا ، وَهُوَ الجَرِيضُ . قَالَ امرؤُ

الْقَيْسِ^(١) :

* إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الجَرِيضِ *

وَالهِدَانُ : الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ^(٢) : « يُقَالُ : هِدَانٌ وَهِدَاءٌ وَأَنْشَدَ :

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ غَلْبَةٍ يَرَى المَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءً وَأَمْرَعَا

وَالأَفْدَانُ : القُصُورُ ، وَاحِدُهَا فَدَنٌ . وَالوَرَعُ : الجَبَانُ . وَالشَّهْمُ : الرَّجُلُ النَّافِذُ .

وَيَفْرَقُ : يَفْزَعُ . وَالصِّلُّ : الحَيَّةُ . وَالدَّمْرُ : الشُّجَاعُ . وَالإِبِلُ القِمَاحُ : الَّتِي تَرْفَعُ

رُؤُوسَهَا عِنْدَ الحَوْضِ وَلَا تَشْرَبُ^(٣) ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ مُقَامِحٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ بغيرِ هَاءٍ ، قَالَ بِشْرُ

ابْنِ أَبِي خَازِمٍ^(٤) :

(١) هذا عجز بيتٍ وصدده كما في الديوان :

* كَأَنَّ الفَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً *

والبيت في ديوان امرئ القيس (٧٧) ، والجمهرة (٣٦٢) ، والصحاح (جرض) ، والمجمل (١٨٣) ، والمقاييس (١ / ٤٤٣) ، واللسان والتاج (جرض) .

(٢) ينظر قول الأصمعي وما أنشده في تهذيب الألفاظ (١٩٢) . والبيت الذي أنشده الأصمعي للراعي كما نص عليه في تهذيب الألفاظ . وهو في ديوانه (١٦٩) .

(٣) وذلك كراهة في الشراب من داءٍ أو بردٍ أو غير ذلك . ينظر اللسان (قمح) .

(٤) ينظر البيت في ديوان بشر (٤٨) ، والعين (٥٥ / ٣) ، والجمهرة (٥٦٠) ، والتهذيب (٤ / ٨١) ،

والصحاح (قمح) ، والمقاييس (٥ / ٢٤) ، والمجمل (٧٣٢) ، والمخصص (٧ / ١٠٠) ، وأساس البلاغة واللسان والتاج (قمح) .

وَتَخُنْ عَلَى جَوَانِبِهَا فُغُودٌ نَغُضُّ الطَّرْفَ كَالِإِبِلِ الْقِمَاحِ
 وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ^(١) :

بَيْنَا تَعَانِقِهِ الْكُمَاةَ ... الْبَيْتِ .

الْكُمَاةُ : الشُّجَاعُ^(٢) ، وَاحِدُهُمْ كَمِيٌّ . « وَالرَّوْعُ : التَّحَفُّظُ وَالْحَذَرُ .

وَمَعْنَى أُتِيحَ : قُدِّرَ . وَالْجَرِيءُ : ذُو الْجُرْأَةِ وَالْإِقْدَامِ . وَالسَّلْفَعُ نَحْوُهُ »^(٣) .

(١٣٥) وَقَوْلُهُ : « وَإِذَا / أَرْمَيْتَ^(٤) الْأَفْعَالَ بِجَوَازِمِ ، وَكَانَتِ الْمَصَارِعُ ضَرْبَةً لِأَزْمِ » .

مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ آخِرُ الْحَيَاةِ الْمَوْتِ ، وَكَانَ الْمَوْتُ لِأَبَدٍ مِنْهُ ، فَالْأُولَى وَالْآخِرَى بِالْإِنْسَانِ
 [أَنْ]^(٥) يَخْتَارُ مَيْتَةً يَكُونُ فِيهَا مَحْمُودًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَعَانَقَهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَمَا أَثْبَتَهُ رَوَايَةٌ بَعْضُ الْمَصَادِرِ كَمَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ وَرِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ وَإِصْلَاحِ الْخَلَلِ ، وَشَرْحِ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ، وَرِصْفِ الْمِبَانِيِّ ، وَمَغْنِيِّ اللَّيْبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَصَادِرِ . وَلَكِنْ هُنَاكَ رَوَايَةٌ أُخْرَى عَلَيْهَا رَوَايَةُ الْدِيَوَانَ وَأَكْثَرُ الْمَصَادِرِ وَهِيَ رَوَايَةُ « تَعَنَّيْ » وَهِيَ الَّتِي صَوَّبَهَا ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْخَلَلِ (٣٥٣) وَخَطَأً رَوَايَةُ « تَعَانَقَهُ » حَيْثُ قَالَ : « وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْجَمَلِ تَعَانَقَهُ - بِأَلْفٍ - وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : تَعَنَّيْ ، وَكَذَا وَقَعَ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ ، لِأَنَّ « تَعَانَقَ » لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ، إِنَّمَا يُقَالُ تَعَانَقَ الرَّجُلَانِ ، وَالْمَعَانَقَةُ وَالْإِعْتِنَاقُ وَالتَّعَنَّيْ هِيَ الْمُتَعَدِّيَةُ » .
 وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيَوَانَ :

بَيْنَا تَعَنَّيْهِ الْكُمَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعٌ

وَانظُرِ الْبَيْتَ فِي دِيَوَانَ أَبِي ذُوَيْبٍ (دِيَوَانَ الْهَذَلِيِّينَ) (١٨) ، وَشَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (٣٧) ، وَشَرْحِ رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (٢٣٧) ، وَالْجَمَلِ (٣٠٣) ، وَالْخَلَلِ (٣٥١) ، وَإِصْلَاحِ الْخَلَلِ (٣٣٢) ، وَشَرْحِ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ (٤٠٦ / ٢) ، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ (٢٥) ، وَشَرْحِ الْمَفْصَلِ (٤ / ٣٤) ، وَرِصْفِ الْمِبَانِيِّ (١٠٦) ، وَاللِّسَانِ (بَيْنَ) ، وَالْمَغْنِيِّ (٣٧١) ، وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ (٢٦٣) ، وَالْخَزَانَةِ (٧ / ٧١) ، وَالسُّدْرِ (١٢٠ / ٣) .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالصَّوَابُ : « الشُّجَعَانُ » .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَأْخُودٌ مِنَ الْخَلَلِ بِنَصِّهِ (٣٥٢) .

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ « رُمَيْتَ » كَمَا فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (٢٣٧) .

(٥) هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ فَرُبَّمَا سَقَطَتْ سَهْوًا ، وَأَضْفَتْهَا لِاقْتِضَاءِ السِّيَاقِ .

وَضَرَبَ الْأَفْعَالَ وَالْجَوَازِمَ مَثَلًا ، لِأَنَّ الْجَازِمَ يَقْطَعُ حَرَكَةَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ مَعَ الْحَيَاةِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ (١) :

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدًّا فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا

وَالْمُضَارِعُ : جَمْعُ مَضْرَعٍ يَعْنِي بِهِ الْمَوْتُ ، وَهُوَ مِنْ صَرَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَرَحْتَهُ بِالْأَرْضِ ، وَرَجُلٌ صَرِيحٌ وَصَرُوعٌ (٢) لِلْأَقْرَانِ . وَالْمُضَادِمَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّدْمِ وَهُوَ [ضَرْبٌ] (٣) الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِمِثْلِهِ . وَالغَرَارُ : حَدُّ السَّيْفِ . وَالْعَوْرُ : أَنْ يُعْوِزَكَ الشَّيْءُ فَلَا تَجِدُهُ . وَالْعَصْرُ : الْمَلْجَأُ ، وَاعْتَصَرْتُ بِالشَّيْءِ لَجَأْتُ إِلَيْهِ . وَاللَّهَازِمُ : جَمْعٌ لِهَزْمَةٍ وَهِيَ مُضْغَةٌ فِي أَصْلِ الْحَنْكِ . وَالْقَصْرُ : جَمْعٌ قَصْرَةٍ وَهِيَ / أَصْلُ الْعُنُقِ .

(١٣٦) وَقَوْلُهُ : « فَاِنَّكَ نَاعِلٌ » .

أَطْرَارٌ (٤) الْوَادِي : نَوَاحِيهِ ، أَيْ خُذْ فِي النَّوَاحِي ، وَالْإِطْرَارُ الْإِدْلَالُ ، وَفِي الْمَثَلِ (٥) : « أَطْرِي فَاِنَّكَ نَاعِلَةٌ » أَيْ أَدْلِي فِي الْمَشْيِ فَاِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ .

وَأَوْضِعُ : أَسْرِعُ ؛ يُقَالُ : أَوْضَعُ (٦) الْبَعِيرَ فِي سَيْرِهِ يُوضِعُ إِضَاعًا .

(١) البيت لأبي الطيب في ديوانه (٤ / ٢٤١) .

(٢) في الأصل : « صرعوع » وهو تحريف .

(٣) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ، ولعلها سقطت عند النسخ سهواً ، وأضفتها لاقتضاء السياق . ينظر اللسان (صدم) .

(٤) في الأصل : « أطراك » وهو تحريف .

(٥) « يضرب مثلاً للقوي على الأمر ، وأصله أن رجلاً كانت له امرأتان راعيتان ، إحداهما ناعلة ، والأخرى حافية ، فقال للناعلة أطري - أي خذي طرر الوادي - فإنك ذات نعلين ودعي سركرتة (وسطه) لصاحبتك فإنها حافية » جمهرة الأمثال (١ / ٤٥) ، وانظر المثل في مجمع الأمثال (٢ / ٢٨٢) ، والمستقصى (١ / ٢٢١) ، واللسان (طرر) . وفي مجمع الأمثال « ويستوي فيه خطاب الذكر والمؤنث والجمع والاثنتين على لفظ التانيث . كذا قاله المبرد وابن السكيت » .

(٦) في اللسان (وضع) : « وَضَعَ الْبَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ » .

وَالْبَنِيَّاتُ : الطَّرُقُ الصَّغَارُ الَّتِي تَخْرُجُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . وَقُصَارَى الشَّيْءِ : غَايَتُهُ .
 وَقَدْ تَقَدَّمَ^(١) . وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ . وَالْجَلْبَابُ : ثَوْبٌ وَاسِعٌ مِنَ الْخِمَارِ يُتَجَلَّبُ بِهِ .
 وَالْمُغَازَلَةُ وَالْتِغْزُلُ وَالْغَزْلُ : مُحَادَثَةٌ^(٢) النَّسَاءِ . وَالْكَعَابُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي كَعَبَ تَدْيُهَا ،
 أَيُّ ثَنَا ، يُقَالُ : كَعَبَتِ الْجَارِيَةُ وَكَعَبَتْ تَكْعُبُ كَعُوبَةً فَهِيَ كَاعِبٌ^(٣) . وَالْبُرْدُ : الثَّوْبُ ،
 وَجَمْعُهُ : بُرُودٌ وَهِيَ مِنَ الْعَصَبِ ، وَالْبُرْدَةُ كِسَاءٌ يُلْتَحَفُ بِهِ ، وَالْبَرْدَانِ وَالْأَبْرَدَانِ الْغَدَاةُ
 وَالْعَشْيِيُّ .

(١٣٧) وَالشَّجَبُ^(٤) : الْهَلَاكُ . وَالْبَائِدُ : الذَّاهِبُ الْهَالِكُ ، بَادَ الرَّجُلُ يَبِيدُ بَيْدًا وَيُيُودًا
 وَيَبَادًا ، وَأَبَادَهُ^(٥) ، قَالَ لَبِيدٌ^(٦) : /

فَبَادُوا فَمَا أَمْسَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ نَعْمَرُكَ إِلَّا أَنْ يُخْبِرَ سَائِلُ
 وَالذَّائِدُ : الدَّافِعُ ، وَذَادٌ يَذُودُ .

وَقَوْلُهُ : « لَا يُخْطِئُ الْهَرَكَوْلَةُ وَلَا الضَّاويَّةُ ، وَلَا تَجْعَلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الدَّاويَّةُ » .

الْهَرَكَوْلَةُ : مِنَ النَّسَاءِ الْحَسِيمَةِ الْعَجْزَاءِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ^(٧) :

هَرَكَوْلَةٌ فَنُقَّ دُرْمٌ مَرَأْفَتُهَا كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِالشَّوْكَ مُنْتَعِلٌ

(١) تقدم ذلك ص (١٧٣) .

(٢) في الأصل : « محادث » بدون تاء في الآخر .

(٣) في الأصل : « فهي كاعبٌ وكاعبٌ » بالترار . ويحتمل أن تكون كاعب الثانية مكررة سهواً ، ويحتمل أن تكون محرفة عن « كعاب » التي هي بمعنى كاعب . قال في التهذيب (١ / ٣٢٥) « ويقال جارية كعاب أيضاً بمعنى الكاعب » .

(٤) في الأصل : « السَّجَبُ » بالسین المهملة وهو تصحيف .

(٥) هكذا في الأصل ، وفي اللسان (بيد) : « وأباده الله أي أهلكه » .

(٦) البيت للبيد في ديوانه (٢٦٥) .

(٧) البيت للأعشى في ديوانه (١٤٥) ، وتهذيب الألفاظ (٣١٦) ، وتاج العروس (فنق) .

وَالضَّأَوِيَّةُ : الْمَهْزُورَةُ ؛ يُقَالُ : ضَوِيَ الرَّجُلُ ضَوِيًّا فَهُوَ ضَاوِيٌّ . وَأَضْوَى إِذَا وَلَدَ وَلَدًا ضَعِيفًا ، وَأَضْوَيْتُ الْأَمْرَ إِذَا لَمْ تُحْكِمْهُ . وَالذَّأَوِيَّةُ : الْمَفَازَةُ .

وَمَعْنَى غَالَتُهُ : أَهْلَكَتُهُ ، وَغَالَهُ يَغُولُهُ . وَالغَالَةُ : جَمْعُ غَائِلٍ وَهُوَ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ ، كَبَائِعٍ وَبَاعَةٍ وَحَائِكٍ وَحَاكِيَةٍ ، وَالغُولُ : الْمَنِيَّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

* وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ بَعْدَكَ غُولُ *

وَمَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢) : « إِذْ جَدَّ النَّقْرُ » . «^(٣) جَدَّ : تَحَقَّقَ . وَالنَّقْرُ : صَوْتٌ بِاللِّسَانِ يُسَكَّنُ بِهِ الْفَرَسُ إِذَا اضْطَرَبَ بِفَارِسِيهِ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٤) : /

(١) هو طريف العبسي . وهذا الشاهد عجز بيتٍ وصدوره :

* نَحَاهُ لِلْحَدِّ زَبْرَقَانُ وَحَارَتْ *

ينظر البيت لطريف العبسي في اللسان والتاج (نحا) .

(٢) في الأصل : « إِذَا جَدَّ » والصواب ما أثبتته . وهذا الشاهد جزء من الرجز التالي :

أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَثَابِي زَمَرُ

وهذا الرجز مختلف في نسبه ، فقد نسب لبعض السعديين كما في الكتاب (١٧٣ / ٤) كما نسب لعبيد بن مآوية الطائي كما في اللسان (نقر) كما نسب لِفَدَكِيِّ الْمُنْقَرِيِّ كما في القاموس (نقر) ، وأفاد صاحب التاج أن فدكي المنقري الطائي هو عبيد بن مآوية عند نسبه لهذا الشاهد في التاج (نقر) . وانظر الشاهد في رسالة ابن حريق (٢٣٩) ، والجمل (٣١٠) ، والحلل (٣٥٨) ، وإصلاح الخلل (٣٣٤) ، وشرح الجمل لابن خروف (٩٨٤) ، وشرح الجمل لابن عصفور (١ / ١٢١) ، والصحاح (نقر) ، والمحكم (٤ / ٣) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٣٥٨) ، والإنصاف (٧٣٢) ، وشرح التصريح (٢ / ٣٤١) ، وشرح شواهد المغني (٨٤٣) ، وشرح أبيات المغني (٦ / ٣٢١) ، والدرر (٦ / ٣٠٠) .
وَالنَّقْرُ : أَرَادَ النَّقْرَ بِالْخَيْلِ . وَلَكِنْ نَقَلَتْ حَرَكَةُ الرَّاءِ إِلَى الْقَافِ لِلْوَقْفِ لِثَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنِينَ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ . يَنْظُرُ اللَّسَانَ (نقر) .

(٣) ما بين القوسين مأخوذ من الحلل (٣٥٨) .

(٤) هذا صدر بيتٍ وعجزه كما في الديوان :

* وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضُ *

والشاهد لامرئ القيس في ديوانه (٧٥) ، والحلل (٣٥٨) ، وإيضاح شواهد الإيضاح (٣٦٠) .

* أَخْفَضُهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ * «

(١٣٨) وَقَوْلُهُ : « مِنْ أَيَّامِكَ بَيْضٌ وَجُونٌ » .

الْجُونُ : السُّودُ . وَالْمَوَارِدُ : جَمْعُ مَوْرِدٍ . وَالسَّيِّغُ : الْعَذْبُ الَّذِي يَسُوغُ لِشَارِبِهِ .
وَالْأَجُونُ : الْمُتَغَيَّرُ ، أَجَنَ الْمَاءُ يَأْجُنُ . وَالطَّيِّعُ : الْمُتَقَادُّ ، طَاعَ يَطُوعُ .

وَاللَّجُونُ : التَّقِيلُ الْبَطِيءُ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ لَجُونٌ ، أَيُّ ثَقِيلَةٌ . وَالْهَازِلَةُ : ذَاتُ الْهَزْلِ .

وَالْمُجْدَّةُ : ذَاتُ الْجَدِّ . وَالْبَادِلَةُ : الْمُعْطِيَةُ . وَالْمُسْتَرِدَّةُ : الَّتِي تَأْخُذُ مَا تُعْطِي ،
وَهِيَ مُسْتَفْعَلَةٌ^(١) مِنَ الرَّدِّ .

(١٣٩) وَقَوْلُهُ : « أَسْجِحُ فِي أَرْتِيَادِكَ ، وَلَا تُمْكِنُ اللَّجَاجَةُ مِنْ قِيَادِكَ » .

أَسْجِحُ : سَهَّلْتُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ^(٢) : « مَلَكْتُ فَأَسْجِحُ » . وَالْأَرْتِيَادُ : الطَّلْبُ . وَاللَّجَاجُ
وَاللَّجَاجَةُ^(٣) : التَّمَادِي عَلَى الْبَاطِلِ .

وَقَوْلُهُ : « وَأَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى الْأَذْلَالِ »^(٤) .

أَيُّ أَجْرَهَا عَلَى مَجَارِيهَا ، وَحُكْمِي أَنَّ أُمُورَ اللَّهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذْلَالِهَا ، أَيُّ عَلَى
مَجَارِيهَا ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ^(٥) :

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ مُسْتَفْعَلَةٌ » .

(٢) هَذَا الْمَثَلُ لِأَنَسِ بْنِ سُجَيْرٍ ، وَقَالَتْهُ عَائِشَةُ لِعَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ . فَجَهَزَهَا إِلَى الْحِجَازِ مَعَ سَبْعِينَ امْرَأَةً . يَنْظُرُ جَمْهَرَةٌ
الْأَمْثَالُ (٢ / ٢٠٢) ، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ (٣ / ٢٧٨) ، وَالْمُسْتَقْصَى (٢ / ٣٤٨) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَالْحَاجَةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) هَذَا مِثْلٌ . وَنَصَهُ : « أَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا » وَيَضْرِبُ لِلرَّفَقِ بِالْأَمْرِ وَحَسَنِ التَّدْبِيرِ لَهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا
أَجْرِيَتِ الْأُمُورَ عَلَى وَجْهِهِ لَمْ يَصْعَبْ عَلَيْكَ اطِّرَادُهُ . يَنْظُرُ جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (١ / ٧٧) ، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ
(١ / ٣١١) ، وَالْمُسْتَقْصَى (١ / ٤٩) .

(٥) الْبَيْتُ لِلْخَنَسَاءِ فِي دِيْوَانِهَا (٨١) ، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٦٢٢) ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١٤ / ١٠٧) ، وَجَمْعُ
الْأَمْثَالِ (١ / ٣١١) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ذَلَّلَ) .

لَتَجْرِبَ الْمَيِّتَةُ بَعْدَ الْفَتَى الْـ .. مُغَادِرٍ بِالْمَحْوِ أَذْلَاهَا /

أَيَّ مَجَارِيهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١) : « الذَّلُّ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ ، وَالذَّلُّ وَالْمَذَلَّةُ ضِدُّ الْعِزِّ ، وَالذَّلُولُ ضِدُّ الصَّعْبِ ، وَالذَّلِيلُ ضِدُّ الْعَزِيزِ . وَيُقَالُ : جَاؤُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ^(٢) وَذُلُولٍ » .

وَصَوَّارٌ^(٣) : « مَوْضِعٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ كَانَتْ فِيهِ الْمُعَاقَرَةُ بَيْنَ سُوَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ وَعَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ الْعَوَّاصِ^(٤) . »^(٥) وَمَعْنَى يَا بَنِي ضَوْطَرَى : يَا بَنِي الْحَمَقَاءِ . وَالْكَمِّيُّ : الشَّجَاعُ . وَالْمُقَنَّعُ : الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ » .

(١٤٠) وَقَوْلُهُ : « الْخُطُوبُ تَرَحَّاتٌ وَحُبُورٌ ، وَلِلْجُدُودِ عَثَرَاتٌ وَجُبُورٌ » .

الْخُطُوبُ : الْأُمُورُ ، وَاحِدُهَا خَطْبٌ . وَالتَّرَحَّاتُ : جَمْعُ تَرَحَّةٍ وَهِيَ الْحَزْنُ .

(١) ينظر قول الأصمعي في تهذيب الألفاظ (٦٢٢) .

(٢) في الأصل : « وجاؤوا على كل صعب ذلول » بدون الواو ، وهو خطأ ولا يصح معناه ، وتصويبه من تهذيب الألفاظ (٦٢٢) .

(٣) في الأصل : « صُور » ، والصواب : « صَوَّارٌ » وذلك كما في معجم ما استعجم (٣ / ١٢٠) ، ومعجم البلدان (٣ / ٤٣١) . وهذه الكلمة (صور) لا وجود لها في رسالة ابن حريق ، والغريب أن البياسي تعرض لها بالبيان ، والموجود في رسالة ابن حريق معاقره غالب وسحيم فقط .

ثم ظهر لي أن البياسي - رحمه الله - نقل ذلك من الحلل (٣٢٩) عند شرحه لبيت جرير :

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

حيث قال ابن السيد : « وصور على مسيرة يوم من الكوفة » . والصواب أنها « صوَّارٌ » كما تقدم . والغريب أيضاً أن البياسي - رحمه الله - سبق له أن ذكر (صوَّار) هكذا بالهمزة وذكر أنها موضع كانت فيه المعاقره المذكورة . ينظر ص (٢١٥) .

(٤) هكذا في الأصل . وليس هذا الاسم في أجداد غالب (والد الفرزدق) ، وإنما اسمه « غالب بن صعصعة بن ناجية ابن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن [حنظلة بن مالك] بن زيد مناة بن تميم » الأغاني (٩ / ٣٦٧) . وكذا في الشعر والشعراء (٤٧١) في ترجمة الفرزدق .

(٥) ما بين القوسين مأخوذ من الحلل (٣٣٠) .

وَالْحُبُورُ : السُّرُورُ^(١) . وَالْجُدُودُ : الْحُطُوظُ وَالْبُخُوتُ . وَاحِدُهَا حَطٌّ^(٢) وَبَخْتُ [وَرَجُلٌ]^(٣) جَدُّ أَيُّ ذُو جَدٍّ ، قَالَ ابْنُ السَّائِبِ^(٤) :

أَمَتِ نِسَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ بَعْدَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ بِمَضِيَعَةٍ أَيَّتَامُ
نَامَتِ جُدُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ
خَلَّتِ الْأَسِيرَةُ وَالْمَتَابِرُ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامُ

وَعَثْرَاتُ : جَمْعُ عَثْرَةٍ . وَالْقَلْبُ : جَمْعُ قَلْبٍ وَهِيَ الْبِئْرُ / . وَالْمِلَاحُ : الْمَالِحَةُ ،
قَالَ عَتْرَةُ^(٥) :

* هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةِ مِلَاحٍ *

وَاللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ . وَتُضَعَفُ : يُزَادُ فِيهَا . وَالتَّبَارِيحُ : الْمَشَقَاتُ .

(١٤١) وَقَوْلُهُ : « وَإِنْ سَمَحْتَ بِنِوَامٍ ، وَجَادَتْ لِي شَمْلِي بِالتَّنَامِ » .

النِّوَامُ وَالْمُؤَامَمَةُ : الْإِتْفَاقُ . وَالْإِلْتِنَامُ : الْإِلْتِحَامُ . وَالتَّرْقِينُ : التَّرْيِينُ لِشَوْبٍ بِالْوَرْسِ ،
وَالرَّقُونُ : النُّقُوشُ ، وَامْرَأَةٌ رَاقِنَةٌ : مُخَضَّبَةٌ بِالْحِنَاءِ ، وَالرَّقُونُ وَالرَّقَانُ : الْحِنَاءُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « السُّور » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَحَطٌّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَضْفَتْهَا لِكَيْ يَتَسَّقَ الْكَلَامُ . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (جَدَد) .

(٤) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

(٥) هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ وَصَدْرَهُ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ :

* كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعَضْدَيْنِ حَجَلًا *

وَالْبَيْتُ لِعَنْتَرَةَ فِي دِيْوَانِهِ (٢٩٠) ، وَالْحَيَوَانَ (٣ / ٥٠٥) ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرَ (٦٢٩) ، وَالْمَخْصَصَ

(١٧ / ٣٥) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (مَلْح) .

فَائِدَةٌ : آخِرُ كَلِمَةٍ فِي الشُّطْرِ الْأَوَّلِ « حَجَلًا » بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى الْجِيمِ هَكَذَا فِي الدِّيْوَانِ وَاللِّسَانِ (مَلْح) أَمَا بَقِيَّةُ

الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ فَهِيَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحَاءِ هَكَذَا « حَجَلًا » وَهِيَ الَّتِي صَوَّبَهَا الْعَلَمَةُ الْمُحَقِّقُ عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ

فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى الشَّاهِدِ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانَ (٣ / ٥٠٥) .

(١) «وَأَلْمَهُمَهُ : الْقَفْرُ الْمَخُوفُ . وَالْقَذْفُ : الْبَعِيدُ . وَالْمَرْتُ : الَّذِي لَا نَبْتَ فِيهِ . وَالظَّهْرُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، شَبَّهَ بِظَهْرِ التُّرْسِ لِارْتِفَاعِهِ وَتَعَرِّيهِ مِنَ النَّبْتِ » .

(١٤٢) وَقَوْلُهُ : « تَزَيَّنَ بِالْعَفَافِ ، وَارِضَ مِنَ الْعَيْشَةِ بِالْكَفَافِ » .

الْعَفَافُ : مَصْدَرُ عَفَّ يَعْفُ عَفَافًا ، وَالْعِفَّةُ الْكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلُّ ، وَرَجُلٌ عَفٌّ .

وَالْعَيْشَةُ : الْعَيْشُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : ﴿ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ ، وَالْمَعِيشَةُ وَالْمَعَاشُ مَا يَعِيشُ بِهِ . وَالْكَفَافُ : الْكِفَايَةُ . وَالِاشْتِفَافُ : مَصْدَرُ اشْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا اسْتَقْصَاهُ بِالشُّرْبِ ، وَمِنْ / كَلَامِ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ (٣) : « وَشَرَّ شَارِبِ الْمُشْتَفِّ ، وَأَقْبَحَ طَاعِمِ الْمُقْتَفِّ » .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ (٤) : « يُقَالُ : اسْتَشَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ وَاشْتَفَّهُ إِذَا شَرِبَ الشُّفَافَةَ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . وَالْمُقْتَفُّ : الْآخِذُ بِعَجَلَةٍ » .

وَقَوْلُهُ : « إِنَّ الْمُحَلَّاءَ عَنِ الْوُرُودِ » .

الْمُحَلَّاءُ : الْمَمْنُوعُ عَنِ الشُّرْبِ . وَالْوُرُودُ : وَرُودُ الْمَاءِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٥) : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ﴾

(١) ما بين القوسين مأخوذ من الحلل (٣٦٥) مع اختلاف يسير واختصار .

(٢) سورة الحاقة ، الآية (٢١) .

(٣) هو الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مُزَيْقِيَاءَ بن عامر ماء السماء بن حارثة بن الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . وهو جد قبيلة الأوس ، وأخوه الخزرج جد قبيلة الخزرج ، تحول بنوهما من اليمن إلى المدينة وأسلموا وناصروا الرسول ﷺ فسموا بالأنصار . ينظر جمهرة الأنساب (٣٣٢) .

وقول الأوس بن حارثة في الأمالي للقالي (١ / ١٠٢) وهذا القول مجتزئ من وصية طويلة لابنه مالك . وهذا القول موجود أيضاً في اللسان والتاج (شف) من غير نسبة .

(٤) ينظر قول أبي علي القالي في الأمالي (١ / ١٠٣) .

(٥) سورة القصص ، من الآية (٢٣) .

قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي أَرَى الْمَاءَ مُعْرِضًا بَعِيَّتِي وَلَكِن لَّا سَبِيلَ إِلَى الْوَرْدِ
وَالْخَرِيدَةُ وَالْخَرُودُ : الْبِكْرُ الْحَيَّةُ ، وَالْجَمْعُ خَرَائِدُ وَخُرْدٌ وَخُرْدٌ . وَالرُّودُ : اللَّيْنَةُ
الْمُتَشَبِّهَةُ ، وَيُقَالُ لِلْغَضَنِ : هُوَ يَتَرَادُّ .

وَقَوْلُهُ : « تَهَالِكَ فِي نَضْحِ حُرُورِهِ » .

تَهَالِكَ : بَالِغٌ ، قَالَ ثَعْلَبُ^(٢) : « تَهَالِكَ وَهَالِكٌ إِذَا شَرِهَ إِلَى طَلَبِ الْحَاجَةِ ، وَأَنْشَدَ :

أَتَبَعْتُهُ الرُّمَحَ إِذْ مَالَتْ عِمَامَتُهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى اللَّبَنِ

يَقُولُ لَمْ أُرِدْ أَسْرَهُ فَأَخَذَ الدِّيَةَ . وَقَوْلُهُ : « لَمْ / أَهْلِكُ » : أَي لَمْ تُتَّقِ نَفْسِي إِلَى أَخْذِ
الدِّيَةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٣) : « تَهَالِكَ فُلَانٌ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْفِرَاشِ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِ » .

وَالنَّضْحُ : الرَّشُّ ؛ يُقَالُ نَضَحَتِ الْعَيْنُ بِالْمَاءِ نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تَفُورُ ، وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ
النَّاظِرَةُ إِذَا رَأَيْتَهَا تَغْرُورُ بِالِدَمْعِ . وَالْحُرُورُ : الْحَرُّ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) هو أحمد بن يحيى الشيباني . أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة ولد سنة مائتين . له معرفة
بالقراءات لازم ابن الأعرابي بضع عشرة سنة . وروى عنه محمد اليزيدي والأخفش الأصغر . كان ثقة متقناً

وكان بينه وبين المبرد منافرات . توفي سنة (٢٩١ هـ) .

أخباره في مراتب النحويين (١٥١) ، وإشارة التعيين (٥١) ، والبغية (١ / ٣٩٦) .

ولم أقف على قوله وما أنشده .

والشاهد في اللسان والتاج (هلك) .

(٣) ينظر قول الأصمعي في تهذيب اللغة (٦ / ١٦) .

الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ: « زُرَّ جَيْبِكَ عَلَى الْكَيْتْمَانِ ، وَلَا تَغْدِرْ بِذِي الْإِيْتِمَانِ » . إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

* مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَّاسِمَا *

زَرَزْتُ (٢) : الْقَمِيصَ شَدَدَتْ أُرْزَارُهُ ، وَأَزْرَزْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ زِرّاً . وَالْإِيْتِمَانُ : اِفْتِعَالٌ مِنْ الْأَمْنِ . وَصَدَى الْجَبَلِ : الَّذِي يُجِيئُكَ مِنْهُ عِنْدَ رَفْعِ صَوْتِكَ ، وَالصَّدَى أَيْضاً : الْعَطَشُ ، وَالصَّدَى : ذَكَرُ الْبُومِ ، وَالصَّدَى مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : صَدَأُ الْحَدِيدِ .

وَقَوْلُهُ : « وَقَلُّ كَمَا قَالَ الطَّائِي : مَا أَقْبَحَ تَا وَمَا أَحْسَنَ تَا » .

أَصْلُ هَذَا أَنَّ الْمُنْذِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ (٣) غَزَا كِنْدَةَ (٤) ، فَأَصَابَ مِنْهُمْ ، وَأَسْرَأَتْهُ عَشْرَ فَتَى مِنْ مُلُوكِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فُقْتِلُوا بِمَكَانٍ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ ، يُقَالُ لَهُ /:

(١) هُوَ هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ الْعُدْرِي . وَفِي الْأَصْلِ : « تَقُولُ الْقُلُوصَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَهَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجَزُهُ كَمَا فِي شِعْرِ هُدْبَةَ (١٤١) :

* يَبْلِغُنْ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا *

وَالْبَيْتُ فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيْقِ (٢٤٤) ، وَالْجَمْلُ (٣٢٨) ، وَالْحَلَلُ (٣٨٤) ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ خُرُوفِ (٨٤١) ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ (٦٩١) ، وَاللِّسَانُ (قَوْلٌ) ، وَالخَزَانَةُ (٩ / ٣٣٦) ، وَالتَّاجُ (قَوْلٌ) ، وَالدَّرُّ (٢ / ٢٧٣) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « زَرَتْ » بَرَاءٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) هُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيِّ ، وَمَاءُ السَّمَاءِ أُمُّهُ وَوَلَدَهُ الْمَلُوكُ وَمِنْهُمْ عَمْرُو الْأَكْبَرُ (عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ ، مُضَرَّطُ الْحَجَارَةِ) ، وَالْمُنْذِرُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْحِيرَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ يَلْقَبُ بِذِي الْقَرْنَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ظَفِيرَتَانِ مِنْ شَعْرِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَشَدِّ مُلُوكِ الْحِيرَةِ بَأْسًا وَأَرْفَعَهُمْ شَأْنًا .

أَخْبَارُهُ فِي مَعْجَمِ الشَّعْرَاءِ (٢٤٠) ، وَالْأَغَانِي (٩٣ / ٢) ، (٩١ / ٢٢) ، وَالْأَمَالِي (٣ / ١٩٥) .

(٤) هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ كَهْلَانَ ، وَكِنْدَةُ أَبُوهُمْ وَاسْمُهُ ثُورٌ بْنُ عَفْفَرٍ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ وَسُمِّيَ كِنْدَةً لِأَنَّهُ كَنَدَ أَبَاهُ أَيَّ كَفَرَ نَعْمَهُ . وَبِلَادُ كِنْدَةَ بِالْيَمَنِ ، وَكَانَ لَكِنْدَةَ هُوَلَاءُ مَلِكٌ بِالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ . يَنْظُرُ جَمْهَرَةُ الْأَنْسَابِ (٤٢٥) ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ (٣٦٦) .

جَفْرٌ^(١) الأَمْلاكِ ، وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ يَوْمئِذٍ مَعَهُمْ ، فَهَرَبَ حَتَّى لَجَأَ إِلَى سَعْدِ بْنِ الضَّبَابِ الْإِيَادِي^(٢) (سَيِّدِ إِيَادٍ) ، فَأَجَارَهُ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى جَبَلِي طِيٍّ^(٣) ، فَنَزَلَ عَلَى عَامِرِ ابْنِ جُوَيْنِ الطَّائِي^(٤) ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : إِنَّ الرَّجُلَ مَأْكُولٌ فَكُلْهُ ، فَأَتَى عَامِرٌ أَجَأً^(٥) فَصَاحَ : أَلَا إِنَّ عَامِرَ بْنَ جُوَيْنِ غَدَرَ ، فَأَجَابَهُ الصَّدَى^(٦) ، فَقَالَ : مَا أَقْبَحَ تَأَ ، ثُمَّ صَاحَ : أَلَا إِنَّ عَامِرَ ابْنَ جُوَيْنِ وَفَى ، فَأَجَابَهُ الصَّدَى ، فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ تَأَ^(٧) .

وَالْحِجَا : الْعَقْلُ ؛ وَيُقَالُ : حَاجَيْتُهُ فَحَجَوْتُهُ إِذَا الْقَيْتَ عَلَيْهِ كَلِمَةً مُحْجِيَةً مُخَالَفَةً الْمَعْنَى لِلْفُظْ ، وَالْحَجْوَى هِيَ الْمُحَاجَاةُ ، وَتَصْغِيرُهَا الْحُجْيَا ، وَهِيَ الْأُحْجِيَّةُ وَالْأُحْجُوَّةُ .

(١) في الأصل : « حُفَرُ الْأَمْلاكِ » وهو تصحيف ، قال يعقوب في معجمه (١٤٦ / ٢) « وَجَفْرُ الْأَمْلاكِ : فِي أَرْضِ الْحِيرَةِ لَهُ قِصَّةٌ فِي تَسْمِيَتِهِ بِهَذَا الْأِسْمِ ذَكَرْتُ فِي دِيرِ بَنِي مَرِينَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . » وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي (٥٠١ / ٢) حَيْثُ ذَكَرَ قِصَّةَ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَإِغَارَتِهِ وَأَسْرَهُ لِأَنِّي عَشْرٌ مِنْ بَنِي حُجْرٍ ثُمَّ قَالَ : « وَقَدِمَ الْمُنْذِرُ الْحِيرَةَ بِالْفَتِيَّةِ فَجَبَسَهُمْ بِالْقَصْرِ الْأَبْيَضِ شَهْرَيْنِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُؤْتِيَ بِهِمْ فَخَشِيَ أَنْ لَا يُؤْتِيَ بِهِمْ حَتَّى يُؤْخَذُوا مِنْ رُسُلِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْ اضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ حَيْثُ مَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ وَهَمَّ عِنْدَ الْجَفْرِ ، فَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ بِهِ فَسَمِيَ جَفْرُ الْأَمْلاكِ وَهُوَ مَوْضِعُ دِيرِ بَنِي مَرِينَا » .

(٢) لم أجد من ترجم له بأكثر من قولهم : « سيد إِيَادٍ » أو « سيد قومهِ » ، وإِيَادٍ قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ تَنْسَبُ إِلَى إِيَادِ بْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ . يَنْظُرُ جَمْهَرَةُ الْأَنْسَابِ (٣٢٧) .

(٣) قَالَ يَعْقُوبُ فِي مَعْجَمِهِ (٩٦ / ١) « وَقَدْ نَصَّ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى مَا قَلْتَهُ وَهُوَ : أَنْ أَجَأً : مَوْضِعٌ وَهُوَ أَحَدُ جَبَلِي طِيٍّ وَالْآخِرُ سَلْمَى » .

(٤) هُوَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنِ بْنِ عَبْدِ رُضَاءَ بْنِ قَمْرَانَ الطَّائِي ، أَحَدُ بَنِي جَرْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْغَوْثِ وَكَانَ سَيِّدًا شَاعِرًا فَارِسًا شَرِيفًا ، قَتَلَهُ رَجُلَانِ مِنْ كَلْبٍ ، وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي أَنَّهُ عَاشَ مَائَتِي سَنَةً .

أَخْبَارُهُ فِي الْمَعْمَرِينَ (٤١) ، وَأَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ ضَمَّنَ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ) (٢٢٧ / ٢) ، وَالخَزَانَةَ (٥٣ / ١) .

(٥) هُوَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ أَحَدُ جَبَلِي طِيٍّ وَالْآخِرُ سَلْمَى . وَهَمَا عَنِ يَسَارِ سُمَيْرَاءَ وَأَجَأُ غَرْبِي فِيدَ . وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ أَجَأً سَمِيَ بِاسْمِ رَجُلٍ وَسَمِيَ سَلْمَى بِاسْمِ امْرَأَةٍ . يَنْظُرُ مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٠ / ١) ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٩٤ / ١) .

(٦) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١١٧) : « فَلَمْ يَجِبْهُ الصَّدَى ثُمَّ صَاحَ ... » وَفِي الْأَغَانِي (١٠٨ / ٩) : « فَأَجَابَهُ الصَّدَى بِمَثَلِ قَوْلِهِ » .

(٧) انظُرِ الْقِصَّةَ بِنَصِّهَا - إِلَّا مَا نَبَهْتَ عَلَيْهِ آتِفًا - فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (١١٧) . وَالْقِصَّةُ مَوْجُودَةٌ كَذَلِكَ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْأَغَانِي (١٠٨ / ٩) ، وَشَرَحَ أَبْيَاتَ الْمَغْنِيِّ (٣١٥ / ٣) .

وَيَزْعُكَ : يَكْفُكَ . وَالرَّيْبُ : الشَّكُّ . وَيَقْدَعُكَ : يَكْفُكَ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ : « وَحَسْبُكَ مِنْ عَارِ خَالِدٍ ، خَبَرَ قَالَ فِيهِ خُوَيْلِدٌ لِحَالِدٍ » .

خُوَيْلِدٌ : هُوَ أَبُو ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ . وَخَالِدٌ^(١) : هُوَ ابْنُ أُخْتِ أَبِي ذُوَيْبِ .

وَكَانَتْ لِأَبِي ذُوَيْبٍ مَعْشُوقَةٌ تُدْعَى أُمَّ عَمْرٍو ، وَكَانَ يُرْسِلُ إِلَيْهَا خَالِدًا / قَوَادًا ، فَلَمَّا شَبَّ خَالِدٌ أَفْسَدَهَا عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَالَهَا إِلَى نَفْسِهِ ، فَجَاءَتْ أُمَّ عَمْرٍو إِلَى أَبِي ذُوَيْبٍ تَعْتَذِرُ مِنْ أَمْرِ خَالِدٍ ، فَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(٢) :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا
أَخَالِدُ مَا رَاعَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ
دَعَاكَ إِلَيْهَا مُقَلَّتَاهَا وَجِيدُهَا
فَأَلَيْتُ لَا أَنْفَاكَ أَخْذُو قَصِيْدَةً
وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ يَقُولُ أَبُو ذُوَيْبٍ^(٤) :

رَعَى خَالِدٌ سِرِّي لِيَالِي نَفْسِهِ
فَلَمَّا تَرَامَاهُ الشَّبَابُ وَغَيْبَهُ
لَوَى رَأْسَهُ عَنِّي وَمَالَ بِوَدِّهِ
تَوَالَى عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ أُمُورُهَا
وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ فِتْنَةٌ وَفُجُورُهَا
أَغَاتِيحُ خَوْدِ كَانَ قَدِمًا يَزُورُهَا

(١) هو خالد بن زهير بن محرث . ينظر ديوان الهذليين برواية السكري (١٥٦ ، ١٦٠) ، وشرح أشعار الهذليين (٢١٢) ، والشعر والشعراء (٦٥٤) .

(٢) الأبيات لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين (١٥٩) ، وشرح أشعار الهذليين (٢١٩) ، والحلل (٣٦٧) ، وهي خمسة أبيات لم يذكر البياسي رحمه الله البيت الرابع قبل الأخير وهو :

وَكُنْتُ كَرَأْفَرَاقِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى
لِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ الْمَطِيُّ بِهِمْ يَخْدِي

(٣) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ، وأضفتها من ديوان الهذليين وشرحه .

(٤) الأبيات لأبي ذؤيب في ديوانه (١٥٥ - ١٥٦) ، وشرح أشعار الهذليين (٢١٠ - ٢١١) ، والشعر والشعراء

(٦٥٦ - ٦٥٧) ، والحلل (٣٦٨ - ٣٦٩) .

تَعَلَّقَهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمَقْلَةٌ تَظَلُّ لِأَصْحَابِ الشَّقَاءِ تُدِيرُهَا

فَأَجَابَهُ خَالِدٌ^(١) بِشِعْرٍ :

لَعَمْرُكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ سِوَاكَ خَلِيلاً شَتَامِي يَسْتَحِيرُهَا
تَنَقَّدَتْهَا مِنْ عِنْدِ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ وَأَنْتَ صَفِيُّ النَّفْسِ مِنْهُ وَخَيْرُهَا/
فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَنْتَ سِرَّتَهَا فَأَوْلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

وَأِنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّ وَهْبَ بْنَ جَابِرٍ كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَوَّلًا ، وَكَانَ يُوجِّهُ إِلَيْهَا أَبَا ذُؤَيْبٍ ، فَأَفْسَدَهَا أَبُو ذُؤَيْبٍ عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَالَهَا إِلَى نَفْسِهِ ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ خَالِدٌ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : تُنَكِّرُ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ أَنْتَ مِثْلَهُ ؟ وَمَعْنَى يَسْتَحِيرُهَا : يَسْتَعْطِفُهَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : حَارَ يَحُورُ إِذَا رَجَعَ . وَمَعْنَى قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : « فَالَيْتُ لَا أَنْفَكُ أَحْذُو قَصِيدَةً » أَلَيْتُ أَيِ حَلَفْتُ ؛ وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ : أَلُوَّةٌ وَإِلَوَّةٌ وَأَلُوَّةٌ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا وَضَمِّهَا ، وَمَعْنَى لَا أَنْفَكُ : لَا أَزَالُ . وَمَعْنَى أَحْذُو : أَصْنَعُ وَأُهَيِّئُ كَمَا تُحْذَى النَّعْلُ عَلَى الْمِثَالِ إِذَا سُويتَ عَلَيْهِ .

وَمَنْ رَوَى « أَحْذُو » بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَدَوْتَ الْبَعِيرَ إِذَا سُقْتَهُ وَأَنْتَ تَغْنِي فِي إِثْرِهِ لِيَنْشَطَ^(٢) .

(١) الأبيات لخالد بن زهير في ديوان الهذليين (١٥٧) ، وشرح أشعار الهذليين (٢١٢ - ٢١٣) مع اختلاف في بعض الألفاظ . والبيت الثاني والثالث في الشعر والشعراء (٦٥٤) ، والحلل (٣٦٩) ، واللسان (سير) .
(٢) من قول البياسي رحمه الله : « وكانت لأبي ذؤيب معشوقة تدعى أم عمرو وكان يرسل إليها خالد قواداً ... » إلى هذا الموضع مأخوذ برمته من الحلل (٣٦٧ - ٣٦٩) مع تقديم وتأخير ، وزيادة ونقص يسيرين .

(١٤٤) وَقَوْلُهُ : « وَقَدْ كَانَتْ دَلْوَانَا مُلْتَقِيَتَيْنِ عَلَى جَفِيرٍ ، وَوَصَايَانَا لَا تُبَلِّغُ بِسَفِيرٍ » .

الجَفِيرُ وَالْجَفْرُ^(١) : / البئرُ غيرُ مطويةٍ ، وَالْجَفِيرُ^(٢) أَيضاً : الكِنَانَةُ . وَالسَّفِيرُ : الرَّسُولُ ، وَالْجَمْعُ سَفْرَاءُ .

وَقَوْلُهُ : « فَاسْمَحْ لِلْبَيْنِ جَدِيلٌ » .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٣) : « الْجَدِيلُ وَالْجَدِيرُ حَبْلَانِ مَفْتُولَانِ مِنْ أَدَمٍ يَكُونَانِ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ، وَرُبَّمَا كَانَا فِي الرَّأْسِ ، وَأَمَّا الزَّمَامُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَنْفِ خَاصَّةً » .

وَمَعْنَى أَسْمَحَ : انْقَادَ وَلَانَ . وَأَدَالَ : عَوَّضَ .

وَقَوْلُهُ : « وَبُوعِدَتِ الْأَطْنَابُ الشَّوَاجِرُ ، وَحَجَرَتِ الْاجْتِمَاعُ الْحَوَاجِرُ » .

الْأَطْنَابُ : جَمْعُ طُنْبِ الْخِبَاءِ وَهِيَ حِبَالُهُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا . وَأَطْنَابُ الشَّجَرِ : عُرْوَقُهُ ، وَأَطْنَابُ الْجَسَدِ : عَصَبُهُ . وَالشَّوَاجِرُ : الْمُشْتَبِكَةُ الْمُخْتَلِطَةُ . وَحَجَرَتِ : مَنَعَتْ . وَالْحَوَاجِرُ : الْمَوَانِعُ ، وَمِنْهُ حَجَرُ الْمَالِ عَلَى السَّفِيهِ ، إِنَّمَا هُوَ مَنَعُهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِيهِ ، وَالْحِجْرُ : الْعَقْلُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجَرُ صَاحِبَهُ عَنِ الْقَبِيحِ ، أَيِ يَمْنَعُهُ عَنْهُ .

(١) في الأصل : « الحفير والحفر » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : « الحفير » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٣) لم أقف عليه .

وَقَوْلُهُ : « وَكَلَّفْتَنِي إِمْرَتَكَ أَنْتَظَارَ إِيَابِكَ ، وَأَمَرْتَنِي الْعَجُولُ الْوَالِهَ بِانْتِيَابِكَ » .

أي كَلَّفْتَنِي^(١) / أَمَرْتُكَ الَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَنْتَظِرَكَ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ ، وَكَلَّفْتَنِي نَفْسِي لِتَطَّلِعَهَا إِلَيْكَ أَنْ أَقْصِدَكَ . وَالْعَجُولُ : الْفَاقِدَةُ وَلَدَهَا مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَيَعْنِي بِهَا هُنَا نَفْسَهُ . وَالْوَالِهَ : ذَاتُ الْوَلَهِ وَهُوَ الْحُزْنُ . وَالْإِنْتِيَابُ : الْقَصْدُ .

« وَسَوِيقُ الْكَرَمِ : الْحَمْرُ ، وَكُنِيَ عَنْهَا بِالسَّوِيقِ ، لِأَنِّي سَأَلْتُهَا فِي الْحَلْقِ وَطِيهَا عِنْدَ الشَّارِبِينَ لَهَا .

وَقَوْلُهُ : « وَمَا جَرَمُ وَمَا ذَاكَ السَّوِيقُ » : احْتِقَارٌ مِنْهُ لِجَرَمِ وَالسَّوِيقِ الَّذِي سَأَلْتَهُ ، كَمَا تَقُولُ مَا أَنْتَ وَذَاكَ^(٢) .

(١٤٥) وَقَوْلُهُ : « الْمَسِيرُ مُعْرِضٌ ، وَالشَّوْقُ مُزْمَمٌ لِي وَمُعْرِضٌ » .

الْمُعْرِضُ : الْمُمْكِنُ ؛ يُقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ إِذَا أَمَكَّنَكَ مِنْ عُرْضِهِ . وَمُزْمَمٌ : مُفْعَلٌ مِنَ الزَّمَامِ زِمَامِ الرَّاحِلَةِ . وَمُعْرِضٌ : مِنَ الْعُرْضِ وَهُوَ زِمَامُ الرَّحْلِ . وَالصَّبَابَةُ : رِقَّةُ الشَّوْقِ ، وَرَجُلٌ صَبٌّ : بَيْنَ الصَّبَابَةِ . وَمَائِرَةٌ : فَاعِلَةٌ ، مِنْ مَارَ يَمُورُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .

وَقَوْلُهُ : « وَتُدْمِيرٌ حَالِيَةٌ^(٣) بِأَنْفَسِ دُرَّةٍ ، وَمُحَلَاةٌ بِأَشْهَرِ غُرَّةٍ » .

تُدْمِيرٌ^(٤) : مَدِينَةٌ / مُرْسِيَّةٌ . وَحَالِيَةٌ : فَاعِلَةٌ ، مِنْ حَلَيْتِ الْمَرْأَةِ إِذَا لَبَسَتْ الْحَلِيَّ .

وَمُحَلَاةٌ : مُفْعَلَةٌ مِنْ حَلَيْتُهُ إِذَا وَصَفَتْهُ بِشَيْءٍ تَكُونُ فِيهِ كَالْأَحْجَالِ وَالْغُرَرِ .

(١) هكذا في الأصل . ولعل الصواب : « كَلَّفْتَنِي » .

(٢) من قوله : « وسويق الخمر » إلى هنا مأخوذ بنصه من الحلل (٣٧٠) . وتتمة الكلام في الحلل : « ما أنت وذاك وزيد » .

(٣) في رسالة ابن حريق (٢٤١) : « حالية منك بأنفس ... إلخ » .

(٤) سبق ذكر تدمير وأنها مدينة مرسية ص (٤٧) ، (١٦٣) .

« وَالتَّلْدُدُ : التَّبَخُّرُ^(١) ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّدِيدَيْنِ وَهُمَا صَفْحَتَا^(٢) العُنُقِ . فَمَعْنَى التَّلْدُدِ أَنْ يَنْظُرَ الْإِنْسَانُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَيُنْبِي لِدَيْدِيهِ ، وَاللَّدِيدَانِ أَيْضًا : جَانِبَا^(٣) الوَادِي ، فَكَأَنَّ مَعْنَى التَّلْدُدِ أَنْ يَنْظُرَ فِي هَذَا الشَّوْقِ^(٤) مَرَّةً وَفِي هَذَا الشَّوْقِ^(٤) مَرَّةً . وَنَجْدٌ^(٥) : بَلَدٌ مُرْتَفِعٌ ، وَتِهَامَةٌ^(٦) : مُنْحَفِضٌ . وَغَصَّتْ : امْتَلَأَتْ ، وَكَلَّ شَيْءٌ اخْتَنَقَ بِشَيْءٍ فَقَدْ غَصَّ بِهِ طَعَامًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ » (٧) .

(١٤٦) وَقَوْلُهُ : « وَلَوْ وُصِلَ بِكَ الرَّشَاءُ ، وَأُتِيحَ مِنْ لِقَائِكَ مَا تَشَاءُ »^(٨) .

الرَّشَاءُ : الْحَبْلُ . وَأُتِيحَ : قُدِّرَ . وَمَعْنَى رَمَكْتُ : أَقَمْتُ ، يُقَالُ : رَمَكْتُ بِالْمَكَانِ أَرَمَكُ رُمُوكًا أَقَمْتُ بِهِ ، وَأَرَمَكْتُ غَيْرِي .

(١٤٧) وَقَوْلُهُ : « وَإِنْ عَادَ النَّفْسَ عَيْدُهَا » .

يَعْنِي الْمَوْتَ . وَالصَّعِيدُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « التَّجْبِر » وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَمَا أُثْبِتَهُ مِنَ الْحَلْلِ (٣٧٢) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « صَفْحَةٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَمَا أُثْبِتَهُ مِنَ الْحَلْلِ (٣٧٢) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « جَانِبٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنَ الْحَلْلِ (٣٧٢) .

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْحَلْلِ : « الشَّيْءُ » (٣٧٢) .

(٥) نَجْدٌ تَعْنِي الْأَرْضَ الصَّلْبَةَ الْمُرْتَفِعَةَ « وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ عَنْ تِهَامَةٍ فَهُوَ نَجْدٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ :

إِذَا خَلَّفَتْ عَجَلْزًا مُصْعَدًا فَقَدْ أُنْجِدَتْ وَعَجَلَزٌ فَوْقَ الْقَرِيَّتَيْنِ . قَالَ وَمَا ارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الرِّمَةِ - وَالرِّمَةُ وَادٌ مَعْلُومٌ

ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ - فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَائِيَا ذَاتِ عَرَقٍ ... وَقِيلَ نَجْدٌ اسْمٌ لِلْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ الَّتِي أَعْلَاهَا تِهَامَةٌ وَالْيَمَنُ

وَأَسْفَلُهَا الْعِرَاقُ وَالشَّامُ » مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥ / ٢٦٢) ، وَانظُرْ مَعْجَمَ مَا اسْتَعْجَمَ (١ / ١٦) .

(٦) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي الْحَلْلِ (٣٧٢) : « وَتِهَامَةٌ : مُنْحَفِضَةٌ » . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢ / ٦٣) : « تِهَامَةٌ

تَسَائِرُ الْبَحْرِ مِنْهَا مَكَّةٌ ... وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا خَلَّفَتْ عُثْمَانُ مُصْعَدًا فَقَدْ أُنْجِدَتْ فَلَا تَرَالُ مِنْجِدًا حَتَّى تَنْزِلَ فِي

ثَنَائِيَا ذَاتِ عَرَقٍ فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ فَقَدْ أَتَهَمَتْ إِلَى الْبَحْرِ وَقَالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَامِيِّ : تِهَامَةٌ إِلَى عَرَقِ الْيَمَنِ

إِلَى أَسْيَافِ الْبَحْرِ إِلَى الْجَحْفَةِ وَذَاتِ عَرَقٍ ... وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : طَرَفُ تِهَامَةٍ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ

مِدَارِجِ الْعَرَجِ ، وَأَوَّلُ تِهَامَةٍ مِنْ قِبَلِ نَجْدِ ذَاتِ عَرَقٍ . وَانظُرْ مَعْجَمَ مَا اسْتَعْجَمَ (١ / ١٥) .

(٧) مِنْ قَوْلِهِ : « وَالتَّلْدُدُ : التَّبَخُّرُ » إِلَى هُنَا مَأْخُودٌ بِنَصِّهِ مِنَ الْحَلْلِ (٣٧٢) .

(٨) فِي رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيْقٍ (٢٤٢) : « وَأُتِيحَ لِي مِنْ لِقَائِكَ مَا أَشَاءُ » .

وَقَوْلُهُ : « فَاغْنِ بِسَلَامَةٍ » .

أَي : أقيمِ بِهَا . وَاللَّامَةُ : / الدَّرْعُ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ مُلَأَّمٌ وَمُلَاعَمٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ اللَّامَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

وَعَنْتَرَةُ الْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا كَأَنَّكَ فَنَدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ

الْفَنَدُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ . وَعَمَايَةُ : اسْمُ جَبَلٍ^(٢) . وَالْفَلْحَاءُ : الشَّفَّةُ السُّفْلَى إِذَا كَانَتْ مَشْقُوقَةً ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْلَحَ ، فَوَصَفَهُ بِصِفَةِ شَفَّتِهِ ، فَقَالَ : الْفَلْحَاءُ .

وَالْقَلَامَةُ : مَا يُقْلَمُ مِنَ الظُّفْرِ ، يَعْنِي لَا تَسْمَحْ مِنْ عِرْضِكَ بِمِقْدَارِ ذَلِكَ .

وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ . وَالْإِطْرَاءُ : الْمَدْحُ . وَالنَّدِيُّ : الْمَجْلِسُ .

وَأَبُو عَدِي : هُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي^(٣) ، وَابْنُهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ^(٤) . أَحَدُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفُضَّلَاءُ .

(١) هُوَ شُرَيْحُ بْنُ بُحَيْرٍ بْنِ أَسْعَدِ التَّغْلِبِيِّ . وَانظُرِ الْبَيْتَ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٥٩٢) ، وَالْجُمَهْرَةَ (٦٧٣) ،

وَالْمَقَائِسَ (٤ / ٤٥٠) ، وَالْمَخْصَصَ (٣ / ٤٧) ، وَاللَّالِيَّ (٦٨٢) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (فَلَاح) .

(٢) عَمَايَةُ : جَبَلٌ بِالْبَحْرَيْنِ ضَخْمٌ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : « أَثْقَلُ مِنْ عَمَايَةَ » . وَقِيلَ جَبَلٌ بِبَنَجْدٍ فِي بِلَادِ بَنِي كَعْبٍ .

وَالأَوَّلُ الْمَشْهُورُ . انظُرْ مَعْجَمَ مَا اسْتَعْجَمَ (٣ / ٢٢٤) ، وَمَعْجَمَ الْبِلْدَانِ (٤ / ١٥٢) .

(٣) هُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ الطَّائِي ، يَكْنَى أَبُو عَدِي وَأَبَا سَفَّانَةَ ، فَارِسٌ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، كَانَ

جَوَادًا سَخِيحًا حَتَّى ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْجُودِ ، وَكَانَ حَيْثُ مَا نَزَلَ عُرِفَ مَنْزِلُهُ ، وَكَانَ ظَفِيرًا إِذَا قَاتَلَ غَلَبَ وَإِذَا

غَنِمَ أَنْهَبَ وَإِذَا سُئِلَ وَهَبَ وَإِذَا ضُرِبَ بِالْقِدَاحِ سَبَقَ وَإِذَا أُسْرَ أُطْلِقَ .

أَخْبَارُهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٢٤١) ، وَالْأَغَانِي (١٧ / ٣٦٣) ، وَاللَّالِيَّ (٦٠٦) ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ

(٢٠٨) .

(٤) هُوَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي . أَبُو طَرِيفٍ ، صَحَابِيُّ جَلِيلٌ أَسْلَمَ سَنَةَ تِسْعٍ وَقِيلَ سَبْعٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ

نَصْرَانِيًّا ، وَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِصَدَقَاتٍ قَوْمَهُ فِي حِينِ الرَّدَةِ وَمَنَعَ قَوْمَهُ مِنَ الرَّدَةِ بِثَبُوتِهِ وَحَسَنِ رَأْيِهِ ، كَانَ سَرِيًّا

شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ خَطِيبًا حَاضِرَ الْجَوَابِ فَاضِلًا كَرِيمًا نَزَلَ الْكُوفَةَ وَسَكَنَهَا . وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ الْجَمَلِ وَصَفِيٍّ

وَالنَّهْرَوَانَ وَقَفَّتْ عَيْنُهُ فِي مَوْقِعَةِ الْجَمَلِ . تَوَفِّيَ سَنَةَ (٦٧ هـ) وَقِيلَ (٦٨ هـ) وَهُوَ ابْنُ مِائَةِ وَعِشْرِينَ سَنَةً .

أَخْبَارُهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ (٣ / ١٦٨) ، وَمِرَاةَ الْجَنَانِ (١ / ١١٥) ، وَالْاِصَابَةَ (٤ / ٣٨٨) ، وَالخَزْرَانَةَ

(١ / ٢٨٦) .

(١٤٨) وَقَوْلُهُ : « وَلَا يَحْزُنُكَ تَبَطُّحُ بَنِي الْأَصْفَرِ فِي الْبِلَادِ » .

تَبَطُّحُهُمْ : امتدادُهُمْ وَتَسِيلُهُمْ فِيهَا ؛ يُقَالُ : تَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ، وَالْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ : مَسِيلٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى . وَبَنُو الْأَصْفَرِ : الرُّومُ ؛ وَقِيلَ لَهُمْ : بَنُو الْأَصْفَرِ لِأَنَّ آبَاءَهُمُ الرُّومُ / ابْنُ عَيْصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ أَصْفَرَ شَدِيدَ الصُّفْرَةِ .

وَتُمَّرَ : كَثُرَ^(١) . وَالْجَنَاجِنُ : جَمْعُ جَنْجِنٍ^(٢) ، وَجَنْجِنٌ هُوَ أَطْرَافُ الْأَضْلَاعِ . وَمَعْنَى شَغْزَبَهُمْ : لَوَاهُمُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّغْزَبِيَّةِ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاحِ ؛ يُقَالُ : اعْتَقَلَهُ الشَّغْزَبِيَّةُ وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ الْمُصَارِعُ رِجْلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْ الْآخَرِ فَيَصْرَعُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

أَبْرٌ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ وَلَا خَصْمَانِ يَغْلِبُهُ جِدَالًا
وَلَبَّسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ أَعَدَّ لَهُ الشَّغْزَابَ وَالْمِحَالَا
وَالْأَلْقَابُ : جَمْعُ لَقَبٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَهُوَ اللَّقْمُ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ : « وَصَرَفَ إِلَيْهِمْ وَجْهَ الدَّاهِيَةِ^(٤) النَّقَابُ » .

أَي رَدَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَالِدَّاهِيَةُ : ذُو الدَّهَائِ وَالْمَكْرِ . وَالنَّقَابُ : الرَّجُلُ النَّافِذُ عِلْمًا ، قَالَ أَوْسٌ^(٥) :

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَثِيرٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) بِكسْرِ الْجِيمِينَ وَفَتْحِهِمَا . يَنْظُرُ اللِّسَانُ (جَنْجِنٌ) .

(٣) هُوَ ذُو الرَّمَّةِ ، وَالبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ (١٥٤٤) وَلَفْظُ الدِّيْوَانِ : « السَّفَّارَةُ » بِدَلِّ « الشَّغْزَابِ » وَالبَيْتِ الثَّانِي مَقْدَمٌ فِي الدِّيْوَانِ عَلَى الْأَوَّلِ وَبَيْنَهُمَا بَيْتٌ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا . وَالبَيْتِ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خَصْمٌ) .

وَالبَيْتِ الثَّانِي (الشَّاهِدُ) فِي التَّهْذِيبِ (٩٥ / ٥) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (شَغْزَبٌ) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الدَّهَائِيَّةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَمَا أَثْبَتَهُ مُوَافِقٌ لِرِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ (٢٤٢) ، وَلِشَرْحِ البِّيَاسِيِّ نَفْسَهُ لَلْفِظِ (الدَّاهِيَةِ) .

(٥) البَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ فِي دِيْوَانِهِ (١٢) ، وَتَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (١٦٤) ، وَالحَيَوَانَ (٦٠ / ٣) ، وَالجَمْهَرَةِ

(٣٧٠) ، وَالتَّهْذِيبِ (١٥٩ / ٤) ، وَالصَّحَاحِ (نَقَبٌ) ، وَالمَقَائِيسِ (٤٦٦ / ٥) ، وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ

(٢٨ / ١) ، وَالمُسْتَفْصَى (٤٢٣ / ١) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (نَقَبٌ) .

نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ نِقَابٌ يُخْبِرُ بِالْغَائِبِ

وَالْمَسَالِحُ : قَوْمٌ يُسْتَعَدُّ بِهِمْ فِي الْمَرَصِدِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ^(١) : /

* وَرَدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهِنَّ الْمَسَالِحُ *

وَالسَّمَامُ : جَمْعُ سُمٍّ . وَالْمَثْمَلَةُ : الْمُنْتَعَةُ . وَالْقِعَابُ : جَمْعُ قَعْبٍ وَهُوَ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ . وَالْأَحْقَابُ : السُّنُونُ ، وَاحِدُهَا حُقْبٌ ، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ .

(١٤٩) وَقَوْلُهُ : « كَمْ أَطْلَبُ الزَّمْنَ مِنْكَ بِالْمَامَةِ ، وَهُوَ بِهَا أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ » .

الإلمامة : واحدة الإلمام وهو الإتيان ، يُقال : أَلَمَّ بِهِ إِذَا أَتَاهُ وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْحَمَامَةَ بِالْحُرْقِ وَسُوءِ النَّظَرِ لِبَيُضِهَا لِأَنَّهَا تَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ تَحْصِينٍ فَيَسْقُطُ وَيَنْكَسِرُ^(٢) ، قَالَ عَبِيدُ ابْنُ الْأَبْرَصِ^(٣) :

عَيَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيُضَتِهَا الْحَمَامَةَ
جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَأَخْرَمِنْ ثَمَامَةَ

وَالْأَخْرَقُ : الْجَاهِلُ بِالْعَمَلِ^(٤) ، وَأَمْرَأَةٌ خَرَقَاءُ ، وَضِدُّهَا الصَّنَاعُ ، وَأَنْشَدَ

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَرَدَّتْ عَلَى » ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الدِّيَوَانِ ، وَهَذَا عَجَزَ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

* فَلَمَّا التَّقِينَا بِالْجِفَارِ تَضَعْنَغُوا *

وَالْبَيْتَ لِعَنْتَرَةَ فِي دِيَوَانِهِ (٣٠٠) .

(٢) جَاءَ فِي الْمَثَلِ : « أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ » وَ« أَحْمَقُ مِنْ حَمَامَةٍ » . يَنْظُرُ جَهْرَةً الْأَمْثَالَ (١ / ٣٤٩) ، وَالْمُسْتَقْصَى (١ / ٧٨ - ٩٩) .

(٣) هُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنِ عَوْفِ بْنِ جُشَمٍ ، أَحَدُ بَنِي دُوْدَانَ بْنِ خَزِيمَةَ ، شَاعِرٌ فَحْلٌ فَصِيحٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ مَعْمَرٌ ، عَاشَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ عَظِيمٌ الذِّكْرِ وَالشُّهُرَةِ . أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (١٣٧) ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٢٦٧) ، وَالْأَغَانِي (٢٢ / ٨٥) ، وَالخَزَانَةُ (٢ / ٢١٥) .

وَالْبَيْتَانِ لِعَبِيدِ فِي دِيَوَانِهِ (١٣٨) ، وَالْمُسْتَقْصَى (٧٨) ، وَلَفْظُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ :

بَرِمَتْ بِئُورِ اسْتَدِ كَمَا بَرِمَتْ بِبَيُضَتِهَا الْحَمَامَةَ

(٤) فِي الْأَصْلِ : « بِالْعِلْمِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

تُعَلَّبُ^(١) لِرَجُلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وَأَسْلَمَ الصَّابِرَ إِلَى التَّبَلِيدِ نَهَضْتُ لَيْلًا فِي النَّقَابِ الْأَسْوَدِ

إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرْقَاءَ الْيَدِ طَرَادَةً بِالسَّبَسَبِ الْعَمَرْدِ

وَالْخَرْقُ نَقِيضُ الرَّقْقِ ، وَالرَّجُلُ أَخْرَقُ وَمِثْلُهُ الْعَنِيفُ / ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِي ، يُقَالُ مِنْهُ : عُنْفٌ يَعْنِي عُنْفًا وَعِنَافَةً ، وَالْأَخْرَقُ أَيْضًا الْأَحْمَقُ .

« وَالصَّنْعُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ صَنْعَهُ »^(٢) . وَمَعْنَى أَتَبَوُّهُ : أَتَّخِذُ مَنْزِلًا أَتَبَوُّهُ . وَالسَّمَامَةُ : وَاحِدَةُ السَّمَامِ ، وَهِيَ طَيْرٌ^(٣) . وَالرَّهْبُ : الْفَزَعُ .

وَالسَّحِيلُ : الثَّوْبُ عَلَى قُوَّةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ سَحَلُوهُ إِذَا لَمْ يُبْرَمِ . وَازْدِدِلَافُ الرَّحِيلِ : قُرْبُهُ ، يُقَالُ : أَزَلَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَرَّبْتَهُ ، وَالْمُرْدَلِفَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مَنْزِلِهِمْ^(٤) بَعْدَ الْإِفَاضَةِ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ^(٥) مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِصَاحِبِ الرَّسَالَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عِرْقَاءُ الْيَدِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَلَمْ أَقْفِ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ .

وَالْبَيْتُ الثَّانِي (الشَّاهِدُ) فِي الْإِشْتِقَاقِ (٧٢) ، وَالْجَمْهَرَةُ (٥٩٠) ، وَاللِّسَانُ (عَمْرُو) .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَوْجُودٌ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (١٦٦) .

(٣) فِي اللَّسَانِ (سَمَمٌ) : « وَالسَّمَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوِ السَّمَانِيِّ ، وَاحِدَتُهُ سَمَامَةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ دُونَ الْقَطَا فِي الْخِلْقَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاقَةُ السَّرِيعَةُ أَيْضًا » .

(٤) أَيُّ فِي مَنَى . قَالَ فِي اللَّسَانِ (زَلْفٌ) : « وَمُرْدَلِفَةٌ وَالْمُرْدَلِفَةُ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، قِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مَنَى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عِرْقَاتِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا » . وَانظُرِ الْأَقْوَالَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهَا فِي

مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١٢٠ / ٥) .

(٥) الْبَيْتُ لِابْنِ حَرِيقٍ فِي رِسَالَتِهِ (٢٤٣) وَهُوَ :

وَنَقُولُ وَالْعَسْبَرَاتُ سَائِلَةٌ إِذْ لَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ يَسْمَعُنَا

أَمَّا الْبَيْتُ الثَّانِي فَهُوَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ (٢٢٧) ، وَلَفْظُهُ :

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدَ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارُ تَجْمَعُنَا

(١٥٠) وَقَوْلُهُ : « جَدَّتِ الْأَيَّامُ فِي الرَّدْيَانِ » .

الرَّدْيَانُ : الإسْرَاعُ ؛ يُقَالُ : رَدَّتِ الْخَيْلُ تَرْدِيًّا وَرَدَّيَانًا ، وَالرَّدْيَانُ : مَشْيُ الْجِمَارِ مِنْ أَرِيهِ إِلَى مُتَمَعِّكِهِ .

وَقَوْلُهُ : « وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْمَكْثِ بِتُدْمِيرِ إِيَّاكَ » .

أَيُّ حَانَ وَقْتُ إِنْصِرَافِكَ عَنْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١) : ﴿ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾ أَيُّ غَيْرِ نَاطِرِينَ وَقْتُ إِذْرَاقِهِ ؛ / يُقَالُ : أَنَى الشَّيْءُ يَأْنِي إِني إِذَا أَدْرَكَ وَحَانَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢) : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(٣) :

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

وَيُقَالُ : أَنْ يَبِينُ مِثْلُ : حَانَ يَحِينُ فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ^(٤) :

أَلْمَا يَبِينُ الْقَلْبُ الْأَتْشُوقَةَ رُسُومُ الْمَغَانِي وَابْتِكَارُ الْحَزَائِقِ

وَيُقَالُ أَنَى الْمَاءُ يَأْنِي فَهُوَ أَنْ مِثْلُ رَمَى يَرْمِي فِي الْوِزْنِ إِذَا اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهُ .

وَالصَّادِرُ : الرَّاجِعُ .

(١) سورة الأحزاب ، من الآية (٥٣) . والآية في الأصل هكذا بدون « غير » في بدايتها .

(٢) سورة الحديد ، من الآية (١٦) .

(٣) البيت مختلف في نسبه ، فقد نسب للنابعة كما في ديوانه (٢٣٢) ولكن بلفظ (أتى) وكذا في جمهرة أشعار العرب للقرشي (٧٨) ، كما نسب إلى عمرو بن حسان - أحد بني الحارث بن همام بن مرة - كما في الصحاح (مخض) ، وكذا في اللسان (حمل) نسبه لعمرو بن حسان ثم قال : « ويروى لخالد بن حق » .

وينظر البيت في إصلاح المنطق (٣) ، وتهذيب الألفاظ (٣٤٦) ، والجمهرة (٦٠٨) ، والتهذيب (١٢٠ / ٧) ، والمقاييس (١٠٦ / ٢) ، والإنصاف (٧٦٠) ، وشرح المفصل (١٠٣ / ٤) ، وشرح

عمدة الحفاظ (٨٣٦) ، واللسان والتاج (متن) .

(٤) البيت لذي الرُّمَّة في ديوانه (٢٤٨) بلفظ « يَبِينُ لِلْقَلْبِ » .

(١٥١) الشَّرْحُ مِنْ قَوْلِهِ : « **عُمَرَقَمَرٌ يَهْدِيكَ ، وَشَكَرْتَ عَرْمِسُ تُوْدِيكَ** » إِلَى آخِرِ
الرِّسَالَةِ .

العَرْمِسُ : النّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الحُطَيْئَةُ^(١) :

فَهَلْ تُبْلِغَنَّكَهَا عَرْمِسٌ صَمَوْتُ السَّرَى لَا تَشْكَى الكَلَالَا

وَالخَبَارُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ^(٢) . وَالوَجِينُ : مَتْنٌ مِنَ الأَرْضِ ذُو حِجَارَةٍ صِغَارٍ .

وَاللَّجِينُ : الفِضَّةُ . وَالخَبَطُ : مَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرَةِ إِذَا حُبِطَتْ . وَاللَّجِينُ :
الْوَرَقُ المَضْرُوبُ / . وَالوَسِيحُ وَالذَّمْلَانُ : ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ^(٣) . وَعَغِيْلَانُ : هُوَ ذُو الرُّمَّةِ
، وَهُوَ غِيْلَانُ بِنُ عُقْبَةَ العَدَوِيِّ . وَبِلَالٌ : هُوَ بِلَالُ بِنِ أَبِي بُرْدَةَ بِنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ
وَأَرَادَ هُنَا قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ^(٤) فِيهِ :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالًا بَلَغْتَهُ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصَلَيْكَ جَازِرُ

وَالبَهَازِرُ : جَمْعُ بَهْزَرَةٍ وَهِيَ العَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ . وَجَشَمَهَا : كَلَفَهَا .

وَالإِرْقَالُ : الإِسْرَاعُ . وَزَجَرَهَا : حَثَّهَا ، وَهَذَا فِي الإِبِلِ وَالسَّحَابِ ، وَأَمَّا فِي غَيْرِهَا
فَهُوَ الكَفُّ وَالرَّدْعُ ، تَقُولُ : زَجَرْتُ فُلَانًا عَنِ السُّوءِ إِذَا كَفَفْتَهُ عَنْهُ .

(١٥٢) وَقَوْلُهُ : « **رُبَّ نَضْوِ سِفَارٍ ، وَبِلْوِ مَفَاوِزِ وَقِفَارٍ** » .

النَّضْوُ : البَعِيرُ المَهْزُولُ . وَالسَّفَارُ : السَّفَرُ . وَالبِلْوُ : الَّذِي أَبْلَتْهُ المَفَاوِزُ ؛ يُقَالُ :
نَاقَةٌ بِلْوٌ قَدْ أَبْلَاهَا السَّفَرُ .

(١) البيت للحطية في ديوانه (٢٤٩) .

(٢) بتثليث الراء . ينظر اللسان (رخا) .

(٣) في اللسان (وسج) : « النضر والأصمعي : أول السير اللبيب ثم العنق ثم التزويد ثم الذميل ثم العسج والوسج » .

(٤) البيت لذي الرمة في ديوانه (١٠٤٢) ، والكتاب (١ / ٨٢) ، والأمازي (١ / ٥٨) ، وشرح أبيات الكتاب

لابن السيرافي (١ / ١٦٦) ، والسلاوي (٢١٨) ، وشرح المفصل (٢ / ٣٠) ، وشرح شواهد المغني

(٦٦٠) ، والخزانة (٣ / ٣٢) ، والتاج (وصل) .

وَقَوْلُهُ : « صَافِنَ مَحْوَةً رَفَضَ مَزَادِهِ » .

صَافِنَ : قَاسَمَ . وَمَحْوَةٌ : اسْمٌ لِلرَّيْحِ الشَّمَالِ . وَالرَّفْضُ^(١) : بَقِيَّةُ الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(٢) : « يُقَالُ : فِي الْقُرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ ، وَرَفَضٌ مِنْ / لَبَنٍ » وَأَصْلُ الرَّفْضِ الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ ، وَارْفَضَ الدَّمْعُ تَفَرَّقَ . وَالْمَزَادُ : جَمْعُ مَزَادَةٍ وَهِيَ الرَّائِيَةُ .

وَقَوْلُهُ : « وَأَكَلَ أُسَامَةَ نَفَاضَةً زَادِهِ » .

أَكَلَ : أَكَلَ مَعَهُ ، وَفَاعَلَ أَكْثَرَ مَا تَأْتِي مِنَ اثْنَيْنِ . وَأُسَامَةُ : الذَّنْبُ^(٣) .

وَالنَّفَاضَةُ^(٤) : فُعَالَةٌ مِنْ نَفَضْتُ ، أَي بَقِيَّةُ نَفْضِ زَادِهِ ، كَأَنَّهُ نَفَضَ وَعَاءَهُ فَسَقَطَتْ مِنْهُ بَقِيَّةُ الزَّادِ . وَالْأَبْرَقُ^(٥) : بُقْعَةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ . وَالْحَنَّانُ^(٦) : مَوْضِعٌ .

وَالْحَنَّانُ : الْحِنُّ . وَالْحِقْفُ : الرَّمْلُ الْمُعْوَجُّ ، وَجَمَعُهُ أَحْقَافٌ وَحِقْفَةٌ ، وَاحْتَقَوْفَ الرَّمْلِ إِذَا اعْوَجَّ . وَالْبَقَارُ : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْحِنِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(٧) .

وَالْجُرْثُومَةُ : الْأَصْلُ ، وَكَذَلِكَ الْأُرُومَةُ^(٨) .

(١) يأسكان الفاء وفتحها . ينظر اللسان (رفض) .

(٢) ينظر قول أبي زيد في تهذيب الألفاظ (٥٣٦) ، وتهذيب اللغة (١٢ / ١٦) .

(٣) أسامة : من أسماء الأسد . هذا المشهور . ينظر الغريب المصنف (٩١٢) ، واللسان (أسم) . وربما كان (أسامة) مشتركاً بين الأسد والذئب مثل (سيرحان) . والله أعلم .

(٤) في اللسان (نفض) : « والنَّفَاضَةُ ، والنَّفَاضُ بالضم : ما سقط من الشيء إذا نَفِضَ وكذلك هو من الورق » .

(٥) يقال أبرق الحنان وهو ماء لبني فزارة يقال سُمي بذلك لأنه يُسْمَعُ حنين الجن إلى من قفل عنها . ينظر معجم البلدان (٦٧ / ١) .

(٦) الحَنَّان : رمل بين مكة والمدينة قرب بدر ، وهو كثيب عظيم كالجبل . ينظر معجم البلدان (١ / ٤٧٠) .

(٧) ينظر ص (٧١) .

(٨) بفتح الهمزة وضمها . ينظر اللسان (أرم) .

وَقَوْلُهُ : « عَنْ جَمَالٍ وَقَعَ فِي أَسْلَانِهَا » .

قَالَ يَعْقُوبُ^(١) : « يُقَالُ : وَقَعَ فِي سَلَا جَمَلٍ^(٢) لِلَّذِي يَقَعُ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ^(٣) لَمْ يُرَ مِثْلَهَا وَلَا وَجَهَ لَهُ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا ، إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ ، فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى » .

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ^(٤) : « هَذَا / إِذَا نُظِرَ فِيهِ يَسْتَحِيلُ ، وَلَكِنَّهُمْ شَنَعُوا^(٥) ، يُقَالُ : وَقَعَ فِي أَمْرٍ يُتَوَهَّمُ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَائِنٌ ، فَكَأَنَّهُ أَتَى بِالشَّيْءِ الَّذِي لَا يَكُونُ تَمَثُّيلاً لِذَلِكَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ » ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٦) :

* وَتَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعِيدَ وَهْنٍ * ... الْبَيْتُ وَمَا بَعْدَهُ

(١) ينظر قول يعقوب في تهذيب الألفاظ (٩٢) (٤٢٨) .

(٢) يقال في المثل : « وقع القوم في سلا جمل » ، و« وقع في سلا جمل » يضرب مثلاً للأمر الشديد الذي لا نظير له في الشدة . ينظر جمهرة الأمثال (٢ / ٢٦٥) ، وجمع الأمثال (٣ / ٤١٩) ، والمستقصى (٢ / ٣٧٧) .

(٣) في الأصل : « دهاية » وما أثبتته من تهذيب الألفاظ (٩٢) ، (٤٢٨) .

(٤) في الأصل : « أبو كيسان » وهو تحريف ، وينظر قوله في تهذيب الألفاظ (٤٢٨) .

(٥) في تهذيب الألفاظ (٤٢٨) « شنعوا به » .

(٦) البيت بتمامه والذي بعده كما في رسالة ابن حريق (٢٤٥) كالتالي :

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعِيدَ وَهْنٍ بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامَا
سَوَى تَرْحِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ أَكَاثِلُهَا مَخَافَةَ أَنْ تَنَامَا
أَتَوْا نَارِي فَقَلَّتْ مَنُونُ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنَّ قَلَّتْ عَمُوا ظَلَامَا

والأبيات مختلف في نسبتها ، فقد نسبت لتأبط شراً كما في ديوانه (٢٥٤) في القسم الثاني (المختلط النسبة مما ليس من شعره ونسب إليه) كما نسبت لشُمَيْرِ بن الحارث الضبي كما في نوادر أبي زيد (١٢٣) وقال أبو الحسن (الأخفش) (١٢٤) : « حفطي سُمَيْرِ » ، كما نسبت لسهم بن الحارث كما في الحيوان (٤ / ٤٨١) نقلاً عن أبي زيد ، وليس كذلك في النوادر ، كما نسبها الجاحظ في الحيوان (٦ / ١٩٦) لشمر بن الحارث الضبي وكذا في الحماسة البصرية (٢ / ٢٤٦) . وانظر رسالة ابن حريق (٢٤٥) ، والجمل (٣٣٧) ، والحلل (٣٩٠) ، والتهذيب (٥ / ١٥٠) ، والمقاييس (٤ / ١٩٢) ، واللسان والتاج (حضاً) .

(١) «حَضَاتٌ : أَوْقَدَتْ . وَالْوَهْنُ وَالْمَوْهِنُ : نَحْوُ مَنْ نِصْفِ اللَّيْلِ .

وَتَرْحِيلٌ^(٢) الرَّاحِلَةُ : إِزَالَةُ الرَّحْلِ عَنْهَا ، وَالرَّحْلُ لِلإِبِلِ كَالسَّرَجِ لِلخَيْلِ ، وَالرَّاحِلَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلرُّكُوبِ وَالسَّفَرِ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرْحَلُ بِرَأْسِهَا .

وَأَكَالَتْهَا : أَحْفَظَهَا وَأَحْرُسُهَا لِئَلَّا تَنَامَ . وَمَعْنَى عِمُوا : أَنْعَمُوا ؛ يُقَالُ : عِمُوا صَبَاحًا أَي أَنْعَمُوا ، وَعِمَ : بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا ؛ يُقَالُ : وَعَمَ يَعِمُ عَلَى مِثَالِ : وَعَدَّ يَعِدُ ، وَوَعِمَ يَعِمُ^(٣) عَلَى مِثَالِ : وَمِيقَ يَمِيقُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ^(٤) فِي قَوْلِهِمْ : عِمَ صَبَاحًا : إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ بِالنَّعَمِ .

(١٥٣) وَقَوْلُهُ : « ضَرْبَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْغِيِّ بِوَجَاحٍ^(٥) ، وَعَقَلْتَ رَكَابِكَ إِلَّا عَن نَّجَاحٍ » .

الغِيُّ : ضِدُّ الرُّشْدِ ، وَفِعْلُهُ غَوَى يَغْوِي غِيًّا / وَذَلِكَ إِذَا انْهَمَكَ فِي الشَّرِّ .

وَعَقَلْتَ : حُبِسْتَ . وَالنَّجَاحُ : إِدْرَاكُ الْخَيْرِ ؛ يُقَالُ : نَجَحْتَ الْحَاجَةَ نُجْحًا وَنَجَاحًا .

وَقَوْلُهُ : « فَالْإِنْسَانُ تَقْتَادُهُ بَرَى الْمَطَامِعِ » .

الْبَرَى : جَمْعُ بُرَةٍ وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ تُجْعَلُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ . وَتُجْمَعُ أَيْضًا بِرَيْنٍ^(٦) ، وَيُقَالُ : بُرَةٌ مَبْرُورَةٌ^(٧) ، وَنَاقَةٌ مُبْرَاةٌ . وَالْمَطَامِعُ : جَمْعُ مَطْمَعٍ وَهُوَ مَا يُطْمَعُ فِيهِ ،

(١) ما بين القوسين مأخوذ من الحلل (٣٩٢ - ٣٩٤) .

(٢) في الأصل : « ويرحل الراحلة » وهو تحريف ، وما أثبتته من الحلل (٣٩٣) وهو موافق للفظ الكلمة في البيت الشعري .

(٣) في الأصل : « ووعد يعيد » وهو تحريف وربما كان تأخر نظر ، وأظنه من الناسخ ، وما أثبتته من الحلل (٣٩٤) .

(٤) قول الأصمعي والفراء في الحلل (٣٩٤) . وفي الأصل كما أثبتته : « دعاء بالنعم » وفي الحلل « دعاء بالنعيم والأهل » .

(٥) الوجاح : السُّرَّ ، وهي مثلثة الواو . ينظر اللسان (وجح) .

(٦) بضم الباء وكسرهما . ينظر اللسان (بره) .

(٧) أي معمولة . ينظر اللسان (بره) .

وَالطَّمَعُ : الْحِرْصُ ، قَالَ الْبَعِيثُ^(١) :

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرَّجَالِ الْمَطَامِعُ

وَالْيَلَامِعُ : جَمْعُ يَلْمَعٍ وَهُوَ السَّرَابُ ، وَرَفْرَاقُهُ : مَا تَرَقَّرَقَ مِنْهُ ، وَالْيَلْمَعُ أَيْضًا : بَرَقَ الْخُلْبِ^(٢) ، يُقَالُ : « أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ »^(٣) . وَالْيَلَامِعُ : مَا بَرَقَ مِنَ السَّلَاحِ كَالدُّرُوعِ وَالْبَيْضَةِ ، وَالْمَلْمَعَةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ السَّرَابِ . وَيُقَالُ^(٤) : سَحَابٌ صَلِفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ .

(١٥٤) وَقَوْلُهُ : « الدُّنْيَا جَنَّةٌ شَقِيَّةٌ ، وَسَجْنٌ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ » .

مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) : « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، / وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » .

(١) اسمه خِدَاشُ بْنُ بَشْرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَيْبَةَ ، مِنْ بَنِي بَجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ . وَلَقِبَ الْبَعِيثُ بِقَوْلِهِ :

تَبَعْتُ مِنْى مَا تَبَعْتُ بَعْدَمَا أَمَرْتُ قَوَايَ وَاسْتَمَرَّ عَزِيمِي

أَرَادَ أَنَّهُ قَالَ الشَّعْرَ بَعْدَمَا أَسَنَّ وَكَبَّرَ ، يَكْنَى أَبُو مَالِكٍ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ كَانَ يَهَاجِي جَرِيرًا ، فَغَلَبَهُ جَرِيرٌ وَأَخْمَلَهُ ، وَكَانَ أَعْطَبَ بَنِي تَمِيمٍ إِذَا أَخَذَ الْقِنَاءَ ، وَهُوَ شَاعِرٌ فَاحِرُ الْكَلَامِ ، حَرَّ اللَّفْظِ .

أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ (٥٣٣) ، وَالشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ (٤٩٧) ، وَاللَّأَلِي (٢٩٦) .

وَالْبَيْتُ لَهُ فِي الْأَمَالِي (١ / ١٩٦) ، وَمَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (٤ / ٣٧٩) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (رِيْع) .

وَنَسَبُ صَاحِبِ الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ (٢ / ٢٧) . الْبَيْتُ لِلْمَجْنُونِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (١٨٦) .

(٢) « وَالْبَرَقُ الْخُلْبُ الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ خَادِعٌ يَوْمِضُ حَتَّى تَطْمَعُ بِعَطْرِهِ ثُمَّ يَخْلُفُكَ » الْلِسَانُ (خَلْب) .

(٣) هَذَا مِثْلُ . يَنْظُرُ جَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (٢ / ١٤٢) ، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ (٣ / ٦٧) ، وَالْمُسْتَقْصَى (١ / ٢٩٣) .

(٤) كَلِمَةٌ : « وَيُقَالُ » مُكَرَّرَةٌ فِي الْأَصْلِ .

(٥) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ وَالرِّقَاقِ (٤ / ٣٨٠) ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي

كِتَابِ الزُّهْدِ ، فِي بَابِ مَا جَاءَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ (٤ / ٤٨٦) ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ ،

فِي بَابِ مَثَلِ الدُّنْيَا (٤ / ٤٧٠) . وَجَمِيعُهُمْ أَخْرَجُوهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَوْلُهُ : « طَلَبُ الْأَنْسِ مِنْ أَهْلِهَا مَجْلِبُهُ الْإِحْتِقَارُ ، وَبُعْدُهُمْ أَبْقَى لِلْمَهَابَةِ وَالْوَقَارِ » .

نَحْوُ مِنْ هَذَا (١) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ (٢) :

رَأَيْتُ حَيَاةَ الْمَرْءِ تُرَخِّصُ قَدْرَهُ فَإِنْ مَاتَ أَغْلَتَهُ الْمَنَايَا الطَّوَامِحُ
كَمَا يُخْلِقُ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ ابْتِدَائُهُ كَذَا تُخْلِقُ الْمَرْءَ الْعُيُونُ اللَّوَامِحُ

(١٥٥) وَقَوْلُهُ : « ثِقٌ بِاللَّهِ يَهْدِكَ خَيْرَ الْمَسَالِكِ » .

الْمَسَالِكُ : جَمْعُ مَسْلَكٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ يُسَلِّكُ فِيهِ . وَالْمَمَالِكُ : جَمْعُ مَمْلَكَةٍ .

وَالْأَمْلَاءُ : جَمْعُ مَلَأٌ وَهُمْ الْأَشْرَافُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) : « أَوْلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ » . وَطُوطِئْتُ : حَفِضْتُ ؛ يُقَالُ : تَطَاطَأْتُ عَنِ الشَّيْءِ حَفِضْتُ رَأْسِي عَنْهُ . وَأَرَمَ الرَّجُلُ : إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ . وَنَفَثَةٌ فِيهِ : يَعْنِي رِيْقُهُ .

(١٥٦) وَقَوْلُهُ : « مِنْ حَيِّ ذِي عَرَامَةٍ » .

أَيُّ ذِي حِدَّةٍ ؛ يُقَالُ : عَرَمَ الْإِنْسَانُ / يَعْرُمُ (٤) فَهُوَ عَارِمٌ . وَعُرَامُ الْجَيْشِ : حَدُّهُمْ ،

(١) فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ يَقْدَرُ بِنِصْفِ سَطْرٍ أَوْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ .

(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ ، شَاعِرٌ عَبَّاسِيٌّ أَدِيبٌ بَلِيغٌ مَطْبُوعٌ ، اشْتَهَرَ بِالْإِكْتِنَارِ مِنَ الْبَدِيعِ . أَخَذَ الْأَدَبَ عَنِ الْمَبْرَدِ وَثَعْلَبِ ، تَوَلَّى الْخِلاَفَةَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَذَلِكَ عَامَ ٢٩٦ ، ثُمَّ خُلِعَ وَقُتِلَ حَقِيقًا فِي نَفْسِ الْعَامِ .

أَخْبَارُهُ فِي الْأَغَانِي (١٠ / ٣٢٣) ، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ (٣ / ٦٠) ، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٣ / ٤٠٦) .

وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ (١ / ٢٤٧) .

(٣) رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مَرَجِعَهُ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ يَقُولُ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوْلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرَتْ فِعَالُهُمْ لَاحْتَقَرْتَ فَعَلُكَ » وَالْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ (مَلَأٌ) (٤ / ٣٥١) ، وَالتَّهْذِيبِ (١٥ / ٤٠٤) ، وَاللِّسَانِ (مَلَأٌ) .

(٤) بَضْمُ الرَّاءِ وَكُسْرُهَا . يَنْظُرُ اللَّسَانُ (عَرَمٌ) .

وَالْعَرْمَرَمُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ذُو الْعَرَامَةِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ (١) :

* مُعْضَلَةٌ مِنَّا بِجَيْشِ عَرْمَرَمٍ *

وَالْبَرَّازُ : الْفَضَاءُ ، وَبَرَزَ الرَّجُلُ يَبْرُزُ ، وَتَبَرَّزَ كِنَايَةٌ أَيَّ خَرَجَ إِلَى الْبَرَّازِ ، وَامْرَأَةٌ بَرَزَتْ مُؤْتَوِقٌ بِفَضْلِهَا وَرَأْيِهَا ، وَرَجُلٌ بَرَزَ وَبَرَزِيٌّ . وَالْجُرَّازُ : السَّيْفُ الْمَاضِي النَّافِذُ .

وَالرَّعَانُ : الْجِيُوشُ ؛ يُقَالُ : جَيْشٌ أَرَعَنَ إِذَا كَانَتْ لَهُ فُضُولٌ كَرِعَانَ الْجِبَالِ ، وَرِعَانُ الْجِبَالِ وَاحِدُهَا رَعْنٌ وَهُوَ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنَ الْجَبَلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) فِي وَصْفِ جَيْشٍ :

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ وَقُوفٌ لِحَاجِ وَالرَّكَابُ تَهْمِلُجُ

وَمَعْنَى أَصْحَرْنَا : بَرَزْنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ ، وَالْجَمْعُ الصَّحَارِي وَالصَّحَارَى .

(١٥٧) وَالْفَصِيلَةُ : رَهْطُ الرَّجُلِ الْأَذْنُونِ . وَالْمَعْلَاةُ : كَسْبُ الشَّرَفِ .

وَقَوْلُهُ : « وَتَلْفَى عَصَا النَّسْكِ أَحْمَى مِنْ رَمْحِ الْخَطِّ » .

مِنْ / قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ (٣) :

* عَصَا النَّسْكِ أَحْمَى ثَمَّ مِنْ رَمْحِ عَامِرٍ *

(١) رواية الديوان « بجمع عرمرم » . وهذا عجز بيتٍ وصدره هناك :

* ترى الأرض منا بالفضاء مريضة *

والبيت في ديوان أوس (١٢١) ، والمعاني الكبير (٨٩٠) ، والتهذيب (١ / ٤٧٥) ، والمقاييس

(٤ / ٣٤٦) ، وأساس البلاغة (مرض) ، واللسان والتاج (عضل) .

(٢) البيت للناطقة الجعدي في ديوانه (١٨٧) ، والمعاني الكبير (١٩١) ، واللسان والتاج (صرد) .

(٣) هذا صدر بيتٍ وعجزه كما في لزوميات أبي العلاء (١ / ١٤٢) :

* وأشرف عند الفخر من قوس حاجب *

يَعْنِي عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ^(١) مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ ، أَوْ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ^(٢) .

(١٥٨) وَقَوْلُهُ : « هَبْنِي مِنَ الْبَرِيِّينَ مِنَ الْهَنَوَاتِ » .

الْهَنَوَاتُ : جَمْعُ هَنَةٍ وَهِيَ خَلَّةٌ مِنَ الشَّرِّ . وَالْعَذَبُ : جَمْعُ عَذْبَةٍ وَهِيَ طَرْفُ الشَّيْءِ .

وَالْقَنَوَاتُ : جَمْعُ قَنَاءَةٍ . وَالْأَفْلَالُ^(٣) : جَمْعُ فَلَ وَهُمْ الْمُنْهَزِمُونَ . وَالسَّنَوَاتُ : جَمْعُ سَنَةٍ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالْمَجَاعَةُ . وَالْمُتْرَعَاتُ : الْمَمْلُوءَاتُ . وَالْمُصْرَعَاتُ : مُلْقِيَاتُ بِالْأَرْضِ .

(١٥٩) وَالسَّرْفُ : النُّخْطُ . وَنَهْنَةٌ : كُفٌّ . وَالْعِرَامُ : الْحِدَّةُ . وَأَحْبَطُ : أَفْسَدَ .

وَالسَّقْطُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الزَّنْدِ عِنْدَ الْاِقْتِدَاحِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤) : « فِي سِقْطِ النَّارِ ، وَسَقْطِ الرَّمْلِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ » .

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٥) فِي النَّارِ :

وَسِقْطِ كَعَيْنِ الدِّيَكِ عَاوَرْتُ صُحْبَتِي أَبَاهَا وَهَيَأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكُرَا/

(١) هو عامر بن مالك العامري ، عمُّ لبيد الشاعر ، يكنى أبا براء ، لقب بملاعب الأسنة لقول أوس بن حجر فيه :

ولاعب أطراف الأسنة عامرًا فراح له حظ الكتيبة أجمع

أخذ أربعين مرباعاً في الجاهلية ، أدرك الإسلام ، وقدم على الرسول ﷺ بتبوك ، ولم يثبت إسلامه .

أخباره في الشعر والشعراء (٢٧٧) ، والأغاني (١٥ / ٣٥٠) .

(٢) هو عامر بن الطفيل بن مالك العامري ، ابن عم لبيد الشاعر ، شاعر فارس جاهلي وفد على النبي ﷺ مع أربيد

- أخي لبيد - لقتله وطلب من النبي ﷺ نصف ثمار المدينة وأن يجعله ولي الأمر من بعده فمُنِعَ من ذلك فتوعد وهَدَدَ ، فدعا النبي ﷺ ربه أن يكفيه عامر . فمات في طريقه بالطاعون .

أخباره في الشعر والشعراء (٣٣٤) ، والأغاني (١٦ / ٣٠٤) ، والالآي (٢٩٧ - ٨١٦) .

(٣) في اللسان (فلل) : « وهم قومٌ فَلٌَّ : منهزمون ، والجمع فُلُولٌ وفُلَالٌ » .

(٤) ينظر قول أبي عبيدة في التهذيب (٨ / ٣٩٠) . وينظر الصحاح واللسان والتاج (سقط) .

وسقط الرمل : منقطعه ، أي حيث انقطع معظمه ورقٌ . ينظر اللسان (سقط) .

(٥) البيت لذي الرمة في ديوانه (١٤٢٦) ، والتهذيب (٣ / ١٦٥) ، واللسان (عور) ، والتاج (سقط) .

وَالْحَرَجَةُ : الشَّجَرُ الْمُلتَفُّ ، وَجَمْعُهُ حِرَاجٌ وَأَحْرَاجٌ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ^(١) لِتَمِيمِ بْنِ أَبِي
[ابن]^(٢) مُقْبِلٌ :

وَتَرَوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ نَقَلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَقْرِ
الْتَرَوَةِ : العَدَدُ الكَثِيرُ ، وَيُرْوَى : « وَتَرَوَةٌ مِنْ رِجَالٍ » . وَالشُّورَةُ : الرَّجَالُ يَثُورُونَ .
وَالْجَرُّ : أَسْفَلُ الحَبْلِ . وَيُرْوَى : « حِرَاجِ الحَوِّ » . وَالْجَوُّ : البَطْنُ .

وَأَقْرٌ : جَبَلٌ فِي بِلَادِ غَطَفَانَ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : « جَاءَتْ وَطَاةٌ بِعِيرٍ بِحَرْبِ رَبِيعِ » .

يَعْنِي بِذَلِكَ الحَرْبَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبِ ابْنِي وَائِلٍ^(٤) وَذَلِكَ أَنَّ كَلِيبَ بْنَ
رَبِيعَةَ^(٥) كَانَ أَعَزَّ وَائِلٍ ، وَكَانَ لَهُ حِمَى لَا يُقْرَبُ ، فَبَاضَتْ فِيهِ قُبْرَةٌ^(٦) ، فَأَجَارَهَا ، وَقَالَ^(٧)

(١) أنشده يعقوب في تهذيب الألفاظ (٢) .

(٢) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل ، والبيت لتميم في ديوانه (٨٩) ، والأمالي (١ / ٩٤) ، والتهذيب

(١٥ / ١١٣) ، والصحاح (أقر) ، وأساس البلاغة (ثري) ، واللسان والتاج (أقر) .

(٣) وقيل : إنَّ أقر اسم وإد لبني مُرَّة ، وقيل جبلٌ لهم ، وقيل ماءٌ في ديار غطفان ، وقيل جبل وقيل غير ذلك .

ينظر معجم ما استعجم (١ / ١٦٦) ، ومعجم البلدان (١ / ٢٣٥) .

(٤) هو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار . ينظر جمهرة الأنساب

(٣٠٢) ، ونهاية الأرب (٣٩٥) .

(٥) هو كليب وقيل وائل بن ربيعة بن الحارث من مُرَّة التغلبي ، سيد بكر وتغلب في الجاهلية ، كان شجاعاً له هبة

وسُلْطَة ، وكان يحمي مواقع السحاب ، ولا يورد أحدٌ مع إبله ، ولا توقد نارٌ مع ناره ، ولا يحتجى أحدٌ في

مجلسه ، وهو أخو مهلهل بن ربيعة وخال امرئ القيس ، قتله حسّاس بن مرة فثارت بسببه حرب البسوس .

أخباره في العقد الفريد (٦ / ٦٩) ، والأغاني (٥ / ٣٩) ، ومعجم الشعراء (٢٢٣) .

(٦) « والقُبْرُ والقُبْرَةُ والقُنْبُرُ والقُنْبُرَةُ والقُنْبُرَاءُ طائر يشبه الحُمْرَةَ » اللسان (قير) .

(٧) هذا الرجز ينسب لكليب بن ربيعة كما في شعره (١٩١) ضمن كتاب (شعر تغلب في الجاهلية) وبعد الشطر

الأول ثلاثة أشطار هي :

لا ترهبي خوفاً ولا تستنكري

قد ذهب الصياد عنك فابشري

ورفع الفخ فماذا تحذري

يُخَاطِبُهَا :

يَا لَكَ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَأَصْفِرِي

وَتَقْرِي مَا شِئْتِ أَنْ تَنْقُرِي

وَإِنَّمَا يَصْفِرُ الطَّائِرُ وَيَتَغَنَّى فِي الْخَصْبِ .

وَكَانَ / لِلْبُسُوسِ^(١) خَالَةَ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ^(٢) نَاقَةً يُقَالُ لَهَا : سَرَابٌ ، فَدَخَلَتْ بِذَلِكَ
الْجَمَى ، فَوَطِئَتْ بِيضَ تِلْكَ الْقُبْرَةِ ، فَلَمَّا رَأَاهَا كَلِيبٌ ، رَمَاهَا بِسَهْمٍ ، فَأَصَابَ ضَرْعَهَا
وَقَالَ^(٣) :

سَيَعْلَمُ آلُ مُرَّةٍ حَيْثُ كَانُوا بِأَنَّ حِمَايَ لَيْسَ بِمُسْتَبَاحٍ
وَأَنَّ قُلُوصَ جَارِيَتِهِمْ سَتَتَغَدَّوْا عَلَى الْأَبْيَاتِ غُدُوءَةَ لَا رَوَاحَ
إِذَا عَطَفَتْ سَرَابٌ بِفِرْسِيْنِيْهَا تَبَيَّنَتْ الْمِرَاضُ مِنَ الصَّحَاحِ

= كما نسب لطرفة كما في ديوانه (٤٦) ، وانظر الرجز في الحيوان (٥ / ٢٢٧) ، والشعر والشعراء (١٨٨) ،
والجمهرة (٧٩٥) ، والتهذيب (٢ / ٣٨٤) ، (١١ / ٢٢٨) ، والصحاح (قبر) والتنبيه والإيضاح
(٢ / ١٨٤) ، واللسان (نقر) ، (يا) ، والتاج (نقر) .

(١) هي البسوس بنت منقذ التميمية ، شاعرة جاهلية ، وهي خالة جساس بن مرة ، يضرب المثل بشؤمها ، فيقال :
أشام من البسوس ، وأشام من سراب (ناقة البسوس) . وبسببها هاجت حرب بكر وتغلب التي سميت باسمها
(البسوس) أربعين سنة . ينظر العقد الفريد (٦ / ٧٠) ، وجمهرة الأمثال (١ / ٤٥٤) ، وجمع الأمثال
(٢ / ١٨١ - ٢٠٨) ، والمستقصى (١ / ١٧٦) .

(٢) هو جساس بن مرة بن ذهل بن شيان ، من بني بكر بن وائل ، شجاع شاعر مقل ، أخو جلييلة بنت مرة زوجة
كليب بن ربيعة ، وخالته البسوس ، وهو قاتل كليب بن ربيعة فكان ذلك سبباً لحرب البسوس التي قتل في
آخرها . ينظر أخباره في العقد الفريد (٦ / ٧٠) ، والأغاني (٥ / ٤٠) ، وجمع الأمثال (٢ / ١٨١) ،
والمستقصى (١ / ١٧٧) .

(٣) الأبيات لكليب في شعره (١٨٠) ضمن كتاب (شعر تغلب في الجاهلية) .

سَرَابٍ : بِكَسْرِ الْبَاءِ ، مِثْلُ حَذَامٍ (اسْمُ النَّاقَةِ) .

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ جَسَّاسُ بِنِ مُرَّةَ ، قَتَلَ كُلِّيًّا ، فَهَاجَتْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرْبُ الْبُسُوسِ
فَرَّقَتْ^(١) بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ أَرْبَعِينَ عَامًا^(٢) ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٣) :

كَلَيْبٌ لَعْمَرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضُرَّجٌ بِالْدَمِّ
رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بِطَعْنَةٍ كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِيِّ الْمُسَهَّمِ

وَقَوْلُهُ : « وَأَخَذَتْ أَرْبَعُ مِائَةِ نَاقَةٍ بَدْرُوعٍ شَرِيَتْ بِابْنِ لُبُونِ » .

أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ أُحَيْحَةَ ابْنَ الْجَلَّاحِ^(٤) / كَانَ وَهَبَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ^(٥) دِرْعًا يُقَالُ لَهَا :

(١) في الأصل : « فَرَّقَتْ » وهو تحريف .

(٢) تنظر حرب البسوس بهذا السياق في التنبيه والإيضاح (٢ / ١٨٤) ، واللسان (قبر) . وهي تختلف عن هذا

السياق مع زيادة تفصيل في العقد الفريد (٦ / ٦٩) ، والأغاني (٥ / ٣٩) ، والخزانة (٢ / ١٦٦) .

(٣) هو النابغة الجعدي ، واسمه قيس بن عبد الله ، من جَعْدَةَ بن كعب بن ربيعة يكنى أبا يعلى ، شاعر جاهلي

مخضرم ، جاء إلى رسول الله ﷺ مسلماً ، وأنشده من شعره فدعا له الرسول ﷺ ، عمر طويلاً في الجاهلية

والإسلام وهو أقدم من النابغة الذبياني ، وشعره مُخْتَلِفٌ ، فيه الجيد وفيه الرديء ، وعُمر حتى ورد على ابن

الزبير ومات بأصبهان عن مائتين وعشرين سنة .

أخباره في طبقات فحول الشعراء (١٢٣) ، والشعر والشعراء (٢٨٩) ، والاستيعاب (٤ / ٧٧) ،

والإصابة (٦ / ٣٠٨) .

والبيتان في ديوانه (١٤٣) ، والحيوان (١ / ٣٢٢) ، والعقد الفريد (٦ / ٧١) والأغاني (٥ / ٣٨) .

(٤) هو أُحَيْحَةَ بن الجَلَّاحِ بن الحريش الأوسي ، يُكنى أبا عمرو ، شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم ، كان

سيد الأوس في الجاهلية ، وكانت أم عبد المطلب بن هاشم تحتها ، كان كثير المال شحيحاً مُرَابِياً ، ومن ولده

المنذر بن محمد بن عقبة بن أُحَيْحَةَ بدريُّ قتل يوم بدر معونة .

أخباره في الأغاني (١٥ / ٣٦) ، وجمهرة الأنساب (٣٣٥) ، والخزانة (٣ / ٣٥٧) .

(٥) هو قيس بن زهير بن جَدِيْمَةَ العبسي ، كان شريفاً حازماً ذا رأي وحكمة ، شاعر فارس جاهلي ، يكنى أبا هند

وكانت عبس تصدر في حروبها عن رأيها ، وهو صاحب حرب داحس وهي فرسه ، راهن حذيفة بن بدر

الفزاري فصار آخر أمرهما إلى الحرب والقتال ، وكان أبوه قائداً لغطفان قبله . أخباره في العقد الفريد

(٦ / ١٧) ، والأغاني (١١ / ١٩٣) ، ومعجم الشعراء (١٧٨) ، واللائي (٥٨٢) .

« ذات المواشي »^(١) فَأَخَذَهَا مِنْهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ^(٢) ، وَأَبَى أَنْ يَرُدَّهَا ، فَأَغَارَ قَيْسٌ عَلَى إِبْلِ
الرَّبِيعِ [بِن]^(٣) زِيَادٍ ، وَأَخَذَ لَهُ أَرْبَعِمِائَةَ نَاقَةٍ وَقَتَلَ رُعَاتَهَا ، وَفَرَّ إِلَى مَكَّةَ ، فَبَاعَهَا مِنْ
حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ^(٤) وَهَشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ^(٥) بِخَيْلٍ وَسِلَاحٍ^(٦) ، وَقَالَ^(٧) فِي ذَلِكَ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَتَمِي
وَمَحْبَسُهَا عَلَى الْفَرَشِيِّ تُشْرِي
جَزِيَّتِكَ يَا رَبِيعُ جَزَاءَ سُوءِ
أَخَذْتَ الدَّرْعَ مِنْ رَجُلٍ أَبِي
بِمَا لَاقَتْ لُبُونُ بَنِي زِيَادٍ
بِأَذْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ حِدَادٍ
وَقَدْ يَجْزِي^(٨) الْمَقَارِضَ بِالْأَيْدِي
وَلَمْ تَخْشَ الْعُقُوبَةَ فِي الْمَعَادِ

(١) هكذا في الأصل ، وفي الحلل (٤١١) : « ذات الحواش » .

(٢) هو الربيع بن زياد العبسي ، أحد دهاة العرب وشجعانهم ورؤسائهم في الجاهلية ، أمه فاطمة بنت الخرشب
[إحدى المنجبات] كان يقال لبنيها الثلاثة الكلمة ، ومنهم الربيع ، اتصل بالنعمان بن المنذر ونادمه ثم أفسد ما
بينهما ليبد (الشاعر) ، ثم ارتحل إلى ديار عيس إلى أن كانت حرب داحس والغبراء فحضرها وأبلى فيها .

أخباره في العقد الفريد (٦ / ١٩) ، والأغاني (١٧ / ١٨٣) ، والخزانة (٨ / ٣٦٩) .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من الأصل .

(٤) هو حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، والد أبي سفيان ، وجد معاوية رضي الله عنهما ؛ وزوجته
صفية بنت حزن الهلالية عمة ميمونة زوج النبي ﷺ ، كان سيداً في قومه . ينظر الإصابة (٣ / ٣٣٢) في
ترجمة ابنه (أبي سفيان) .

(٥) هو هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي ، والد أبي جهل ، ووالد الحارث الذي أسلم عام الفتح ، من سادات
العرب في الجاهلية من أهل مكة . وأرخت العرب بموته لجلالته فيهم . ينظر الأغاني (١ / ٧٤) ، والأزمنة
والأمكنة (٢ / ٢٧٠) ، والاستيعاب (١ / ٣٦٤) في ترجمة ابنه الحارث .

(٦) المشهور أن قيس بن زهير باع إبل الربيع بن زياد لعبد الله بن جُدعان القرشي . قال البغدادي في الخزانة
(٨ / ٣٦٧) : « وشذ ابن السيد في قوله : إن قيساً لما قدم مكة بإبل الربيع باعها لحرب بن أمية وهشام بن
المغيرة بخيل وسلاح » ومن قوله : « أصل ذلك أن أحيحة ... إلى آخر الأبيات التالية (لقيس) مأخوذ برمته من
الحلل (٤١١) .

(٧) الأبيات في الحلل (٤١١) . والبيتان الأولان في الأغاني (١٧ / ٢٠١) ، وشرح أبيات سيبويه

(١ / ٣٤٠) ، وشرح شواهد المغني (٣٢٨ - ٣٢٩) ، والخزانة (٨ / ٣٥٩ - ٣٦٦) .

(٨) هكذا في الأصل بالياء في الأول ، وفي الحلل (٤١١) : « تُجْزَى » بالتاء .

(١٦٠) وَقَوْلُهُ : « أَنْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَوْقَ عُدَايَةِ ، وَمِنْ أَهْلِهَا فِي رُقَّةٍ مُسَافِرَةٍ » .

الْعُدَايَةُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ^(١) ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْبَعَةَ^(٢) :

وَكُنْتُ إِذَا الْهَمُّومُ تَحَضَّرْتَنِي وَصَدَّتْ خُلَّةً بَعْدَ الْوِصَالِ
صَرَمْتُ حِبَالَهَا وَصَدَدْتُ عَنْهَا بِنَاجِيَةٍ تَجِلُّ عَنِ الْكَلَالِ/
عُدَايَةَ تَقْمَصُ بِالرُّدَايِ تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتِحَالِي

يُرِيدُ أَنَّ الدُّنْيَا [تَسِيرُ]^(٣) بِصَاحِبِهَا كَمَا تَسِيرُ^(٤) النَّاقَةُ بِرَأْكِيهَا ، وَهَذَا كَقَوْلِ الْحَسَنِ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ : « ابْنُ آدَمَ رَاحِلٌ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْآخِرَةِ مَرِحَلَةٌ » .

وَالسَّرَى : سَيْرٌ^(٦) اللَّيْلِ . وَالكَرَى : النَّوْمُ . وَالدَّرْنَسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .
وَهَجَعَ : رَقَدَ . قَالَ يَعْقُوبٌ^(٧) : « لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ وَكَذَلِكَ الْهُجُودُ » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الصُّلْبُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (عُدْفَر) « جَمَلٌ عُدَايِرٌ وَعُدْوَفَرٌ : صُلْبٌ عَظِيمٌ شَدِيدٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ » .

(٢) الْأَبْيَاتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيْوَانِهِ (٧٥ - ٧٦) .

(٣) هَذِهِ اللَّفْظَةُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّهَا سَقَطَتْ سَهْوًا . وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي إِضَافَتَهَا .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « تَشِيرُ » بِالشَّيْنِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٥) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ ، مِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ وَكِبَارِهِمْ ، إِمَامُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَمِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ ، كَانَ عَالِمًا عَابِدًا زَاهِدًا فَصِيحًا شَجَاعًا جَمِيلًا وَلَدَ لَسْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، وَأَبُوهُ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأُمُّهُ مَوْلَاةُ أُمِّ سَلْمَةَ تُوُفِيَ سَنَةَ (١١٠ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ (٢ / ٥٦) ، وَمِرَاةِ الْجَنَانِ (١ / ١٨١) ، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٢ / ٤٨) .

وَلَمْ أَقْفِ عَلَى قَوْلِ الْحَسَنِ بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَوَجَدْتُهُ بِمَعْنَاهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٤ / ٥٨٥) بِلَفْظِ « ابْنِ آدَمَ إِنَّمَا أَنْتَ أَيَّامٌ ، كَلِمَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ » .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « يَسْرِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (سَرَا) : « وَالسَّرَى : سَيْرٌ اللَّيْلِ عَامَّتُهُ » .

(٧) يَنْظُرُ قَوْلَ يَعْقُوبِ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٦٢٧) .

وَاعْتِرَاؤُهُ : اِتْيَانُهُ ؛ يُقَالُ : اعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ ، وَاعْتَرَهُ يَعْتَرُهُ ، وَعَرَهُ يَعْرُهُ إِذَا أَتَاهُ^(١) . وَاجْتَرَّ
 افْتَعَلَ مِنَ الْجَرِّ . وَالْأَكِيلَةُ : الْمَأْكُوتَةُ ، سَمَّاهَا بِمَا تَوَوَّلُ إِلَيْهِ ، يَعْنِي : الْفَرِيْسَةَ .
 وَالْجِرَاءُ : جَمْعُ جَرَوٍ^(٢) وَجِرْوَةٍ ، يَعْنِي أَوْلَادَهُ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَجْرٍ مِثْلُ أَذْلٍ وَأَنْطَبٍ ،
 جَمْعُ دَلْوٍ وَطَبِي . وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ^(٣) :

* سِوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا *

« الْعِتَاقُ : الْإِبِلُ النَّجِيْبَةُ . وَحَسِيْنٌ : بِمَعْنَى^(٤) أَحْسَنَنْ ، وَيُرْوَى أَحْسَنَ^(٥) .
 وَالشُّوسُ : الْمُحَدَّقَةُ فِي النَّظَرِ ، يَصِفُ الْأَسَدَ . وَقَبْلَ / هَذَا الْبَيْتِ :

فَبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بَصِيرٌ بِالذُّجَى هَادٍ غُمُوسٌ^(٦)

الْإِدْلَاجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ . بَصِيرٌ بِالذُّجَى : أَي بِالْمَشِيِّ فِي الذُّجَى . وَالْهَادِي : الدَّلِيلُ .
 وَالْغُمُوسُ : الْوَاسِعُ الْفَمِ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْغَمِسُ فِي الشَّدَائِدِ ، وَيُرْوَى « غُمُوسٌ » بِالْعَيْنِ
 غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَهُوَ الَّذِي يَتَعَسَّفُ الْأَشْيَاءَ كَالْجَاهِلِ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَعَامَسُ فِي الْأُمُورِ :
 يَتَجَاهَلُ ، وَيُرْوَى « هُمُوسٌ » وَهُوَ الَّذِي لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ^(٧) .

(١) ينظر اللسان (عرر) .

(٢) مثلثة الجيم . ينظر اللسان (جرا) ، والغرر المثلثة (٢٧٨) .

(٣) هذا صدر بيتٍ وعجزه :

* حسين به فهن إليه شوسٌ *

والبيت لأبي زيد في شعره (٦٣١) ، ورسالة ابن حريق (٢٤٨) ، والجمل (٤١٧) ، والحلل (٤١٢) ،
 والمنصف (٨٤ / ٣) ، والمحتسب (١ / ١٢٣) ، واللائي (٤٣٨) ، واللسان (حسس) ، والتاج (حسا) .

(٤) في الأصل : « المعنى » وهو تحريف .

(٥) كذا قال الزجاجي في الجمل (٤١٧) .

(٦) البيت لأبي زيد في شعره (٦٣٠) ، واللائي (٤٣٨) ، واللسان والتاج (ريس) .

(٧) ما بين الأقواس مأخوذ من الحلل (٤١٣ - ٤١٤) ، عدا شرح « حسين » .

(١٦١) وَقَوْلُهُ : « رَاحِلَةٌ هَذَا تَعْتَرِفِي الْجَدَدِ ، وَقَلُوصٌ هَذَا تَخْنِفُ فِي الْوَعْسِ وَالْقَرْدَدِ » .

الرَّاحِلَةُ : النَّاقَةُ وَالْجَمَلُ يُخْتَارُ أَحَدُهُمَا لِلرُّكُوبِ لِتَمَامِ خَلْقِهِ وَحُسْنِ مَنْظَرِهِ وَنَجَابَتِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ^(١) : « النَّاسُ كِبَابِلٌ مِائَةٌ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ » وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ . وَالْجَدَدُ^(٢) : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ الْجَادَّةَ أَيَّ وَسَطَ الطَّرِيقِ وَمَنْهَجَهُ . وَالْقَلُوصُ : / النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ ، وَجَمَعَهَا قُلُوصٌ . وَمَعْنَى تَخْنِفُ : تَمِيلُ بِيَدِهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا ، وَنَاقَةٌ خَنُوفٌ وَمِخْنَفٌ . وَالْوَعْسُ وَالْأَوْعْسُ وَالْمِيعَاسُ^(٣) : الرَّمْلُ تَغِيبُ فِيهَا^(٤) الْأَرْجُلُ ، وَالْمَوْاعِيسَةُ : سَيْرٌ فِي سُرْعَةٍ . وَالْقَرْدَدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَحَرَمٌ : مَنَعٌ . وَحُبِي : أُعْطِيَ ؛ حَبَوْتُ الرَّجُلَ أَحْبَوهُ ، وَالْحِبَاءُ الْعَطَاءُ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ^(٥) :

وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُكُمْ أَبَيْتُكُمْ وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ
وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُهُمْ حَبَوْنِي وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ حِبَاءُ

(١) الحديث رواه البخاري ، كتاب الرقاق ، باب رفع الأمانة (٤ / ٢٤٦) ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة (رضي الله تعالى عنهم) ، باب قوله ﷺ : « النَّاسُ كِبَابِلٌ مِائَةٌ ، لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ » (٤ / ١٦١) . وابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب من تُرْجَى لَهُ السَّلَامَةُ مِنَ الْفِتَنِ (٤ / ٣٩٢) جميعهم من رواية ابن عمر رضي الله عنهما .

(٢) يقال في المثل « مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِتَارَ » وهذا المثل يضرب لطلب العافية وهو لأكثم بن صيفي . يريد من سلك طريق الإجماع فكفى به . ينظر المثل في جمهرة الأمثال (٢ / ٢٠٧) ، وجمع الأمثال (٣ / ٣٢٠) ، والمستقصى (٢ / ٣٥٦) ، واللسان (جدد) .

(٣) في الأصل : « المعياس » وهو تحريف . ينظر اللسان (وعس) .

(٤) هكذا في الأصل ، ولعل الأقرب « فيه » .

(٥) البيتان للحطيفة في ديوانه (٨٤) .

(١٦٢) وَقَوْبُهُ : « لَا وَازِعَ كَالِإِيمَانِ » .

الْوَازِعُ : الكَافُ الْمَانِعُ ؛ يُقَالُ : وَزَعْتُهُ فَأَنَا أَرْزَعُهُ وَزَعَاءً وَزَعَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ (١) : « لَا بَدَّ لِلسُّلْطَانِ مِنْ وَزَعَةٍ » ، وَالْوَازِعُ : الْحَابِسُ لِلْعَسْكَرِ الْمُوَكَّلِ بِالصُّفُوفِ ، وَيُقَالُ : زُعْتُهُ أَيَّ قَدَمْتُهُ ، وَكَيْسَ هَذَا مِنْ اسْتِثْقَاكِ الْأَوَّلِ وَلَا مِنْ مَعْنَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (٢) :

وَخَافِقِ الرَّأْسِ فَوْقَ الرَّحْلِ قُلْتُ لَهُ زُعُ بِالزَّمَامِ وَجُوزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ /
أَيَّ قَدَمْتُهُ .

وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ (٣) : « الزُّوْعُ جَذْبُكَ النَّاقَةَ لِتَنْقَادَ » . فَأَمَّا أَوْزَعْتُهُ فَبِمَعْنَى : أَلْهَمْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٤) : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي [أَنْ أَشْكُرَ] (٥) نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٦) .

كَمَلْ شَرْحُ رِسَالَةِ ابْنِ حَرِيقٍ ، لِأَبِي الْحَجَّاجِ يُوسُفَ الْبَيْسِيِّ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

وَذَلِكَ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ لِشَهْرِ صَفَرِ عَامِ ثَلَاثَةِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

عَرَّفَ اللَّهُ بَرَكَتَهُ بِمَنْهُ ، لَا رَبَّ سِوَاهُ .

(١) ليس قول الحسن هكذا ، وإنما قوله : « لا بد للناس من وزعة » أي كففة عن الشر ، يعني السلطان . ينظر قول الحسن البصري في غريب الحديث لأبي عبيد الهروي (٤ / ١٢٧) ، والفائق (٣ / ٣٥٩) ، والنهاية (٥ / ١٨٠) .

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه (٤٢٠) ، والعين (٢ / ٢٠٧) ، وأدب الكاتب (٢٦٦) ، والتهذيب (٣ / ١٠١) ، والصحاح واللسان (زوع) ، والتاج (خفق) .

(٣) ينظر ذلك في العين (٢ / ٢٠٧) .

(٤) سورة النمل من الآية (١٩) .

(٥) قوله سبحانه : ﴿ أَنْ أَشْكُرَ ﴾ غير موجود في الأصل .

(٦) ما ذكره البياسي من معنى وزعته وأوزعته وما استشهد به في ذلك موجود في الغريب المصنف (٩٩٤) .

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث والآثار .
- فهرس الأمثال والأقوال .
- فهرس الأعلام .
- فهرس الأمم والأرهاب والفرق والقبائل .
- فهرس البلدان والأمكنة والمواضع والجبال والمياه .
- فهرس الشعر .
- فهرس الرجز .
- فهرس أنصاف الأبيات .
- فهرس اللغة .
- فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب .
- فهرس المصادر والمراجع .

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
- ﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾	١٢٧	البقرة	٦
- ﴿ ربنا لا تؤخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾	٢٨٦	البقرة	٦
- ﴿ فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴾	٧٦	الأنعام	١٩
- ﴿ كأن لم يغنوا فيها ﴾	٦٨	هود	٤٠
- ﴿ ألا بعداً لمدين كما بعدت ثمود ﴾	٩٥	هود	٦
- ﴿ يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ﴾	١٥٧	الأعراف	٢١٤
- ﴿ ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم ﴾	٤٦	التوبة	١٧٩
- ﴿ تالله تفتئ تذكر يوسف ﴾	٨٥	يوسف	١١٤
- ﴿ من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي ﴾	١٠٠٠	يوسف	٦٤
- ﴿ وأفئدتهم هواء ﴾	٤٣	إبراهيم	١٩٠ ، ١٧٥
- ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾	٩٤	الحجر	١٤٦
- ﴿ فجاجسوا خلال الديار ﴾	٥	الإسراء	٧٧
- ﴿ وكان أمره فرطاً ﴾	٢٨	الكهف	٢٦
- ﴿ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة ﴾	٢٣	مريم	٢٠٨
- ﴿ قل من يكلؤكم بالليل والنهار ﴾	٤٢	الأنبياء	٢٢٦
- ﴿ يصهر به ما في بطونهم ﴾	٢٠	الحج	١٣٩
- ﴿ يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ﴾	٤٣	النور	١٥
- ﴿ غير متبرجات بزينة ﴾	٦٠	النور	١٠
- ﴿ لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين ﴾	٣	الشعراء	٢٦
- ﴿ إلا عجوزاً في الغابرين ﴾	١٧١	الشعراء	١٧٦
- ﴿ ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك .. ﴾	١٩	النمل	٢٦٦

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
- ﴿ ولما ورد ماء مدين ﴾	٢٣	القصص	٢٣٧
- ﴿ فأرسله معي ردءاً ﴾	٣٤	القصص	١٨٦
- ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾	٨٨	القصص	٢٠٦
- ﴿ فمنهم من قضى نحبه ﴾	٢٣	الأحزاب	١٩٣
- ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾	٣٣	الأحزاب	١٠
- ﴿ ناظرين إنناه ﴾	٥٣	الأحزاب	٢٥٠
- ﴿ ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ﴾	٤٣	فاطر	١٦٦
- ﴿ وما تخرج من ثمرات من أكمامها ﴾	٤٧	فصلت	٦١
- ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾	٧٢	الرحمن	٩٣
- ﴿ ألم يأن للذين آمنوا ﴾	١٦	الحديد	٢٥٠
- ﴿ تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ﴾	١٤	الحشر	٤٠
- ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾	٢١	الحاقة	٢٣٧
- ﴿ وثيابك فطهر ﴾	٤	المدثر	٩
- ﴿ سأرهقه صعوداً ﴾	١٧	المدثر	١٩٤
- ﴿ وكأساً دهاقاً ﴾	٣٤	النبأ	١٩٤
- ﴿ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ﴾	٩	الفجر	٧٧
- ﴿ لنسفعاً بالناصية ﴾	١٥	العلق	٢٢

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	أول الحديث أو الأثر
١٨	- « ألا إن الإيمان هاهنا ... »
١٥٢	- « أما بعد فقد بلغ الماء الزبي ... »
١٧٧	- « أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب »
٢٦	- « أنا فرطكم على الحوض »
٢٥٦	- « أولئك الملاء من قريش »
١٤ ، ١٣	- « أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحروب ... »
١٨٤	- « حفت الجنة بالمكاره »
٤٧	- « الحمد لله الذي أطعمنا الخمير ... »
١٢٦	- « خذوها خالدة تالدة إلى يوم القيامة ... »
٢٥٥	- « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر »
٨٠	- « كل ما أصميت ودع ما أنميت »
٦٤ - ٦٣	- « ماله؟ قاتله الله ضبح ضبحة الثعلب ... »
١٠	- « ما يبكيك؟ قال: لسعني طائر ... »
٨	- « معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين »
٢٦٥	- « الناس كإبل مائة ... »
٢١١	- « نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور »

فهرس الأمثال والأقوال

الصفحة

- أجر الأمور على الأذلال ٢٣٤
- أخرج من حمامة ٢٤٨
- اذهبي فلا أندع سربك ٢١٩
- أسرى من أنقد ١٩٩
- اصنعه صنعة من طب لمن حب ٢٠٧
- أطري فإنك ناعلة ٢٣١
- أفضيت إليه بشقوري ٥٨
- أقصر من ظمء الحمار ٢١٩
- أكذب من يلمع ٢٥٥
- أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ١٧٧
- أنجد وأتهم ٢١١
- أودى العير إلا ضرطاً ١٥٣
- أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الإبل ٢٠٠
- بلغ الطيبين الحزام ١٥٢
- بلغ الماء الزبي ١٥٢
- تجنب الروضة وأحال يعدو ١٥٤
- تفرق القوم أيدي سبا ١٥٧
- تفرقوا شذر مذر وشغر بعر ١٥٧
- جاء بالحظر الرطب ٨٦
- الحديث ذو شجون ١١٤
- الحرب سجال ١٧٥
- شالت نعماتهم ونحوذ رألهم ٤٣

الصفحة

- شرب شاربِ المشتف ، وأقبح طاعم المقتف ٢٣٧
- شنشنة أعرفها من أخزم ٥٠
- صدقني سن بكره ١٤
- صفرت وطابه ١٦٥
- صمّاء الغبر ١٦٤
- الضب أطول الدواب ذمّاء ٢٢٨
- في كل عودٍ نارٌ . واستمجد المرخُ والعفارُ ١٣٩
- قد أنصف القارة من أرمائها ١٤١
- قرع السن ١٩٠
- لا أفتّر سنّ جِسْل ١٨٩
- لا أفعل ذلك سجيس الليالي ١٧١
- لا أفعل هذا ما سمر ابنا سمر ١٩٩
- لا تهرف بما لا تعرف ٢٨
- لك ما أبكي ولا عبرة بي ٢٠٧
- مرعى ولا كالسعدان ١٠٥
- ملكت فأسجح ٢٣٤
- نحت الأثلاث ٧٤
- وقع في سلا جمل ٢٥٣

فهرس الأعلام

الصفحة

الاسم

(أ)

- ١٢٢ الأحنف بن قيس -
- ١٥٧ ، ١١٩ الأحوص (عبد الله بن محمد بن عاصم) -
- ٢٦١ أحيحة بن الجلاح -
- ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ أنزرم الطائي -
- ١٩٩ ، ١٣٤ ، ٦٥ الأخطل -
- ١٨٣ أبو الأسود الدؤلي -
- ١٧٠ ، ٨٤ الأسود بن يعفر -
- ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٥٤ ، ٩٧ ، ٩١ ، ٨١ ، ٦٨ ، ٦٣ ، ٥٦ ، ١٤ الأصمعي -
- ٢٥٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨
- ١٥ ابن الأعرابي (محمد بن زياد) -
- ٢٣٢ ، ١٥٨ ، ١٣٩ ، ١٢١ ، ١٠٦ ، ٧٤ ، ٦٨ ، ٥ الأعشى (ميمون بن قيس) -
- ١٣٧ الأقيشر الأسدي (المغيرة بن عبد الله) -
- ٢٠٤ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٠٨ ، ٨٦ ، ٨٣ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٣٦ ، ٢٢ امرؤ القيس ... -
- ٢٤٠ ، ٢٣٣ ، ٢٢٩ ، ٢١٩ ، ٢١٤
- ٢٤١ أم عمرو (معشوقة أبي ذؤيب) -
- ٩٣ أم معبد الجهني -
- ٦٢ أميمة (امرأة عروة بن مرة) -
- ٤٥ أمية بن أبي الصلت -
- ٢٥٧ ، ٢٤٧ ، ١٣٤ ، ١٢ أوس بن حجر -
- ٢٣٧ الأوس بن حارثة -

الصفحة

الاسم

(ب)

- البسوس بنت منقذ ٢٤٠
- بشر بن أبي خازم الأسدي ٢٢٩ ، ١٩٣ ، ١٦٢
- بشر بن عمرو بن مرثد ٥
- البعيث (خدش بن بشر) ٢٥٥
- أبو بكر الصديق ١٣
- بلال بن أبي بردة ٢٥١ ، ١٦

(ت)

- تأبط شراً (ثابت بن جابر) ١٩٠ ، ١٨٠ ، ١٦٥
- أبو تمام (حبيب الطائي) .. ٧٠ ، ٧٠ ، ١٠٧ ، ١٤١ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٢١ ، ٢٢٨
- تميم بن مقبل ٢٥٩ ، ٢٢٥
- تيم الله بن ثعلبة (النجار) ٢١٤

(ث)

- أبو منصور الثعالبي ٩١
- ثعلب [أحمد بن يحيى الشيباني] ٢٣٨
- ثعلبة بن صعير المازني ٢١٧ ، ٢٣

(ج)

- جحدر بن مالك العكلي ٣٨
- جذيمة الأبرش ٦٢ ، ٦١
- جرير بن عطية الخطفي ١٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٣ ،
- ٢٠٥ ، ١٥٧

الاسم	الصفحة
- جساس بن مرة	٢٦٠ ، ٢٦١
- أبو جعفر النحاس	١٣
- جعفر بن كلاب بن ربيعة	٢٠ ، ٢١
- أبو جلدة اليشكري	١٩٤
- جندل بن المثنى	١١١

(ح)

- أبو حاتم (سهل بن محمد بن محمد السجستاني)	٦٧
- حاتم بن عبد الله الطائي	٥١ ، ٢٤٦
- الحادرة [قطبة بن محسن]	١٣٥
- الحارث بن عمرو بن تميم	١٢٣
- الحارث بن مضاخ	١٧٣
- الحباب بن المنذر الأنصاري	١٧٧
- حجر الكندي	١٠٥
- حرب بن أمية	٢٦٢
- حسان بن ثابت	١٠ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٢١٤
- الحسن البصري	٩٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦
- ابن حريق (علي بن محمد)	٢
- حصن بن حذيفة الفزاري	٤٤
- الحطيئة (جرول بن أوس) .. ١٠ ، ٤٤ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٤٣ ، ١٧٢ ،	
١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٥١ ، ٢٦٥	

(خ)

- خالد بن زهير بن محرث	٢٤١ ، ٢٤٢
------------------------------	-----------

الصفحة

الاسم

- ١٢٧ خالد بن الوليد -
 ٥٨ حبيب بن عدي -
 ٣٨ خثيم بن عدي -
 ٦١ ، ٥٤ ، ٣١ أبو خراش الهذلي -
 ٥ خرنق بنت هنان القيسية -
 ٧٣ خفاف بن ندبة -
 ١٥ ، ٢ الخليل بن أحمد -
 ٢٣٤ ، ١٨٨ الخنساء -

(د)

- ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ داوود بن جهوة -
 ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٠٦ دريد بن الصمة -
 ٢٨ دعبل الخزاعي -
 ٢١٤ أبو دلامة (زند بن الجون) -

(ذ)

- ١٩٢ ذؤاب بن أسماء -
 ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٩٤ أبو ذؤيب الهذلي -
 ٤٧ أبو ذر الغفاري -
 ، ١١٥ ، ٨٧ ، ٥٦ ، ٣٧ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ١٩ ، ١٥ ذو الرمة (غيلان بن عقبة) -
 ، ١٨٥ ، ١٧٢ ، ١٥٢ ، ١٤٦ ، ١٤٠ ، ١٢٩ ، ١٢٠
 ٢٦٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢١٠ ، ١٨٦

الصفحة

الاسم

(د)

- الراعي النميري (عبيد بن حصين) ٦٧ ، ٩٨
 - الربيع بن زياد ٩٥ ، ٢٦٢
 - الربيع بن ضبع ٤٧
 - ربيع المقترين ٢٠ ، ٢١
 - الروم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم ٢٤٧
 - ابن الرومي (علي بن العباس الرومي) ٩١ ، ٢١٦
 - رياء (بنت عم الصمة بن عبد الله ومحبوته)

(ذ)

- الزبرقان بن بدر ١٧٧
 - أبو زيد (حرمة بن المنذر الطائي) ١١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤
 - أبو القاسم الزجاجي ٢
 - زهير بن أبي سلمى ٤٣ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٤٢ ، ١٩٠
 - زياد بن هبولة (من ملوك سحيم) ١٠٥
 - أبو زيد (سعيد بن أوس) ٢٧ ، ٩٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢
 - زيد الخيل بن مهلهل الطائي ٧٢

(س)

- ابن السائب ٢٣٦
 - السامري ١٥٥
 - سحيم بن وثيل الرياحي ٢١٥ ، ٢٣٥
 - سعد بن الضباب الإيادي ٢٤٠

الصفحة

الاسم

- أبو سعيد المخزومي (عيسى بن خالد بن الوليد) ٧٢
- ابن سعدى (أوس بن حارثة) ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٥٧
- ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) ٣ ، ١٧ ، ٣٥ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
- ١١٢ ، ١٣٩ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣
- أبو سفيان (صخر بن حرب) ١٢٦
- سلمى ١٠٣
- السليك بن السلكة التميمي ٧٣ ، ٩٣ ، ١٢٢
- سليمي ٣٨
- سليمان بن عبد الملك ١٣٠
- سنان بن سمي بن مقاعس ١١٧
- سيويه (عمرو بن عثمان بن قنبر) ١١٥ ، ١٦٠

(ش)

- الشماخ [معقل بن ضرار الذبياني] ٥٦ ، ٧٦ ، ١٣٤ ، ١٣٩
- شيبه بن عثمان بن أبي طلحة ١٢٦

(ص)

- صاحب بن عباد ١٧٨
- الصلتان العبدي (قثم بن خبيثة) ٢٠٥
- الصمة بن عبد الله ٣١ ، ٨٢

(ط)

- الطائي ١٧٣
- طرفه بن العبد ٥ ، ٧ ، ٢٢ ، ٧٥ ، ١٤٩ ، ٢١٣

الصفحة

الاسم

- ١٩٩ - الطرماح
 ٨١ - أبو الطفيل (عامر بن وائلة)
 ١٣٢ ، ١١٤ - طفيل الغنوي

(ع)

- ٢٤٠ - عامر بن جوين
 ٢٥٨ - عامر بن الطفيل
 ٢٥٨ - عامر بن مالك (ملاعب الأسنة)
 ١٢٥ - العباس بن عبد المطلب
 ١٩٩ - العباس بن مرداس السلمي
 ١٢٦ - أبو عمر بن عبد البر (القرطبي)
 ١٠ - عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
 ٨٤ - عبد العزيز بن مروان
 ٦٣ - عبد الله بن الزبير
 ٣٠ - عبد الله بن زياد
 ١٧٢ - عبد الله بن سمعان
 ١٩٢ ، ١٩١ - عبد الله بن الصمة
 ٥١ - عبد الله بن عباس
 ٢٥٦ - عبد الله بن المعتز
 ٢٢٢ - عبد يغوث الحارثي
 ٢١٨ ، ٣٨ ، ٣ - أبو عبيد (القاسم بن سلام الهروي)
 ٢٤٨ - عبيد بن الأبرص
 ٢١٣ - عبيد بن معروف
 ٢٥٨ ، ٢٢٤ ، ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٤٣ ، ١١٢ ، ١٠٥ ، ٩٢ - أبو عبيدة (معمر بن المثني)

الصفحة

الاسم

- عبيد الله بن قيس الرقيات ١٠٠
- العتابي (كلثوم بن عمر التغلبي) ٢٠٦
- عثمان بن أبي طلحة ١٢٦
- عثمان بن عفان ١٥٢
- عثمان بن عمرو ١٦
- العجاج (عبد الله بن رؤبة) ١٤١ ، ١٠٤
- عدي بن حاتم الطائي ٢٤٦
- عدي بن زيد العبادي ٢٠٩ ، ٦٣
- عروة بن أذينة ٨٩
- عروة بن مرة ٦٢
- عروة بن الورد العبسي ١٦٨ ، ٩٥
- عزة (محبوبة كثير) ١٣٧ ، ١٣٦
- عقيبة بن هبيرة الأسدي ٥٥
- عقيل بن فارح ٦٢ ، ٦١
- عقيل بن علفة المري ٥٢ ، ٥١
- علفة بن عقيل ٥١
- علقمة بن عبده ٥٩
- علقمة الفحل ١٣٨
- أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله التنوخي) ٢٥٧ ، ١٧٤ ، ٧٧
- علي بن أبي طالب ١٥٢
- علي بن الجهم ٧
- علي بن الغدير ٨١
- عمر بن أبي ربيعة ١٣٣ ، ١١٠
- عمر بن الأهم ١١٧

الصفحة

الاسم

- عمر بن الخطاب ١٣٦ ، ١٢٥ ، ٥٠
- أبو عمرو بن العلاء ٢٤٣ ، ٢٢٨ ، ١٨٠ ، ٩٠
- ابن أحمر (عمر بن أحمر الباهلي) ٢٢٤
- عمرو بن هند ٧٥
- عمرو ١٣٥
- عملس بن عقيل ٥٢ ، ٥١
- عنزة بن شداد ٢٤٨ ، ٢٣٦ ، ٢٠٧ ، ١٢٠ ، ١٠٦ ، ٨٧ ، ٧٣ ، ٦٥ ، ٣٥ ، ٨
- عوف بن الأحوص ١٠٧
- عيينة بن حصن ٩٩
- غالب بن صعصعة ٢٣٥ ، ٢١٥ ، ١٢٩
- الغطمش الضبي ٩٧

(ف)

- فاطمة بنت الخرشب ٩٥
- الفراء (يحيى بن زياد الديلمي) ٢٥٤ ، ٢٥
- الفرزدق (همام بن غالب) ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ٦١ ، ٣٣
- ٢١٦ ، ١٩٩ ، ١٤٥ ، ١٣٧ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٧
- الفند الزماني (شهل بن شيان) ١١

(ق)

- أبو القائف الأسدي ٩٢
- أبو علي البغدادي (القالي) ٢٣٧ ، ٣٢
- القطامي (عمير بن شبيب التغلبي) ١٨٠ ، ٤٩
- قيس بن الخطيم الأوسي ٢٠١
- قيس بن زهير ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ١٧٣

الصفحة

الاسم

قيس بن عاصم بن سنان ١٢٢ ، ١٢١

(ك)

كثير عزة (كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة) ١٥٩ ، ١٣٦ ، ٩٣ ، ٣٢

كعب بن مامة ١٦١ ، ١٥٧

كلاب بن ربيعة ٢١ ، ٢٠

كليب بن ربيعة ٢٦١ ، ٢٥٩

الكميت بن زيد الأسدي ١٤٣ ، ٧٤ ، ٣٩

ابن كناسة (محمد بن عبد الله) ٤٠

ابن كيسان (محمد بن أحمد بن كيسان) ٢٥٣ ، ٦٤

(ل)

ليد بن ربيعة ١٠٠ ، ٧٢ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٣٦ ، ٣٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٤

٢٦٣ ، ٢٣٢ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢٠٦ ، ١٧٩ ، ١٧٥ ، ١٢٩ ، ١١٤ ، ١٠٢

(م)

مالك بن الرب ٦

مالك بن فارج ٦٢ ، ٦١

مامة بن عمرو الإيادي ١٣٨

المبرد (محمد بن يزيد الشمالي) ١٣٦ ، ٣٧

المتلمس (جرير بن عبد المسيح) ٧٥

متمم بن نويرة ١١٢ ، ٦٢

المتنبي (أحمد بن الحسين) ٤٩ ، ٣٦ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣

٢٣١ ، ٢١٨ ، ٢١٢ ، ١٩٦ ، ١٩١ ، ١٨٣ ، ٥٢

الاسم	الصفحة
- المتخل الهذلي	١٣١
- المثقب العبدى	٣٤
- المجنون (قيس بن الملوخ)	١٥٦
- المدائنى (علي بن محمد بن عبد الله المدائنى)	١٣٦ ، ٥٢
- المرار الأسدى	١٤٧ ، ١٤٥
- مرة بن محكان الربيعى السعدى	٥٧
- المرقش من بني سدوس	٣٩
- أبو مسعود الأنصارى	١٨
- مسلم بن الوليد	١٤٨
- معاوية بن أبي سفيان	٥٥
- المعلوط بن بدل القرعوى السعدى	١٨
- مقاعس بن عمرو	١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٨
- المنخل الإشكرى	١٠٢
- المنذر بن ماء السماء	٢٣٩
- مهلهل (عدى أو امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث)	٢٢٥ ، ١٣٤

(ن)

- النابغة الذبياني	٢٩ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٧١ ، ١٣٢ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٢٣ ، ٢٠٤
- النابغة الجعدى	٢٦١
- النجاشى (قيس بن عمرو بن مالك)	٢١٤
- أبو النجم العجلى	١٦٣
- نصيب بن رباح (أبو الحنناء)	١٢٩ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤

الصفحة

الاسم

١٧٠ النمر بن تولب -

٩ أبو نواس بن هانئ -

(هـ)

٦٨ هارون الرشيد -

٢٢٦ ابن هرمة (إبراهيم بن سلمة بن هرمة) -

٢٦٢ هشام بن المغيرة -

١٣٥ همام بن مرة -

(و)

٢٤٢ وهب بن جابر -

(ي)

٤٠ يحيى بن محمد بن كناسة -

٩٩ يزيد بن الطثرية -

٤٨ يزيد بن طعمة -

٣٠ يزيد بن مفرع الحميري -

فهرس الأسم والأرهاب والفرق والقبائل

الصفحة

١٢٣ آل مسمع
٢٦٠ آل مُرّة
٢٠٢ أرحب
٢١ إرم
٢١ بنو أسد
١٩٢ أشجع
٢٤٧ بنو الأصفر
١١٧ الأهاتم
٢٤٠ إياد
١٣٤ بنو البكاء
٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٦٩ بكر بن وائل
٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٦٩ تغلب
١٧٣ جرهم
٢١٤ بنو الحارث بن كعب
١٢٣ الحبطات
١٤٧ ، ٢٠ حمير
١٤٧ نختم
٢١٢ الخزرج
١٢٣ بنو دارم بن مالك بن حنطة
٢٠٦ الدهرية
١٨ ربيعة
٢١٤ الروم
١٥٥ السامرية
١٥٧ سبأ

الصفحة

- بنو سدوس ٣٩
- بنو سليم ٢٠٠ ، ٦٥
- بنو طلحة ١٢٦
- عاد ٢١ ، ٢٠
- بنو عامر ١٥٦ ، ٦٥
- بنو عبد الدار ١٢٦
- عبس ١٩٢ ، ١٩١ ، ٩٥
- بنو عمير بن مقاعس ١٢٢
- غطفان ٢٥٩ ، ٢٥٢ ، ٢٤٤ ، ١٩١ ، ٤٤
- فزارة ٢٥٢ ، ١٩٢
- القارة ١٤١
- قيس ٢١٥
- بنو كليب ٦١ ، ٤٤
- كنانة ٢١٥
- بنو لهب ١٣٦ ، ١٣٥
- بنو مرة بن عبيد بن مقاعس ٢٦٠ ، ١٢٢
- مضر ١٨
- معد ٣٠
- بنو النجار ٢١٤
- بنو نهدي ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥

فهرس البلدان والأمكنة والمواضع والجبال والمياه

الصفحة

٢٥٢	- أبرق الحنان
٢٤٠	- أجأ
١٤١	- أخشبا مكة
١٤٧	- أرض خثعم
٢٥٩	- أقر
١٦٠	- الإل
٢٥٢	- البقار
٤٦	- بيت رأس
٢٠٩	- تيراك
٢٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٧	- تدمير
٢٠٩	- ترابع
٢٠٩	- تعشار
٢٤٥ ، ٢١١ ، ٦٩	- تهامة
١٥٦	- التوباد
٦٥	- الثرثار
١٢١	- ثيتل
١٠٤ ، ١٦	- جبل الريان
٢٤٠	- جبلي طيء
٢٤٠	- جفر الأملاك
١٣٦	- الحجاز
١٩٧	- حرة واقم
١٩٥	- حمص
٢٥٢	- الحنان

الصفحة

٢٣٩ ، ٧٥	- الحيرة
٧١	- الخيف
٧٢	- رضوى
١٧٤	- ريمان
١٤٧	- السرو
١٥٨	- السخال
٦٩	- سلع
١٧٤	- الشام
١٣	- الشحر
١٧٦	- شرورى
٤٤	- شمام
٢٣٥ ، ٢١٥	- صوآر
٣٦	- ضمير
٧١	- عبقر
١٢٤	- العراق
١٦٠	- عرفة
٢٤٦	- عماية
١٧٤	- عمآن
١١١	- غرب
١٥٨	- الغميس
١٩٥	- فاس
١٦١	- الكالسية
٢٣٩ ، ٢٣٥ ، ٤٠	- الكوفة
١٩٧	- المدينة

الصفحة

٢٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٧	- مرسية
٢٤٩	- مزدلفة
١٣٦	- مِصرَ
٧١ ، ٦٩ ، ٢٢	- مكة
١٩١	- منقطع اللوى
١٢١	- النباج
٢٤٥ ، ٢١١ ، ٥٠	- نجد
١٠٥ ، ١٠٤	- اليمامة
١٣	- اليمن



٣٩٥٥

فهرس الشعر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
(أ)			
١٧	محرز الضبي	الطويل	- لقاء
٢٦٥	الخطيبة	الوافر	- الإباء
٢٦٥	=	=	- حباء
١٤٣	=	=	- الضراء
٩	أبو نواس	=	- انتشاء
٩	=	=	- النداء
٩	=	=	- ما تشاء
٧٣	زهير	=	- الضراء
١٩٠	=	=	- هواء
٤٩	=	=	- جلاء
١٦	حسان بن ثابت	=	- السناء
٣٤	= =	=	- ماء
٤٧	الربيع بن ضبع	=	- الشتاء
٢٢٦	ابن هرمة	المنسرح	- يرزؤها
(ب)			
٢٠٧	عنزة	المقارب	- شجب
٤٢	؟	الطويل	- دائبا
٦٨	الأعشى	=	- ليذها

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٥٧	مرّة بن محكان	البيسط	- الطنبا
٦١	= =	=	- القربا
٨١	أبو الطفيل	=	- عجبا
٨١	مختلف في نسبه	=	- فانشعبا
١٩٤	بشر بن أبي خازم	الوافر	- أجابا
٥٤	أبو خراش الهذلي	=	- صليبا
٢٢١	أبو تمام	الخفيف	- ذنوبا
٨١	النابعة الجعدي	الطويل	- فأشعبوا
٤٨	النابعة	=	- أجرب
١٠١	؟	=	- أنحرب
٣٩	الكميت	=	- ثعلب
٣٩	=	=	- أعضب
١٣٠	نصيب	=	- قارب
١٣٠	=	=	- طالب
١٣٠	=	=	- الحقائق
١٧٨ ، ٧١	أبو تمام	=	- غياهبه
١٧٨ ، ٧١	=	=	- عواقبه
٣٧	خثيم بن عدي	=	- غرابها
٣٧	= =	=	- اغترابها
٢٨	أبو الطيب	=	- ضباب
١٢٩	ذو الرمة	البيسط	- نكب
١٦٥	امرؤ القيس	الوافر	- الوطاب

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٧٦	امرؤ القيس	الطويل	- منعب
٨٦	؟	=	- الرطب
١٣٢	طفيل الغنوي	=	- مجنب
١٣٢	=	=	- المتنسب
١٣٢	=	=	- منجب
١٧٥	ليبد	=	- المثقب
٢١٨	=	=	- مغرب
٢١٨	=	=	- ملهب
٢١٨	=	=	- يدأب
١١٤	طفيل الغنوي	=	- مذهب
٥٩	علقمة بن عبدة	=	- اركب
٥٢	المتنبي	=	- طالب
٢٥٧	أبو العلاء	=	- حاجب
١٢٨	الفرزدق	=	- بالعصائب
١٢٨	=	=	- الحقائب
١٢٨	=	=	- غالب
١٠٢	ليبد	الكامل	- الأجر
٦٠	؟	السريع	- بالصواب
١٠٧	أبو تمام	المنسرح	- قته
٢٤٨	أوس بن حجر	المتقارب	- بالغائب

الصفحة	القائل	البحر	القافية
	(ت)		
١٢٣	الفرزدق	الطويل	- الحبطاتُ
٣٢	كثير	=	- فبَلَّتْ
١٠٨	امرؤ القيس	الكامل	- السبرات
	(ث)		
٢١٤	أبو دلامة	الطويل	- مباحثُ
٢١٤	=	=	- النبائت
	(ج)		
٢٥٧	النابعة الجعدي	الطويل	- تهملجُ
٩٤	أبو ذؤيب الهذلي	=	- فريج
٢٢١	الشماخ	=	- مبحزج
٢٨	دعبل الخزاعي	الكامل	- المتحرّج
٢٨	=	=	- متوّج
١٠٠	عبيد الله بن قيس الرقيات	الخفيف	- بعرج
	(ح)		
١٣٧	كثير	الطويل	- تسفحُ
١٣٧	=	=	- صيدح
١٣٧	=	=	- أنزح
٢٤٨	عنزة	=	- المسالح
٦٥	=	=	- بارح

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٥٦	عبد الله بن المعتز	الطويل	- الطوامح
٢٥٦	=	=	- اللوامح
١٩٤	أبو جلدة الشكري	=	- المشايح
٤٤	زهير أو غيره	=	- جنوح
٤٤	=	=	- صحيح
١٧١	النمر بن تولب	الكامل	- قبيح
١٦٩	عروة بن الورد	الطويل	- منجح
٢٦٠	كليب بن ربيعة	الوافر	- بمسباح
٢٦٠	=	=	- رواح
٢٦٠	=	=	- الصحاح
٢٣٦	عنزة	=	- ملاح
٤٦	مختلف في نسبه	=	- فياح
٢٣٠	بشر بن أبي خازم	=	- القماح
٩١	ابن الرومي	الكامل	- الرّاح
٩١	=	=	- المرتاح

(٥)

٤٥	الحادرة	الطويل	- الخلدُ
١٧٢	الحطيئة	=	- الجهد
١٩	المعلوط	=	- فديد
١٢٠	الأحوص	=	- جلمداً
١٥٨	=	=	- تجدداً
٢٢٨	كعب بن جعيل التغلبي	=	- تقدداً

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٣٨	مامة الإيادي	البسيط	- بردًا
١٣٨	=	=	- قدى
٥٥	عقبة الأسدي	الوافر	- الحديدًا
١٥٧	جرير	=	- الجوادًا
٨٤	الخطيئة	الطويل	- موقدٍ
١٠٧	دريد بن الصمة	=	- المقدّد
١٩٢	=	=	- الرّدي
١٩٢	=	=	- الممدّد
١٩٣	=	=	- أسود
١٩٣	=	=	- مخلّد
٢١٣	طرفة	=	- المهنّد
١٤٩	=	=	- ملهّد
٢٤١	أبو ذؤيب	=	- غمد
٢٤١	=	=	- تبدي
٢٤١	=	=	- عمد
٢٤١	=	=	- بعدي
٢٣٨	؟	=	- الورد
٢٩	النابعة الذبياني	البسيط	- البلد
١١٩	امرؤ القيس	الوافر	- سادي
١٦٨	ليبد	=	- بزاد
٢٦٢	قيس بن زهير	=	- زياد
٢٦٢	=	=	- حداد
٢٦٢	=	=	- بالأيادي

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٦٢	قيس بن زهير	الوافر	- المعاد
٧	أبو تمام	الكامل	- بأبعاد
١١٢	أبو زيد	الخفيف	- المنجود
(د)			
٧	طرفة	السريع	- شُقْرُ
٣٦	امرؤ القيس	الطويل	- مقيرًا
٢٥٨	ذو الرمة	=	- وكرا
١٦٦	النابعة الذبياني	=	- فحامرا
٢٠٩	عدي بن زيد	مجزوء المديد	- الغارا
٢٠٩	=	=	- تقصارا
٨٧	عنزة	الوافر	- قُطارا
٩٣	السليك بن السلكة	=	- شنارا
٢١٣	عبيد الله بن معروف	مجزوء الكامل	- مرّه
٢١٣	=	=	- بالمضرّه
١٦٠	الأعشى	المقارب	- عمارا
١٣٩	=	=	- عفارا
٢١٠ ، ٢٦	ذو الرمة	الطويل	- المقادُرُ
٢٩	=	=	- نزر
٣٧	=	=	- خضر
٣٨	=	=	- الزجر
٨٨	=	=	- البحر
٨٨	=	=	- العطر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٤٦	ذو الرمة	الطويل	- يكبر
١٤٦	=	=	- يتنصر
١٤٦	=	=	- أحضر
١١٥	=	=	- المآزر
١١٥	=	=	- الكبائر
١٤٠	=	=	- شاكر
٢١٠	=	=	- الشراشر
٢٥١	=	=	- جازر
١٦٥	تأبط شرا	=	- معور
٣٨	؟	=	- الزجر
٣٨	؟	=	- الهجر
٩٤	كثير	=	- القصائر
٩٤	=	=	- البحائر
١٣٦	=	=	- يطايره
١٣٧	=	=	- تجاذره
١٣٧	=	=	- ناصره
١١٦	الفرزدق	=	- كاسره
١٠٥	الحطيئة	=	- مشافره
١٧٦	=	=	- زفيرها
١٠٦	=	=	- طائره
٢٤١	أبو ذؤيب	=	- أمورها
٢٤١	=	=	- فجورها
٢٤١	=	=	- يزورها

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٢	أبو ذؤيب	الطويل	- تديرها
٢٤٢	خالد بن زهير	=	- يستحيرها
٢٤٢	=	=	- خيرها
٢٤٢	=	=	- يسيرها
١٤	ليد	البيسط	- جُسُرُ
١٤	=	=	- بهر
١٤	=	=	- يعتكر
١٠٠	=	=	- أثر
١٠٠	=	=	- الظرر
١٢٩	=	=	- دِرر
٥٨	حسان	=	- وَزَر
١٨٤	أمية بن أبي الصلت	الخفيف	- منشور
٦٥	الأحطل	الطويل	- البكر
٧٢	ليد	=	- عبقر
٢٠	=	=	- المثمر
٢٠	=	=	- مشتري
٢٠	=	=	- جعفر
٢٠	=	=	- اصبري
٢٠	=	=	- المسحر
٢٠	=	=	- حمير
٢٠	=	=	- أشهر
٢٠	=	=	- المتهجر
٨٥	نصيب	=	- وكر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٨٥	نصيب	الطويل	- الغمر
٨٥	=	=	- الهجر
٨٥	=	=	- صدري
٨٥	=	=	- بكر
٨٥	=	=	- النشر
٨٥	=	=	- ذكر
٨٥	=	=	- وبر
٨٥	=	=	- ماندري
٨٥	=	=	- النحر
٨٥	=	=	- الجفر
٨٥	=	=	- من فتر
٥٠	مختلف في نسبه	=	- الغمر
٢٥٩	تميم بن أبي بن مقبل	البيسط	- من أقر
١٣٤	الأخطل	=	- إضرار
٤٣	مختلف في نسبه	=	- نار
٣١	الصمة بن عبد الله	الوافر	- سرار
١٣٥	مهلهل	=	- ضرير
٧٤	المستوغر بن ربيعة	=	- الوغير
٥	خرنق بنت هفان	الكامل	- الجزر
٥	=	=	- الأزر
٢١٧ ، ٢٣	ثعلبة بن صعير	=	- كافر
١٩٨	النابعة	=	- فجار
٧٢	=	=	- البقار

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٤٥	الفرزدق	الكامل	- عشاري
٩٧	ابن المقفع أو غيره	=	- الأقدار
١٠٣	المنخل اليشكري	مجزوء الكامل	- الذكور
٦٣	عدي بن زيد	الرمل	- اعتصاري
١٢١	عنزة	السريع	- الجمر

(ز)

١٣٤	الشماخ	الطويل	- ضامزُ
-----	--------	--------	---------

(س)

٩٢	أبو القائف الأسدي	مجزوء الكامل	- فارسُ
٩٢	=	=	- دامس
٢١٩	امرؤ القيس	الطويل	- أعيَسَا
١٤٠	مالك بن خالد الهذلي	البسيط	- أعراسُ
٢٦٤	أبو زيد	الوافر	- غموس
٢٦٤	=	=	- شوس
٢٥	داود بن جهوة	الطويل	- أمسِ
٢٥	=	=	- نفسي
٢٥	=	=	- رمسي
٢٥	=	=	- شمسي
٢٥	=	=	- العرس
٢٢١	المرار الأسدي	الكامل	- المنحلس

الصفحة	القائل	البحر	القافية
	(ص)		
١٢	طرفة أو غيره	المقارب	- نصّه
	(ض)		
٢٠١	أبو تمام	الطويل	- ناقضُ
٢٠١	=	=	- رابض
٢٢٩	امرؤ القيس	=	- الجريضِ
٢٢٤	=	=	- غضيض
	(ع)		
١٤٦	المرار الأسدي	الطويل	- مسمعا
١٤٧	=	=	- ليمنعا
١٤٧	=	=	- نزعا
٦٢	متمم بن نويرة	=	- يتصدعا
٦٢	=	=	- ليلة معا
١١٢	=	=	- أجمعا
٩٨	الراعي	=	- برّوعا
٢٢٩	=	=	- أمرعا
٢٠٥	جرير	=	- المقنعا
٨٢	الصمة بن عبد الله	=	- كما معا
١٨٠	القطامي	الوافر	- اندراعا
١٢	أوس بن حجر	المنسرح	- سمعا
٩٧	الضبي	الطويل	- ميدعُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٣٥	النابعة	الطويل	- ضالع
٢٥٥	البعيث	=	- المطامع
٢٢	لييد	=	- الودائع
٦١	الفرزدق	=	- مجاشع
٣٥	عنتره	الكامل	- فأوجعوا
٢٣٠	أبو ذؤيب	=	- سلفع
٢٢٨	=	=	- متجعجع
١٨٢	مختلف في نسبه	=	- التبع
٥٨	خبيب بن عدي	الطويل	- مجمع
١٧٢	عبد الله بن سمعان	=	- الأزامع
١٣٢	النابعة الذبياني	=	- بالمقارع
١٧	؟	الوافر	- الذراع
١٧	؟	=	- وقاع
٤٤	الحطيئة	=	- اليفاع
٤٤	=	=	- بالدواع
١٠٨	عوف بن الأحوص	=	- بالكراع
٥٦	الشماخ	=	- الصقيع
١٣٥	الحويدرة	الكامل	- الخروع
٣٠	يزيد بن مفرغ	=	- داع
٣٠	=	=	- الجعجاع
٣٠	=	=	- شجاع

الصفحة	القائل	البحر	القافية
(ف)			
١٠٣	؟	مجزوء الوافر	- مشغوفه
١٠٣	؟	=	- فوفه
٧٠	مختلف في نسبه	الطويل	- عارف
٢١٦	ابن الرومي	الكامل	- شرفه
٢١٦	=	=	- جيفه
٨٩	مختلف في نسبه	المنسرح	- وكف
١٣٣	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	- واقف
(ق)			
٨٤	الأسود بن يعفر	البيسط	- مفتوقاً
١٥٢	ذو الرمة	الطويل	- يتزرق
٥٦	=	=	- مائق
٩٠	الحطيئة	البيسط	- تنتطق
٢٧	أبو الطيب	الكامل	- رونق
٤٦	أمية بن أبي الصلت	المنسرح	- ذائقها
٧٦	الشماخ	الطويل	- مطرق
٧٣	امرؤ القيس	=	- يتقي
٢٥٠	ذو الرمة	=	- الحزائق
١٩١	تأبط شراً	البيسط	- أخلاقي
٢٠٨	أبو زبيد	الكامل	- شائقي
٢٠٦	العتابي	الخفيف	- الآفاق

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٠٦	العتابي	الخفيف	- الفراق
٢٢٥	مهلهل	=	- حلاق
(ك)			
٤٨	يزيد بن طعمة	الرملي	- المعتزك
١٨٣	أبو الطيب	الوافر	- وصاكا
١٨٠	تأبط شرا	الطويل	- المتدارك
١٩	ذو الرمة	=	- الركائك
(ل)			
٢٢	طرفة	الطويل	- تُهَلْ
٧٢	زيد الخيل	الرملي	- بالدليل
٧٣	=	=	- القليل
١١٥	ليبد	=	- غفل
٢٢٨	أبو تمام	الطويل	- مشكلا
٧٤	الكميت	=	- فقاهها
١٦١	مختلف في نسبه	البيسط	- الخللا
١٦١	=	=	- الغزلا
١٤٦	المرار الأسدي	الوافر	- السّوالا
٢٤٧	ذو الرمة	=	- جدالا
٢٤٧	=	=	- المحالا
١٦	=	=	- طوالا
١٦	=	=	- الجمالا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧١	؟	الكامل	- يتمولا
١٢١	الأعشى	=	- أشواها
١٤٨	مسلم بن الوليد	=	- جالا
٦٧	الراعي النميري	=	- وبيلا
٦٧	=	=	- صليلا
٢٣٥	الخنساء	المتقارب	- أذلاها
١٨٨	=	=	- سرباها
٢٢١	الخطيبة	=	- نسالا
٢٥١	=	=	- الكلالا
٥١	علفة	الطويل	- قبل
٥١	=	=	- البذل
٣٦	؟	=	- تتقبل
٣٦	؟	=	- تنبل
٣١	أبو خراش	=	- الشمائل
٢٣٢	لييد	=	- سائل
١٧٤	النابغة	=	- نائل
١٥٤	؟	=	- قاتله
١٤٢	زهير	=	- جحافله
١٧٤	أبو العلاء المعري	=	- منهال
٤٠	ابن كناسة	=	- يفيل
٤٠	=	=	- سيل
٢٣٣	طريف العبسي	=	- غول
٩٩	يزيد بن الطثرية	=	- أقول

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٠٩	طفيل الغنوي	الطويل	- فمحول
٦٢	أبو خراش الهذلي	=	- جليل
٦٢	=	=	- جميل
٦٢	=	=	- عقيل
١٣١	المتنخل الهذلي	البيسط	- الفضل
١٥٨	الأعشى	=	- شول
١٠٦	=	=	- هطيل
١٠٦	=	=	- مكتهل
١٠٦	=	=	- الأصل
٢٣٢	=	=	- منتعل
٧٤	=	=	- الإبل
٢٤	أبو الطيب	الخفيف	- الذبول
٢٤	=	=	- التبديل
٢٤	=	=	- تقبيل
٢٤	=	=	- العطبول
٢١٩	=	=	- تحول
٢١٩	=	=	- قليل
٢١٩	=	=	- الحمول
١٧٠	الأسود بن يعفر	الطويل	- يفعل
١٩١	أبو الطيب	=	- بالرجل
١١٠	عمر بن أبي ربيعة	=	- إسحل
١٠٩	امرؤ القيس	=	- معجل
١٢٠	ذو الرمة	=	- المنازل

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣	امرؤ القيس	الطويل	- منوال
٢٠٤	=	=	- الخالي
٢٠٤	=	=	- البالي
٧٢	أبو سعيد المخزومي	البسيط	- وجل
١٣٤	أوس بن حجر	=	- الضال
٢٦٣	لييد	الوافر	- الوصال
٢٦٣	=	=	- الكلال
٢٦٣	=	=	- ارتحالي
٢٠٣	؟	=	- الشّمال
٢٢٧	الكميت الأسدي	=	- هديل
١٧١	عبد القيس بن خفاف	الكامل	- فتحول
١٠٦	عنزة	=	- المأكل
٨	=	=	- أنزل
٧٧	أبو العلاء المعري	=	- وائل
٣٠	الجميح بن الطماح	=	- خالي
١١	الفند الزماني	الهمزج	- بالي
١٥٨	الأعشى	الخفيف	- بالسّخال

(هـ)

٩٥	عروة بن الورد	الطويل	- الحُرْم
٩٥	=	=	- التوم
٩٥	=	=	- القدم
٣٩	المرقش الأصغر	مجزوء الكامل	- حاتم

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٣٩	المرقس الأصغر	مجزوء الكامل	- كالأشاتم
١٧٩	الصاحب بن عباد	المتقارب	- الأمم
١٧٩	=	=	- الهمم
٢٢٣	النابغة	البيسط	- اللّجماً
٢٥٣	مختلف في نسبته	الوافر	- مقاما
٢٤٨	عبيد بن الأبرص	مجزوء الكامل	- الحمامه
٢٤٨	=	=	- ثمامه
٥	الأعشى	الطويل	- سائماً
٣٨	خثيم بن عدي	=	- حاتم
٣٨	=	=	- الخثارم
٤	؟	=	- رميمها
٣٦	أبو الطيب	البيسط	- ندم
٢٢٥	تميم بن مقبل	=	- السّلاليم
١٣٨	علقمة الفحل	=	- مفدوم
٢٦٦	ذو الرمة	=	- مركوم
١٨٥	=	=	- علجوم
١١٠	جرير	الوافر	- البشام
٢٥٠	مختلف في نسبته	=	- تمام
١٨٧	ذو الرمة	=	- الأروم
١٨٧	=	=	- النسيم
١٨٧	=	=	- تريم
١٨٧	=	=	- هجوم
١٨٧	=	=	- سموم

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٨٧	ذو الرمة	الوافر	- أليم
١٨٧	=	=	- الحميم
١٨٧	=	=	- الجروم
١٨٧	=	=	- الرسوم
٢١٢	أبو الطيب	الكامل	- يظلم
٢١٨	لييد	=	- ظلامها
٣٣	=	=	- حرامها
١٤١	أبو تمام	=	- الأهضام
٢٣٦	ابن السائب	=	- أيتام
٢٣٦	=	=	- تنام
٢٣٦	=	=	- سلام
١٨٣	أبو الأسود الدؤلي	=	- عظيم
٢٦١	النابغة الجعدي	الطويل	- بالدم
٢٦١	=	=	- المسهم
٨٣	زهير	=	- بمعظم
٢٥٧	أوس بن حجر	=	- عرمم
٥٩	المرار الفقعسي	=	- الكلم
١١٦	جرير	=	- المكارم
١١٨	الفرزدق	=	- الأهاتم
١١٩	=	=	- الخضارم
١٢٤	=	=	- هاشم
١٠٢	مختلف في نسبته	=	- أدیمی
١٩٩	الطرماح	=	- أزوم

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٩٩	الطرماح	الطويل	- نؤوم
٢٧	أبو الطيب	البيسط	- باللمم
٢٧	=	=	- الظلم
٢١	ليبد	الوافر	- بالطعام
٢١	=	=	- النيام
٤٣	=	=	- الخصام
٤٣	=	=	- بالسهام
٤٣	=	=	- للغلام
٢٠٦	=	=	- شمام
٢٠٦	=	=	- بانهدام
٣٣	الفرزدق	=	- الخيام
١١٧	=	=	- شِمام
١١٧	=	=	- الختام
١٨٠	ليبد	الكامل	- كريم
(ن)			
١٦	جرير	البيسط	- أحياناً
١٠٤	=	=	- كانا
١٤٤	الكميت	الوافر	- تلعبونا
٢٢٤	ابن أحمر	=	- رونا
٢٣١	أبو الطيب	الخفيف	- جباناً
١٥٦	المجنون	الطويل	- رآني
٢١٤	امرؤ القيس	=	- بخزان

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٩٦	أبو الطيب	البيسط	- بلا ثمن
٤٩	=	=	- بالعصن
٨٩	عروة بن أذينة	=	- يأتيني
٨٩	=	=	- يعنيني
٨٩	=	=	- يعنيني
٢٣٨	؟	=	- اللبن
٢٠٦	مختلف في نسبته	الوافر	- الفرقدان
٣٨	جحدر بن مالك	=	- تجاوبان
٣٨	=	=	- وبان
٣٨	=	=	- غيردان
٣٤	المثقب العبيدي	=	- ديني
٣٤	=	=	- يقيني
٣٤	=	=	- الحزين
٨٢	ابن الغدير	الكامل	- العصيان
٨٢	=	=	- يدان
٨٢	=	=	- الرحمن
٨٢	=	=	- الألوان

(هـ)

١٦٢	بشر بن أبي خازم	الوافر	- قضاها
١٦٢	=	=	- احتذاها

الصفحة	القائل	البحر	القافية
	(ي)		
٢٠٥	الصلتان العبدى	المتقارب	- العشي
٧٩	زهير	الطويل	- جائيا
١٧٢	ذو الرمة	=	- السواريا
٦	مالك بن الريب	=	- مكانيا
١٦٤	امرؤ القيس	الوافر	- الدلي
١٠	الحطيئة	=	- الذكي
١٠	=	=	- الشقي
٩٩	=	=	- حفي
٩٩	=	=	- بسي

فهرس الرجز

الصفحة	القائل	القافية
١١٥ - ١١٦	؟	- الرّوى
١١٥ - ١١٦	؟	- أتى
٤٤	لبيد	- الأنواع
٤٤	=	- الرّواح
٤٥	=	- صباح
٤٥	=	- الأمساح
٢١ ، ٤٥	=	- الرّماح
٤٥	=	- الشّياح
٤٥	=	- الوقاح
٤٥	=	- اللّاح
٣٦	=	- المراح
٣٦	=	- الجماح
٣٦	=	- المتاح
٣٦	=	- الصحصاح
٣٦	=	- الجراح
١٦٣	الغنوي ، أو غيره	- رباح
١٦٣	=	- براح
٢٤٩	؟	- التبلد
٢٤٩	؟	- الأسود
٢٤٩	؟	- اليد
٢٤٩	؟	- العمرّد

الصفحة	القائل	القافية
٢٣٣	مختلف في نسبه	- النَّقْرُ
٢٣٣	=	- زمر
٢١٧	حميد الأرقط ، أو غيره	- الفجر
٢١٧	=	- كفر
٢٦٠	كليب بن ربيعة	- بمعمر
٢٦٠	=	- واصفري
٢٦٠	=	- تنقري
٢٥	أبو القمقام الأسدي	- حطّ
٢٥	=	- لظّ
٢٥	=	- شمط
٢٥	=	- يغطي
١٢٨	-	- كالأكليل
٢٠٠	مختلف في نسبه	- مشتمل
٢٠٠	=	- الإبل
١٥٩	=	- مشمعل
١٥٩	=	- الخطل
١٥٩	=	- الكسيل
١٠١	عطية الديبري	- منفلّ
١٠١	=	- أقل
١٦٣	أبو النجم	- عن فلّ
١١١	جندل بن المثني	- الأنجل
١١١	=	- غزل
٢٣٩ ، ٢١٧	؟	- الرواسما

الصفحة	القائل	القافية
٢٣٩	؟	- قاسما
١٨٩	مختلف في نسبه	- القدما
١٧٨	الحكم الخضري	- الهمهوما
١٧٨	=	- مسيما
١٧٨	=	- الشتيما
١٤٩	؟	- الحلمة (منهوك)
١٤١	العجاج	- محر نجمه
٥٢	عقيل بن علفة	- بالدم
٥٢	=	- يكلم
٥٢	=	- يقوم
٥٢	=	- أخزم
١٤٢	رجل من قارة	- رامها
١٤٢	=	- نلقاها
١٤٢	=	- أخرها

فهرس أنصاف الأبيات

الصفحة

١٠٧	—	—	- وبالكور أركبه والقتب
١٧٠	الأعمى	البسيط	- والماء في المزن أصفى منه في القُدْر
١١٠	—	—	- فالهم بيضات الخدور
٦١	—	الكامل	- عسر المكرة مأؤه يتدفق

فهرس اللغة

(١)

- أبب : (أبب) ٦٨
- أبر : (الأبر) ، أبر ، أبر ٢١٠
- أبض : (المأبوض) ، أبض ، الإباض ٢٠٠
- أبط : (متأبط)
- أبن : (التأبين) ٩٩ ، ٤٤
- أتن : (يستأتن) ، الأتان ٢٠٢
- أثث : (أثث) ١١٠
- أثر : (إثارة) ١٨٠
- أثل : (الأثلات) ، (الأثل) ٧٤
- أجاج : (الأجاج) ١٥٤
- أجن : (الأجون) ٢٣٤ ، أجن ، يأجن ٢٠٠ ، ٢٣٤ ، يأجن ، أجون ٢٠٠
- أدب : (المآدب) ، مأدبة ١٧١
- آدم : (الأمانة) ، الأدمة ١١١
- أدي : (الآدي) ١٤٣
- أذن : (المؤذنة) ، آذن ٣٥ ، (أذن) ٢٠٤
- أرب : (المؤربة) ، أرب ، الأريب ١١٥
- أرج : (المتأرج) ، يأرج ، أرج ، أرج ١٠ ، أرج ، ١٠ ، ١٨٣ (الأراج) ١٨٣
- أرض : (أرض الفرس) ١٠٩ ، (الأريضة) ٢٠٢
- أرم : (الأروم) ١٨٧ ، (الأورمة) ٢٥٢

- أرن : (الأرن) ، أرن ، يارن ٢٢١
- أري : (أتاري) ، ٩٠ ، (الآري) ٢٢٣
- أرب : الأرب ١١٣
- أزم : (يازمون) ، ١١٥ ، (أزم) ٢٢٥
- أسد : (يستأسد) ، ٩٣ ، (أسد) ، ١٤٦ ، (آسد) ١٦٦
- أسل : (الأسل) ٧١
- أسي : (آس) ، (آسي) ٢١٧
- أشأ : (الأشاء) ، أشاء ١١٩
- أشب : (الأشبة) ، (التأشب) ١٤١
- أشر : (الأشر) ، الأشر ١١١
- أصل : (أصيلان) ، أصيل ، أصلان ٢١٢
- أضض : (الإض) ١٠٦
- أضي : (الأضوات) ، أضاة ١٢٢
- أطر : (المتأطرات) ١٦٠
- أفل : تأفل ١٩
- أقر : (أقر) ٢٥٩
- أكل : (الأكائل) ، مأكولة ٣٥ ، (الأكلة) ٣٥ ، ٢٦٤ ، (آكل) ٢٥٢ ،
التأكال ٢٠٩
- ألب : (الألب) ، ٥٧ ، ٥٨ ، (تألب) ٥٨
- ألك : (المألكة) ١٥٩
- ألل : (الإلل) ١٦٠
- ألو : (آلو) ، ١٦٩ ، (آلي) ، ١٩٦ ، ٢٤١ ، ألو ، إلو ، ألو ٢٤١
- أمر : (الأمارة) ، ١٧٦ ، (ائتمري) ، ١٧٩ ، (التأمر) ٢١٣
- أمم : (الأمم) ، ٩٩ ، (الأم) ، ١٦٧ ، إمة ١٨٥

- أمن : (أمين) ١٣٤ ، (الائتمان) ٢٣٩
- أمو : (الأموان) ، أمة ٨٣
- أنب : (التأنيب) ١٦٦
- أنف : (الأنف) ، أنف ، أنف ، استأنف ، أنف ٥٣
- أنق : (المؤنق) ١٦٥
- أني : (الأناة) ٢٤ ، ٥٤ ، (الآناء) ٢٠٣ ، (متأنى) ٥٤ ، يأنى ، إنى ، أن ، آن ،
- يئين ٢٥٠
- أوب : (آب) ١٦٦
- أوس : (الآس) ٨٠
- أوق : (المأوق) ، الأوق ١٧٤
- أول : (آل) ٧٥ ، (الآل) ٧٥ ، ١٩٥
- أوم : (الأوام) ١٤٠ ، ١٨٧
- أوه : (آه) ، أوهة ، تأوه ٣٤
- أيد : (الآد) ، (الأيد) ١٥٣ ، (التأيد) ١٦٨
- أيس : (تؤيس) ١٧٩
- أيم : (آمت) ، آيم ، تأيم ، الأيم ، الأيمة ١١٢
- أين : (الأين) ١٥٢ ، آن ، يئين ٢٥٠
- إيه : (إيه) ، (إيهآ) ٩
- أبي : (إياة) ٢٣ ، (التية) ، تآيا ٢٠٠

(پ)

- بتل : (بتل) ٥٩
- بجد : (البجاد) ٥٦
- بجر : (البحاري) ، بُجريّ ١٧٢

- بجل : (البجيل) ١٧٦
- بجز : (البحتر) ، البهاتر ٩٤
- ببح : (مجبوحه) ٢٠٠
- بجر : بحرى ١٣
- بجزج : المبحزج ٢٢٢
- ببحع : يبحع ، ببحع ٢٥
- بدد : (أبد) ٢٢٨
- بذل : المبذل ، مبادل ٩٧ ، (الباذلة) ٢٣٤
- برج : (المتبرج) ، تبرجت ١٠
- برح : (البارح) ٦٥ ، (أبرح) ، مبرح ، البرحاء ٧١ ، (برح) ، برح ١٢٤ ،
(برّاح) ١٦٣ ، (التباريح) ٢٣٦
- برد : (البرود) ١١٣ ، ٢٣٢ ، (الأبردان) ٢٠٥ ، ٢٣٢ ، (البرد) ، البردة ،
البردان ٢٣٢
- بور : البر ، برّة ٢٠٤
- بوس : (البرسيّة) ١١١ ، (البرس) ١١١ ، ٢٢١
- برع : (بروع) ٩٨ ، البراعة ، برع ، البارع ١١٤
- برق : (البرقة) ، (البرقاء) ٣٢ ، (الأبرق) ٣٢ ، ٢٥٢ ، (الإبراق) ٥٩ ،
(البرق) ١٤٦
- برك : (أبرك) ٦٥ ، (البرك) ١١٢ ، (المبارك) ١٨٠ ، مبرك ١٨٠ ، ١٩٥ ،
تبرك ٢٠٩
- بره : (البرى) ، برّة ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، أبرى ٢٢٤ ، برين ، مبرورة ، مبراة ٢٥٤
- بوز : (البراز) ، برز ، يبرز ، تبرز ، برزة ، برز ، برزى ٢٥٧
- بسس : (المبس) ، بس بس ١٤٩
- بسط : (البسيطة) ٢٠٢

- بطح : (تَبَطَّحَ) ، تَبَطَّحَ ، (الأَبَطْح) ، (البَطْحَاء) ٢٤٧
- بطن : (الاستبطن) ٥٥ ، (البطان) ١٠٧ ، ١٠٩
- بعد : (يَبْعَدَنَّ) ، بَعَدَ يَبْعَدُ بَعْدًا ٦
- بعر : (بَعَرَ) ١٥٧
- بغي : بَغَى ٣٢
- بقر : (الباقِر) ، (البقير) ٤٠ ، (البقَّار) ٢٥٢
- بكل : (بَكَلَ) ، لبك ، التبك ، (البَكَل) ٢٢٩
- بلغ : (البَلَّغ) ١٦٧
- بلل : (بَلَّ) ٣٢ ، ١٥٤ ، البُلالة ، البُلل ، البُلَّة ٤١ ، (البِلَال) ٤١ ، ١٨٧ ،
(تَبَلَّ) ١٠١ ، أبل ، استبلَّ ١٥٤ ، (بَلَّل) ١٦٧
- بله : بُلِهِنِيَّة ١٨٥
- بلو : (البَلْو) ٢٥١
- بني : (المباني) ، مبنى ١٨٤ ، (البنيَّات) ٢٣٢
- بهتر : (البحاتر) ، البهاتر ٩٤
- بهر : (يبهر) ١٧٢
- بهزر : (البهازر) ، بهزرة ٢٥١
- بهس : (البهنسة) ، يتبهنس ٢٠١
- بهل : (البهل) ٩٣
- بهم : (المبهم) ، أبهم ٩٦ ، (البهيم) ٩٦ ، ١٠٤ ، (البهمى) ١٠٨
- بوأ : (باء) ١٦٤ ، (أتبوا) ٢٤٩
- بوخ : (تُبَاخ) ١٥١
- بون : (البون) ٥٣
- بيت : (البيات) ٩٢

- بيد : (بَيْد) ١٦٧ ، ٢٣٢ ، (أَيْد) ، البِيد ، بِيْدَاء ١٩٤ ، (البَائِد) ، باد ، بِيْد ،
 بيود ، بياد ، أباد ٢٣٢
- بيض : البِيضَاء ١٨٤
- بيع : بَائِع ، بَاعَة ٢٣٣
- بين : (البَيْن) ٣٥ ، ١٥٢ ، أْبْن ، تِيَان ٢٠٩

(ت)

- تَار : (إِتَار) ٩٢
- تَبِع : (التَّبَاع) ٤١ ، (التَّبِع) ٤١ ، ١٨٢
- تَرَب : تَرَبَ ١٨٤
- تَرَح : (التَّرَحَات) ، تَرُحَة ٢٣٥
- تَرَز : (أَرَز) ٢٢
- تَرَع : (المُرْعَات) ٢٥٨
- تَرَف : (التَّرَف) ، مَرَف ٩٨
- تَرَك : (تَرِيكَات الخُدُور) ١٠٩
- تَفَل : التَّفَل ، مَتْفَال ، التَّفَل ، التَّفَل ١٩
- تَلَد : (التَّلِيد) ٩١ ، (التَّلَاد) ٢٢٥
- تَلَع : (التَّلْعَة) ، تَلَع ، تَلَع ، أَلَع ، الأَلَع ، التَّلِع ، التَّلِع ، يَتَّلَع ، يَتَّلَع ٧٨
- تَنَف : (التَّنَائِف) ، تَنُوفَة ٦٢ ، ١٤٠
- تَهَم : (تَهَامَة) ٦٩ ، ٢٤٥ ، مَتَهَم ٦٩ ، (أُنْهَمَ) ٢١١
- تَوَام : التَّوَام ٩٥
- تَوُح : أُتِيحَ ٢٣٠
- تَوَه : (التَّيَه) ، التَّيَهَاء ، المَتِيَهَة ١٩٦
- تِيح : (أُتِيح) ٢٤٥

(ث)

- ثيج : (الأتياج) ، ثيج ١٢١
- ثبط : (التثييط) ، ثبط ١٧٩
- ثرب : (التثريب) ١٣٥
- ثرر : (الثرثار) ٦٥
- ثرو : (الثروة) ١٠٣ ، ٢٥٩ ، (المثري) ١٠٧ ، (الثروان) ، الثراء ١٧٨
- ثغم : (الثغام) ، ثغامة ٢٢١
- ثلب : (الأثلب) ١٢٠ ، (المثلبة) ، المثالب ٢١٥
- ثلث : (المثلث) ، مَثَلث ١٨١
- ثمر : (ثَمَّر) ٢٤٧
- ثمل : (الثمالم) ٤١ ، ٤٤ ، (المثلثة) ٢٤٨
- ثني : (المثاني) ، مثنى ٩٠ ، ١٨١ ، (الثنايا) ، ثنية ٩٤ ، (الثنية) ١٥٢
- ثوب : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ ٩
- ثوخ : ثاخ ٢١٣
- ثور : (المثار) ٦٥ ، (تُثَّر) ٨٠ ، (الثورة) ٢٥٩
- ثوي : (الثواء) ، ثوى ، يثوي ، أثنوى ٣٣
- ثيل : الثيل ٧١

(ج)

- جاب : (الجأب) ١٩٢
- جأش : (الجأش) ١٧٩
- جبن : (الأجينة) ، جبين ٢٠
- جئل : (الجئلة) ١٩٩
- جحش : (الجحش) ١٠٨ ، (الجحيش) ١٢٢

- جذب : (جذب) ١١٦ .
- جدد : (الجدد) ٦٧ ، ١٦٩ ، أجداد ٦٧ ، (جدد) ٢٣٣ ، (المجدد) ٢٣٤ ،
(الجدد) ، جدد ٢٣٦ ، (الجدد) ، الجادة ٢٦٥
- جدر : الجدير ٢٤٣
- جدع : (يجتدع) ، الجدع ٨٨
- جدل : الجدليل ٢٤٣
- جدو : (الجداء) ١٤٨ ، ١٦٨ ، جدًا ، يجدو ، الجدوى ١٤٨
- جدي : (الأجدى) ، جدي ١٢٩
- جذل : (الجذيل) ، جذل ١٧٧
- جرأ : (الاجزاء) ، الجرأة ، جرؤ ، جراءة ، جرأ ٧٠ ، (الجري) ٢٣٠
- جرثم : (الجرثومة) ٢٥٢
- جور : (جراك) ١٨٦ ، (الجر) ٢٥٩ ، اجتر ٢٦٤
- جوز : (الجراز) ٢٥٧
- جرض : (الجررض) ، جرض ، يجررض ، الجريض ٢٢٩
- جرم : (المجرم) ، تجرم ٣٣ ، (يجترم) ، (جريمة) ٦٦ ، (الجروم) ١٨٧
- جرن : (الجران) ١٨١ ، (الجارن) ، جرن ، جرون ١٧٦
- جرو : (الجراء) ، جرو ، جروة ، أجر ٢٦٤
- جري : (الجراء) ، جرى ، جرية ، جري ، جارية ، أجلي ، الجري ٧٠ ،
(الأجلي) ١٧٢ ، ٢٢٣ ، أجلي ١٧٢
- جزأ : (المجزئات) ١١٦ ، (يجزئ) ٢٢٤
- جزر : (الجزر) ، جزور ٧
- جزع : (الأجزاء) ، جزع ١٤٣
- جزل : (الجزل) ٩٨
- جشر : (الجاشرية) ، جشر ٩٠

- جشم : (جُشْم) ٢٢٣ ، (جَشْم) ٢٥١
- جشن : (الجواشن) ، جوشن ١٧١
- جعب : (الجعاب) ، جعبة ١٠١
- جعجع : الجعجع ، الجعجاع ٦٥
- جعد : (الجعد) ، جعد ١٠١
- جعل : (الجُعَل) ١١٨
- جفر : (الجفیر) ٧٩ ، ٢٤٣ ، جفر ، جفور ٢١٨
- جفف : (جفّ) ١٨٦ ، تجفاف ٢٠٩
- جفن : (الأحنان) ، جَفْن ١٦١
- جفو : (تجافی) ٢١٨
- جلب : (الجلباب) ٢٣٢
- جلد : (الجَلْد) ١٥٧ ، ١٨٨ ، (الجَلْد) ١٧٩
- جلمد : (الجلامد) ، جلمد ١١٩
- جلّه : (الجلهات) ، جلّهة ٥٦
- جلو : جَلَا ٢١٣
- جمح : (جمح) ، الجماح ، جموح ١٢٤ ، (الجامح) ١٨١
- جمز : الجمزى ١٣٨
- جمع : (الأجامع) ١٤٩
- جمل : (الجامل) ٤٠ ، ٢٠٣
- جمن : (الجمان) ١٨٤
- جمهر : (الجماهير) ، جمهور ١٢٠
- جنب : (جَنَب) ١٣٢ ، ١٦٦ ، الجنب ١٣٢ ، (الجنيب) ، يَجُنِب ١٦٦
- جنح : (الجانحة) ، الجوانح ٦٦
- جنن : (الجنانجن) ، جنجن ٢٤٧ ، (الجنان) ٢٥٢

- جهل : (المجاهل) ، مَجْهَل ١٨٦
- جهم : الجهام ٦٦ ، ٦٨ ، ١٤٧ ، (الجهامة) ٦٨ ، ١٤٧
- جوب : (يجوب) ٧٧ ، (جَوَّاب) ١٧٧
- جود : (الجُود) ، (الجُود) ٣١
- جوز : (الأجاز) ١٧٦ ، ١٨٦ ، جَوَز ١٧٦
- جوس : (يجوس) ٧٧
- جول : (الجُول) ٢٩ ، ١٨٦ ، (الأحوال) ، جال ١٨٦ ، (تجول) ١٨٧ ،
- أجيل ١٩١
- جوم : (الجوم) ١٩
- جون : (الجُون) ٢٣٤
- جوي : (الجوى) ، جَوِي ٤٨ ، (الجوّ) ٢٥٩
- جياً : أجا ، إجااة ٢٠٨
- جيد : أجد ٢٤
- جيش : (جَاش) ٢٢٥
- جيل : (الجيل) ١٠٤ ، ١٧٦ ، أجيل ١٠٤

(ح)

- حبر : (الحِبْر) ١٠ ، حِبْرَة ١٠ ، ١١ ، (الحبير) ، (حبر) ، (الحبير) ١١ ، (محبر)
- ١٣٢ ، (الحبور) ٢٣٦
- حبش : (الحبشية) ١٠٨
- حبط : الحبطات ، الحبط ١٢٣ ، (أحبط) ٢٥٨
- حبق : (الحبق) ١٥٣
- حبو : (الحبا) ، حبوَة ١١٥ ، (الحباء) ١٤٩ ، ٢٥٦ ، (حُبِّي) ، حبا ٢٦٥
- حتر : (الحتر) ، حَتْر ، حُتْر ، (الحتر) ١١٣

- حثث : (المحثوثة) ٢١٩
- حجر : (المحجور) ١٥٠ ، (المهاجر) ، محجر ١٨٧ ، (حَجَرَ) ، (الحواجر) ،
حَجْر ٢٤٣
- حجل : (الحجال) ، حجلة ٩٣ ، الأحجال ، حجل ٩٤ ، (الحِجْل) ١٩١
- حجو : (الأحجاء) ، (الحجاة) ٢٢٥ ، حجوات ، (الحجا) ، حاجى ، الحجوى ،
الحجيا ، الأحجية ، الأحجوّة ٢٤٠
- حدب : (الأحداب) ، حَدَب ١٩٦
- حدم : (المحتدمة) ، (الحدْم) ، حدمة ، حَمْدَة ، محتدم ، محمد ٣٢
- حدو : (أهدو) ، حدا ٢٤٢
- حذر : حَذِرَ يَحْذِرُ حَذْراً ٦
- حذم : حذام ١٦٣ ، ٢٠٤ ، ٢٦١
- حذو : (محتذي) ١٢٢ ، (أهدو) ٢٤٢
- حرب : (الحرباء) ١٤٦
- حرج : (تهرج) ، التهرج ، الحارج ١٩١ ، (الهرجة) ، حِرَاج ، أحرأج ٢٥٩
- حور : (الحرّة) ١٩٧ ، الحور ١٨٦ ، ٢٣٨
- حرم : (حَرَم) ٢٦٥
- حري : حَرٍ ٣٣ ، ١٦٦ ، (حرى) ، حريّ ١٦٦
- حزب : (الحزابية) ١٠٨
- حزر : الحزاور ، حزورة ٢١٨
- حزم : (الحيزوم) ١٦٦ ، ١٧٥ ، (الحزيم) ١٧٥
- حزن : (الحزن) ١٠٦ ، ١٧٧ ، (الحزُون) ١٧٧
- حسر : (الحسير) ، حَسَر ، حَسْرَى ٣٥ ، (الحسرى) ١٥٣
- حسس : (حَسِين) ، أَحْسَنَ ٢٦٤
- حسل : (الحِسل) ١٨٩

- حشم : (الاحتشام) ١١٠
- حشو : (الحشية) ١٠٩
- حضاً : (حَضاً) ٢٥٤
- حضر : (الحَضْر) ، أحضر ، محضير ، ٧٠ ، (الإحضار) ١٣٢ ، (الحضيرة) ١٨٢
- حظر : (الحَظْر) ٨٦
- حفظ : الحظوظ ، حظّ ٢٣٦
- حفر : (الحَفِير) ، (الحَفْر) ٢٤٣
- حفظ : (أحفظ) ، الحفيظة ٥٩ ، (المحفظة) ٧٤
- حفف : (احتفّت) ، (حُفّ) ١٨٤
- حفل : (المحفل) ، حفّل ، حفول ، حُفل ١٤٩
- حفن : (الحفنة) ١٧٤
- حقو : (الاحتفاء) ١٦٤
- حقب : الحقب ١٠٩ ، (الأحقب) ١٣٩ ، (الأحقاب) ، حُقب ٢٠٧ ، ٢٤٨
- حقف : (الحِقْف) ، أحقاف ، حِقْفَة ، احقوقف ٢٥٢
- حقو : (الأحقي) ، حقو ١٦٤
- حلاً : (المحلأ) ٢٣٧
- جلس : المجلس ٩٥ ، ١٠٢ ، حَلَس ، حَلَس ، الأجلاس ١٠٢
- حلف : (الحليف) ٩٤ ، ٢١١ ، (المخالفة) ١٥٤ ، (حِلْف) ٢١١
- حلق : (حَلَّاق) ٢٢٥
- حلك : (الحوالك) ١٩٩
- حلل : (الحلال) ، حِلَّة ٨٣ ، ١٨٥ ، يحل ، حلول ، محلال ، حلّ ٨٣ ، (الحليلة)
- ١١٢ ، (الحلول) ١٥٣
- حلم : (الحلم) ١٤٨ ، الحلمة ١٤٨ ، ١٤٩ ، الحلم ١٤٩
- حلو : حَلِي ، حَلَا ٢١١
- حلي : (الحلي) ، حلية ٢١٤ ، (حالية) ، حَلِي ، (محلاة) ٢٤٤

- حمز : حُمز ٧ ، ١١ ، حمار ١١ ، (الحمّارات) ، حمّارة ١٤٠
- حمل : (الاحتمال) ١٧٣
- حمم : (الحِمَام) ٨٨ ، ١٤٠ ، (الحميم) ١٨٧
- حمي : (الحُمَيّا) ٤٦ ، ٩١ ، (الأحماء) ، جَمي ١٩٣
- حنن : (تَحَنان) ٥٦ ، (حنانيك) ٥٩ ، (الحنين) ، حنّ ، يحنّ ٢٠٨ ،
(الحنّان) ٢٥٢
- حنو : (حنّية) ٧٩ ، (الحنية) ٩٨ ، ١٦٠ ، (الحناني) ١٦٠
- حني : (الحنّيات) ١٥٦
- حوب : (الحَوْبَة) ، (الحَيّية) ١٣ ، (الحوباء) ١٨٥
- حور : (الحِوَار) ٣٣ ، ١١٢ ، المَحْوَرَة ، الحوير ، المحاورَة ، أحر ٣٣ ، (يستحير) ،
حار ، يحور ٢٤٢
- حوش : (تحوش) ، حاش ، أحاش ٥٩
- حوص : (حاص) ٢٠٤
- حوك : حائك ، حاكة ٢٣٣
- حول : (محاول) ١٠٣ ، (الحويل) ، حَوْل ، حيلة ، محالة ، احتيال ، محتال ١٩٦
- حوو : (حوّ) ، أحوى ١٣٣
- حيد : (الحيد) ٨٠ ، يحيد ، حَيْد ، محيد ، حيدان ، حيدودة ١٥٥
- حيق : (حايق) ١٦٦
- حين : (الحَيْن) ١٥٥ ، ٢٢٢
- حيي : (الأحياء) ، حيّ ٧٢ ، (الحيا) ٩٩

(خ)

- خيب : (الخيب) ١٠٧
- خبت : (الخَبْت) ، خُبوت ، الخبّيت ، أنخبت ٢٠

- حَبْثُ : (الحَبَاثُ) ، حَبِيْثَةٌ ، حَبِيْثٌ ، حَبِيْثٌ ، حَبِيْثَةٌ ، حَبَاثَةٌ ٢١٤
- خَبِرَ : (الخَبِرَاتُ) ، خَبِرَةٌ ، الخَبِرَاءُ ، الخَبِيرُ ١٠٨ ، (الخَبَارُ) ١٠٨ ، ٢٥١
- خَبَسَ : (الخَبْسُ) ، الخُبَاسَةُ ، الخَبَاسَاءُ ، خَبُوسٌ ، خَبَّاسٌ ١٩٣
- خَبَطَ : (الخَبِطُ) ١٤٨ ، ٢٥١
- خَتَلَ : (خَتَلٌ) ٥٩
- خَثَرَمَ : (الخَثَرَمُ) ٣٩
- خَدَرَ : (الخَدْرُ) ١٧٨
- خَدِي : (خَدَاتٌ) ٤٠
- خَرَبَ : (الخَرَابُ) ، خَارِبٌ ، خَرَبٌ ، يَخْرَبُ ، خِرَابَةٌ ١٩٦
- خَرَدَ : (الخَرِيْدَةُ) ١٣٥ ، ٢٣٨ ، (الخَرْدُ) ١٣٥ ، (الخَرْدُودُ) ، خَرَائِدٌ ، خُرْدٌ ، خُرْدٌ ٢٣٨
- خَرَعَ : (الخُرُوعُ) ١١١
- خَرَقَ : (الخَرَقُ) ١٠٠ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ٢٤٩ ، (الأَخْرَقُ) ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، خَرَقَاءُ ٢٤٨
- خَرَمَ : (المَخْرَمُ) ٧٧
- خَزَمَ : (أَخْزَمَ) ٥١
- خَزَنَ : خَزَنٌ ، خَزَنٌ ٢١٣
- خَشَبَ : (الخِشْبَةُ) ، (أخَشِبَا مَكَّةَ) ١٤١
- خَصَبَ : أَخْصَبَ ، إِخْصَابٌ ١٩٠
- خَصَرَ : (الخِصْرُ) ١٢٩
- خَضَرَمَ : (الخَضَارَمُ) ١٠٤ ، خَضْرَمٌ ١٠٤ ، ١٠٥ ، مَخْضَرَمٌ ١٠٥
- خَضَلَ : (يُخْضَلُ) ١٨٨
- خَطَبَ : (الخَطُوبُ) ، خَطَبٌ ٢٣٥
- خَطَفَ : الخَطْفِيُّ ١٣٨
- خَطَلَ : (الخَطَلُ) ١٥٩

- خطم : (خطام) ٤٩
- خطو : (خطا) ٤٨ ، (يُخَطُّ) ، الخطو ١٨٤
- خعل : (الخيعل) ١٣١
- خفر : (الخفير) ، خَفَرَ ، الخفارة ، أخفر ٧٩ ، الخفرة ١٣٥
- خفق : (الخافق) ١١٨ ، (أخفق) ١٢٩
- خلب : (الخلب) ١٥٠
- خلد : (الخلِّد) ١٨٨
- خلط : (الخليط) ٢٦
- خلق : (أخلق) ، خَلِيقَة ٣٣ ، (خلُق) ١٥٤ ، (مُخلقة) ٢٠٥
- خلل : خِلَل ٤١ ، خَلَلَة ١٦٠ ، خَلَالَة ٤١ ، خَلَة ٩٩ ، خَلال (الخلال) ٩٩ ،
(الخُلَّة) ٢١٩
- خلم : (الخِلم) ٢٧
- خمر : (الخَمَر) ١٥٩
- خمس : الخِمْسُ ٢٢٠
- خمص : (الخميص) ١٠٦ ، (الأخمص) ١٨٥
- خمل : (الخمائل) ، خميلة ٢٠٢
- خنف : (الخنْف) ، خنف ٥٣ ، (تخنف) ، خنوف ، مخناف ٢٦٥
- خنفس : (الخنفساء) ، (الخنفس) ١٧
- خنو : (الخنا) ، خنا ، يخنو ١١٤
- خني : (خنى الدهر) ١١٤
- خوود : خوود ٤٣
- خوس : (تخيس) ، خاس ، خيس ٤٨
- خول : (الخال) ، خيلان ١٤٨
- خيس : (يخبس) ٨٧

- خيف : (الأخياف) ، خيف ، أخيف ، أخاف ، الخيف ، خيفاء ٧١
 - خيل : (التخييل) ١٤٧ ، (المخائل) ، مخيلة ، خيّل ١٤٩

(د)

- دأب : (الدائب) ١٠٧ ، ١٩٥
 - دبب : (دبّ) ، يدب ، ديبب ٩١
 - دبر : (دبر) ١٣٨ ، (الدُّبور) ٢١١
 - دجر : ديجور ١٧ ، ١٣٩ ، (الدياتير) ١٣٩
 - دجل : (الدّجاله) ١٠١
 - دجو : (الدُّجى) ، ٤٦ ، ٢٦٤ ، دجا ، يدجو ٤٦ ، ٦٥ ، (الدّاجي) ٦٥
 - دجي : (داجي) ١٥٠
 - دخل : (الدخال) ، الدّخل ، الدّخل ١٤٨
 - ددن : (الدّدن) ، الدّد ١٨١
 - درر : (الدّرة) ١٤٩
 - درس : (الدُّروس) ١٩٤
 - درع : (الأندراع) ١٨٠
 - درم : (الدّرم) ، درماء ٢٠٢
 - درنس : (الدّرناس) ٢٦٣
 - دعر : (الدّاعر) ، الدّعارة ٧٧
 - دعس : (المداعس) ١١٨
 - دفر : (الدّفرة) ، دفار ١٧ ، (أمّ دفر) ١٧ ، ٢١٨
 - دفف : (الدّف) ١٨٥
 - دفق : (اندفاق) ، تدفق ، اندفق ٦١

- دلث : (المدالث) ، اندلث ١٨١
- دلج : (دلج الليل) ، أدلج ، يدلج ، إدلاج ، الدلج ٧٢ ، (الإدلاج) ٢٦٤
- دلح : (الدلوح) ، دلح ٩٢
- دلع : (أدلع) ، دلع ٧٤
- دلو : (الدلّيّ) ١٦٤ ، أدلّ ، دلو ٢٦٤
- دلهم : (المدهّمّة) ١٧٩
- دملج : (الدّمّلاج) ٢٠٨
- دهر : الدهريّة ٢٠٦
- دهق : (أدهق) ١٩٤
- دهى : (الداھية) ٢٤٧
- دوح : (دوحة) ، اللوح ١١٤
- دور : (الدّارات) ، دارة ، دار ٤٩
- دول : (المستديل) ، الإدالة ، أديل ٢٢٦
- دوو : (الدّاوية) ٢٣٣

(ذ)

- ذحل : (الذّحل) ١٨٢
- ذرب : (الذرّبة) ٦٦ ، (المذرّبة) ١١٥
- ذرع : (الذّرّعة) ٤٦ ، (الذّرّع) ١٦٥ ، ذرّع ١٩٠
- ذرف : ذرّف ١٦٨
- ذعف : ذعاف ١٩٣
- ذفر : (الذفر) ١١٣ ، (الذفارى) ، ذفرى ١٣٢
- ذكو : (ذكاويّ) ، ذكّاء ١٥ ، (الذكيّ) ١٦ ، (ذكاء الشمس) ، الذكاء ٢٠

- ذلل : (الذلاذل) ، ذُلُّذُل ، ذُلِّذِل ، ذُلِّلِذِل ، ذُلِّلِذِل ٢٠٣ ، الذَّل ، الذَّل ، المذَّلَّة ،
الذَّلُول ، الذَّلِيل ، ذلُول ٢٣٥
- ذمر : (الذَّمَر) ٢٢٩
- ذمل : (الذَّمْلان) ٢٥١
- ذمم : (يستذمم) ٧٧
- ذمي : (الذَّماء) ١٦٤ ، ٢٢٨
- ذهب : (الذَّهَاب) ، ذَهَبَة ٢٢٢
- ذود : (الأذواد) ، ذود ٩٤ ، (الذَّائد) ، ذاد ، يذود ٢٣٢
- ذيب : الذاب ١٣٥
- ذيع : (أذاع) ٢١٤
- ذيف : (الذَّيفان) ١٦١
- ذيل : (المذيل) ١٠٠ ، (أذال) ١٨٩
- ذيم : (الذيم) ١١٦ ، (الذَّام) ١٣١ ، ١٣٥ ، ذام ، ذيم ١٣١
- ذين : الذان ١٣٥

(ر)

- رأب : (ترأب) ١٥٤
- رأبل : (الرئبال) ١٢٢
- رأد : (الأَرَاد) ٣١ ، ٨٠ ، رُئِد ، ٣١ ، (الرأد) ٨٠ ، (الرّود) ، يتراءد ٢٣٨
- رأراً : رأرات ١٢
- رأس : رأس ٤٦
- رأل : (أم الرئال) ، الرأل ١٢٢ ، ١٩٤
- ربا : الربية ١٩٢
- ريب : (الربرب) ١٧٩ ، رَبَبَ ٢٢٢

- ربح : (رباح) ١٦٣
- ربض : (الرّبض) ٤١ ، (الرّبوض) ٢٠٠
- ربع : (الرّبّع) ١٨٤ ، أُرْبِع ١٩١ ، تِرْبَاع ٢٠٩ ، الرّبّع ٢٢٠
- ربو : (الرّبوة) ، (الرابية) ، (الرباوة) ، ربا ، يربو ٩٨ ، (الرّبءاء) ١٠٨ ،
أرْبى ١٦٨
- رتك : (رتك) ٩٢
- رجأ : (إرجاء) ، أرجأ ، أرجى ٢٠٧
- رجب : (التّرجيب) ١٥٤ ، (المرجبة) ١٦٠
- رجحن : (ارْجَحَنَّ) ٢٩
- رجل : (يرجلن) ١١٠ ، (أترجّل) ١٨٩
- رجن : (رَجَنَ) ٢٠٠
- رحب : (الأرحبية) ٢٠٢
- رحض : (الرّحض) ٢٠٨
- رحل : (الرّحْل) ، (الرّحالة) ٣٢ ، ترحيل ، الرّحل ٢٥٤ ، الرّاحلة ٢٥٤ ، ٢٦٥
- ردأ : (الرّداء) ١٨٦
- ردح : (الرّداح) ، رُدْح ، ردوح ، رداحة ٩٤
- ردد : التّرداد ٢٠٩ ، (المستردّة) ٢٣٤
- ردس : (رَدَسَ) ، رَدَس ١١٩
- ردع : (الرّداع) ، (الرّدّع) ٤٨
- ردن : (الأردان) ، رُدْن ١٧ ، (الرّدن) ١٨ ، (الرّدن) ١٨١
- ردي : (الرّداء) ، (الإرداء) ، أردى ١٨٢ ، (الرّديان) ، رَدَى ، رَدَى ٢٥٠
- رذي : (الرّذية) ١٠٦
- رزح : (الرّزاح) ، يرزح ، رزوح ، مِرْزاح ، رَزْحى ٣٥ ، (رَزَح) ٣٥ ، ١٦٨
- رزن : (الرّزون) ، رَزَن ١٧٧

- رسب : (رَسَب) ، رُسُوب ، رَسُوب ٢١٦
- رسل : رُسُل ٧ ، (الرسل) ٩٧ ، الرسول ١٠٠ ، الرُّسل ١٨٩
- رسم : (الرسيم) ، رَسَم ١٨١ ، (الرِّسوم) ١٨٨
- رشح : (المرشِّح) ١٤٩ ، (رُشِّح) ٢١٢
- رشو : (الرِّشاء) ٢٤٥
- رصف : (الرِّصْف) ، رَصَف ، الرِّصْف ١١
- رضض : (المُرَضَّة) ٢٢٤
- رعد : (الإرعاد) ٥٩ ، (الرّاعدة) ١٠١
- رعن : (الرعون) ١٠٨ ، رعن ، رعان ١٠٨ ، ٢٥٧ ، (الرّعان) ، أرعن ٢٥٧
- رعي : (التّرعِيّة) ٥٣ ، (رعيًا) ، رعاك ١١٣ ، أرعى ٢١٩
- رفث : (نَرَفَث) ، الرّفث ١٩٨
- رُفد : (الرُّفْد) ٤٢ ، ١٤٩ ، رَفَد ، رَفْد ٤٢
- رفض : (الرِّفْض) ، رَفَض ، أرفض ، ارفض ٢٥٢
- رفع : رفاغية ١٨٥
- رفه : (الإرفاه) ١١٥ ، رفهنية ، رفاهية ١٨٥
- رقا : (رِقْو المدامع) ١١٣
- رقب : الرقيب ٩٥ ، (المراقب) ، مرقب ١٨٤
- رقع : (الرِّقَاحِيّ) ، رقع ، الترقح ، الرقاحة ٩٤
- رقاش : رقاش ١٦٣ ، ٢٠٤
- رقط : (الأرقط) ٦٧
- رقع : (الرقيع) ، أرقعة ٥٧
- رقق : (رِقْراقَة) ٢٥٥
- رقل : (المرقل) ١٣٩ ، (الإرقال) ٢٥١
- رقم : (أم الرقم) ، الرقم ، الرقماء ١٤٣ ، (الأرقام) ، أرقم ١٩٧

- رِقْن : (الترقين) ، (الرُقون) ، راقنة ، (الرُقون) ، (الرّقان) ٢٣٦
- رِكب : متراكب ١٠٠ ، (الرّكوبة) ٢٢١
- رِكك : الرّكائك ، ركيكة ، (الرّكيك) ٢٠
- رِكو : (الرّكيّة) ١٥٣
- رِمح : (الرامح) ١٨١
- رِمس : (الرمس) ١٠٦
- رِمص : (الرّمص) ، رمصاء ١٨٥
- رِمض : (الارتماض) ، أرمض ، ارتمض ١٢
- رِمع : (اليرامع) ، يرمع ١١٩
- رِمك : (رَمَك) ، رُموك ، أرمك ٢٤٥
- رِمل : (المرمل) ٤٦ ، (الإرمال) ، أرمل ١٨٦
- رِمم : (أرَم) ٢٥٦
- رِمي : أرمي ، رمي ١٦٨ ، الترماء ٢٠٩
- رِهب : (الرّهب) ٢٤٩
- رِهق : (أرهق) ١٩٤
- رِوح : (الأريحيّة) ٣٠ ، ١٥٥ ، راح ، أراح ، ارتاح ، ارتياح ٣٠ ، أريحيّ ٣٠ ، ١٥٥ ، (الرّاح) ٣٠ ، ٩١ ، راحة ، راحات ٢٩١ ، (روح الله) ١٩٤
- رِود : (الرّائد) ، راد ، يروود ، رُوْد ، ارتاد ، يرتاد ١٢ ، ارتياد ١٢ ، ٢٣٤ ، (الرواد) ، رائد ٤١
- رِوغ : (الرّوغ) ٢٣٠
- رِوق : (الرّوقة) ، رَاق ، يروق ، رُوقة ٤١
- رِوي : (رِيّا) ٤٦ ، ١٨٩
- رِيب : (الرّيب) ٢٤١
- رِيع : (الرّيعة) ، راع ، يَريع ، أرعى ٢١٩
- رِيم : (الرّيم) ١٧٤ ، ٢٢٢ ، رِيّمان ١٧٤

(ز)

- زَأْر : زَأْر ، يَزَأْر ، يَزْأِر ، زَأِر ، زَأْر ٢١٥
- زَأْم : (الزؤام) ١٩١
- زَيْن : (زَيْن) ١٢٩
- زَجْر : (زَجَرَ) ٢٥١
- زَحْف : (زَحَف) ١٥٥ ، (المراحف) ، مزحف ، تزحف ١٩٧
- زَرَح : الزرّاوح ، زروح ٢١٨
- زَرَر : (زَرَرَ) ، أزرر ٢٣٩
- زَعْرَع : (الزعزعة) ١٨٦
- زَعْف : (المزعف) ، أزعف ، زَعَف ، الزّعاف ١٩٣
- زَعْم : (الزّعامة) ، (الزّعيم) ، (الزّعْم) ٤٣
- زَغَب : (الأزغب) ، زَغَب ٦٦
- زَفْر : (الزّفرات) ، زفرة ، زَفْر ، يزفر ، زَفْر ، زفير ٤٩
- زَلْف : (ازدلاف) ، أزلف ، المزدلفة ٢٤٩
- زَمْر : (الزّمرات) ١٤٨
- زَمَع : (المزمع) ١٥٩ ، (الأزمع) ، أزامع ، أزمع ١٧٢
- زَمَل : (الزّميل) ١٩٨
- زَمَم : الزّمام ٢٤٣ ، ٤٤٤ ، (مزّم) ٢٤٤
- زَمَهْر : الزّمهري ٥٧
- زَنْجِر : (الزنجيرة) ، الزنجير ١٠٣
- زَنْد : (الزّند) ١٥٨
- زور : زير ٨٣

- زوع : زُوع ، الزّوع ٢٦٦
- زوو : الزّو ١٣٨
- زوي : (ينزوين) ١١٠
- زيد : (المزاد) ، مزادة ٢٥٢

(س)

- سآد : (الإِسَاد) ، أسآد ١٩٨
- سآر : (أسآر) ، السّور ٦٦
- سبآ : (السّببَة) ٤٦ ، (سبآ) ٤٦ ، ١٥٧
- سبت : (السبنتى) ٧٦
- سبد : (السبندى) ٧٦ ، (الأسباد) ، سبند ١٦٠
- سير : (السّير) ١١ ، (السيرة) ١٠٣ ، (السيرات) ١٠٣ ، ١٠٨ ، (السّير) ، اسبر ٢١١
- سبع : (الأسبوع) ١٥٣
- سبق : (السّبِق) ٥٢ ، (سبق) ١٢٥
- سبل : المسبل ٩٥
- سجع : (أسجع) ٢٣٤
- سجر : (السّاجرة) ١٨٧ ، سَجَر ، تسجّر ، سَجْر ٢٠٨
- سجس : سجيس ١٧١
- سجع : (الأسجاع) ، سَجْع ١٥٠
- سجل : (السّجل) ، (السّجال) ٤٢ ، ١٧٥
- سحب : (سحابي) ٦٤
- سحر : (المسحّر) ٢١ ، ساحرة ١٨٧
- سحط : (السّحط) ١٥٥

- سحل : (المسحل) ، السحيل ١٠٨ ، سَحَلَّ ، (السَّحِيل) ٢٤٩
- سنخل : (السُّنْخَال) ١٥٨
- سخم : (السخام) ١١١
- سدف : (السديف) ١١٣ ، السَّدَف ، سُدْفَة ١٩٨
- سدك : سَدِك ١٩ ، (السَّدِك) ٥٦
- سدن : السَّدَانَة ١٢٦
- سرب : السَّرْبَة ٩٢ ، (الأَسْرَاب) ١٣٢ ، (المَسَارِب) ، مَسْرَب ١٧٧ ، السَّرَاب
- ١٨٧ ، (السَّرُوب) ، سَرَب ١٣٢ ، ٢١٩ ، (سَرَاب) ٢٦١
- سرج : السَّرَاج ١٨٤
- سرح : (السَّرْحَان) ٣٥ ، ١٤٣ ، (السَّرِيحِي) ٨٧ ، (السَّرْح) ٢٢٢
- سرر : (سَرَر) ٣١ ، ٢٢٢ ، (سِرَار) ٣١ ، ٢٢٢ ، اسْتَسَرَّ ٣١ ، (السَّرَارَة)
- ١٤١ ، (السَّرَر) ، سَرَّة ١٧٤
- سرف : (السَّرْف) ٢٥٨
- سرو : (السَّرَاء) ١٤٢ ، (السَّرْو) ، سَرُو ، سَرِيَّ ، سَرَاة ١٤٧ ، (السَّرِي) ٢٢٤ ،
- ٢٦٣ ، (سُرْوَة) ٢٢٤
- سري : (المَسَارِي) ، مَسْرِي ١٧٧
- سعبر : سَعْبَر ١٠٥
- سعد : (السَعْدَان) ١٠٥
- سعل : (السَعَالِي) ، سَعَلَاة ٨٣
- سفح : السَّفِيح ٩٥ ، (السَّفَاح) ١١٧
- سفر : (السَّفَائِر) ٤٦ ، السَّفَارَة ١٢٥ ، (السَّفَر) ٢١٨ ، (السَّفِير) ، سَفْرَاء
- ٢٤٣ ، (السَّفَار) ٢٥١
- سفع : (السَّفْع) ، سَفْع ، (السَّفْعَة) ٢٢ ، (الأَسْفَع) ٢٢ ، ٦٦
- سفف : السَّفِيف ١٠٩

- سفي : (السّافية) ، السّافياء ٢١١
- سقط : (السّقط) ٢٥٨
- سقي : (سقيا لك) ١١٣ ، السقاية ١٢٥
- سكن : (السّكن) ٤٤ ، ١٧٦ ، ١٩٥ ، (السّكن) ١٧٦ ، ١٩٥
- سلاح : (المّسالح) ٢٤٨
- سلفع : السّلفع ٢٣٠
- سلق : (السّلق) ، سلقان ، (التسلّق) ١٥٩
- سلك : (مسلوك) ١٣١ ، (المسلك) ١٨٤ ، ٢١٣ ، ٢٥٦ ، (المسالك) ٢٥٦
- سلك : (السليل) ١٣٧
- سلم : (السلم) ١٤٨ ، ١٧٩
- سلي : (سلا) ٢٥٣
- سمت : (السّمت) ، سمّت ، يسمّت ٢٩
- سمح : (أسّمح) ٢٤٣
- سمدر : (السّمادير) ١٦٥
- سمر : (السّمير) ٤٨ ، ١٩٩ ، (السّمر) ، السّامر ، السّمار ٤٨ ، (السّامريّة) ، السّامريّ ١٥٥
- سمع : (السّمع) ٨٧
- سمّل : (اسمالّ) ١٨٢ ، (الأسمال) ، سمّل ، سمّلة ، سمّل ، يسمّل ، أسمّل ١٨٦
- سمم : (سم) ٧ ، ٢٤٨ ، (السّامة) ٧٥ ، ٢٤٩ ، (السّموم) ١٨٦ ، ١٩٧ ، (السّام) ٢٤٨ ، ٢٤٩
- سمو : (السّامة) ٨٠ ، (سماء الفرس) ١٠٩
- سنح : (السّانح) ، سنح ، سنوح ٦٥ ، ٦٦ ، (السّنح) ١٧١
- سنو : (السّنوات) ، سنة ٢٥٨
- سني : السّني ١٥ ، السّناء ١٦

- سهب : (السهوب) ، سَهَبَ ٧٦ ، ١٧٧
- سهف : (السهف) ١٨٨
- سوخ : (سووخ) ، يسوخ ١٣٢ ، ساخ ١٣٢ ، ٢١٣
- سور : (السّوائر) ، سائرة ٤٦ ، (السّورة) ٩١ ، ٢٠٣
- سوع : (السّاع) ، ساعة ٢١٩
- سوغ : (يسوغ) ٧١ ، (السّيغ) ٢٣٤
- سوف : (المسافة) ، مساوف ، الإسافة ، أساف ، يسيف ، سيف ، السّواف ١٧٧
- سوق : (سوق الكرم) ٢٤٤
- سوم : (السوام) ١٦٤
- سوو : السّوي ١٠٠
- سيح : (السّاحات) ، ساحة ١٦ ، (السّائح) ، ساح ، يسح ١٩٦
- سير : (المستار) ، السير ١١٣

(ش)

- شأس : (الشّئس) ، شئس ، شأس ، شئز ١٣١ ، (الشّأس) ١٩٤
- شأن : (الشّؤون) ، شأن ١٥٥
- شأو : (تشأى) ١٧٤
- شبح : (الأشباح) ١٨٧
- شبب : (الشّبّاب) ٢٧ ، ٢٠٦ ، (شبّ) ، يشبّ ٢٧ ، ٢٠٦ ، (المشبوبة) ١٢٩ ،
(شبّ) ، (أشبّ) ١٩٨ ، شبية ٢٠٦
- شبت : (تشبت) ١١٣ ، (التّشبت) ١٤٩
- شبو : (الشّبّاة) ١٨٠
- شتت : (شتّى) ٤٠

- شجب : (الشَّجَب) ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، الشَّجِب ، شَجِب ، يشَجِب ، يشْجُب ، شُجوب ، شجيب ٢٠٧
- شجر : (الشَّوْجِر) ٢٤٣
- شجع : (الشَّجَاع) ، الشجعم ١٩٧
- شجن : (شَجُون) ١١٤
- شحث : شحث ، شحذ ، شحذ ١٥٠
- شحذ : (الشَّحْذ) ، شحذ ، شحث ١٥٠
- شحر : شحري ١٣
- شحن : (الشَّحْنَاء) ١٦٦
- شخص : (أَشْخِص) ، شخص ، شخوص ٧٤
- شدن : (الشَّادِن) ١٤٦
- شده : (شُدِه) ١٥٥
- شذر : (شِذْر) ١٥٧
- شرب : (اشْرَاب) ٦٨ ، المشرَّبة ١٣٨
- شرحف : (اشْرَحَف) ١١٧
- شرخ : (شرخ الشباب) ١٧٦ ، ٢٢٠
- شرر : شرورى ١٧٦ ، الشَّرَاشِر ٢١٠
- شرع : (الشَّرِيعَة) ، شروع ، شارعة ، أشرع ، الشَّرْعَة ، (الشَّرَاع) ، شُرْع ، شرَع ٥٣ ، (الشَّرْع) ١٦١
- شرق : الشَّرْق ٦٣ ، ١٤٨ ، (الشَّارِق) ، شرق ، شروق ، أشرق ، إشراق ٦٥ ، (المشرقة) ، شرقة ، الشَّرْق ، المشرقة ٢٠٣
- شرك : (الأَشْرَاك) ، شِرْك ٤٣
- شري : (الشَّرِيَانَة) ، الشريان ٧٩

- شسع : (الشسوع) ١٠٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، (الشاسع) ١٠٣ ، (الشاسعة) ١٨١ ،
شَسَع ١٨١ ، ١٨٥ ، شِسع ١٨٥
- شصب : الشَّصْب ، شَصِب ، يشْصَب ، شَصَب ١٩٠
- شطر : (الشُّطْر) ١٩٨
- شطن : (الأَشْطَان) ، شَطْن ٥٦ ، (الشَّطُون) ١٩٦
- شظف : (الشَّظْف) ١٩٠
- شعب : شَعُوب ، أشْعَب ٨١ ، شَعَبَ ٨١ ، ٨٢ ، الشعوب ، شَعَبَ ٨٢ ،
(الشعاب) ، شِعْب ، (المَشْعَب) ٢١٠
- شعث : (الشَّعْث) ، شَعِثْ ، شعوثة ، أشعث ، شَعِثْ ١٨٩
- شعر : (مشاعر الحج) ، مشعر ، الإِشْعَار ، شعار ٩٢ ، أشعر ٩٣
- شعل : (المشعلة) ، مشعل ١٣٢
- شغر : (الشَّغْرَة) ، تشغر ١٥١ ، (شِغْر) ١٥٧
- شغزب : (شَغْرَب) ، الشَّغْزَبِيَّة ٢٤٧
- شفر : (المشافر) ، مشفر ١٠٥
- شفف : (الشَّفَان) ١٢٩ ، (الشَّف) ٢١٣ ، استشف ٢١٣ ، ٢٣٧ ، يشف ٢١٣ ،
(الاشتفاف) ، اشتف ، الشَّفَافَة ٢٣٧
- شفن : (يشفن) ١١٠ ، (الشَّفُون) ، شفن ١٨١
- شفه : الشفة ١٠٥
- شفي : (أشفى) ، الشِّفا ٥٩
- شقر : شُقْر ٧
- شكر : (شَكِرَ) ١٦٤
- شكل : (أَشْكَلَ) ، مُشْكَل ، شَكَلَ ، مشكول ، شِكَال ٢٢٨
- شكم : (الشَّكِيم) ١٣١ ، ٢٢٣ ، شَكَم ٢٢٣
- شكه : (شَاكِه) ١٧٥

- شلل : (الشلال) ، شلّ ، شَلّ ١٤١ ، (المشلّ) ١٠٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، الشلول
١٥٨ ، الشلشل ١٥٨ ، ١٥٩ ، الشُول ، الأشلّ ١٥٨
- شلو : (أشلى) ٩٨
- شمّاز : (الاشمئزاز) ١٠٩
- شمخر : (المشمخرّ) ٨٠
- شمّر : (التشمير) ١٧٣
- شمعل : (المشمعل) ، (المشمعة) ١٥٩
- شمل : (الشمائل) ، ريح الشّمال ٣١ ، اشتمل ٢٠٠ ، (تشمّل) ٢٢٠
- شمم : (الشمّم) ، أشم ١١٩
- شنأ : (الشانئ) ١٨٤
- شنر : (الشنار) ٩٣
- شنف : (شنّف) ١٧٣
- شنن : شننئة ٥٠ ، ٥١ ، شنّ ٧٢ ، ١٠٢ ، استشنّ ١٠٢ ، (الشّن) ، (الشّنة)
٢١٠
- شههم : (الشّههم) ٢٢٩
- شوب : (يَشُبّه) ١٣٥
- شوس : (المتشاوس) ١٧١ ، (الشّوس) ٢٦٤
- شول : (شالت) ٤٢ ، ٤٣ ، (الأشوال) ، شول ١٢١ ، ٢٠٢ ، (الشائلة) ٢٠٣
- شوي : (أشوى) ، الشّوى ، شوّاء ٧٩ ، (الشاوي) ١٥٨
- شيب : الشّيب ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
- شيع : (الشّيعه) ، الأشياع ، شايّع ٢١٠
- شيم : يشيمون ١٢ ، (الشيم) ٦٤ ، ١٤٧ ، شام ، أشيم ٦٤ ، شيمة ١٤٧

(ص)

- صَار : صَوَّار ٢١٥ ، ٢٣٥
- صَبَب : (الصَّبَابَة) ٢٩ ، ٢٤٤ ، (الأَصْبَاب) ، صَبَب ١٩٦ ، صَبَّ ٢٤٤
- صَبَح : (المَصْبُوح) ، المَصْبُوح ٩٧
- صَبِر : (المَصْطَبِر) ١٨٥
- صَبُو : الصَّبَا ٢٢٠
- صَحَب : (الصَّحَاب) ٦٤
- صَحَّح : (الصَّحَّاحَان) ، (الصَّحَّاح) ، (الصَّحَّاح) ٣٦
- صَحْر : (أَصْحَرَ) ، الصَّحْرَاء ، الصَّحَارِي ، الصَّحَارَى ٢٥٧
- صَخَد : (الصَّخَد) ، صَاخَد ، (الصَّيْخَد) ، أَصْخَد ١٤٠
- صَدَأ : (الصَّدَى) ٢٣٩
- صَدَح : (الصَّدَح) ١٥٠
- صَدَد : (الصَّدَد) ١٨٥
- صَدْر : (التَّصْدِير) ١٠٩ ، (الصَّادِر) ٢٥٠
- صَدَع : (الصَّدَع) ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، (صَدَّع) ١٠٠ ، ١٤٦ ، (مَصَدَع) ،
يَصَدَع ، الصَّدِيع ١٠٠ ، (الصَّدُوع) ١٥٤
- صَدَغ : (الصَّدِغ) ١٦٤
- صَدَم : (المَصَادِمَة) ١٧٩ ، ٢٣١ ، الصَّدَم ٢٣١
- صَدِي : (التَّصْدِي) ١١٦ ، (صَدَى) ، (الصَّدَى) ٢٣٩
- صَرَّخ : (الصَّرِيخ) ٤٠
- صَرَد : (الصَّرْد) ٤٠ ، ١٢٨ ، (الصَّرَاد) ، صَرَد ، صَرَد ، صَرَد ، صَرَد ١٢٨
- صَرَع : (الصَّرِيع) ١٦٤ ، ٢٣١ ، (المَصَارِع) ، مَصْرَع ، صَرَع ، صَرَع ٢٣١ ،
(مَصْرَعَات) ٢٥٨

- صرم : (الصرماء) ١١٨ ، (الصَّارم) ١٢٠
- صعب : (المصعب) ٨٧ ، ٢٠٢
- صعد : (تصعدُّ) ٤٩ ، (الإصعاد) ١٦٤ ، (الصَّعدة) ، صِعَاد ٢٠٣ ، (الصَّعيد) ٢٢٢ ، ٢٤٥
- صفد : (الصَّفد) ، أصفد ، صفد ، صَفد ، صفود ، الصفاد ١٢٧
- صفر : (صَفِر) ١٦٥ ، (بنو الأصفر) ٢٤٦
- صفف : الصَّفِّ ١٥١
- صفيق : (تصفيق) ١٣٩
- صفن : (المصافنة) ، تصافنَ ، تصافُنَ ، تصافُنَ ٤٨ ، (صافن) ٢٥٢
- صقب : (الأصقب) ، (المصاقبة) ١٣٩
- صقع : (الصقيع) ٥٦
- صكك : (المصك) ١٤١ ، (تصكُّ) ٢٠٣
- صلت : (الانصلات) ٧١ ، ١٦٩ ، أصلت ، صَلَّتْ ، إصليت ، منصلت ٧١
- صلد : (الصلِّد) ١٧٩
- صلف : (الصلِّيف) ١٤٧ ، صِلِفٌ ٢٥٥
- صلل : (تصلُّ) ٦٧ ، (الصلِّال) ١٦٠ ، (الصلِّ) ١٥٥ ، ٢٢٩
- صلوا : (صلاء) ٨٧
- صمد : (صمد) ١٩١
- صمر : (الأصمار) ١٦٠
- صمصم : (الصمصام) ٧٦
- صمم : (صَمَّ) ٨٨
- صمي : (أصمي) ٧٩ ، ٨٠
- صنبر : (الصنِّبر) ٥٧
- صنع : الصنَّاع ٢٤٨ ، (الصنِّع) ٢٤٩

- صنن : (المصن) ١٢٧
- صهر : (صهر) ١٣٩
- صهو : (الصهوة) ٧٧
- صوب : (الصائب) ١٢٨ ، (الصوائب) ١٦٧
- صوح : (صوّح) ، تصوّح ١٢٩
- صور : صُور ٢٣٥
- صوع : (انصاع) ، المنصاع ٧٥
- صوم : صام ، مَصَام ٢٢٣
- صير : (صير) ، صار ، مصير ، صيرورة ، صيُور ٢٢٠
- صيص : (الصياصي) صيصة ١٤٧

(ض)

- ضيب : (الضباب) ، ضبّ ٧١
- ضبح : ضبح ، ضبحة ٦٤
- ضيرم : (الضبارمة) ١٨٨
- ضجر : (الضجور) ١٥٠
- ضحل : (الضّحل) ١٨٢
- ضحو : (الضّحيّ) ، الضّحى ١٧٦ ، (الإضحيان) ، (الإضحيانة) ، (الضحياء)
١٨٤ ، (الضّاحي) ١٩٧
- ضرب : الضريب ٩٥ ، ١٥٣ ، (الضّرْب) ١٥٣
- ضرر : (الضّراء) ٧٣ ، (الضرار) ، ضرّ ، أضرّ ، الضرير ، الضرورة ، الضريران
١٣٤
- ضرزم : (الضّرزم) ١٩٧
- ضرع : (أضرع) ، (الضّراعة) ، ضرع ، يضرع ، الضّرع ، (المضارع) ،
(الضّريع) ٥٠

- ضرم : (الضرمية) ، الضَّرْم ، ضَرِمَ ، ضَرِمَ ١٢٨ ، ضَرِمَ ١٢٩
- ضرو : (الضراء) ، ضروة ١٤٣
- ضطر : ضوطرى ٢٣٥
- ضعف : (تُضَعَف) ٢٣٦
- ضفو : (ضافية) ، (ضاف) ٤١
- ضلع : (الضّالِع) ، (الأضلع) ٣٥ ، (الاضطلاع) ٤١ ، (الضلع) ٤٨
- ضلل : (المضلل) ٨٤ ، (مضلّ) ١٧٤
- ضممر : أضممر ٢٢٣
- ضممر : (الضّموز) ١٩٧
- ضنن : (الضنّنة) ٢٢٦
- ضني : (الضنّى) ٢١٣
- ضهي : (تضاهي) ١٥٤ ، (يضاهاي) ١٨٤
- ضور : تضور ١٨٨
- ضوع : (التّضوُّع) ، تضوُّع ١٨٨
- ضوي : (الضّاوية) ، ضوي ، ضوى ، ضاوي ، أضوى ٢٣٣

(هـ)

- طأطأ : (طُوطِي) ، تطأطأ ٢٥٦
- طب : طَبَّ ٢٠٧
- طبق : (طَبَّق) ٢٠٣
- طبي : (يَطْبِيه) ١٢٩ ، (الأطباء) ، طبي ١٤٩
- طرر : (أطرار) ، الإطرار ، أطرري ٢٣١
- طرس : (الطُّروس) ، طرس ١٩٤
- طرف : (المطارف) ٩١ ، (الطّرف) ، أطراف ، طرف ١٢٤ ، (الطريف)

- طرمس : (الطَّرمساء) ، طرمس ١٧
- طرو : (الإطراء) ٢٤٦
- طفو : (طفا) ٢١٦
- طلح : (الطلح) ١٧٦
- طلس : (الأطلس) ١٧١
- طلع : (الطَّوالع) ٤٦ ، (الطَّلَاع) ٢٢٢
- طلل : طلل ٧٥ ، (الأطلال) ٢١١
- طلسم : طلسماء ١٧
- طمح : (طمح) ١٢٤
- طمع : (المطامع) ، مَطْمَع ٢٥٤ ، (الطَّمَع) ٢٥٥
- طناب : (الإطناب) ١٢٧ ، (الأطناب) ، طُنَّب ٢٤٣
- طهر : طاهر ٨
- طوع : (الطَّيِّع) ، طاع ، يطوع ٢٣٤
- طوف : التَّطَوَّاف ٢٠٩
- طول : (الطَّيْل) ، طال ، طَوَّال ، طَيْل ١٥٥
- طوي : (الطَّيَّان) ، (الطَّوَى) ١٠٦ ، (الطَّيَّة) ١١٨ ، ١٩٥ ، طوى ١٩٥ ، ٢٠٣ ، طيَّ ٢٠٣ ، (الطَّوَيَّ) ٢٢٣
- طيب : طَيْب الأزر ٨

(ظ)

- ظبي : أَظْبٍ ، ظبي ٢٦٤
- ظرب : (الظَّرَاب) ، ظَرِبَ ٢١٨
- ظعن : (الظَّاعن) ١٦٧
- ظلع : (الظَّلَاع) ٣٥ ، ٨٤ ، ظَّلَع ، تَظَّلَع ٣٥

- ظلف : ظلف ١٠٧
- ظلل : (الأظلال) ، ظلّ ١٤٠
- ظلم : ظلماء ١٧ ، (الظلم) ١٨٥ ، (المظلومة) ٢١٢ ، الظليم ٢١٧
- ظمأ : (الظماء) ٧١ ، (ظمء) ٦٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، (الظمأ) ٩٨ ، (الأظماء) ١٥٣ ، ٢١٩ ، ١٥٣
- ظنن : (التظني) ، تظني ، التظنن ٩٨
- ظهر : الظاهرة ٢٢٠ ، (الظهر) ٢٣٧
- ظيي : (الظيان) ٨٠

(ع)

- عبأ : (الأعباء) ، عبء ١٧٢
- عبب : (العباب) ، العبّ ، (اليعبوب) ١٩٥
- عبر : (العبر) ١٥٢ ، ١٦٤ ، عبّر ، عبّرة ، عبّري ، عبران ، عبّر ١٥٢
- عبط : (المعتبط) ، اعتبط ، عبّطة ٤٥
- عبق : عبّق ١٩
- عبيل : (المعابل) ، معيلة ٢٠١
- عبي : (العباءة) ٢٠٣
- عتر : (العتر) ٢٢٢
- عترس : العنتريس ١٩٨
- عتق : (العتاق) ٢٦٤
- عشر : (عشرات) ، عشرة ٢٣٦
- عجرف : (العجرفة) ٢٠١
- عجس : (العاجساء) ٩٨
- عجل : (العجول) ٢٩ ، ٢٤٤ ، العجالة ١٠١

- عجم : (العَجْم) ، يعجُم ٢٠٣
- عدد : (العِدِّ) ، أعداد ١٠٤
- عدو : العُدَاة ٧ ، (العدو) ١٠٤ ، العداء ، العدواء ١٠٤ ، ١٥٥ ، (الاعتداء)
١١٧ ، يعدو ١٥٤
- عذب : (العَذْب) ، عَذَبَ ٢٥٨
- عذر : (عذيري) ١٨ ، (العِذْر) ، عِذْرَةٌ ، المُعْذِرَةُ ٢٩
- عذفر : (العذافرة) ١٩٨ ، ٢٦٣
- عذق : (عُدِيق) ، عَذَقَ ١٧٦
- عرب : (يُعْرَب) ٧٠ ، (المُعْرَب) ، عِرَابَ ٢٢٣
- عرج : (العرج) ١٠٠ ، ١٩٣ ، (الأعرج) ١٩٣
- عرد : المعرّد ٧٥
- عردس : (العرندسة) ١٩٨
- عرر : (اعتراؤه) ، اعترى ، اعترّ ، عرّ ، يعرّ ٢٦٤
- عرس : (الأعراس) ١٤٠ ، (العرس) ١٤٠ ، ١٥٩ ، (العريسة) ٢٠١
- عرض : (العِرض) ١٦٠ ، (العريضة) ٢٠٢ ، (المُعرض) ، أعرض ٢٤٤
- عرف : (الأعراف) ، عرف ، أعراف ١٣٢ ، (العَرَف) ، (العُرْف) ١٩٦ ،
(المعارف) ١٨٧
- عرق : (الأعراق) ، عِرْقٌ ٢٩ ، (يعترق) ، اعترق ١٦٨
- عرك : (المعتك) ٨ ، (العرائك) ١٨٧ ، (المعارك) ، مَعْرَكٌ ، العركي ، عَرَكَ ٢٢٨
- عرم : (العرامية) ١٤٧ ، عَرَمٌ ، يعرُم ، عارم ، عَرَامٌ ٢٥٦ ، العرمم ٢٥٧ ، (العُرام)
٢٥٨
- عرمس : (العراميس) ١٠٠ ، (العرمس) ١٠٠ ، ٢٥١
- عرنن : (العرنين) ١٢٧
- عري : (العراء) ، أعرية ١٤٣ ، التّعراء ٢٠٩

- عزز : (عَزَّ) ١٨٥
- عزف : (العزيف) ، عزف ، تعزف ، عزوف ٨٣
- عزم : (العزيم) ، عزيمة ١٧٥
- عزو : (عَزَا) ٢٦
- عسف : (تعسف) ١١٨ ، (عَسَفَ) ١٨٦
- عسق : (تَعَسَّقَ) ، عَسِقَ ، عَسِكَ ١٩
- عسقل : (العساقل) ١٨٧
- عسي : عَسٍ ٣٣
- عشر : (العشر) ١١١ ، (العشار) ١٥١ ، تعشار ٢٠٩ ، عشير ٢١١
- عشو : (العاشي) ، عشا ، عَشُو ، عَشُوَّ ١٢٩ ، (العِشْوَة) ٢١٣
- عصب : العصائب ، عصابة ١٢٨ ، (أَعْصِبَ) ١٤٨
- عصر : (اعتصر) ٤٩ ، ٢٣١ ، (العُصْر) ٤٩ ، (يعتصر) ١١٢ ، (الأعاصر) ٢٠٣ ، (الإعصار) ٢٠٣ ، (العَصْرَان) ٢٠٤ ، (العَصْر) ٢٣١
- عصم : (يعتصم) ٦٧ ، (الاعتصام) ٧٦ ، (الأعصم) ، عُصْمَة ، أعصم ٨٠
- عضب : (العضب) ٦٢
- عضد : (الاعتضاد) ، (العضد) ٧٦
- عطبل : (العُطْبُول) ، (العطبولة) ٢٤
- عطل : العَيْطَل ٢٤
- عطس : (المَعْطِس) ١٦٤
- عطمس : عيطموس ٢٠٨
- عطن : (الأعطان) ، عَطْن ١٠٧
- عظلم : عِظْلَم ١٧
- عفر : (الأعفر) ٨٠ ، عفر ، العَفْر ، ٩٦ ، (العَفْر) ١٨٤ ، ٢٢٢ ، (العفار) ١٣٨ ،

- عفس : (العفاس) ٩٨
- عفف : العفاف ، عَفَّ ، يَعِفُّ ، العِفَّة ، عَفُّ ٢٣٧
- عفو : (معفاة) ١٠٧ ، (العافي) ، عفا ، اعتفى ١٢٩ ، (العافية) ٢١٢
- عقب : (العقب) ، عَقَبَ ١٣١ ، (اعتقاب) ١٩٩
- عقر : (المعاقرة) ١٧٠ ، (العاقر) ٢٠٠
- عقل : (العُقْل) ، عقال ١١ ، (عقيلة) ٤٢ ، ٢٢٤ ، (العقيلة) ٤٢ ، (العاقل) ،
عَقَلَ ، عقول ٨٠ ، (العقائل) ٢٢٤ ، (عَقِلَ) ٢٥٤
- عقو : (العقوة) ١١٢
- عكر : (العَكْرُ) ، عكر ، يعكر ، عكور ، اعتكر ، معتكر ١٤ ، (العَكْرُ) ، عكرة
- ١٧٧
- عكمس : (العكاس) ١٠٠
- علب : (عَلَبَ) ، عَلَبَ ، العلوب ١٢٠
- علجم : (العلجوم) ١٨٥
- علد : (العلندی) ، علنداة ، علاند ، علادي ، علندد ٧٧
- علق : (العلق) ٧١ ، ١٥٧ ، عَلَقَ ٧١ ، (العلاقة) ١٥٧ ، عَلِقَ ٢٠٦
- علك : (المعلق) ١٣١ ، عَلَكَ ، عَلَّكَ ١٣١ ، ٢٢٣ ، (يعلِّك) ٢٢٣
- علكس : معلنكسة ١٧
- علل : (العُلالة) ٤١ ، ٢٢٣ ، (اعتلال) ، (العلة) ٩٩
- علم : الأعلام ١٢٥ ، ١٨٤ ، علم ١٢٥ ، (العَلَم) ١٨٤ ، (المعالم) ، مَعْلَم ١٩٤
- علو : العلوى ٩٥ ، (المعلاة) ٢٥٧
- عمد : (العماد) ١٧٩
- عمر : (العمائر) ٧٧ ، (العمارة) ٧٧ ، ١٢٥ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، (العَمَار) ١٦٠ ،
(الأعمار) ، عُمِرَ ٢١٩
- عمس : عموس ٢٦٤

- عمل : (الاعتمال) ١٧٣ ، (معتمَل) ٢٠٠
- عمم : (العمم) ٩٩ ، (العُمّ) ١١٩
- عمي : عماية ٢٤٦
- عنت : (الإعنات) ، أعنت ، تعنت ، عنت ، يعنت ، عنت ٥٩
- عنصر : (العنصر) ١٠٦
- عنف : العنيف ، عُنْفَ ، يعُنْفُ ، عُنْفُ ، عنافة ٢٤٩
- عنق : العنقاء ٢٤ ، (الإعناق) ، معناق ، معنق ، عَنَقُ ، عنيق ١٨١
- عنن : (العنان) ، عنانة ، أعنان ٢١٠
- عنو : (عناني) ، عني ، معنّ ، عناني ، العناء ٨٩ ، (العنوة) ١٥٠
- عني : (متعني) ، العناء ٥٤
- عوج : (يعيج) ٦٤ ، (أعوج) ١٣٢ ، (معاجي) ، عاج ٦٤ ، ١٥٣ ، يعوج
- ١٥٣ ، (الأعوجيّة) ٢٠٢ ، (العائج) ٢٢٦
- عود : (العود) ١٠٧ ، ١٥٩ ، (المعاد) ١٦٤ ، (العادي) ، عاد ، العَاد ، عادة
- ١٧٥
- عور : (العوراء) ٧٤ ، ٢٤٦ ، (العَوَراء) ٢٣١
- عوق : (الاعتياق) ، اعتاق ، عَوَّقُ ، العاقي ، العائق ٥٣ ، عاق ٥٣ ، ١٧٣ ،
- (المَعَوَّقُ) ، يعوق ١٧٣
- عون : (العون) ، عانة ، عانات ١٠٨ ، (العُون) ، عون ١٨٤
- عيب : (العيب) ، عيبة ١٨٩
- عيد : (العِيدان) ، عيدانة ١١٩
- غير : (العير) ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٥٣
- عيس : (العيس) ، أُعَيْسُ ، عَيْسَاءُ ٢٢٤
- عيش : (العيشة) ، المعيشة ، المعاش ٢٣٧
- عيص : (العيص) ١٠٦

- عيط : العيطاء ٢٤

- عيف : (العيَّاف) ، عائف ، عاف ، يعيف ٧١

- عيم : (العَيْمة) ، عَامٌ ، يعيم ١٥٣

- عين : المعين ٢١١

(غ)

- غيب : الغِبِّ ٢٢٠

- غبر : (غَبَّر) ٤٢ ، (غابرة) ١٧٦ ، (الغابر) ٢١٠

- غبق : (أعتبق) ، الغبوق ١٨٩

- غدر : (الغُدْر) ١٨٧

- غرب : (الغربية) ، غرَّب ١١١ ، (الغراب) ١٣٢ ، ٢٢٠ ، (غوارب) ١٩٥ ،

(الغرْب) ٢٠٤

- غرث : (الغرْثي) ، غرْثان ، غرْثي ، غِرَاث ١٩٦

- غور : (الغرَّان) ، أغر ١٢٥ ، (الغرار) ١٩٦ ، ٢٣١

- غوز : (الغرز) ١٠٩

- غرض : (الغرض) ١٠٩ ، ٢٤٤ ، (مغرض) ٢٤٤

- غرنق : (الغرَوْنق) ، الغرنوق ٢٧

- غرو : غرِي ١٩ ، (لا غرو) ٢٩

- غزر : (الغزر) ، أغزر ١٠٧

- غزل : (الغزّالة) ١٩ ، (المغازلة) ، (التغزّل) ، (الغزل) ٢٣٢

- غسق : (الغسَق) ١٥٩

- غسل : (الغِسْل) ١٨٩

- غشمر : (متغشمرين) ، (الغشمرة) ٢١٨

- غشي : (غاشي) ، غشي ، يغشى ، (الغواشي) ، غاشية ٢١٣

- غصص : الغصص ٦٣ ، (الغصّان) ١٥٥ ، (غصّ) ٢٤٥
- غصن : (الغصنة) ، غُصْن ٥٠
- غضر : غضراء ، غضارة ، غَضْر ١٨٥
- غفر : غَفَر ، يغفر ، غَفَّر ٥٨
- غفل : (الأغفال) ، غُفْل ٢١٩
- غلل : (الغلّل) ، غلّة ، الغلّل ١٣٥
- غلو : (المغلاة) ، غالي ، غلاء ٨٠
- غمد : (الأغماد) ، غِمْد ١٧٩
- غمندر : (الغميدر) ٢٧
- غمس : (الغميس) ١٥٨ ، (الغموس) ٢٦٤
- غمص : (الغمصّة) ١٣٩
- غمض : (اغتمض) ، غامض ، غمض ، غموض ٦٤
- غمم : (الغمامة) ، الغمام ٦١
- غمي : (الإغماء) ، أُغْمِيَ عليه ، غُمِيَ ١٦٤
- غنج : الغنج ١٩٥
- غني : (الغواني) ، الغانية ، تغني ، غِنَى ٢٧ ، غِنِي ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٩ ، (المغاني) ٤٠ ، (متغني) ٥٤ ، المغني ١٩٤
- غور : (الغارات) ، غارة ٧٢ ، (المُغار) ١٨٤
- غوط : (الغيطان) ٥٥ ، (الغائط) ٥٥ ، ٧٧
- غول : (الأغوال) ، غَوْل ١٨٦ ، (الغوائل) ٧٧ ، (غال) ، يغول ، (الغالة) ، غائل ، الغول ٢٣٣
- غوو : (الغي) ، غوى ، يغوي ٢٥٤
- غيب : (الغاب) ٦٢
- غيض : (غيض) ١٥٣

(ف)

- فآد : (الفآد) ، فآد ، المفآد ٨٠
- فتآ : افتؤ ١١٤
- فتز : (الفِتر) ، فتر ٢٢٢
- فتل : (الفتيل) ٢٢٢
- فتن : فتن ، أفتن ٢٠
- فجر : الفجور ، فجار ٢٠٤ ، (الفِجَار) ٢١٥
- فحص : (أفحوصه) ٦٧
- فدد : (الفدآدون) ، الفديد ، الفدفة ١٨
- فدر : (الفادرة) ، فدر ، فدور ٢١٨
- فدع : (الفدعاء) ، الفدع ١٥١
- فدم : (الفدامة) ، فدم ، فدم ١٢٧
- فدن : (الأفدان) ، فدن ٢٢٩
- فذذ : الفذذ ٩٥
- فرج : (الفارج) ٩٦
- فرخ : (أفرخ) ١٦٥
- فرس : (الفراس) فرس ٢١٨
- فرط : فرط ٢٢ ، ٢٦ ، (فرطات) ، الفارط ، أفراط ، الفُرط ٢٦
- فرع : فرع ٥٠ ، (الفرُوع) ، فرع ١٩٩
- فرق : (الفوارق) ، فارق ، فرق ، تفرق ، فوق ٥٣ ، (يفرق) ٢٢٩
- فرقد : (الفرقدان) ٢٠٥
- فصل : (الفسال) ، فصل ١١٩
- فصص : (الفصص) ، فصوص ، فص العين ١٢

- فصل : (الفاصل) ٩٩ ، (الفصيلة) ٢٥٧
- فطر : (الفَطْر) ١٥١ ، (فَطَّر) ١٧١
- فعم : (يُفعم) ، (المُفعم) ، فَعْم ، فَعامة ، فُعومة ، افعوعم ، أفعم ، فَعمة ٤١
- فعي : (الأفعوان) ١٩٧
- فقر : (الفاقرة) ٢٠٠
- فكك : (الفكّان) ١٣١ ، (لا أنفك) ٢٤٢
- فلح : (الفلاح) ٢١ ، (أفلح) ١٢٠ ، ٢٤٦ ، فلح ٢٤٦ ، (الفلحاء) ٢٤٦
- فلق : (الفَلَق) ١٥٩ ، (الفليقة) ، فليق ، فِلُق ١٧٣
- فلك : (الفوالك) ، فَلَكَ ١٩٩
- فلل : (الفَلِّ) ١٧٧ ، ٢٥٨ ، (الأفلال) ٢٥٨
- فند : (الفِند) ٢٤٦
- فنق : (الفُنُق) ٢٠٨
- فنك : (فَنَك) ٢٤
- فنن : (فينان) ١١٠
- فني : (الفناء) ١٥
- فهق : (تفهق) ١١٣
- فوح : (فيحي فياح) ٤٦ ، (الفِيح) ، أفيح ، فيحاء ٦٢
- فوق : (الأفوق) ، فُوق ١٦٧
- فوه : (فائه) ، فاه ، يفوه ١٩٠
- فياً : (الأفياء) ٨٣ ، (تفيّاً) ١٥٥ ، (الفيء) ٨٣ ، ٢٢٢
- فيض : فَاض ، يفيض ، فَيْض ، فيضوضة ، أفاض ٢١١
- فين : (الفينة) ٩٠ ، (فينان) ١١٠

(ق)

- قبب : (الأقب) ١٠٩
- قبع : قبع ، يقبع ، قبوع ، قُبِع ٦٣ ، ٦٤
- قتب : (القتب) ١٠٧
- قند : (القنود) ١٠٣
- قتر : (القتار) ١١٣ ، (الأفتار) ، قتر ١٢٨
- قحو : (الأحقوانة) ، الأحقوان ١١١
- قدح : (القداح) ، قُدْح ٩٤ ، (القُدْح) ، قَدَح ١٥٠
- قدس : (المقدسة) ١٩٨
- قدع : (يقدع) ٢٢٩ ، ٢٤١ ، قَدَع ، أقدع ، انقدع ٢٢٩
- قذع : (القذع) ، قذع ، أقذع ١٢٠
- قذف : (قذف) ٣١ ، ١٩٤ ، (القذف) ٢٣٧
- قرب : (القراب) ٦١ ، (القارب) ، القَرَب ٩٢ ، (الأقراب) ، قرب ١٣٢
- قرثع : القرثع ٥٣
- قرح : (القراح) ١٦٤
- قرد : (القردد) ٢٦٥
- قرر : (القرارات) ، قرارة ٤٩
- قرط : (قرط) ١٧٣
- قرظ : (التقريظ) ٤٤ ، ٩٩ ، (المقرظ) ٩٩
- قرع : (القرع) ، ١٦٥ ، (القريع) ١٧٦ ، (قرع السن) ١٩٠
- قرف : (القرف) ، قَرَف ٢٨ ، (القرفة) ٨٤
- قروم : قرامة ١٥٠
- قرن : (القرون) ٤٢ ، (القرونة) ، (القرون) ١٥٨ ، (ذات قرنين) ١٩٧

- قرهب : (القرهب) ١٤٣ ، ٢٠٢
- قرو : (القرا) ١٠٩
- قسم : (القسيمات) ، قسيمة ، مقسم ، القسام ١٧
- قشعر : (القشعريرة) ٥٤
- قشعم : (القشعم) ٥٣ ، ٧١ ، (أم قشعم) ٥٣ ، (القشاعم) ٧١
- قصر : (القصيرات) ، قصيرة ٩٣ ، (قصر) ١٦٤ ، قُصاري ١٧٣ ، ٢٣٢ ، قُصار ،
قَصْر ١٧٣ ، (التَّصَّار) ٢٠٩ ، (القَصْر) ، قَصْرَة ٢٣١
- قصص : (القصّ) ، (القَصَص) ١٢ ، قصّ ٩٨
- قصف : (انقصف) ١٨٢
- قصم : (قِصَم) ١١٠ ، (قاصمة الظهر) ١٥٠
- قصو : (القَصِيَّة) ٤٢ ، (القاصية) ، قسا ، القصوى ، القصيا ١٨١
- قضب : قُضِب ٧
- قطر : (القُطْر) ١٩٨
- قطع : (القاطع) ٩٩
- قطن : (القطين) ، (القَطَّان) ، (القطون) ٢٠٠
- قعب : (القعاب) ، قَعْب ٢٤٨
- قعد : (القعائد) ، قعيدة ١٧١
- قعع : (القعقعة) ١٤٧
- قفف : (المقتف) ٢٣٧
- قفو : (أقفو) ، قفا ٨٩
- قفل : (قَفَل) ٩٢
- قلب : (القليب) ٧٢ ، ٢٣٦ ، (القَلْب) ٢٣٦
- قلت : (القلات) ، قَلْتُ ١٧٧
- قلص : (القلوص) ٣١ ، ٢٦٥ ، (تقلص) ١٠٥ ، قُلِّص ٢٦٥

- قلم : (القلّامة) ٢٤٦
- قلبي : (التّقالي) ١٦٧
- قمح : (القمّاح) ، مُقامح ٢٢٩
- قمن : قَمِين ٣٣
- قنب : المقنب ٩١
- قنس : (القنّس) ، (القنّس) ٩٤
- قنع : (المقنّع) ٢٣٥
- قنن : (القناني) ، قنينة ٩٠
- قنو : (اقتنى) ، القنّية ، (القنّيان) ٤٢ ، (القنوة) ٤٢ ، ١٥٠ ، (القنوات) ،
قناة ٢٥٨
- قني : (الاقتناء) ٩٨
- قوب : (القوباء) ، تقوّب ١٧٢
- قود : (المقادة) ، (الإقادة) ، أقاد ١٩٨
- قور : (القارة) ١٤١
- قوم : (قيام الماء) ١٧٠
- قوو : أفوّى ١٨٦ ، ١٩٥ ، إقواء ١٨٦
- قيل : (القيل) ٩٠ ، تقيل ١٢٢
- قين : (القينة) ، قينات ، قيان ، (التقيّن) ، اقتان ٩٠

(ك)

- كبس : (الكبس) ، كَبَس ١٩٣
- كبو : (الكُبوّ) ، كبا ، يكبو ١٦٤
- كتب : كتاب ، كتب ١١
- كدن : (الكودن) ١٠٨

- كدم : (كُدِم) ، كَدَم ، يكدم ، كَدَم ١٢٧
- كرر : (أكرُّ) ١٦٨
- كرز : (كَرَز) ٥٤
- كرع : (كرع) ، أكرع ، الكرع ، (المكرعات) ، (الكارعات) ٦٦
- كرى : أكرى ، تكرى ، كرى ، كرى ١٦٨ ، (الكرى) ١٦٨ ، ٢٦٣
- كسح : (الكسح) ، (الكساحة) ١٢٣ ، ١٩٣ ، (الاكتساح) ١٩٣
- كعب : (الكعاب) ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، كعب ٢٠٢ ، كعب ، كعب ، كعوبة ،
كاعب ٢٣٢
- كعم : (كَعَم) ١٦٦
- كفا : (كُفِي) ١٧٤
- كفح : (المكافح) ، (المكافحة) ١٨١
- كفر : (كافر) ٢٣ ، ٢١٧ ، كفر ٢١٧ ، الكفر ، كفات ٢١٨
- كفف : (الكفاف) ٢٣٧
- كالأ : يكلؤ ٢٢٦ ، (أكالي) ٢٥٤
- كلل : (كَلِي) ٦٤ ، الكِلَّة ٩٣ ، (الإكليل) ١٢٧
- كلم : (الكَلَم) ١٧٩
- كمع : (الكمع) ، (الكميع) ، كامع ٨٧
- كمم : (الكمامة) ، الكمام ، كم ، كام ٦١
- كمن : (المكامن) ، مكن ١٦٠
- كمي : (الكمي) ٩٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، (الكُمة) ٢٣٠
- كنس : الكناسة ١٢٣
- كنف : (التكنف) ١٧٣
- كهي : (الكهاة) ٥٦
- كور : (الكور) ، أكوار ١٠٧
- كوم : (الكُوم) ، أكوم ، كوما ٤١

(ل)

- لألاً : لألاً ١٢
- لأم : (الأمة) ٢١٠ ، ٢٤٦ ، (الانتقام) ٢٣٦ ، ملام ، ملام ٢٤٦
- لأي : (الأي) ٢١٢
- لبب : (اللب) ٤٦ ، (التلب) ١٨٤ ، (الإلباب) ١٩١
- لبب : اللبب ٨٧ ، (الألباد) ، لبب ٢٠٢
- لبك : لبك ، التبك ٢٢٩
- لبن : (اللبنة) ١٦٩ ، ٢٣٦
- لبي : لبيك ٥٩
- لبعج : (اللبجة) ١٦٩ ، (اللجاج) ، (اللجاجة) ٢٣٤
- لبعن : (اللبون) ٢٣٤ ، (اللعين) ، (اللعين) ٢٥١
- لبعق : (لاحق) ١٣٢
- لبعك : (المتلاحك) ١١٣
- لبعم : (الملاحم) ، ملحمة ٦٩
- لبعن : (الألعن) ، لعن ١٩ ، (اللعناء) ١٩ ، ٥١
- لبعد : (التلدد) ، (اللديدان) ، ١٤٨ ، ٢٤٥ ، (لديد الوادي) ١٤٨
- لبعن : (اللدن) ٦٢
- لبعج : (اللواعج) ، لاعجة ، لعج ، لعج ، لاعج ٥٧
- لبعم : (اللغام) ، الملاغم ، تلغم ٢٢١
- لبعف : (اللفاع) ، التلفع ٥٦
- لبعق : (لفق) ١٥١
- لقب : (اللقب) ١٣١ ، ٢٤٧ ، (الألقاب) ، اللقم ٢٤٧
- لقب : (الحي اللقاح) ، اللقاح ، لقحة ٩٧ ، اللقوح ، لقق ٩٨

- لقط : (الملقط) ٦٦
- لقم : (اللقم) ١٣١ ، ١٦٤ ، ٢٤٧ ، لقب ٢٤٧
- لقي : (الملاقاة) ، لقي ، لقاء ، لقاء ٢١١ ، تلقاء ٢٠٩
- لكك : (الملتكان) ، (اللكك) ، التك ، لكك ١٣١
- لمح : (الإلماح) ١١
- لمع : (الألمي) ، اليلمعي ١٢ ، (اليلامع) ، يلمع ، (الملمعة) ٢٥٥
- لم : (يلم) ، لم ١٨٩ ، (الإمامة) ، الإمام ، ألم ٢٤٨
- لهب : (الأهوب) ، (اللهوب) ، لهب ٧٦
- هُد : (الهد) ١٤٩
- هزم : (اللهازم) ، لهزمة ٢٣١
- هق : (التلهوق) ٢٠١
- هم : (اللهم) ١٧٧
- هن : (اللهنة) ، لهن ١٠١
- لوب : اللواب ٣١ ، (اللوب) ، لوبة ، لابة ، لاب ١٤٠ ، (اللويبات) ، لويبة ، اللوبة ١٨٥
- لوث : (نلوث) ١٨٧ ، (الإلتياث) ، لوثة ١٩٦
- لوح : اللوح ٣١ ، ٩٢ ، (لاح) ٩٢ ، ١٥٣ ، (الملووح) ، الملووح ، لوح ، التاح ٩٢
- لوذ : (تلاوذ) ١٦٨
- لوع : (يلتاع) ، اللوعة ، لاع ، يلوع ، لوع ٦٥
- لوي : لوي ٢٠٧
- ليس : (الأليس) ٨٧
- ليط : (الليط) ٢٦
- ليق : (تليق) ، ألاق ، يَلِيق ٦٨
- ليل : (أم ليلي) ١٣٨

(هـ)

- متت : (متّ) ١٢٩
- متع : المتعة ، (زواج المتعة) ٢٢
- مجس : (تمجس) ١٣٨
- مجن : (الماجن) ، مَجَن ، يَمَجُن ، مُجُون ١٩٩
- محج : (الممحّة) ، أمَحّ ، مَحّ ٢٢٧
- محض : (مَحْضَ) ، مَحْض ، أمحض ٢٠٨
- محو : (مَحْوَة) ٢٥٢
- محض : (بنت المخاض) ، المخاض ١٠٧
- مدي : (المُدَى) ، مدية ٦٦
- مذر : (مِذْر) ١٥٧
- مذل : (المَذَل) ١٩٠
- مرأ : مريّ ، المراءة ، مرؤ ٩٨
- مرت : (المَرْت) ٢٣٧
- مرخ : المَرخ ٢٢٠
- مور : (الميرة) ٥٤ ، المراءة ٩٨ ، ١٠٥ ، (أمرّ) ١٠٢ ، (المرار) ، مُرار ١٠٥ ،
(المِرّة) ١٤٩ ، ١٧٤ ، ٢٣٢ ، (الأمرار) ١٥٤ ، ١٩٤ ، مُرّ ١٥٤ ، ١٩٤ ،
المرورى ، مروارة ١٧٦ ، (المرائر) ، مريرة ١٦٧ ، المِرّر ١٧٤
- مرس : (المرس) ٧٠ ، ١٥٩ ، أمراس ، مَرَس ٧٠
- مرع : (المريعة) ، أمرع ، مرع ٩٨ ، (المريع) ١٥٠ ، (مَرْع) ١٦٠
- مرن : (المارن) ١٧٦
- مرو : (المروة) ، المرو ١٥٣
- مري : (تمارى) ٦٤

- مزع : (المزّع) ١٤٧
- مزون : (المزن) ١٠٦
- مسح : تمساح ٢٠٩
- مشج : (الأمشاج) ، مشج ١٢٤
- مشي : تمشاء ٢٠٩
- مصع : (المصاع) ١٨١
- مضض : (مُضض) ، أمض ، مَضِر ، المضيض ١٨ ، (المضاضة) ٢١٣
- مطر : (المتمطرات) ١٦٠
- مطق : (التمطّق) ١٥٥
- مطو : (أمطى) ١٠٠ ، (المطيّة) ١٠٠ ، ١٩٥ ، (المطا) ١٨٢
- معز : (الأماعر) ٧٦ ، ١٤١ ، معز ٧٦ ، (الأمعر) ، (المعزاء) ٧٦ ، ١٤١
- معك : يتمّعك ٥٢
- معن : (المعان) ٤٠ ، المعن ٢١١
- مغر : (المغرة) ١٩١
- مقر : مَقَر ، المقر ١٩٤
- ملاء : الملاء ، مُلاءة ٢٠٨ ، (الأملاء) ، ملاء ٢٥٦
- ملح : (الملاح) ٢٣٦
- ملع : (الملّع) ١٠٧ ، ٢١٠ ، (مَلَع) ، (الميّل) ٢١٠
- ملق : (الملق) ٢١٢
- ملك : (أبو مالك) ٤٢ ، (أبو مليكة) ١٩٨ ، (الممالك) ، مملكة ٢٥٦
- ممو : (الموامي) ، موماة ١٨٧
- منح : المنيح ٩٥
- مهد : (المهاد) ١٦٧
- مهن : ماهنة ، مَهَن ، مَهْنَة ، المهنة ١٨٦

- مهه : (المهامه) ١٦٢ ، (المهمه) ٦٢ ، ٢٣٧
- مهو : (المهاة) ١٦٥ ، ١٨٤
- مور : (المواراة) ٣٥ ، مار ، يمور ٣٥ ، ٢٤٤ ، (مائرة) ٢٤٤
- مير : (المير) ١٠٨
- ميع : (الميعة) ٤٢ ، ٢١٩ ، ماع ، يميع ، ميع ، أماع ٢٢٨

(ن)

- ناد : (النآدي) ، ١٤٣ ، النآد ، نوود ، نآد ١٤٤
- نأي : (النأي) ٢٩ ، (تنأي) ١٧٤
- نبث : (النبائث) ، نيثة ٢١٤
- نبع : (الينابيع) ، ينبوع ١٢ ، ٤١ ، النآبع ١٢ ، (النبع) ١٨٤ ، ٢٠٤
- نبيل : (النبائل) ، نبيلة ٣٥
- بخت : البخوت ، بخت ٢٣٦
- فنجح : (أنجح) ١٦٨ ، (النآح) ، نآح ، نُجَح ٢٥٤
- نجد : (المنجود) ١١٢ ، نجد ٥٠ ، ٥٦ ، ٧٧ ، ٢٤٥ ، (النآد) ٧٧ ، ٥٠ ، ٧٧
- أنجد ٥٠ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، (النجود) ٥٦ ، (النآجود) ١٣٨ ، (تنجد)
- ١٦٨ ، (مُنجدة) ٢١٧
- نجد : (النواجد) ١١٥
- نجر : (النآار) ١٠٧
- نجل : (النآل) ٤١ ، ١٧٥
- نجو : النآآ ١٣ ، (النآاء) ، نجو ، نآا ، ينجو ، النآاة ، النآوة ، النآو ٦٦ ،
- (النآي) ، المناآاة ٨٣
- نحب : (النآب) ١٩٣
- نحت : (نآت الأآلات) ، (النآت) ٧٤

- نَحْل : (المتحلة) ، انتحل ، نُحِل ، النُّحْل ، النُّحْلَة ١٢١
- نَدَب : (الندب) ، نُدب ، ندابة ٩٨
- نَدَد : (نَدَّ) ١٦٩
- نَدَم : (الندمان) ١٣٩
- نَدُو : (النَّدي) ٢٤٦
- نَزَح : (النازح) ، نَزَح ، يَنْزَح ، نَزوح ١١٣
- نَزَر : (النزر) ١٠٧
- نَزَع : (النَّزَع) ، (النَّزِع) ، (النَّزِع) ، (النَّزَاع) ١٨٥
- نَزَغ : نَزَغ ، النَّزَغ ٦٣ ، ٦٤
- نَزَل : (النَّازلون) ، ٨ ، (النَّزِيل) ٩٨
- نَسَب : نَسَبَ ، يَنْسِب ، نَسِيب ١٤٨ ، (النَّيسب) ، (النَّيسبان) ٢١٠
- نَسَر : (المنسر) ٩١ ، ٩٢
- نَسَع : (النَّسع) ١٠٣
- نَسَل : (النَّسال) ٢٢١
- نَسَم : (النَّسيم) ١٠
- نَسِي : (ناسٍ) ، النَّسيان ٧٤
- نَشَز : (النَّشَز) ١٥٩
- نَشَط : (يُنَشِط) ، أَنَشَط ، نَشَط ١١
- نَشَل : نَشَوْل ، يَنْشَل ١٥٩
- نَصَب : (المنصب) ١٠٦ ، ١٢٥
- نَصَص : (النَّص) ، نَصَصَ ١٢
- نَصَل : يَنْتَصِل ، نَصَل ، نَاصِل ٢٦ ، (النَّاصل) ، نَصَل ١٦٧
- نَصَو : (المتناصية) ١٨١
- نَضَب : (نَضَب) ، (يَنْضَب) ، (نُضُوب) ٢١١

- نضح : (الناضح) ، النضيج ٨٤ ، نضح ٨٤ ، ٢٣٨ ، (ناضحة) ١٣٢ ، (النضح) ٢٣٨
- نضد : (النضاد) ، نضد ٧٦
- نضر : (النضار) ١٣٢ ، ١٨٩
- نضل : (انتضل) ١٩٤
- نضو : (أنضى) ١١٨ ، ١٧٧ ، (النضو) ١٧٧ ، ٢٥١ ، نضوة ، منضاة ١٧٧ ، (نُضِي) ١٩٨ ، (تُنْض) ، نضا ، ينضو ٢١٩
- نطس : (المنتطس) ، النطاسي ١٦٤
- نطق : (التَّنطِق) ١٥٥
- نطو : (النَّطِيَّة) ١١٨
- نعب : (النَّعَابَة) ، منعب ، نَعَب ، يَنْعِب ، نَعْب ، نَعِب ، نَعَبَان ٣٥
- نعش : (ينعش) ١٠٦
- نعم : النَّعَامَة ٤٣ ، (النعامي) ١١٣
- نعي : (النَّعْي) ٤٤
- نغم : (النَّغْم) ٩٠ ، ٢٠٤ ، نغمة ٩٠
- نفث : (نفث) ٢٥٦
- نفج : (النَّوْفَج) ، نافجة ١٩٦
- نفح : (النَّفْحَات) ، نفحة ، نَفْح ، نَفْح ، نفوح ١٦ ، (نوافح) ، نافحة ٤٦
- نفر : (نافر) ، (المُنَافِرَة) ٤٩ ، النفارة ١٢٥ ، (المُنَافِر) ٢٠٤
- نفس : النَّافِس ٩٥
- نفض : نفض ٥٥ ، ٢٥٢ ، (النَّفَاضَة) ٢٥٢
- نفق : أنفق ، إنفاق ١٨٦
- نقب : (النَّقَاب) ٢٤٧
- نقد : استنقدت ١٩١ ، (الأُنْقَد) ١٩٩

- نقر : (النَّقْر) ٢٣٣
- نقض : (النَّقْض) ١٧٧
- نقع : أنقع ، نقع ، ينقع ٥٧ ، ١٩٧ ، نقوع ٥٧ ، ١٩٧ ، نَقَع ٥٧ ، (الناقع) ١٥٥ ،
إنقاع ، المنقعة ، النقيع ١٩٧
- نقه : نقه ، ينقه ، نقوه ١٥٤
- نقو : (المناقي) ، مُنْقِيَة ، النَّقِي ٤٠ ، (المنقيات) ١١٣
- نكأ : (نكأ) ١٥٨
- نكب : (تنكّب) ١٤٣
- نكس : (الأنكاس) ، نكس ١٠١
- نكص : الناكص ٧٥
- نكه : (النكهات) ، نكهة ، نَكِهَة ، استنكه ١٩
- نمر : (النّمير) ٤٧
- نمي : (أنمي) ٧٩ ، ٨٠
- نهز : (النهزة) ١٦٧
- نهض : (النّاهض) ٥٤
- نهك : (النّهك) ، نَهَكَ ، منهوك ١٩
- نهنه : (نَهْنِه) ٢٥٨
- نهى : (النّهى) ، نُهِيَ ٢١١ ، ٢٢٥
- نوأ : (المناوأة) ، ناوأ ٩٣ ، (ينوعون) ١٧٢
- نوب : (الانتياب) ٢٤٤
- نوط : (نُوطِي) ، ناط ، النّياط ، أنوطه ١٦٦ ، (نِيَطَ) ٢١٧
- نوق : (النّياق) ، ناقة ، نوق ، أنيق ، أياثق ٥٣ ، (النيق) ، (التنوّق) ، (النّيقة)
٢٠١ ، (يستنوق) ٢٠٢
- نول : (النوال) ١٠٩

- نوي : (النَّوى) ٣٦

- نير : (النَّائرة) ١٥١

(ه)

- هبد : (الهبيد) ١٠٢ ، ١٦٠ ، ١٩٤ ، (الاهتباد) ١٦٠

- هبر : (الهَبْر) ١٧١

- هتر : (الأهتار) ، هتر ، مستهتر ١١٠

- هجد : الهجود ٩٨ ، ١١٢

- هجر : (المهجرون) ، المهاجرة ٢٠ ، أهجر ٢٠ ، ١٩٨ ، هجر ٢٠ ، (الهجيرة)

١٠٣ ، الهُجر ١٩٨ ، (نهجّر) ١٩٨

- هجع : (الهجوع) ٩٨ ، (هجع) ٢٦٣

- هجل : (الهوجل) ١٦٩

- هجم : (الهجمة) ١٩ ، (الهواجم) ، هجم ، هجوم ٢٠٣

- هدع : هِدْع ١٥

- هدف : (الأهداف) ، هدف ، أهداف ٩٦ ، (استهدف) ١٦٧ ، (الهدف) ١٦٧ ،

١٩٨

- هدن : (الهدان) ، هداء ٢٢٩

- هدي : (الهادي) ٢٦٤

- هنذر : (الهنذر) ، هنذر ، يهنذر ، هنذر ، مهذار ، هنذر ٣٠

- هراً : (الهراء) ٢٩

- هرس : (الهراس) ١٦٧

- هرف : (الهرف) ، تهرف ٢٨

- هركل : (الهركولة) ٢٣٢

- هنزل : (الهازلة) ٢٣٤

- هضم : (الأهضام) ، هضم ، هضم ، هضم ، أهضم ١٤١
- هفو : (الهوافي) ، (الهافية) تهفو ١٥٦ ، ٢١١ ، هفا ، هفو ، هُفُو ٢١١
- هلك : (الهلوك) ١٣١ ، (التهلكة) ١٦٠ ، (تهالك) ، هَالِك ، أَهْلِك ٢٣٨
- هلل : (هَلَّل) ١٨٨
- همد : (الأهمود) ، هَمَد ، تهْمُد ، همود ١٧٠
- همس : هموس ٢٦٤
- همل : (أهمال) ٥٣ ، (الهمل) ٢١٩
- همم : (الهِمَم) ٤١ ، ٢١٠ ، (هميم) ، ١١٦ ، (المهمام) ، (المهموم) ، المهمة ١٧٧ ، مهموم ، هميمهم ١٧٨
- هنو : (الهنوات) ، هنة ٢٥٨
- هيض : (هِيضَ) ١٥٢
- هيل : (الهالة) ١٢٨
- هيم : (الهيم) ، الهيمان ، الهيام ١٠٤ ، مهيوم ، هام ، يهيم ، (الهام) ، هامة ١٨٥

(و)

- وأب : (المتئبة) ، وأب ١٨٠ ، (الآتتاب) ٢١٠
- وأد : (الوئيد) ١٦٨
- وأل : وأل ، يئل ، وئيل ، الموئل ، الموأل ٧٩
- وأم : (الوئام) ، (المواءمة) ٢٣٦
- وبل : (استوبيل) ٥٦ ، (مستوبيل) ١٨٩
- وتر : (الأوتار) ، وُتْر ، وُتْر ٢٠١
- وجب : (الوجيب) ١٥٤
- وجد : (الجدّة) ١٧٨ ، ٢١٧
- وجف : (الوجيف) ١٨٧

- وجن : (الوجين) ٢٥١
- وجه : (الوجيه) ١٣٢
- وجي : (الوجى) ٤٦
- وحي : (الوحاء) ، الوحَى ١٣
- وخذ : (وَخَدَ) ، (الوَخْدَان) ، التحويد ٢١٠
- ودج : (الأوداج) ، وَدَج ١٥٠
- ودع : (الوداع) ، ودع ، ادع ، وديع ٩٧ ، وداعة ، الموادة ، الميدع ، موادع ،
(الدعة) ٩٧ ، ٢٠٠
- ودق : (الوداق) ٩٩ ، (الودائق) ، وديقة ١٤٠
- ودي : (أودى) ١٥٣ ، (أدى) ١٧٥
- ورد : (الوراد) ٤١ ، ١٣٣ ، وارد ٤١ ، ورد ١٣٣ ، (الموارد) ، مورد ٢٣٤ ،
(الورود) ٢٣٧
- ورع : (الورع) ٢٢٩
- وري : أَوْرى ٢٢٠
- وزر : (الوازر) ، الوِزْر ، وَزَّر ، يزر ١٥٠
- وزع : (أوزع) ٤٢ ، (الوازع) ، وَزَع ، زعة ٢٦٦ ، (وَزَع) ١٦٧ ، ٢٦٦ ،
يَزَع ٢٤١
- وسج : (الواسج) ، وسج ١٣٩ ، ١٩٥ ، الوسيج ١٣٩ ، ١٩٥ ، ٢٥١
- وسق : (استوسق) ١٤٠ ، يَسِق ، الوسيقة ١٤١
- وسم : (الميسم) ، وسيم ، الوسامة ٧٠ ، (الوسم) ، (السمة) ١٧٦
- وشج : (وشَج) ، تشج ٢٩ ، (الوشيحة) ٢٩ ، ١٧١
- وشح : (الإشاحة) ، أشاح ١٩٣
- وشع : (الوشائع) ، وشيعة ٢٢٧
- وشل : (وشل) ، واشل ١٨٢

- وصل : (الصلات) ، صلة ٧٤ ، (الواصل) ٩٩
- وصم : (الواصمة) ، الوصم ١٥٠
- وضع : (الموضع) ١٥٩ ، (أوضع) ، أوضع ، يوضع ، إيضاع ٢٣١
- وزن : الوضين ١٠٩
- وطب : (الوطاب) ، وطب ١٦٤
- وعت : (الوعث) ، أوعث ١٣٩
- وعد : وعد ، يعد ٢٥٤
- وعس : (الوعسية) ١١١ ، (الوعس) ١١١ ، ٢٦٥ ، (الأوعس) ، (الميعاس) ،
(المواعسة) ٢٦٥
- وعم : (عموا) ، عم ، وعم ، وعم ، وعم ٢٥٤
- وعى : الوعى ١٣ ، (تعياه) ، وعى ، أوعى ١١
- وغد : الوغد ٩٥
- وغر : (توغر) ، الوغرة ، الوغير ٧٤
- وغم : (الوغم) ٢٠٤
- وغي : الوغى ١٣
- وقد : (توقد) ١٢٠ ، وقدى ١٣٨ ، (تقد) ١٥١
- وقر : (قري) ، الوقار ٢٠٨
- وقع : (وقاع) ١٧
- وقل : (التوقل) ، وقل ، وقل ٨٠
- وقي : الواقي ٤٠
- وكب : (المواكب) ١٩٨
- وكف : (الوكف) ٩٦
- ورج : (ورج) ٦٧
- ولد : (الولد) ٤٥

- وله : (الواله) ٢٤٤
- ولي : (الموليّات) ، موليّة ، الوليّ ١٤٠
- ومس : (المومسة) ١٣١
- ومض : (أومض) ١٢ ، ٦٤ ، يومض ، إِمَاض ٦٤ ، (الوميض) ١١٣
- ومق : (المقة) ٥٦ ، ٢١٢ ، ومق ٥٦ ، ٢٥٤ ، أمق ، مِقة ٥٦ ، يمق ٢٥٤
- ونى : (تَنين) ١٧٩ ، الونى ١٧٩ ، ٢٢٢ ، الوانى ٢٢٢
- وهد : (الوهاد) ، وهدة ٥٦
- وهق : (تواهق) ١٤٠
- وهن : (المواهرن) ١٨٥ ، (الوهن) ، (الموهن) ٢٥٤
- ويب : (ويب) ١٧٩

(ي)

- يرع : (اليراعة) ١٧٥
- يسر : (ياسِري) ١٦٦
- يعمل : (اليعملات) يعملة ١٨٧
- يفع : (اليفاع) ٤٤
- يفن : (اليفن) ١١
- يهم : (اليهماء) ، (الأيهمان) ٣١ ، (الأيهم) ٣١ ، ٩٦

فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب

الصفحة

العين ٢٦٦ ، ٢١٨ ، ١٤٤

المصنف (الغريب) ٢٢٤

فهرس المصادر والمراجع

(i)

- ١- اختصار القدح المعلى ، لابن سعيد أبي الحسن علي بن موسى ، تحقيق إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتب الإسلامية ، دار الكتاب المصري القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط. الثانية ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٢- الاختيارين ، للأخفش الأصغر ، تحقيق د. فخر الدين قباوة - مؤسسة الرسالة ، بيروت ط. الثانية ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٣- أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن قتيبة ، حققه / محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، م. السعادة - بمصر ، ط. الرابعة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- ٤- إرتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق / د. رجب عثمان محمد ، مراجعة د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط. الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٥- الأزمنة والأمكنة ، لأبي علي المرزوقي الأصفهاني ، دار الكتاب الإسلامي القاهرة .
- ٦- أساس البلاغة ، لأبي القاسم جار الله محمود الرخشي ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر القرطبي ، تحقيق / علي محمد معوض ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط. الأولى ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- ٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، تحقيق / الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م .
- ٩- أسرار العربية ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، تحقيق / محمد بهجت البيطار ، مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق .

- ١٠- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، لمحمد بن حبيب ضمن كتاب (نواذر المخطوطات) ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، دار الجليل ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
- ١١- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، تحقيق / د. عبد المجيد دياب ، شركة الطباعة العربية السعودية ، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ١٢- الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، دار الجليل ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
- ١٣- أشعار اللصوص وأخبارهم ، جمع وتحقيق / عبد المعين ملوحي ، دار طلاس ، دمشق ، ط. الأولى ١٩٨٨ م .
- ١٤- الإصابة في تمييز الصحابة ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق / الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- ١٥- إصلاح الخلل الواقع في الجمل ، للزجاجي ، تأليف عبد الله بن السيد البطليوسي ، تحقيق / د. حمزة عبد الله النشرتي ، دار المريخ الرياض ، ط. الأولى ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ١٦- إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف - القاهرة / ط. الرابعة ١٩٨٧ م .
- ١٧- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج ، تحقيق / د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط. الثالثة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ١٨- الأضداد ، لابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .
- ١٩- الأضداد لأبي حاتم السجستاني (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .
- ٢٠- الأضداد ، للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) نشرها د. أوغست هفنز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩١٣ م .

- ٢١- الأضداد ، محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة
العصرية ، صيدا - بيروت ، ط. ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٢٢- إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، تحقيق /
د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، بيروت - لبنان ، ط.
الثانية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٢٣- الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط. الثانية
عشرة ، سنة ١٩٩٧ م .
- ٢٤- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، شرحه وكتب هوامشه / أ. علي مهنا ، أ. سمير
جابر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط. الثانية ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
- ٢٥- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ، لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي ،
تحقيق / سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط. الثالثة ١٤٠٠ هـ /
١٩٨٠ م .
- ٢٦- إكمال الأعلام بتلخيص الكلام ، محمد بن عبد الله بن مالك الجياني ، رواية / محمد
ابن أبي الفتح البعلي الحنبلي ، تحقيق / سعد بن حمدان الغامدي ، ط. الأولى
١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٢٧- الأمالي / تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي ووليه الذيل ، دار الكتب العلمية ،
بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٢٨- الأمالي ، لأبي عبد الله محمد بن المبارك الزبيدي ، عالم الكتب - بيروت ، ط. الثانية
١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٢٩- أمالي ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي ، تحقيق /
د. محمود محمد الطناحي ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط. الأولى ١٤١٣ هـ /
١٩٩٢ م .
- ٣٠- أمالي الزجاجي ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق
وشرح / عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط. الأولى
١٣٨٢ هـ .

- ٣١- الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم) ، لابن الحاجب ، تحقيق / هادي حسن حمودي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط. الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٣٢- أمية بن الصلت حياته وشعره ، دراسة وتحقيق / د. بهجت عبد الغفور الحديثي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١ م .
- ٣٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٣٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين ، لكمال الدين أبي البركات ، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، دار إحياء التراث العربي ، ط. الرابعة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
- ٣٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت .
- ٣٦- الإيضاح ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي ، تحقيق / د. كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ط. الثانية ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
- ٣٧- إيضاح شواهد الإيضاح ، لأبي علي الحسن عبد الله القيسي ، تحقيق / د. محمد حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .

(ب)

- ٣٨- البحر المحيط في التفسير ، لأبي حيان الأندلسي ، بعناية / الشيخ عرفات العشا حسونة ، دار الفكر - بيروت ، ط. ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
- ٣٩- البداية والنهاية ، لابن كثير الدمشقي ، تحقيق / د. أحمد أبو ملحم وآخرين ، دار الريان للتراث القاهرة ، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

- ٤٠- البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع الإشبيلي السبتي ، تحقيق / د. عياد ابن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٤١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ط. الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٤٢- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر القرطبي ، تحقيق / محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- ٤٣- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .

(٥)

- ٤٤- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، شرحه / السيد أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، ط. الثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- ٤٥- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان ، المطبعة الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ .
- ٤٦- تاريخ آداب اللغة العربية ، لجرجي زيدان ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٩٢ م .
- ٤٧- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، نقله إلى العربية / د. عبد الحلیم النجار ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة ١٩٨٣ م .
- ٤٨- تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق / الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي والشيخ محمد العثماني ، دار القلم ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٤٩- التبصرة والتذكرة ، لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمري ، تحقيق / د. فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، دار الفكر بدمشق ، ط. الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

- ٥٠- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكّي الصقلي ، تحقيق / د. عبد العزيز مطر ،
وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ،
القاهرة ط. ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- ٥١- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب للأعلم الشتمري ،
تحقيق / د. زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط. الثانية
١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .
- ٥٢- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق / د. عباس
مصطفى الصالحى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٥٣- التعليقة على كتاب سيبويه ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق / د. عوض بن حمد القوزي ،
مطبعة الأمانة ، القاهرة ، ط. الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- ٥٤- التبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ، لأبي محمد عبد الله بن بري المصري ،
تحقيق / مصطفى حجازي وعبد العليم الطحاوي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية
بمصر ، ط. الأولى ١٩٨٠ م .
- ٥٥- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ،
ط. سنة ١٣٢٧ هـ .
- ٥٦- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، حققه / عبد السلام محمد
هارون ، دار القومية العربية للطباعة ، القاهرة ، ط. ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٥٧- التيجان في ملوك حمير ، لوهب بن منبه ، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث
اليمنية ، اليمن - صنعاء ، ط. الأولى ١٣٤٧ هـ .

(ج)

- ٥٨- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، تحقيق
وشرح / أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- ٥٩- الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، دار الكتب العلمية ،
بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

- ٦٠- الجمل في النحو ، لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق / د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، دار الأمل ، الأردن ، ط. الثانية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٦١- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة .
- ٦٢- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري، ضبطه وكتب هوامشه/ د. أحمد عبد السلام، خرج أحاديثه / محمد سعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٦٣- جمهرة أنساب العرب ، لعلي بن حزم الأندلسي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط. ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٦٤- جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق / د. رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٩٨٧ م .
- ٦٥- الجنى الداني في حروف المعاني ، صنعه / الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق / د. فخر الدين قباوة ، أ. محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- ٦٦- الجيم ، لأبي عمرو الشيباني ، حققه جماعة من العلماء ، الجزء الثالث حققه / عبد الكريم الغرباوي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

(ح)

- ٦٧- حروف المعاني والصفات ، لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق / د. حسن شاذلي فرهود، دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٦٨- ابن حريق البلنسي ، حياته وآثاره دراسة وتحقيق د. محمد بن شريفة .
- ٦٩- الحلل في شرح أبيات الجمل ، لابن السيد البطلبوسى ، دراسة وتحقيق / د. مصطفى إمام ، القاهرة ، مطبعة الدار المصرية ، ط. الأولى ١٩٧٩ م .

- ٧٠- الحماسة ، لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحرّي ، عناية الأب لويس شيخو اليسوعي ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ط. الثانية ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- ٧١- الحماسة البصرية ، لصدر الدين علي بن الحسن البصري ، تحقيق / مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط. الثالثة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٧٢- الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون ، مؤسسة التاريخ العربي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

(خ)

- ٧٣- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق / محمد علي النجار ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م .
- ٧٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي بمصر ، ط. الثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م .

(د)

- ٧٥- الدرر اللوامع على همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، تحقيق وشرح / د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، ط. الثانية ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
- ٧٦- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق / د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٧٧- دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، قرأه وعلق عليه / أبو فهر محمود محمد شاكر ، الناشر مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، القاهرة ، دار مدني بجدة ، ط. الثالثة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- ٧٨- ديوان ابن الرومي ، لأبي الحسن علي بن العباس ، تحقيق / د. حسين نصار ، مطبعة دار الكتب ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

- ٧٩- ديوان ابن مقبل ، تحقيق / عزة حسن ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .
- ٨٠- ديوان أبي الأسود ، تحقيق / محمد حسن آل ياسين ، منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ط. الثانية ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٨١- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق / محمد عبده عزّام ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م .
- ٨٢- ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان ، ضبطه وصححه ووضع فهارسه / مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي دار المعرفة ، بيروت .
- ٨٣- ديوان أبي النجم العجلي ، صنعه وشرحه / علاء الدين أغا ، مطبوعات النادي الأدبي ، الرياض ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ٨٤- ديوان أبي نواس برواية الصولي ، تحقيق / د. بهجت عبد الغفور الحديشي ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ١٩٨٠ م .
- ٨٥- ديوان الأسود بن يعفر ، صنعه / نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ، مديرية الثقافة العامة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- ٨٦- ديوان أشعار الأمير عبد الله بن محمد المعتز ، دراسة وتحقيق / د. محمد بديع شريف ، دار المعارف ، مصر .
- ٨٧- ديوان الأعشى ، دار صادر ، بيروت ، ط. ١٩٦٦ م .
- ٨٨- ديوان امرئ القيس ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط. الثالثة ١٩٦٩ م .
- ٨٩- ديوان أوس بن حجر ن تحقيق وشرح / د. محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ط. الثانية ١١٣٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٩٠- ديوان بشر بن خازم الأسدي ، تحقيق / د. عزة حسين ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، إحياء التراث القديم ، دمشق ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .

- ٩١- ديوان تأبط شراً وأخباره ، جمع وتحقيق وشرح / علي ذو الفقار شاکر ، دار الغرب الإسلامي ، ط. الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٩٢- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق / د. سيد حنفي حسنين ، راجعه / حسن كامل صيرفي ، وزارة الثقافة المكتبة العربية القاهرة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
- ٩٣- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت ، تحقيق / د. نعمان محمد أمين طه ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط. الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٩٤- ديوان الحماسة ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، برواية أبي منصور الجواليقي ، شرحه وعلق عليه / أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٩٥- ديوان الخنساء ، شرحه ثعلب أبو العباس أحمد الشيباني ، حققه / د. أنور أبو سليم ، نشر بدعم من جامعة مؤتة ، دار عمّار ، الأردن ، ط. الأولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٩٦- ديوان دريد بن الصمة الجشمي ، جمع وتحقيق / محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، دمشق ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ٩٧- ديوان ذي الرمة ، شرح أبي نصر ، رواية ثعلب ، تحقيق / د. عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الإيمان ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٩٨٢ م / ١٤٠٢ هـ .
- ٩٨- ديوان ذي الرمة ، تحقيق / مطيع بيبلي ، مطبعة المكتب الإسلامي ، ط. الثانية ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٩٩- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه / راينهت فايرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ، بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م .
- ١٠٠- ديوان شعر الحادرة ، إملاء أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن الأصمعي ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٢ م .
- ١٠١- ديوان شعر الخرنق بنت بدر بن هفان ، تحقيق / د. حسين نصار ، مطبعة دار الكتب ١٩٦٩ م .

- ١٠٢- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي ، جمع وتحقيق ودراسة / د. الشريف عبد الله الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م .
- ١٠٣- ديوان شعر المثقب العبدى ، تحقيق وشرح / حسن كامل الصيرفي ، جامعة الدول العربية ، معهد المخطوطات العربية ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- ١٠٤- ديوان الشماخ بن ضرار الذيباني ، حققه وشرحه / صلاح الدين الهادي ، مطابع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨ م .
- ١٠٥- ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مؤسسة قائم آل محمد ، إيران - قم ، ط. الثالثة ١٤١٢ هـ .
- ١٠٦- ديوان الصمة بن عبد الله القشيري ، جمعه وحققه د. عبد العزيز محمد الفيصل ، النادي الأدبي ، الرياض ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ١٠٧- ديوان طرفة بن العبد ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ط. ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ١٠٨- ديوان الطرماح ، تحقيق / د. عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت - لبنان ، حلب - سورية ، ط. الثانية ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
- ١٠٩- ديوان الطفيل الغنوي ، تحقيق / محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، ط. الأولى ١٩٦٨ م .
- ١١٠- ديوان عبيد بن الأبرص ، دار صادر ، دار بيروت ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ١١١- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح / د. محمد يوسف نجم ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ١١٢- ديوان العجاج ، تحقيق / د. عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس ، دمشق ، ط. ١٩٧١ م .
- ١١٣- ديوان عدي بن زيد العبادي ، حققه وجمعه / محمد جبار المعبيد ، وزارة الثقافة والإرشاد ، بغداد ١٩٦٥ م .

- ١١٤- ديوان عروة بن الورد ، شرح ابن السكيت ، تحقيق / عبد المعين الملوحي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، إحياء التراث القديم ، دمشق .
- ١١٥- ديوان علقمة الفحل بشرح الشنمري ، تحقيق / لطفي الصقال ، درية الخطيب ، مراجعة / فخر الدين قباوة ، دار الكتاب العربي بحلب ، ط. الأولى ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- ١١٦- ديوان عنزة ، تحقيق / محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ١٩٦٤ م .
- ١١٧- ديوان القطامي ، تحقيق / د. إبراهيم السامرائي ، أحمد مطلوب ، دار الثقافة - بيروت ، ط. الأولى ١٩٦٠ م .
- ١١٨- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق / د. ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ط. الثانية ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- ١١٩- ديوان كثير عزة ، جمعه وشرحه / د. إحسان عباس ، نشر وتوزيع دار الثقافة ، بيروت - لبنان ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- ١٢٠- ديوان مجنون ليلي ، جمع وتحقيق وشرح / عبد الستار فراج ، مكتبة مصر ، القاهرة .
- ١٢١- ديوان مهلهل بن ربيعة ، إعداد وتقديم / طلال حرب ، دار صادر ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٩٩٦ م .
- ١٢٢- ديوان النابغة الذبياني بتمامه ، صنعه ابن السكيت ، تحقيق / د. شكري فيصل ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ١٩٦٨ م .
- ١٢٣- ديوان الهذليين ، المكتبة العربية تصدرها الثقافة والإرشاد القومي ، الناشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .
- ١٢٤- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، جمعه وحققه / د. عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط. الثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

(ر)

- ١٢٥- رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

١٢٦- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، لأحمد المالقي ، تحقيق / د. أحمد محمد الخراط ، دار العلم ، دمشق ، ط. الثانية ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

(ز)

١٢٧- زهر الآداب وثمر الألباب ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم / د. زكي مبارك ، حققه وزاد تفصيله / محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجليل ، بيروت ، ط. الرابعة .

(س)

١٢٨- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، لأبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

١٢٩- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق ، ط. الرابعة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٣٠- السليك بن السلكة ، أخباره وشعره ، دراسة وجمع وتحقيق / حميد آدم ثويني وكامل سعيد عواد ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط. الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

١٣١- سنن ابن ماجه ، للإمام أبي عبد الله القزويني ، تحقيق / محمود محمد محمود حسن نصار ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط. الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

١٣٢- سير أعلام النبلاء ، لمحمد بن أحمد الذهبي ، حققه جماعه من العلماء ، وأشرف على التحقيق وخرج الأحاديث / شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط. العاشرة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

١٣٣- السيرة النبوية ، لابن كثير ، تحقيق / مصطفى عبد الواحد ، دار الفكر ، لبنان ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م .

١٣٤- السيرة النبوية ، لابن هشام ، حققه / مصطفى السقا ، إبراهيم الإيادي ، عبد الحفيظ شلبي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

(ش)

- ١٣٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
- ١٣٦- شرح أبيات سيويه ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، تحقيق / د. وهبة متولي عمر سالمه ، الناشر مكتبة الشباب - القاهرة ، ط. الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ١٣٧- شرح أبيات سيويه ، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، حققه وقدم له / د. محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- ١٣٨- شرح أبيات مغني اللبيب ، صنفه / عبد القادر بن عمر البغدادي ، حققه / عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط. الثانية ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٨ م .
- ١٣٩- شرح أشعار الهذليين ، صنعه / أبي سعيد الحسن بن الحسن السكري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري ، حققه / عبد الستار أحمد فراج ، راجعه / محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، مطبعة المدني ، القاهرة .
- ١٤٠- شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، حققه وشرح شواهد / د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، الناشر مكتبة الأزهر للتراث ، القاهرة .
- ١٤١- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم ، تأليف / أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ، تحقيق / د. أحمد سعد حمدان ، الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط. الثانية ١٤١١ هـ .

- ١٤٢- شرح التسهيل ، لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني ، تحقيق /
د. عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،
الجزيرة ، ط. الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- ١٤٣- شرح التصريح على التوضيح ، للإمام خالد بن عبد الله الأزهرى على ألفية ابن
مالك في النحو ، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .
- ١٤٤- شرح جمل الزجاجي ، لأبي الحسن علي بن محمد بن خروف ، تحقيق ودراسة /
د. سلوى محمد عمر عرب ، جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية وإحياء
التراث ، مكة ، ط. ١٤١٩ هـ .
- ١٤٥- شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق / د. صاحب أبو جناح ،
المكتبة الفيصلية .
- ١٤٦- شرح ديوان امرئ القيس ، منشورات دار الفكر ، بيروت ١٩٦٨ م .
- ١٤٧- شرح ديوان جرير ، شرحه وقدم له / مهدي محمد ناصر الدين دار الكتب العلمية ،
بيروت - لبنان، ط. الثانية ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
- ١٤٨- شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي المرزوقي ، نشره / أحمد أمين وعبد السلام
هارون، دار الجليل ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
- ١٤٩- شرح ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد الأنصاري) ، عني بتحقيقه والتعليق
عليه / د. سامي الدهان ، دار المعارف بمصر ، ط. الثانية ١٩٧٠ هـ .
- ١٥٠- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الأندلس
للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط. الثانية ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ١٥١- شرح ديوان الفرزدق ، عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه / عبد الله الصاوي ، مطبعة
الصاوي ، الناشر المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، ط. الأولى ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م .
- ١٥٢- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، حققه وقدم له / د. إحسان عباس ، طبع في
مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٢ م .

- ١٥٣- شرح الرضي على الكافية ، من عمل يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة بنغازي، مطابع الشروق ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ١٥٤- شرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الاستراباذي ، تحقيق / محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ١٥٥- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام ، تأليف / محمد محيي الدين عبد الحميد .
- ١٥٦- شرح شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعه أبي العباس ثعلب ، تحقيق / د. فخر الدين قباوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ١٥٧- شرح شواهد المغني ، تأليف / الإمام جلال الدين السيوطي ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر .
- ١٥٨- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ، لجمال الدين محمد بن مالك ، تحقيق / عدنان عبد الرحمن الدوري ، مكتبة العاني ، بغداد ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- ١٥٩- شرح قطر الندى وبل الصدى ، تصنيف / أبي محمد بن هشام الأنصاري ، تأليف / محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الخير ، دمشق - بيروت ، ط. الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- ١٦٠- شرح مختارات العرب ، لابن الشجري ، تحقيق / علي محمد البحايوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٥ م .
- ١٦١- شرح المفصل ، تأليف الشيخ موفق الدين بن يعيش ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ١٦٢- شرح الملوكي في التصريف ، صنعه ابن يعيش ، تحقيق / د. فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، ط. الأولى ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

- ١٦٣- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي بتفسير أبي ريش أحمد بن إبراهيم القيسي، تحقيق/ د. داود سلوم و د. نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط. الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ١٦٤- شروح سقط الزند ، بإشراف طه حسين ، تحقيق / مصطفى السقا وآخرين ، المكتبة العربية ، إصدار وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، الناشر الدار القومية للطباعة ، نسخة مصورة عن دار الكتب ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .
- ١٦٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد ، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه / عبد القادر الأرناؤوط ، حققه وعلق عليه / محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، ط. الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .
- ١٦٦- الشريعة ، للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق / محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ١٦٧- الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق وشرح / د. محمود محمد الطناحي ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ١٦٨- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق وشرح / أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، القاهرة ، ط. الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م .
- ١٦٩- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي ، تحقيق / محمد نفاع ، حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١٧٠- شعر أبي حية النميري ، جمعه وحققه / د. يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ١٩٧٥ م .
- ١٧١- شعر أبي سعد المخزومي ، حققه وجمعه / د. رزوق فرج رزوق ، مطبعة الإيمان ، بغداد ١٩٧١ م .

- ١٧٢- شعر الأحوص الأنصاري ، جمعه وحققه / عادل سليمان جمال ، قدم له / د. شوقي ضيف ، الناشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .
- ١٧٣- شعر الأخطل ، صنعه السكري ، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق / د. فخر الدين قباوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط. الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ١٧٤- شعر تغلب في الجاهلية ، جمع وتحقيق / أيمن محمد ميدان ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٩٩٥ م .
- ١٧٥- شعر الخوارج ، تحقيق / د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- ١٧٦- شعر دعبل بن علي الخزاعي ، صنعه عبد الكريم الأشر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط. الثانية ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ١٧٧- شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام ، صنعه د. حسن بن عيسى أبو ياسين ، الناشر عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
- ١٧٨- شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ، جمع وتحقيق / د. يحيى الجبوري ، دار الحرية للطباعة - بغداد ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
- ١٧٩- شعر عروة بن أذينة ، تحقيق / د. يحيى الجبوري ، دار القلم ، الكويت ، ط. الثالثة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ١٨٠- شعر عمرو بن الأحمر الباهلي ، جمعه وحققه / د. حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١٨١- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، جمعه ونسقه / مطاع الطرايشي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط. الثانية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ١٨٢- شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم / داود سلوم ، مكتبة الأندلس ، بغداد ١٩٦٩ م .

- ١٨٣- شعر النابغة الجعدي ، تحقيق / عبد العزيز رباح ، منشورات المكتب الإسلامي ، ط. الأولى .
- ١٨٤- شعر نصيب بن رباح ، جمع وتقديم / د. داوود سلوم ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٦٧ م .
- ١٨٥- شعر هذبة بن الخشرم العذري ، تحقيق / د. يحيى جبوري ، دار القلم ، الكويت ، ط. الثانية ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ١٨٦- شعر يزيد بن الطثرية ، دراسة وجمع وتحقيق / د. ناصر بن سعد الرشيد ، طبع بإشراف دار مكة للطباعة والنشر ، ط. الأولى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ١٨٧- شعر يزيد بن معاوية ، جمع وتحقيق / صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٩٨٢ م .
- ١٨٨- شعراء إسلاميون ، د/ نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط. الثانية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .
- ١٨٩- شعراء أمويون ، د. نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط. الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ١٩٠- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسلي ، دراسة وتحقيق / د. الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

(ص)

- ١٩١- الصاحبى ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق السيد أحمد صقر ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة .
- ١٩٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف / إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ، ط. الثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ١٩٣- صحيح البخاري بحاشية الإمام السندي (أبي الحسن السندي) ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

- ١٩٤- صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري ، قدم له وصححه وشرح غريبه وخرج أحاديثه / أحمد شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ١٩٥- صلة الصلة ، لابن الزبير الغرناطي ، تحقيق / عبد السلام الهراس ، الشيخ سعيد أعراب ، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية ، مطبعة فضالة المحمدية ، ط. الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .
- ١٩٦- الصناعتين الكتابة والشعر ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

(ض)

- ١٩٧- ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق ، ط. الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، بيروت .

(ط)

- ١٩٨- طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق / عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، القاهرة ، ط. الرابعة .
- ١٩٩- طبقات فحول الشعراء ، تأليف / محمد بن سلام الجمحي ، قرأه وشرحه / محمود محمد شاكر ، الناشر دار المدني بجدة ، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر .
- ٢٠٠- الطرائف الأدبية ، صححه وخرجه / عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م .

(ع)

- ٢٠١- العقد الفريد ، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، تحقيق / د. مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

- ٢٠٢- العققة والبررة ، لأبي عبيدة معمر بن المنثى ، ضمن كتاب نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
- ٢٠٣- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط. الخامسة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ٢٠٤- العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق / د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ١٩٨٥ م .

(غ)

- ٢٠٥- الغرر المثلثة والدرر المبتثة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تحقيق / د. سليمان بن إبراهيم العايد ، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة - الرياض .
- ٢٠٦- غريب الحديث ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، صنع فهارسه / نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٢٠٧- الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق / د. محمد المختار العبيدي ، دار مصر للطباعة بالقاهرة ، ط. الثانية ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .

(ف)

- ٢٠٨- الفائق في غريب الحديث ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، وضع حواشيه / إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م .
- ٢٠٩- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ، للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ، راجع حواشيه وصححه وعلق عليه / الشيخ عبد العزيز بن باز ، دار القلم ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٢١٠- الفرق ، لأبي سعيد الأصمعي ، ضمن كتاب (رسالتان في اللغة لأبي سعيد الأصمعي ، الفرق والشاء) تحقيق / د. صبيح التميمي ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، بور سعيد ، ط. الثانية ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

- ٢١١- الفرق ، لابن فارس ، تحقيق / رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض ، ط. الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ٢١٢- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق د. إحسان عباس و د. عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ٢١٣- فقه اللغة وسر العربية ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق / مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي ، ط. الثالثة .
- ٢١٤- الفهرست ، لابن النديم ، عناية / الشيخ إبراهيم رمضان ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .
- ٢١٥- فوات الوفيات ، لابن الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي .
- ٢١٦- في فلك أبي نواس : والبة بن الحباب - كلثوم بن عمرو العتابي ، أبان عبد الحميد اللاحقي ، تحقيق / د. نازك سابا يارد ، منشورات نوفل ، بيروت ، ط. الأولى ١٩٩٢ م .

(ق)

- ٢١٧- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، تحقيق / مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت ، دار الريان للتراث ، ط. الثانية ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٢١٨- قصائد جاهلية نادرة ، د. يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

(ك)

- ٢١٩- الكامل ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق / د. محمد أحمد الدالي ، مطبعة مؤسسة الرسالة ، ط. الثانية ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٢٢٠- كتاب الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، حققه / د. عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

- ٢٢١- كتاب الخيل ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي رواية أبي حاتم السجستاني عنه
رواية أبي يوسف الأصبهاني عنه ، تحقيق / د. محمد عبد القادر أحمد ، مطبعة
النهضة العربية ، القاهرة ، ط. الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٢٢٢- كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح / عبد السلام
محمد هارون ، دار الجليل ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
- ٢٢٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبد الله ، المعروف بجاجي
خليفة ، إعداد / أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ،
ط. الأولى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
- ٢٢٤- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ،
هذبه / الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، وقف على طبعه
وجمع رواياته / الأب لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
سنة ١٨٩٥ م .

(ل)

- ٢٢٥- اللآلي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق / عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية -
بيروت ، ط. الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- ٢٢٦- لزوم مالا يلزم (اللزوميات) ، لأبي العلاء المعري ، دار صادر - دار بيروت ،
بيروت ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .
- ٢٢٧- لسان العرب لابن منظور ، صحتها / أمين محمد عبد الوهاب ، ومحمد الصادق
العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط. الأولى
١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .

(هـ)

- ٢٢٨- مالك ومتمم ابنا نوية اليربوعي ، لابنتسام مرهون الصفار ، مطبعة الإرشاد ، بغداد
١٩٦٨ م .

- ٢٢٩- ما يحتمل الشعر من الضرورة ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق / د. عوض بن حمد القوزي ، دار المعارف ، ط. الثانية ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م .
- ٢٣٠- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني النحوي ، قرأه وعلق عليه / مروان العطية ، وشيخ راشد ، دار الهجرة ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٢٣١- مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، شرح وتحقيق / عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، ط. الرابعة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٢٣٢- مجلة تطوان ، العدد الثامن .
- ٢٣٣- مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجليل ، بيروت ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
- ٢٣٤- مجمع الزوائد ، للهيثمي ، مطبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط. الثالثة ١٤٠٢ هـ .
- ٢٣٥- مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، دراسة وتحقيق / زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط. الثانية ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٢٣٦- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف ، د. عبد الحليم النجار ، د. عبد الفتاح شلبي ، دار سزكين للطباعة ، ط. الثانية ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٢٣٧- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لعلي بن إسماعيل بن سيده ، تحقيق / مصطفى السقا ، د. حسين نصار ، مطبعة مصطفى البابي وأولاده بمصر ، ط. الأولى ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ هـ .
- ٢٣٨- مختصر العين ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي الأندلسي ، قدم له وحققه / د. نور حامد الشاذلي ، عالم الكتب ، ط. الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م .
- ٢٣٩- المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل (ابن سيده) ، دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

- ٢٤٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تأليف / أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي ، وضع حواشيه / خليل المنصور ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- ٢٤١- المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات ، لابن الأثير الجزري، دراسة وتحقيق / د. فهمي سعد ، دار الكتب ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
- ٢٤٢- مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، منشورات دار الكتاب الحديث ، الكويت .
- ٢٤٣- المزهرة في علوم اللغة وأنواعها ، للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، شرحه وعلق على حواشيه / محمد أحمد جاد المولى ، علي البجاوي ، محمد أبو الفضل ، دار الفكر للطباعة .
- ٢٤٤- المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل ، على كتاب التسهيل لابن مالك ، تحقيق / د. محمد كامل بركات ، دار الفكر بدمشق ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٢٤٥- المستقصى من أمثال العرب لمحمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الثانية ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٢٤٦- المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق ياسين محمد السواس ، مطابع جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٢٤٧- معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق / أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار .
- ٢٤٨- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، لابن قتيبة الدينوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٢٤٩- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق / د. إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ١٩٩٣ م .

- ٢٥٠- معجم أسماء الأشياء ، للباييدي ، تحقيق / أحمد عبد التواب عوض ، دار الفضيلة ، القاهرة .
- ٢٥١- معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ط. الثانية ١٩٩٥ م .
- ٢٥٢- معجم الشعراء ، لمحمد بن عمران المرزباني ، صححه وعلق عليه / الدكتور ف. كرنكو ، دار الجيل ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١١ هـ ، ١٩٩١ م .
- ٢٥٣- معجم الطبراني الأوسط ، تحقيق ، طارق بن عوض الله ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، منشورات دار الحرمين بالقاهرة ١٤١٥ هـ .
- ٢٥٤- معجم الطبراني الكبير ، تحقيق / حمدي عبد المجيد السلفي ، ط. الثانية ١٤٠٥ هـ .
- ٢٥٥- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- ٢٥٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تأليف / أبي عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، حققه / د. جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٢٥٧- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، بتحقيق وضبط / عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت .
- ٢٥٨- المعمرين من العرب وطرف أخبارهم وما قالوه في منتهى أعمارهم ، لأبي حاتم السجستاني ، عني به / محمد أمين الخانجي الكتبي بقراءته على الأستاذ أحمد بن أمين الشنقيطي ، الناشر مكتبة المعارف - الطائف .
- ٢٥٩- المغرب في حلى المغرب ، لابن سعيد المغربي ، تحقيق / د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط. الثانية .
- ٢٦٠- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٢٦١- المفصل في علم العربية ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ١٣٢٣ هـ .

- ٢٦٢- المفضليات ، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي ، تحقيق وشرح / أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، بيروت - لبنان ، ط. السادسة .
- ٢٦٣- المقرب ، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق / أحمد عبد الستار الجوارى ، عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٦ م .
- ٢٦٤- المقصور والممدود ، لابن السكيت ، حققه وقدم له وعلق عليه / د. محمد محمد سعيد ، مطبعة الأمانة ، مصر ، ط. الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٢٦٥- المقصور والممدود ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، حققه وشرحه / ماجد الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، ط. الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٢٦٦- الممتع في التصريف ، لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق / د. فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٢٦٧- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف ، للإمام أبي عثمان المازني ، تحقيق : أ. إبراهيم مصطفى ، أ. عبد الله أمين ، إدارة إحياء التراث القديم ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده بمصر ، ط. الأولى ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- ٢٦٨- الموشح مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر للمرزباني ، تحقيق / علي محمد البجاوي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٢٦٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، فتحية علي البجاوي ، طبع ونشر دار الفكر العربي .

(ن)

- ٢٧٠- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٢٧١- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للشيخ أحمد بن المقرئ التلمساني ، تحقيق / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٨ م .

٢٧٢- النكت في تفسير كتاب سيويه ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق / د. زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط. الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٢٧٣- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق / طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، دار الفكر للطباعة ، لبنان - بيروت .

(هـ)

٢٧٤- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

(و)

٢٧٥- وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق / د. يوسف علي طويل ، و د. مريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م